مجلة العمارة

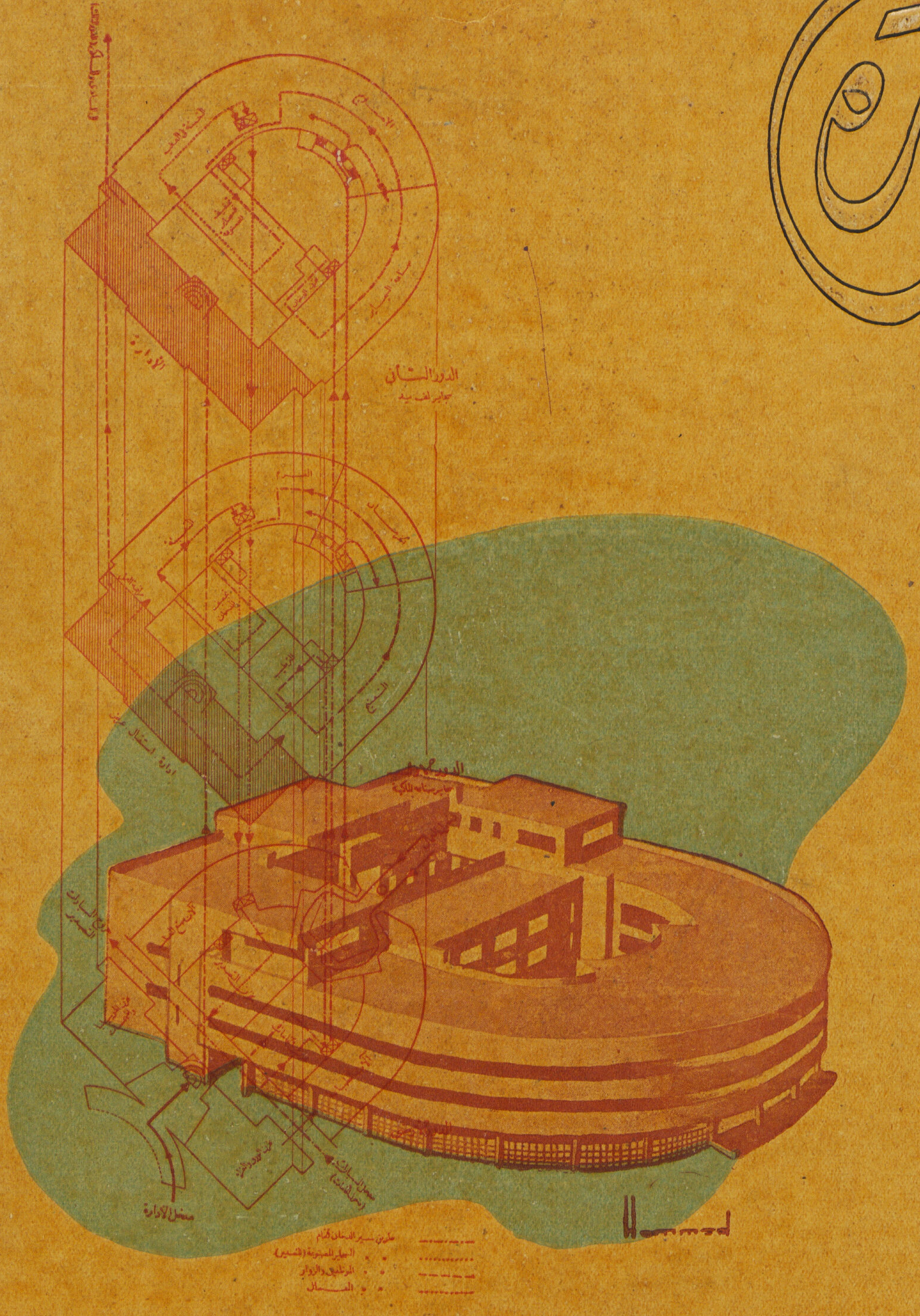

مطبعة الاعتماد بمصر

١٩٤١

م
١٥

NOT TO LEAVE LIBRARY

مجلة العمارة

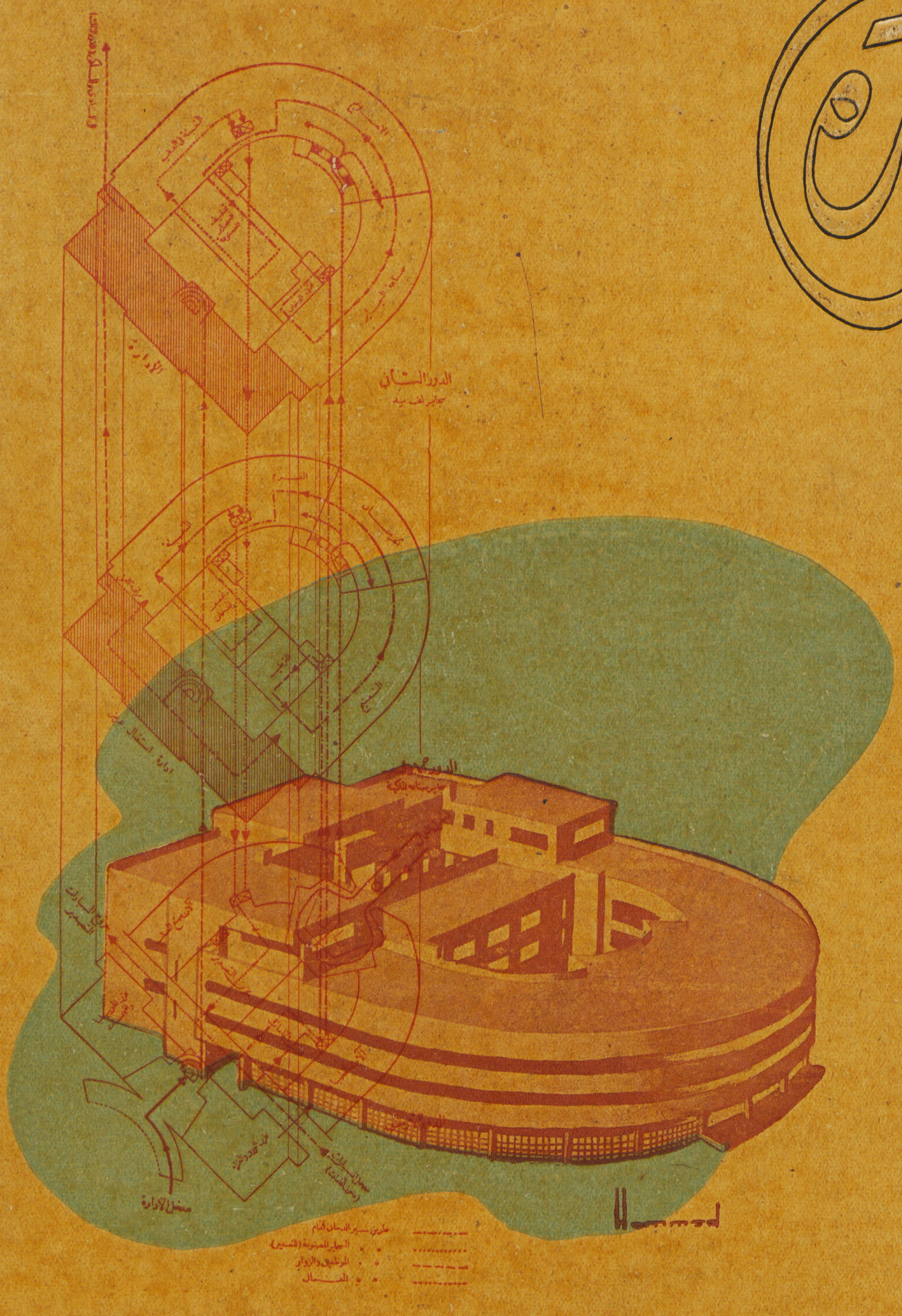

مطبعة الاعتماد بمصر

١٩٤١

[illegible]
[illegible]

احمد ابراهيم زين الدين

مجلة العرب

مجلة العمارة

المجلد الثالث

العدد الأول

صحيفة

بعد عام ... وعام	دكتور سيد كريم	٤
استراحة نادى الصيد الملكى ببحيرة فاروق	ابراهيم مصطفى علوى	٦
مصنع دخان وسجاير مصر	دكتور سيد كريم	٩
الرسم المعمارى عند قدماء المصريين	اسكندرى بدوى	١٧
القسم المصرى بمعرض نيويورك	مصطفى بك فهمى احمد شرمى واحمد صدقى	٢٢
عمارة اليونيون شارع فؤاد الأول	پارك وهاردى	٢٨
فيلا هاتويل مصر الجديدة	ريموند أنطونيوس	٣٢
عمارة زهراب مصر الجديدة	البير خورى	٣٦
فيلا مكسيم فندرل الاسكندرية	هنرى برنو	٣٩
الخرسانة المسلحة فى بناء السفن	دكتور سيد مرتضى	٤٢
الفنون الجميلة		
أثر الفنون فى الحياة الاسلامية	حسن عبد الوهاب	٤٦
« المصور أدموند صوصه »	أحمد راسم بك	٥١

AL-EMARA

No. 1 — 1941
Volume III

		Page
D'une année à l'autre	*Dr. Sayed Karim*	4
Rest-House du Club Royal de chasse à Lac-Farouk	*Ibrahim M. Elwi.*	6
Fabrique "Misr" des Tabacs & Cigarettes	*Dr. Sayed Karim*	9
Le Dessin Architecture chez les Anciens Egyptiens	*Alex. Badawi*	17
Le Pavillon Egyptien à l'Exposition de New-York	*Mostafa Fahmy Bey* / *A. Charmy & A. Sidky*	22
Immeuble "L'Union-Vie de Paris" Au Caire	*Parcq et Hardy*	28
Villa Hatwell à Heliopolis	*R. Antonius*	32
Immeuble Zohrab à Heliopolis	*A. Khouri*	36
Villa Maxim Fenderl. (Alexandrie)	*Henri Bernau*	39
le Béton Armé dans les Constructions Navales	*Dr. Sayed Mortada*	42
Les Beaux Arts :		
L'influence des Arts dans la Vie Islamique.	*Hassan Abd el Wahab*	46
Le Peintre Edmond Soussa	*Ahmed Rassim Bey*	51

بعد عام ... وعام

. . . وها هو عام آخر ينصرم ولا زالت « العمارة » تبنى وتشيد لا فى تكوين نفسها ورفع شأنها فحسب ، بل وأيضاً فى تحصين نفسها ضد عوامل هذا الوقت الهدامة ومقوضات الحضارة من داخليه وخارجيه .

فإذا خرجت «العمارة» من هذه المعمعة سالمة ظافرة ، وها أنتم ترونها تستقبل عامها الثالث باطمئنان ونجاح لم تنل الشدائد من مظهرها ولا من مركزها الفنى والأدبى ، فهذا أكبر دليل على ما فى هذه المجلة من قوة كامنة وجلد على مجابهة الخطوب فى سبيل نعمة الفن . . . المبدأ والغاية التى وجدت من أجلهما المجلة .

وان كان من حق مشتركينا وقرائنا الاطلاع على دخائل الأمور للاطمئنان على مدى تقدم المجلة ونجاحها فانما تمنعنا الكرامة القومية والأنفة الشخصية من الافاضة بشرح هذه العوامل الهدامة من داخليه وخارجيه ، انما يكفى القارئ لمحة موجزة عن متاعب المجلة وتضحياتها فى سبيل الظهور بهذا المظهر اللائق بها وبكرامة المهندس المصرى وكرامة مصر ومركزها من العالم العربى . . فغلوا أثمان ورق الطباعة بنسبة أربعة أضعاف أو خمس فى بعض الأصناف ، ونفاذ أغلب الخامات الجيدة من السوق ، وزيادة رسوم البريد كلها عوامل ملموسة تؤثر مباشرة فى مالية المجلة ، كما أن ضعف الانتاج الفنى بسبب الظروف الحاضرة ، واضطراب الأعصاب وانصراف الناس عن الفن والأدب لا نشغالهم بما هو أهم وأعظم له تأثير مباشر على ادارة المجلة الفنية ، أما تأثير الأزمة العالميـة

على الناس وضعف إيراد الاعلانات ، وعدم تشجيع الهيئات المسئولة فلها أبلغ أثر فى المجلة من الناحيتين الفنية والمالية

فمن دواعى فخر هذه المجلة أنها تعمل بمواردها الخاصة وتشجيع الزملاء والأفراد ولاتعيش على الاعانات المنظورة والغير منظورة التى تعيش عليها المجلات الفنية الأخرى ولا أدل على ذلك من هذه الحقيقة المؤلمة وهى عدم اعفاء هذه المجلة من الضريبة الجمركية لما تستهلكه من الورق أسوة بجميع الجرائد والمجلات الأخرى فى مصر والتى تحتضن بعضها الهيئات المسئولة وتغدق عليها من نعمها ما يفيض عن حاجتها للسير فى طريقها .

ولكن لما كان تعضيد الزملاء وبتشجيع الأفراد هو كل ما تعتز به « العمارة » فان المجلة لن تأل جهدا فى خدمة مشتركيها ومعضديها والعمل بكل ما فى الجهد والطاقة لخدمتهم ، ولتحقيق الغرض الذى وجدت من أجله خصوصاً الآن وقد حالت الظروف دون وصول المجلات والبحوث العلمية الأجنبية التى لاغنى للمهندس المعمارى عنها .

فان كان من أغراض المجلة نشر الثقافة الفنية بين قراء العربية فان الأزمة الحالية ، مع ما يلابسها من ضغط للانتاج ومضاعفة المسئوليات تحتم عليها العمل على سد هذه الثغرات فى محيط المهندس والمعمارى بتغذية روحه العلمية ، وتنمية حواسه الفنية وربط سلسلة دراساته وتهيئة الجو الفنى الصالح الذى لا يستطيع أن يحيا وأن يتنفس فى غيره .

سيد كريم

استراحة

نادى الصيد الملكى

ببحيرة فاروق

جلالة المليك يضع حجر الأساس

منظر خارجى

لم تحظ العمارة فى أى وقت مضى بمثل هذا الحظ السعيد الذى تنعم به الآن فى ظل جلالة مولانا الملك المعظم فاروق الأول الذى لم يأل جهداً فى تشجيع العمارة والبناء والقائمين بأمرهما من مهندسين ومقاولين . وقد كان من اهتمام جلالته بأمر مشروعاتنا العديدة وتعهدها بالرعاية السامية وتفضله بوضع حجر الأساس بها والتكرم بافتتاحها غير مفرق بين كبيرها وصغيرها ، ما أطلق عليه بحق لقب البناء الأول ذلك اللقب الذى توج العمارة فى مصر ويتفاخر به المعماريون الذين كان من حظهم هذا الشرف الرفيع . ولا أدل على ذلك من اهتمام جلالته بأمر مبنى استراحة نادى الصيد الملكى ببحيرة فاروق الأول (كوم أوشيم) ذلك المبنى الصغير الذى لولا عناية الله ورعاية المليك لبقى تائها بين كثبان الرمال ضائعاً فى رقعة الصحراء لا شأن له ولا ذكرى : فقد اهتم جلالته بأمره وأضفى عليه وعلى القائمين بأمره من شرف العناية ما جعل له شأناً عظيما وخلق منه صرحاً مشيداً فى هذا المكان النائى البعيد عن العمران ، رمزاً خالداً لهذا المدى البعيد الذى يذهب اليه جلالة المليك فى تعضيد الفن والعمارة فى مصر رغم مشاغله العديدة الهامة فى تصريف شئون الدولة .

ولم تقتصر عناية جلالته على هذا المبنى فقط بل عم خيره كافة المنطقة وما أنشىء فيها من مشروعات عديدة كان لى شرف القيام ببعضها وهى مشروع الترعة التى تغذى بحيرة فاروق وما أقيم عليها من سدود وبوابات ، والغابات التى قامت وزارة الزراعة بانشائها ، والطرق التى خطت فى هذه المنطقة حتى

١ مدخل
٢ مخزن السلاح
٣ صالة الجلوس
٤ غرفة نوم
٥ غرفة نوم
٦ دورة مياه
٧ غرفة نوم كبيرة
٨ مطبخ
٩ أوفيس
١٠ بوفيه
١١ تراس

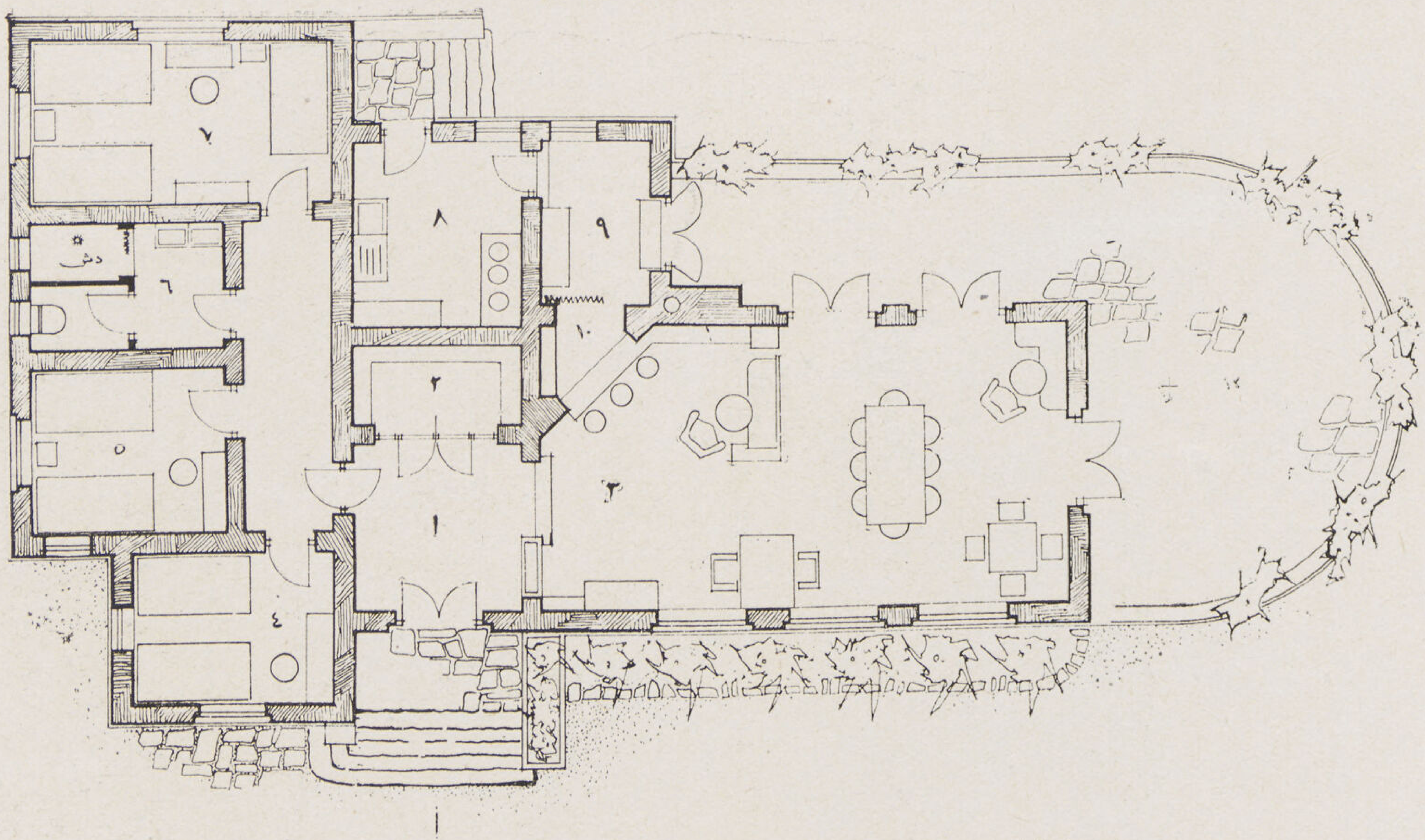

المسقط العام

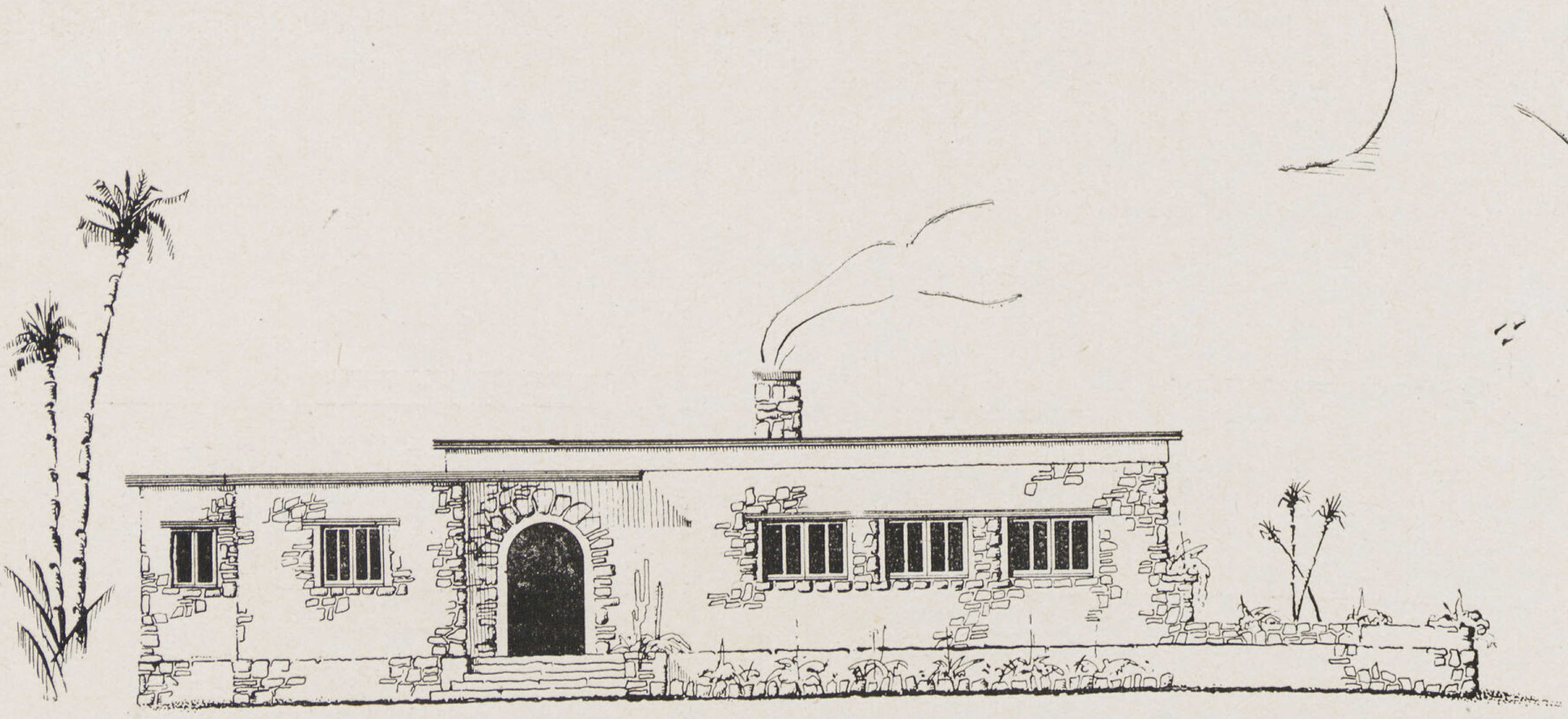

واجهة المدخل الرئيسى

غدت قطعة من النعيم تشهد بفضل المليك حتى على رمال الصحراء الذى بعث منها جنة فيحاء . وقد تجلى حظ هذا المبنى السعيد من يوم نشأته اذ لازمه التوفيق ولم تقم أى صعوبات فى سبيله فتم تحضير المشروع والموافقة عليه فى ثلاثة أيام ، وابتدأ العمل فيه فوراً وتفضل جلالة الملك بوضع حجر الأساس بيده الكريمة فى شهر فبراير سنة ١٩٤٠ فكان ذلك مشجعاً على سرعة التنفيذ فتم العمل جميعه فى مدة لا تزيد عن شهر ونصف : وقد أقام نادى الصيد الملكى هذا المبنى وأعده خاصة لأعضائه يزورونه جماعات فى مواسم الصيد وأغلبها فى الشتاء ولذلك روعى فى تصميم هذا المبنى استعماله فى أشهر الشتاء ولعدد لا يزيد عن سبعة أشخاص .

ويتكون هذا المبنى من مدخل بحرى (١) ومخزن للسلاح (٢) ثم ثلاث غرف نوم (٤) ، (٥) ، (٧) شرقية بحرية ، شرقية قبلية ودورة مياه حديثة بها مياه باردة وساخنة (٦) وقد روعى فيها فصلها تماما عن باقى أجزاء المبنى ثم صالة جلوس (٣) للاستعمال العام وفيها مكان للجلوس حول الدفاية وركن خاص للعب الورق وآخر للكتابة ولها اتصال مباشر بالبوفيه (١٠) المتصل مباشرة بالأوفيس (٩) المتصل بالمطبخ (٨) وله مدخل خارجى خاص بالخدمة وللصالة تراس كبير مكشوف يمكن استخدامه لحمامات الشمس ولحفلات الشاى والرقص بعد الظهر .

وقد روعى الاقتصاد التام فى التصميم والمساحة والتكاليف بحيث لم تزد قيمة التكاليف الفعلية عن ستمائة جنيه فقط وذلك بضغط المساحات إلى أقل ما يسمح به ، والبناء بالدبش الظاهر المقلب حسب طبيعته ، ثم سقف مسلح مائل قليلا بدون دروه وذلك وفراً للتكاليف وللحصول على مظهر خارجى بسيط « سبور » يترجم طلبات المبنى ويلائم المحيط الخارجى الصحراوى فكان توفيقا مزدوجا فى التصميم والتكاليف ؟

مصطفى علوى
المقاول وعضو النادى

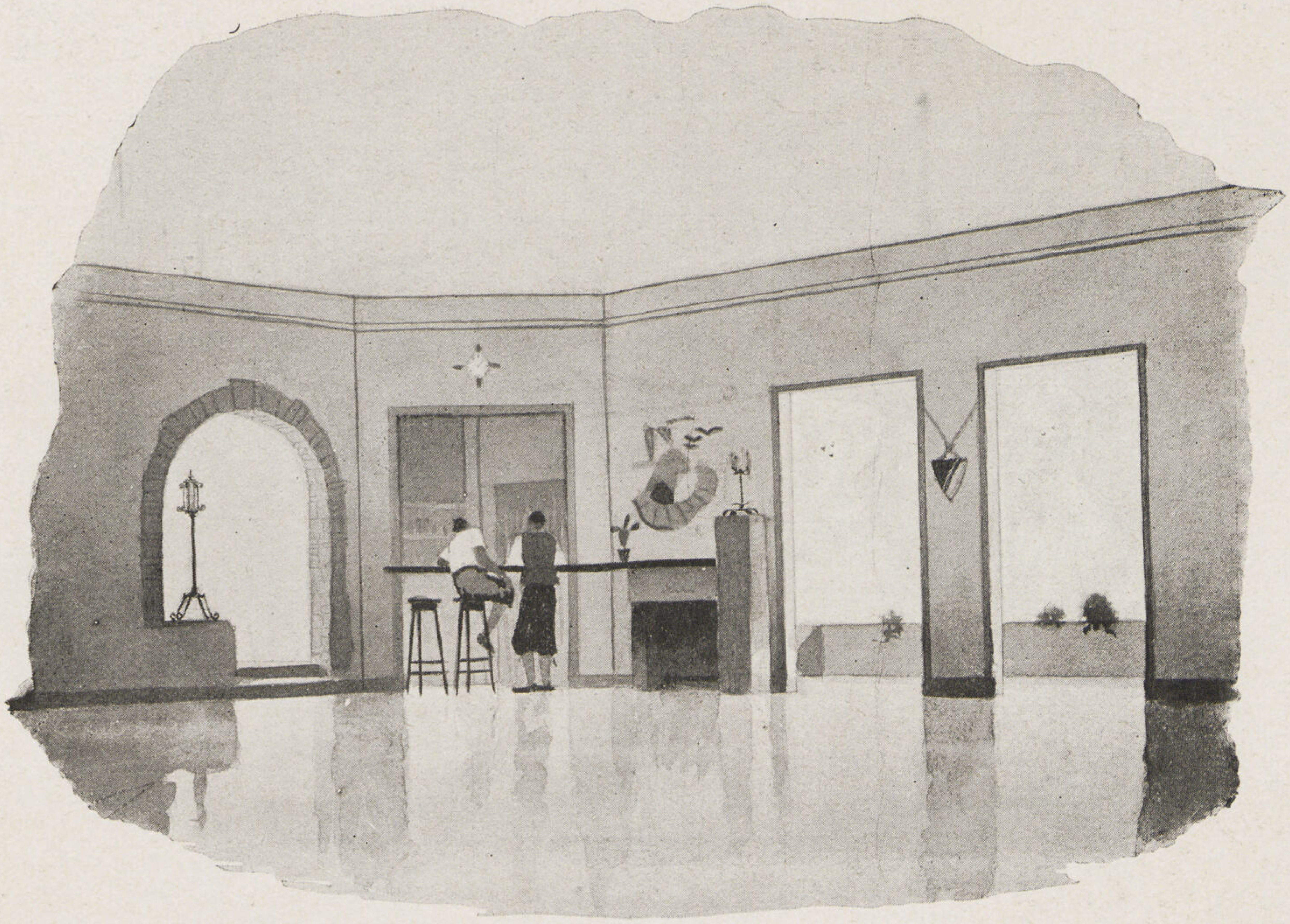

منظور داخل الصالون

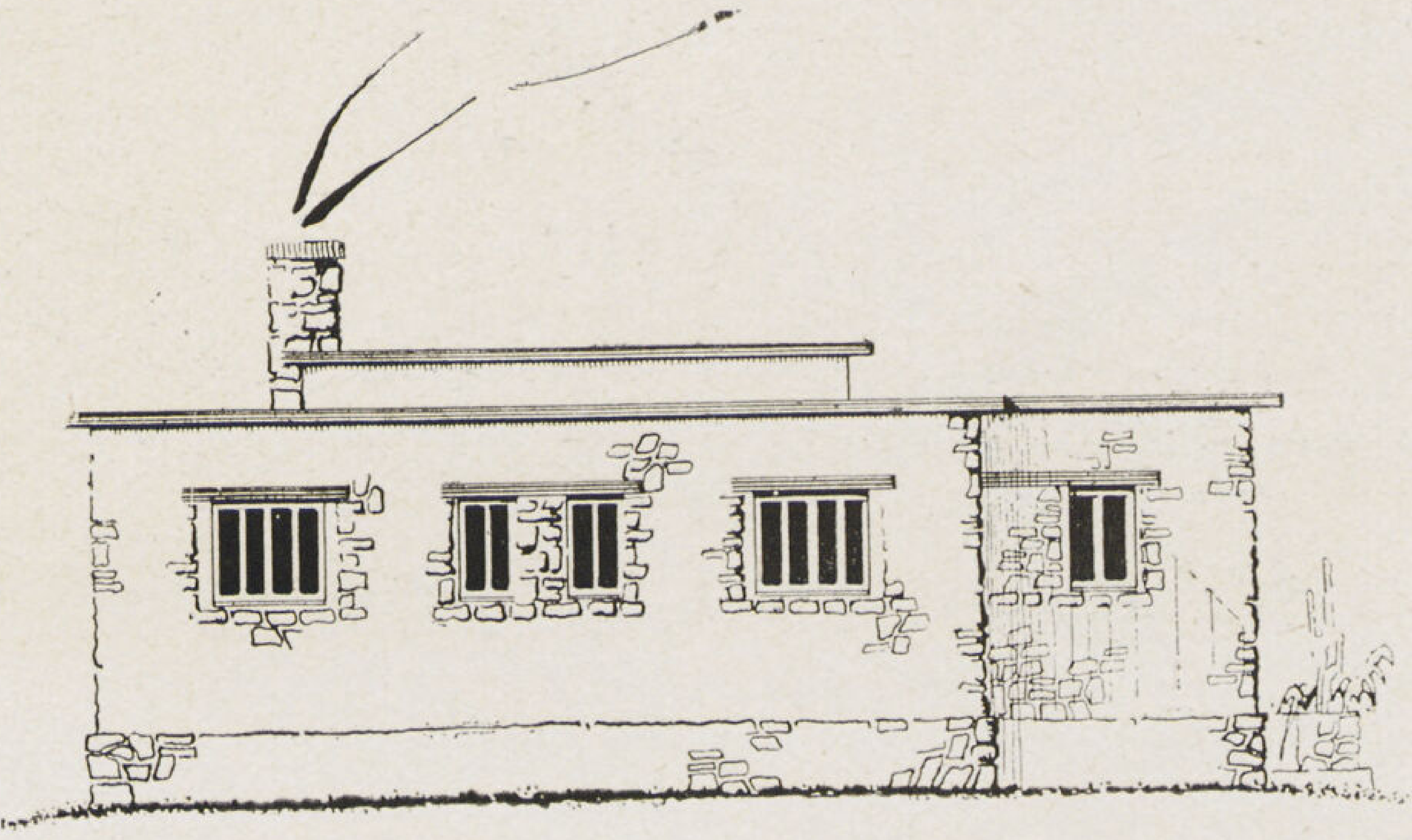

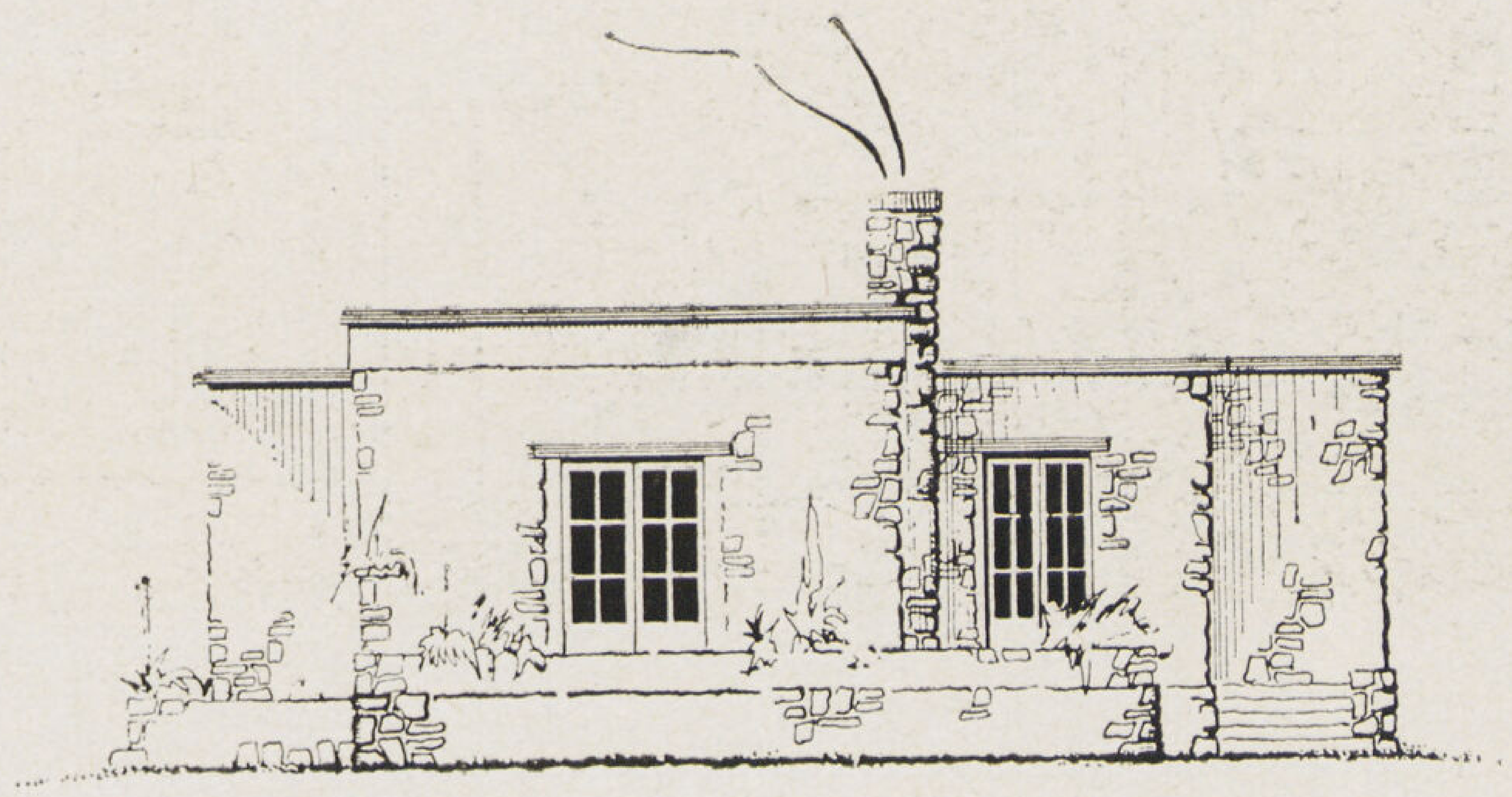

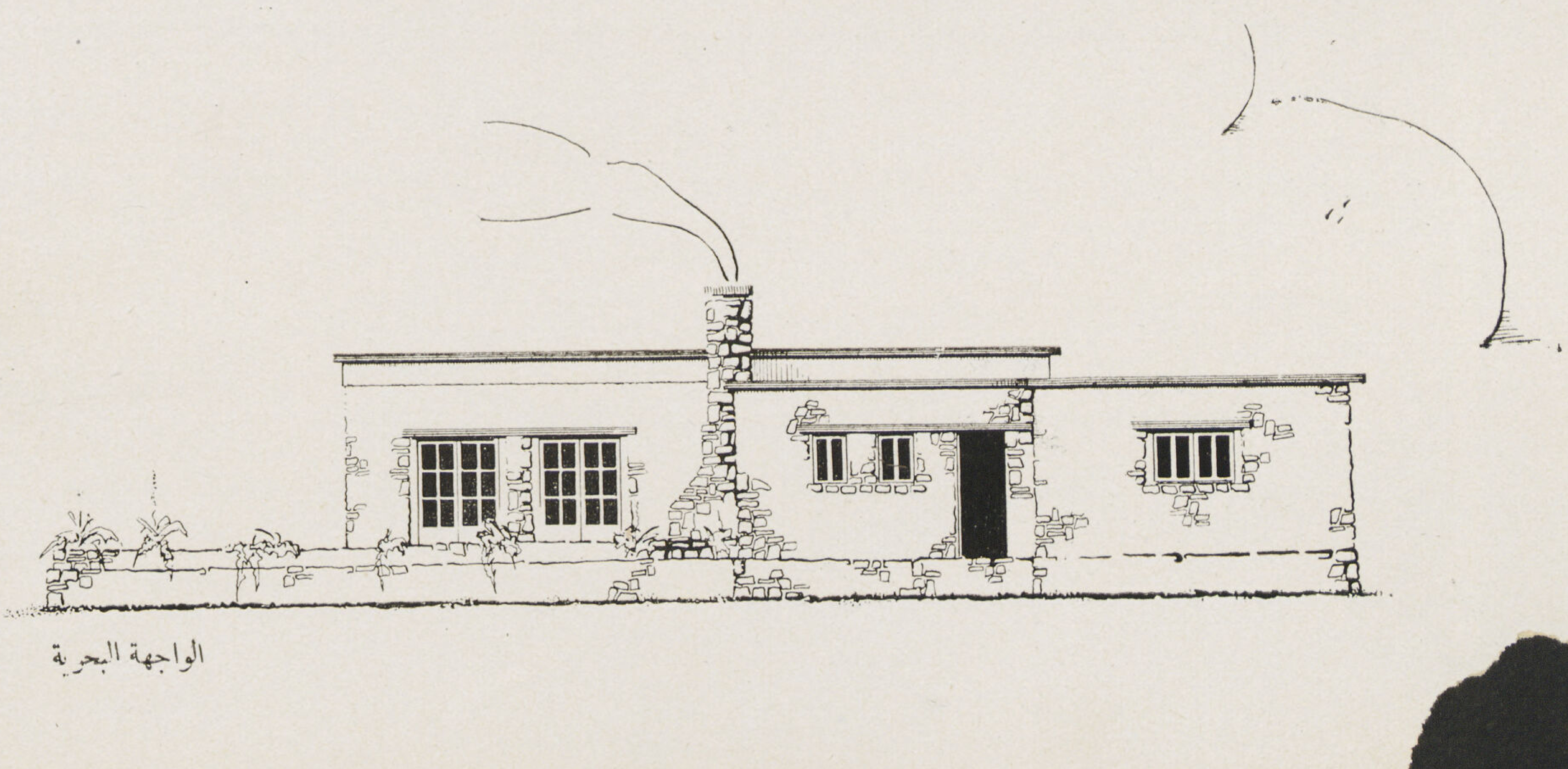

الواجهة البحرية

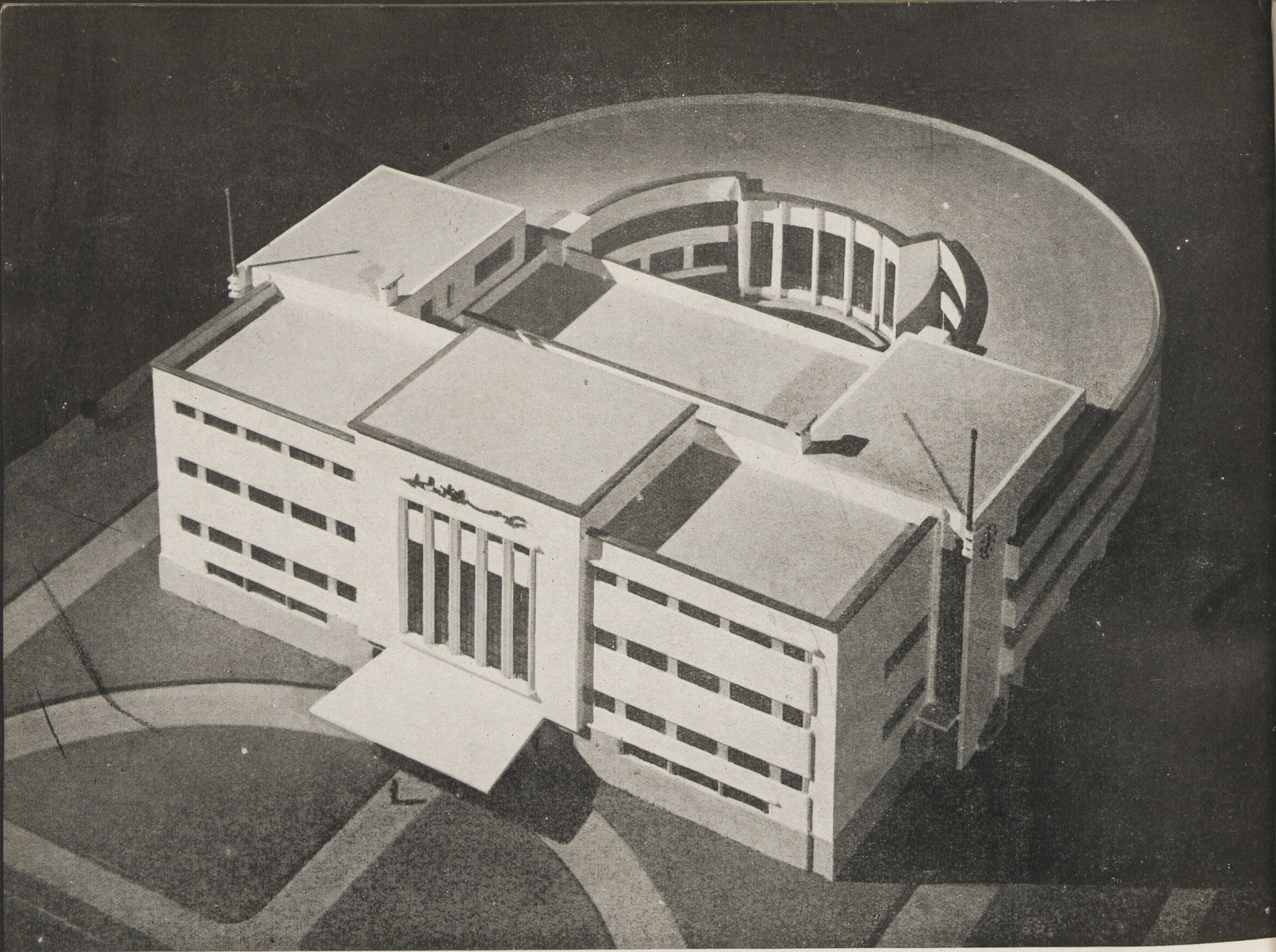

مصنع مصر للدخـــان والسجـــاير

دكتور سيد كريم

المهنـــدس المعمارى — مدرس بكلية الهندسة

FABRIQUE DE TABAK
ET DE CIGARETTES MISR
Dr. Sayed Karim Architecte.
Dr. Sc. Tech Arch. E.P.F. Zurich.
Dipl. Ing. Arch. S. I. A.

● لقد بقى تصميم المصانع الآلية منذ نشأتها إلى وقت قريب بعيداً عن حيز المعمارى وعمله وانحصر بناؤها وانشاؤها وتوزيع دورة عملها على الميكانيكيين والبنائين وحيث وصف المعمارى بأنه فنان ، مما أبعد الشقة بينه وبين كثير من مبانى العصر الآلى الحديث حتى ظهرت العمارة الحديثة التى ارتكنت على النظريات العلمية فأعادت للمعمارى سيطرته على جميع أنواع مبانى العصر الذى كان عليه أن يتبع ضربات نبضه .

ولقد كان نتيجة ذلك التطور وخروج تصميم المصانع من يد المعمارى إلى الميكانيكى والبناء أن ظهرت أشكال غير متجانسة من المصانع . وقد أتى دور المعمارى فى كثير منها بعد الميكانيكى والبناء خصوصاً فى الفترة التى تلت الحرب الماضية — أو الحرب العالمية الأولى — مباشرة فكان عمله منحصراً فى تغطيتها بواجهات مستعارة لا علاقة بينها وبين ما يدور خلفها .

ويعود فضل انحراف تصميم المصانع عن ذلك الاتجاه وسيطرة المعمارى عليها إلى المعمارى الألمانى بيتر بيرنز Peter Behrens الذى وضع اتجاهاً حديثاً لتصميم المصانع تمثلت فيه الصراحة مرتكزاً على النظريات العلمية الحديثة وقدم للعالم عدة أمثلة اتخذت لها طابعاً خاصاً . ومن الأمثلة التى أنشأها مصانع سيمنس فى ألمانيا ومصنع اتحاد صناعة الدخان النمساوى فى لينز وقد ظهر بعده عدة أساتذة منهم سالفسبرج الذى وضع تصميم مصانع لاروش فى ألمانيا وسويسرا وانجلترا وأمريكا ثم عدة مصانع حربية حديثة ثم مندلسون الذى وضع تصميم مصانع مندا ومجموعة أخرى من المصانع فى عدة دول . وقد خطت أمريكا أخيراً خطوات واسعة فى هذا المضمار .

● ان تنظيم الدورة الصناعية وتوزيع وحداتها بالنسبة لبعضها هو نواة تصميم المصانع بأنواعها .

فتصميم المصنع كتصميم الآلة التى تبدأ دورتها باستلام الخامات وتنتهى بتسليم المصنوعات ، فلضمان هذا التوازن والبلوغ به إلى حد الكمال يجب تنظيم عمل أجزاء تلك الآلة بالنسبة لبعضها حتى يصل الاجهاد إلى حده الأدنى مع اعطاء أكبر كمية من الشغل أو الانتاج .

فدورة عمل تلك الأجزاء والتى فى ضمان استمرار كل منها وتنظيم توزيع عملها بالنسبة لبعضها ضمان استمرار دورة حياه المصنع نفسه هى :

١ — دورة مواد الصناعة : ابتداء من دخول الخامات وتخزينها ودورتها الصناعية خلال الآلات المختلفة حتى تصل إلى التصدير ، وتشمل تلك الدورة على توزيع الآلات بالنسبة لبعضها وانتقال المواد من آلة إلى أخرى حتى تتم طورها الصناعى وتدخل فى دور التكميل من تعبئة وتصدير .

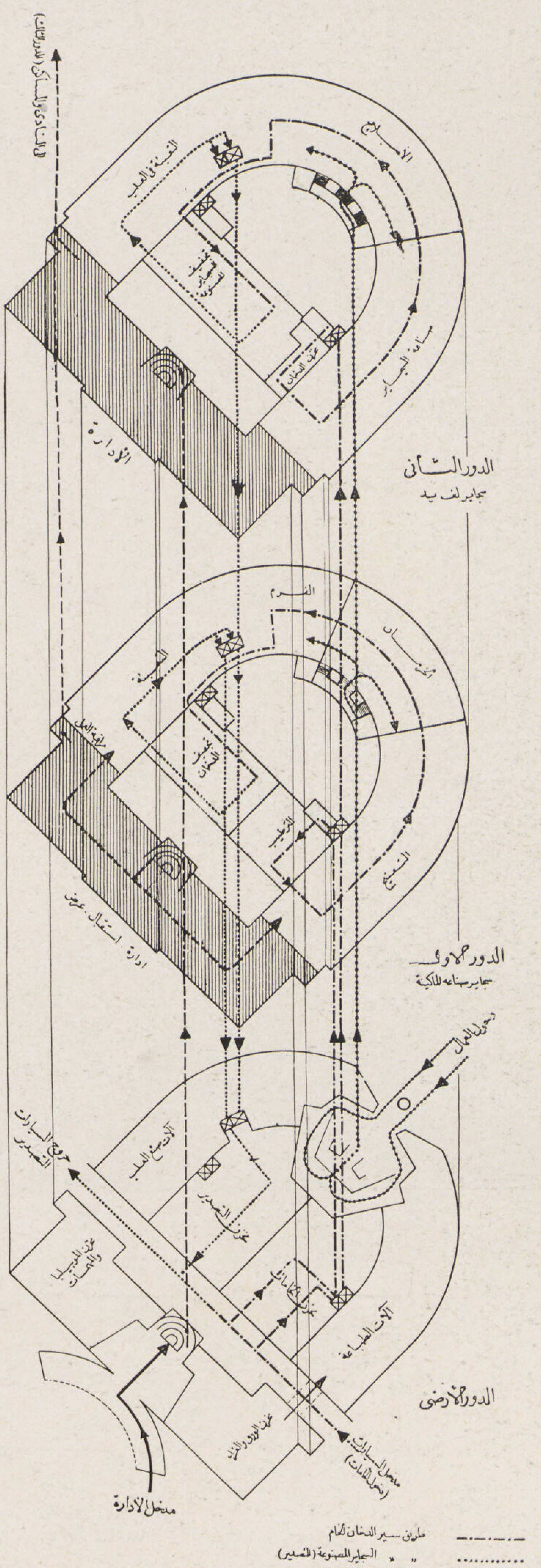

● اسقاط تحليلى لأدوار المصنع مبيناً به دورة سير جميع وحدات الحركة الداخلية الأفقية والرأسية وتظهر به الدورة المستمرة « ذات الاتجاه الواحد » لكل قسم من الأقسام ابتداء من نقطة الدخول إلى نقطة الخروج ثم توزيع المداخل بالنسبة لبعضها ولدورة عملها ولعلاقتها بكل قسم من تلك الأقسام المختلفة

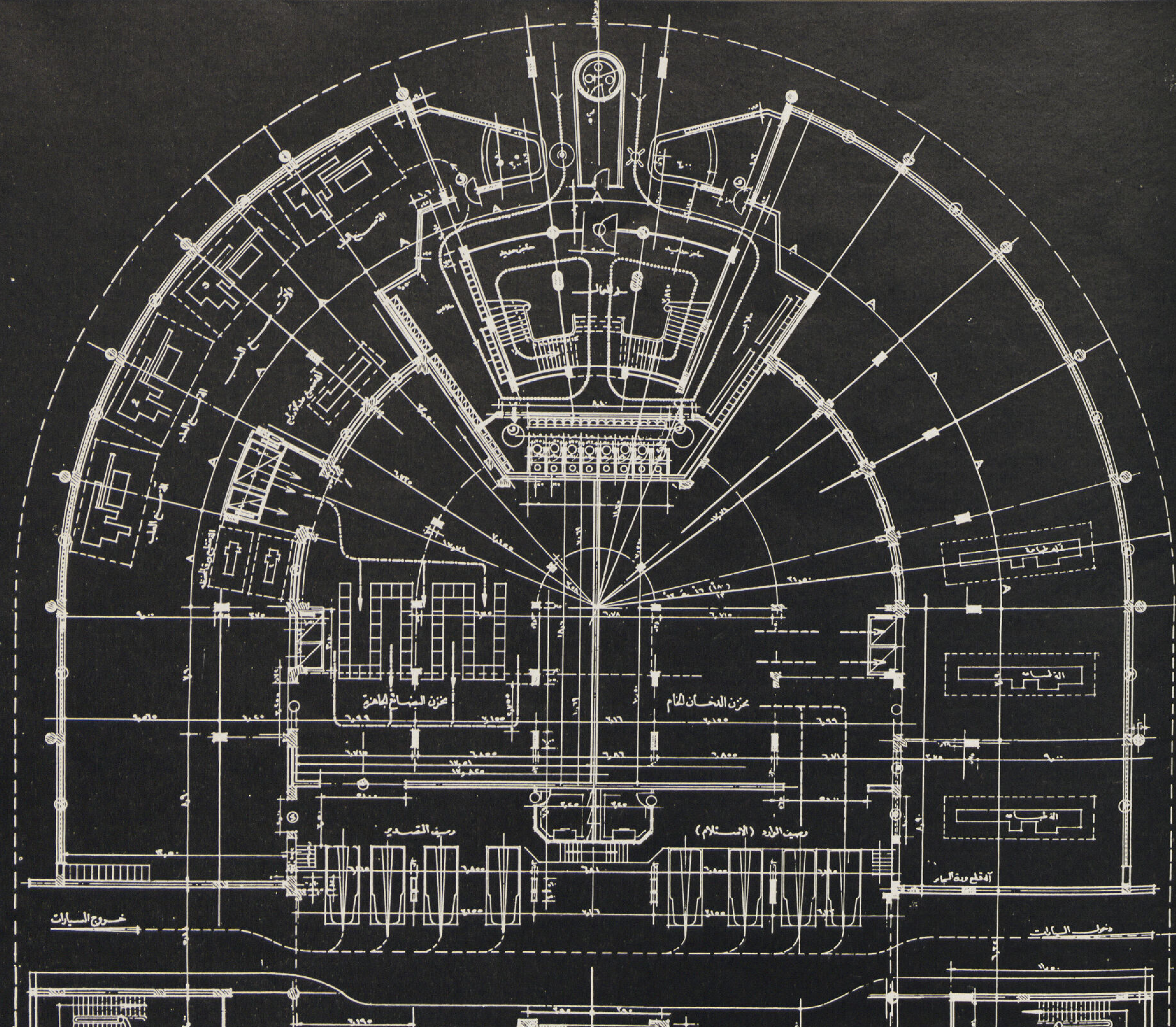

● **مسقط الدور الارضى** — يحوى جناح الادارة بمدخله وممر السيارات وحجرة البواب والاستعلامات . وفى الجهة المقابلة مدخل العمال مبيناً به دورة دخولهم ابتداء من المراقبة إلى تغيير الملابس فالمراحيض والمغاسل إلى التوزيع على الأدوار . وعلى جانبي المبنى مدخل ومخرج السيارات ورصيفى الاستلام والتصدير كل منهما مقابل لمخزن الدخان الخام ومخزن بضائع التصدير وبينهما كشك المراقبة ، ويشمل الجناح الأيسر من المبنى الدائرى قسم صناعة العلب بآلاته الثقيلة وبالجناح الأيمن آلات الطباعة وقطع الورق ويتصل الجناحان ببعضهما بممر سفلى تحت رصيف السيارات المرتفع .

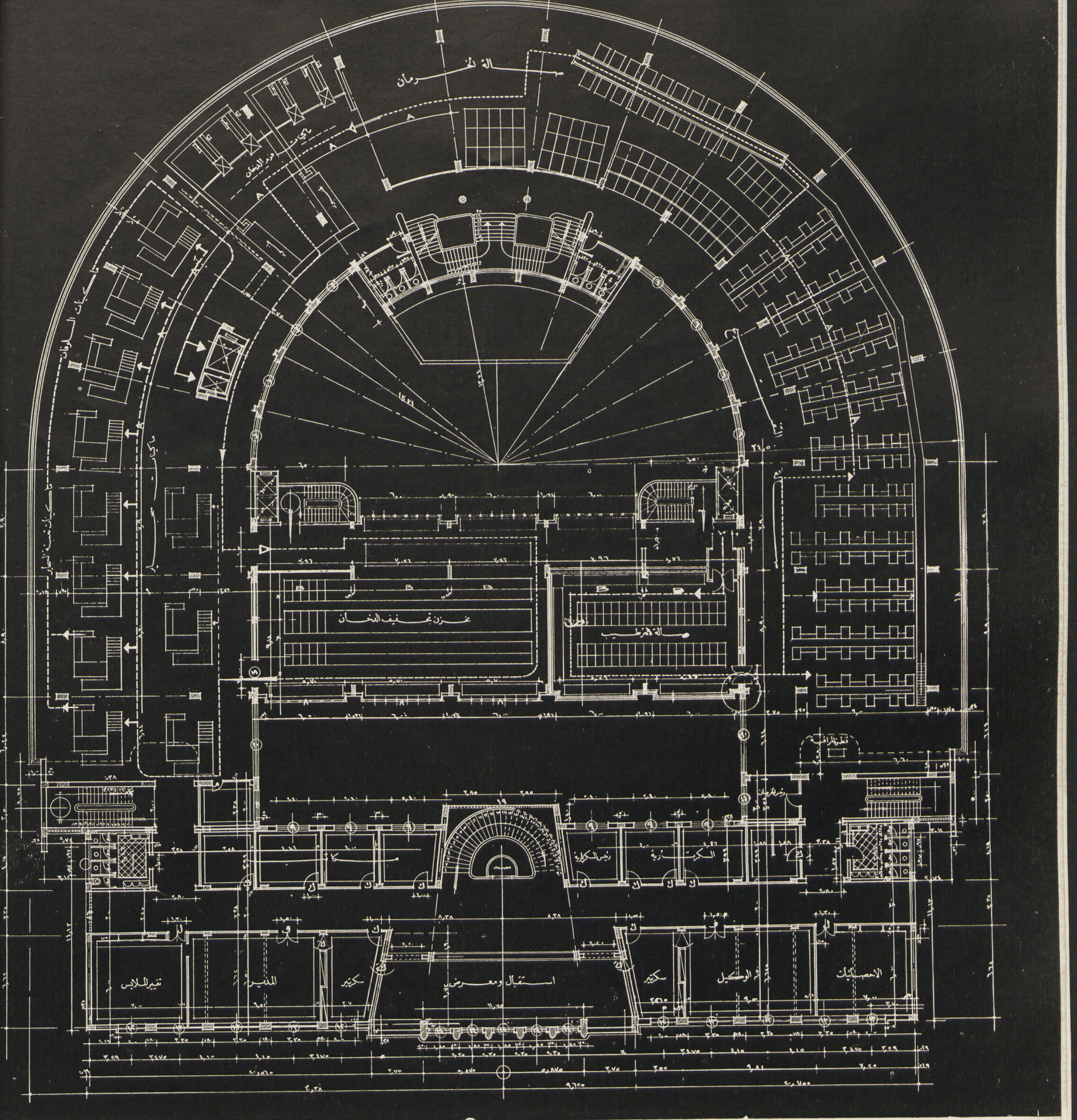

مسقط الدور الاول

يشمل صناعة السجاير «الماكينه» وتظهر به صالة الترطيب التى ينقل اليها الدخان من مخزن بالات الدخان الخام بواسطة مصاعد خاصة ويظهر بالمسقط دورة الدخان بعد خروجه من الترطيب إلى صالة التفتيح ومنه إلى صالة الخرمان والفرم ومنه إلى مخزن التجفيف ثم إلى ماكينات اللف والتعبئة والسيلوفان وتنتهى الدورة عند المصاعد التى تنقله إلى قسم التصدير فى الدور الأرضى — وصالات الترطيب والتجفيف روعى أن تكون فى جناح متوسط منعزل ومزودة بآلات لتكييف الهواء — جناح الادارة يشمل صالة استقبال وعرض ، ويمكن منه مراقبة دورة العمل بأكملها من قنطرة فى منتصف ارتفاع السلالم الجانبية .

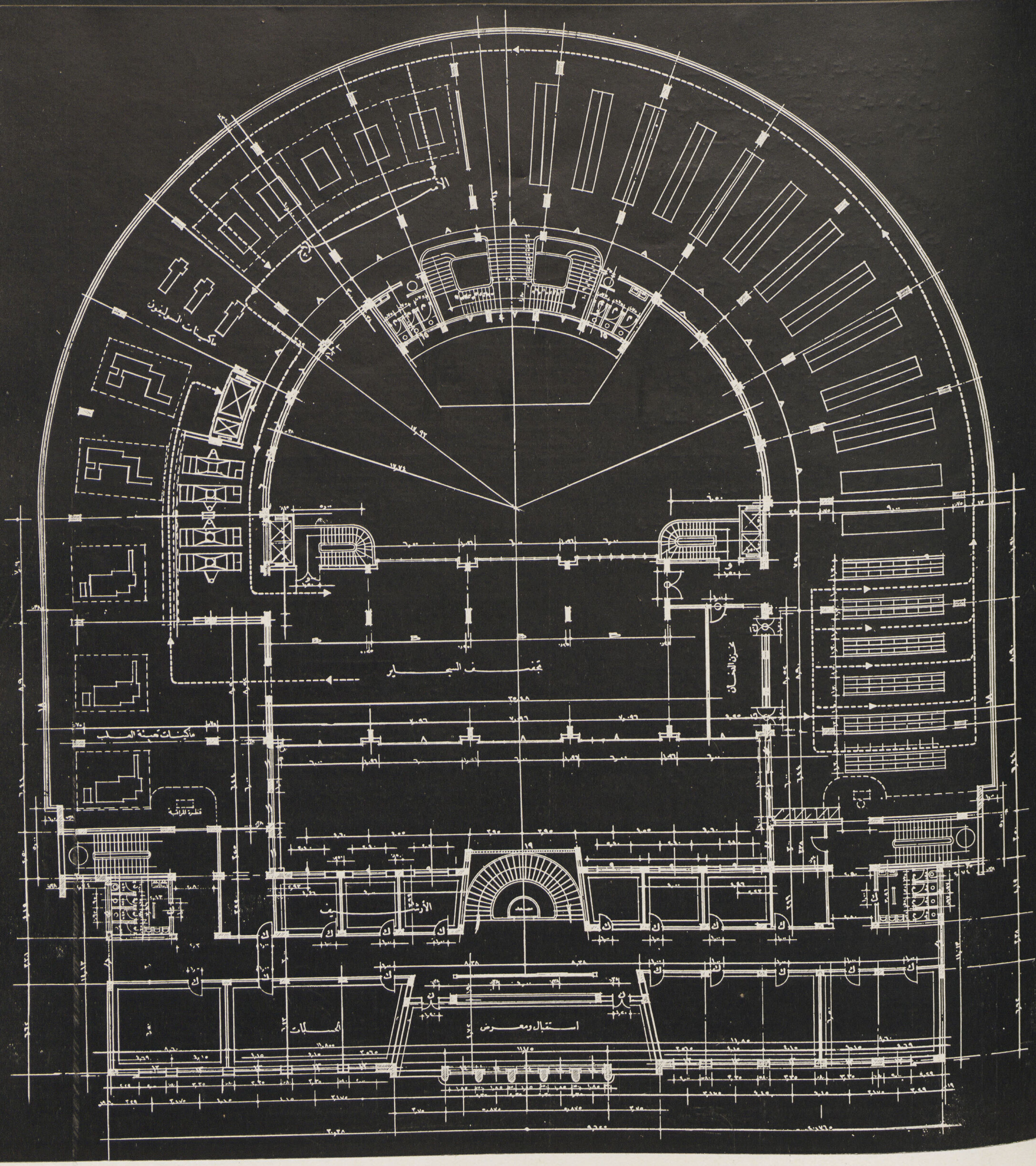

مسقط الدور الثانى

قسم صناعة اليد وتشبه دورته دورة صناعة الماكينة إلا أن قسم تجفيف السجاير يشمل مساحة أكبر من الصناعة الآلية . وتبدأ الدورة من المخزن وتنتهى عند مصاعد قسم التصدير وقد روعى أن تكون صناعة اليد فى الدور العلوى لانارة مناضد الصناعة من السقف بواسطة فتحات زجاجية فوق المناضد — ويشمل قسم الادارة الأرشيف العام وحسابات التوزيع والبيع وصالة استقبال الموزعين وصالات العينات والمشتروات ثم استوديو الاعلانات والزخرفة. وقد روعى أن يكون اتجاه جناح الصناعة المستدير نحو البحرى حتى يمكن تهوية جميع أقسام الصناعة بطريقة طبيعية مستمرة

٢ — دورة سير العمال : ابتداء من دخولهم من باب المصنع ومراقبتهم وارتداء ملابس العمل الى استلام كل منهم عمله ودورته العكسية حتى يفارق المصنع بالتالى .

٣ — الدورة الادارية إدارة العمل والتوازن الاقتصادى والحسابي والمراقبة العامة والمعاملات التجارية وعلاقتها بكل من الصناعة والاستلام والتصدير .

٤ — الدورة التجارية : التجار والزائرون وعلاقة عمل كل منهم بالادارة والمصنع ودورة كل منهم ابتداء من دخوله المصنع إلى تركه ثانيا بعد القيام بعمله .

٥ — دورة مواد التكميل أى مخازن الورق والغراء وآلات الاستهلاك وقطع الغيار والتصليح وعلاقتها بتوزيع الآلات وتغذية وحدات المصنع

• فضمان سير كل دورة فى اتجاه مستمر بحيث لا تتعارض واحدة مع الأخرى مع مراعاة الحد الأدنى لأطوال كل منها معناه الاقتصاد فى المجهود وضغط التكاليف إلى أن تصل الى الحد الأدنى مع زيادة الانتاج واستخدام أقل عدد ممكن من العمال ويمكن دراسة كل دورة من تلك الدورات

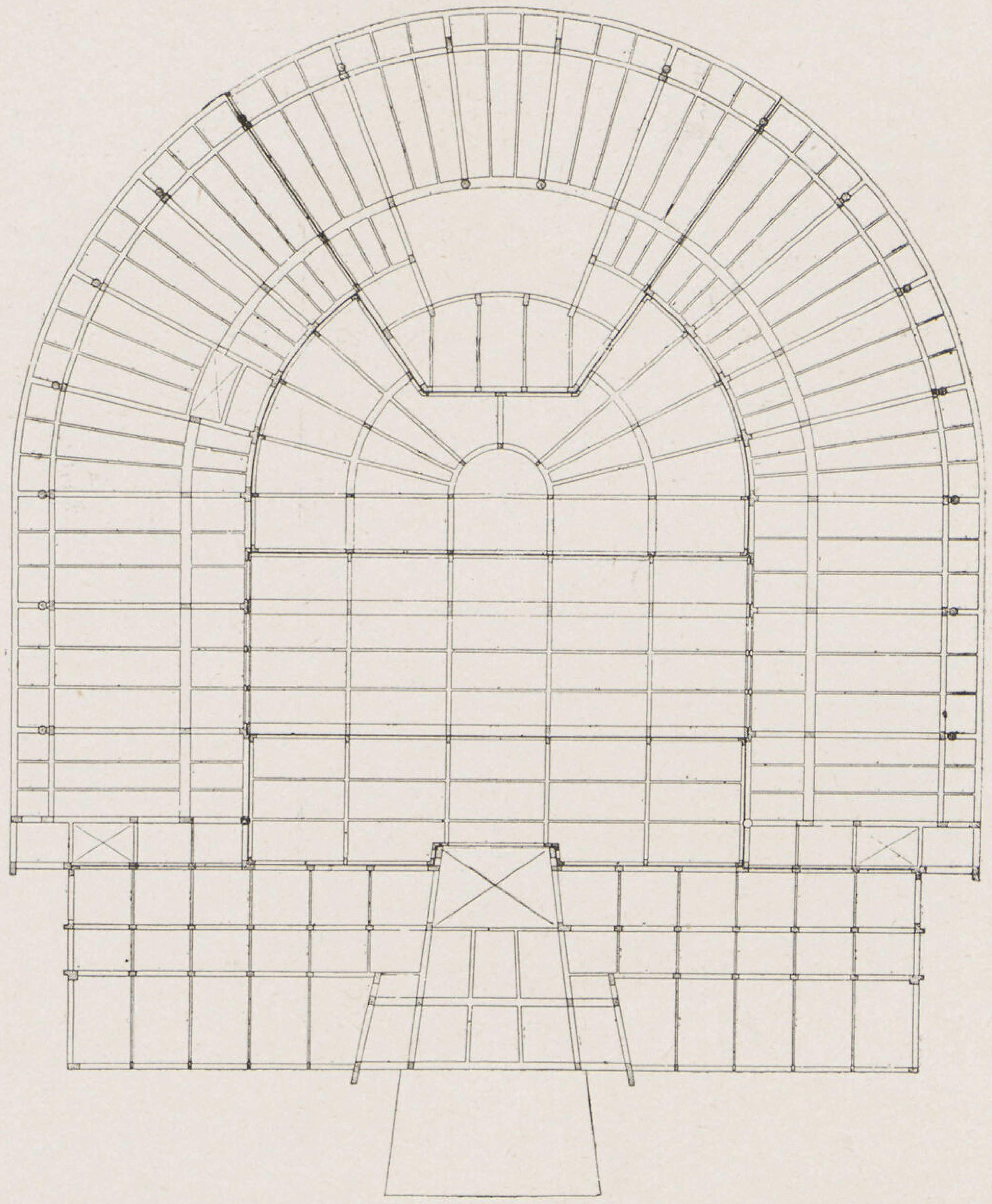

• مسقط توزيع أعمدة الهيكل الخرسانى والكمرات فى الدور الأرضى مبيناً به طريقة تقسيم المبنى بواسطة فواصل التمدد التى قسمته إلى خمسة كتل منفصلة كما انفصل ارتكاز كل من أسقف المخازن وممر السيارات عن كتل المبنى الرئيسية

• واجهات جناح الادارة ، فوق المدخل صالات العرض والاستقبال وفى الدور العلوى ستوديو الاعلان والزخرفة ونادى الموظفين

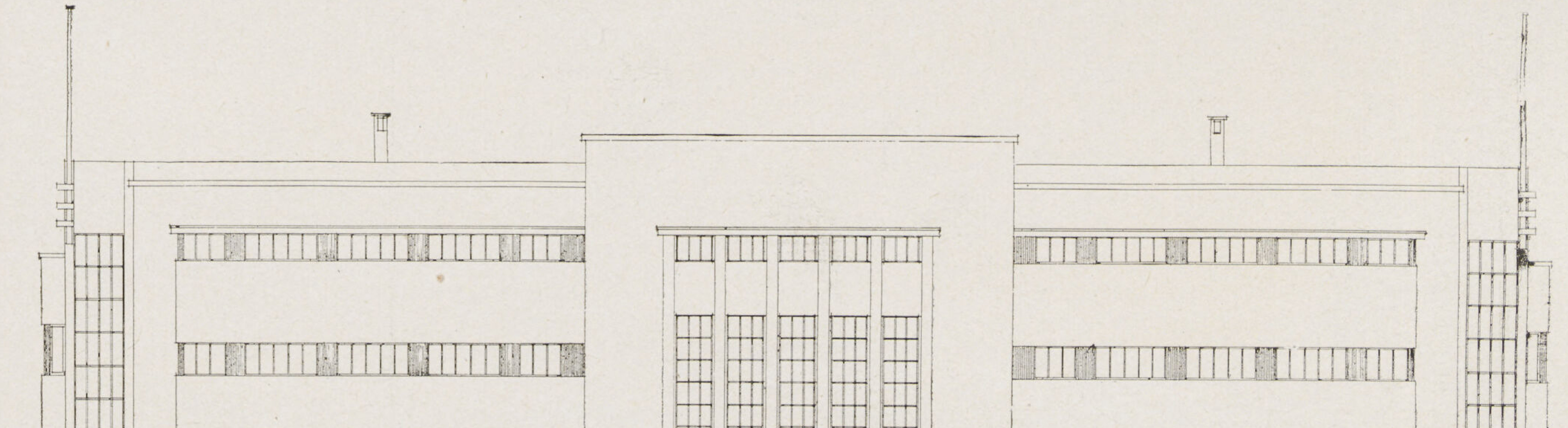

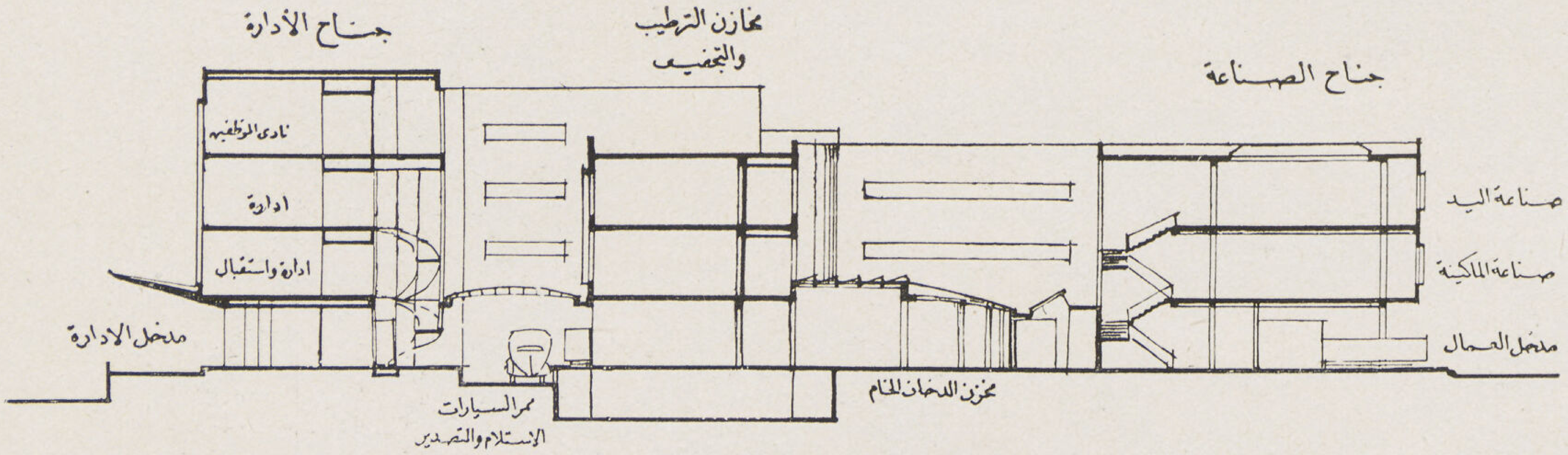

على المسقط التحليلى ثم تتبع دورتها على المساقط التفصيلية لكل دور من الأدوار . فدورة المواد تبتدىء بدخول السيارات فى الممر الخاص بها لتفرغ حمولتها على رصيف الاستلام وتستمر الدورة من مخزن البالات الى الترطيب فالتفتيح والخرمان والفرم والتجفيف فالتعبئة فى العلب ثم الانتقال الى مخزن التصدير فتحملها نفس السيارات وتخرج بها لتوزيعها على الأسواق والمتعهدين . وقد وضع كشك المراقبة والتسجيل فى منتصف الرصيف لمراقبة كل من عمليتى الاستلام والتصدير .

وتنقسم دورة الصناعة الى قسمين وضع كل منهما فى دور خاص أولهما قسم صناعة الماكينة فى الدور الأول والثانى صناعة اليد فى الدور الذى يعلوه وذلك لخفة وزن آلاته ثم ضرورة إنارة مناضد الصناعة من خلط وفرز ، إنارة طبيعية كافية من أعلى .

فالوضع الدائرى لجناح الصناعة هو الوضع المنطقى للاقسام لضمان الحركة الدائرية المستمرة وسهولة انتقال الخامات بين أطوار الصناعة بالطريقة الآلية كما أنه أمكن بذلك تهوية المصنع بأكمله من الهواء البحرى بطريقة طبيعية بينما الأقسام التى سترطب ويكيف هواءها صناعيا (الترطيب والتجفيف) فقد عزلت عن الجو الخارجى وفصلت أيضا عن الدورة المستمرة لضرورة بقاء المواد بها مدة طويلة .

أما جناح الادارة فقد روعى فى وضعه أن يربط طرفى جناح الصناعة الذى يشبه حدوة الفرس حتى يسيطر على إدارة العمل بأكمله ويراقب دورته بغير حاجة الى الاختلاط به وقد وضعت شرفات المراقبة يمكن منها رؤية المصنع بأكمله فى منتصف ارتفاع الأدوار ويمكن الوصول اليها من السلالم الجانبية التى تفصل الادارة عن عنبر الصناعة .

أما صالات استقبال الزائرين وأصحاب الأعمال فقد صممت على شكل معرض يحوى جميع أنواع السجاير وزخرفت حوائطها بمجموعات من الرسوم المجسمة التى تشرح أدوار الصناعة كلها حتى يمكن تتبعها قبل التفرج على المصنع نفسه من الشرفات المرتفعة

وقد روعى فى طريقة الانشاء أن يسمح توزيع الأعمدة فى الصالة الدائرية الخاصة بالصناعة بافساح مكان لجميع أنواع الآلات على اختلاف أحجامها وأشكالها كما هو مبين فى مساقط الادوار كما روعى أن تتحمل أوزانها المختلفة ، وتبعا لنوع وعمل كل من تلك الآلات فقد عزلت أساساتها أو ركزت على الارضيات بحيث لا ينتقل صوتها أو ذبذبتها خلال الهيكل الخرسانى الى أجزاء المبنى المختلفة وجناح الادارة وخاصة ما كان منها ذو رنين مستمر .

أما فى توزيع السلالم على أنواعها فقد روعى فيها أولا الحركة والتوزيع الداخلى للاقسام وفى نفس الوقت لا تزيد أطول مسافة لأقرب سلم فى المبنى عن ٢٠ مترا — تبعا للقيود المشترطة فى مبانى المصانع — وقد اختلفت أبعاد السلالم المختلفة ومواد انشائها وكسوة حوائطها تبعا لنوع استعمال كل منها فقد استعمل السراميك الصلب لكسوة درجات وحوائط سلالم العمال بينما السلالم الجانبية فمن الموزاييك وسلالم الادارة كسيت باللينوليوم الذى كسيت به جميع أرضيات المكاتب والمعرض — وبالمصنع مصعد واحد للادارة نظراً لعدم ارتفاعه أكثر من دورين

وتبلغ مساحة المبانى الكلية للمصنع ٤٢٠٠ متر مربع وقد قدرت التكاليف الكلية بمبلغ ٦٠٠٠٠ جنيه وما يقرب من ١١٢ الف جنيه بما فى ذلك جميع الاجهزة والآلات الخاصة بالصناعة

• ولما كان توسيع المصانع فى المستقبل تبعا لاتساع محيط سوق الاستهلاك وزيادة الانتاج الصناعى من أهم الشروط التى يجب مراعاة

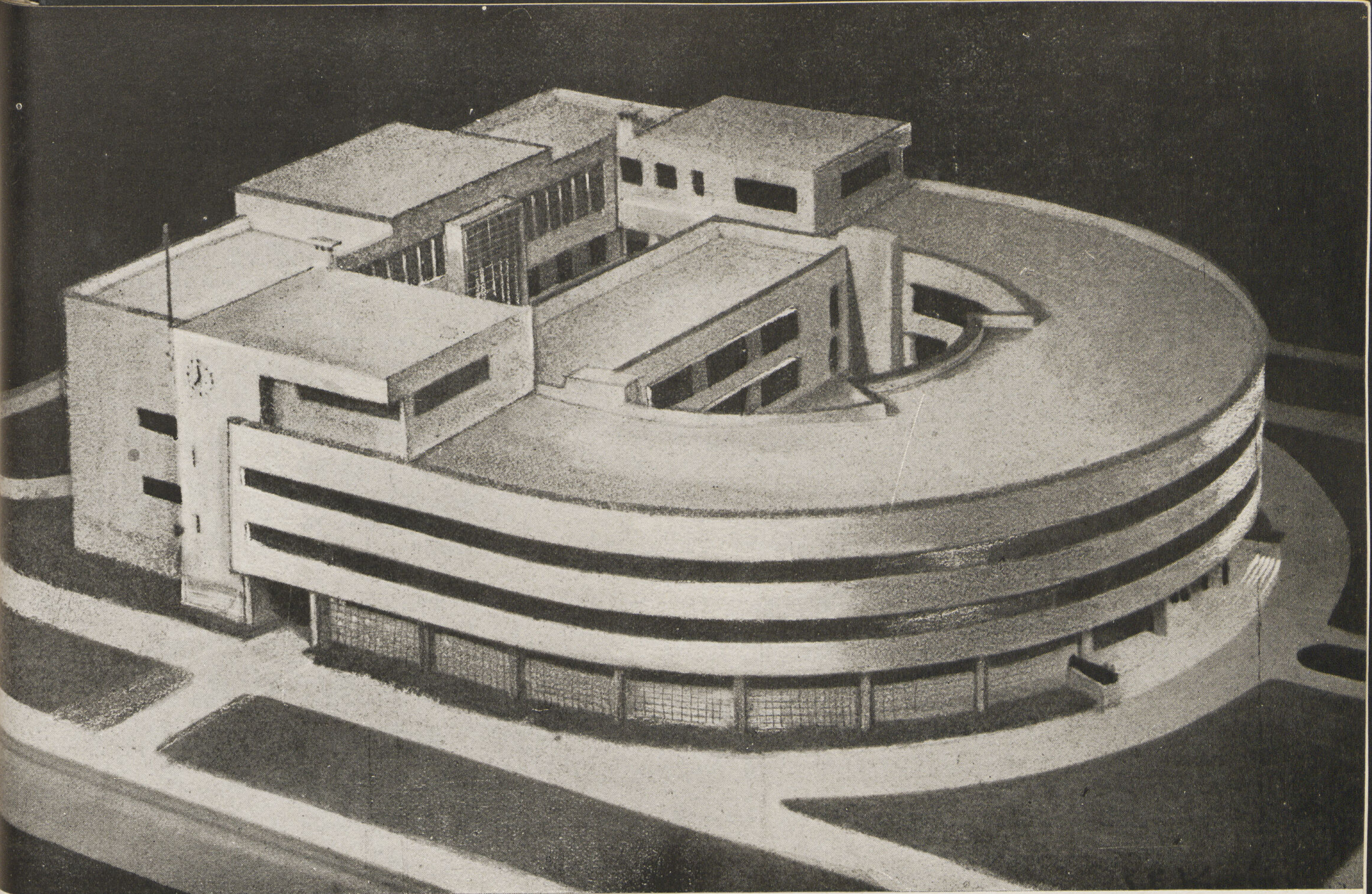

دراستها فى تصميم المساقط فقد درس مشروع هذا المصنع على أساس إمكان توسيعه كلما اقتضت الحال وعلى درجات حتى يصل حجمه ضعف الحجم الحالى — وهو الحد الاقصى للتوسيع فى المصانع — والتوسيع يمكن القيام به أثناء سير العـمل فى المصنع نفسه وبدون تعطيله كذلك لايدعو التوسع الى تغيير مواضع الآلات والماكينات الحالية — كما أن الشرط الاساسى للصناعة وهو الدورة المستمرة تبقى محافظة على سيرها فى اتجاه واحد ابتداء من دخول الخامات الى التصدير كما يظهر ذلك من الرسوم التالية التى تبين أطوار توسيع المساقط فى حالات توسيع المصنع مرة ونصف ثم ضعف حجمه الحالى .

سيد كريم

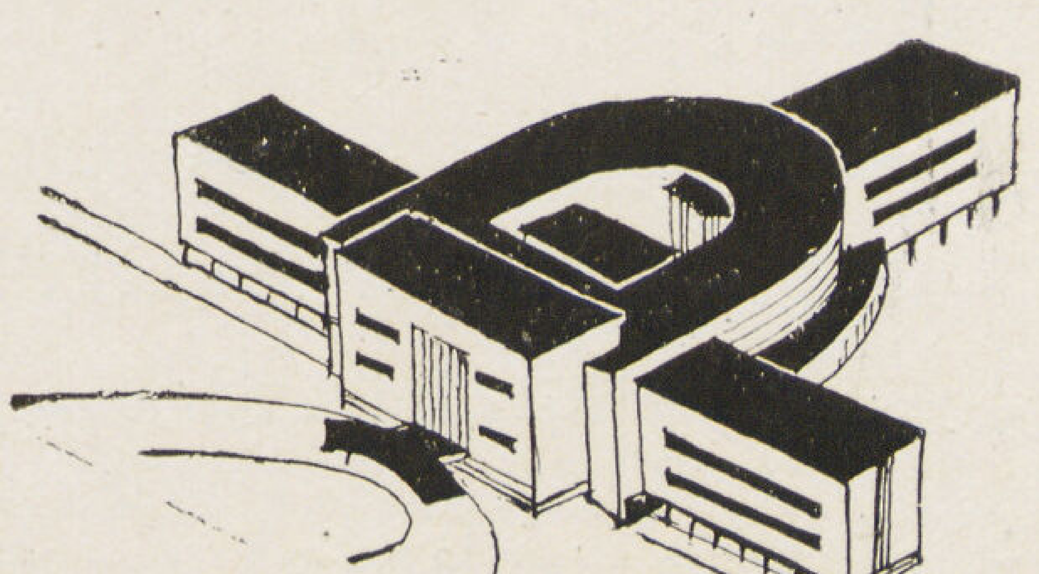

٢/١

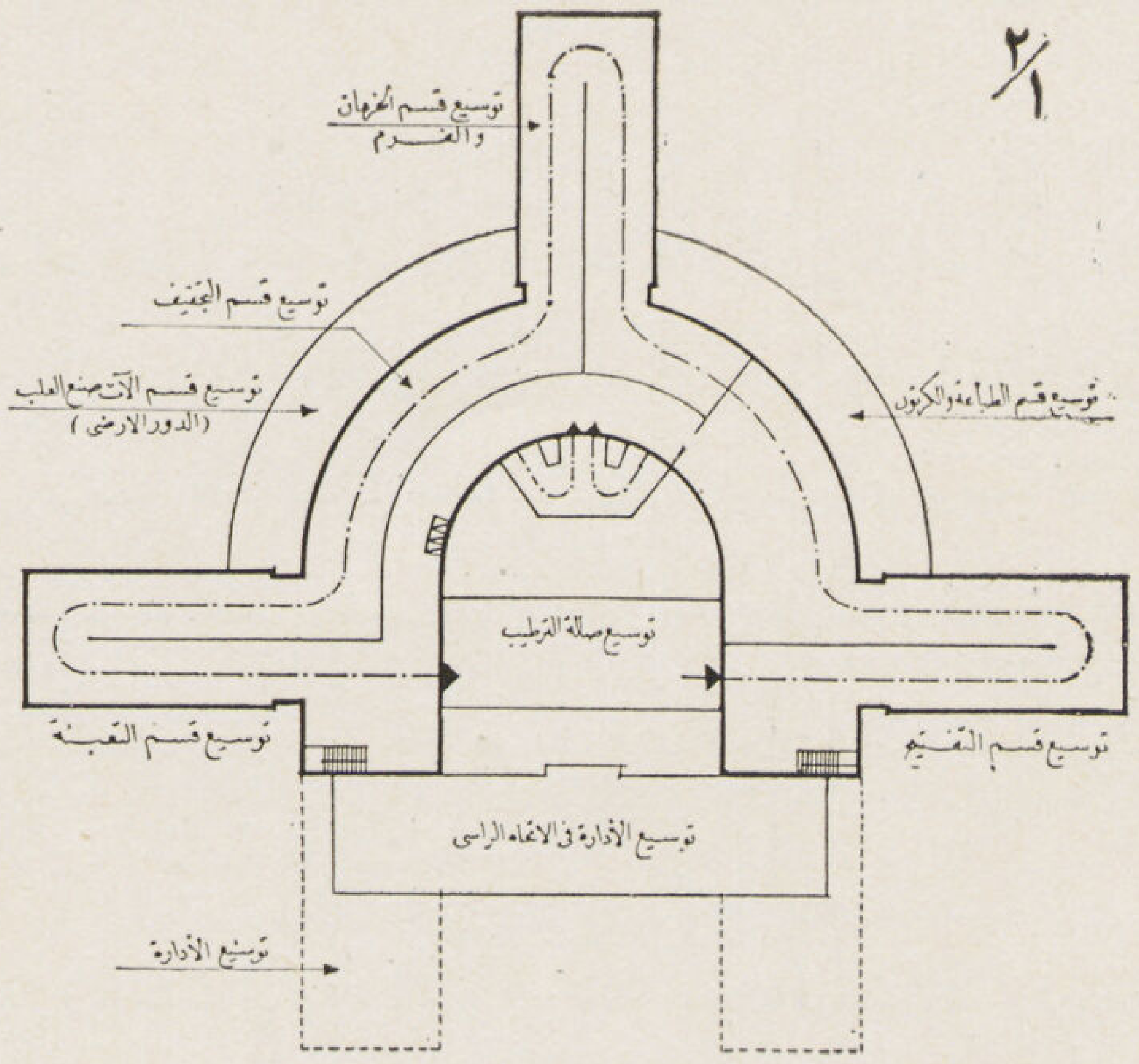

١½/١

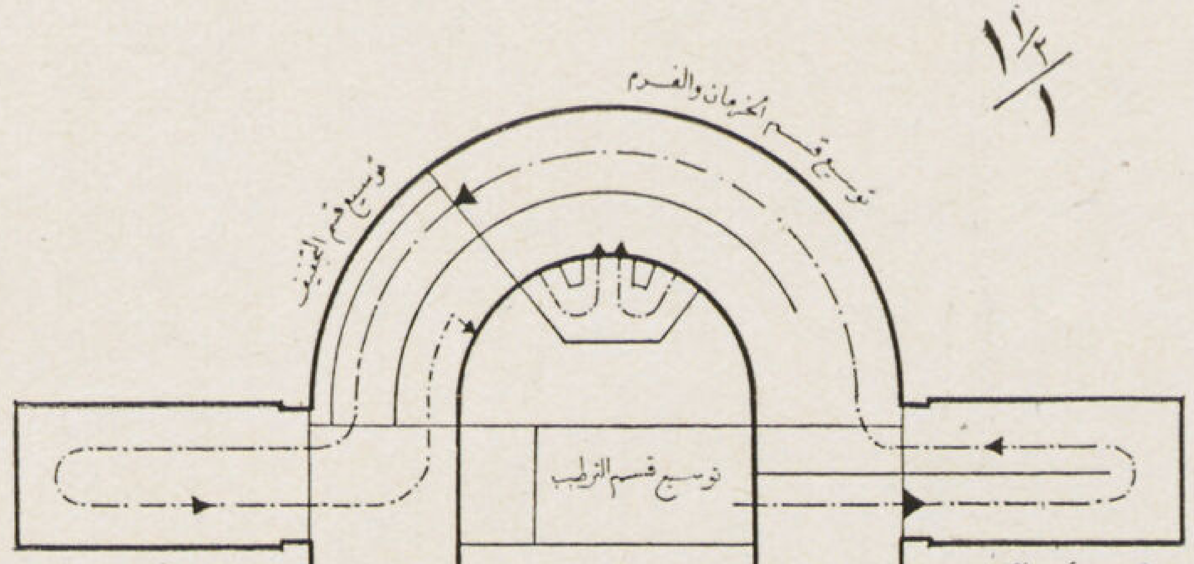

الرسم المعمارى عند قدماء المصريين

إن كان فيما خلفه لنا قدماء المصريين من الآثار والكنوز الثمينة ما أعجز العالم فى كافة العصور وأوقفه أمامها مأخوذاً بالقوة والقدرة التى تتجلى فى آثارهم إلى جانب الدقة والمهارة مع البساطة فى التعبير وسلامة الذوق ؛ فى مخلفاتهم العلمية مايوازى العلم الحديث أو يرده فى أسسه ومبادئه إلى ماوضعوه هم من مقاييس وقوانين.

فى تلك الرسوم العديدة الدقيقة التى خلفوها على حوائط مقابرهم ومعابدهم وأدوات معيشتهم كالأثاث والأوانى والأختام ، سجل شامل لتاريخهم المندثر مفسر لأحوال معيشتهم ؛ عاداتهم وعوائدهم ، علومهم ومعارفهم. وبين تلك الرسومات العديدة كثير من صور مبان دينية معاصرة أوقديمة بطل تشييدها واستمروا فى رسمها لأغراض دينيـة ، وبعض صور لمساكنهم التى اندثرت معالمها ولم يبق منها إلا رسومها التى لايمكن إلا دراسة المساكن فى عهدهم إلا عليها .

ولدينا آلاف من هذه الرسومات تمثل مبان دينيـة أو مدنية أو عسكرية أو تفاصيل إنشائية ترجع إلى أقدم العصور من عهد ما قبل الأسرات (سنة ٣٢٠٠ قبل الميلاد) .

والناظر إلى هذه الرسومات بدون تفحصها ودراستها يصعب عليه تفهمها لغرابة توقيعها الغير مألوف لنا، حيث كانوا يوقعون الرسم المعمارى بروح الفنان الذى تغلبه الحاسة المعمارية لا تناول المعمارى الذى تقيده القواعد الهندسية . ولـكن رغم ذلك انتهوا إلى بعض مصطلحات فنيه هى أسس الرسم المعمارى الحديث . فعرفوا الاسقاط الأفقى والقطاعات والمقاييس والقليل عن النسبة فى التعبير . وخرجوا من ذلك إلى طريقتهم الفريدة فى توقيع الاسقاط الأفقى على الرأسى بدون تقيد فى مراعاة النسب كما سنشرحه فيما بعد .

طرق الرسم : تختلف الطرق باختلاف المواد التى سيرسم عليها وباختلاف حجم الرسومات واستعمالها لفائدة أو لزخرفة . فاذا كان الرسم على اسطوانة من العاج تستعمل كختم بلفها على الطين أو كان على لوحة حجرية صغيرة أو قطعة من الخشب أو الأبنوس كان الرسم بالحفر . أما على الأوانى الخزفيـة فبتلوين كل مساحة الواجهات بلون واحد أو لونين دون الاستعانة بخط لتحديد شكلها .

تطورت الطرق فتقدمت مع سـائر الفنون . وكان لادخال الأحجار فى البناء أثر إذ ترتب على ذلك استعمال النحت على الجدران وتلوين الرسومات بألوان مختلفة مع تحديدها بخط أحمر أو أسود واظهار كل تفاصيل المبـانى . واختلفت الألوان باختلافها فى الطبيعة وأصبحت تدل على مواد البناء : فالأبيض للجص أو الجبس والاصفر الفاتح للأحجار الجيرية . والرملية والاصفر القاتم أو الاحمر للخشب والازرق المائل إلى السواد للطوب النيء والاخضر للأعشـاب وألياف البردى والنخيل . وأما الجرانيت الاحمر فكان يرسم أحمراً بنقط سوداء .

أدوات الرسم : كانت فى غاية البساطة تقتصر على فرشة من البوص ولوحة خشبية حاملة للألوان . وهذه على شكل أقراص من الحجر المسحوق المضغوط . تستعمل مع محلول من الصمغ والماء أو بياض البيض . لم يعرف المصرى المسطرة لرسم خطوط بل للقياس فكان يلجأ إلى حبل أو خيط يضعه فى مسحوق أحمر أو أصفر ثم يشده حيث يريد رسم خط مستقيم على الطريقة المتبعة الآن عند البنائين والنقاشين .

وكان يغطى الحائط المزمع تلوينه بطبقة خفيفة من الجص لتكون قاعدة ملساء بيضاء للألوان .

اسكندر بدوى

قواعد الرسم : من أهم قواعد الرسم المعمارى قاعدة الاسقاط المتبعة فى كل رسوماتنا الهندسية الحديثة ، عرفها المصرى ولـكنه لم يتقيد بها إلا نادراً لإقتصاره على رسم واحد للمبنى يكون أساسه مسقطاً رأسيا أو أفقيا ولما كان غرض الفنان المصرى من رسمه إظهار كل ما أمكنه من النظام الخارجى أو الداخلى أو التفاصيل المعمارية أو الأثاث سواء كانت ظاهرة للعيان أو غير ظاهرة التجأ إلى طريقة خاصة وهى الجمع بين الاسقاطين الرأسى والأفقى فى رسم واحد . يرسم المصرى مسقطا أفقيا لحجرة ثم كل ماهمه اظهاره من المساقط أو من التفاصيل الخارجية للجدران من أبواب ونوافذ أو زخارف أو الأثاث الذى فى داخل الحجرة . وقد يضيف إلى ذلك كله أشخاصا متبعا قواعد ثابتة يحصل بها على رسم شامل غنى بالمقاسات والتفاصيل .

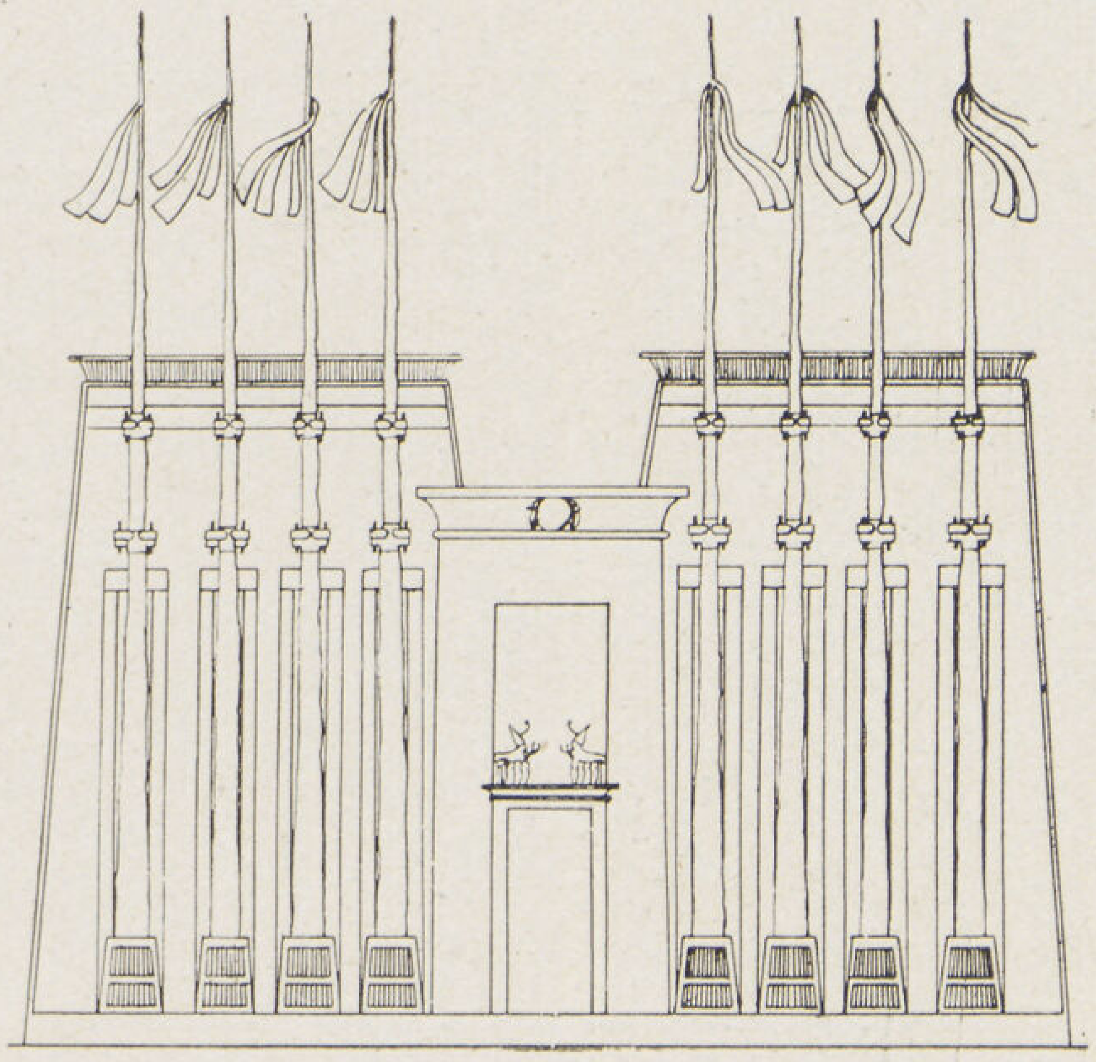

١ — رسم مصرى قديم لواجهة معبد خونسو فى الـكرنك

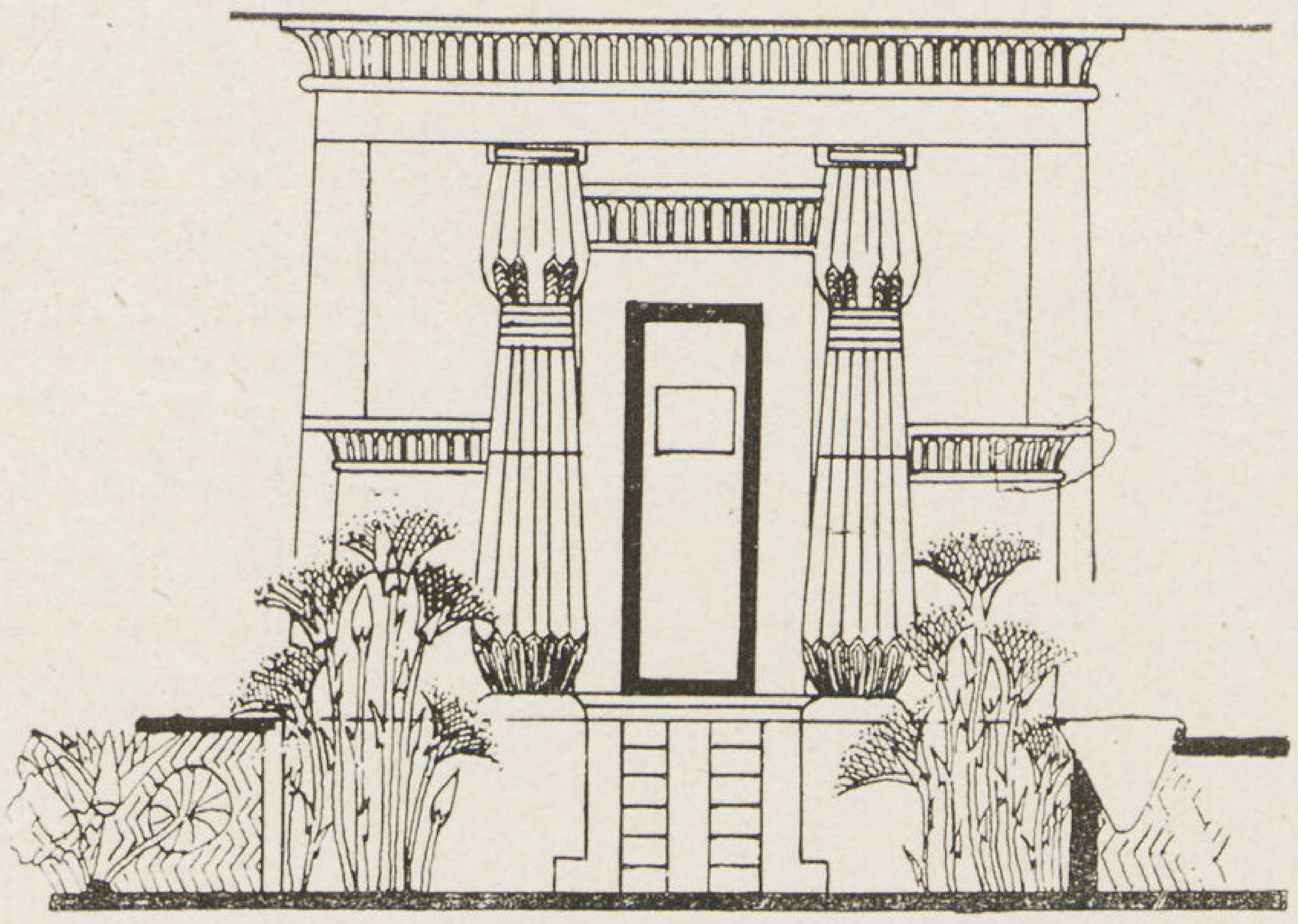

٢ — واجهة معبد جنائزى

(ا) الاسقاط الصحيح: من الرسومات ما يمـكن تسميته مسقطا رأسيا أو أفقيا أو قطاعا يتبع قواعد الاسقاط الصحيح كما نفهمه الآن . وتـكون تصغيراً نسبيا صحيحا .

١ — المسقط الرأسى (Elevation) : يرسم المصرى مسقطا رأسيا لاظهار واجهة أمامية أو جانبية لمبنى . كثرت هذه الطريقة فى الرموز الهيروغليفة المعمارية وجاءت نادراً فى بعض المناظر فى المقابر . فمها واجهة لمعبد الآله خنسو فى الـكرنك من الدولة الحديثة . (شكل ١) . وقد رسمت دون خطأ إذ أن هذا المعبد شيد ويمـكن مقارنة الرسم القديم بالبناء الحالى .

ويتجلى فى هذه المقارنة ما صنعه الدهر من تخريب فقد زالت تلك الصوارى الخشبية الشامخة حاملة الأعلام الملونة والمثبتة فى جدار الواجهة بواسطة أحجار بارزة وخوابير معدنية يحيط بقاعدتها حاجز معدنى .

وبين الأمثلة واجهة لمعبد جنائزى صغير (شكل ٢) وسط حديقة ظهر فيها نبات البردى خارجا من مسق مسقطا اسقاطا أفقيا (Plan) . وهذا المبنى مكون من حجرة يحيط بها ممر بأعمدة (Peripteral chapel) .

ندر الجمع بين واجهتين كما هو الحال فى بردية بها الواجهة الأمامية والجانبية لصندوق تمثال (Naos) (شكل ٣) موثق بحبال ملتوية من الأعلى والأسفل إلى صندوق مماثل له وأكبر منه حجما . والرسم بالخط الأسود ظهرت فيه الشبكة ذات المربعات المستعملة لنقل أو تـكبير الأصل من كراسة الرسام إلى البردية .

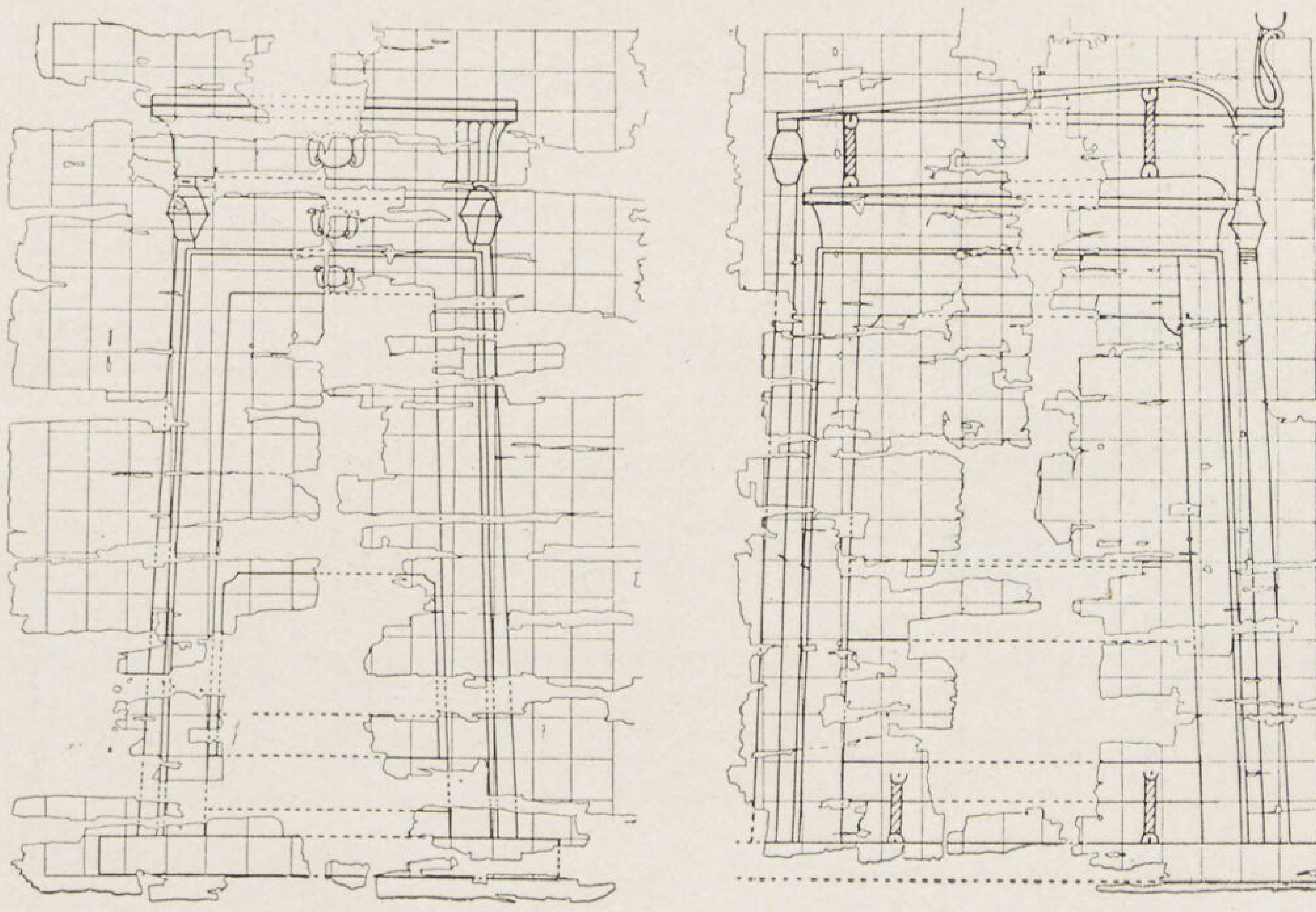

٣ — اسقاط رأسى للواجهتين الأماميـة والجانبية لصندوق تمثال

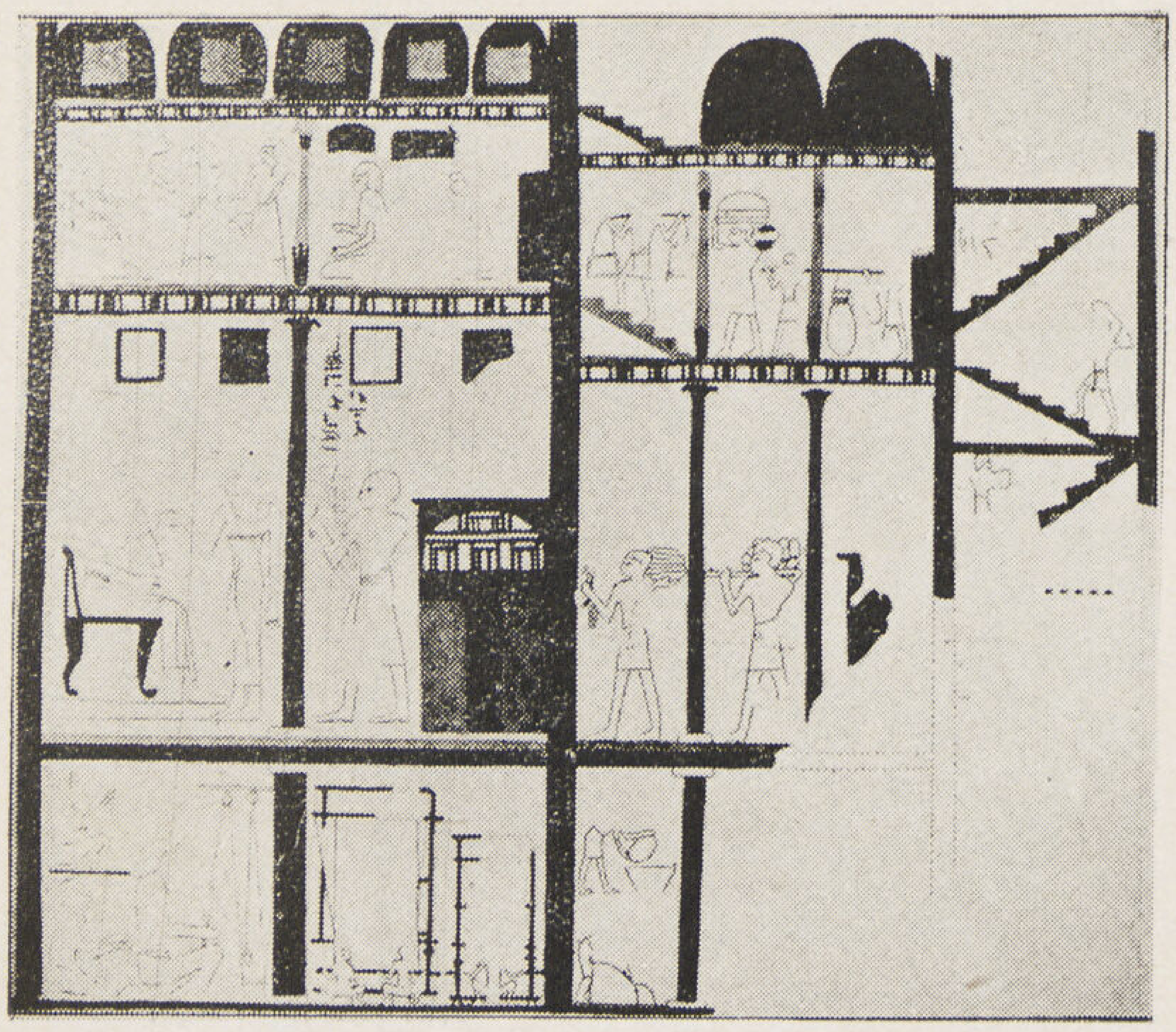

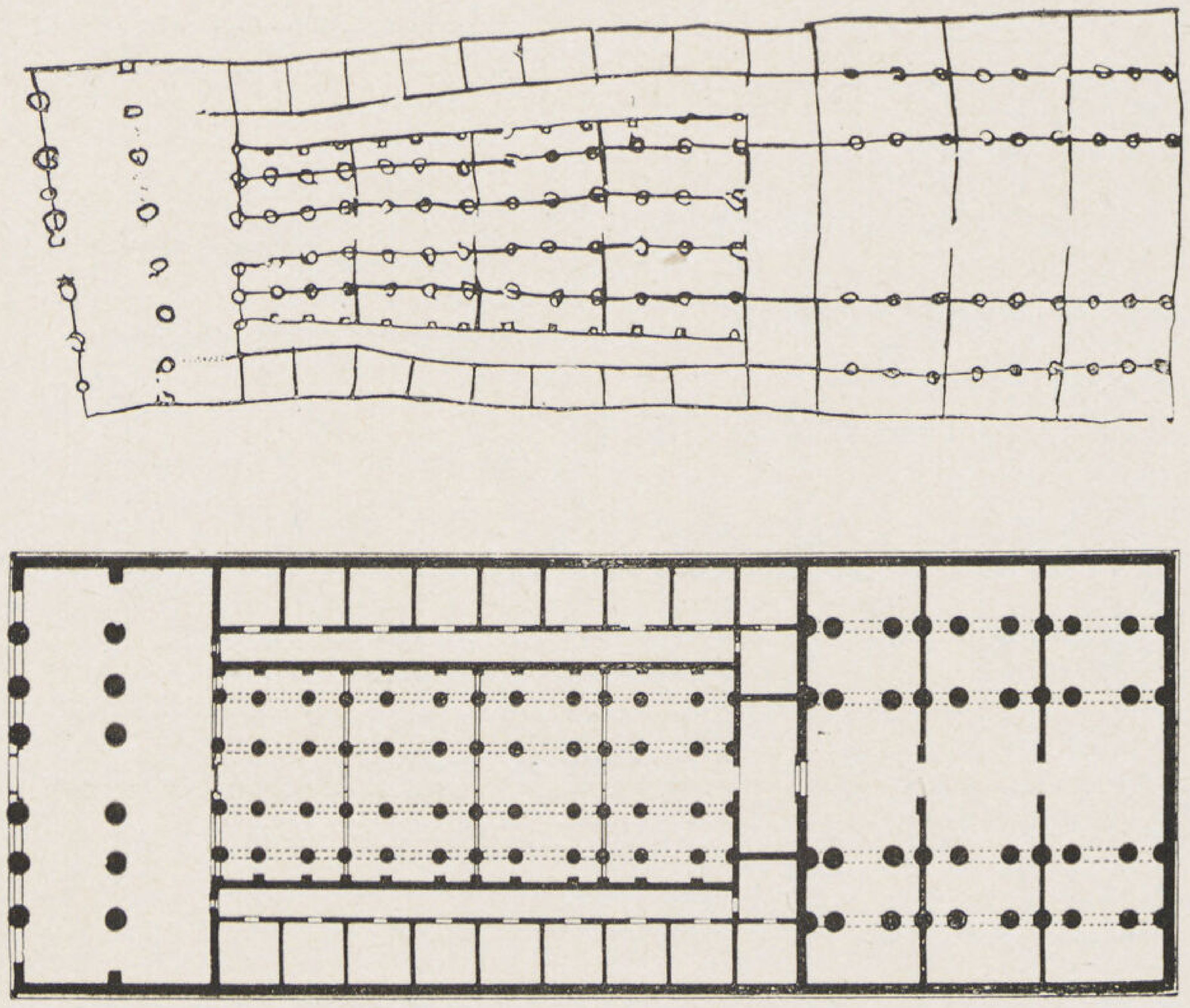

٤ — أعلى : مسقط أفقى قديم لمعبد وجد مرسوماً بالمداد على احدى الدعائم
أسفل : مسقط أفقى حديث لنفس المعبد

٥ — قطاع طولى لبيت مكون من ثلاثة أدوار

٢ — المسقط الأفقى (Plan) : من الأمثلة الصريحة للمساقط الأفقية عند قدماء المصريين ماوجد فى أحد المحاجر وهو رسم بالمداد الأحمر على احدى الدعائم يبين نظام معبد ذى مسقط منقسم إلى ثلاث . (شكل ٤) .

٣ — القطاع (Section) : لا أعرف غير مثل واحد لرسم القطاعات وهو لبيت (شكل ٥) ذى ثلاث طبقات يصل بينها سلم مستقل قد يكون من الخشب . فالدور الأرضى وهو تحت مستوى الأرض بقليل يحوى المغاسل والمخابز والمطابخ . والدور الأول المعد للاقامة نهاراً أعلى بكثير من الدورين الآخرين ويظهر فى غرفته الكبرى الباب ملفوفا ٩٠° (Rabatment) إذ أنه يفتح فى الحائط الرأسى على مستوى الرسم . وفى الدور العلوى فرق فى مستوى أرضية الغرفتين يصل بينهما سلم ذو ٦ درجات . وعلى السطح أكوام من الغلال .

(ب) الاسقاط المصرى :

مميزاته : بجانب هذه الأمثلة النادرة عدد هائل من الرسومات المعمارية عمد الرسام فيها إلى طريقته المبتكرة بجمع الاسقاطين الرأسى والأفقى أو الاسقاطية الرأسية للواجهتين الأمامية والجانبية مع تركيبها تركيبا سهلا مستعينا فى ذلك ببعض الطرق الهندسية .

١ — طريقة لف جزء من الرسم حول محور فى مستوى الاسقاط أو القطاع (Rabatment) .

٢ — الانزلاق لاظهار أجزاء تكون مختفية . فى حالة عمودية أحدهما وراء الآخر يرسم الواحد بجانب الآخر بكامله أو جزء منه .

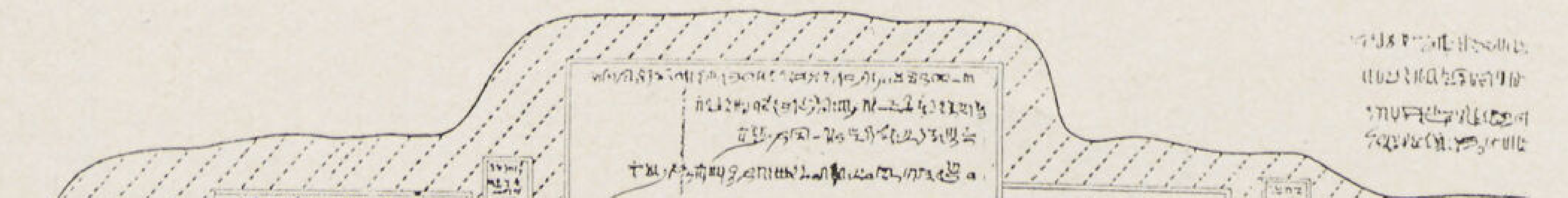

٦ — رسم قديم لمقبرة رعمسيس الرابع وفى أسفله مسقط وقطاع حديثان لنفس المقبرة

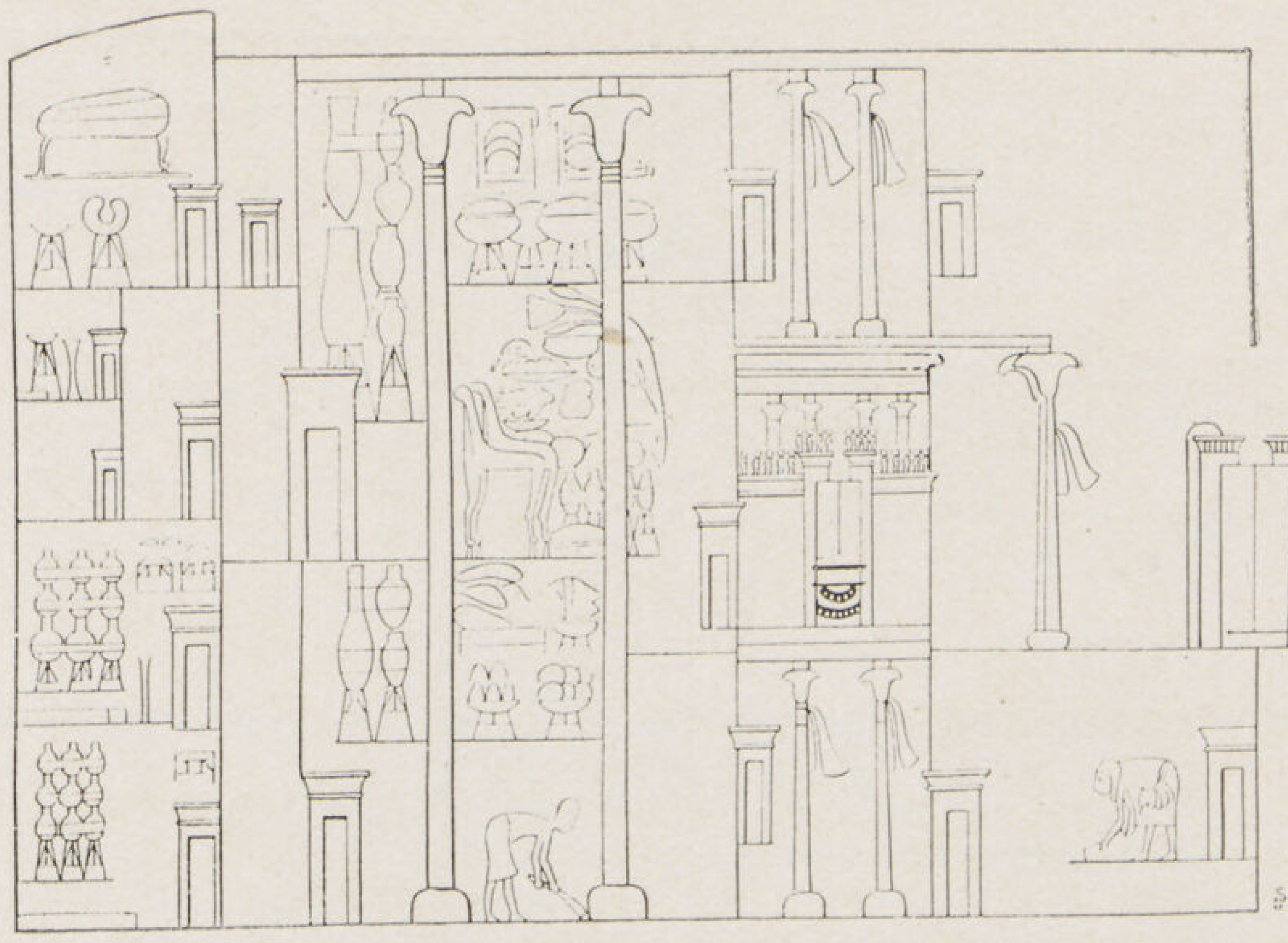

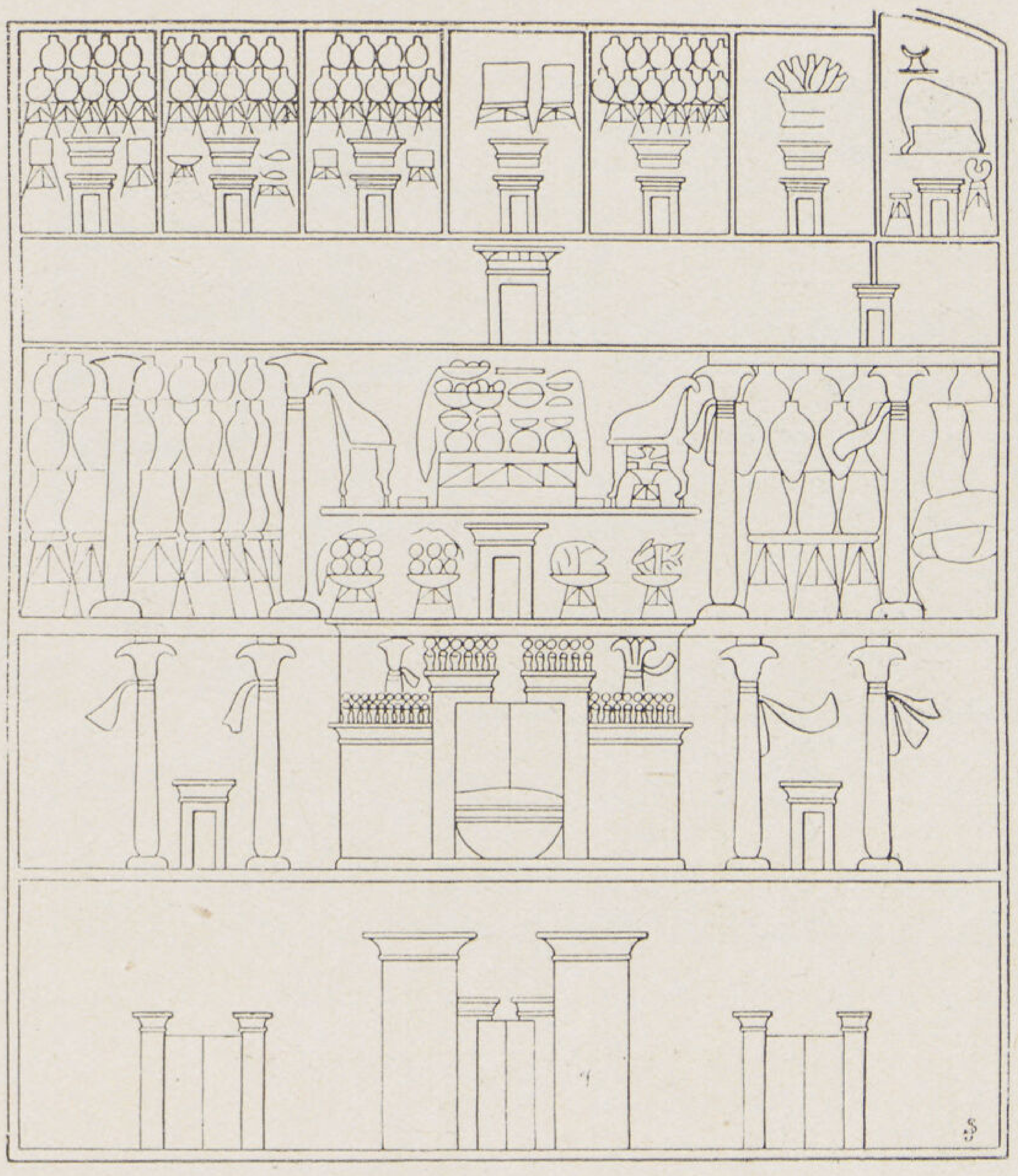

٧ — رسمان أمامى وجانبى للقصر الملكى فى تل العمارنة سنة ١٣٧٠ — ١٣٥٠ ق م

٣ — رسم داخل المبنى فوق المسقط مباشرة أو بجانبه.

أما القواعد الخاصة بالمقاسات والنسب فكان خروج المصرى عنها سهلا كلما ترآى له أن ذلك ملائم لجمال تكوين الصورة(Composition) أو لاعطاء أهمية خاصة لجزء من المبنى أو لشخص ممثل فيه

١ — الجمع بين الاسقاطين الرأسى والأفقى — من الأمثلة العديدة اسقاط أفقى لمقبرة رعمسيس الرابع (شكل ٦) ويمكن مقارنته بالرسم الحديث مرفوعا من المقبرة ويظهر جليا عدم اكتراث الرسام المصرى بالنسب ورسمه الأبواب ملفوفة مع كتابته اسم ومقاس كل جزء. ورمزه للقطاع فى صخر الجبل بالخطوط المتوازية. وهو اصطلاح يستعمل إلى الآن (Hatching).

ومن ظريف الأمثلة رسمان لقصر الملك امن — حتب الرابع (شكل ٧ و ٨) مؤسس مدينة تل العمارة وصاحب الانقلاب الدينى والسياسى المعروف (١٣٧٠ — ١٣٥٠) وهما اسقاطان أفقيا أظهر فيهما الرسام أجزاء المبنى بطريقة لفها. ورسم القطاع فى أحد الرسمين من الأمام وفى الثانى من الجانب وبين فى الاثنين نفس التفاصيل والنظام وهو مكون من:

١ — حوش مسور به بوابة وباب أو بابان، وفى وسط واجهـة القصر شرفة تحت مظلة ظهر عموداها بطريقة الانزلاق فى أحد الرسمين.

٢ — ثلاث حجرات

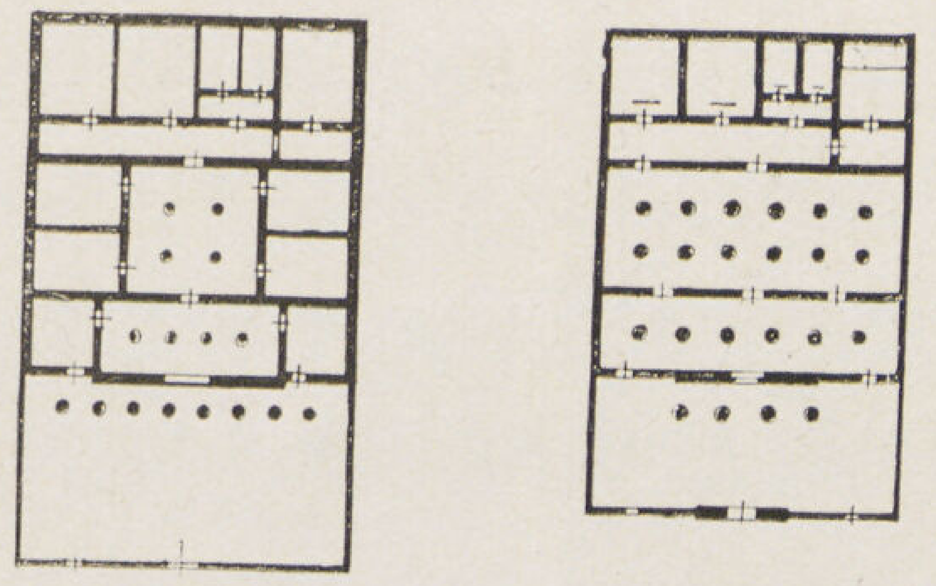

٨ — شرحان مختلفان لمسقطى القصر الملكى

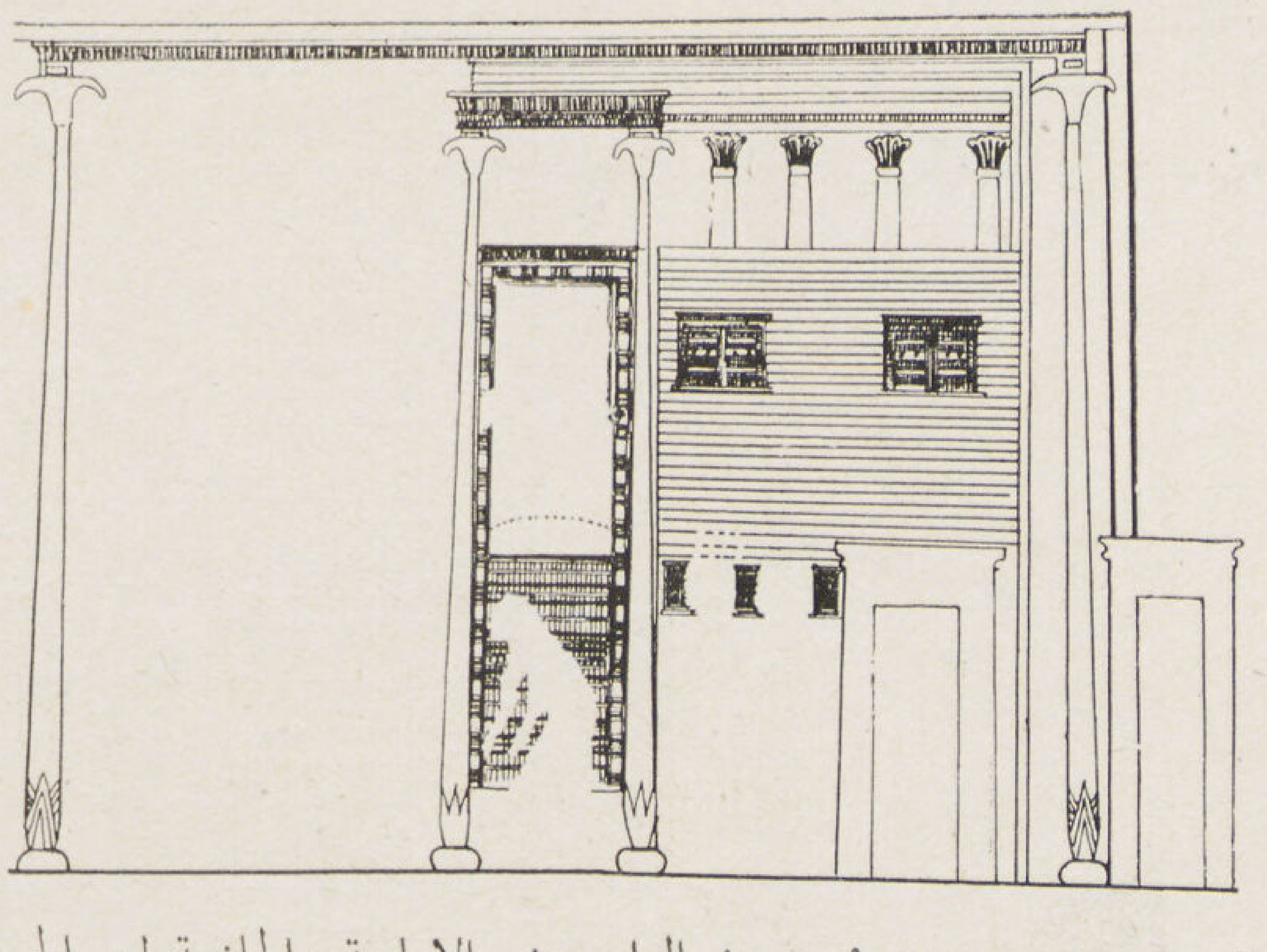

٩ — رسم مصرى يجمع بين الواجهتين الامامية والجانبية لمبنى الحريم من عهد الملك آى خليفة توت عنخ أمون

٢ — الجزء الأوسط وبه حوش أو بهو محاط بحجر ذى أعمدة وغرف وهو للاقامة نهاراً .

٤ — الجزء الخلفى وبه ممر يصل بين مخازن وغرفة النوم الملكية ولها مدخل وبهو خاص وسقف مقبب به فتحة تستعمل كملقف للهواء .

٢ — الجمع بين الأسقاط الرأسى للواجهتين الأمامية والجانبية (شكل ٩) . رسم الواجهة الثانية لمبنى حريم الملكة فأظهر بجانبها الواجهة الأمامية ملفوفة ضيقة .

وقد اختلف العلماء فى شرح المظلة التى تحيط بالمبنى والأعمدة الأربع فوق الطابق الأول ، على أننى أظن أن المظلة كانت مرفوعة أمام الواجهة الأمامية ترتكز على عمودين وأن الأعمدة الأربع ماهى إلا الأعمدة الموجودة داخل الحجرة الكبرى فى الطابق الأول . رسمها الفنان فوق الواجهة الجانبية .

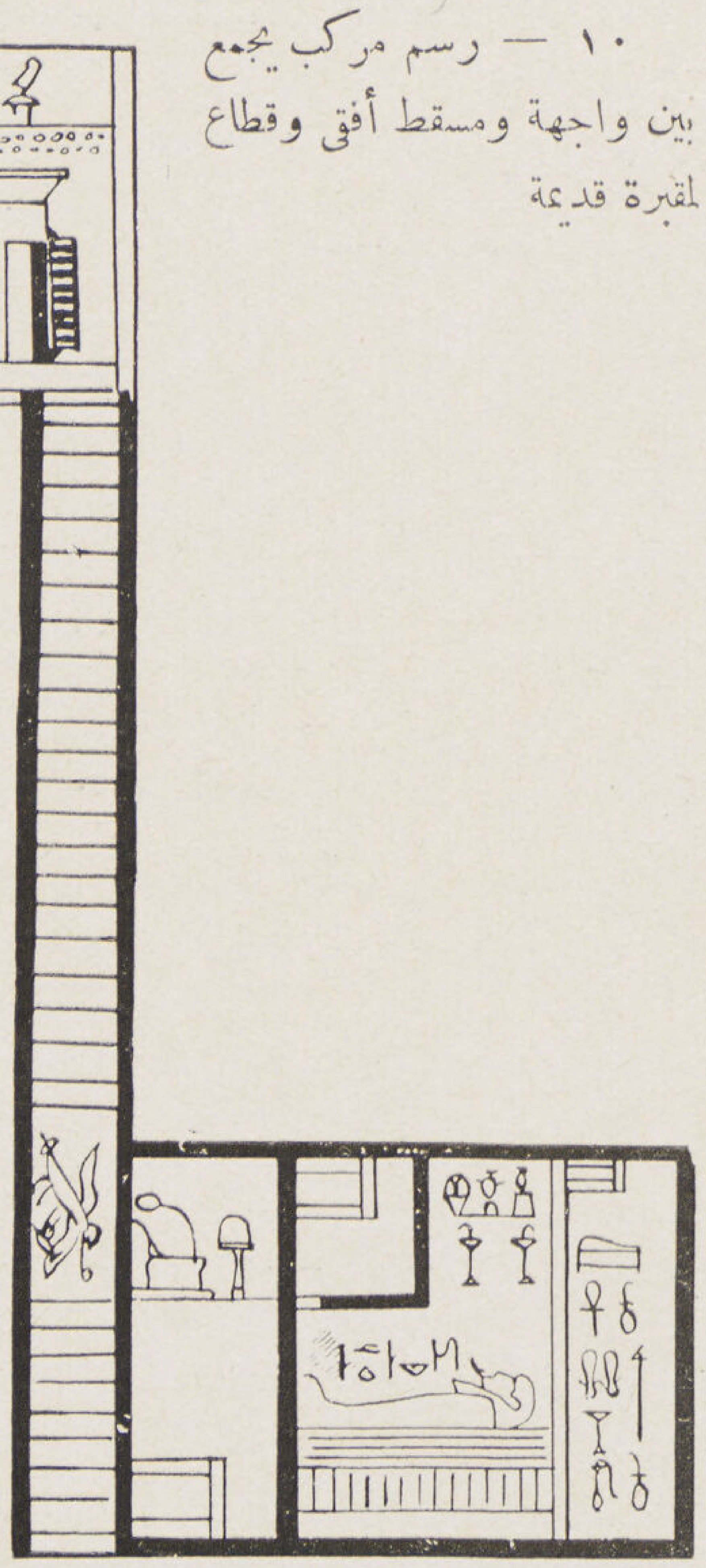

١٠ — رسم مركب يجمع بين واجهة ومسقط أفقى وقطاع لمقبرة قديمة

٣ — الجمع بين المسقطين الرأسى والأفقى والقطاع (شكل ١٠) من الأمثلة النادرة رسم لحجرة مقبرة فوق سطح الأرض ينزل منها قطاع لبئر المقبرة بين فيها فواصل مداميك الأحجار وروح الميت على شكل طائر ، وفى أسفلها اسقاط أفقى لحجر الدفن الأربع بها تابوت وبعض قطع الأثاث الجنائزى وظهرت الأبواب ملفوفة .

ومهما ظهر لنا من بساطة التوقيع والرسم عند قدماء المصريين بما يحاكى رسومات الأطفال التى يوقعونها على الفطرة بالسليقة فقد عرف المصريون القدماء قواعد الرسم الصحيحة وفى طريقة الاظهار التى اتبعوها فى رسوماتهم أكبر دليل على معرفتهم الأبعاد الثلاثة فى الرسم التى هى آخر ماوصل اليه علم الاسقاط الحديث وأدق الطرق المتبعة فى الرسومات الهندسية الصحيحة .

اسكندر بدوى

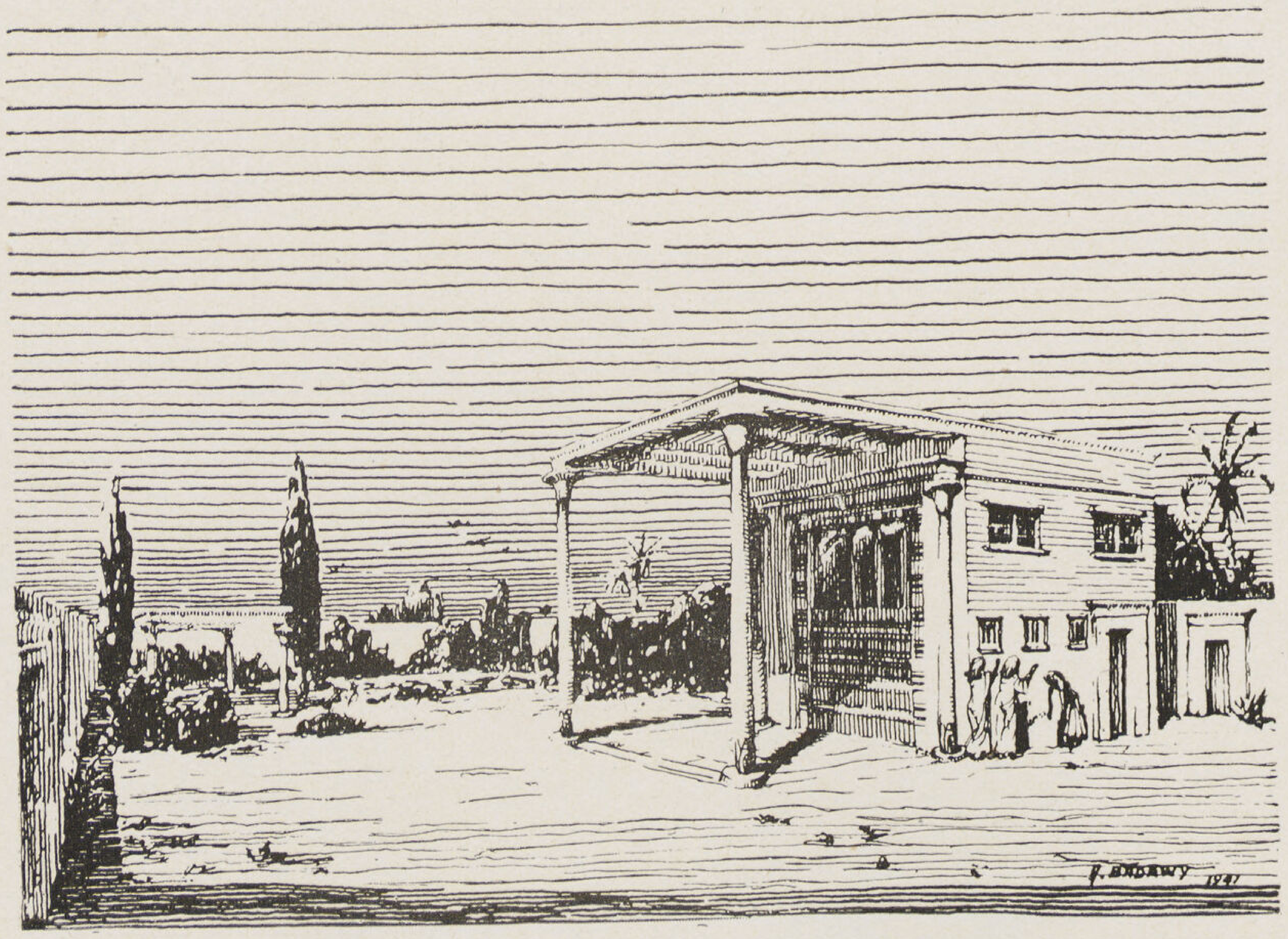

القسم المصرى

بمعرض نيويورك العالمى

١٩٣٩

المهندسون المعماريون

صاحب العزة مصطفى بك فهمى

أحمد شرمى و أحمد صدقى

كان برنامج القسم المصرى بمعرض نيويورك شاملا لعدة أقسام هامة نظراً لاشتراك أغلب المصالح الحكومية للتمثيل فيه ، ولقد كانت الأقسام الخاصة بوزارتى الزراعة والتجارة والصناعة تعتبر من أهم أجزاء هذا المبنى . وقد شمل البرنامج أيضاً على صالة كبيرة لتمثيل تاريخ مصر الحديث من عهد والى مصر محمد على الكبير رأس العائلة المالكة على أن يعبر عن هذا التمثيل بكل الوسائل الممكنة من تماثيل وصور شمسية ولوح زيتية إلى نماذج تعبيرية ثابتة ومتحركة .

وقد أعدت أمكنة خاصة للافراد الذين يريدون الاشتراك بعرض مصنوعاتهم وذلك بالدور الأرضى فى الجزء الخلفى كما هو ظاهر فى المسقط الأفقى لهذا الدور .

ولقد بنيت فكرة المسقط الأفقى على أساس الاتجاه الواحد أى الدخول من باب والخروج من باب آخر وبهذه الطريقة يساق الزائر لزيارة جميع الأقسام دون أن يشعر بأى ملل أو تعب ، وقد جعل باب الدخول الرئيسى فى الدور العلوى (الثانى) بخلاف ما اتبع فى كل الاقسام الاخرى الأجنبية منها والمحلية — ويصل الناس إلى هذا الدور بواسطة سلالم وبسطات سهلة الطلوع يتمتع الصاعد عليها بمشاهدة حديقة فرعونية التنظيم تقع أمام باب الخروج — والغرض من هذه الفكرة هو الوصول بالزائر من الخارج إلى مستوى الدور العلوى ليسهل حينئذ عليه حين يلج باب الدخول بالوقوف على بلكون كبير يسمح له بمشاهدة جميع الاقسام فى آن واحد وقد هيئت هذه الاقسام فى الدورين على هيئة مدرج — أنظر القطاعات .

ويبدأ الزائر بعدئذ زيارته بالمرور لمشاهدة أقسام الدور الثانى وينزل بواسطة سلالم جانبية لزيارة الدور الاول ثم الدور الارضى على التوالى ، وفى طريقة للخروج يقاد لزيارة الصالة التاريخية التى تضم تماثيل العائلة المالكة .

وقد ضم القسم المصرى نموذجين متحركين يقع أولهما فى الصالة الكبيرة التى تضم جميع الاقسام وهو عبارة عن رأس عمود فرعونى (Lotus Bud) مصنوع من مادة شفافة غير قابلة للالتهاب ينفخ فيها وبر القطن وتعكس عليها أنوار متغيرة الالوان لتعبر على أن البلاد المصرية أرض زراعية غنية بما تنتجه من محصول القطن .

ويقع النموذج الثانى عند باب الخروج كما هو ظاهر فى مسقط الدور الارضى وهو عبارة عن لوحة متحركة لوادى النيل مبيناً عليها الآثار المصرية الهامة وطريقة الوصول اليها براً وبحراً وجواً كما يظهر عليها أسماء وتواريخ المواسم والاعياد المصرية وموقعها الجغرافى فى البلاد .

وقد كسيت حوائط هذه الصالة بستائر من الحرير المصرى بلون أخضر مائل للرمادى وركبت فى حوائطها آلات تعكس أضواء زخرفية ذات نقوش عربية وترسمها على سقف الحجرة فتبدو للناظر كان سقف الحجرة مكسو بخمائل حريرية منقوشة وتتغير تلك الاشكال بين الآونة والاخرى .

ويبدو فى الشكل المنظور عند المدخل الرئيسى ثلاث صوارى للأعلام مدهونة باللون الأبيض تبرز من الأرض فوق ثلاث قواعد على شكل نجوم محصورة فى هلال من الفضة يتدفق منها الماء وينساب فى شبه شلالات حتى يصل إلى بحيرة صغيرة تقع أمام فتحة الخروج .

ولقد زود القسم المصرى بالتهوية الصناعية كما أضيئت حوائطه الداخلية باضواء صناعية بطريقة خاصة لتظهر المعروضات فى أجلى مظاهرها دون أن تبهر الأنظار .

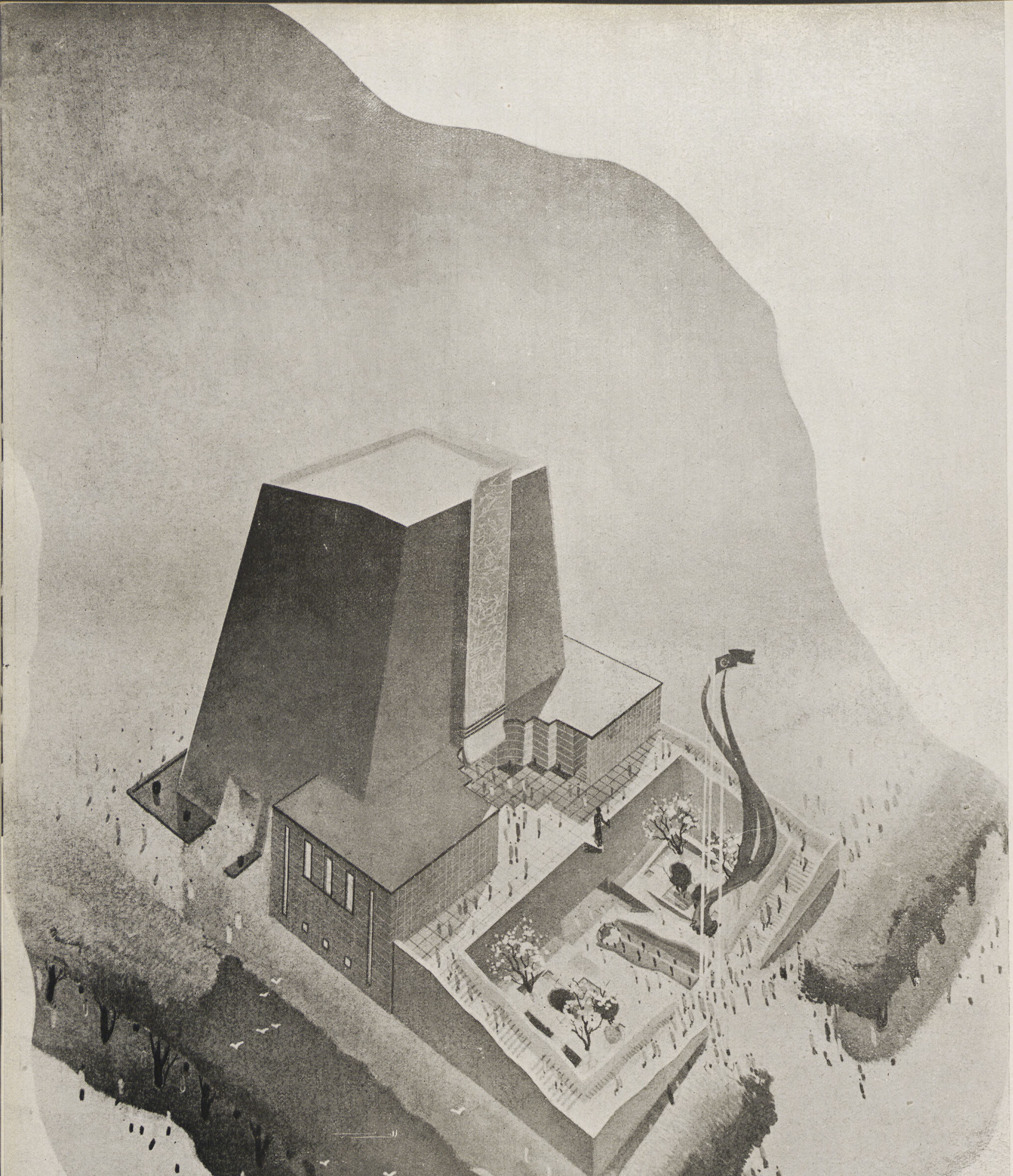
VILION FOR THE EGYPTIAN GOVERNMENT
NEW-YORK WORLD'S FAIR 1939

• القطاعات الرأسية

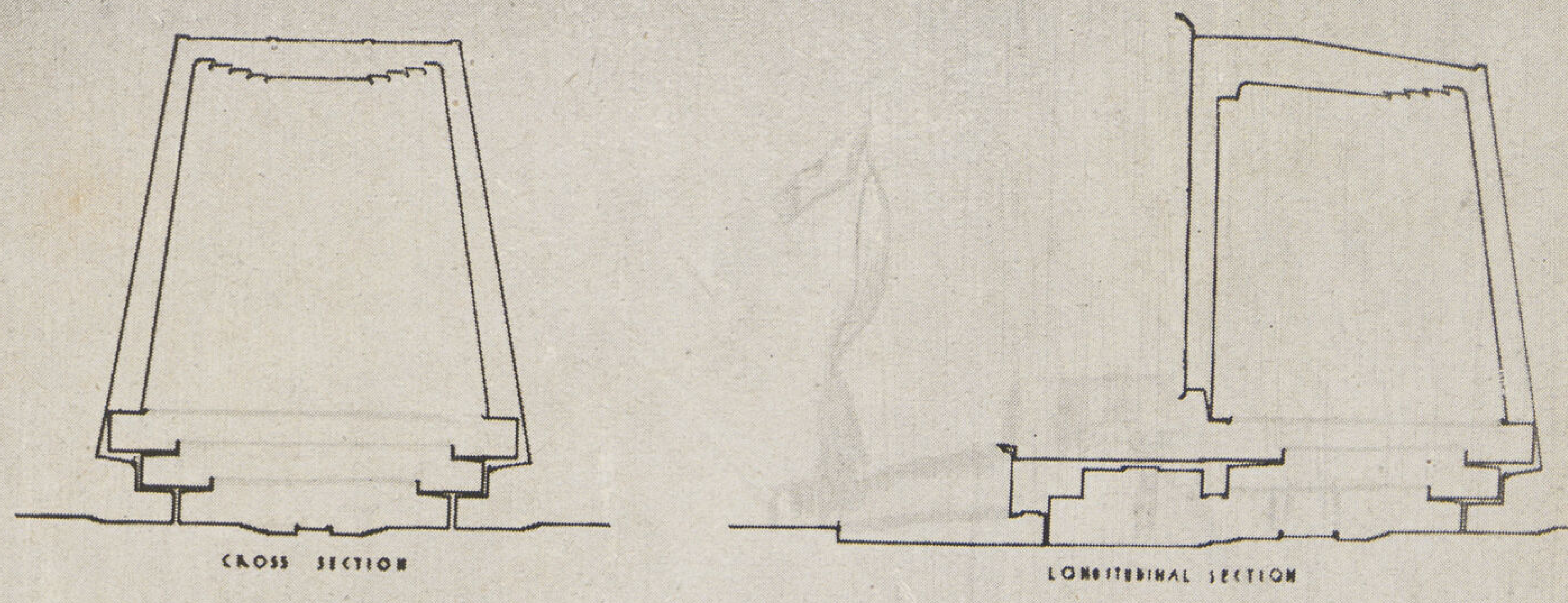

• الواجهة العمومية

• مساقط الادوار

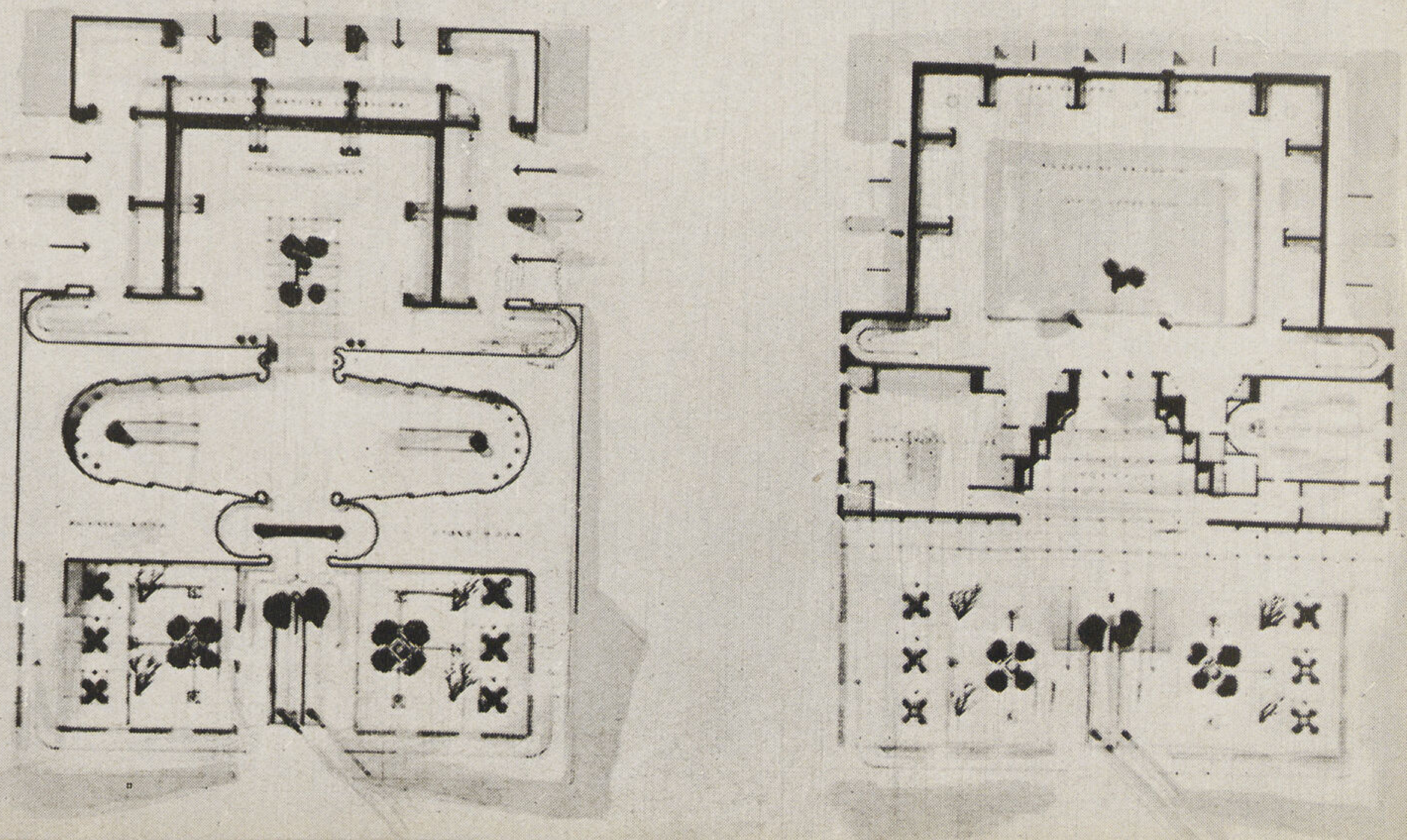

تقدم كثير من الفنانين بين رسامين ونحاتين فى أمريكا للمساهمة فى عمل اللوحات الزيتية «الافرسك» وغيرها مما يزين جدران المبنى وصالاته ومن بينهم فنان فرنسى شاب André Durçeau تخرج من مدرسة الفنون الجميلة العليا بباريس ونزح إلى أمريكا طلباً للرزق فما لبث أن ذاع صيته وأصبحت له مكانة ممتازة فى جميع الهيئات . ومن بين لوحه الفنية المشهورة «صلب المسيح» التى تضمها مجموعة المثرى الأمريكى Cornélius Vanderbilt

ويشمل القسم المصرى — كما هو ظاهر فى مسقط الدور الثانى فى الجزء الأيمن على مكاتب القوميسارية . وتشمل على مدخل خاص وحجرة سكرتير عام المعرض ومكتب القوميسير ملحق به حجرة صغيرة للاستراحة بدورة مياه خاصة . ثم حجرة السكرتير الخاص ومدخل يصل إلى داخل القسم المصرى . كما يقع فى الجزء الأيسر صالة الاستعلامات ومكتب السياحة المصرى ملحق به كابينات خاصة لاستعمال الجمهور وقد زينت جدران تلك الصالة بما يسمى فوتو فرسك (Photo fresque) عبارة عن صور فوتوغرافية مجسمة لمناظر مأخوذة من أعلى لمدينتى القاهرة والاسكندرية .

ولقد زين الحائط الداخلى المواجه للمدخل بلوحة زيتية (فرسك) تعبر عن المعنى الآتى :

— أرض مصر خصبة للزراعة ومهد للصناعات الحديثة —

كما زين الحائط الخارجى بشريط مذهب من النحت البارز "Haur Relief" ظاهر فى الواجهة العمومية والمنظور ويعبر عن مختلف نواحى النشاط المصرى فى الآداب والفنون والعلوم .

ويقع على حافة التراس الكبير تمثال يعبر عن أن مصر الحديثة تسير بخطى واسعة ثابتة نحو مستقبل زاهر مسترشدة بقديم مدنيتها .

وقد افتتحت لهذا الغرض مسابقة عامة بين المصورين والحفارين المصريين لتقديم هذه المشاريع الثلاث اشترك فيها بعض فنانونا الممتازون وسننشر فى فرصة أخرى بعض من هذه اللوح والتماثيل التى حازت استحساناً .

طريقة الانشاء ـــ شيد القسم المصرى من هيكل من الحديد وكسيت الحوائط الخارجية من مادة جديدة عبارة عن ألواح رقيقة من

بعض نماذج من اللوح الافرسك ذات الحجم الكبير التى قام بعملها المصور أندرى لورسو لتغطية حوائط صالات العرض وقد حازت اعجابا كبيراً فى جميع الأوساط الفنية .

الصاج الرفيع مكسو بمزيج خاص من القطران المنقى والميكا والرمل الناعم المهزوز والملون باللون الوردى الفاتح وقد أثبتت التجارب أن هذا النوع من الكسوة الخارجية يتحمل جو نيويورك المتقلب من ثلوج ورياح فى فصل الشتاء إلى حرارة شديدة وشمس لافحة فى فصل الصيف وذلك لأن تلك المادة قابلة للتمدد والانكماش دون أن يظهر على أسطحها أى أثر لتشقق أوسقوط كما يحصل فى البياض العادى المعروف.

وقد كسيت الحوائط الداخلية بمواد غير قابلة للحريق فى الأدوار المستعملة للاقسام الخاصة بالعرض ومواد أخرى عازلة للحرارة وغير قابلة للالتهاب لمدة ساعة على الأقل فى جدران البرج الكبير .

وقد استعملت الخوازيق الخشبية للاساسات وربطت رؤوسها بميدة مسلحة لترتكز عليها قوائم الاعمدة المركبة للهيكل الحديدى .

أحمد صدقى

Dr ANDRE PASCHALIS
MEDECIN
CHIRURGIEN DENTISTE
L'UNION-VIE DE PARIS
A L'AMERICAINE
الأميركين
A L'AMERICAINE
NAGALATI
NAGALATI
OROSDI
GOUBRAN

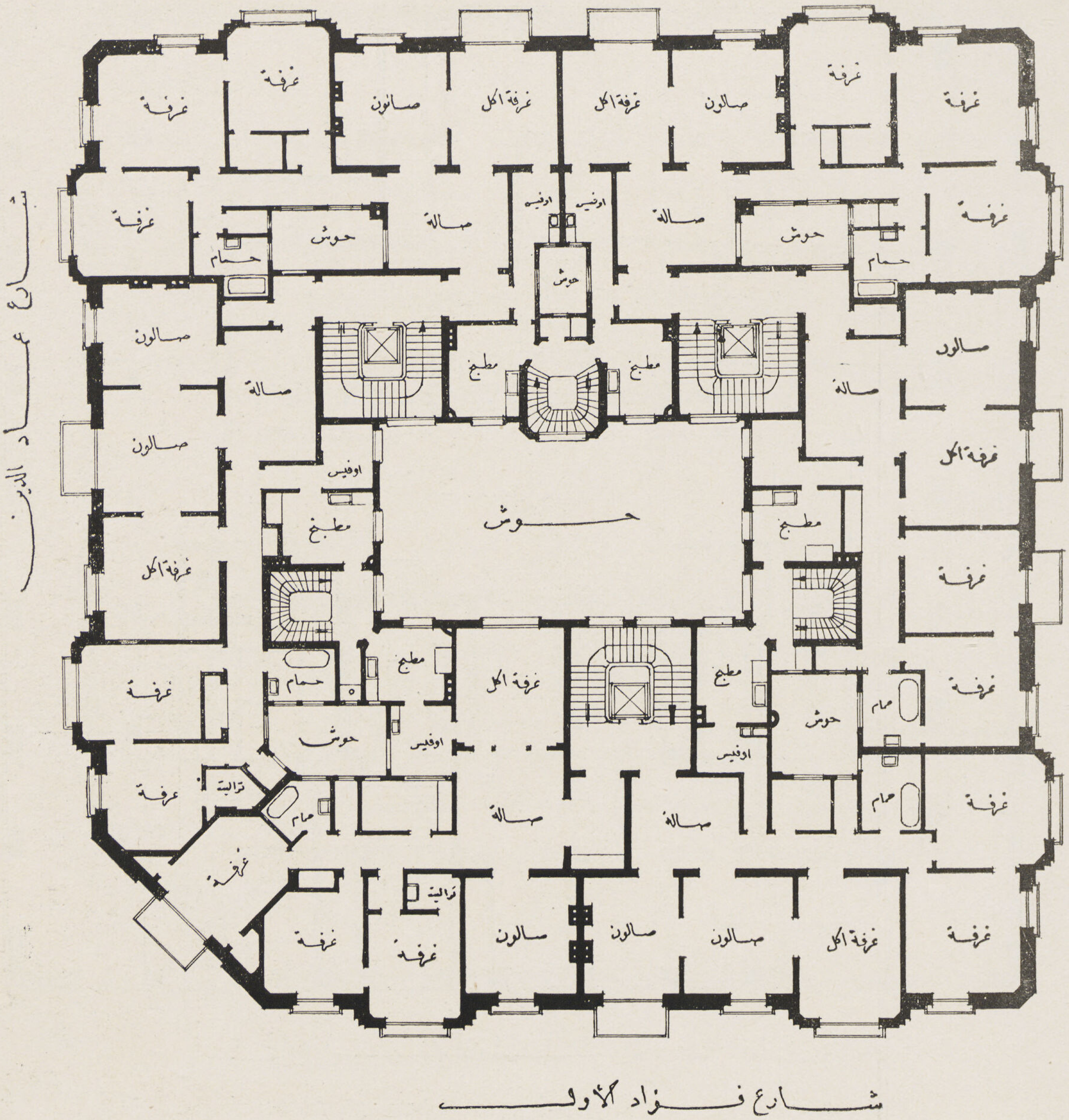

مسقط الادوار

Immeuble de Rapport
L'UNION VIE DE PARIS

عمارة اليونيون دي باري

شارع فؤاد الأول القاهرة

G. PARCQ & J. HARDY
Architectes

المهندسان المعماريان : **بارك وهاردى**

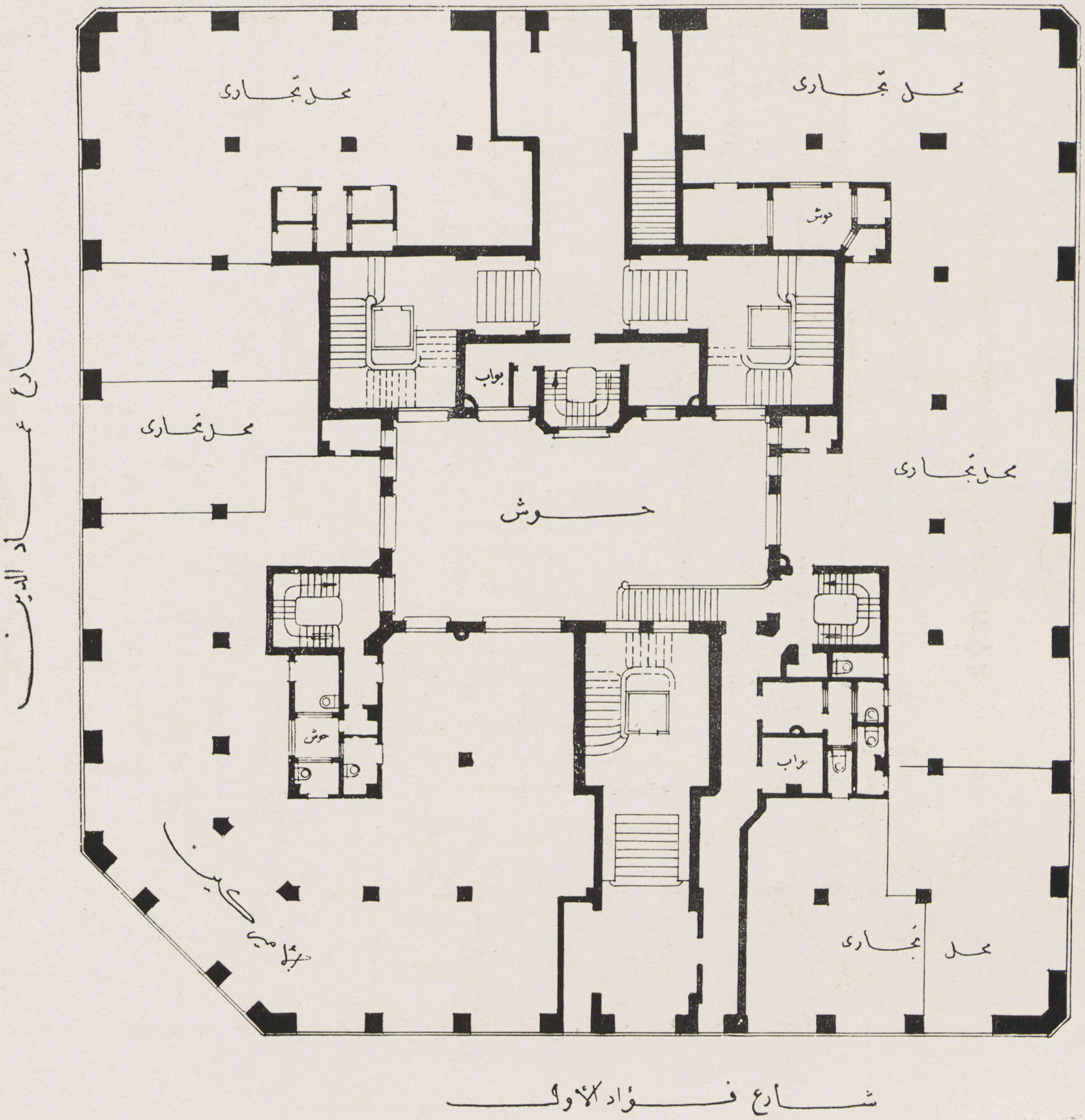

مسقط الدور الارضى

تقع العمارة على قطعة من الأرض مربعة الشكل تقريبا وخالية من جميع الجهات حيث تطل على أربعة شوارع . وتتكون من دور أرضى يحوى مجموعة من المحال التجارية والدكاكين المختلفة الاتساع والاستعمال ويلى الدور الأرضى دور (متزانين) أعد للاستعمال كمكاتب ثم ستة أدوار للسكن .

وتتكون العمارة فى الحقيقة من ثلاث عمارات متلاصقة لكل منها سلم ومصعد خاص وتشترك العمارتان الخلفيتان فى المدخل ، والقبلية المطلة على شارع فؤاد الأول لها مدخل مستقل بها . وتحوى كل عمارة من العمارات الثلاث شقتين

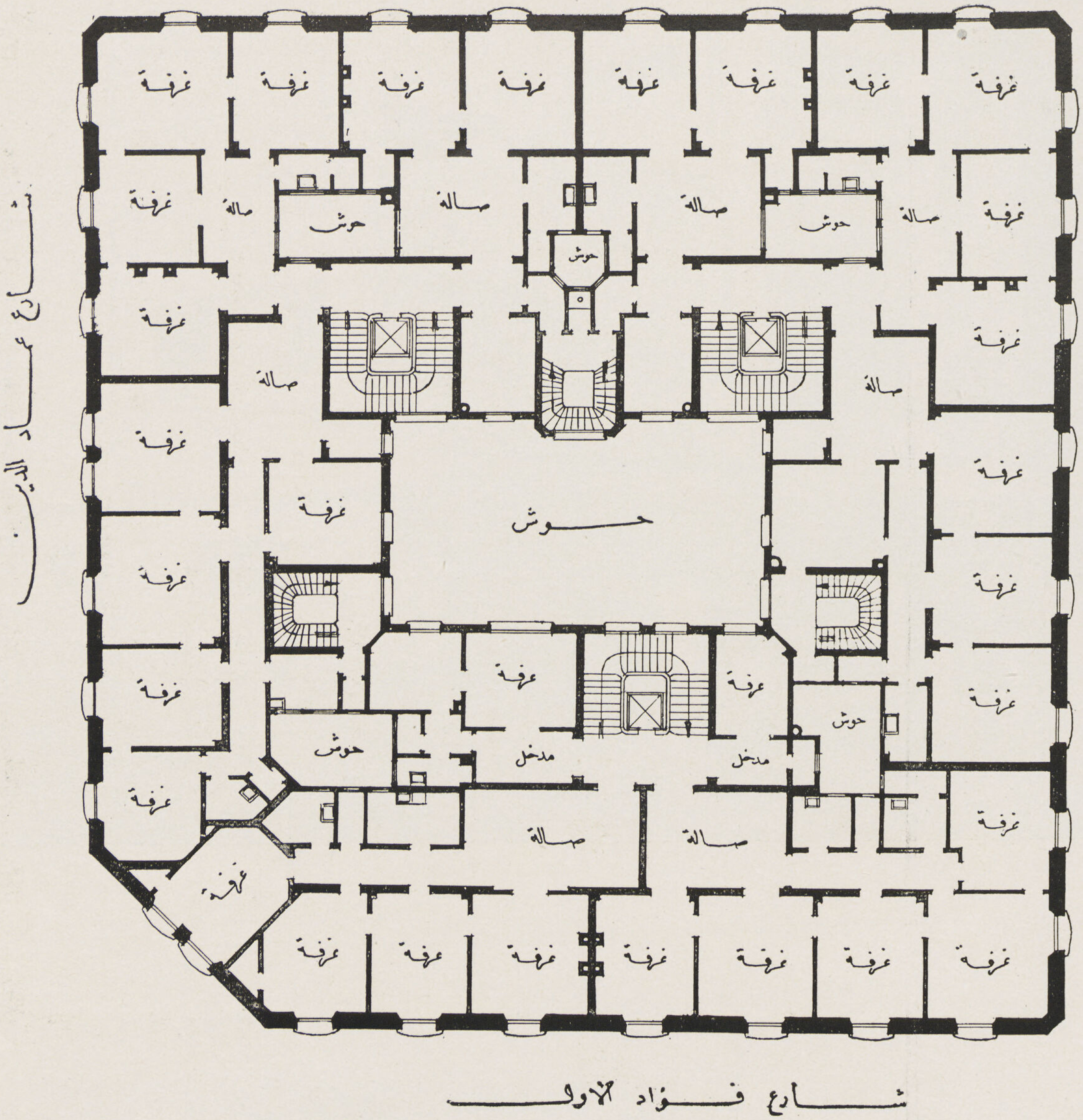

مسقط الدور الاول

فى كل دور، كل شقة منها عبارة عن خمسة حجرات وصالة عدى المطبخ وحجرة السرفيس والحمام ومخزن الملابس. وقد روعى ترك حوش متسع فى وسط المبنى تطل عليه جميع المطابخ ثم عدة مناور صغيرة لتهوية الحمامات وحجرات الخدمة ومداخل الخدم ملاصقة للمداخل العمومية وتؤدى كلها إلى الحوش الداخلى

وتبلغ المساحة الكلية للمبانى ما يقرب من ١٥٠٠ متر مسطح وهيكل المبنى من الخرسانة المسلحة والحوائط من الطوب المفرغ وقد عملت الأساس بطريقة روديو الحلزونية والتى استعملت فى هذه العمارة لأول مرة فى مصر.

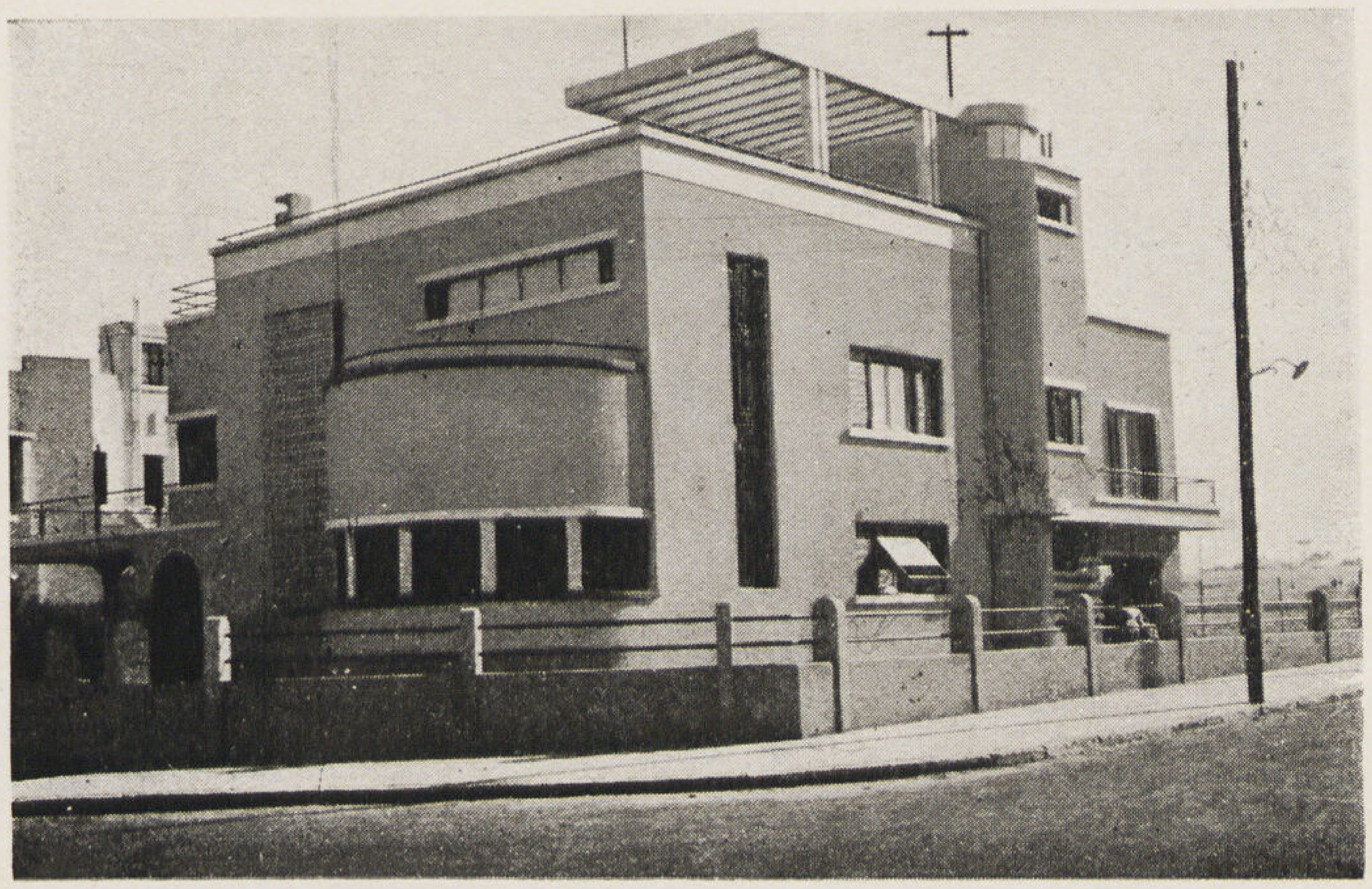

ڤيلا هاتويل : بمصر الجديدة

المهندس المعمارى : ريموند أنطونيوس

Villa Hatwell à **Heliopolis**

RAYMOND ANTONIUS Arch.

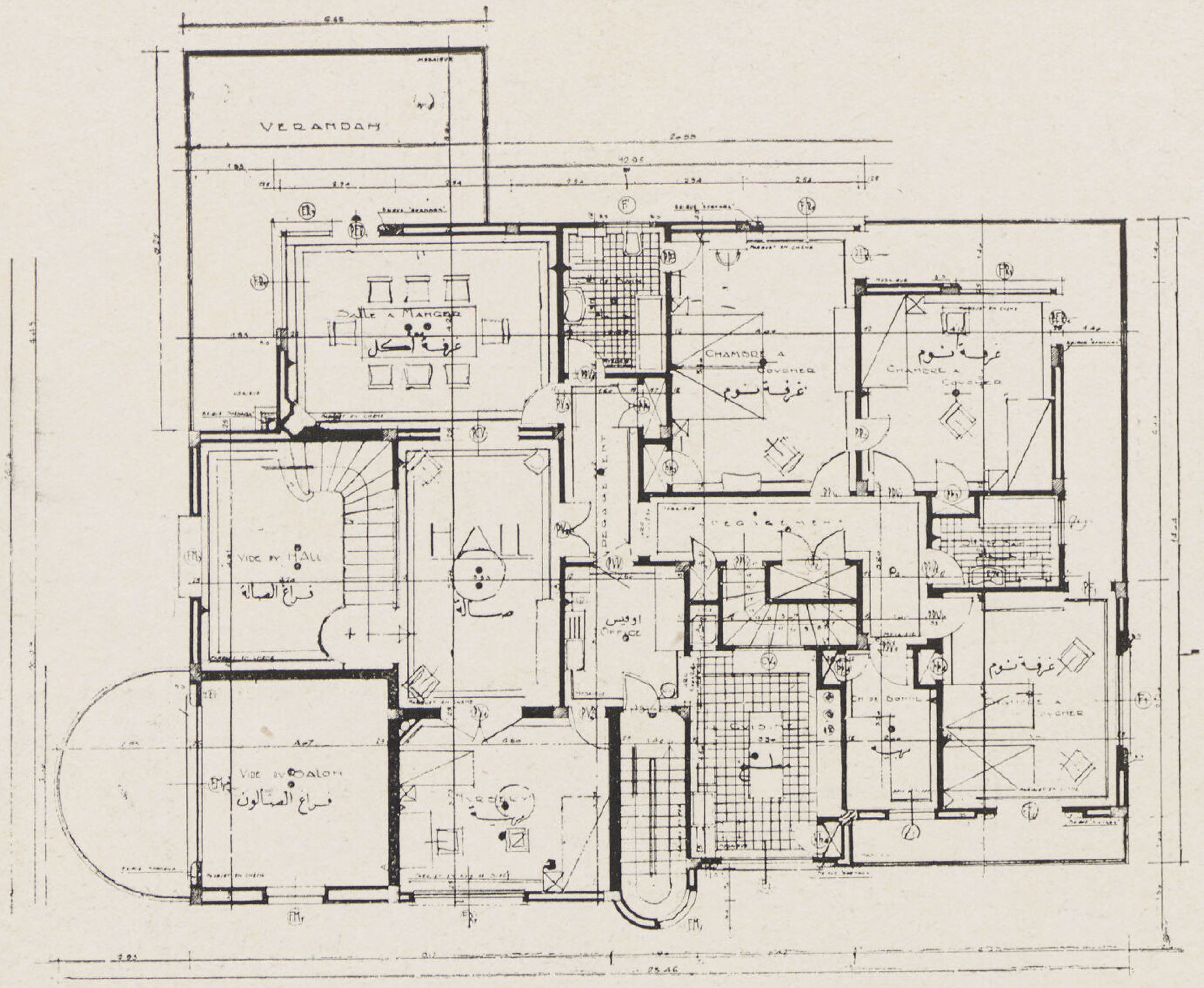

مسقط الدور الأول

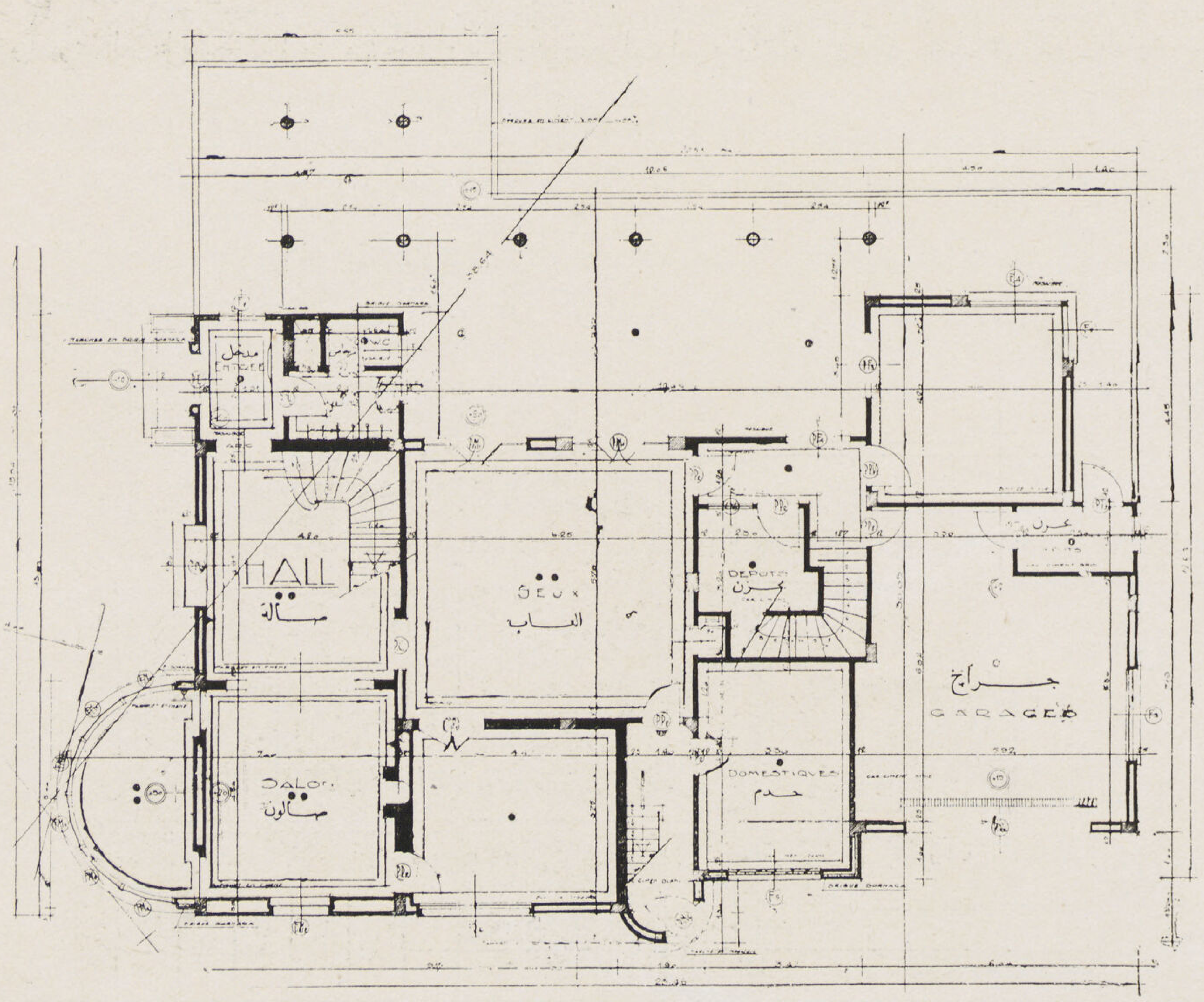

مسقط الدور الأرضى

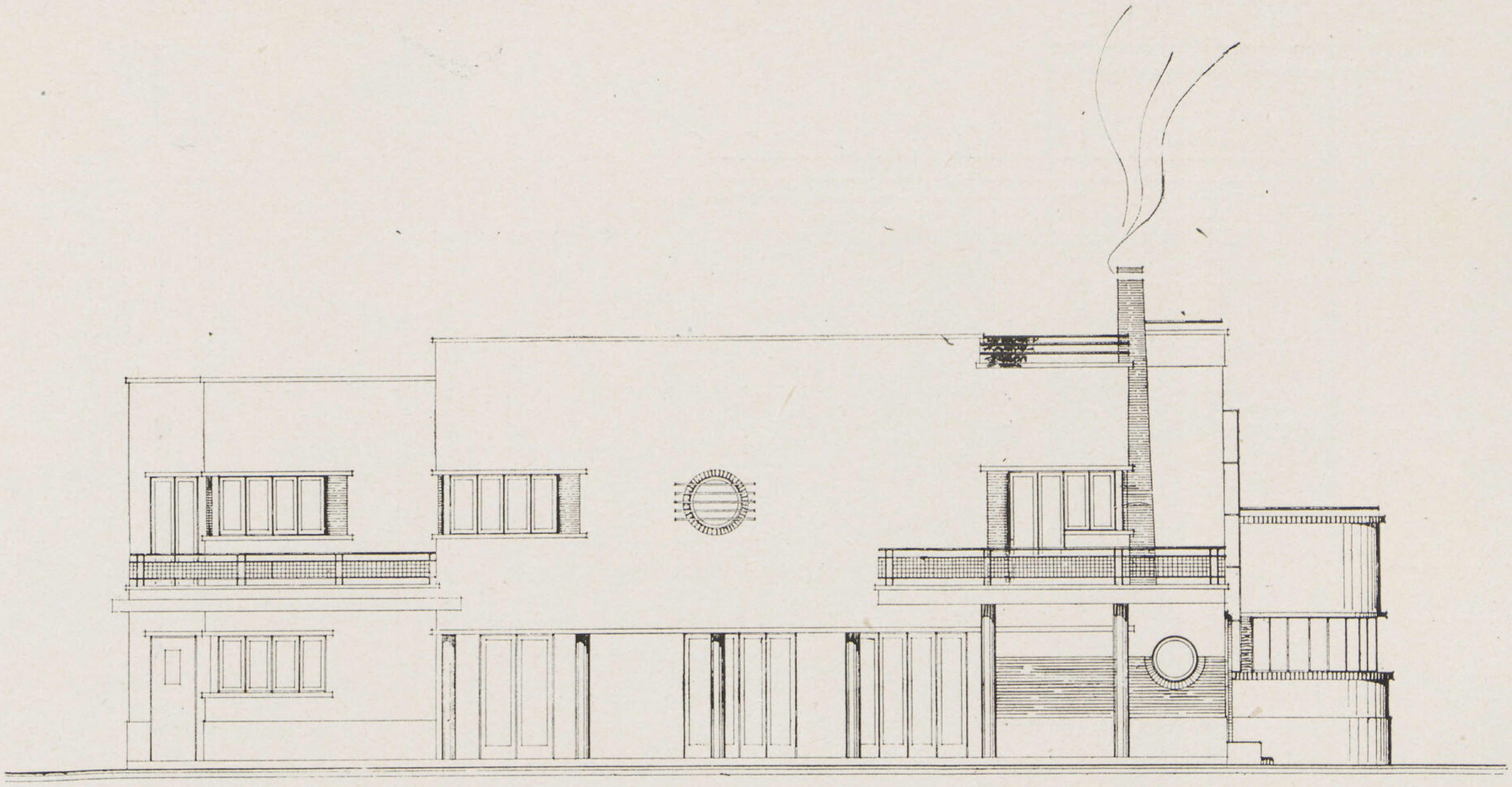

بنيت هذه الفيلا على نظرية كوربوزييه الخاصة ببناء المسكن من طابق واحد مرفوع على أعمدة حتى يمكن بناؤه على أقل مسطح من الأرض واستغلال الجزء الباقى من الحديقة استغلالا حسناً .

وقد وضع جزء من قسم الاستقبال فى الدور الأرضى ويتكون من صالون كبير بارتفاع الدورين معاً ثم بار وصالة للالعاب تطل على الحديقة وتطل صالة الدور الأول على الصالون بواسطة بلكون زخرفى . أما طابق السكن بالدور الأول فيحوى حجرة للجلوس وأخرى للاكل بمكملاتها من مطبخ وأوفيس ثم حجرات النوم وحمامين ويكمل الفيلا فى الدور العلوى ستوديو وسطح مغطى ببرجولا

ويقع الجراج وحجرات الخدم فى جزء من الدور الأرضى

ونصف الفيلا مرفوع على أعمدة وقد أمكن بذلك استعمال هذا الجزء كحديقة صيفية مظللة تبلغ مساحتها ٦٠ متراً مربعا

وأساسات الفيلا عبارة عن خوازيق وهيكل المبنى من الخرسانة المسلحة والحوائط من الطوب الرملى الأصفر وارد مصانع العباسية والفراندة الرئيسية محمولة على أعمده بدون كمرات (بلاطة مسطحة) .

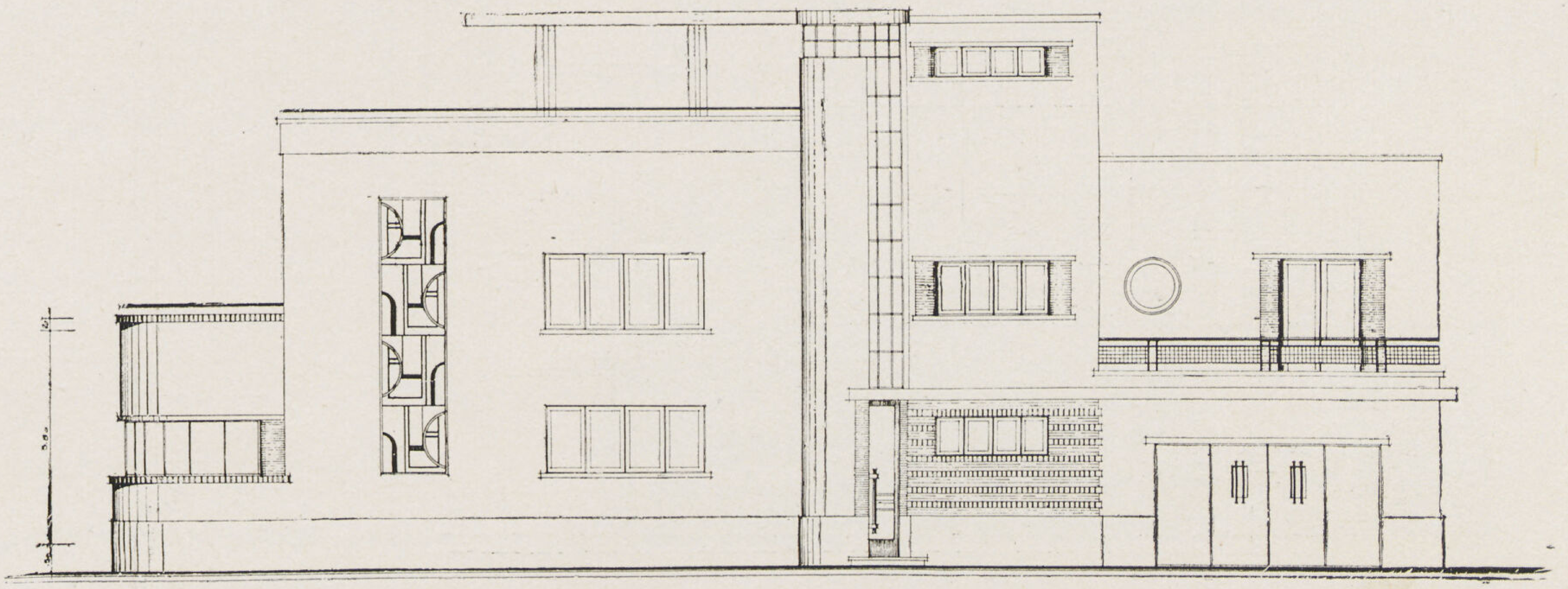

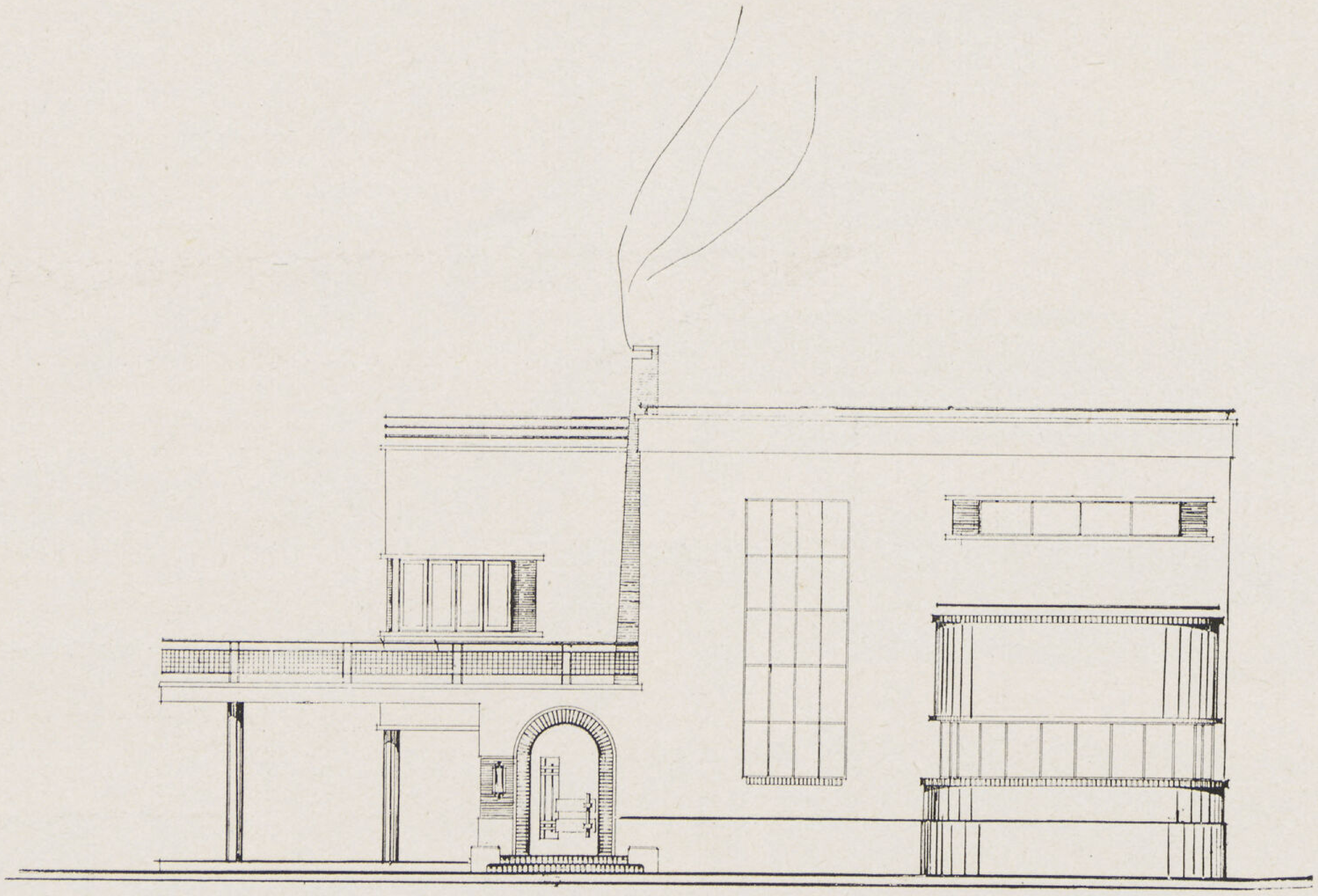

La présente villa a été conçue suivant le principe cher à Le Corbusier de l'habitation sur un seul étage surélevé. Toutefois, par suite de la petite surface du terrain, et afin de réduire au possible la superficie de l'immeuble, les locaux de reception ont été aménagés en partie au rez-de-chaussée. Ces locaux sont le grand salon ouvert sur la hauteur totale des deux étages, le bar, la salle des jeux donnant sur le jardin ainsi que la Nursery et les toilettes.

A l'étage sont aménagés, un salon journalier, la salle à manger. l'office et la cuisine, les chambres à coucher et deux salles de bain. A la terrasse, une chambre Studio et un roof avec pergola complètent la villa. Le garage ainsi que les chambres de domestique et la buanderie occupent une partie du rez-de-chaussée Des effets décoratifs intéressants ont été réalisés dans le hall et le salon, par suite des différents niveaux, le hall du 1er étage formant balcon sur le salon, lequel est surélevé de trois marches du niveau de l'entrée.

La moitié de la villa est construite sur pilotis et agrandit de ce fait le jardin d'une terrasse ombragée d'environ 60m^2 de surface.

La construction est en briques silico-calcaires avec ossature en béton armé. La vérandah principale est supportée par deux colonnes avec armature en champignon, sans poutres apparentes.

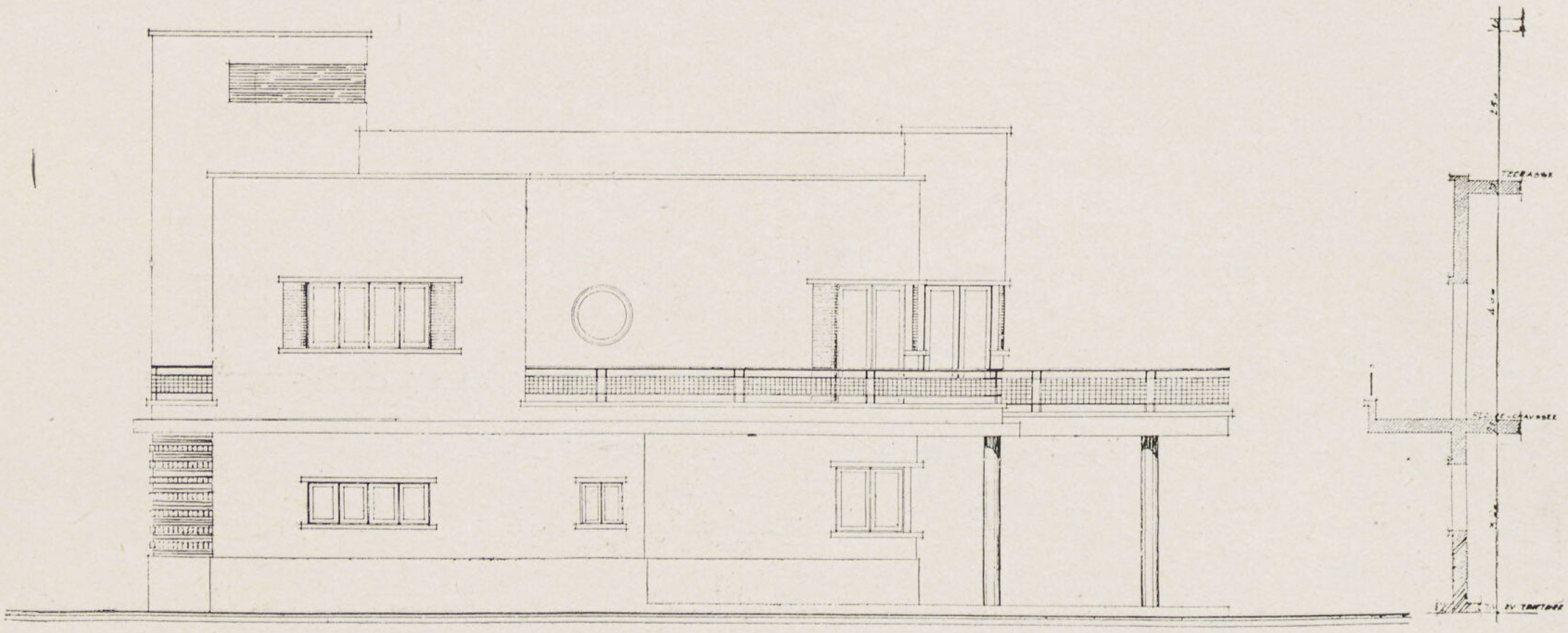

عمارة زهراب بمصر الجديدة

المهندس المعمارى : **ألبير خورى**

تقع تلك العمارة على شارعى أسيوط ودمياط بضاحية مصر الجديدة وتبلغ مساحة المبانى ٥٥٠م٢ وتتكون من خمسة أدوار يحوى كل منها شقتين كبيرتين متماثلتين وتختلفان فى حجرة الجلوس Living Room وتتكون كل شقة من ستة حجرات روعى أن يكون لكل حجرة اتجاهان أو أكثر . ولما كانت الواجهة الرئيسية للعمارة قبلية الاتجاه فقد راعى المعمارى وضع منفذ مستمر للهواء فى كل شقة تخترق الشقة ماراً بالفراندة القبلية والبحرية والصالة ليساعد على تهوية الشقة بأكملها فى فصل الصيف .

Immeuble Zehrab à Helopolis **A. CHOURI** Architecte

ويحوى بدروم العمارة عدة جراچات ثم مخبأ عبارة عن عدة حجرات واحدة لكل شقة من شقق العمارة العشر ، وجميع الشقق مزودة بالماء الساخن .

وللعمارة صار مشترك لجميع أجهزة الراديو .

الانشاء : أساسات العمارة عبارة عن قواعد وميده رباط نظراً لكون الأرض رملية صلبة كما هو الحال فى أساسات المبانى التى تنشأ فى مصر الجديدة والحوائط من الطوب الرملى المفرغ وهيكل العمارة من الخرسانة المسلحة وتحمل الفراندات العميقة كمرات مقلوبة .

A. KHOURY
Architecte

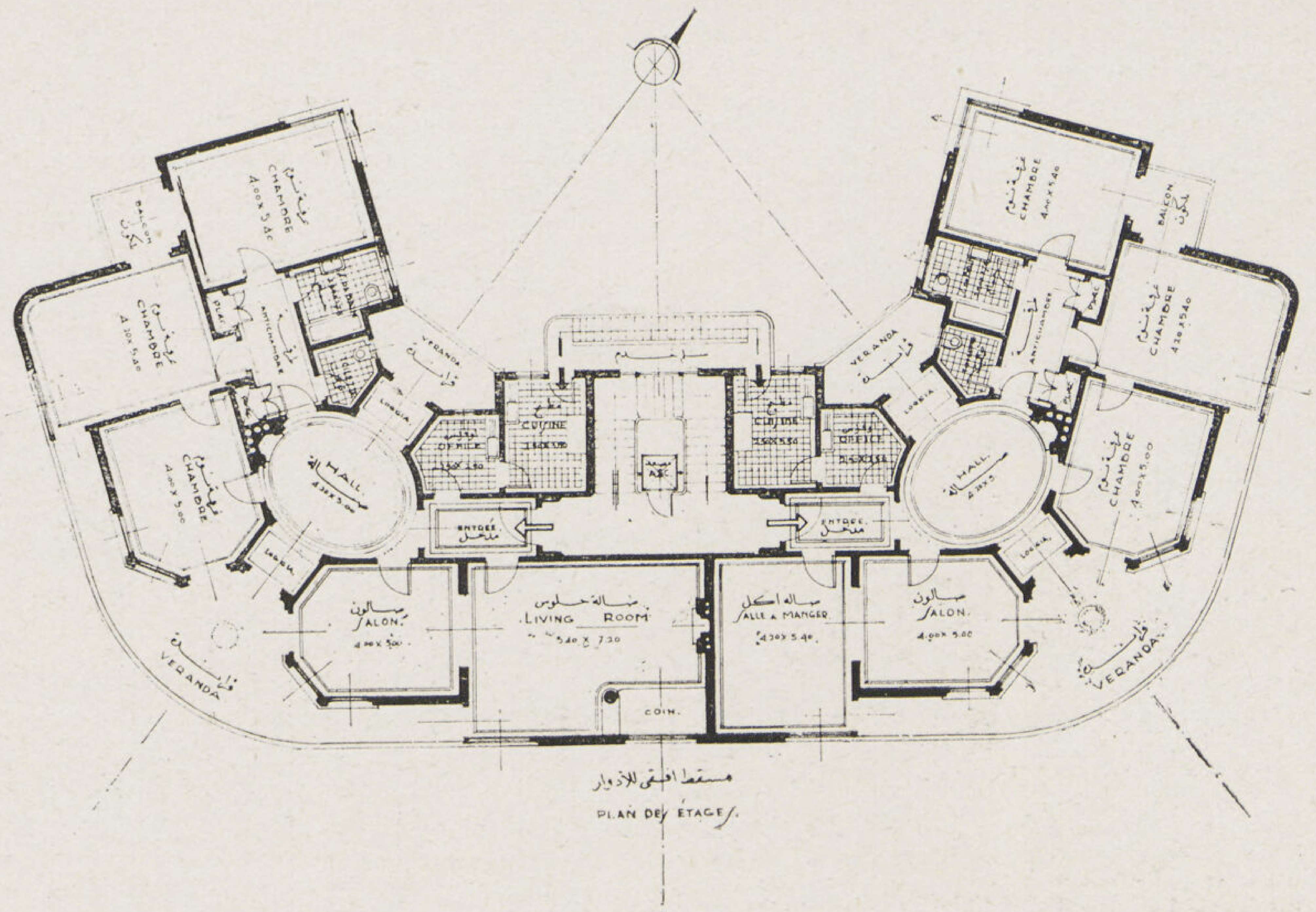

مسقط الأدوار

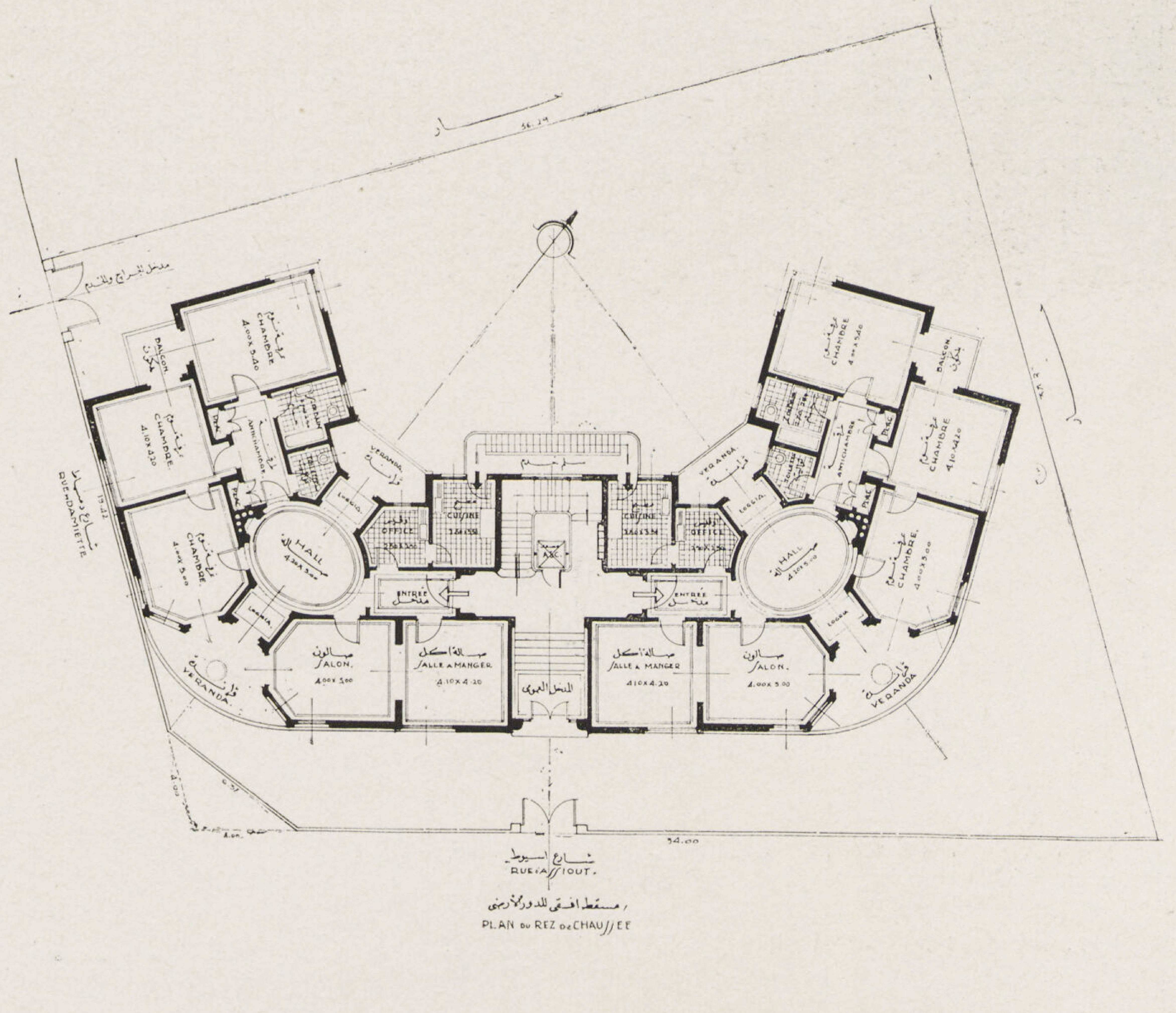

مسقط الدور الأرضى

ڤيلا مكسيم فندرل : بالاسكندرية

المهندس المعمارى : هنرى برنو

Villa Maxime Fenderl

à Alexandrie

Henry Bernau Architecte

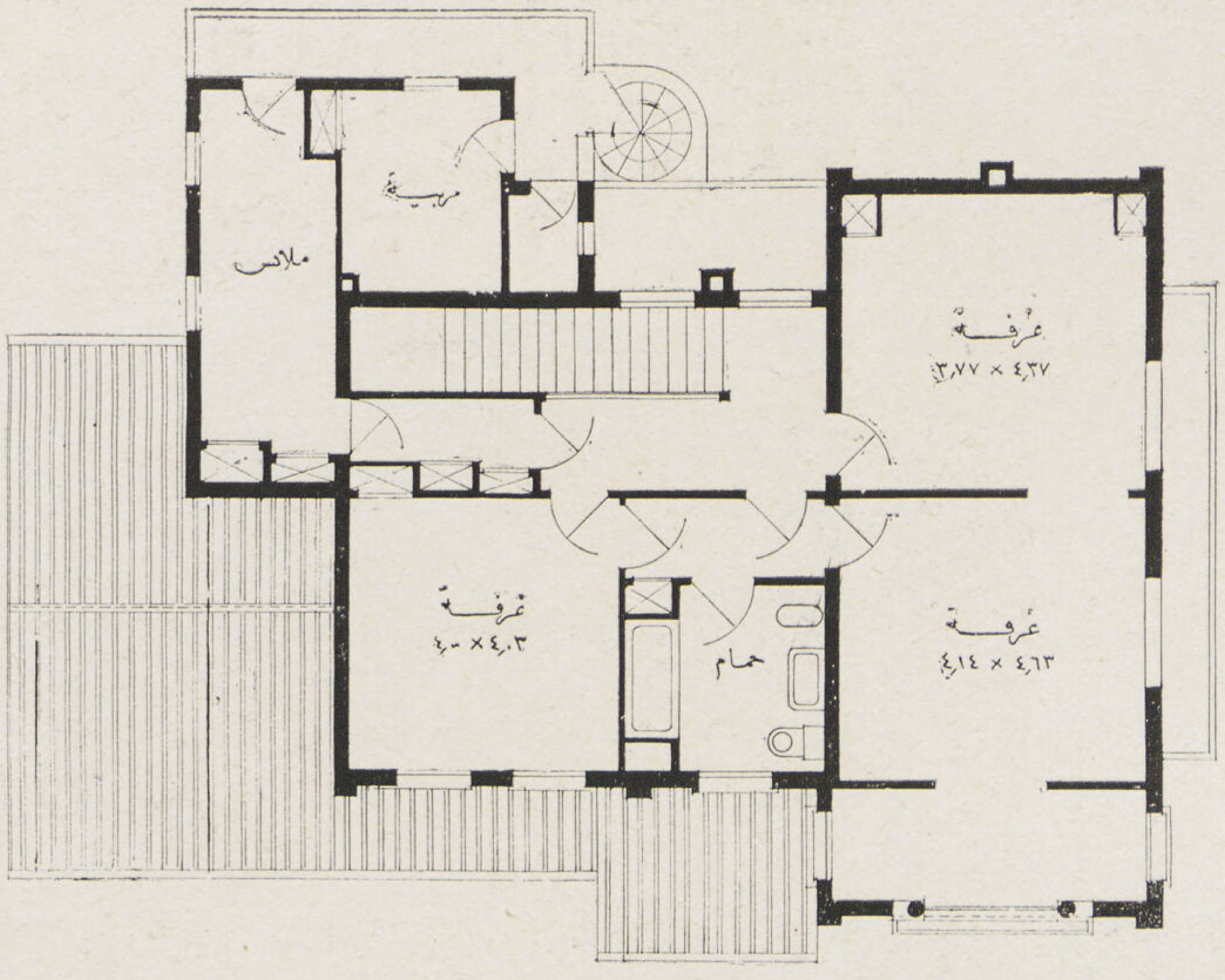

مسقط الدور الأول

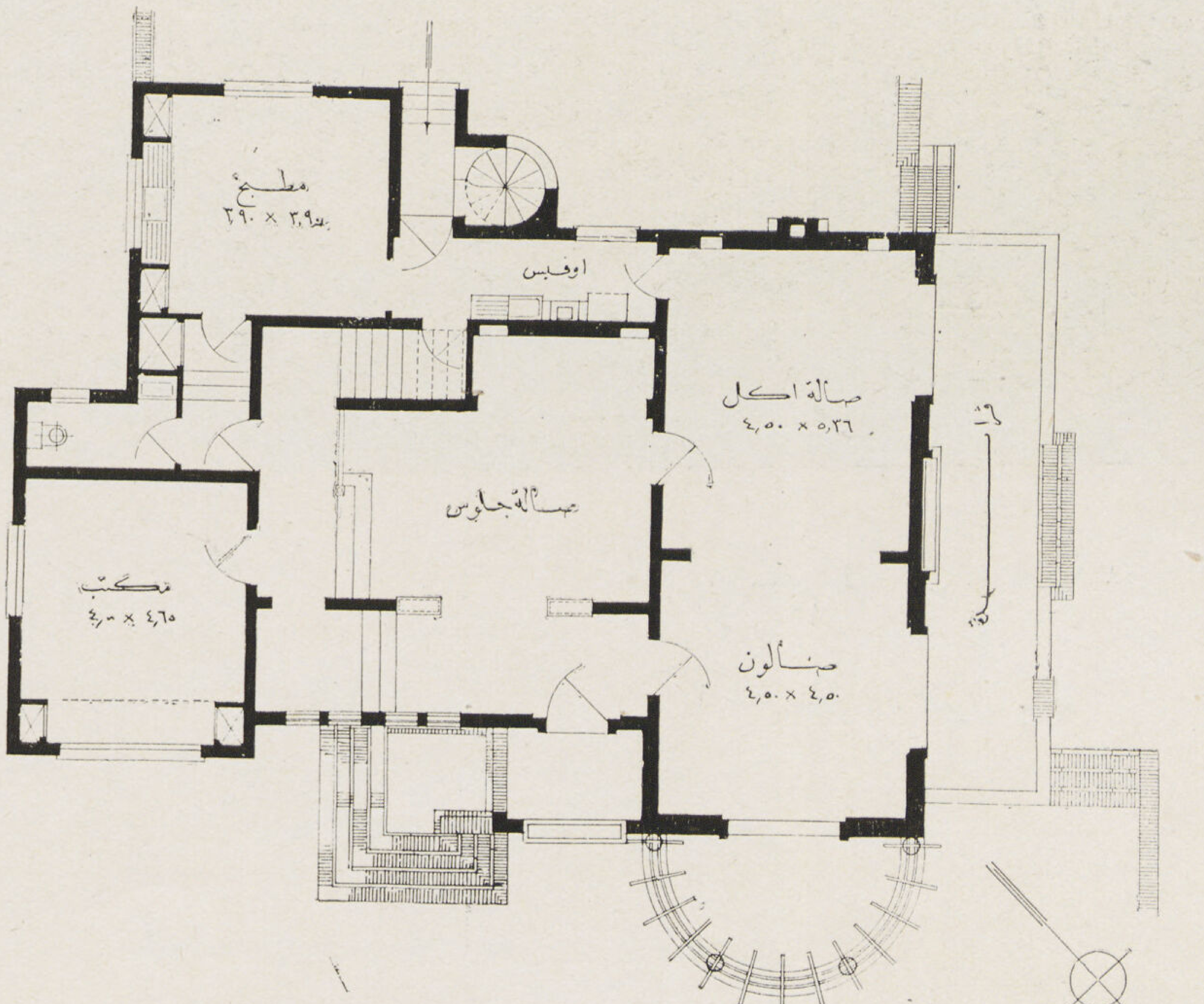

مسقط الدور الأرضى

منظر صالة الجلوس مبيناً به ركن المدفأة ومدخل صالة الأكل والعقد الفاصل بين الصالة وطرقة المدخل

تبلغ مساحة مبانى الدور الأرضى ١٧٠ متراً مسطحاً والمساحة الكلية بما فى ذلك الفراندات ٢٢٠ ويتكون الدور الأرضى من مدخل يفصله عن صالة الجلوس المتوسطة عقد. ويحيط بصالة الجلوس من جميع النواحى صالة الأكل والصالون وركن مقفل للمدفأة مبنى بالطوب الظاهر ثم المكتب ويرتفع هو والطرقة المؤدية اليه وإلى السلم الرئيسى درجتين عن مستوى الصالة. الصالون وصالة الأكل يكونان وحدة واحدة تطل على فراندة بحرية ويفصلهما عقد متسع. ويمكن الوصول من الأوفيس إلى جميع الحجرات والدور العلوى بدون اختراق صالة الجلوس.

أما الدور الأول وتبلغ مساحته ١٢٥ متراً مسطحاً فقط فيحوى ثلاث غرف للنوم وحمام ثم حجرة الملابس وحجرة للمربية بحمام خاص وتتصل بسلم الرئيس مباشرة وتدخل الدور عن طريق غرفة الملابس.

وقد روعى أن يكون طراز الفيلا سواء الداخلى منه أو الخارجى أن يجمع بين الشاليه السويسرى والفرنسى وغطيت الفيلا بأسقف مائلة تكسوها قراميد لتتمشى مع جو الاسكندرية الكثير الأمطار.

ومبنى الفيلا عبارة عن هيكل خرسانى والحوائط من الطوب الرملى.

الخرسانة المسلحة
فى بناء السفن

Le Beton Armé dans la Construction des Bateaux

Dr. S. Mortada

دكتور سيد مرتضى

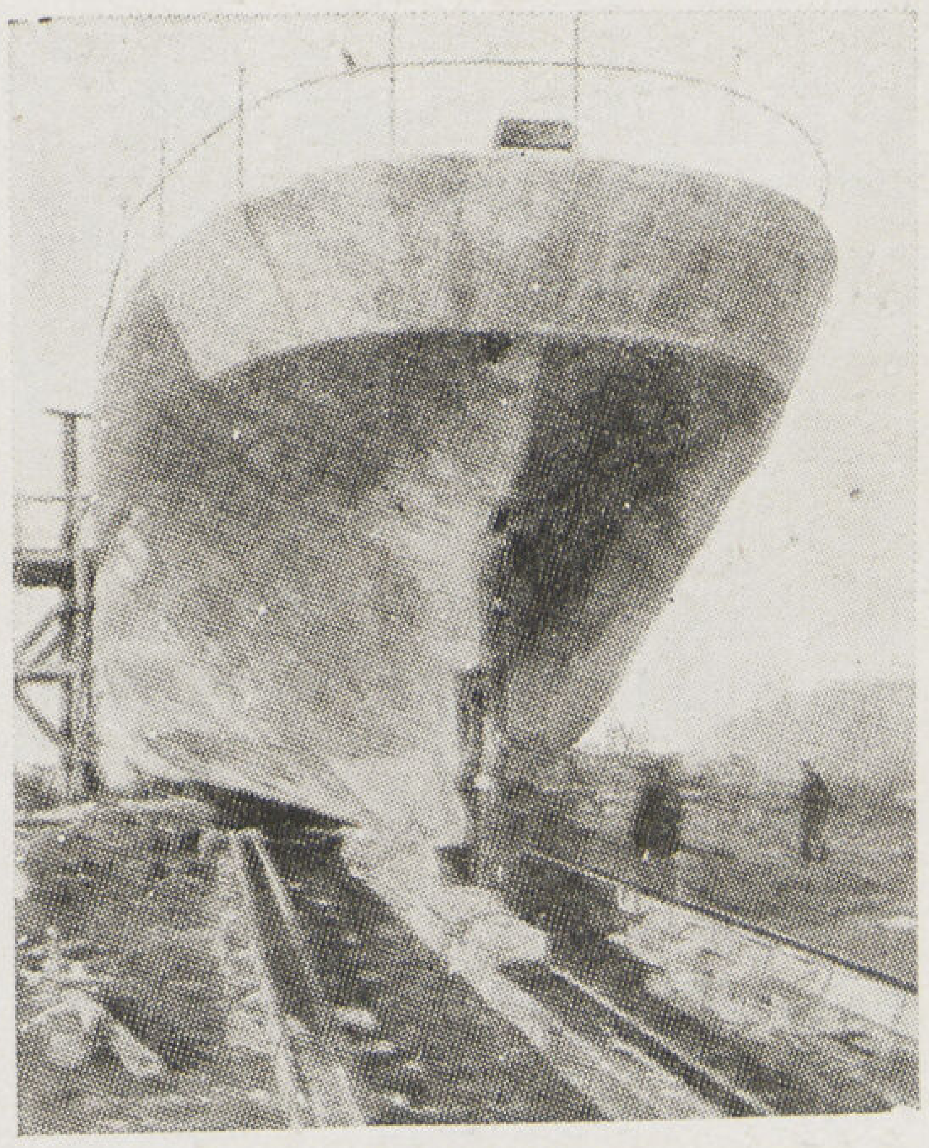

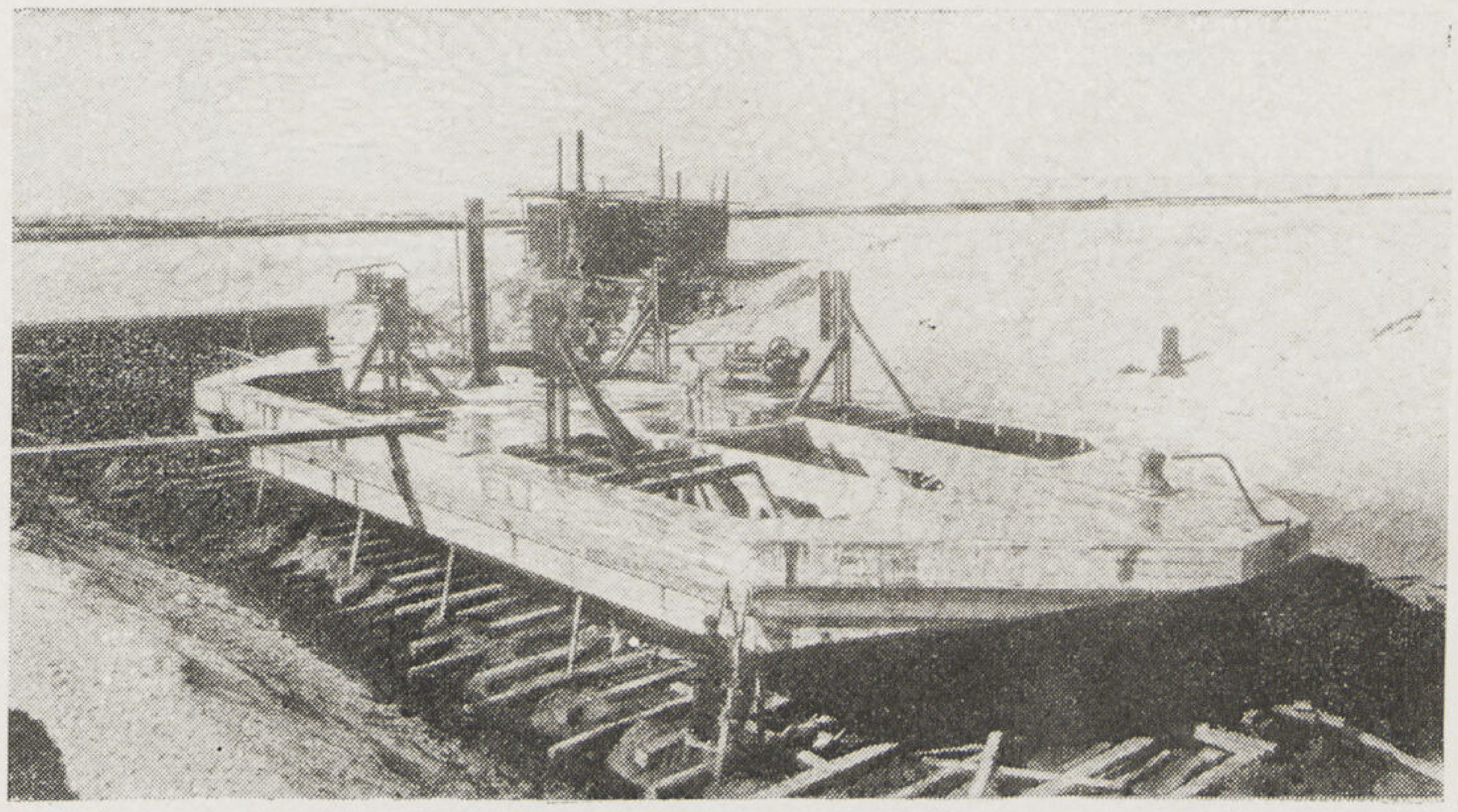

١

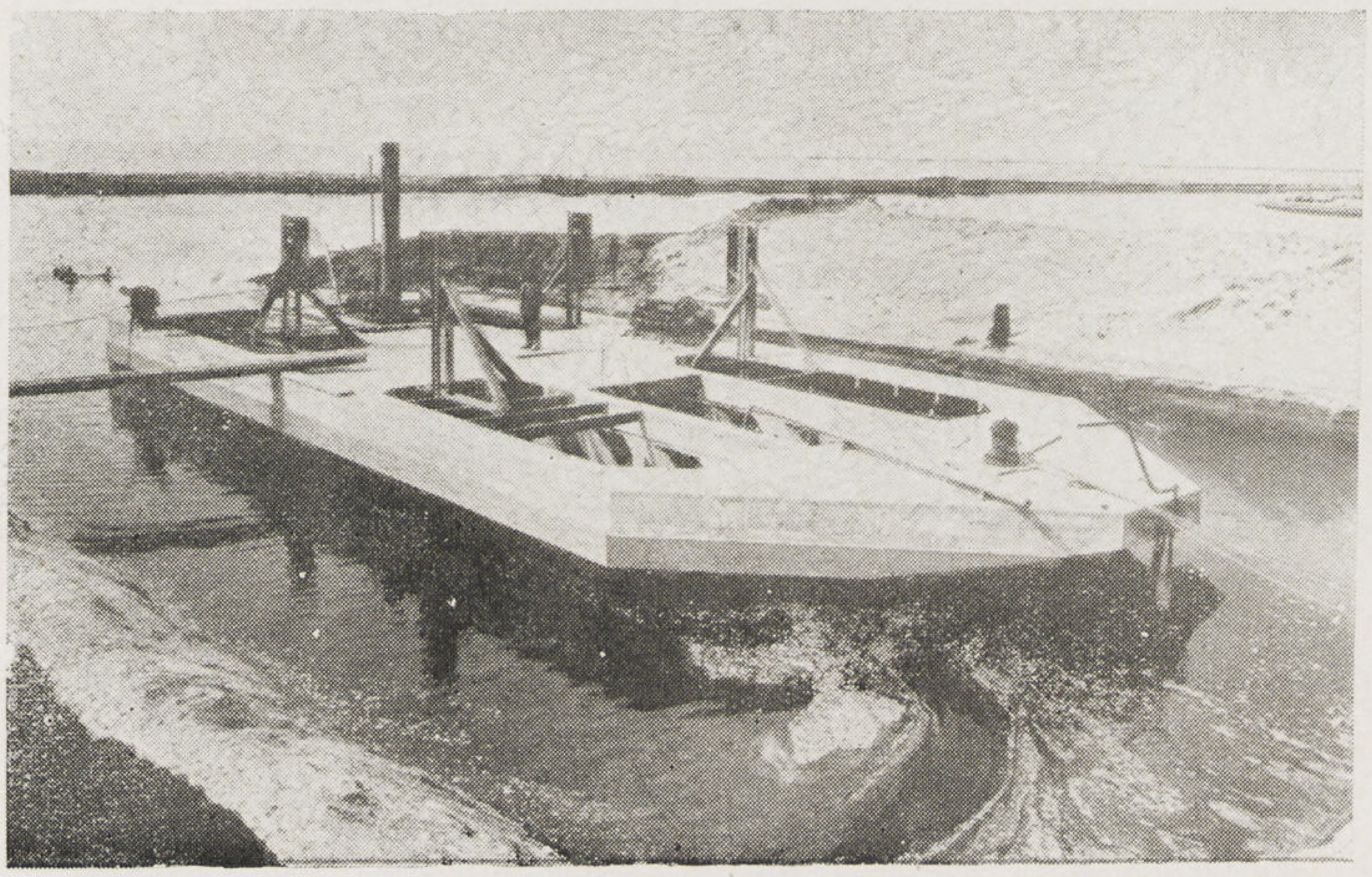

٢

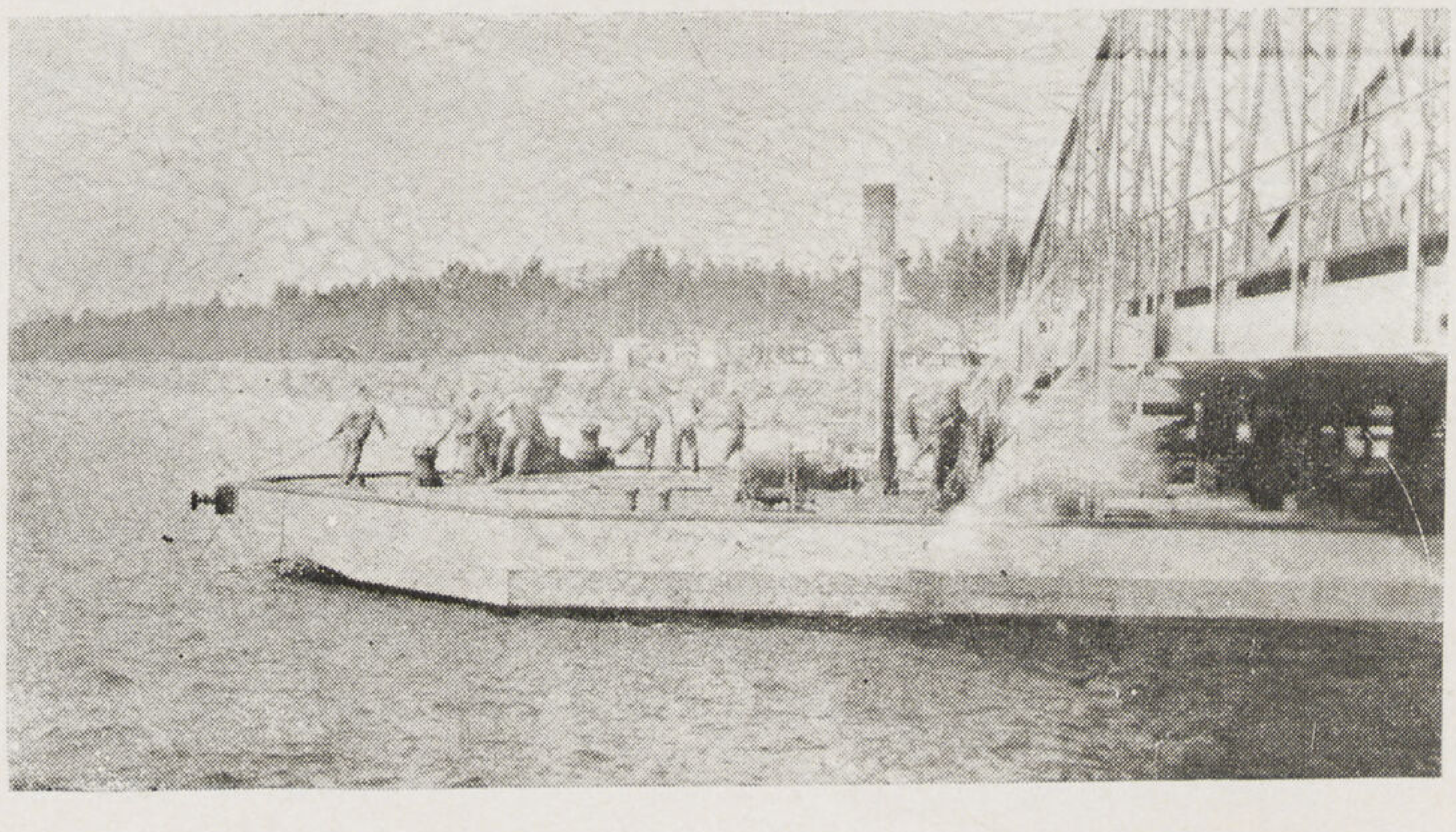

٣

من آثار ما عاناه العالم فى الحرب الماضية من ندرة الحديد نظراً لما كانت تلتهمه معدات القتال من الأطنان التى لاحصر لها منه أن عمد الناس إلى استبدال كل ما هو جديد بغيره مما فى متناول يدهم حتى لا يقف دولاب النشاط العام . ومن مظاهر هذه الأزمة ما تم عمله من استغلال الخرسانة المسلحة فى بناء السيارات المائية بأنواعها من نهرية وبحرية شراعية كانت أو آلية .

ومن طريف ما يروى هنا أن استخدام الخرسانة فى بناء المراكب كان أعرق فى القدم منه فى أعمال البناء الأخرى التى أحلت هذه المادة محلا فنيا عاليا فى عالم الانشاء . ففى سنة ١٨٥٠ قام لامبو الفرنسى بعمل أول قارب من الخرسانة المسلحة (شكل ٤) وظل حتى سنة ١٩٠٤ وإلى ما بعد ذلك يستعمل فى حديقة ميرافال .

ولا ينكر فضل الايطاليين فى تهذيب بناء هذه السفن والتمادى فى زيادة حجمها . فقد عملوا منها سنة ١٨٩٦ مركبا بطول ٢٥ متراً وعرض ثلاثة أمتار وارتفاع متر . واستمر التدرج فى تقدم هذه الصناعة إلى أن صارت من الأعمال العادية واتسعت

إلى أن شملت معظم مبانى المرافق العائمة كنوادى التجذيف والسباحة (شكل ٥) وصنادل الكبارى العائمة ثم علبة حاجزات الأمواج والفنارات فى أعمال الموانى وقواسين الكبارى والمبانى المائية . ففى أعمال المنشآت المذكورة تهيأ القواعد من صناديق من الخرسانة المسلحة يتم عملها على البر أو فى الأحواض الجافة ثم تعوم إلى حيث يراد اقامتها فاما أن تعمل وهى عائمة أو تغطس إلى القاع بملئها بالخرسانة فى المنشآت الثابتة أو بالرمل والزلط إذا أريد نقلها من موضعها فيما بعد إلى موضع آخر حيث تعوم ثانية برفع هذا الثقل من الرمل أو الزلط .

وأول انشاء له قيمة فنية كبيرة تم سنة ١٩٠٥ عند ما قام الايطاليون بعمل صندل حمولته ١٥٠ طنا للعمل فى ميناء روما . وآخر حمولته ٩٠ طنا لنقل الفحم للاعمال البحرية فى ميناء سبيزا .

وتوالى بعد ذلك العمل فى شتى البلاد وكان لنا هنا نصيب منه ففى سنة ١٩١٠ قام المهندس النمساوى ستروس ببناء صندل فى الاسكندرية بطول ١٧,٤٥ متراً وعرض ٥,٦٠ متراً وارتفاع ٢,٥٠ متراً . وهو أول ما بنى من نوعه فى العالم إذ امتاز عما سبق عمله بسعة الفتحات التى فى سطحه العلوى .

أما الحادث الثانى الذى تم عمله عندنا فكان الصندل الذى أعد لحمل طرف الفتحة المتحركة لكوبرى الحرش على قنال السويس الذى قام بعمله قلم كبارى السكة الحديد سنة ١٩١٧ إبان الحرب الماضية (شكل ١و٢) . ثم عمل الصندل فى بور سعيد وسحب فى القنطرة ليحل محل الصنادل الحديدية القديمة التى كان يرتكز عليها الكوبرى (شكل ٣) .

أما اختيار عمله من الخرسانة المسلحة فكان لصعوبة الحصول على الحديد اللازم له أثناء الحرب . كان طول الصندل ٣٠ متراً وعرضه ١١ متراً وارتفاعه ٢,٩٠ متراً عمل حسابه لتحمل ضغط المياه الناشىء عن وزنه الخاص وما به من آلات ومقداره ٢٨٠ طنا ثم لحمل متركز فى منتصفه مقداره ٩٠ طنا وهو ما يتأتى من ارتكاز الكوبرى عليه عند فتحة الملاحة . فكان غاطسه يزداد عند التحميل من ١,٣٥ متراً إلى ١,٦٨ متراً . ونظراً لما احتاجه بناؤه من عناية فقد وجد من الأفضل أن يتم البناء فى لحت عمل له على البر أجرى تجفيفه طول مدة العمل بالطلبات فتمت بذلك عملية تعويم الصندل بعد انتهائه باطلاق المياه فى الفحت

٤

شكل ٤ : أول قارب بنى الخرسانة المسلحة سنة ١٨٥٠

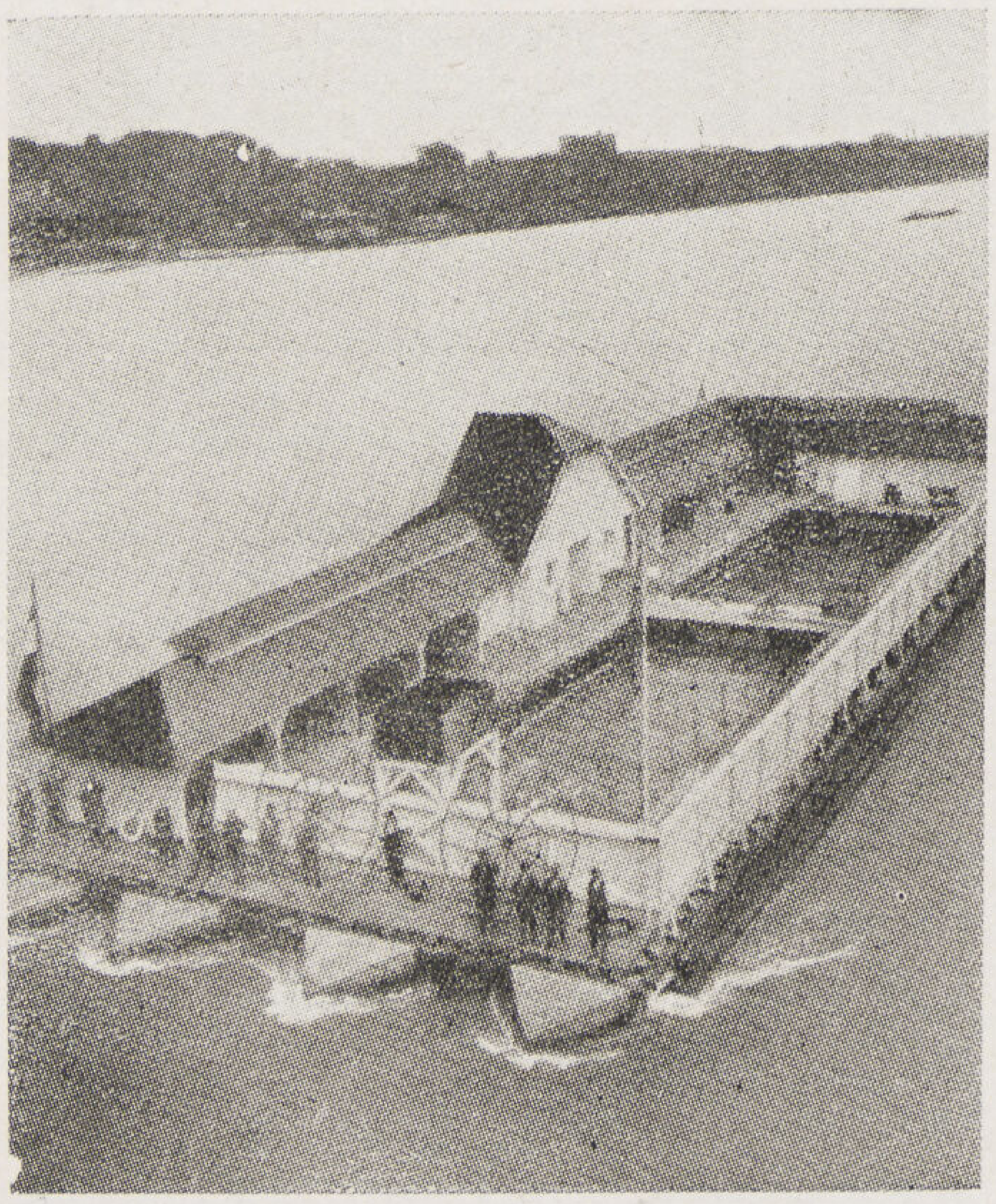

٥

شكل ٥ : حمام سباحة نهرى محمل على صنادل من الخرسانه المسلحة

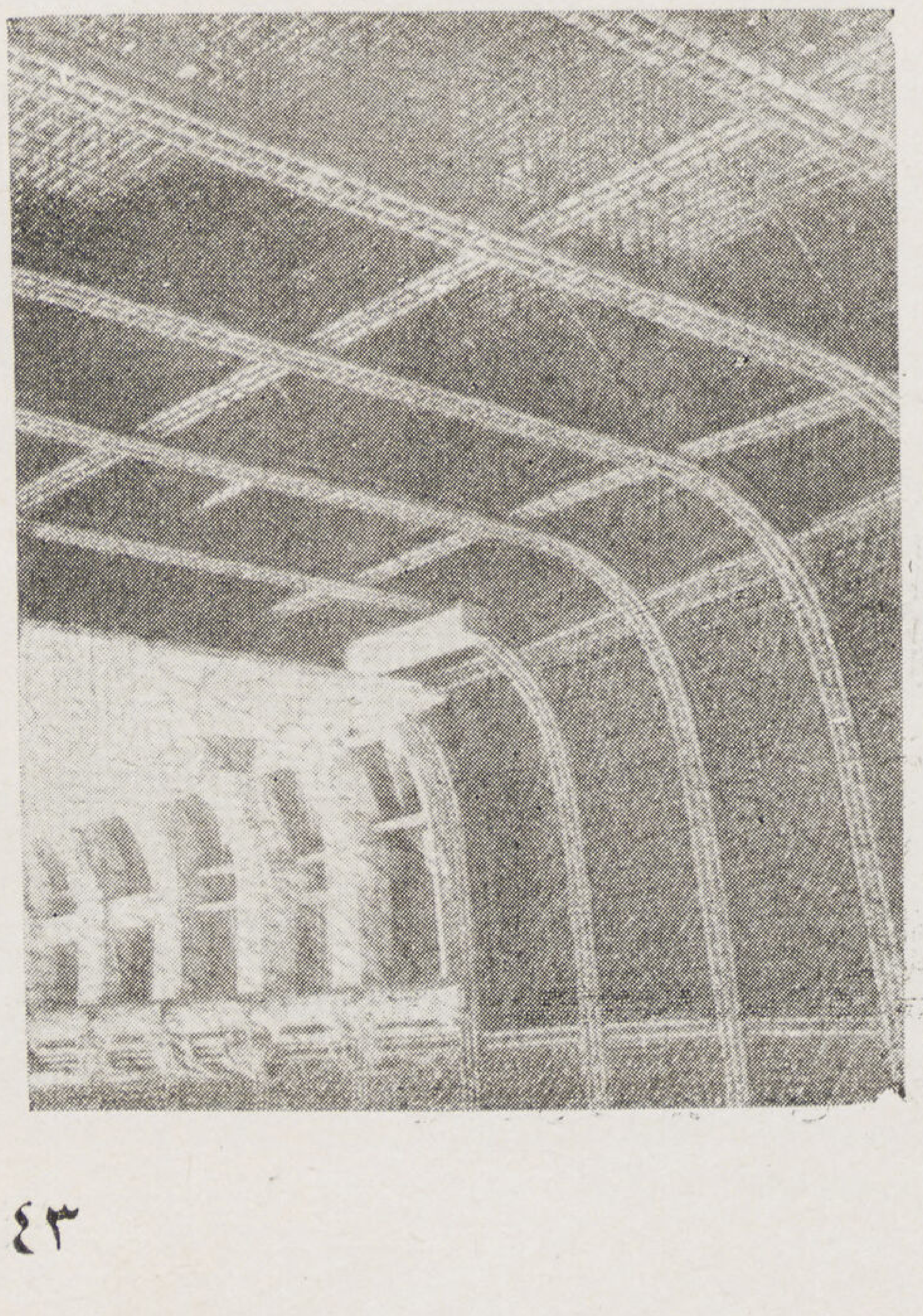

٦

تفاصيل تسليح مركب حمولتها ١٢٠٠ طن ←

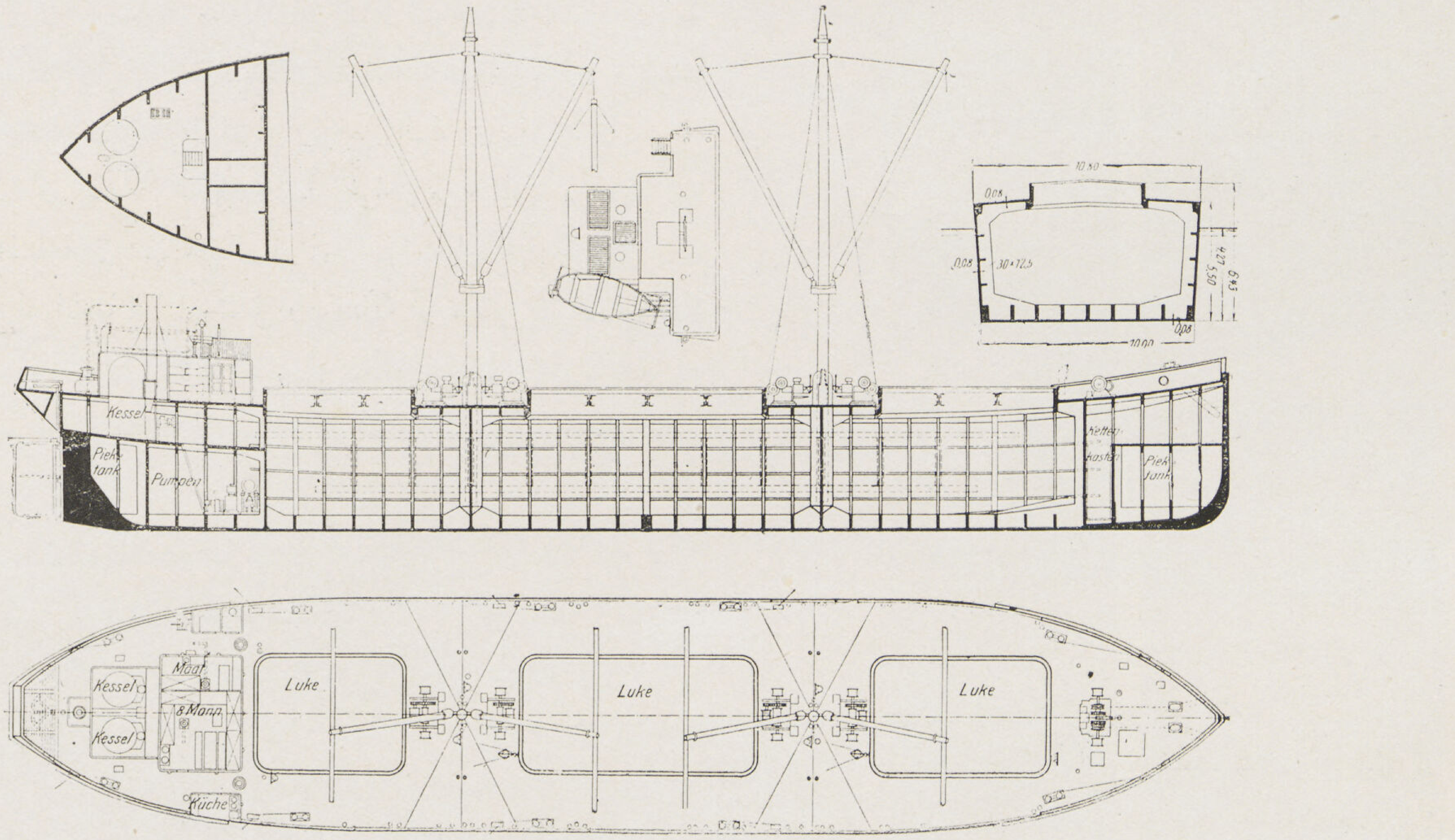

شكل ٨ : مركب خرسانى حمولته ١٠٠٠ طن

فكان ذلك أفضل من إقامته على مستوى مائل كما هو المعتاد فى بناء السفن. عملت الخرسانة بخلط ٤٠٠ كيلو جراماً من الأسمنت لكل ٠,٨ م٣ من الزلط و٠,٤ م٣ من الرمل. وبلغ مكعبها ٩٠ م٣. أما التسليح فبلغ ٢٥ طناً. واستغرق العمل ١٢ أسبوعاً نظراً لتعقد الشدات. وزود الصندل برفاص فى كل من طرفيه وآلة بخارية لادارته ولتشغيل الأوناش اللازمة لعملية رفع الكوبرى وخفضه (شكل ٧).

أما الانشاء فكان عبارة عن ضلوع من الخرسانة المسلحة على مثال ما يجرى عمله فى المراكب الخشبية ثم كسيت هذه الضلوع ببلاطة من الخرسانة المسلحة بسمك خمسة سنتيمترات فى الجوانب وستة سنتيمترات فى القاع عمل على تقويتها طوليا وعرضيا بشبكة من الكمرات الثانوية. وزود الصندل بكمرتين رئيسيتين طوليتين بارتفاع ٢,٥٠ متراً عمل على تخفيف وزنهما بعملهما من النوع الشبكى.

والصندل يعمل فى مجموعة ككمرة محملة من أعلى إلى أسفل بما يأتى عليه من أثقال بما فى ذلك وزن الصندل نفسه يعادلها ضغط المياه من أسفل إلى أعلى الذى يجب أن يتساوى مع مقدارها ويقع مركز تأثيره مع مركز ثقل هذه الأوزان ليتم التوازن. فاذا تعرض الصندل لفعل الأمواج أختل هذا

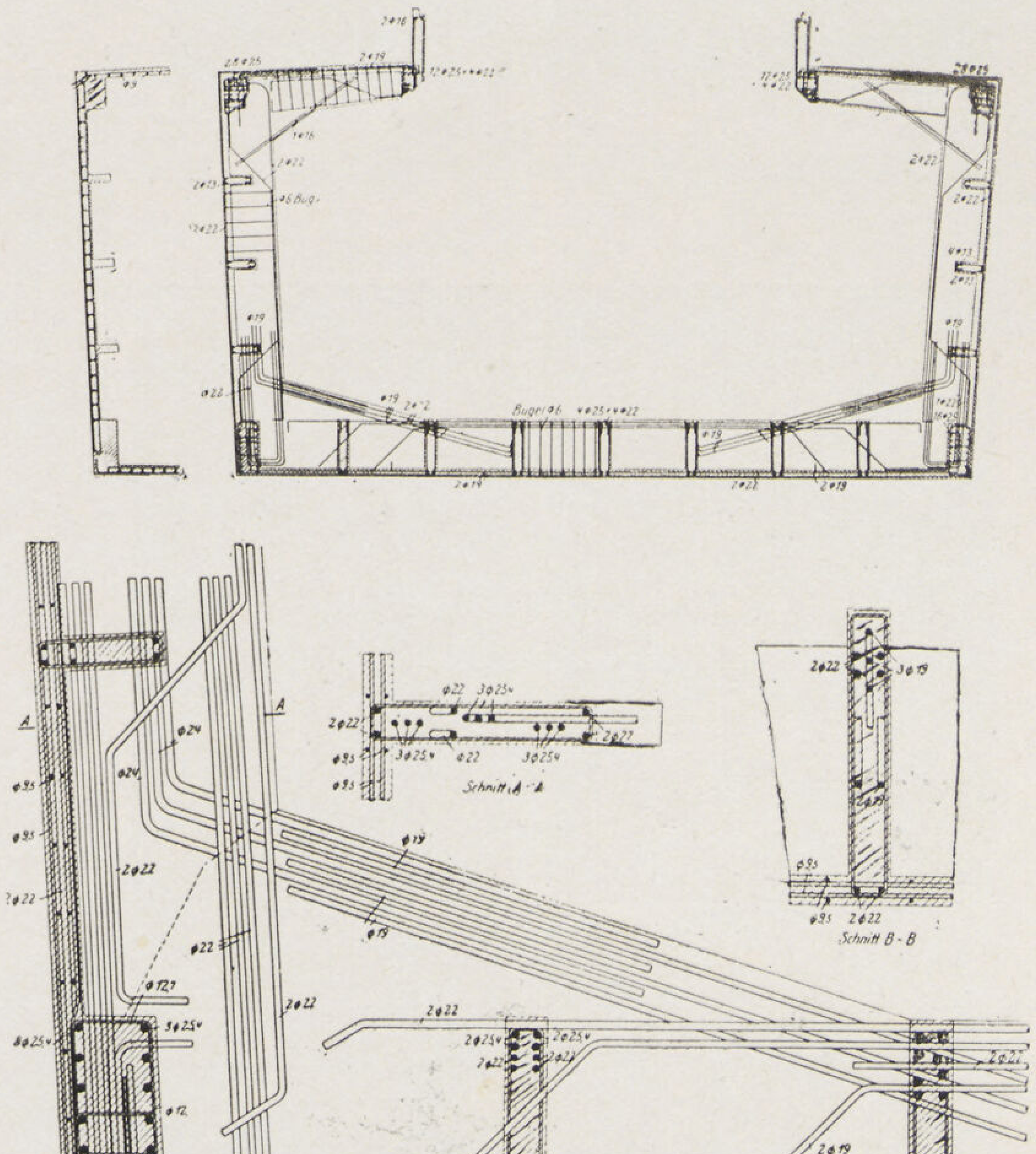

شكل ٩ : القطاع العرضى وتفاصيل التسليح

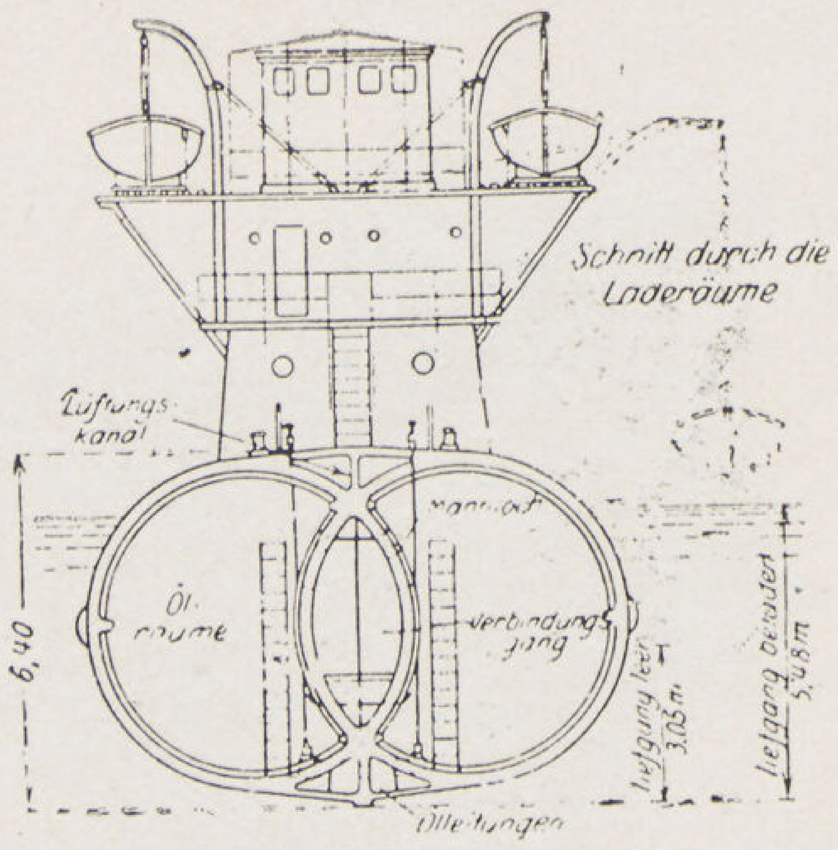

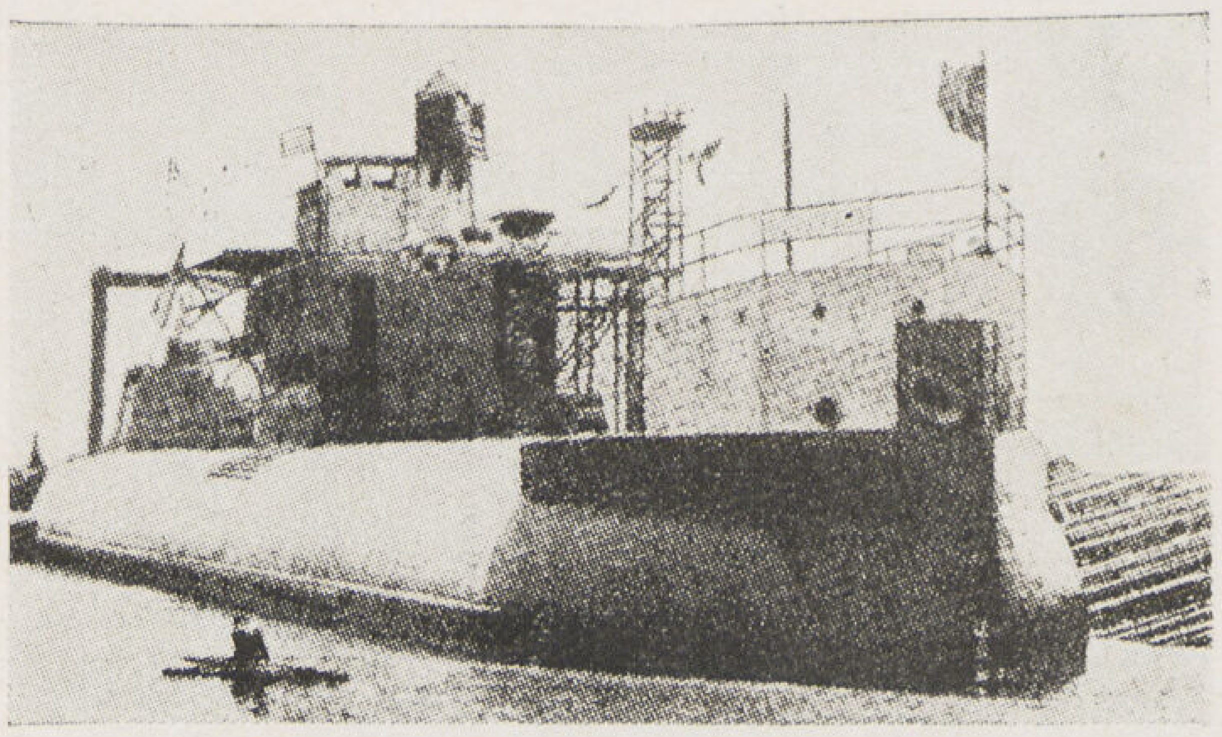

شكل ١٠ — ناقلة بترول من الخرسانة المسلحة عمل جسم المركب من صهريجين اسطوانيين، الحمولة ٢٠٠٠ طن طولها ٩٩ متر ، محركين جازقوة ١٦٠ حصان

التوازن بأن ينحرف موضع هذين المركزين عن بعضهما فيهتز الصندل وينشأ عن هذا الاختلال زيادة دفع المياه فى جهة عنه فى حالة التوازن ونقصه فى جهة أخرى .

فى حالة المراكب البحرية التى عليها ان تقابل أشد الأنواء يعمل حساب المركب على جعلها قادرة على مواجهة حالتين : الأولى عند ما ترتكز طرفاها على قمتى موجتين متتاليتين فتعمل بذلك ككورة بسيطة مركبة على الطرفين ومحملة بوزن المركب ومشحوناتها . وفى هذه الحالة يتعرض الطرفان لقوى قص شديدة بينما يتعرض الوسط لعزوم انحناء موجبة كبيرة . أما الحالة الثانيه فهى عند ما ترتكز المركب عند منتصفها على قمة موجة كبيرة فيعمل كل نصف منها على هيئة كابولى محمل بوزن المركب وما عليها وفى هذه الحالة يتعرض منتصفها لعزم انحناء سلبى مساو فى المقدار تقريبا لعزم الانحناء الموجب السابق ذكره فى الحالة الأولى ولكن الحالة هنا أخطر حيث أن هذا القطاع نفسه يتعرض لأكبر قوى القص أما المراكب النهرية فلا يذهب فى حسابها إلى مثل هذه الحالات العسيرة بل يكتفى بتحديد أقصى ما يمكن أن تتعرض له المركب من الميل إذ من النادر أن تتعرض هذه فى الأنهار أو البحيرات إلى أمواج تذكر .

ويتبع ذلك حساب الضغوط الجانبية للمياه فتزود المراكب لمقاومتها بتقويات عرضية عبارة عن أقراص مصمتة أو اطارات قوية تعمل على حفظها من التقوض . وقد قام الألمان اثناء الحرب الماضية وبعدها بعمل مراكب كبيرة الحجم شراعية وبخارية تضارع المراكب المعدنية فى جميع النواحى نورد هنا تفاصيل احداها وقد بلغت حمولتها ١٠٠٠ طن (شكل ٩و٨) كما نرى فى (شكل ٦) بيانا لنسليح مركب حموله ١٢٠٠ طن . وقام الأمريكيون ببناء مراكب كبيرة بلغت حمولة بعضها ٣٥٠٠ طنا بنجاح عظيم .

وتكاليف مثل هذه المراكب وسط بين مثيلاتها الخشبية والمعدنية وأهم ميزاتها تنحصر فيما يلى : (١) سهولة الانشاء مع الاقتصاد فى الزمن والتكاليف . فعملية البناء لايشترط فيها أن تتم داخل الورش كما هو الحال فى المراكب المعدنية فهى لا تزيد عن أى منشأ خرسانى ثابت ويمكن تنفيذها فى أى مكان وبايدى عمال عاديين ممن لهم مران على أعمال الخرسانة كما أن المهمات المطلوبة لها من زلط ورمل وأسمنت وأسياخ يمكن الحصول عليها فى أى مكان دون سابق ترتيب . (٢) طول المدة التى تستهلك فيها . فالزمن يعمل على تحسين مادتها بعكس الحال فى الحديد والخشب . فاستمرار انغماس الخرسانة فى المياه يزيد فى صلابتها ولا خطر على الأسياخ من الصدأ . (٣) الصلابة التى تكسبها مثل هذه المنشآت من صبها وحدة واحدة فى مجموعها فتعمل أجزاؤها متحدة على زيادة مقاومتها إذا كان ترتيب هذه الأجزاء قد تم بناء على دراسة محكمة . (٤) تحصينها من الغرق بامكان عمل سطوحها المغموره مزدوجة بحيث إذا نفذت المياه فى السطح الخارجى عاق تسربها السطح الداخلى إلى أن يتم اصلاحها . (٥) انعدام كل أثر تقريبا لأعمال الصيانة والدهان . (٦) التحسين المضطرد فى اسطحها بما يسكبه لها الزمن من نعومة تعمل على تقليل الاحتكاك بينه وبين الماء وبالتبعة تقليل مقاومة السير . (٧) قدرتها على مقاومة الصدمات بما لها من مرونة وقوة احتمال . (٨) مناعتها ضد أخطار الحريق شأنها شأن المنشآت الخرسانية الأخرى .

كانت هذه الميزات المتعددة من أكبر المغريات على التوسع فى بناء هذه المراكب حتى بعد انفراج أزمات الحديد والخشب فبلغت بالمجهودات المتواصلة إلى درجة الكمال .

ومن المرجح أن تصادف هذه الصناعة رواجا كبيرا عندنا إذا عمل على الاستفادة منها فى بناء المراكب الشراعية النيلية وصنادل شركات الملاحة النهرية وعوامات النوادى والسكنى وغيرها .

دكتور سيد مرتضى

ومن خير المراجع فى هذا الموضوع البند الرابع من كتاب: Handbuch für Eisenbetonbau

أثر الفنون فى الحياة الاسلامية

لو أريد الالمـام بآثار الفنون فى الحياة الاجتماعية فى العصر الاسلامى فى مختلف الأقطار والحضارات الاسلامية لاستنفذ ذلك عدة مجلدات لأنهـا كانت مفعمة بضروب الترف والبذخ محفوفة بجميع مظاهر العظمة والفخامة مغمورة بمختلف ألوان الحضارة ازدهرت فيها الصناعات والفنون فى شتى نواحيها وتغلغلت فى أدق شئونهـا . ولـكن كلمتى هذه ستكون قاصرة فيما يختص بذلك على مصر وستكون بمثابة استعراض للحياة الاسلامية فيها ومدى تأثير الفنون الاسلاميـة فى هذه الحياة . وهذا الاستعراض مع ايجازه يعطى لنا صورة جلية لما كانت عليه حياة أجدادنا وما كانت عليه هذه الحياة من ترف وما كانت عليه هذه الفنون والصناعات من رواج وازدهار.

لقد طغت المدنية الحديثة على مدنياتنا الشرقية فبدلت من عوائدنا وتقاليدنا وصناعاتنا وطرزنا الشرقية الاسلامية وأصبحنا منطبعين بطابع لا هو شرقى ولا هو غربى .

وليت شعرى هل نرى ثريا عنى بانشاء قصره على طرز شرقى إسلامى أو اقتنى طرفة إسلاميـة زين بها بيته ، اللهم إننا لا نرى من هؤلاء إلا القليين أمثال حضرة صاحب السمو الملكى الأمير محمد على ومعالى على ابراهيم باشا وسعادة بهى الدين بركات باشا والمرحوم عمر باشا سلطان وأصحاب العزة سالم بك هنداوى وكامل غالب بك وتوفيق راتب بك والسيدة الجليلة هدى هانم شعراوى وغيرهم قليل ممن تذوقوا الفنون الاسلامية وأعجبوا بها .

نعم ان ظروف الحياة الحديثة أصبحت لا تسمح لنا بالمطالبة بأن تصطبغ حياتنا بصبغة شرقية بحتة ولـكن ذلك لا يحول دون مطالبة الـكثيرين بأن تـكون قصورهم الخاصة على طرز إسلامى كما أن على الحـكومة أن تقيم منشآتها على طرز إسلامى وأن تـكون المبانى الحديثة حول الآثار على طرز إسلامى بقدر ما تسمح به حالة المالك .

شبابيك القلل

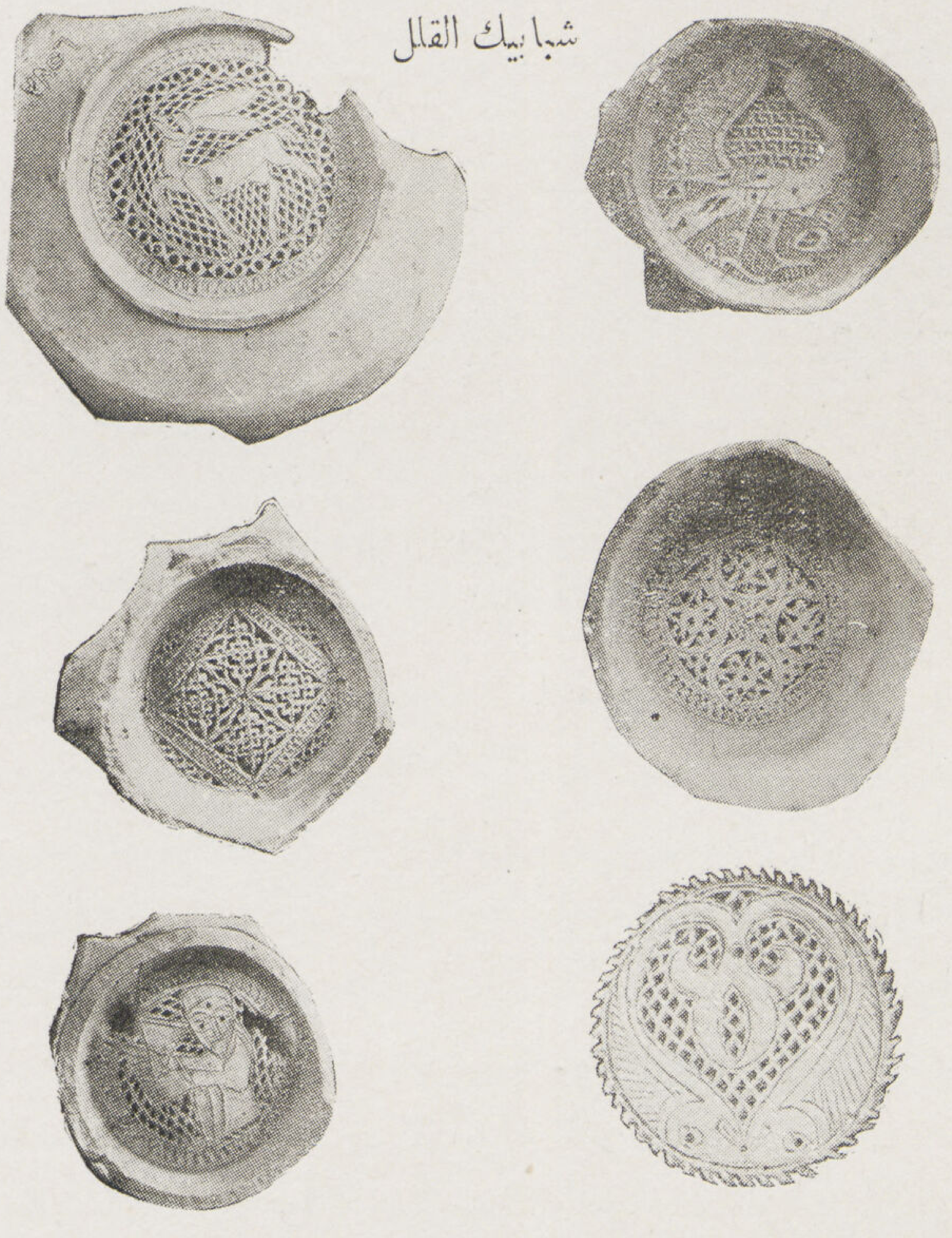

← مشكاة من زجاج بالمينا باسم السلطان حسن سنة ٧٦٤ هـ ، ١٢٦٣ م ، شمعدان من البرونز — القرن السادس الهجرى — الثانى عشر الميلادى وثريات كاسية من القرنين الثامن والعاشر الهجرى .

قارورة من زجاج بالمينا
القرن الثامن الهجرى

اناء من خزف
القرن الحادى عشر الهجرى

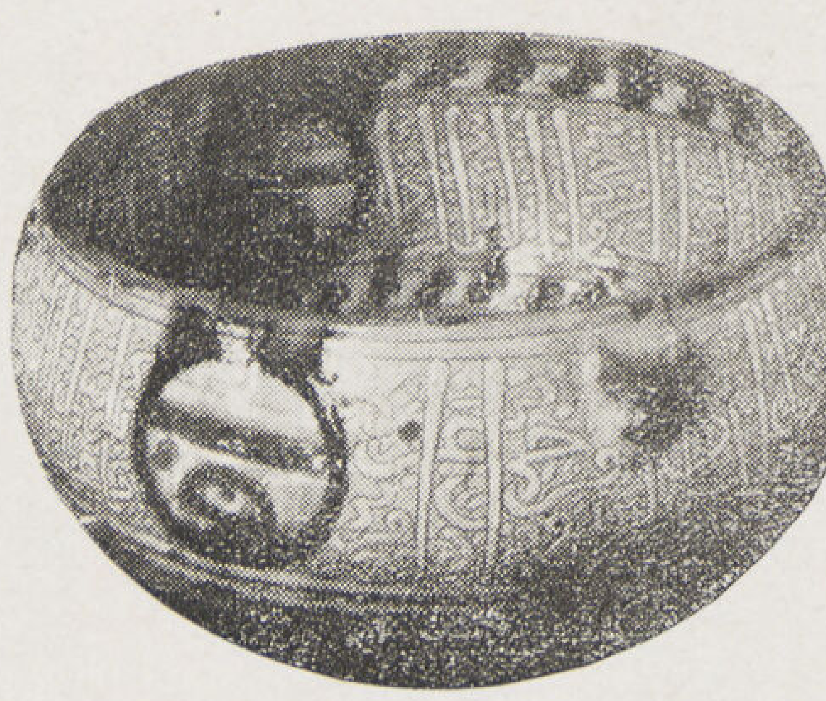

آنية من فخار مطلى بالمينا
القرن الثامن الهجرى

مبخرة من النحاس مكفتة
بالفضة القرن الثامن الهجرى

ولئن تعذر على الكثير أن يقيم فى بناء إسلامى جميل فلن يتعذر عليهم أن تكون لديهم قاعة شرقية أو مدخل شرقى إسلامى كما يفعل القليل الآن . هذه الأمانى يدفعنى إلى المطالبة بتحقيقها ما كان عليه أجدادنا من محافظة على تقاليدهم وعوائدهم وطرزهم وما كان ملازماً لحياتهم من ترف شرقى عمر اثنى عشر قرناً جملته الفنون كما زانه الأدب .

وربما ينصرف إلى أذهان من لم يتتبعوا تاريخنا الفنى أن هذا النوع من الحياة كان قاصراً على عصور دون أخرى من تاريخنا الاسلامى وأن التفريط فى مظهرنا القومى بدا مبكراً والجواب على ذلك أن فنوننا الاسلامية تدرجت مع العمارة الاسلامية منذ بزوغ فجر الاسلام وتدرجت مع عصوره ولذلك نرى لكل عصر طابعاً خاصاً كما نرى هذا الطابع فى كل عصر غنياً ومتوسطا وفقيراً ولكن تسوده روح واحدة ترجع إلى عصره .

ولم يكن هذا الطابع قاصراً على ناحية من نواحى الحياة فحسب بل متغلغلا فى شتى نواحيها . نراه فى الطرز المعمارية . فى الأسواق . فى الملابس . فى الألوان . فى الأدوات الكتابية . فى المشتملات المنزلية فى أدوات الزينة . وهكذا فى كل كبيرة وصغيرة . وظل كذلك إلى سبعين سنة مضت ومن ذلك العهد بدأنا نقلد كل ما هو أجنبى وتركنا فنوننا وعوائدنا جرياً وراء المدنية الحديثة مما ترتب عليه ضعف الأيدى العاملة فى تلك الفنون وانقراض بعضها واتجاه الباقى نحو هذا المصير .

ولا شك ان الحياة الاسلامية كانت غنية بمظاهرها بهجة بألوانها السارة باعثة على الهدوء والطمأنينة وسمو الخيال ففتنت من حولها فصورها الشعراء وتغنوا بجمالها فى قصائدهم الخالدة كما فتن القوم بالأدب فسطروا أبياتا رقيقة من الشعر على بيوتهم وعلى غيرها من أدواتهم المنزلية وأدوات الزينة وملابسهم وستورهم وغير ذلك مما ملئت به كتب الأدب .

الدار الاسلامية :

لا نعنى هنا ببحث الدار من الوجهة المعمارية فهذا له محله فى سلسلة أبحاثى عن العمارة الاسلامية ولكنى سأعنى بها من ناحية زخرفها وفرشها فقد ثبت أن الدار الاسلامية عنى بزخرفة جدرانها كما عنى بتنسيق حدائقها فخمارويه بن أحمد بن طولون أنشأ قاعة بقصر أبيه طلا جدرانها بالذهب ولصق عليها تماثيل خشبية ملونة مذهبة له ولحظاياه ومغنياته كما عنى بحدائق هذا القصر فكسى جذوع النخل بالنحاس المذهب وجعل بين النحاس وأجسام النخل مزاريب الرصاص كى يخرج منها الماء فينساب إلى الفساقى الرخامية وغرس فيها ريحانا بنقوش موضوعة ونصوص مكتوبة يتعهدها البستانى بالمقراض حتى لا تزيد ورقة على ورقة .

وكذلك كانت قصور الفاطميين غنية بشتى الفنون وان كنا مع الأسف الشديد لم ندركها ولكن وصلت الينا أوصافها وبقايا من مخلفاتها . اما اوصافها فتترك الرحالة الفارسى ناصر خسرو الذى قدم مصر سنة (٤٣٩ هـ ١٠٤٨ م) يصفها نقلا عن ترجمة لحضرة الأستاذ الخشاب المحامى .

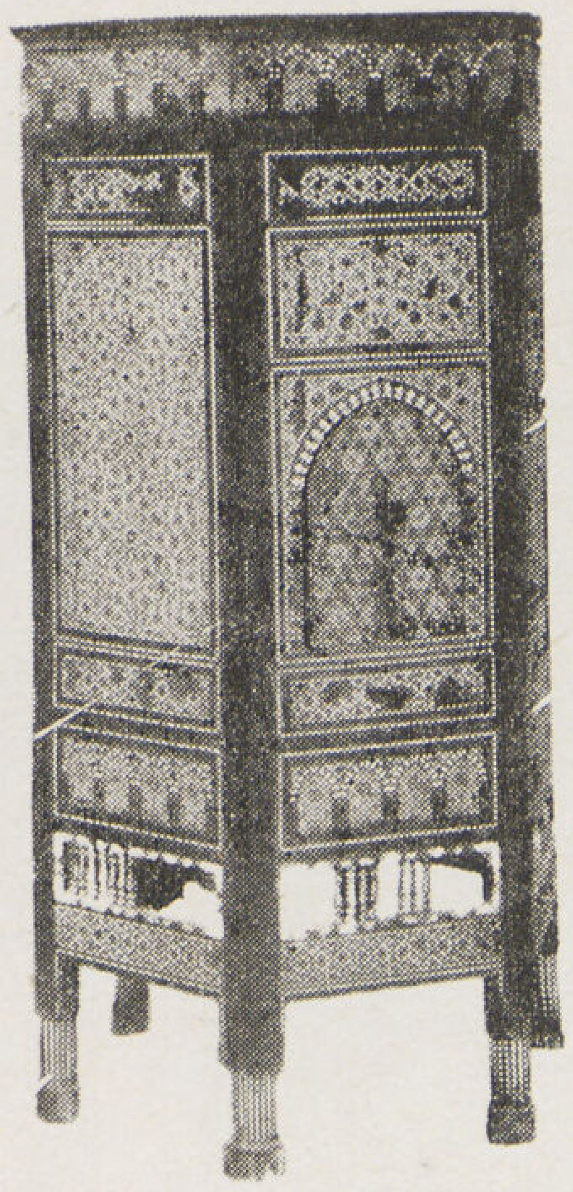

كرسى مطعم من مسجد السلطان شعبان
القرن الثامن الهجرى

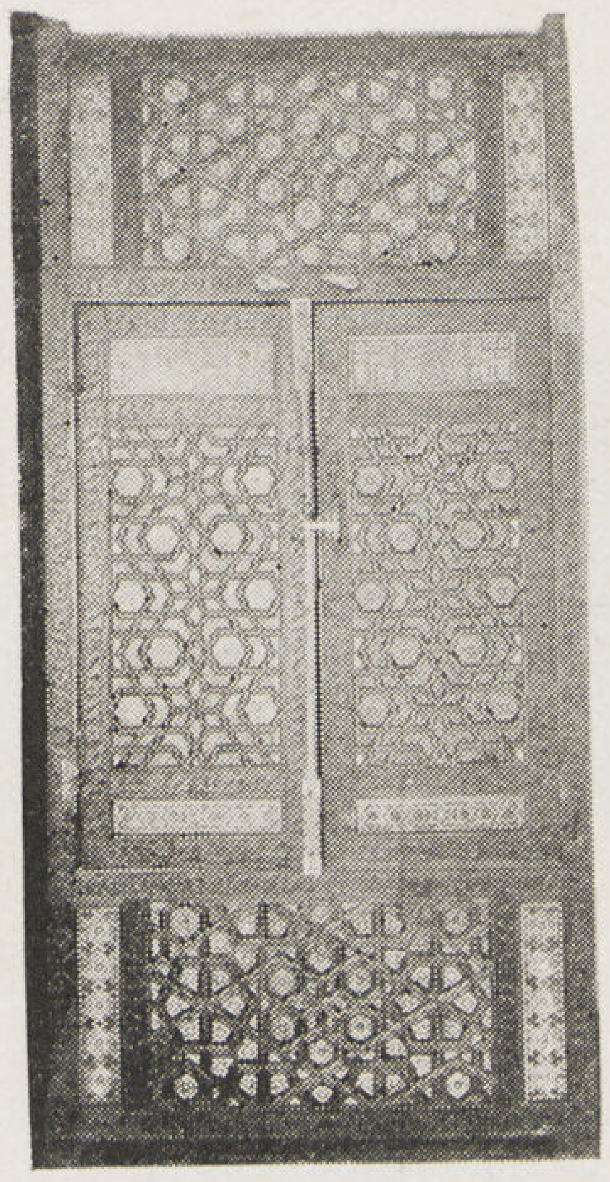

دولاب مطعم بالسن من القرن التاسع

زير من رخام من مدرسة الاميرة تتر
سنة ٧٦١ ﻫ

« . . . رأيت عمارات وصففا وايوانات لو أردت وصفها لطال كتابى . كان بها ١٢ قصراً متصلة مربعة كلما ذهبت من واحد منها إلى الآخر وجدته أحسن منه وكل قصر مساحته ١٠٠ ذراع فى ١٠٠ ذراع إلا واحداً فقط كان ٦٠ ذراعا فى ٦٠ ذراعا وكان به تخت يشمل الدار كلها وارتفاعه أربع أذرع وكان هذا العرش من جهات ثلاث من الذهب ومصوراً عليه المصطاد والميدان وغيرها ومكتوبا عليه كتابة بخط جميل جداً . وكل الأبسطة والطنافس التى كانت فى هذا الحرم من الديباج الرومى والأبو قلمون نسجت على قدر مواضعها وحول العرش درابزين مشبك من الذهب لا يستطاع وصفه وخلفه بجانب الحائط درجات من الفضة . وقد كان هذا العرش نفسه من الجمال إلى حد لو أردت وصفه لاستنفد كتابى .

وقد عثر على أخشاب وأحجار ورخام من هذه القصور نقشت عليها حفلات طربهم وقنصهم كما نقشت صور الحيوانات والطيور وبدور الآثار طرفا عديدة مخلفة من هذا العصر .

ومن التحف المصورة على الجدران بالدور ما حدثنا عنه عميد المؤرخين المقريزى أن سيد الوزراء الحسن بن على البازورى من وزراء الدولة الفاطمية فى القرن الخامس الهجرى (الحادى عشر الميلادى) كان من المعجبين بالتصوير وأحب ما إليه كتاب مصور أو النظر إلى صورة أو تزويق . وكان معاصراً له مصور ماهر يدعى القصير بلغ شأواً بعيداً فى التصوير حتى كان يبالغ فى أجرته فأراد البازورى إيجاد من ينافسه فاستدعى من العراق مصوراً إسمه ابن عزيز وجمعهما فى قصره فقال ابن عزيز أنا أصور صورة إذا رآها الناظر ظن أنها خارجة من الحائط . وقال القصير : ولكن أنا أصورها فاذا نظرها الناظر ظن أنها داخلة فى الحائط . فقالوا هذا أعجب فأمرهما أن يصنعا ما وعدا به فصورا صورتى راقصتين فى حنيتين مدهونتين متقابلتين هذه ترى كأنها داخلة فى الحائط وتلك ترى كأنها خارجة من الحائط أما صورة القصير فهى راقصة بثياب بيض فى حنية دهنها اسود كأنها داخلة فى الحنية . أما صور ابن عزيز فهى راقصة بثياب حمراء فى حنية صفراء كأنها بادية من الحنية ولما رآهما البازورى أعجب بهما وكافاهما .

ومن الدور المصورة فى الدولة الفاطمية دار النعمان بالقرافة الكبرى بمصر فقد كان بها صورة تمثل يوسف عليه السلام فى الجب وهو عريان من ريشة المصور المصرى الكتامى .

وأنشأ الآمر بأحكام الله الخليفة الفاطمى على بركة الحبش منظرة صور فيها الشعراء كل شاعر وبلده وطلب إلى كل منهم قطعة من الشعر فى المدح وذكر المنظرة وكتب ذلك عند رأس كل شاعر وبجانب صورة كل منهم رف لطيف مذهب . فلما دخل الآمر وقرأ الأشعار أمر أن يوضع على كل رف صرة مختومة فيها خمسون ديناراً وأن يدخل كل شاعر ويأخذ صرته بيده ففعلوا ذلك وآخذوا صررهم وكانوا عدة شعراء .

كوب من خزف القرن
الحادى عشر

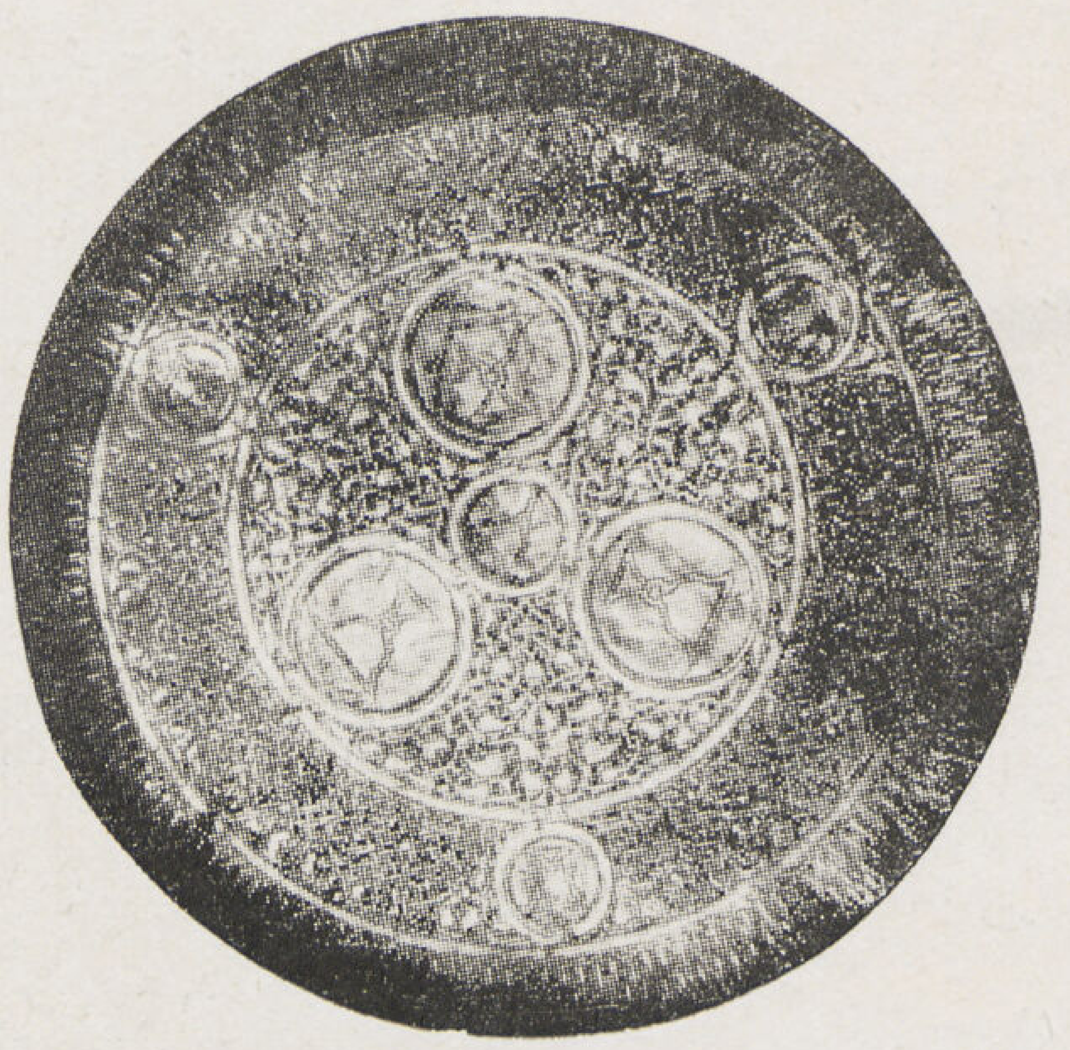

قاع إناء نحاسى سنة ٧٣٠ هـ

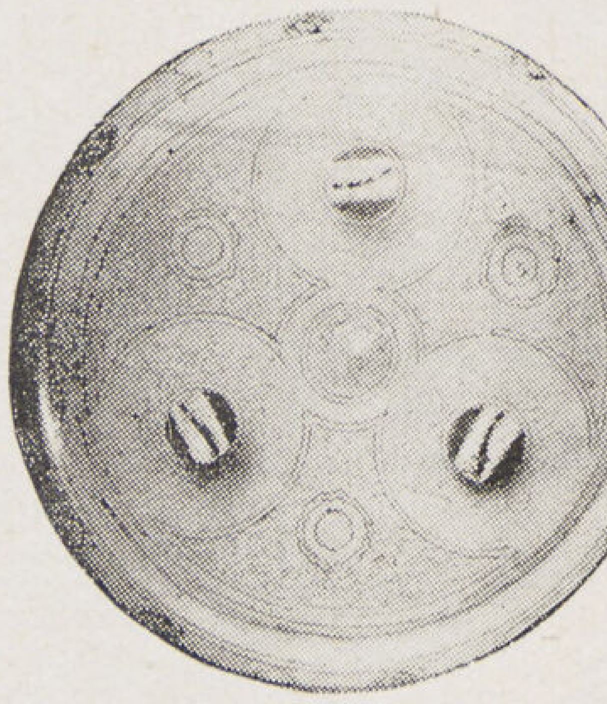

طبق من زجاج بالمينا
القرن الثامن الهجرى

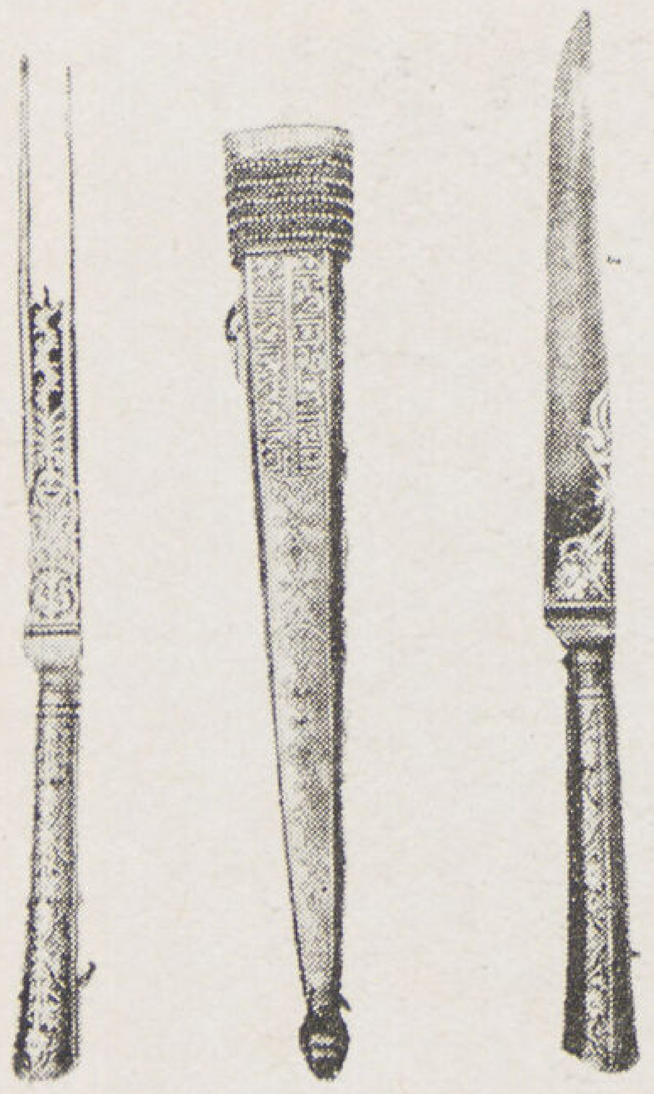

شوكة وسكين وعلى غمدها تاريخ
سنة ١٧٧٧ م واسم الانبا يؤانس

وفى السنين الأخيرة اكتشفت دار الآثار العربية حماما فاطمية بجهة أبى السعود منقوش على جدرانها صور أشخاص ملونة .

وبمناسبة الحمامات المصورة أذكر أن التصوير كان شائعا ومع أن مقالى قاصر على مصر فانني مع ذلك أذكر حماما بناها ببغداد شرف الدين هارون بن الوزير شمس الدين الجوينى فانه لم يقتصر على ابداع نقشها وتذهيبها وفرش أرضها بالفصوص الملونة البديعة التنسيق بل صقل جدرانها وصور عليها الصور المتقنة المحاكية للآدميين فى شتى المواضع بالألوان الزاهية وطلى أنابيبها بالفضة والذهب واتخذ لها صنابير على هيئة الطير كلما خرج منها الماء صوتت .

وقد عنى السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب بقصره الذى أنشأه مع قلعته بجزيرة الروضة ونقشه وذهبه ووصفه الشاعر التركى علم الدين ايدمر المحيوى بقصيدة طويلة منها :

شيدت أبنية تركت حديثها	مثلا يغرب ذكره ويشرق
من كل شاهقة تطل تعجباً	من هول مطلعها الكواكب تشهق
لبس الرخام ملوناً فكأنه	روض يفوقه الربيع المغدق
واختال فى الذهب الصقيل سقوفه	فكأنه شفق الأصيل المشرق

ولما أنشأ الأشرف خليل بن المنصور قلاون قصره المعروف بالرفرف بالقلعة فى نهاية القرن السابع الهجرى (الثالث عشر الميلادى) صور فيه أمراء الدولة وخواصها .

وانا لنرى كثيراً من الدور فى العصر العثمانى حليت جدرانها بصور تمثل مكة والمدينة ، وأخرى تمثل مناظر طبيعية وزهوراً وفواكه .

وفى عصر المغفور له محمد على باشا نقشت جدران القصور بنقوش تمثل أبنية وأدوات حربية وزهوراً وأساطيل وطيور ومناظر طبيعية .

وقد كانت الجدران قديما تحلى أيضا بكسوة من الحصير الدقيق النسيج المعروف بالعبدانى وأحيانا بقطع نادرة من السجاد .

وهناك زخرف آخر استعمل فى زخرفة جدران القصور . وهو الوزرات الرخامية الدقيقة المطعمة بالصدف . ثم وجد نوع آخر فى العصر العثمانى بجانب الرخام وهو زخارف البوية محاكية للرخام كما كسيت الجدران بالقيشانى الجميل وأحيانا زخارف بالبوية محاكية له .

أما الأرضيات فقد اتخذت من الرخام الملون الدقيق بأشكال خلابة تفوق السجاد رونقا وجمالا تتوسطها الفساقى الدقيقة ذات النافورات الرخامية المفرغة تحيط بها الصفف الرخامية الدقيقة وعليها الزهريات والتحف الثمينة .

أما السقف فقد اتخذت على أشكال بديعة ذهبت ولونت . وصنعت الشبابيك من الجص والزجاج الملون .

هذا هو زخرف الجدران أما النجارة فلا تقل عن ذلك أهمية ودقة فقد اتخذت الدواليب فى سمك البناء وعملت مصاريعها من الخشب المجمع بأشكال هندسية مختلفة وبعضها طعم حشواتها بالسن أو بالسن والزردشان والبعض الآخر دقت بالأويمة كما وجدت دواليب مفردة ذات تقاسيم هندسية وتطعيم بالسن والأويمة .

وكذلك الحال فى الأبواب الداخلية أما الأبواب الخارجية فكانت تكسى بالنحاس المفرغ بأشكال زخرفية وهندسية غاية فى الجمال كما كان يحلى ما حول الباب بكسوة رخامية عليها رنك المنشىء وأحيانا ينقش عليه آلات حربية رمزا للقوة .

أما الأرائك فلم يصل الينا الكثير عنها ولكن علمنا أنها كانت تطعم بالذهب والفضة والسن والأبنوس كما كانت تطعم الكراسى تاره بالسن وطورا بالنحاس المكفت بالذهب والفضة وكان الكثير منها من خشب الخرط وتفرش بالطنافس ذات الألوان الزاهية المطرزة والمكتوبة كما وجدت صناديق كبيرة وصغيرة مطعمة بالسن.

وكما أرتقت صناعة النجارة المنزلية ارتقت صناعة النحاس المكفت بالذهب والفضة وكانت لها سوق خاصة تشتمل على عدة حوانيت وكان لهذا الصنف بديار مصر رواج عظيم وللناس فيه رغبة عظيمة فما كانت تخلو دار بالقاهرة ومصر من عدة قطع نحاسية مكفتة وما كان شوار العروس يخلو من دكة من النحاس المكفت - والدكة عبارة عن شيء شبه السرير يعمل من خشب مطعم بالعاج والأبنوس أو من خشب مدهون . ويتبع الدكة دست طاسات من نحاس مكفت بالفضة وعدة الدست سبع قطع مكفتة درجت فى الحجم بحيث تدخل فى بعضها ومثل ذلك أطباق عدتها سبعة بعضها فى جوف بعض .

هذا عدا العلب الصغيرة لحفظ التحف والجواهر والتنانير المعدة للاضاءة والطشت والأبريق .

وكانت العروس من أبناء الأمراء أو الوزراء والأعيان تجهز فى شوارها بسبع دكك . دكة من فضة ودكة مكفتة ودكة من نحاس أبيض، ودكة من خشب مدهون ، ودكة من سن ، ودكة من بللور ، ودكة كوداهى - والكودا هى ورق مضغوط مدهون يستورد من الصين.

وذلك خلاف أوانى الفضة المطلية بالذهب ، وأدوات الكتابة المطلية بالذهب ، والفضة والملاعق والسكاكين . وفى دور الآثار كثير من مخلفات هذه الصناعات بلغت غاية من الأهمية والجمال .

وكما تغلغلت الفنون وترقت فى البناء ومشتملاته كذلك تغلغلت فى باقى المشتملات المنزلية فقد ثبت أنه كان للفاطميين خزائن للكسوات والجواهر والطيب والطرائف والفرش والأمتعة والسلاح والسروج والخيم . وسنتحدث عنها فى المقال التالى ان شاء الله

حسن عبد الوهاب
مفتش الآثار العربية

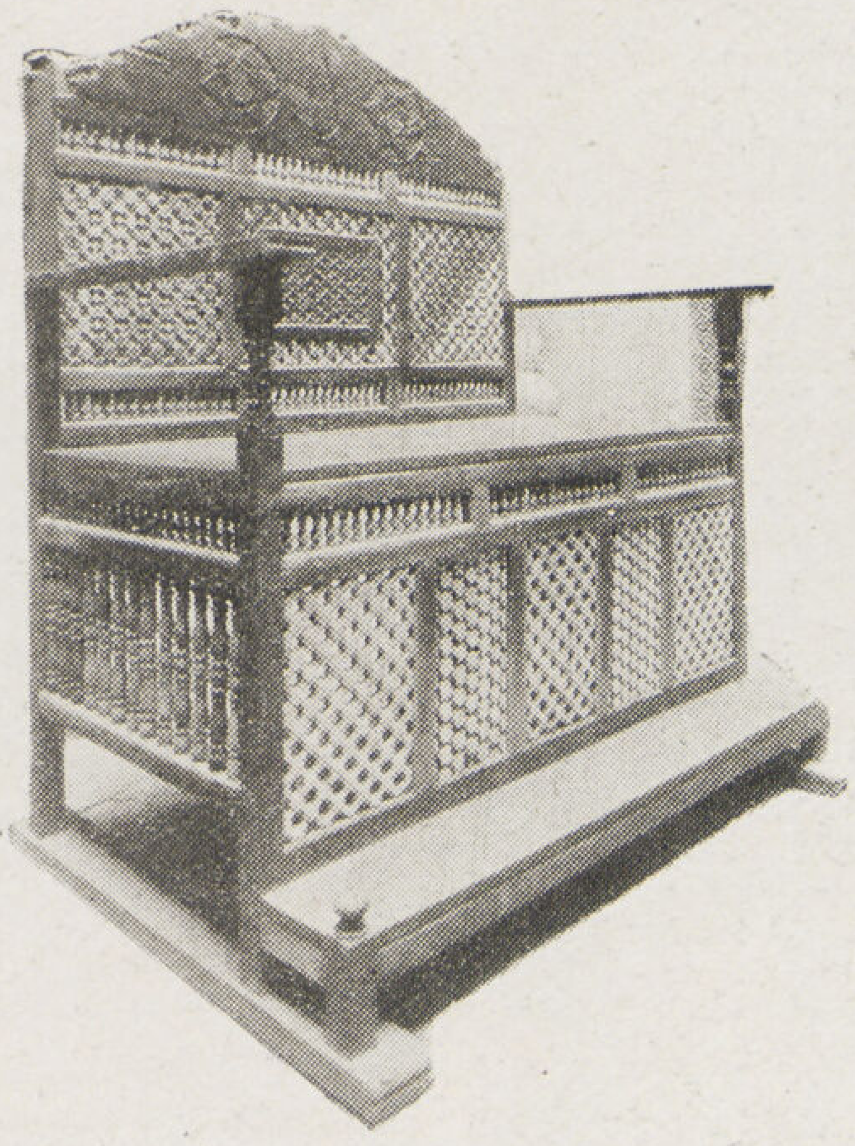

كرسى من خشب الخرط — القرن الحادى عشر الهجرى

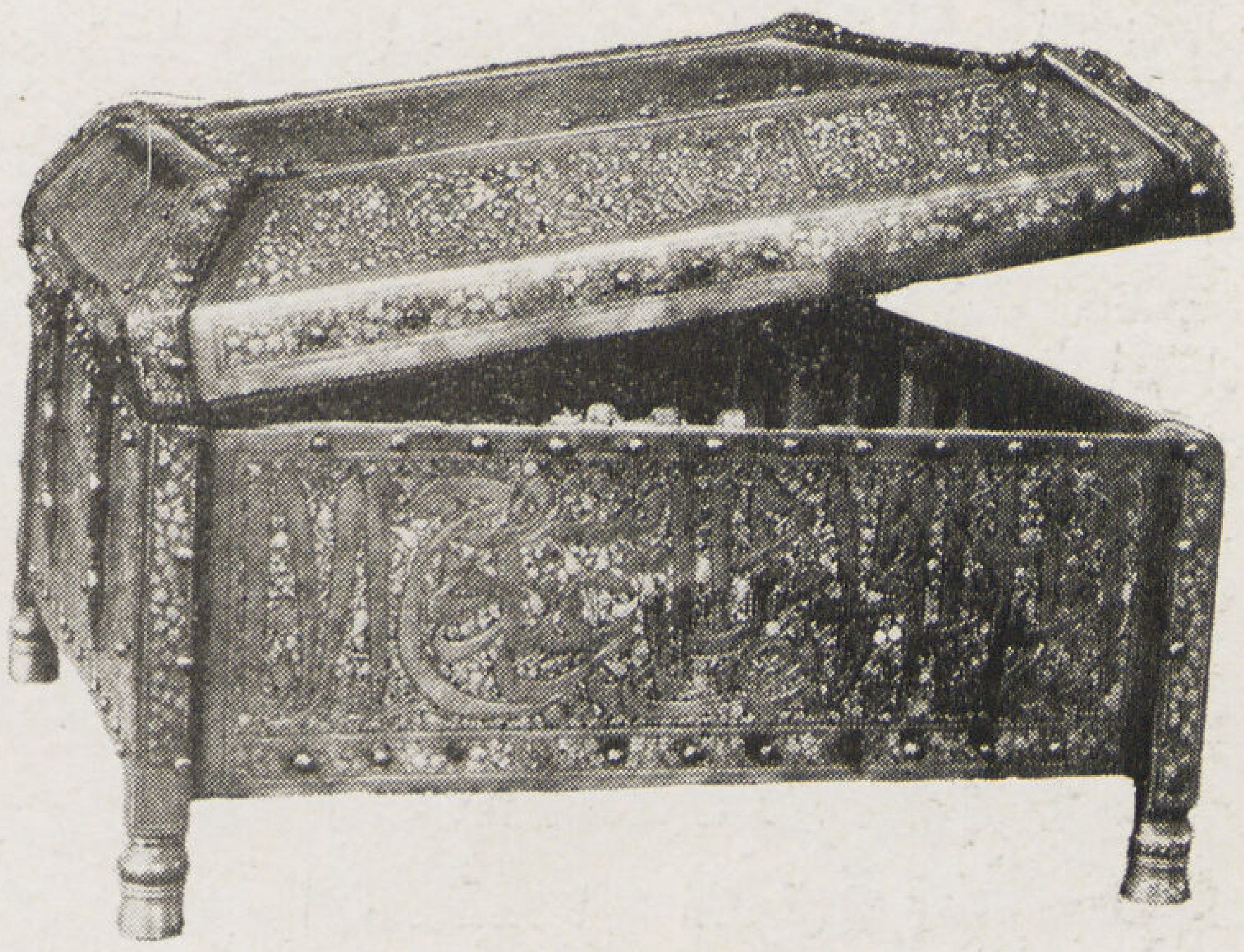

صندوق مصحف مصفح بالنحاس الاصفر القرن الثامن الهجرى

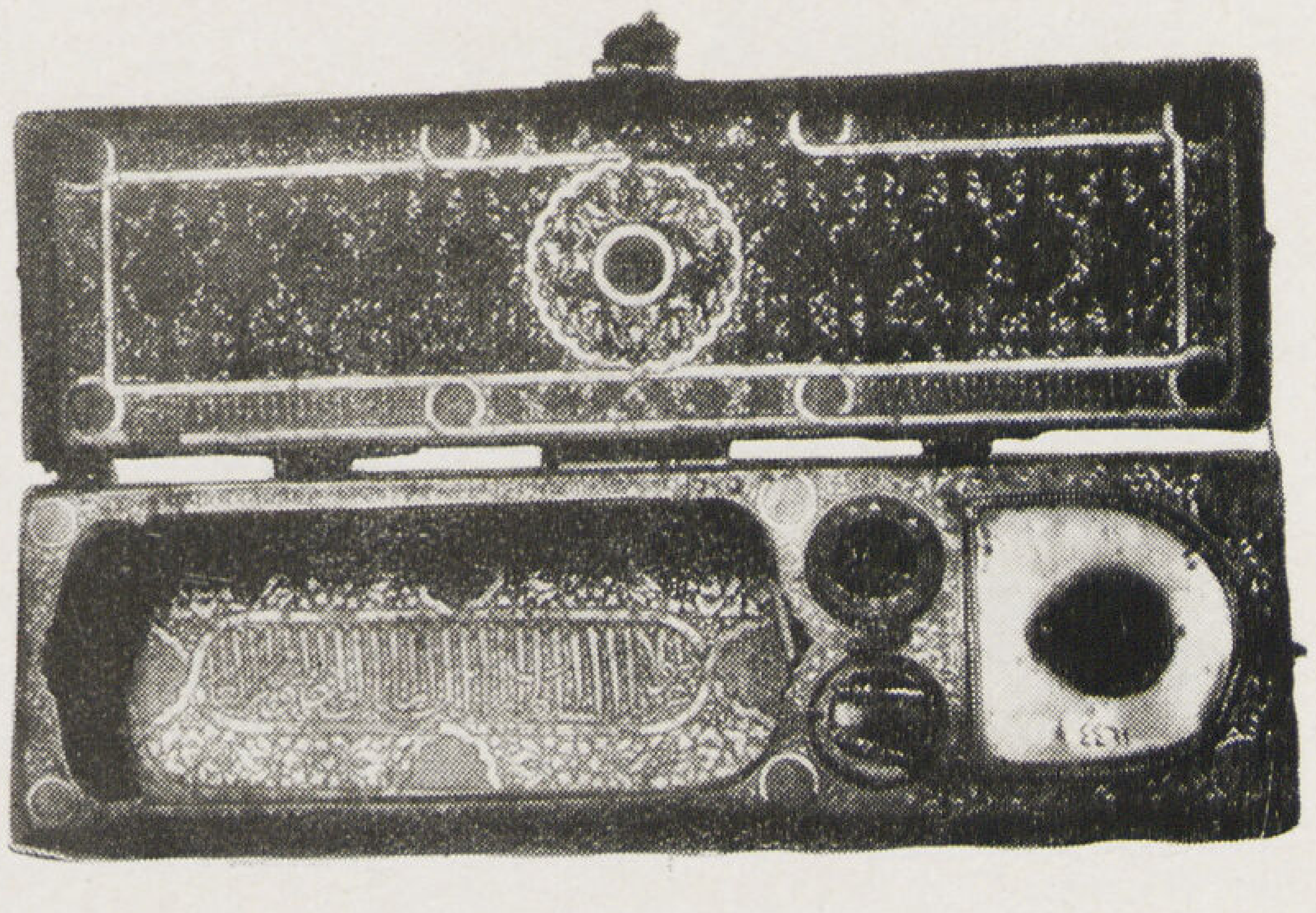

مقلمة من نحاس مكفت بالذهب والفضة سنة ٧٦٤هـ

S. A. le Prince Abbas Halim

صاحب المجد النبيل عباس حليم

المصور

أدمون صوصه

Edmond Sousa

بقلم : احمد راسم بك

ان أدمون صوصة من الفنانين الذين أتقنوا فن الرسم ودرسوا سر مزج الألوان قبل اشتغالهم بتصوير الشخصيات . وهنا أراني مضطراً الى أن أثير معركة قديمة رداً على الدعاية المنظمة التى قام بها فئة من المصورين ضد « المدرسة » وضد « التعليم الفنى » اذ كانوا يزعمون أن دراسة قواعد فن الرسم من أهم الأسباب التى تقتل شخصية الفنان ، لأن تقيده بتلك القواعد يشل من حريته ، فيصبح مشابهاً لأساليب باقى أقرانه ، ولا يمكن أن يمتاز على غيره ، ما دامت تلك الأساليب خاضعة لقواعد وأصول واحدة .

ونحن وإن كنا لا ننكر أن نوعا عقيما من التدريس قد يؤدى الى قتل مواهب الفنان ، نرى أن ذلك يرجع الى طريقة التدريس لا الى العلم نفسه ، ويجب أن لا نغفل مسألة أساسية اذا أردنا أن نصل بالفنان الرقيق العواطف الدقيق

Mme. Salha Efflatoun مدام صالحه أفلاطون

S. A. La Princesse Abbas Halim صاحبة المجد حرم النبيل عباس حليم

الشعور الى ذروة الفن سواء أكان فى التصوير أم فى النحت أم فى الأدب أم فى الموسيقى . وهذه المسألة هى ضرورة التوازن الذى لا يمكن الاستغناء عنه بين شخصية الفنان وبين « صناعته » التى لا يمكن اكتسابها الا بدراسة فنية تسمح له بأن يعبر عن شخصيته .

فكما أن الانسان لا يستطيع مهما أوتى من رقة فى الشعور أن يهز نفوس الصينيين مثلا بروعة شعره الا اذا درس اللغة الصينية ليعبر لهم عما تكنه نفسه من شعر فياض وأدب رائع — وكما انه لا يستطيع أن يحل معادلة جبرية الا بعد تعلم القواعد الاصلية لهذا العلم ، وكما يعجزه التعبير عن حزنه أو فرحه على قيثارة الا اذا بدأ بدرس قواعد التلحين أولا ثم طريقة العزف ثانياً — كذلك لا يمكن للفنان — مصوراً كان أم مثالا — أن يخرج قطعة فنية تهز النفس الا اذا درس « صناعته » ، وتمكن من أسرارها ، ووعى كل نواحيها ، فيستطيع أن يعبر عن عواطفه تعبيراً واضحا يسجل الجمال الذى يسبح فى قرارة نفسه .

أما الذين يفضلون الفنان الفطرى ويعتقدون أن فترة التعليم الأولى التى نراها ضرورية هى التى تقتل مواهبه وتمحوا مميزات شخصيته وتجعل منتجاته تشابه منتجات غيره ، فمثلهم كمثل رجل يطلب من صديق سليم الذوق أن يبنى له بيتا بالرغم من جهله بقواعد الهندسة المعمارية لكى يكون البيت ذا طراز جديد مغاير لما فى النظام المتبع فى تشييد المبانى . وطبيعى أن يكون التصميم والبناء فى مثل هذا البيت بعيدين كل البعد عن أصول فن البناء التى تلقن فى مدارس الهندسة . ولكن مثل هذا البيت مآله حتما الى التصدع والانهيار مهما يكن ذوق البانى ومهما تكن شخصيته .

الآنسة خياط — *Melle Kayat*

آنسة الزا — *Melle Elza Gued*

قد أطرب لصوت فلاح يغنى فى الريف اذا كان غناؤه شجيا ، وحنجرته قوية صافية ، ولكننى لا أستطيع أن أفضل ذلك الصوت الخام على حنجرة أقل قوة اذا كانت قد هذبت تهذيبا فنيا يجعلها تزن اللحن وتجنبه النشاز ، فتطرب القلب وتسحر اللب حقا .

* * *

اختص صوصة فى تصوير الشخصيات وتسجيل ملامحهم Portraits وهذا اللون من التصوير غاية فى الدقة ، يعترف به أهل الفن وأضرابهم وأشياعهم . فلقد يطرب الرائى لمنظر من المناظر البرية أو البحرية مثلا اذا كانت الصورة جميلة ومرسومة بطريقة فنية حتى ولو لم تكن مطابقة تمام المطابقة للاصل . أما تصوير الشخصيات — أى تصوير ذات معينة — فيقتضى من المصور قبل كل شىء أن يسجل ملامح صاحبها حتى تكون الصورة واضحة تنطق بأوسع بيان عن شخصية صاحبها . هذا فضلا عن أسلوبها ودقة معالجتها من الناحية الفنية ، والا ما امتازت الصورة الزيتية عن صورة فوتوجرافية ملونة .

قلنا أن هذا اللون من التصوير أدق من غيره ، كما أن الصعوبات التى يلاقيها المصور فى هذا النوع تربو على الصعوبات التى يصادفها باقى المصورين فى أنواع التصوير الأخرى ذلك لأن علاقة مصور المناظر البرية أو البحرية بالناس هى علاقة هواة يحبون التصوير ويؤمون المعارض والصالات التى تباع فيها التحف الفنية لينتقوا منها القطعة التى يستحسنونها . أما علاقة مصور الشخصيات فهى علاقة فردية مع صاحب الصورة ، أى مع شخص يريد تسجيل ملامحه . وقد لا يكون هذا الشخص من أهل الفن ، ولا من الهواة الذين درسوا فن التصوير وتذوقوا أساليبه المختلفة وتفهموا نظرياته ، فى تلك الحالة يجد المصور نفسه أمام شخص محترم لا علم له بفن التصوير ، كما يجد نفسه

مضطراً إلى تصويره بطريقة تعجبه ، وهذا تكليف شاق يجد فيه المصور كثيراً من العنت والعناء لأنه يصعب عليه أن يوجه النظر ويقول — « دعني ارسمك كما أريد ، ولا تكلفني أن أنتهج أسلوبا بعيداً عن أسلوبي ».

فمصور الشخصيات يجد نفسه لأول وهلة في هذا المأزق الحرج ، ونراه مرغما على إرضاء الشخصيات التي يرسمها ، والتي كثيراً ما تطالبه باتباع أسلوب معين ، وإلى إرضاء الفن والفنانين الذين يوجهون اليه نقداً لذاعا غير منقطع على تضحية الفن اشباعا لشهوة أناس لا علم لهم به في مقابل مصالح مادية . وحالة « صوصة » في مصر ليست إلا حالة جميع مصوري الشخصيات الموجودين في العالم ، والنقد الذي يوجه اليه لا يخالف النقد الذي يوجه إلى غيره .

* * *

اشتغل « صوصة » كما قلنا بتصوير الشخصيات ، فلاقى نجاحاً عظيما في أمريكا وأوروبا . فلما وصل إلى مصر كان من الطبيعي أن تستقبله حملة عنيفة على رأسها بعض الفنانين . لأن هذا هو حال كل من صادفه النجاح في الحياه ، يرميه البعض بأنه تاجر ، ويسمى فنه بالفن التجاري . ويتقول عليه البعض الآخر أنه مصور سطحي لأنه يكتفي باتقان الملامح الخارجية دون تسجيل شخصية أصحابها

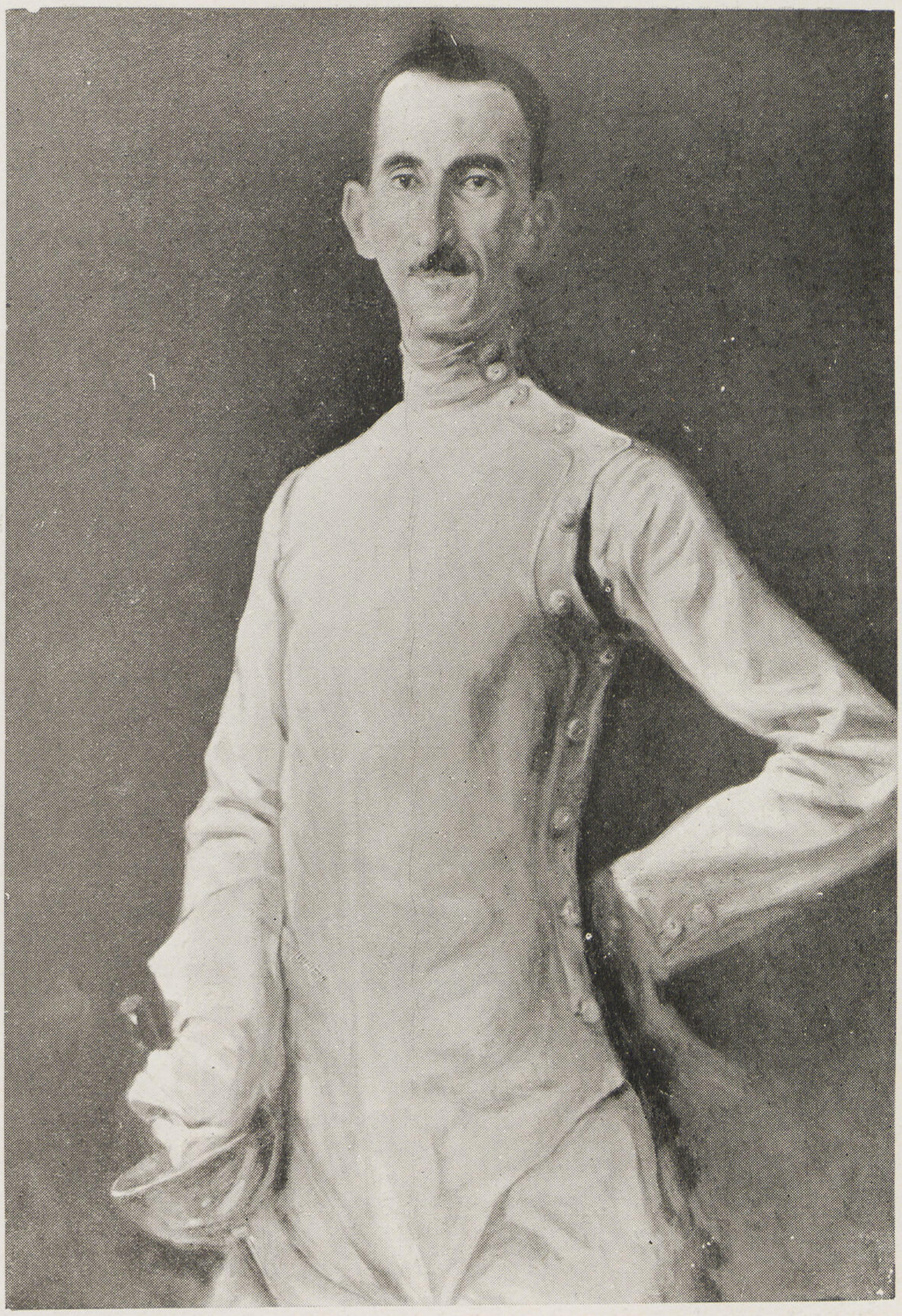

صاحب السعادة أحمد حسنين باشا

S. E. Ahmed Hassanein Pacha

وهنا أسمح لنفسي بأن الفت نظر هؤلاء النقاد الى أن هذا النوع من النقد رخيص وقديم جداً . سبق أن وجه الى جميع المصورين الذين اختصوا برسم الشخصيات ونبغوا فيها ، فطالما رماهم أقرانهم من الفنانين بهذة التبعة زاعمين أن صورهم لا تجلو نفسية صاحبها وأخلاقه ، فهي أشبه بالصور الفتوجرافية الملونة . كما أسمح لنفسي أيضا أن أجيب على هذا النقد السطحي بان أذكر هؤلاء الاصدقاء ، ان معظم الشخصيات التي يصورها مصورو الشخصيات هي صور سيدات وعذارى وبعض الرجال من طبقة الذوات mondains وغير خاف أن معظم هذه الشخصيات في الواقع هي « سطحية » بحتة ، فلا يستطيع المصور مهما أوتي من قدرة أن يخلق شخصية بارزة لسيدة لا شخصية لها . وأن يسجل على لوحته ملامح تدل على عمق في التفكير أو غير ذلك من الصفات النبيلة الرصينة اذا كانت السيدة لا تعدو ان تكون جميلة مدللة ، أومن أولئك السيدات اللائي لا هم لهن الا تزيين ذواتهن وحصر تفكيرهن في الحفلات التي يذهبن اليها ليستمتعن بنعائمها .

Moh. Bey Sharaui — محمد بك شعراوى

على أن صوصة بالرغم من هذا الضجيج الهوائى ، يعد ولا شك من المصورين النادرين الذين يستطيعون تسجيل ملامح الأشخاص وشىء من طباعهم، لأنه مصور ماهر ورجل حاذق يستطيع تحليل أخلاق الناس الذين يتحدث اليهم .

وحسبنا ان ننعم النظر فى صورة النبيل «عباس حليم» حتى يتجلى لنا أن هذه الصورة بعيدة الشبه عن صورة الفتوغرافية ، فان الناظر اليها يشعر بأن لارادة صاحبها قوة غير طبيعية يظهر فى ملامح وجهه ويده الحديدية ، كما تسبح هذه القوة فى جو عينيه اللتين تنظران اليك نظرة صريحة فى غير مواربة ولا تهرب . انظر الى جبهته . . .

Moh. Bey Sultan — محمد بك سلطان

أنظر الى أصابع يده ، وقل إن كان مصور هذه الصورة ليس مصوراً موهوبا ومطبوعاً .

ثم من ذا الذى يستطيع أن يقول إن صورة السيدة — «صالحة أفلاطون» — من تلك الصور السطحية التى لا تدل على أخلاق صاحبة الصورة . هى فى الحق صورة جميلة لحسناء لم يجهد المصور أن يزيدها جمالا بمعالجتها معالجة خاصة ، بل جهد على العكس أن يسجل ملامحها فى قوة لاظهار شخصيتها فالأسلوب الذى اتبعه لتسجيل عينيها . والتجاعيد التى تحف ثغرها تدل على نشاط وصلابة . ففى عينيها تسبح معانى العزم والقوة فى أنوثة ناعمة ودل فتان ، ولكنه عزم مكظوم تغلبت عليه قوة ارادتها ، فى عينيها حنان وعناد

يشبهان حنان الأطفال وعنادهم ، ولكنك تلمح فى الوقت نفسه قوة ارادة كأنها الصلابة بعينها ، وسلامة قلب تشبه طيبة الأطفال ، وأنك لتستبين أنهما من تلك الطيبة التى قد تنقلب الى الغيظ والبغض لأتفه الأسباب فينقلب الحنان عنفا والطيبة ثورة وأنت تشعر بكل ذلك جليا بالرغم من نعومة اهابها وجمال يديها ، هاتان اليدان اللتان تزينهما اظافر النمور ..

وهكذا صور « صوصة » سيدات كثيرات ولم يهمل تسجيل شخصياتهن اذا ماكان لهن شخصية بارزة .

وينبغى أن ننصف صوصة ونعترف له بأنه لم يغفل فى معظم صوره عملية التأليف أعنى اختيار وضع pose معين لكل شخصية يصورها . وكذلك المنظر والجو اللذين يحيطان بها كما انه يختار الطريقة اللائقة لمعالجتها حتى تخرج الصورة منسجمة متزنة .

ولا غرابة فى أن « صوصة » يهتم بذلك إهتماماً خاصاً . فان اتزان وضع الأجسام فى الهواء أصبح من غرائز نفسه ، ذلك أن صوصة من الفنانين الذين قضوا شطراً كبيراً من حياتهم محاطا بالمعابد والتماثيل الفرعونية القديمة التى ملأت عينيه بجلال أحجامها وأفعمت روحه باتزان نسبها حتى أصبح لا يستطيع أن يخرج من قلبه وقار تلك الهياكل التاريخية ولا روعة ذلك الجو الصافى الذى عاش فيه ، ولا يقوى على مغالبة هذا السحر الذى يسرى فى عروقه على الرغم منه .

واذا دققنا النظر فى صورة الآنسة « دورا خياط » مثلا أو فى صورتى السيدتين « لطيفة يسرى » و « ملك برصا » ، رأينا أن المصور لم يقتصر على متانة الرسم ودقة الشبه وحسن التأليف فحسب بل تفنن فى معالجة الرسم فتصرف فيه تصرفاً فنيا دقيقا مقروناً بأصدق الصفات الانسانية التى ينطوى عليها خلق صواحب تلك الصور ، فآناً يداعب أناملهن بألوان وضاءة تشبه اكمام الورد وقت الصباح ، وآناً يخصر وسط احداهن تخصيراً ناعماً نحيلا ، وآناً يستلهم من قسمات وجوههن معانى السحر والجمال فيجلى عنها بريشته فى أحسن مثال

يعرف « صوصة » كيف يحدد الأجسام بخطوط ناطقة تنفذ منها أشعة السحر والفتنة قبل أن يطليها بألوانه الشفافة فى نعومة ورقة ، كأن الحبيب يمر بيده على جسم حبيبه . فيقف الرائى أمامها مأخوذاً مشدوهاً فلا يستطيع أن يبدى رأيا أزاء تلك الأجسام التى تكاد تتحدث اليه فتثير مكامن جسمه ،

هذه هى الطريقة التى يتبعها فى الرسم أى فيما قد نسميه بالتخطيط الخارجى ، على أنه لا يكسو هذا الرسم الا بعد أن يستوثق من متانته وتوازنه ، فتخرج الصورة وكأنها لحن موسيقى متقن ، يستعيد الآذان بتطريبه .

كما أنه يكفينا أن نمعن النظر فى صورة السيدة « أمينة البارودى » أو فى صورة الآنسة « جوتشاك » لكى تشعر بحرارة حياتهما كما تشعر بوجود تلك الخطوط المنحنية التى تربط أعضاء الجسم بعضها ببعض تحت الثياب . فكم من شفاه ندية أجاد تصويرها ، وكم من أذرع أفتن فى معالجتها ! ! وكم من قوام ممشوق أضاع علينا اللب ! ! ! وكم من عيون ساحرة صوب اليها سهامها فأصاب منها مواضع الهوى!!!

احمد راسم

دليـــــــل العمارة

« المهن »

خبراء : . . . .

- عبد الحميد صدقى (مهندس)
  ٥ ش نوبار باشا — ت ٥٣٦٤٠

خطاطون : . . . .

- سيد ابراهيم
  أول شارع الأمير فاروق ميدان الملكة فريدة ت ٥٢٧٦٣
- صادوفسكى
  ٢١ ش المدابغ — ت ٥٣٧١٢
- محمد حسنى
  ٤٣ ش ابراهيم باشا — ت ٥٦٧٢٧
- نجيب هواوينى
  ٦ ش جلال باشا — ت ٥٠٣٣٠

مثالون : . . . .

- فتحى محمود
  ش ابن الرشيد — ت ٥٧١٩٥

مهندسون : . . . .

- مأمون قداح
  ٢٣ ش سليمان باشا — ت ٤١٥٠٥

« مقاولون »

مقاول أشغال حديد : . . . .

- اكويليا اخوان
  ٤١ ش السبتيه — ت ٤٣٤٩٢

مقاول أعمال بويات : . . . .

- أبو العلا أحمد
  ٧ ش النمر — ت ٤٢١٦٣
- أحمد قطر وعمر السيد
  ٤٥ ميدان السيدة زينب — ت ٥٣٠١٥
- اراتيموس بيزو
  ١٢ ش سليمان باشا — ت ٤٢٥٩٧
- بنتشين وجونسون وشركاهم ليمتد
  ٥٠ ش قصر النيل — ت ٤٥٧٧٨
- صادوفسكى
  ٢١ ش المدابغ — ت ٥٣٧١٢
- محمد حسن المصرى
  ٤٠ ش خيرت — ت ٤٠٨٦٣

مقاول أعمال بياض : . . . .

- على حسن سودان
  ٤٠ ش خيرت — ت ٤٠٨٦٣

مقاول أعمال رخام : . . . .

- ارجيرودس ليونديوس
  حارة الجداوى تحت الربع — ت ٤٥٢٤٨
- جبران رويز
  ٧٧ ش ابراهيم باشا — ت ٤٥٨٧١
- ميخاليوس دستادرس
  تحت الربع ش حوش الشرقاوى — ت ٥١٦٧٨

مقاول أعمال صحية : . . . .

- حسن محمد واخوته
  ٢٠٧ ش عماد الدين — ت ٤٣٨٩٧

• حسن محمد علام
١٠٧ ش الملكة نازلى ت ٥٤٤٢٥

• حسين على أبو غزالة
٦١ ش البستان ت ٤٠٥٩٧

• سيد سيد سحاب
١ ش محمد صدقى باشا ت ٥٨٠٥٤

• عبد الحميد محمد
٥١ ش نوبار باشا ت ٤٠٤٩٣

• موسى محمد
٢٠٩ ش عماد الدين ت ٥٩٧٧١ — ٥٨٥٧٣

مقاول اعمال طبقة عازلة : . . . .

• سماجة واجبون
٢٥ ش المدابغ ت ٤٣٣٠٦

• شركة الفولكانيت
٣٠ ش المدابغ ت ٤٣١٣٢

مقاول اعمال كهربائية : . . . .

• حنفى عزب
٥ ش بستان الفاضل ت ٥٨١٧٠

مقاولون عموميون : . . . .

• ابراهيم علوى
١٤٠ ش عماد الدين ت ٤٤٨٥٤

• أبو الخير بدر
١٣ ش سليمان باشا ت ٤٢٧٥٠

• أحمد حامى (مهندس)
٦ حارة درويش ش السلطان حسن ت ٤١٨٩٠

• أحمد عبود باشا
٤ ش بهلر ت ٥٠٤٣٠ — ٤٦٥٧٧

• ادوارد بشير بشور
٣ ش منشأة الكتبة ت ٤٥٤٥٨ — ٤٥٣٣٦

• السعيد محمد وحش
٢١ ش الناصرية السيدة زينب ت ٥٦١٤٩

• حسنى السيد
٤٨ ش الفجالة ت ٥٩٦٢٧

• شركة المقاولات الأهلية المصرية (ش . م . م)
١٩ ش عدلى باشا ت ٥٦٥٥٣

• شركة رولان ليون وشركاهم
١٤ ش سليمان باشا ت ٥٩٦٣٦

• محمد حسن العبد بك
٨ ش سليمان باشا ت ٥٩٠٠٣

• محمد حسن المصرى
٤٠ ش خيرت ت ٤٠٨٦٣

• محمد حسنين (مهندس)
٧٦ ش فؤاد الأول ت ٤٤٤٤٧

• مختار ابراهيم بك (مهندس)
٢٣ ش سليمان باشا ت ٤١٥٠٥

• مصطفى خطاب
١١ ش عبد الدايم بعابدين ت ٥٩٥٠٨

• مصطفى صدقى (مهندس)
٣ ش التمر بشارع سليمان باشا ت ٤٥٥٥٥ — ٥٨٨٨٧

• هاجوب اجوبيان
٦٠ ش ابراهيم باشا ت ٥٦٢٠٧

• هرموت فانوس (مهندس)
١١ ش الدرمللى ت ٥٤٩٩٣

• وديد فرج سبع (مهندس)
٢٢٩ ش الملكة نازلى ت ٥٦٤٧٨

• يوسف كامل (مهندس)
٧٣ ش سليم الأول (حلمية الزيتون) ت ٦٠٥٧٠

تجار اخشاب : . . . .

- رضا محمد أبو العلا
  ش المطبعة الأهلية ببولاق ت ٥١٨٩٤
- رياض ديمترى القصاب
  ٩ عطفة عبد الشهيد بغيط النوبى بدرب الجنينة ت ٥٥٧٠٢
- شركة التسليفات التجارية
  ش ماسبيرو ببولاق ت ٤٦٥٦٨
- شلهوب يوسف
  ش الأزهر الجديد بأرض المهدى ت ٤٥٠٧٨
- عبد الحى الخضراوى
  ٨٣ ش شبرا ت ٥٨٠٠٠
- عيروط سيزار
  ٥٣ ش السبتية ت ٥٠٣١٣

تجار ادوات صحية : . . . .

- اسود — ج — وأولاده
  ٦٤ ش ابراهيم باشا ت ٥٨٣٩٠
- حسن محمد علام
  ١٠٧ ش الملكة نازلى ت ٥٤٤٢٥
- حسين على أبو غزالة
  ش رقعة القمح بالأزهر ت ٤٠٥٩٧
- دياب نقولا وأولاده
  ٦٨ ش ابراهيم باشا ت ٥٩٣٣٠
- زكى شارويم
  ٦١ ش الفجالة ت ٥٥٢٤٩
- سورناجه . س .
  ٢٢ ش قصر النيل ت ٤٦٢٩٦

- سيد سيد سحاب
  ١ ش محمد باشا صدقى ميدان الفلكى ت ٥٨٠٥٤
- سابر خور نجيب وشركاه
  ٨١ ش ابراهيم باشا ت ٥٩٦٩٠

تجار الات ميكانيكية : . . . .

- أورتسين وكوريل
  ٢٨ ش المدابغ ت ٤٢٥٥٩
- راشد وشركاه
  ٦٢ ش ابراهيم باشا ت ٥٢٣٨٨
- شركة مصر الهندسية (اميلو ليفى وشركاه سابقا)
  ٦٦ ش ابراهيم باشا ت ٤٧٨٥٥
- شركة بولشير الهندسية المصرية ليمتد
  ١٧ ش السبتية ت ٥٠٣١٩
- صباغ وحمزة وشركاهم
  ٣ ش قنطرة الدكة ت ٤٣٩٤٣

تجار حديد وصاج : . . . .

- اجوبيان هاجوب
  ٦٠ ش ابراهيم باشا ت ٥٦٢٠٧
- أحمد أحمد أبو الفضل
  ٥٠ ش جامع البنات ت ٤٢٢٥٢
- أحمد حسن سعيد وأولاده
  ٥٥ ش الخضره ببولاق ت ٥٧٣٩٣ — ٥٠٧٦٤
- الن وشركاه
  ١٧٨ ش عماد الدين ت ٥٧٢٠٠
- أمين أحمد سعيد
  ٥٥ ش الخضره ببولاق ت ٥٧٣٩٣
- جيرار يوسف
  ش العسلى (ميدان الملكة فريدة) ت ٥٨٠٧٦

• مسيحة سيدين وشركاه

ش جامع السنان ببولاق ت ٥٨٠٧٦

تجار رخام : . . . .

• ارجورودس ليونديوس

حارة الجداوى تحت الربع ت ٤٥٢٤٨

• لايتش ج . جورين

٥ حارة المشهدى ميدان سوارس ت ٥٤٢٤٥

• ميخاليدس دستاورس

تحت الربع ش حوش الشرقاوى ت ٥١٦٧٨

تجار زجاج : . . . .

• شركة الزجاج والبللور المصرية

٤٧ ش الأزهر الجديد ت ٥٠٤٦٥

• محمد سيد ياسين بك

٣٤ ش قصر النيل ت ٤٤٦٩٧

« مصانع وورش »

افران المطابخ : . . . .

• حامد محمد

١٩ ب ش سامى ت ٤٢٧٦٣

زنكغراف وحفر : . . . .

• انجبلوغو لوجان وشركاه

٣ ش جلال ت ٤٢٥٣٢

• بربريان آرام

٢٩ ش ابراهيم باشا ت ٤٣٢١٣

• وديع رزق

٣٥ ش ابراهيم باشا ت ٤٤٩٧٥

طلاء معادن : . . . .

• عبد المنعم حسين

٢٦ ش الأمير فاروق ت ٤٣٨٣٥

فابريقات أوانى فخارية : . . . .

• قرنما كيس وزرقوس

١٥٥ ش روض الفرج ت ٥٩٤٦٣

ورش طوب واسمنت : . . . .

• شركة الطوب الأبيض الرملى

ش السكة البيضاء بالعباسية ت ٥٩٥٠٦

• مصنع البساتين بالمعادى

المعادى ت ١٨١

« شركات المبانى »

• الشركة الانجليزية البلجيكية

عمارة الايموبيليا بالقاهرة ت ٥٣٥٥٣—٥٨١٥٣

• شركة أراضى البناء . ضواحى مصر

٢ ش معروف ت ٥٤٤٧٢

• شركة أراضى الشيخ فضل العقارية

٨ ش أبو السباع ت ٥٣٤٧٥

• شركة أراضى الجيزة والروضة

٢٦ شارع قصر النيل ت ٤١١٦٠ - ٥١٠٠٧

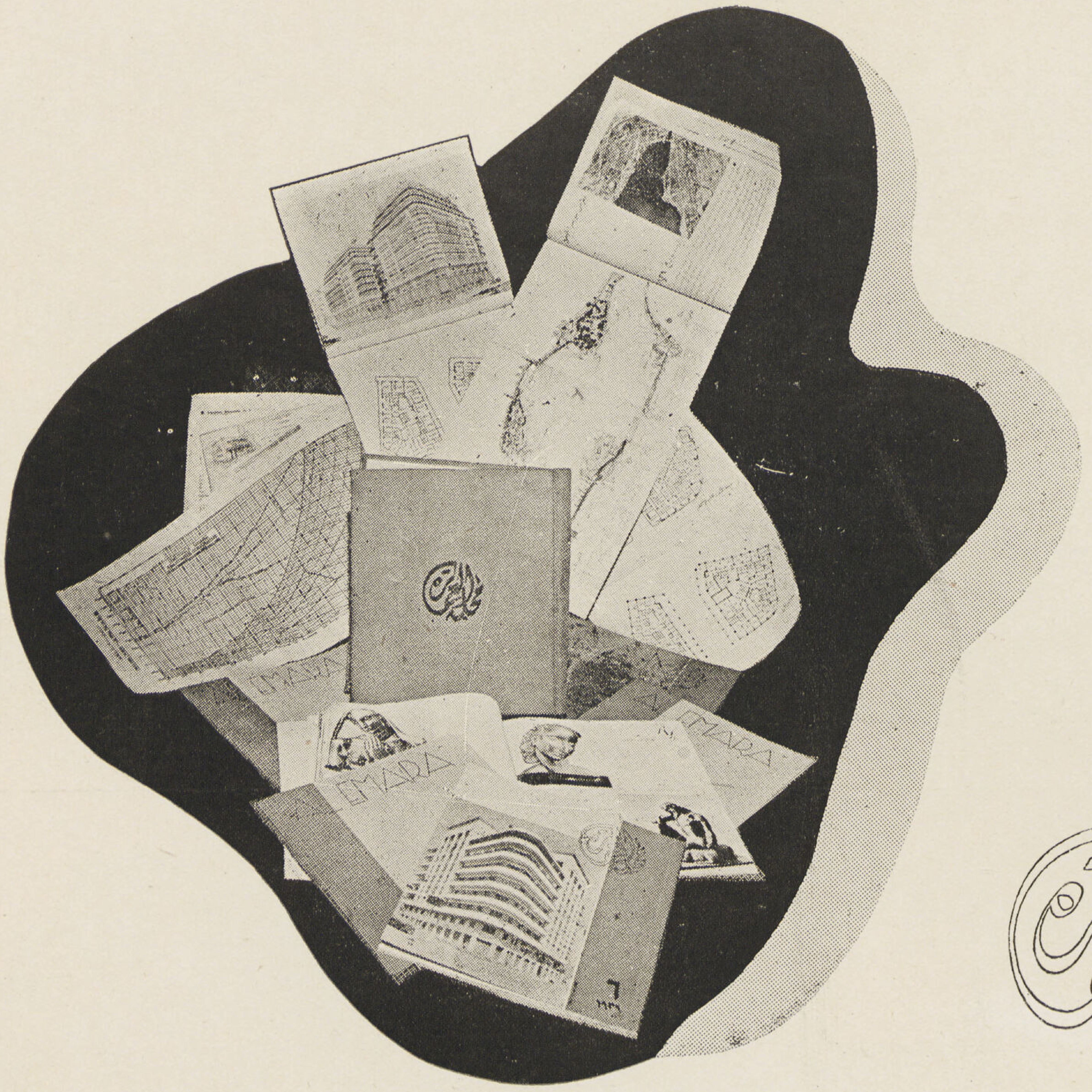

دليل

مجلة العمارة

خير وسيلة لربط أواصر المعرفة والتعاون بين أهل الفن والعمارة من مهندسين ومقاولين وتجار وورش ومصانع وكل ماله علاقة بالعمارة فى مصر .

فللفوائد المادية والفنية العظيمة التى تعود على الجميع من فتح هذا الباب .

اتصلوا بادارة المجلة لتسجيل أسمائكم

العنوان : رقم ٧٥ شارع الملكة نازلى

تليفون : ٤٥٤٧٠

اختصاصى فى الأعمال الصحية

موسى محمد تاجر ومقاول اشغال عمومية
الإدارة شارع عماد الدين رقم ٢٠٩ تليفون ٥٩٧٧١ القاهرة
العنوان التلغرافى فروفوزو

الربيع

بسحره وجماله يتمثل فى
الواردات الحديثة ..

بشركة بيع المصنوعات المصرية

أحدى مؤسسات بنك مصر

مجموعة فاخرة من الحرير المشجر والفنتازى

بياضات خفيفة للموسم
صوف فرسكا وحرير للبدل
حرير للقمصان رسومات حديثة

زوروا فروع الشركة بالقاهرة والأقاليم

فؤاد الأول	السيدة زينب	المنصورة	الفيوم
البواكى	الاسكندرية	الزقازيق	المنيا
الموسكى	دمنهور	السويس	أسيوط
الغورية	طنطا	شبين الكوم	سوهاج

وجميع مستلزمات **جهاز العروس**

حسين عز الدين عمر
مهندس
مكتب المقاولات العمومية
تليفون ٥٩١٤٧

للاستعلامات خابروا
شركة الطوب الأبيض الرملى المصرية
شارع السكة البيضاء بالعباسية
تليفون ٥٩٥٠٥
٥٩٥٠٦

السلتون الممتاز

هو مادة عازلة ذات مفعول قوى ويستعمل فى الأحوال الآتية :

- **منافعه الصناعية** — لعزل الأفران والغلايات ومواسير توصيل البخار والغاز الساخن وأجهزة التسخين المركزة وأجهزة ضبط الحرارة
- **منافعه للمبانى** — يستعمل للعزل ضد الحرارة والصوت فهو يحفظ الحرارة فى الشتاء ويساعد على ترطيب الجو صيفاً وذلك بوضع طبقة منه بين الفواصل وفى القطر المصرى عادة تكون المساكن الواقعة تحت الأسطح رأسا غير مستحبة السكنى خصوصا فى فصل الصيف لذلك يتحتم عزل الأسطح بطبقة من السلتون الممتاز لتحسين حالة هذه المساكن نظراً لمركزها
- **السلتون الممتاز** — يصنع على شكل قوالب وطوب وألواح ومواسير من النوع الذى يتراوح وزن المتر المكعب منه ما بين ٣٠٠ إلى ١٢٠٠ كيلو جرام حسب ما تتطلبه الحالة وكلما خف وزنه زادت قوته العازلة

وكل هذه الأنواع تجفف بداخل القزانات البخارية وهى لذلك شديدة المقاومة ولعدم احتواء السلتون الممتاز على مواد عضوية فليست له رائحة وهو يقى الحديد من الصدأ ويتحمل جميع التقلبات الجوية المرتفعة

سلتون CELTON

للاستعلامات — خابروا شركة الطوب الأبيض الرملى المصرية . شارع السكة البيضاء بالعباسية (تليفون ٥٩٥٠٥ و٥٩٥٠٦)

ATELIERS ATMEDA

Château d'eau 150 mètres cubes, à Kanater Khairia exécuté entièrement aux

ATLIERS ATMEDA

ENTREPRENEURS
POUR TOUS LES TRAVAUX
METALLIQUES ET MECANIQUES
adressez-vous
aux

ATELIERS ATMEDA

22, Rue Nubar Pacha (ex-Dawawine)
Le Caire
Téléphone No. 42701

Prix modérés
Travail précis
Exécution rapide

Constructions métalliques
Ponts et Charpentes,
Ferronneries de bâtiments
Menuiseries métalliques
Soudure autogène
Mecanique de précision
Location de tout Matèriel

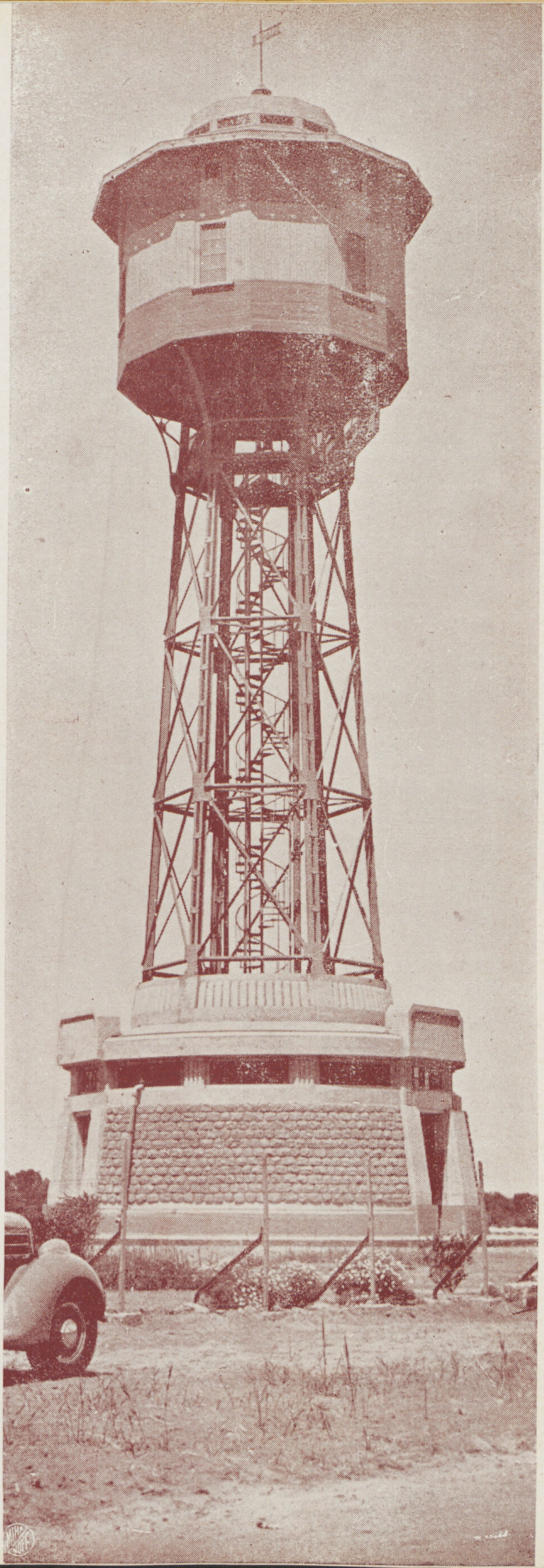

ايها المقاولون
لكافة الاشغال المعدنية والميكانيكية
اقصدوا
ورش اتميدا
شارع نوبار باشا رقم ٢٢ بمصر تليفون ٤٢٧٠١

سعر مناسب
عمل دقيق
تنفيذ سريع

اشغال حديدية
كبارى وهياكل حديدية
اشغال حديدية للعمارات
شبابيك وابواب حديدية
لحام اتوجين
اعمال ميكانيكية دقيقة
تأجير عدد وآلات لجميع
اشغال المقاولات العمومية

صهريج مياه مرتفع
سعة ١٥٠ متر مكعب
للبلديات بالقناطر الخيرية
مصنوع بأكمله

بورش اتميدا

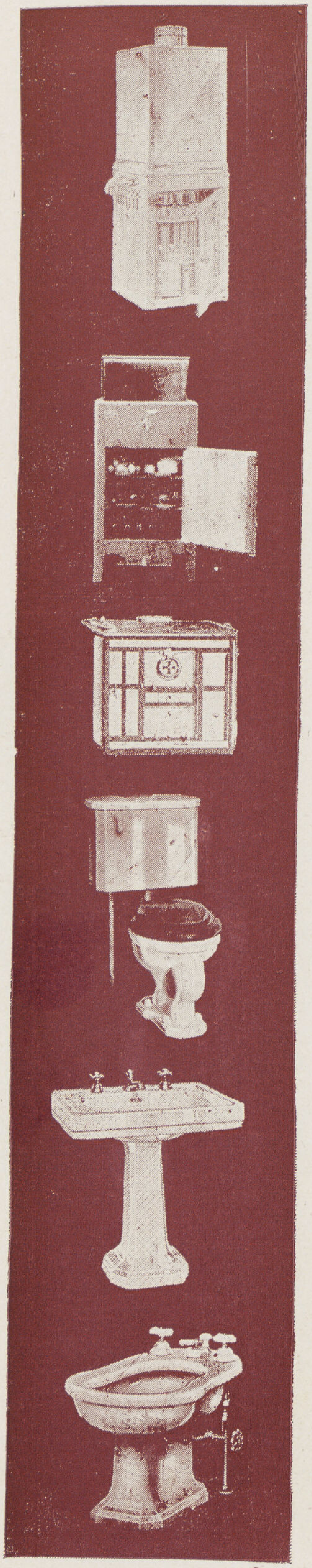

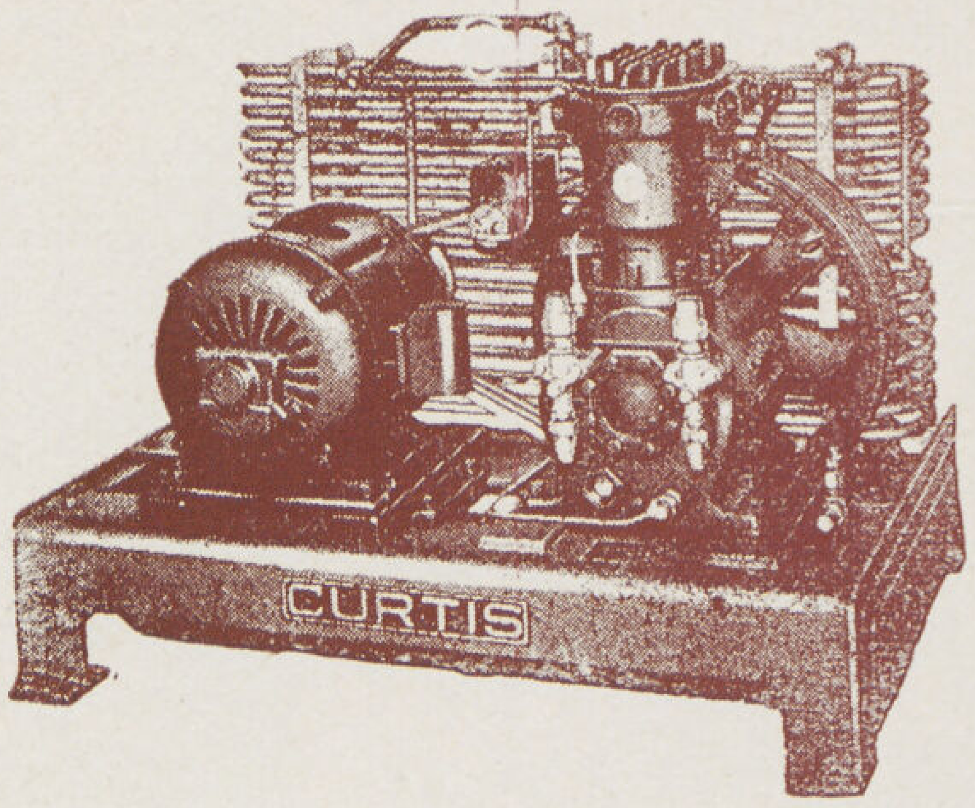

علي احمد علي

اختصاصي للأعمال الصحية وأعمال التدفئة والتبريد
شارع التلغراف الانجليزي رقم ٢ تليفون ٢٣٤٢٠ بالاسكندرية

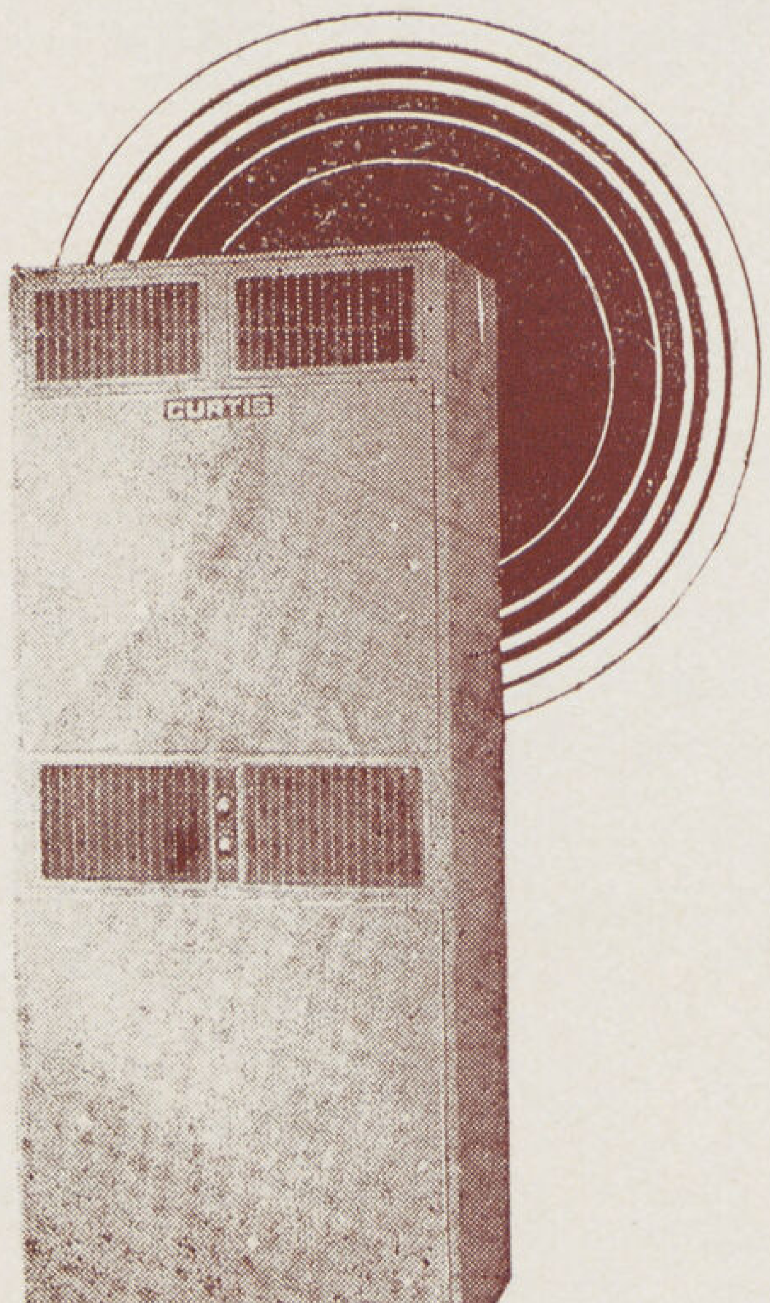

جهاز تكييف الهواء

CURTIS

Commercial Air
Conditioning
Units

CURTIS REFRIGERATION
AIR CONDITIONING
COMMERCIAL

ALI AHMED ALI

2 Rue Telegr. Anglais Alexandrie

مقاول جميع اعمال
الرخام السادة والزخرفى
بالداخل والخارج . ترابيع
ارضيات . طرزفيات . وزرات
درج . كوبستات . اعمدة
تيجان . دفايات وجميع ما يلزم
العمارات

٧٢ شارع تحت الربع
تليفون ٤٥٤٣٢

سيد محمد عثمان

شركة طلمبـــات جينارســانكلو فرنسا

الوكيل الوحيد بالقطر المصرى — ارتين اسبندجيان (مهندس ومقاول)

القاهرة ١٨٧ شارع عماد الدين : صندوق بوستة ١٥٠٣ تليفون ٥٠٤٧٥ الاسكندرية : ٥ محطة مصر : صندوق بوستة ١٥٠٥ تليفون ٢٩٢٢٧

مجموعة طلبـــة بمحرك كهربائى لتغذية الأدوار المرتفعة بالماء فى حالة عدم وجود الضغط الكافى. للاستعمال فى القرى.

والتركيب يكون بمعرفة اخصائين من الشركة.

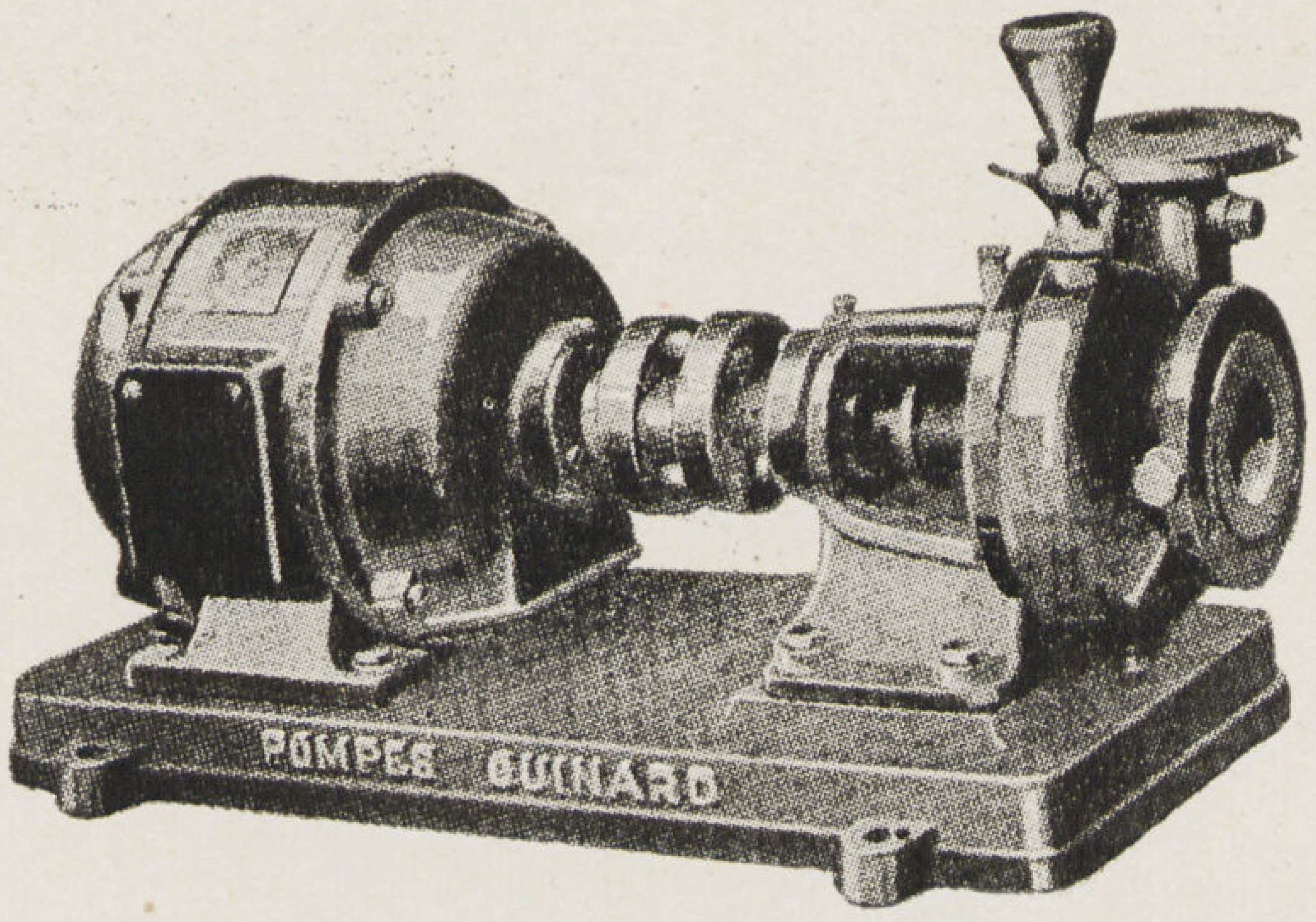

Groups spéciaux pour élever l'eau aux étages supérieurs des immeubles en cas d'insuffisance de pression de la Compagnie des Eaux. Service d'entretien par personnel qualifié.

LE CAIRE
187, Rue Emad el Din
P.O. Box 1503 Phone 50475
R. C. 27639

POMPE GUINARD
Agent Exclusif
ARTINE SPENDJIAN
Ingénieur Entrepreneur

ALEXANDRIE
5. Rue de la Gare du Caire
P.O.Box 1505. Phone 29227
R. C. 943

حسنى السيد مقـــاول عمومى ٤٨ شـــارع الفجـــالة تليفون ٥٩٦٢٧

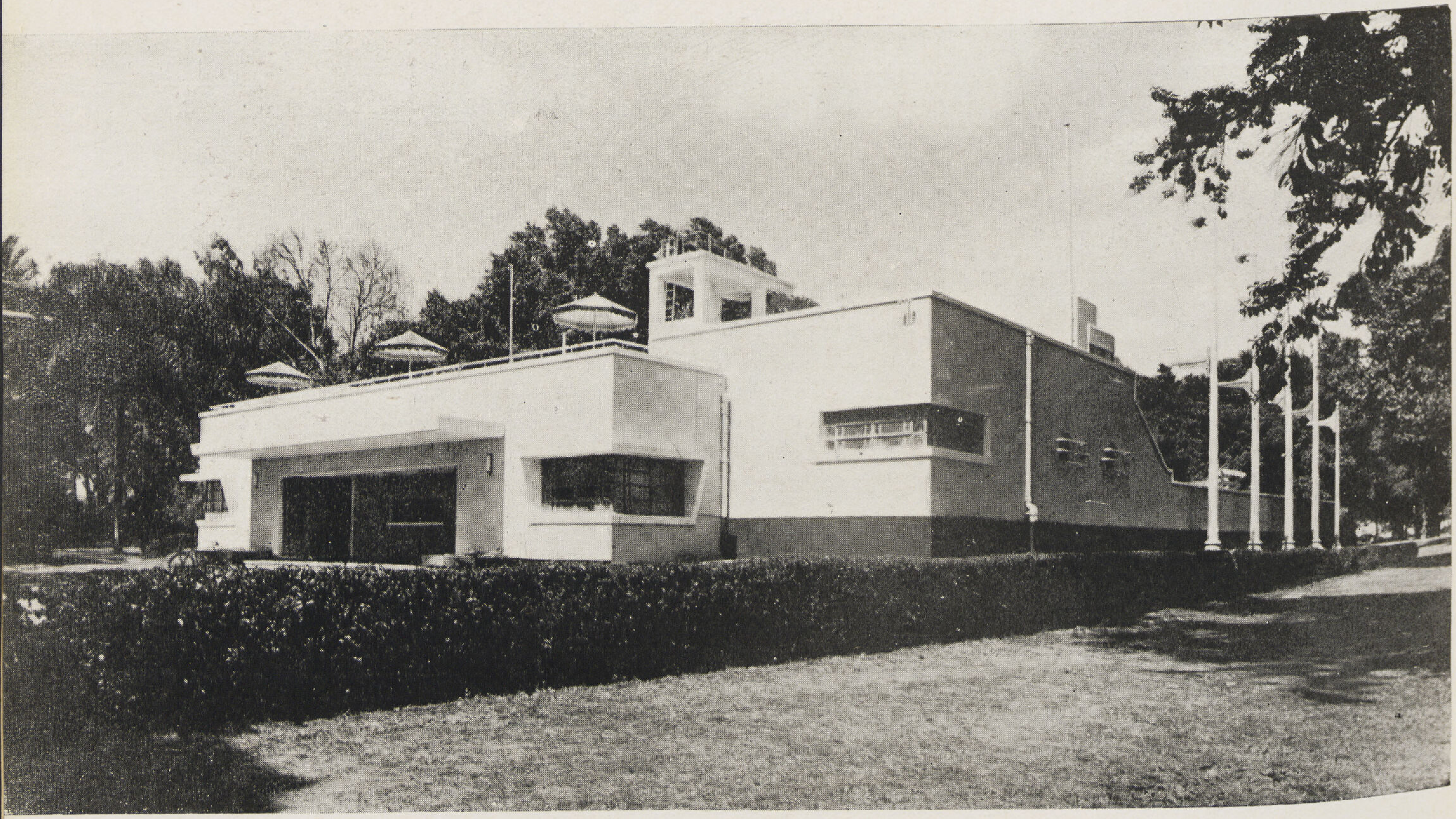

HOSNY EL-SAYED ENTREPRENEUR 48 Rue Faggala Tel. 59627

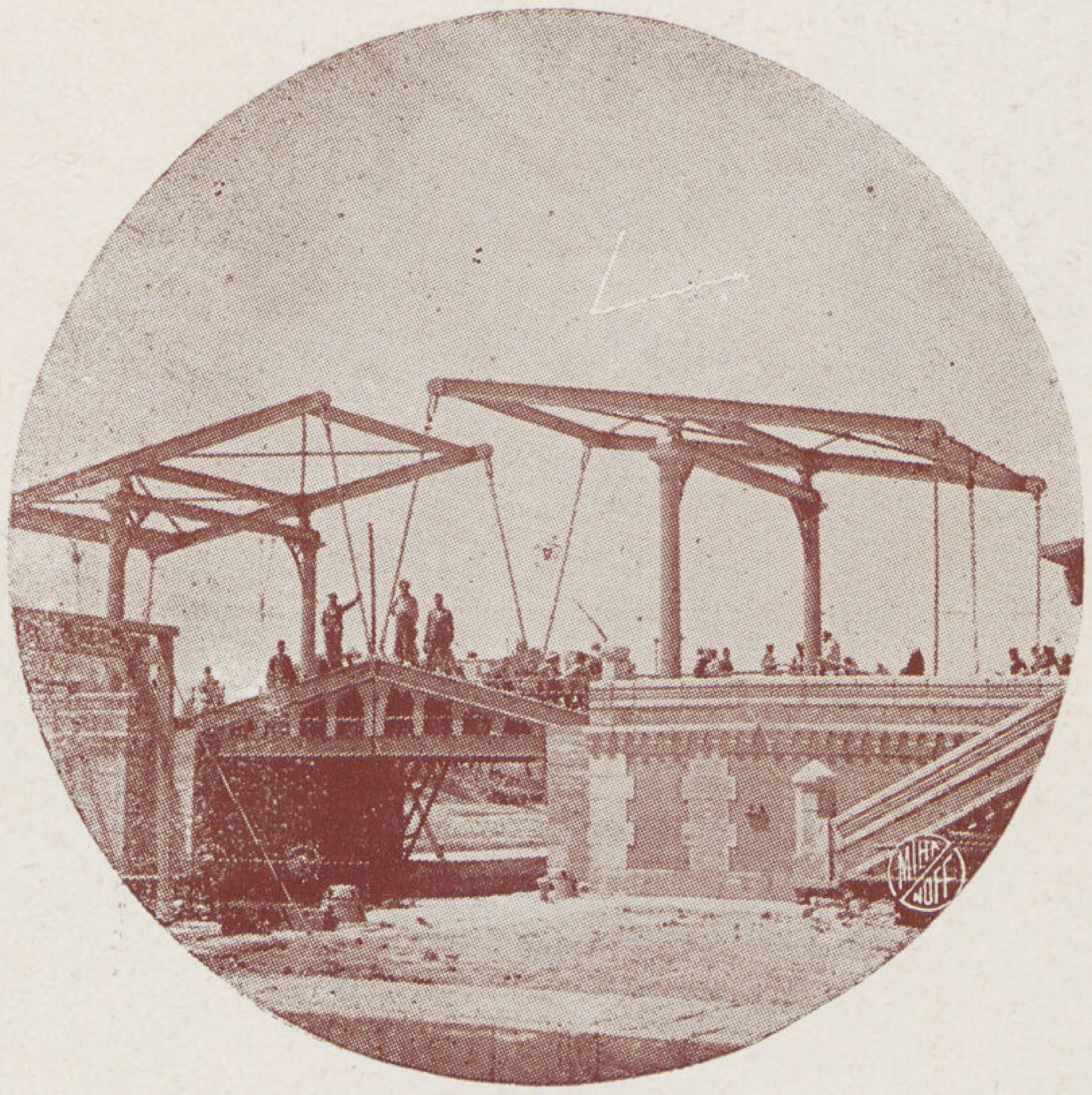

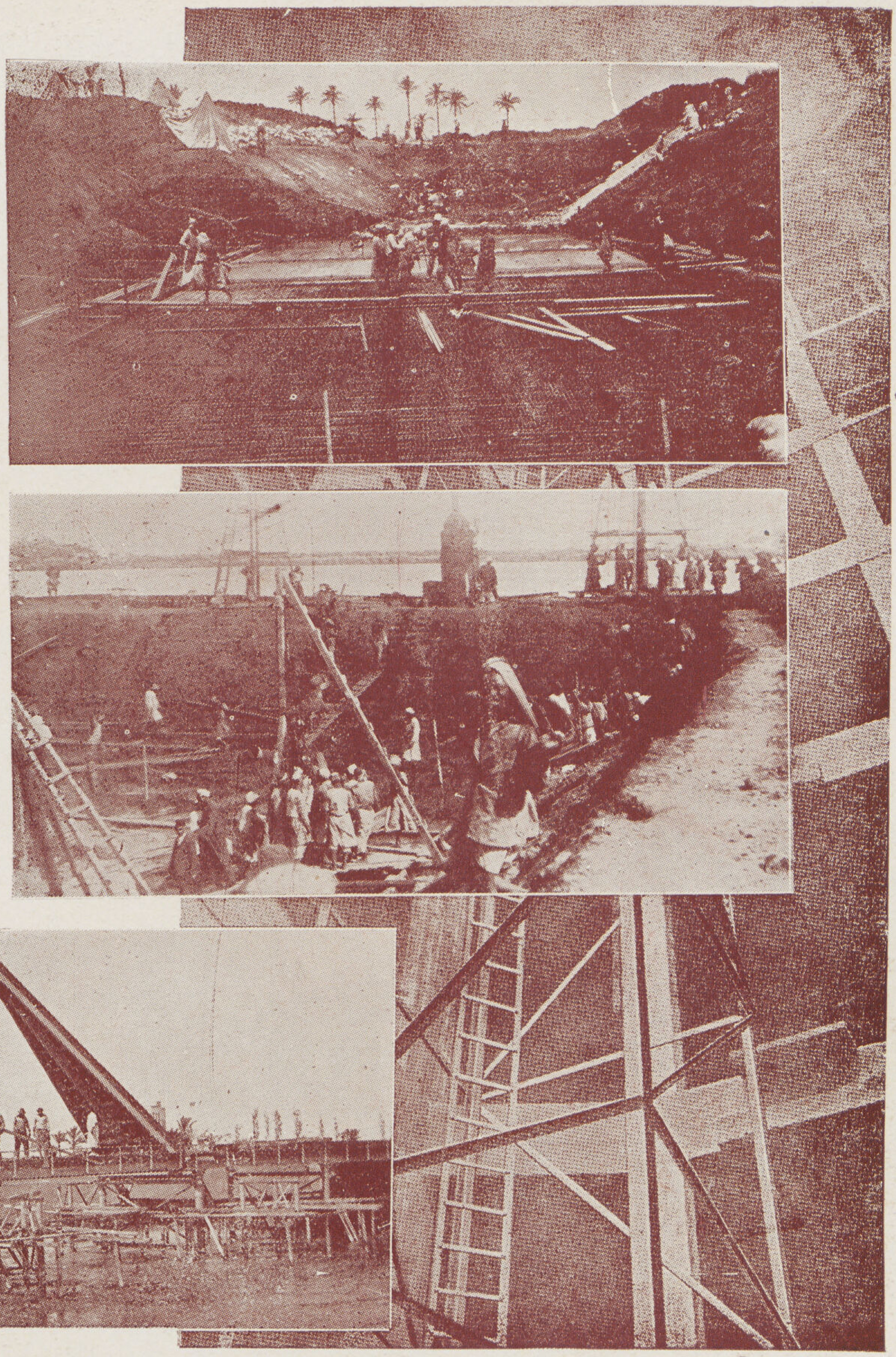

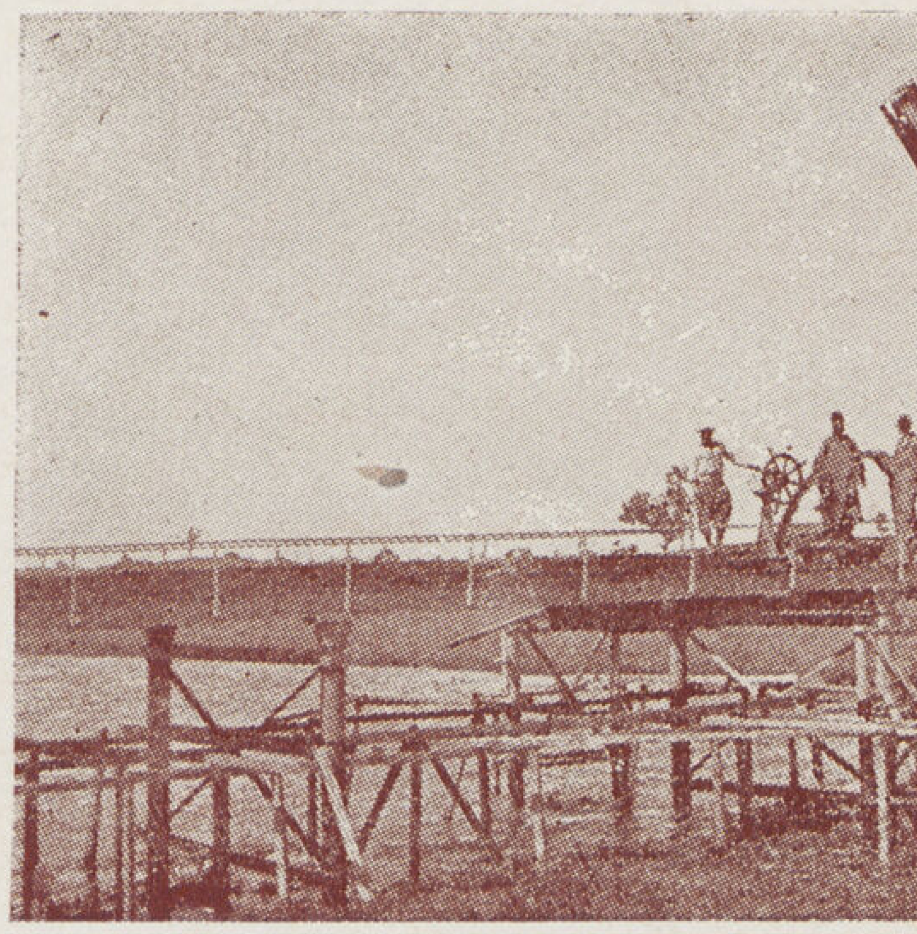

ادوار وبشير بشور وشركاهم

مقاولون بمصر

٣ شارع مناة الكتبة - تليفون ٤٥٤٥٨ - ٤٥٣٣٦

آلات تبريد كلفناتور
الكهربائية الأتوماتيكية تستعمل في صنع المثلجات
وحفظ اللحوم والمأكولات والعقاقير
والأمصال وتكييف الهواء
KELVINATOR
الشركة المساهمة المصرية للمحاريث والهندسة
منضما اليها موصيري كوريل وشركاهم
مصر ١٤٠ شارع عماد الدين تليفون ٤٦٣٣٩ بالاسكندرية ٧ شارع محطة مصر ٢٧٢٥٧

استوديو مجلة العمارة

حلم يتحقق

في عمر العشرين سنة تجد ولدك يملك هذه
الفيلا الجميلة بدفعك جزءاً من النقدية
للاستعلامات عجل بمخابرة

الشركة الانجليزية البلجيكية ليمتد

عمارة الايموبيليا بالقاهرة

تليفون ٥٣٥٥٣ ٥٨١٥٢

سكك حديد الحكومة المصرية

زوروا الأقصر واسوان

بالتذاكر المشتركة باجور مخفضة

السفر والمبيت بعربات النوم والاقامة والاكل باللوكاندات

بتخفيض يتراوح بين ٣٠٪ و ٤٠٪.

فى الاقصر

لوكاندة ونتر بالاس (درجة اولى)

لوكاندة الأقصر او لوكاندة سافواو

لوكاندة العائلات (درجة ثانية)

فى اسوان

لوكاندة كتاراكت (درجة اولى)

لوكاندة جراند اوتيل او اسوان كامب اوتيل

او فيكتوريا اوتيل (درجة ثانية)

ولزيادة الإيضاح الرجاء الإتصال بقسم النشر بالإدارة العامة بمحطة مصر

Pour Jouir du maximum de confort Loues un appartement à

L'IMMOBILIA

الايموبيليا

للحصول على أكبر قسط من الراحة
بادروا بتأجير شقة فى عمارة

YOUR PLUMBING CONTRACT SHOULD BE AWARDED TO A RELIABLE PLUMBER

JOS. C. BUHAGIAR

Sanitary and Hydraulic Engineer Builder. General

Contractor & Merchant

P. O. BOX 137 TEL. N°2107

PORT SAID

The Sanitary Equipment & Appliances. Hot & Cold water Installation & Heating Arrangements of THE IMMOBILIA Have Been Installed By BUHAGIAR.

المتانة والخفة والعزل
كلها مستوفاه في طوب الهوردي المكون
من خرسانة سيجوارت المركبة من الطوب الخفاف
وقد استعملت مليون طوبة مزدوجة منها في عمارة الإيموبيليا
الشركة المصرية للمواسير والأعمدة والمصنوعات من الأسمنت المسلح طراز سيجوارت

مجلة العمارة

AL EMARA

صاحب الامتياز .... ابراهيم فهمى كريم باشا

مدير المجلة ورئيس التحرير دكتور سيد كريم ..... مدرس بكلية الهندسة

احمد ابراهيم زين الدين
مهندس ومقاول
٢ شارع كنيسة دبانه اسكندرية

هيئة التحرير

رئيس التحرير	دكتور سيد كريم
قسم العمارة	أحمد صدقى ميشيل فوتى
قسم الانشاء	دكتور سيد مرتضى
قسم العمارة الاسلامية	حسن عبد الوهاب
قسم الفنون الجميلة	أحمد راسم بك

الادارة : القاهرة ٧٥ شارع الملكة نازلى

تليفون : ٤٥٤٧٠

الاشتراكات : فى الداخل { ٦٠ ص عن نصف سنة
١٠٠ عن سنة كاملة }
فى الخارج ١٥٠ عن سنة كاملة

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة حسب الطلب

Direction et Redaction :

75 Rue Malika Nazli

Tel. 45470

Abonnements :

6 mois P.T. 60 } pour l'Intérieur
l'année » 100 }
» » 150 » L'Etranger

سليمانيه كتبخانه سى
[illegible]
[illegible]

ALEMARA

- ARCHITECTURE
- URBANISME
- CONSTRUCTION
- TECHNIQUE
- ARTS-MODERNES
- DECORATION
- PHOTOGRAPHIE

1941

P. T. 15.

مجلة العرفان

مجلة العمارة

المجلد الثالث

العدد الثانى

		صحيفة
اصلاح القرية		
بين القرية النموذجية وقرية الانتقال	دكتور سيد كريم	٥١
عمارات الاحياء الوطنية	الاستاذ على لبيب جبر	٦٥
عمارة وقف رأفت بك	« « «	٦٦
« خورى بالقاهرة	ريموند انطونيوس	٦٨
العمود الدوريكى وهل نشأ فى مصر ؟	اسكندر بدوى	٧١
المواطن النموذجى	على المليجى	٧٦
ناطحات السحاب	أحمد صدقى	٨٠
العمارة الاسلامية		
عصر المماليك البحرية (٢)	حسن عبد الوهاب	٨٤
الفنون الجميلة		
المصور حماد	أحمد راسم بك	٩٢

إصلاح القرية

بين القرية النموذجية وقرية الانتقال

كلمة الدكتور سيد كريم

في مؤتمر المجمع المصرى للثقافة العلمية الثانى عشر

● هل من جديد؟ ... ألايخطر هذا السؤال ببالكم حين أتحدث إليكم عن القرية وإصلاح القرية؟ ــ ذلك الدين الموروث الذى تراكم على مر الأجيال ــ وسيبقى دائماً ديناً فى عنق الأمة يزداد عبؤه بمر الزمن ــ لقد أشفق كل جيل من حمله ثم تغافل عنه زاعماً أنها خطيئات الأجيال. رفض كل جيل أن يصحح أخطاء سابقيه... وبذلك ترك هذا الحمل الفادح على كاهل الفلاح المسكين وفرض عليه وحده أن ينتظر مرحلة أخرى.

● لقد هددت الحرب المدينة وسكانها فتذكرنا الريف، وnادينا بالهجرة إلى الريف، وقمنا بالدعايات الواسعة لذلك الريف، ولكن سرعان ما خفت ذلك النداء رويداً رويداً حتى تلاشى وفضلنا قنابل الحرب على العيش فى قرية الفلاح.. خفيت عنا حقيقة تلك القرية حتى اضطررنا لرؤياها، فلما رأيناها تجاهلنا حقيقتها.

إن العلاقة بين القرية والمدينة هى العلاقة بين الوقود والآلة فكلما ضعف الوقود ضعف الانتاج ... إنتاج الأمة الفكرى والعملى والثقافى والاقتصادى ــ ولذا كان إصلاح القرية فى جميع أمم العالم المتمدين من الخطوات الأولى التى سبقت إصلاح المدن نفسها.

● تعيش المدينة والقرية فى جميع أمم العالم فى جيل واحد وعصر واحد ... أما عندنا خطونا بالمدينة خطوات واسعة لتساير ضربات نبض المدنية الحديثة والتطور العمرانى وتركنا القرية كما هى.. كما كانت من عشرات القرون... بل لقد انحط مستواها عما كانت. إذ لم يكن نصيبها من تلك المدنية وذلك التطور إلا ان تتحمل أعباء نفقاتها الباهظة والا أن تدفع ثمنها غالياً.

فمشاريع إصلاح الأرض وريها.. دفع الفلاح ثمناً لها من صحته فأصبحت نسبة الطفيليات بين أهل القرية تسعين فى المائة بعد ما كانت نسبتها لا تتعدى ١٠ فى المائة من السكان.

والمستوى الاقتصادى أى علاقة مستوى المعيشة بالانتاج وسعر الحاجيات دفع الفلاح ثمنها فوقع فريسة امراض سوء التغـــذية من سل وبلاجرا وغيرها وانخفض معها مستوى مسكنه حتى بلغ به الحال أن يعيش هو وأبناؤه وعائلته فى حجرة واحدة يشاركه فيها ما عنده من ماشية وحيوان.

دكتور سيد كريم

... ليس إصلاح القرية معناه بناء مساكنها بالطوب الأحمر والخرسانة المسلحة أو بناء فيللا للفلاح تتكلف من مائتين إلى مائتين وخمسين جنيهاً بدلا من عشرين جنيهاً التى هى حدود مستواه الاقتصادى .

... ليس إصلاح القرية معناه رص مساكنها على أشكال زخرفية هندسية كالتخطيط المدنى للجاردن سيتى .

... ليس إصلاح القرية معناه بناء المدارس الالزامية والأولية ونشر التعليم فقد جربناه فكانت نتيجته عكسية — هجر الفلاح أرضه ونزح إلى المدينة معتقداً أن القرية ليست ميدانا للمتعلم .

... ليس إصلاح القرية بالوعظ والارشاد الذى لا يستمع إليه الفلاح إلا للتسلية وقضاء الوقت وبدون اكتراث أو فهو لايستسيغه موضوعا ولذا لايلبث أن يطوى فى زوايا النسيان حينما يعود إلى بيته أو المرشد الأول الذى نشأ بين حيطانه وتأثر بجوه .

... ليس إصلاح القرية ببناء المستشفيات القروية والمركزية وغيرها فقد بنينا منها ما كلف الأمة أموالا طائلة ومع ذلك فنسبة الأمراض لم تتغير بل نظر الفلاح اليها نظرته إلى ضريبة جديدة أضيفت إلى كاهله المحطم .

...

ومع ذلك فتلك هى المحاولات التى لجأ اليها كل من نادى باصلاح حال الفلاح ... ذلك الاصلاح الذى شمل فى كل مرة ناحية سطحية واحدة .. وبنيت على أسسه فى كل مرة قرية نموذجية — أى نموذج لما لايجب عمله .

إن فكرة القرية النموذجية فكرة خاطئة — **يجب ان نعد اولا فلاحاً نموذجياً او مواطناً نموذجياً** — ولكن أين هو الفلاح النموذجى من فلاحنا المصرى ؟ — ان ذلك البيت النموذجى إذا ترك صاحبه على حاله — سيكون غريباً عن عاداته .. عن معيشته .. عن حالته الصحية .. عن مستواه الاقتصادى ... عن بيئته التى بنت أساس بيته الحالى وهيأت جوه الداخلى . سوف لايحس به وعندئذ سيتغلب هو على ذلك البيت الجديد ويقلب أوضاعه إلى ما يطابق حالته ليجعل منه نموذجاً لمعيشته وبيئته وحالته الصحية وحياته الاجتماعية التى تعودها .

● **يجب تشخيص الداء اولا وتحديد مواضع العلة قبل التسرع فى وصف الدواء .**

هناك علة فى القرية يجب تشخيصها .. وعلة فى برنامج الاصلاح يجب وضع الأصبع على موضعها .

أما علة برنامج الاصلاح فهى عدم التوازن فى نواحيه المختلفة ... اندفعنا كل مرة فى ناحية سطحية واحدة حتى إذا ظهر ضعف فائدتها أو كانت سابقة لأوانها اندفعنا فى اتجاه آخر فنصرف أموالا طائلة نستنزفها من دم الفلاح ... ولا يستفيد منها الفلاح .

إن إصلاح القرية لا يثمر إلا إذا اشتركت جميع قوى الاصلاح من مالية وهندسية وإدارية وانشائية وصحية واجتماعية .. وسارت كلها فى اتجاه واحد جنبا إلى جنب . يجب أن يكون هناك تعاون فعلى بين جميع تلك الهيآت فتبحث وتفكر وتعمل متضامنة ، ولا تتعجل كل ناحية منها ببناء ما تسميه مرة بالقرية النموذجية وأخرى بعلاج الفلاح أو الاصلاح الاجتماعى للقرية وكل منها تقوم به هيئة مستقلة . يجب أن يكون هناك أساس وبرنامج للاصلاح فالاصلاح الغير مستقل يستنفذ أموالا وجهودا ليثمر لاشىء يجب أن تكون هناك **وزارة مستقلة لشئون القرية واصلاحها** فليس إصلاح القرية بالعمل الهين كما يجول فى مخيلة البعض والذى تجود له كل مصلحة على حدة ومنفردة عن الأخريات بما تراه فى حدود اختصاصها إن لم تركن على غيرها بالقيام بذلك الاصلاح .

أما موضع العلة فى القرية فقد تغلغل الداء فيها حتى سيطر على جميع نواحيها من صحية واجتماعية واقتصادية .

إن هناك أمراضا يجب استئصالها .. عيوبا اجتماعية يجب إصلاحها .. عادات وتقاليد يجب مراعاتها .. عقلية وإدراك يجب تفهمها .. ثم قيود اقتصادية يجب تذليلها وإلا انهدم كل اصلاح على أساسه وتقوضت أركانه بعد اشادة صرحه.

عندما يفكر الانسان فى اصلاح القرية سيجد أمامه برنامجاً اصلاحيا واسع المدى سيجد أن عليه أن يراعى عادات وتقاليد وإدراك جيل ليسايرها ويعد جيلا آخر على أساس يتناقض معه ، فالقرية التى يجب أن يفكر فيها الآن ليست القرية النموذجية بل هى **قرية الانتقال**

● إن الخطوة الأولى التى يجب أن تسبق إصلاح القرية نفسها هى **تعبيد الطرق** الموصلة إلى القرى وتمهيدها والتى تعد بمثابة الشرايين التى تغذى الريف بدم الاصلاح . فبينما تنعم مدننا الكبيرة بالطرق الخرسانية والأسفلتية التى تضارع مثيلاتها فى عواصم الدول الأوربية نجد قرانا لازالت على فطرتها . فعجلة الاصلاح سوف لا تجد منفذا للوصول إلى تلك المجاهل المنعزلة ، وقوافل العلاج المتنقل والتعاون الزراعى والاقتصادى بين المدينة والقرية سوف يقف كل منها مكتوفا أمام تلك القرى النائية والتى تجهل بعضها البعض وهى متقاربة .

...

أما إصلاح القرية نفسها أو العوامل التى ستبنى قرية الانتقال فيمكن حصرها فيما يأتى :

● **برنامج الاصلاح الصحى** : الأمراض تفتك بالفلاح من نشأته فالطفل مريض والشاب مريض والشيخ مريض — عندنا برنامجا علاجيا واسع النطاق تصرف فى سبيله الأموال الطائلة كل عام باسم علاج القرية ورفع المستوى الصحى للفلاح ويشتمل على مجموعة كبيرة من المستشفيات الثابتة والمتنقلة والوحدات العلاجية . الخ ومع ذلك فاذا أحصينا نسبة انتشار الأمراض وجدناها كما هى إن لم تكن فى ازدياد فما هو السبب ؟

أمراض القرية معروفة فلم ينج من فتكها أحد — وهى الطفيليات بأنواعها الخارجية منها والداخلية كالبلهارسيا والانكلستوما ثم الرمد وأمراض العيون ثم السل والبلاجرا . وعوامل انتشارها معروفة وهى :

١ الماء — ماء الشرب والغسيل — البلهارسيا والانكلستوما والنزلات المعوية .
٢ الذباب — الرمد بأنواعه — الدوسنتاريا والحميات .
٣ التراب — أمراض العيون ويشترك معه دخان الأفران وتراب الجرن .
٤ البعوض — الملاريا والفلاريا .
٥ سوء التغذية — السل والبلاجرا والدسنتاريا .

وتبعاً لطبيعة تلك الأمراض فاستئصالها ومقاومتها لا يأتى عن طريق العلاج بل عن طريق الفرز المستمر. فتلك الأمراض قد بلغت نسبتها بين ٩٠، ١٠٠ ٪. لأن الفلاح يحملها وهو لا يشعر بها حتى تفتك به تماما – فتفكيره فى العلاج لا يأتى إلا فى أطوار المرض الاخيرة. ولا يشمل العلاج والحالة هذه إلا نسبة قليلة من المواطنين وتأثيره من حيث تخفيض نسبة انتشار الأمراض ودرئها سوف لا يكون محسوسا. فاصلاح القرية من الناحية الصحية سيشمل ثلاث خطوات :

(أ) **مقاومة وسائل انتشار المرض خارج القرية وداخلها** بتطهير مجارى المياه من بويضات الطفيليات – وردم البرك الراكدة وتغطية مجارى المياه عند مرورها ومقاومة تكاثر الذباب والناموس – ثم توفير ماء الشرب وتنظيم الحياة الاجتماعية الصحية بين جدران القرية ثم رعاية طفل القرية من نشأته.

ستلعب الوقاية دوراً هاما فى تصميم القرية نفسها من حيث التوزيع الصحى للطرقات وإسقاط المساكن وتوزيع جميع وحدات القرية بالنسبة لطبيعة المنطقة واتجاه الرياح مما سأقوم بتوضيحه عند شرح قرية الانتقال.

(ب) **الفرز والدرء** ويشمل مراقبة الحالة الصحية للسكان بطريقة الفرز المستمر وعلاج الأمراض فى أطوارها الأولى ويتمثل فى القرية فى دار الصحة التى هى عبارة عن وحدة علاجية صغيرة تتكون من حجرتين وينزل بها الطبيب المتنقل مرة كل أسبوع لفرز القرية وتقرير العلاج الذى يقوم به تومرجى أو ممرضة. ويقوم الطبيب المختص بكل مرض من الأمراض بالكشف على سكان القرية كلهم ووضع برنامج علاج كل فرد فيها والذى يتبعه باتصاله المستمر بدار الصحة التى هى فى طريق عمله اليومى. فتلك هى الطريقة الوحيدة لوضع حد لنسبة الوفيات فى الأطفال وانتشار العمى وانحلال قوى الفلاح – أى تخفيض نسبة الأمراض تخفيضاً فعليا.

(ويمكن تحقيق فكرة الطبيب المتنقل باستعمال سيارات كل منها عبارة عن وحدة علاجية صغيرة لعلاج مرض من الأمراض كالرمد أو الطفيليات الخ وتحوى منضدة صغيرة للعمليات وطبيب ومعمل ومساعد ويمكنها أن تجر خلفها عربة صغيرة للنوم.

أما فكرة المستشفيات المتنقلة والتى يتكلف استهلاكها السنوى أضعاف فائدتها فسأقدم بحثاً تفصيليا عنها فى فرصة قريبة.

(حـ) **فرز الحيوانات وعلاجها** – قد تتراءى تلك الفكرة غريبة أو مما يسمى ترك الضروريات الى الكماليات. لكن دهشتنا سوف لا تلبث أن تزول إذا عرفنا أن نسبة السل فى البقر قد بلغت فى بعض مناطق القطر المصرى ٧٠ ٪ – وسرعة انتقال ذلك المرض إلى الأطفال عند شربهم لبن تلك الأبقار الذى لا يؤثر فيه الغليان معروفة. وهناك مجموعة أخرى من الأمراض تنقلها حيوانات القرية يجب أن تكون موضع البحث لوقاية أبناء القرية.

تلك هى الخطوات الثلاث والتى هى نواة الاصلاح الصحى للقرية والتى يجب أن تسبق بناء المستشفيات بأنواعها.

* * *

● إن هناك عاملا سيكولوجيا يجب ألا يفوت المصمم أو من يفكر فى إصلاح القرية والذى ارتكز عليه كل مشروع اصلاحى فى العالم وهو **الإدراك أو العقلية** Mentality – وفكل مشروع إصلاحى لا يتفق معها يكون مصيره الفشل. فهل درسنا عقلية الفلاح المصرى؟ وسأشرح هنا عدة أمثلة صغيرة يتبين منها العلاقة بين العقلية والاصلاح.

١ – وجد الفلاح يستعيض عن النوافذ الصحية التى تدخل منها الشمس والهواء بوضع طاقات صغيرة فى أعلى الجدار. بنوا بيتا للفلاح أو فيلا صحية لها نوافذ متسعة تطل على الطرقات. فبعد ما سكنها الفلاح دهشوا عندما وجدوه قد بنى فتحة النافذة من الداخل وترك فى أعلاها فتحة صغيرة. فاذا درسنا عقلية الفلاح لتركنا تلك الطاقة الصغيرة وفتحنا النافذة الكبيرة على الحوش الداخلى بعد توزيع الحجرات والمسقط بحيث لا تجرح احداهما الأخرى.

٢ – وجدوا أن البرك مصدراً من مصادر أمراض القرية لانتشار باعوض الملاريا وغيره فاتجه التفكير إلى الناحية العلمية فقط وجربت طرق نجحت فى الخارج – بدأت بتربيه نوع من السمك البولطى وجد أنه يتغذى على بويضات الناموس فبعد مرور عام على تلك التجربة وجد أن نسبة الأمراض كما هى. أتعرفون لماذا ؟ لقد صاد الفلاح السمك من البركة وتغذى به – فاستعيض عنها بتجربة أخرى وهى تغطية سطح البرك بالمازوت أو الزيت الوسخ. كانت النتيجة أن زادت نسبة الأمراض فقد شرب الفلاحون من ذلك الماء وغاص الأطفال

فيه طول اليوم فأصيبوا بشتى الأمراض الجلدية . فاذا درسنا عقلية الفلاح لوفرنا كل هذه التجارب ووجدنا أن الحل الوحيد هو إزالة تلك البركة من طريقه . أى بردمها .

٣) وها هو مثل آخر أدق تعبيراً — فقد بنى بيت للفلاح روعى فى تصميمه الناحية الهندسية والصحية واختلف بطبيعة الحال عن بيته الوراثى الذى بنته تقاليده ومعيشته وبيئته . وبه زريبة تطل على الجسر الخارجى للقرية وقاعة وحجرتان للنوم .. أتعرفون ماذا كان مصير ذلك البيت النموذجى ؟ دخله الفلاح ليتخذ منه مسكناً فحول حجرة من حجراته إلى قاعة للجلوس والقاعة إلى حجرة للنوم والحوش السماوى إلى زريبة بعد ما سقف جزء منه ، والزريبة إلى مخزن وفرن — والمرحاض الذى كان يتوسط حجرات النوم إلى برج للحمام وبنى عتباً مرتفعاً أمام مدخل كل حجرة لمنع دخول الدواجن فيها . وهناك أمثلة لاحصر لها تدل على علاقة العقلية بالاصلاح ومدى تأثيرها فى التصميم .

● كذلك الوعظ والارشاد الصحى والمحاضرات أو أى ناحية أخرى من نواحى الاصلاح كلها لاتجدى إذا كانت بعيدة عن إدراك الفلاح وعقليته . شرحتم للفلاح العلل والأمراض وصرفتم المصاريف الباهظة فى بناء المستشفيات بأنواعها ومستشفيات الرمد المتنقلة — اسألوا أطباء تلك المستشفيات هل حملت أم طفلها إلى المستشفى قبل أن تتأكد من فقد بصره ؟

نصحتم الفلاح بألا يخوض فى البرك والمستنقعات فبعد ما شرحتم له كل ما بها من أمراض خلع نعليه بعد الانتهاء من سماع ذلك الوعظ والارشاد وخاض فى البركة بعد أن شرب من مائها لا لشىء إلا لأنها أمامه .

فاذا كانت المسألة مسألة اختيار بين قديم وجديد .. بين مرض وصحة .. بين صالح ومضر . فلا تحملوا أنفسكم مشقة التفكير « **فالبقاء للموروث** »

فالاصلاح الذى يجب أن يتجه إليه التفكير والذى سيضع نواة التصميم هو « **القيادة** » **لا** « **الاختيار** » ضعوا الفلاح أمام الأمر الواقع . . ضعوا برنامج سيره وعمله وحياته المنزلية التى سيتبعها منقاداً وهو لا يشعر

لا يمكنكم أن تمنعوا الطفل من اللعب فى الحارة ، بل يمكنكم أن تجعلوا تلك الحارة صحية ، تمنعوا عنها روث البهائم والقاذورات والأتربة ، والطين الناتج من الأرض المبللة بمياه البلاليص وأوعية الماء والعفار الذى تثيره الأغنام عند عودتها والدواب عند سيرها والاحتكاك بتلك الحيوانات . لا يمكنكم منع الفلاح من شرب ماء البرك الراكدة والاستحمام فيها بل يمكن ردم هذه البرك ، لا يمكنكم منع الفلاح من الخوض والسير فى مجارى المياه والترع التى تحوى جراثيم الطفيليات ، بل يمكنكم تطهير تلك الترع والمصارف من جراثيم تلك الأمراض .

...

● فتلك العوامل الصحية والاجتماعية والسيكولوجية والاقتصادية مضافا اليها القيود الهندسية للتصميم والانشاء هى التى ستبنى متضامنة هيكل قرية الانتقال .

وقد أتيحت لى فرصة دراسة مثل هذه القرية عندما كلفت بوضع مشروع لقرية تنشأ فى الأراضى التى أريد إصلاحها فى شمال الدلتا والتى وضع برنامج سعتها لايواء ٢٠٠ عائلة ولاصلاح منطقة مساحتها مئتى فدان — وهى التى سأقوم بشرحها الآن مع بيان مدى تأثير كل عامل من العوامل السابقة فى التصميم .

● إن الخطوة الأولى التى يجب على المعمارى أن يخطوها وقبل أن يفكر فى تخطيط القرية أو رسم مسكن الفلاح نفسه **هو التوجيه** Orientation — وللأسف فان ما أطلق عليه قرى نموذجية كانت أسوأ حظا من القرى الموجودة فعلا والتى نشأت بالطريق الارتجالى مع أن كثيراً منها قد وفق من حيث التوجيه إلى حد ما . يجب ألا ننسى عند وضع مسقط كامل للقرية أنها ستبنى فى مصر ، وان فى مصر

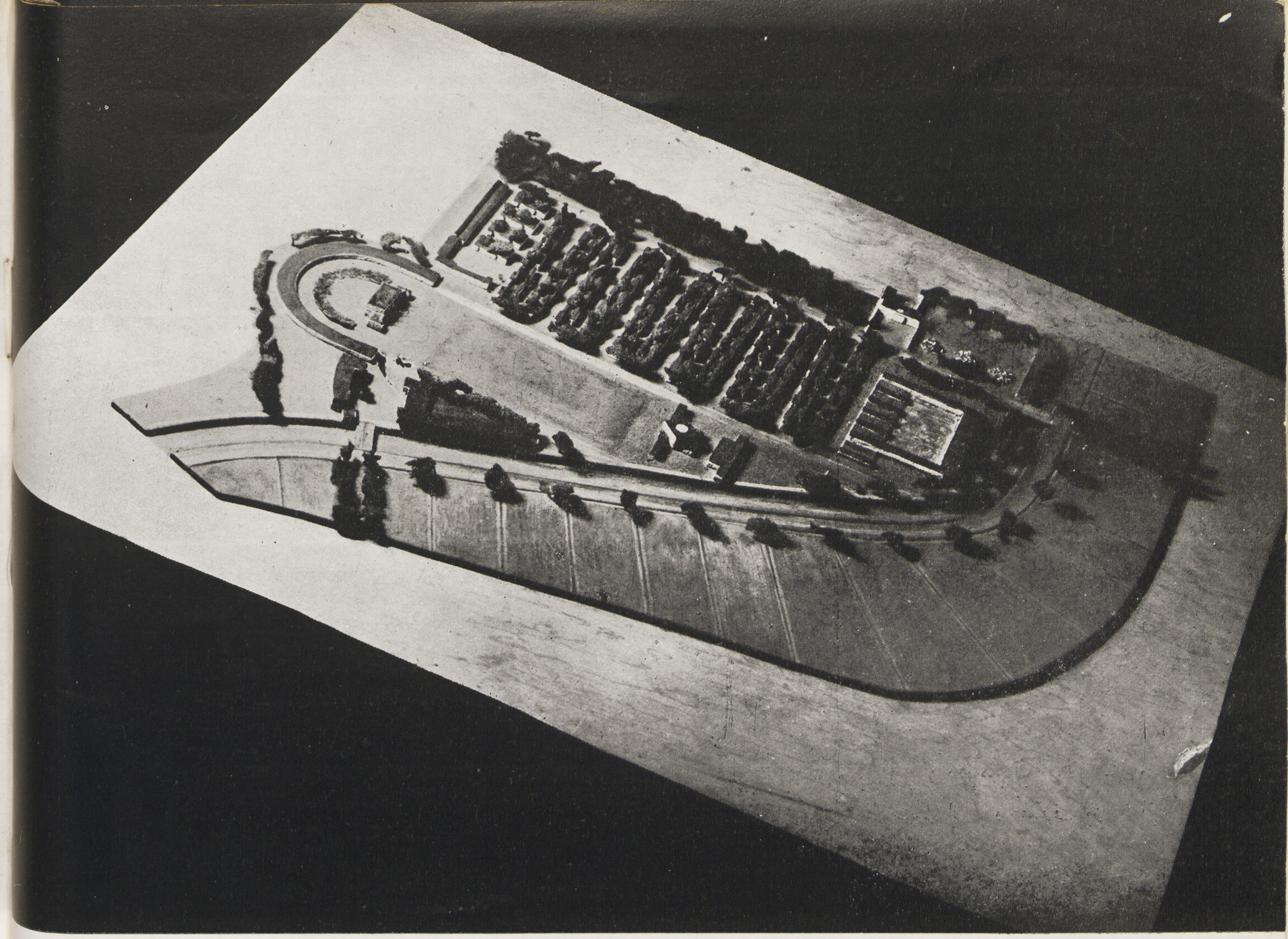

نسمة بحرية مستمرة ودورة للشمس وان تلك العوامل ستبنى القرية وفقاً لها كأى قرية أو مستعمرة للعمال تنشأ فى أى ركن من أركان المعمورة

فتلك النسمة المستمرة التى هى عامل تنقية الهواء وتلويثه ، نظافة القرية وردمها بالتراب ، نشر الحرائق وحصرها ، تكاثر الذباب وتقليله ، تلك النسمة البحرية ستحدد وضع القرية بالنسبة للجسر العمومى ، ستحدد اتجاه محاور الطرقات ، ستحدد وضع الناحية النظيفة بالنسبة للناحية القذرة ، ستحدد موضع ملوثات الهواء المستديمة كالسوق والجسر ووابور الطحين .. وو الخ بالنسبة للقرية، ستحدد اتجاه فتحات المساكن ومواضع الزرائب والأفران .

وسيقسم التوجيه القرية فى النهاية إلى التقسيم التى هى فى حاجة اليه أو أول خطوة فى إصلاحها الانشائى وهو **التقسيم الصحى** .

وقد انقسمت الطرقات — الى مجموعتين متبادلتين فى الوضع (الفرز الميكانيكى) بحيث تفتح نصفها على الجسر العمومى والنصف الآخر على ميدان القرية ، وبذلك انقسمت القرية بأكملها إلى قسمين منفصلين عن بعضهما تماما :

(١) الناحية النظيفة وتحوى ميدان القرية والجامع والمضيفة ومسكن العمدة والكتاب ودار الصحة والحمامات .

(٢) الناحية القذرة وتحوى جسر المواشى والغنم ووابور الطحين والجرن وسوق المواشى .

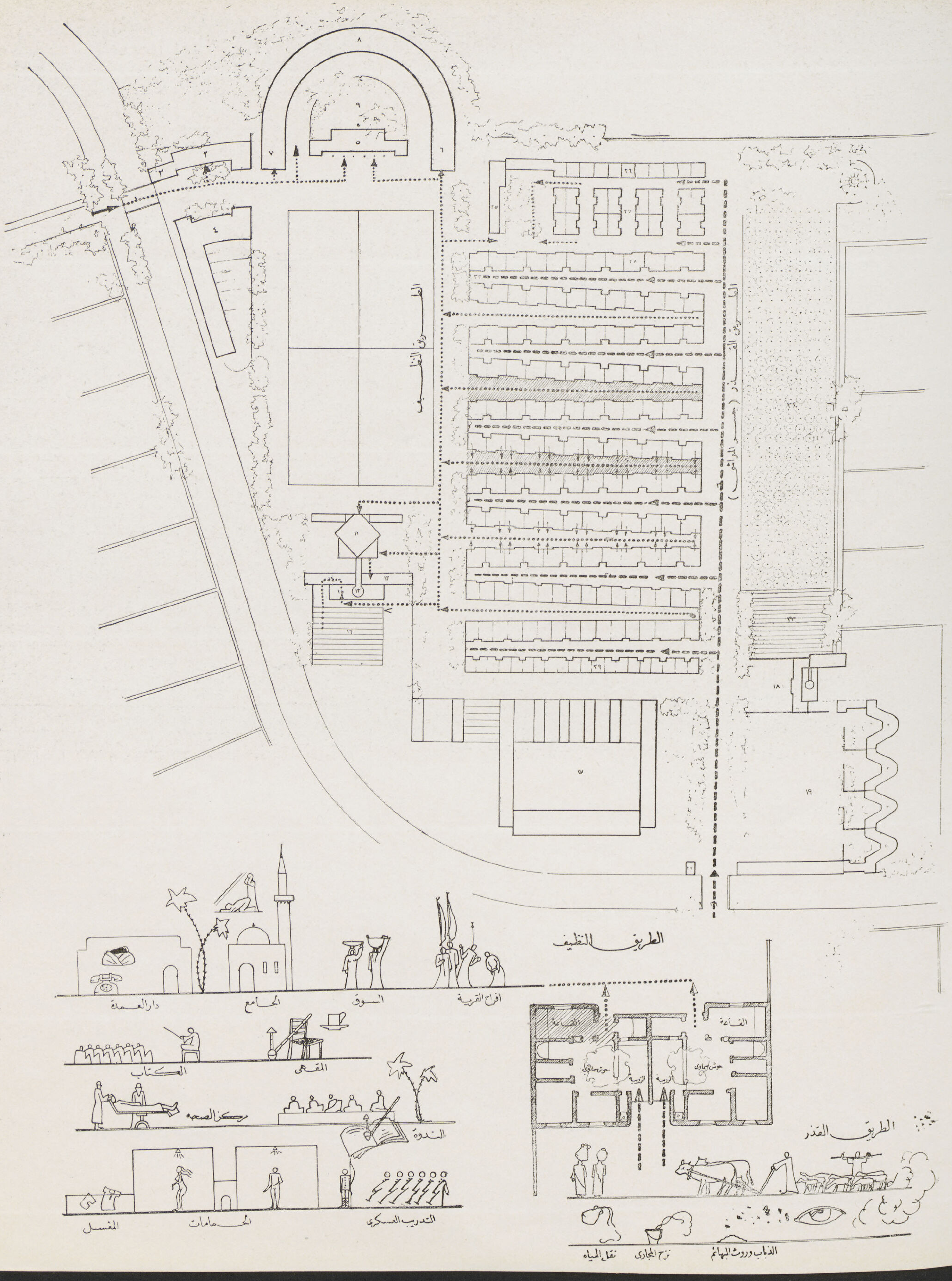

الطريق النظيف
دار العمدة
الجامع
السوق
افراح القرية
الكتاب
المقهى
مركز الصحة
الندوة
المغسل
الحمامات
التدريب العسكري
القاعة
الزريبة
الطريق القذر
الذباب وروث البهائم
نزح المجارى
نقل المياه

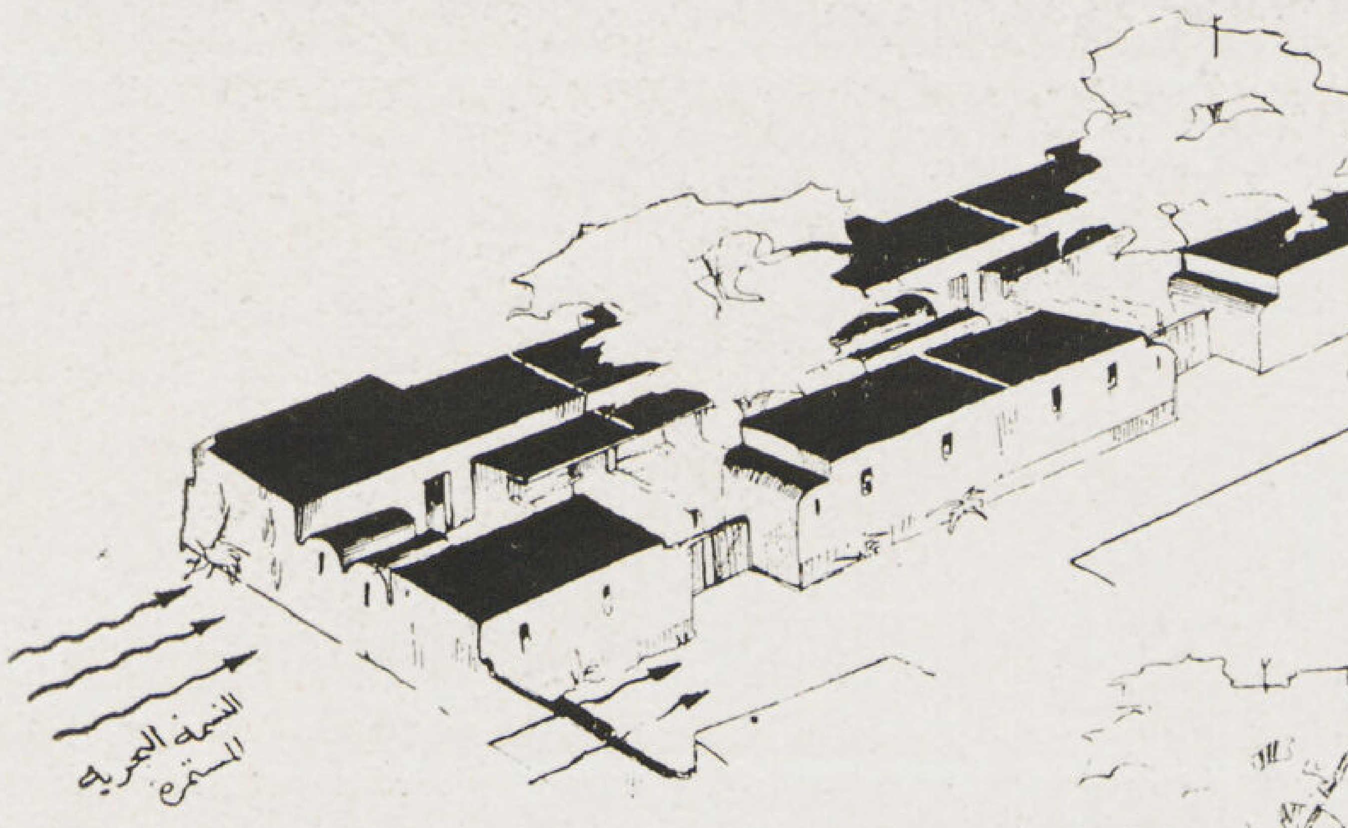

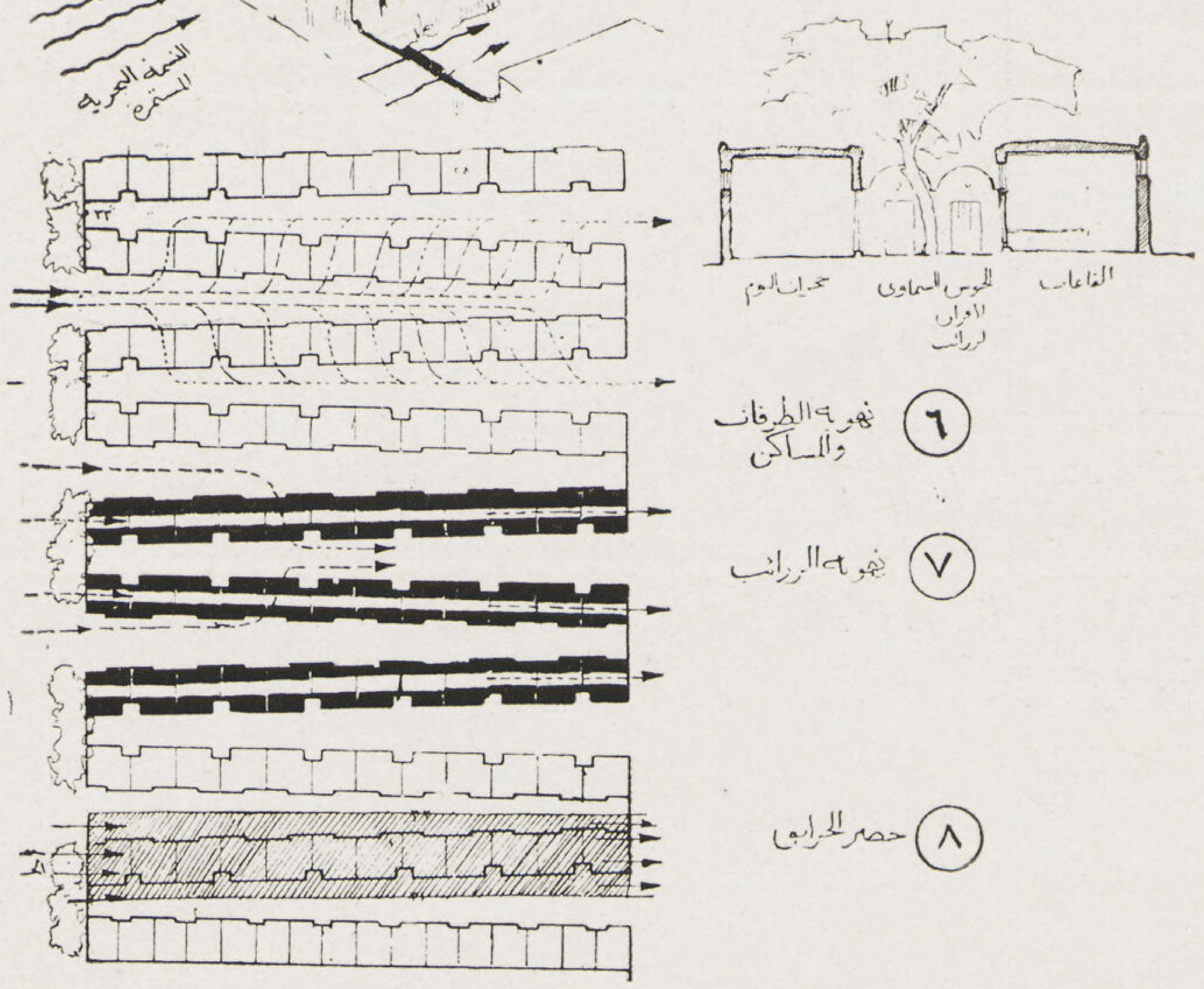

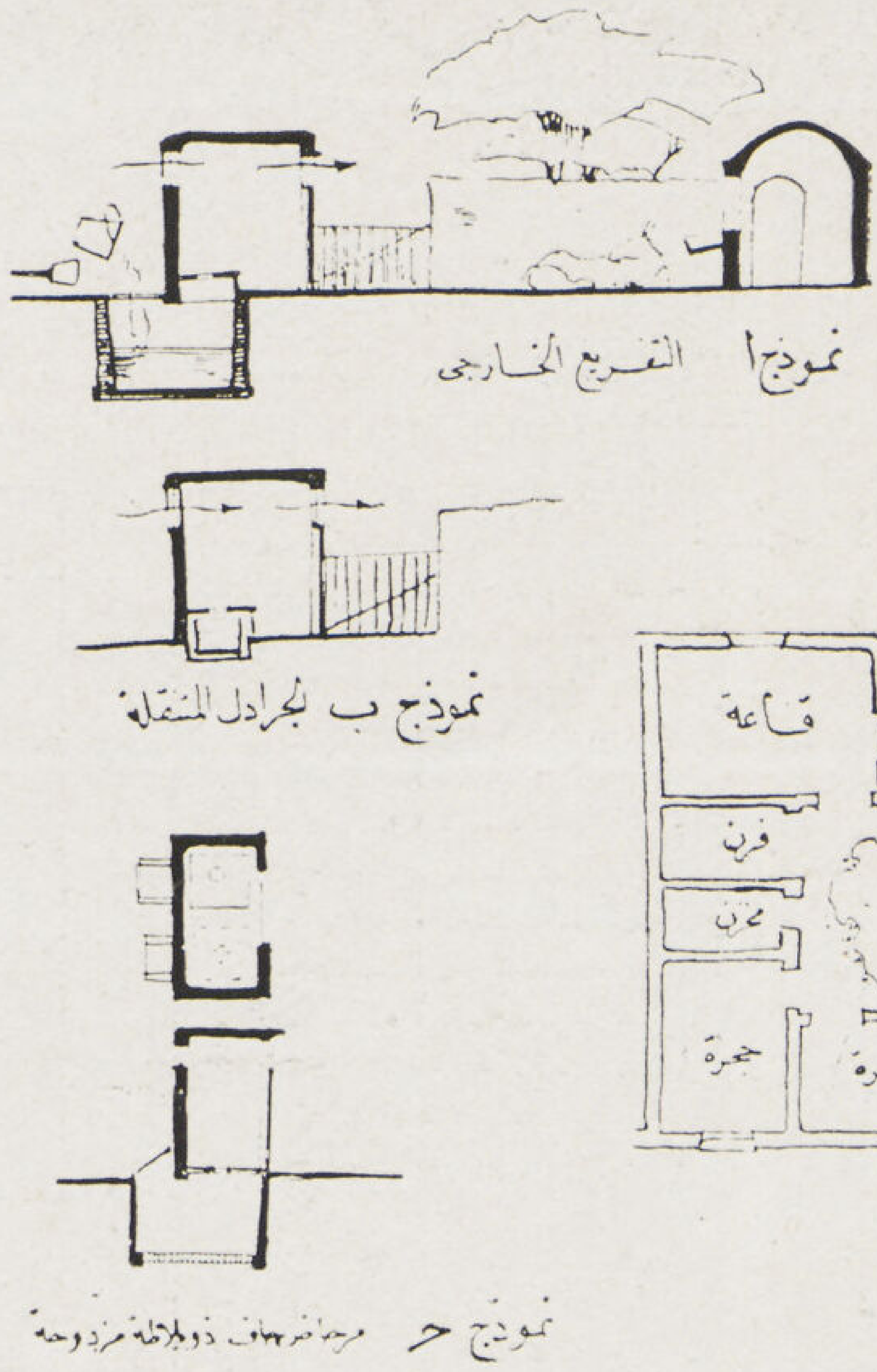

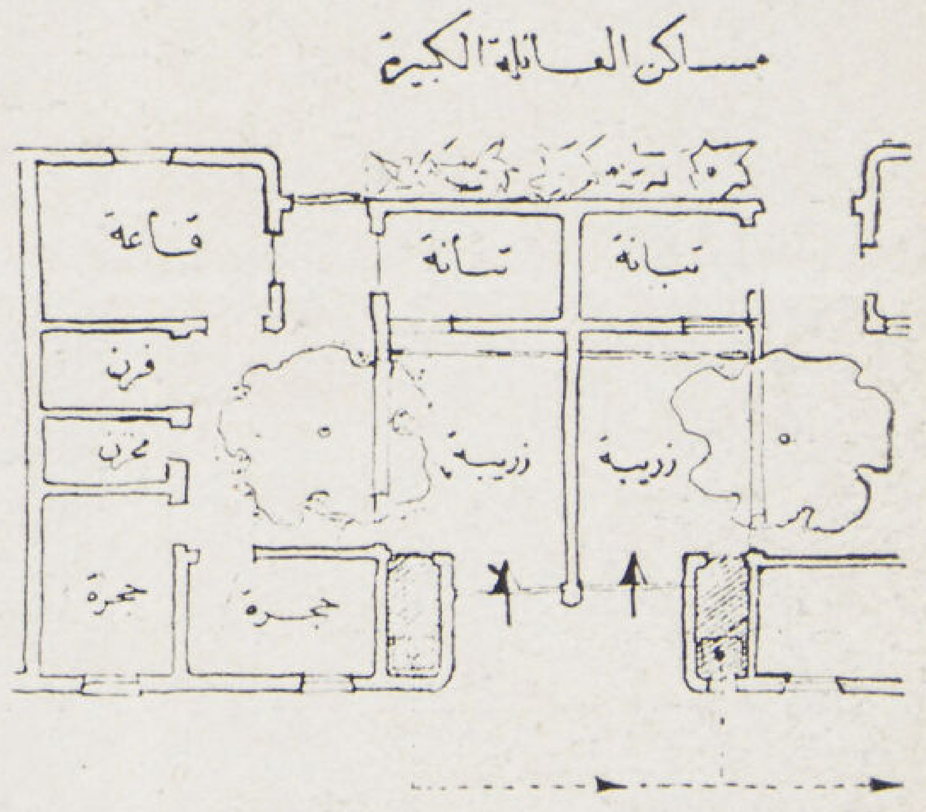

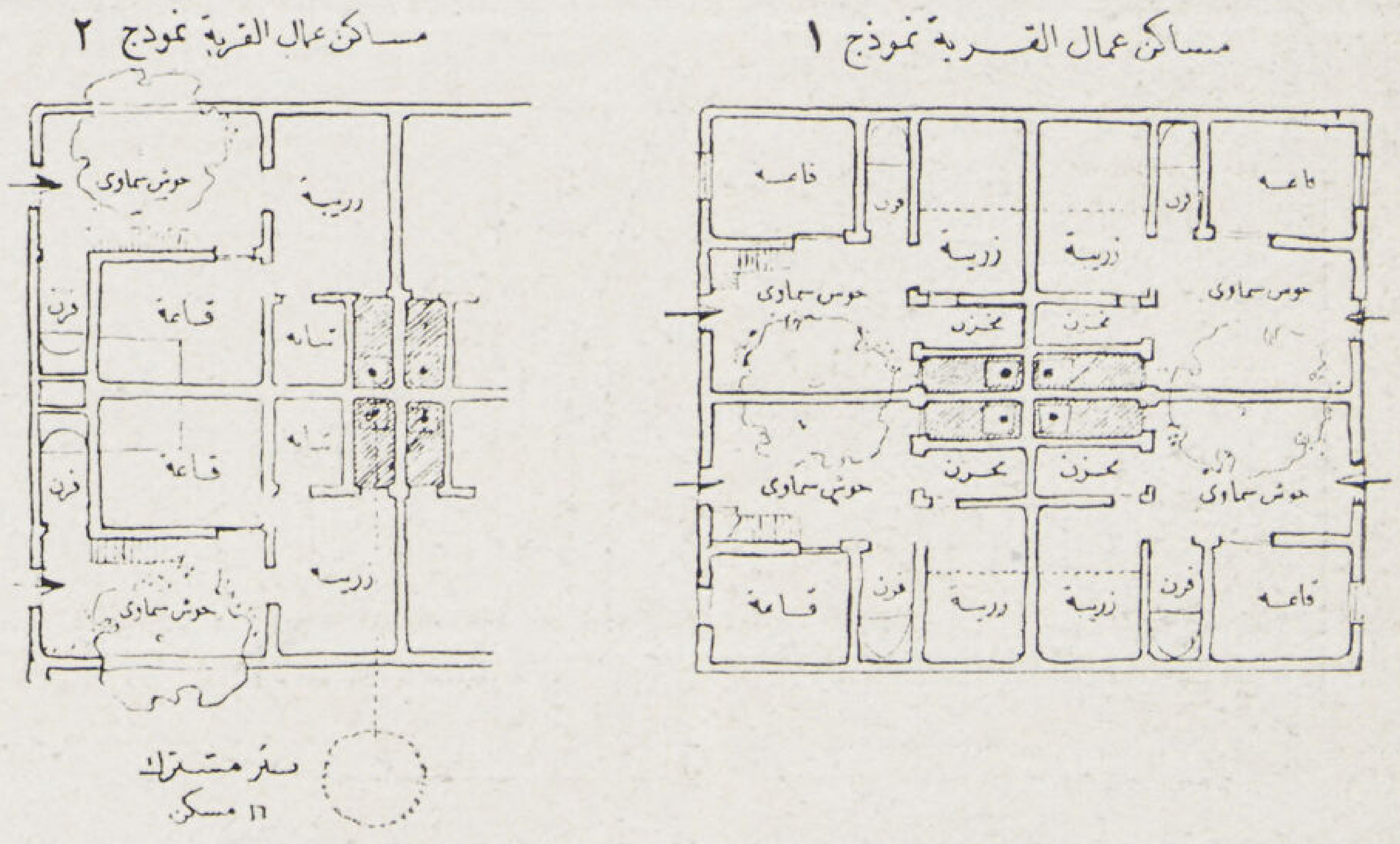

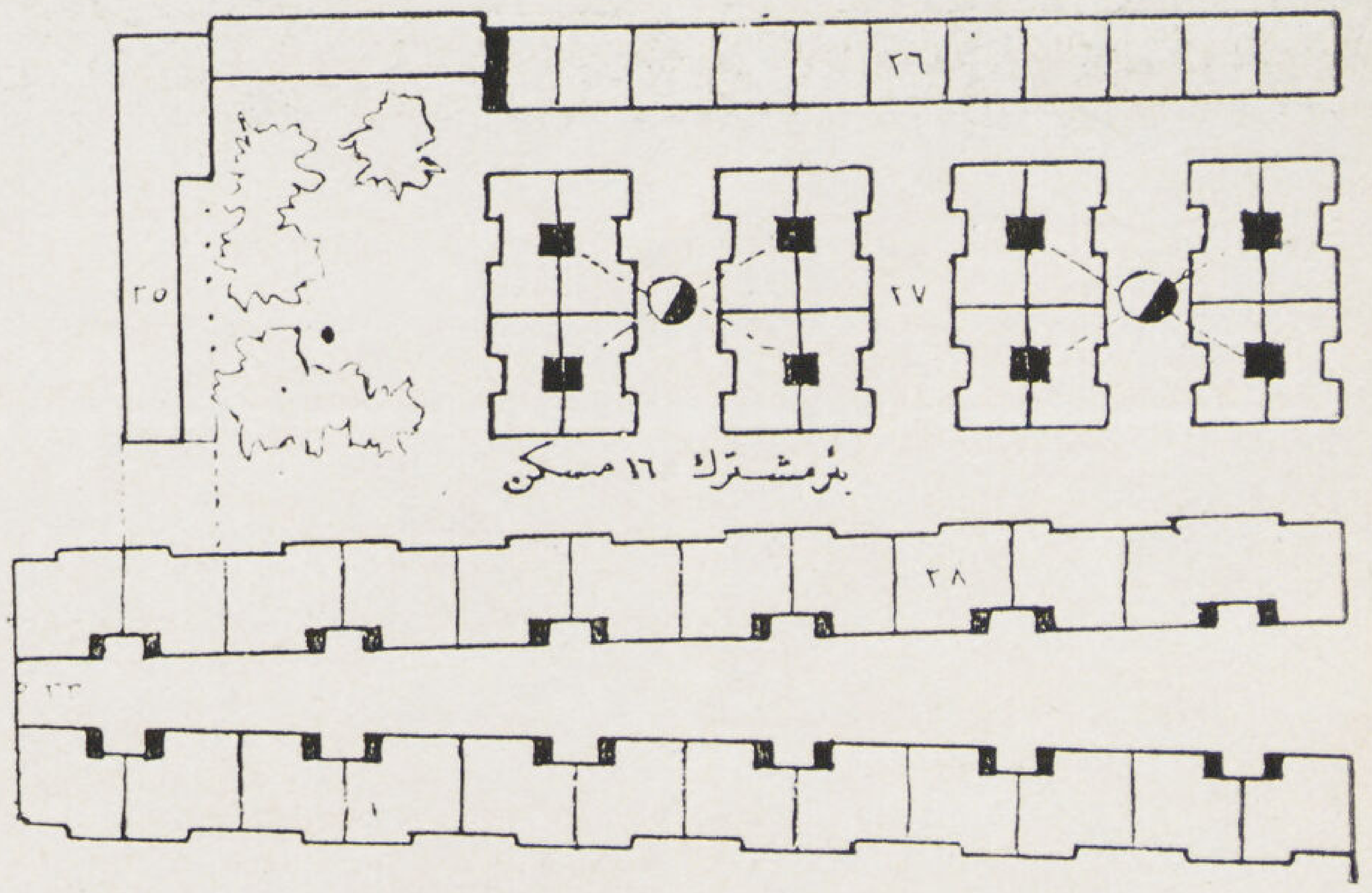

وانقسم المسكن تبعاً لهذا التقسيم إلى قسمين : القسم القذر ويحوى الزريبة والمرحاض ومدخل الماء . ثم القسم النظيف وبه مدخل الحوش السماوى والقاعة وحجرات النوم .

وقد وقعت الطرقات بحيث تسير متوازية فى اتجاه الرياح البحرية أى تمد من الشمال الغربى إلى الجنوب الشرقى وبذلك أمكن تهوية جميع الطرقات تهوية طبيعية مستمرة . وتبعاً لشكل تلك الطرقات المتسعة قليلا عند مداخلها والمقفلة من ناحية الجسر فدورة الهواء الطبيعية ستبدأ من الطرقات النظيفة وتتخلل المساكن وتخرج إلى الطرقات القذرة . كما أن تلك الطرقات النظيفة بقيت معزولة عن الرياح القبلية العكسية وأتربة الجسر .

تهوية الزرائب والأفران والأحواش السماوية — والتى جمعت كلها بالنسبة لكل مجموعة طولية من المساكن على شكل مجرى طولية مستمرة فى اتجاه سير الهواء وبذلك يمكن ضمان تهويتها ومنع دخول روائحها أو الدخان فى الحجرات أو تراكمه فى المساكن .

حصر الحرائق — تنتقل الحرائق فى القرى بطريقتين : التطاير والامتداد ويحدث التطاير بواسطة الهواء حيث تنتقل النار من منزل إلى آخر مخترقة الطرقات الضيقة وذلك عندما تكون الطرقات عمودية على اتجاه الهواء أما الامتداد فيحدث من تلاصق المساكن ويكون الانتقال على أشده فى المساقط المتداخلة والتى ليس للطرقات اتجاه فيها خاص — فالوضع المبين فى ذلك المسقط حصر الحريق فى حده الأعلى على

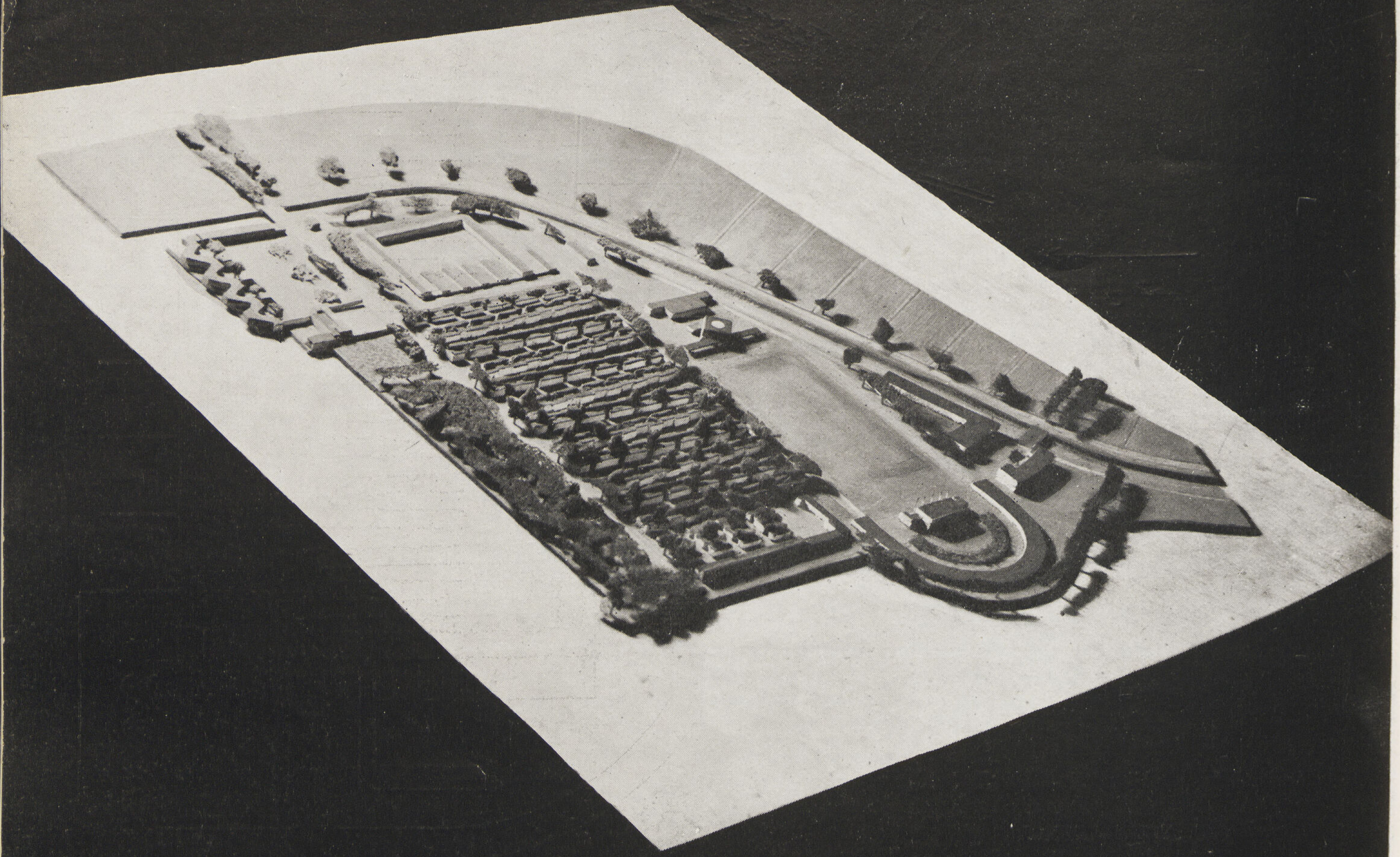

صف واحد يجمع بين العاملين معاً ، وبذلك يمكن حصر الحريق فى منطقة ضيقة لاتتعدى فى حدها الأعلى بضع مساكن .

• **توزيع المياه** — يوجد بالقرية مرشح للماء موضوع فوق أعلى نقطة بها وهو سطح الجامع ويغذى بالماء من طلمبة صغيرة تديرها ساقية ويرشح الماء ثم يوزع ليغذى الحمامات الكائنة خلف الجامع ثم تمتد ماسورة إلى رأس كل طريق من الطرق القذرة حيث توجد حنفية ضغط يضغط عليها بالبلاص أو وعاء الماء حتى يمتلىء ثم تقفل الحنفية من نفسها عند رفع الوعاء عنها .

• يأتى بعد ذلك **رعاية الطفل** . . . ترك الطفل على طبيعته التى لايمكنه الانحراف عنها ووضع برنامج وقايته وعلاجه بطريقة القيادة فانضم مكان لعبه وطرق سيره إلى الجانب الصحى وأمكن حفظ ذلك الطريق من الأتربة وطين الأرض الناتجة من نقل الماء إلى المساكن ثم الذباب الذى يتكاثر على روث البهائم ثم احتكاكه بتلك البهائم عند سيرها فى الطرقات .

وطريق سير الأطفال ابتداءا من الخروج من القاعة إلى الحارة إلى الميدان إلى الكتاب ودار الصحة (ودار الصحة هى التى ذكرت عملها سابقا والتى تقوم بالفرز الاجبارى والعلاج المحلى داخل القرية أو المراقبة الصحية المستمرة) .

• **اما مقاومة الأمراض داخل القرية** نفسها فتبدأ بتوزيع المساكن بالنسبة لبعضها ثم التقسيم الداخلى للمسكن الواحد فمن أهم العوامل

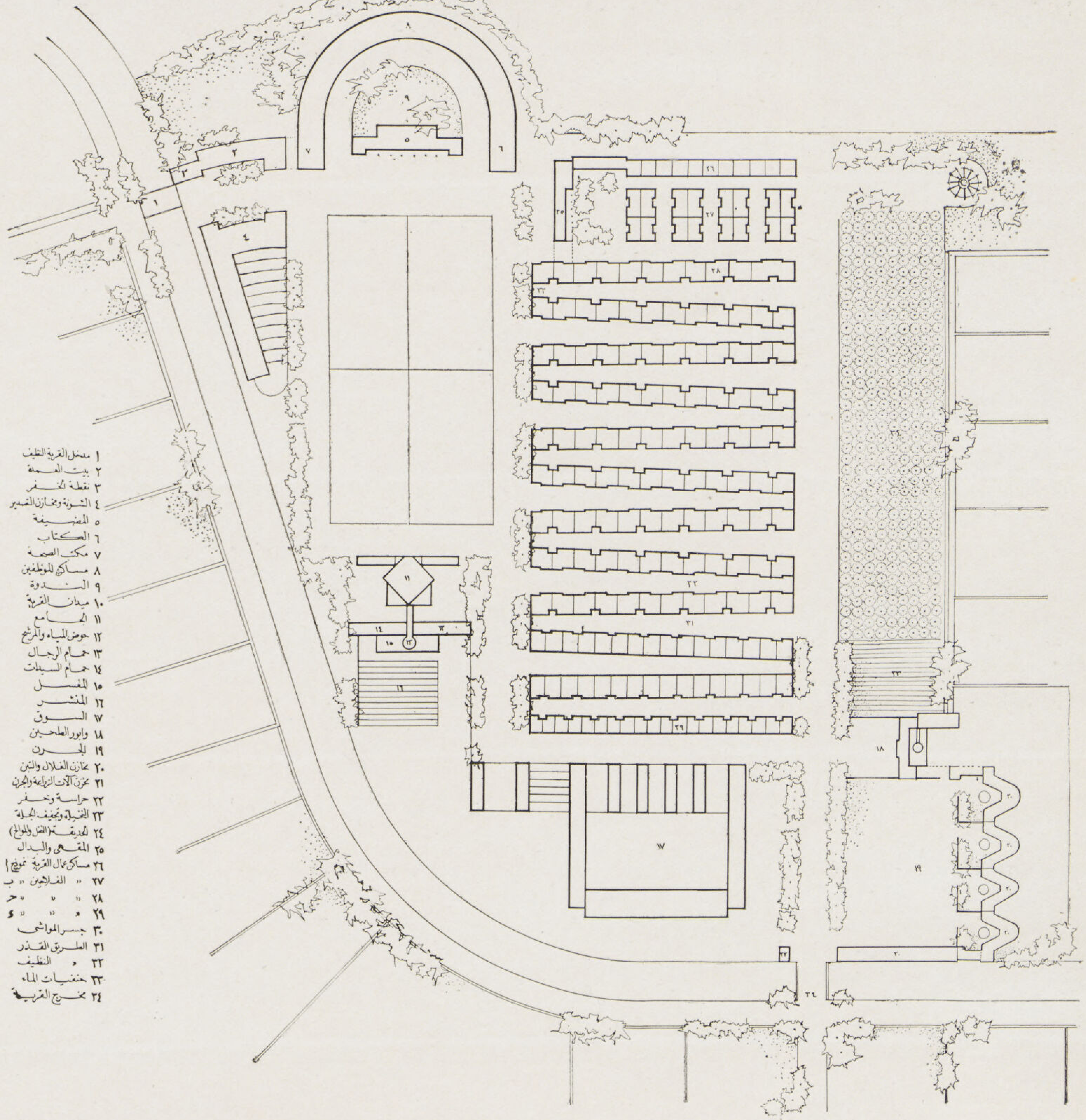

اتجاه الرياح البحرية

المسقط العام لقرية الانتقال

المهندس المعمارى
دكتور سيد كريم

بياض المساكن بتغطية حوائطها الطينية بدهان « فرشة جير مرة واحدة كل عام وتعد تلك الطريقة والتى لا تكلف الفلاح إلا مبلغا زهيدا من أنجع الوسائل على تطهير المساكن وقتل كثير من الجراثيم والحشرات — ويمكن تعميمها وتحقيقها عمليا بجعلها ضمن التقاليد الاجتماعية فى القرية . . . وقد جربت تلك الطريقة فعلا فى إحدى قرى الوجه البحرى، وبدىء بها من عدة أعوام بدهان عدة مساكن فى العيد . . . والآن وقد أصبحت من التقاليد الواجب عملها كل عام قبل العيد بأيام والتى قد تعود الفلاح عليها كعادة ارتداء الملابس الجديدة وغيرها، وقد لعب ذلك التقليد دورا كبيرا من الناحية الصحية والاجتماعية، كما أنها مظهر جديد من مظاهر الاحتفاء بالأعياد القومية كذلك مقاومة انتشار الذباب وتكاثره والتى هى من أكبر وسائل انتشار كثير من الأمراض خصوصا أمراض العيون ، فقد أمكن مقاومتها بتهوية الطرقات تهوية مستمرة من ناحية، ثم إعدام أكبر عامل على تكاثره وهو «الجلة» فقد وجد أن تلك الجلة أو روث البهائم من أهم العوامل على انتشار الذباب فى القرية فالذباب يترك بيضه فيها فتقوم تلك الجلة بالدورة الكاملة لفقس البيض ورعاية الذباب وقد أطلعت على إحدى التجارب التى قام بها أحد الأطباء الألمان وعملت عليها عدة أبحاث فى إحدى القرى وذلك بجمع ذلك الروث ثم وضعه فى إناء أو حفرة ويغطى لمدة ٢٤ ساعة يخرج بعدها ويجفف بالطريقة المتبعة فى القرية والتى لا يمكن الاستغناء عنها وقد وجد أن الذباب لا يقترب من الجلة بعد حدوث الـ Fermentation كما أنه يقتل جميع الجراثيم التى توجد به وتنتقل إلى الفلاحين . وأغرب من ذلك فان تلك الدورة تزيد من درجة الحرارة والاشتعال لأقراص الجلة التى تصنع منه .

وقد درست إمكان تطبيق تلك النظرية فى هذه القرية وذلك بعمل بئر صغير فى زريبة كل منزل يلقى به الروث عند جمعه من تحت البهائم حيث تترك ٢٤ ساعة وفى اليوم التالى تؤخذ لتجفيفه ويوضع بدلا منه الروث الجديد وبذلك تستمر دور التحضير اليومى كما هى . ويغطى البئر الذى لا تزيد سعته عن صفيحة عادية من صفائح البترول ببلاطة من الحجر المعصرانى .

وقد درس كل مرض من الأمراض على حدة ودرست طريقة مكافحته والوقاية منه داخل القرية وهو بحث مطول لا مجال لشرحه الآن .

ومن الوحدات الأساسية التى يضمها المسقط عدى دار الصحة والكتاب والندوة ودار العمدة والجامع — حمامات الرجال والسيدات التى تزود بالماء من المرشح — ثم المزرعة النموذجية والتى تحقق طريقة التعليم الزراعى العملى ثم مصحة الحيوان .

وقد وقع المسقط بحيث يمكن حراسة القرية بأكملها من نقطتين هما مخرج الجسر ومدخل الميدان وتلك الطريقة لها أهمية كبيرة من حيث الامن ويمكن من نقطة الحراسة مراقبة عدة وحدات متجاورة فى آن واحد .

ننتقل بعد ذلك إلى **مسكن الفلاح** فالفكرة الأساسية فى تصميم المسكن ليست ابتكار مسكن جديد يحل محل مسكنه الحالى بل هو محاولة تعديل مسكنه فى الاتجاه الصحى فمثلا وجد أن من أسباب انتشار الالتهاب الرئوى عند الفلاحين خروج الفلاح من حجرة نومه من فوق الفرن الدافىء إلى الزريبة عند سماعه صوت بقرته أو دابته فى الليل . فقد روعى فى المسقط مثلا إمكان اتصاله بالتبانة التى تطل على الزريبة بواسطة نافذة أمام رأس البهيمة لمراقبتها واعطائها ما تريد من تبن أو ماء .

وقد وضع الفرن خارج الحجرات مع إمكان استغلاله لتدفئة القاعة وحجرة النوم وقد صنعت المصطبة والسرير على شكل قبو من الطوب النيىء يدفأ بهواء الفرن الساخن مع بقاء رماد الفرن وأوساخه خارج الحجرات . وتنقسم المساكن تبعاً للبرنامج الاجتماعى إلى ثلاث مجموعات :

(١) **مساكن للعائلات الكبيرة** وهو ما شرحته الآن ويتكون من ٣ حجرات ومخزن وفرن وتبانة وزريبة ومرحاض وقد بلغت تكاليف المسكن بأكمله ٣٠ — ٤٠ جنيه .

(٢) **مسكن الفلاح الصغير** أو العائلة التى فى دور التكوين وهو عبارة عن حجرة واحدة وفرن ومخزن وحوش وزريبة وقد روعى فى تصميمه طريقة توسيعه على خطوات بحيث تضاف حجرة فوق القاعة ثم حجرة أخرى فوق المخزن والمدخل بطريقة يمكن للفلاح أن يقوم بها بنفسه وقد بلغت تكاليف المسكن ٢٠ — ٢٥ جنيه .

(٣) **مساكن العمال** وهى عبارة عن حجرتين وحوش ولها مراحيض مشتركة وتقع بالقرب من الندوة والقهوة أما مسكن العمدة ومساكن موظفوا القرية فقد بنيت بالطوب الأحمر .

***

● والآن يأتى دور الناحية المالية أو علامة الاستفهام فى برنامج الاصلاح .

تلك الناحية التى كانت فى كل مرة بمثابة الصخرة الذى ارتطم عليها برنامج الاصلاح فتمخض عن وعد وتأجيل . . .

فان كانت تلك هى عقبة الاصلاح فى وقت السلم . . فهل هناك فرصة لكى نطرقها فى وقت الحرب ؟ سادتى — لقد كلفتنا الحرب مصاريف باهظة كانت سبباً فى شل كثير من نواحى الاصلاح وأهمها إصلاح الفلاح ، ذلك الاصلاح الذى قدر له أن يدفن كل مرة فى مهده — أليس من الصواب أن نفكر فى استغلال بعض تلك الأموال فى سبيل إصلاح القرية ؟ هذا هو السؤال الذى خطر لى عند ما كلفت فى أوائل هذه الحرب بوضع تصميمات تلك القرية وكنت أقوم فى نفس الوقت ببحث مشروع الدفاع الطبى عن القطر المصرى والذى يشمل جزء كبير منه تنظيم برنامج الترحيل إلى الريف . . . وقد وضحت به استحالة الهجرة إلى الريف أسوة بما اتبع فى الخارج وقد بينت وقتئذ جميع المصاعب التى ستواجه البرنامج والتى تحققت كلها فيما بعد .

وقد فكرت فى إدماج إصلاح القرية فى برنامج الترحيل فوضعت بحثاً مطولا عن المناطق التى فى حاجة إلى إصلاح والقرى التى فى حاجة إلى تجديد ثم قدمت اقتراحا بأن نبدأ ببناء قرية واحدة يتكلف بناء البيت الواحد فيها من ٢٥ — ٤٠ جنيها ثم تؤجر تلك القرية الصحية إلى مهاجرى المدينة وقد نظم فى كل منها برامج المعيشة الاجتماعية والتموين والأمن والمواصلات بحيث تدفع كل عائلة مبلغاً لا يزيد عن ٣٠ جنيها للمسكن طوال مدة الحرب، وقد دفع معظمهم فعلا أكثر من هذا المبلغ ولم يحظ بأكثر من حجرة واحدة موبوءة اضطر إلى

سكناها هو وعائلته ثم هجرها بعد مدة قصيرة حاملا أمراض القرية إلى المدينة — وبتحقيق هذا البرنامج يكون المهاجرون قد دفعوا ثمن القرية بأكملها ... (كما يمكن الحكومة أن تساهم ببعض التكاليف) — ثم تبنى قرية ثانية وثالثة وهكذا ، وعند انتهاء الحرب واخلاء تلك القرى ينتقل إليها سكان القرى المجاورة لتحل محل قريتهم التى هى عبارة عن قبر للأحياء

وبتحقيق هذا البرنامج الانشائى تكون الحكومة قد ضربت أربعة عصافير بحجر واحد :

أولا : حل مشكلة الهجرة والترحيل إلى الريف .

ثانيا : إصلاح القرية ببناء مجموعة كبيرة من القرى الصحية — لا تكلف الحكومة شيئا إلا بعض المصاريف التكميلية — وهى التى صرفت أموالا طائلة ولم تبن غير قرية نموذجية واحدة .

ثالثا : رفع مستوى الفلاح الاقتصادى بالمساهمة فى بناء تلك القرى وإيجاد عمل لكثير من عاطلى الريف ثم تعامله التجارى مع تلك المدن الصغيرة التى سيساهم فى تموينها .

رابعا : حل المشكلة المالية التى وقفت عقبة فى سبيل إصلاح القرية زمنا طويلا .

وقد درست عدة نواحى تفصيلية لاصلاح القرية على حساب مصاريف الحرب أذكر على سبيل المثال استعمال المخابىء الاسطوانية والتى تعد من جميع النواحى الفنية والاقتصادية أوفق من المخابى الطوبية التى عممناها لتحل محل نوع آخر أخفقنا فيه . فتلك المخابى سوف لانستفيد منها لافى الحرب ولا بعدها ويمكن الاستفادة من الأسطوانات المسلحة التى تصنع منها المخابى الاسطوانية فى وجوه لاحصر لها لاصلاح القرية كتحويلها الى مرشحات للمياه . . . وقد جربت فعلا فى المعادى ونجحت نجاحاً باهراً — ثم استعمالها لتغطية مجارى مياه الترع والمصارف أثناء اختراقها للقرى والتى تعد مصدراً من أهم مصادر انتشار الأمراض — مع العلم بأن ذلك النوع من المخابىء أكثر ملاءمة لتربة مصر الطينية من المخابىء الطوبية التى جعلت للأراضى الحجرية الصلبة .

كما أن هناك استعمالات أخرى لاحصر لها لتلك الاسطوانات كسحارات المياه فى القرى ثم القناطر الخفيفة وبناء مخازن القمح .

● هناك ناحية أخرى من نواحى الاقتصاد أغفلناها فى جميع المشاريع التى أعددناها باسم القرى النموذجية وهى طرق الانشاء ومواد البناء .

ليس بناء المساكن بالطوب الأحمر والخرسانة والحديد هو السبيل إلى إصلاح القرية — إن أول ما يجب التفكير فيه هو طرق الانشاء المحلية التى ورثها الفلاح ثم مواد البناء المحلية التى فى متناول يده والتى تكون فى حدود مستواه الاقتصادى — فالاصلاح الذى يجب أن يسخر المعمارى نفسه لتحقيقه هو استغلال تلك المواد المحلية الرخيصة من طين وقش وخشب وجذوع النخل والجريد والبوص وغيرها . فالقرية النموذجية فى جميع بقاع العالم معناها نموذج للاقليم الذى تنشأ به فهى تعبر عن جوه وطبيعة أرضه ومواد بنائه المحلية فهى تحمل طابع المنطقة بمعنى الكلمة .

ولقد كان هذا هو نواة بناء قرية الانتقال التى شرحتها — فالطوب النيىء هو مادة بناء القرية الرئيسية ويمتاز عن الطوب الأحمر بعدة مميزات من حيث اشعاع الرطوبة وغيره ، وتبنى الأساسات إلى ارتفاع نصف متر من الأرض بالدبش أو الطوب المحروق أما بقية الحائط فبالطوب النيىء والذى يمكن إضافة بعض تعديلات لطرق بنائه كالحوائط التى تصب فى القوالب الخشبية وغيرها . كما أن الأسقف استعمل القبو الطوبى فى تغطية أجزاء كبيرة ثم القباب الطوبية واستعملت جذوع النخيل فى تغطية الأعتاب وسقف الزريبة كما استعملت الطرطشة السمنتية لأسطح القباب .

وقد استعمل الجريد فى عمل الأبواب والشبابيك وهى طريقة تجمع بين الوفر وجمال المنظر وبذلك أمكن بناء المسكن بأكمله فى حدود مستوى الفلاح الاقتصادى .

● والآن لننتقل من تلك الناحية العلمية الهندسية إلى الناحية العملية أو الاصلاح الاقتصادى والاجتماعى .

إذا تكلمنا عن الاصلاح الاجتماعى للريف ستقفز الى مقدمة النظريات المجدية لرفع مستوى القرية وخلق الفلاح النموذجى نظرية الامتلاك أو التأمين على المعيشة فالغيرة الطبيعية على الملك والمحافظة عليه من أهم العوامل على رفع المستوى الاجتماعى وما يتبعه من رفع المستوى الاقتصادى ودرجة الانتاج .

إن ثروة مصر هى انتاج تربتها . وهى ثمرة مجهود هذه السواعد التى فنيت حيويتها فى احياء تلك التربة . فذلك الفلاح أو تلك الآلة الآدمية التى تعمل من أجيال فى بناء ثروة مصر لها حق فى تلك الثروة — لقد كان الفلاح أول من دفع ضريبة على دخله دفعها من رأس ماله — لأن دخله لم يوازى فى يوم من الأيام بعض مجهوده المضنى طوال العام — وبقى وحده يدفعها أحقاباً طويلة بلا تبرم، فلنرد له الآن بعض ما دفع — أن له حقاً فى بعض ماله لاصلاح حاله الاجتماعى والاقتصادى . . لتحرير حياته من ظلامها . أمنوه على عيشه بتمليكه قطعة من الأرض لاتتعدى البضع قراريط ومسكن صغير فهذا هو السبيل الوحيد لبعث الشعور بالعزة والانسانية فى نفسه . . ومتى انبثق ذلك الشعور بهما فى قلبه سيقوده حتما فى ناحية الاصلاح الذى نسعى لأجله . . سيخلق منه فلاحا نموذجيا .

● إن **الحالة الاقتصادية** فى القرية فى تدهور مستمر — وتسير دائماً من سيء إلى أسوأ فعدد السكان فى ازدياد ومستوى المعيشة فى انخفاض وانتاج الأرض محدود . . بل قد أخذ فى النقصان فى كثير من المناطق ، والانتاج الشخصى للفلاح فى ضعف . . لتطور حالته الصحية هذا عدا انتقال الملكيات وخطرها المحدق بثروة الأمة :

إن تدارك ذلك التصدع وترميمه قبل أن يؤثر فى البنيان بأكمله يجب أن يكون موضع اهتمام الأمة بأكملها — فزيادة موارد الثروة فى الريف يجب أن تكون من أول الواجبات فى سبيل إصلاح القرية .

فمن أول الخطوات التى يجب اتباعها والتى تعتمد عليها ثروة كثير من الدول الزراعية فى العالم نشر **الصناعات القروية المنزلية** والتى يجب أن تكون على رأس قائمة برنامج التعليم فى القرية خصوصا فيما يختص بتعليم البنت أو الولد — فريفنا غنى بخاماته الطبيعية من صوف وقطن وكتان وألبان وطمى الخ مما لاحصر له. كلها تحت يد الفلاح لا يعرف كيف يستغلها استغلالا صحيحاً ويعرضها فى الأسواق بأبخس الأثمان.

لقد آن الأوان كذلك لكى نبدأ بتعميم **الصناعات الزراعية** بأنواعها والتى اذا صرفنا على وضع نواتها بعض ما نصرف على مكافحة الدودة ومشاريع الرى لعادت على الأمة بالخير الجزيل وأعادت إلى الريف نشاطه وكفلت ثروة الأمة واستقلالها الداخلى أجيالا طويلة .

هناك مخدر قديم قد أدمنه الفلاح فأتى عليه « فهو يحتضر ولا يمكنه التخلص منه ذلك هو القطن أو المحصول الأول » ذلك هو خطر **الاعتماد على المحصول الواحد** وخاصة اذا كان لا يرتبط بصناعة داخلية حيوية — وقد حاربت فعلا كثيراً من الدول الزراعية الاعتماد على المحصول الواحد — امنعوا الفلاح من زراعة القطن — يجب التنويع فى المحاصيل واستنباط محاصيل جديدة نستغنى بها عن الاستيراد من الخارج واجبار الفلاح على زراعتها ومساعدته على تصريفها .

وهاهو الفلاح يحتضر بجانب بالات قطنه ولا يجد مايقتات به — لايجد المال الذى عليه أن يدفعه فوق مجهوده طوال العام . فان كنا سنحاسب الحكومة من حيث واجباتها نحو الفلاح وانعاش حالته الاقتصادية فسنطالبها ببعض ما تقوم به الأمم الزراعية الأخرى من **تنظيم جمعيات الفلاح الاقتصادية والتعاونية ومساعدته على توزيع موارد ثروته ومساعدته بالقروض الطويلة الاجل** . وهى مواضيع قد قتلت بحثاً ولم يخرج واحد منها إلى حيز التنفيذ .

● أن هناك ناحية حساسة من نواحى اصلاح القرية لم يطرقها أحد قبل الآن والتى هى عقبة الاصلاح الحقيقية وهى العلاقة بين الفلاح والحكومة — ان الرابطة التى بينهما ينظر اليها الفلاح كأنها رابطة واجبات لاغير . . فهو دائماً يدفع ولذا فكل اصلاح جديد يأتى من ناحيتها ينظر اليه كأنه ضريبة جديدة — انه ينظر إلى الحكومة نظرة الصيد إلى الصائد لا نظر الجندى الى القائد .

فالفلاح عدو الحكومة . . عدو رجال الصحة . عدو رجال التعليم . عدو رجال الزراعة . . عدو رجال الادارة . . عدو الاصلاح إن سفينة الاصلاح التى انفقتم أموالا طائلة فى بناء هيكلها — ذلك الهيكل مهما كان شكله ومتانته سوف يسخر منه التيار اذا أسأتم اختيار النوتية الذين سيعهد اليهم قيادة تلك السفينة .

ماذا يفيد بناء المستشفيات باختلاف أشكالها وأحجامها إذا اتخذها القائمون بأمرها وسيلة لابتزاز أموال الفلاح وتكوين الثروة . ماذا يفيد بناء المدارس بأنواعها إذا كان عمل مدرسيها ملء رؤوس الفلاحين بالأراجيف والنظريات العلمية التى تبعد الفلاح عن

البيئة التى نشأ فيها . أو إذا كانت فكرة التعليم فتح باب جديد من أبواب الرزق وكسب العيش .

ماذا يفيد الوعظ والارشاد إذا لم يجد أذناً صاغية تستمع وقلوباً تفهم ثم تقتنع وتعمل .

إننا فى حاجة أولا إلى **اصلاح من سيعهد اليهم اصلاح القرية** ثم حسن اختيار نوتية سفينة الاصلاح . يجب أن تنظر الأمة إلى إصلاح القرية وكأنه واجب وطنى مقدس لا يتقدم اليه إلا من أنس فى نفسه روح التضحية .

سادتى — اننا فى حاجة إلى شعور صادق نحو الفلاح وعندئذ سنشعر بشقوته وإذا شعرنا بشقوته سنؤمن حتما بعدالة قضيته .

إن إصلاح القرية من الناحية الاجتماعية لا يتحقق إلا بنظام التبشير فنوتية الاصلاح يجب أن يكونوا مبشرين يسخرون أنفسهم لاصلاح الفلاح وينقطعون لذلك الواجب الوطنى المقدس ، لايكون عملهم بالتوظف للحصول على أجر لذلك العمل . . وفروا لهم سبل العيش بين أحضان الريف لاستيطانه والعمل بجانب الفلاح للاحساس بحاله حتى تجد الرسالة من يستمع اليها ويؤمن بها .

إذا أردتم تعليم الفلاح فعلموه كيف يقدس قريته — كيف يشعر بالحب والفخار لوطنه الصغير الذى هو تلك القرية — قبل أن تفكروا فى ملء رأسه بالأراجيف والنظريات بما يسمونه محاربة الأمية — اخلقوا منه مواطنا نموذجياً . وسيضع لكم بنفسه الحجر الأساسى فيما تسمونه القرية النموذجية .

إن للفلاح فى جميع دول العالم الزراعية برنامجاً دراسياً قد وصل فى بعضها إلى التعليم الجامعى — ثبت أنه فى كل خطوة من خطواته اسعاداً لقريته وانعاشا لها وتمسكا بها . . فتعليم الفلاح معناه رفع مستواه الاجتماعى فى حدود وطنه الزراعى . . معناه أن تكفل وسائل راحته وأن ترفع درجة استثمار أرضه — معناه شعوره بانسانيته وذاتيته وشخصيته — التعليم المثمر المجدى هو الذى يبنى على أساس العقل والحكمة هو الذى كلما تقدم به زاده تمسكا بأرضه وميلا للتعاون مع أبناء وطنه الصغير .

أما الارشاد وهو الناحية الثانية من التعليم أو خطوته الأولى فى بناء العائلة والمسكن ورعاية الجيل الناشىء فالمرأة المتعلمة هى التى وحدها يمكنها أن تقوم بذلك العبء . . . إن الارشاد يجب أن يكون بين جدران المسكن — ولكن أين الفلاح الذى يأتمن المرشد المتعلم أن يدخل داره ويرشد نساءه . . إن أبواب دور الريف تفتح للمرأة دون الرجل وصدور أبناء الريف تتسع لتقبل نصائحها وارشادها أكثر مما تتسع لقبول فلسفة الشبان .

يأتى بعد ذلك واجب الأفراد نحو القرية وإعادة النشاط والحيوية إلى القرية وقد كثر الكلام فى ذلك الموضوع فى جميع المؤتمرات السابقة

إذا كان هناك جندى يحتاج إلى ترفيه . . . فهو ذلك الفلاح الذى يخدمنا فى صمت أليم والذى لبث أجيالا طويلة يدفع كل شىء ولا يظفر منا بشىء . . . فكأن لنا كل الحقوق وعليه كل الواجبات .

إذا كان هناك منكوب يحتاج إلى إعانة . . . فهو ذلك الفلاح الذى حمل على أكتافه لواء تلك النهضة العمرانية التى تفخر بها مدننا ، وبنى تلك العمارات الشاهقة التى هى رمز مدنيتنا — بناها بعصارة دمه الذى احترق بين فأسه ومحراثه وهو يضرب فى الأرض جيلا فجيلا باحثاً عن حقه الشرعى فلم ينل إلا العطف اللفظى والوعد الزائف .

دعائم ثلاث يرتكز عليها برنامج الاصلاح ويجب توفرها قبل التفكير فى الاصلاح نفسه ليثمر ثمرته المرجوة

شعور صادق بوجود الفلاح ، ومضاء نافذ باصلاح حاله ، واخلاص محض بالتبعة الوطنية مع تفان مطلق للقيام بذلك الاصلاح .

إن مجد مصر الذى قام من قديم الأزل على أسنة الفؤوس سوف لا تقوم له قائمة إن لم تبعث الحيوية متدفقة فى السواعد التى حملت تلك الفؤوس .

سيد كريم

عمارات الاحياء الوطنية

الاستاذ على لبيب جبر

على المهندس المعمارى إذا كلف بتصميم عمارة للسكن فى حى ما أن يبحث العوامل الآتية :

أولا — طبقة السكان التى تقطن هذا الحى

ثانيا — تقدير الأجور المناسبة التى يمكن أن تدفعها تلك الطبقة

ثالثا — الاحتياجات السكنية كنوع الشقق وعدد الحجرات اللازمة وقياساتها وملحقاتها

رابعاً — التوفيق بين أجور الشقق واحتياجات السكان بحيث يعطى رأس المال الذى ينفق على العمارة ربحا مناسبا

خامسا — الارتفاع الاقتصادى للعمارة : أى عدد الأدوار التى يجب أن ترتفع إليها العمارة حتى يصل هذا الربح إلى المستوى المناسب — فكلما ارتفعت العمارة كلما قل متوسط تكاليف الشقة الواحدة

سادسا — نظام الشقق وتنسيقها وتفاصيلها بحيث تكفل تلك العوامل أفضلية محققة للعمارة على العمارات الحالية المجاورة وكذلك العمارات التى قد تنشأ مجاورة لها فى المستقبل وذلك بأن يكون بالعمارة من المرغبات ما يجعلها متقدمة على مثيلاتها بسنوات عديدة

سابعا — توخى الاقتصاد التام فى طريقة الانشاء والتفاصيل وانتقاء المواد مع عدم التضحية بشىء من عوامل الانتفاع والجمال كما أن الاقتصاد لا يجب أن يكون على حساب جودة المواد

من ذلك يتبين لنا التفاوت التام بين نوعين من عمارات السكن إذا قارنا بين عمارة فخمة من عمارات الجيزة التى تطل على النيل حيث لا يجب أن يقل متوسط الاحتياجات عن ستة حجرات وحمامين واوفيس ومطبخ وحجرة المربية الخ . وبين عمارة من عمارات الأحياء الوطنية حيث يكون متوسط الاحتياجات ثلاث حجرات صغيرة وحمام ومطبخ

ولقد أتاحت لى ظروف المهنة أن كلفت بوضع تصميم عمارة بحى السيدة زينب وهذا الحى آهل بالسكان من طبقة خاصة قدرتهم على دفع الأجور محدوده جداً — وأكثر الملاك فى مثل هذه الأحياء لم يفكروا فى الانتفاع بصناعه المعمارى فكانت النتيجة أن قامت مجموعة من العمارات تتميز بالصفات الآتية

(١) رداءة نظام الشقق

(٢) قبح مظهرها الخارجى والداخلى

(٣) الاقتصاد المخل فى المواد الانشائية والمواد الظاهرة بحيث لا تلبث العمارة أن تتلف فى وقت قصير ويرغب عنها سكانها إلى ما هو أحدث منها فتنخفض أجورها إلى مستوى لا يتناسب مع تكاليفها

وهناك أمثلة كثيرة للطرق التى التجىء اليها فى الاقتصاد المخل كاستعمال البلاط والحجر فى حجرات النوم بدلا من الخشب — والاقتصاد الخطر فى المواد الانشـــائية كالمون والحوائط والخرسانة المسلحة والأساسات — وبناء حوائط خارجية لاتعزل الحرارة والبرودة واستعمال البياض الرخيص فى داخل الشقق ثم ضيق المناور واستعمال الأدوات الصحية التى لا تستوفى الاحتياجات والشروط الضرورية

وقد ساعد على هذا الاخلال بالقواعد الفنية عدم وجود قوانين معمارية تحمى السكان وتضع حداً للأرتجال — كما هو الحال فى جميع دول العالم المتمدينة .

ولعلى لا أبالغ إذا ذكرت هنا أن عمارات الأحياء الوطنية تستلزم انتقاء مواد وأدوات تتميز بالمتانة وسهولة التنظيف أكثر من عمارات الأحياء الغنية حيث تتوفر العناية ووسائل النظافة .

ويختلف الدور الأرضى لعمارات الاحياء الوطنية تبعاً لموقع العمارة من حيث أفضلية وجود مقاهى أو دكاكين أو شقق لبقية الأدوار وبديهى أن مثل هذه العمارات لاتحتاج الى جاراچات لسد حاجة سكانها — ويعتبر متوسط مساحة شقة السكن ٨٠ متراً ومتوسط مساحة الحجرة ١٢ متراً بما فى ذلك المنافع العامة .

المهندس : علي لبيب جبر
١٩٤٠

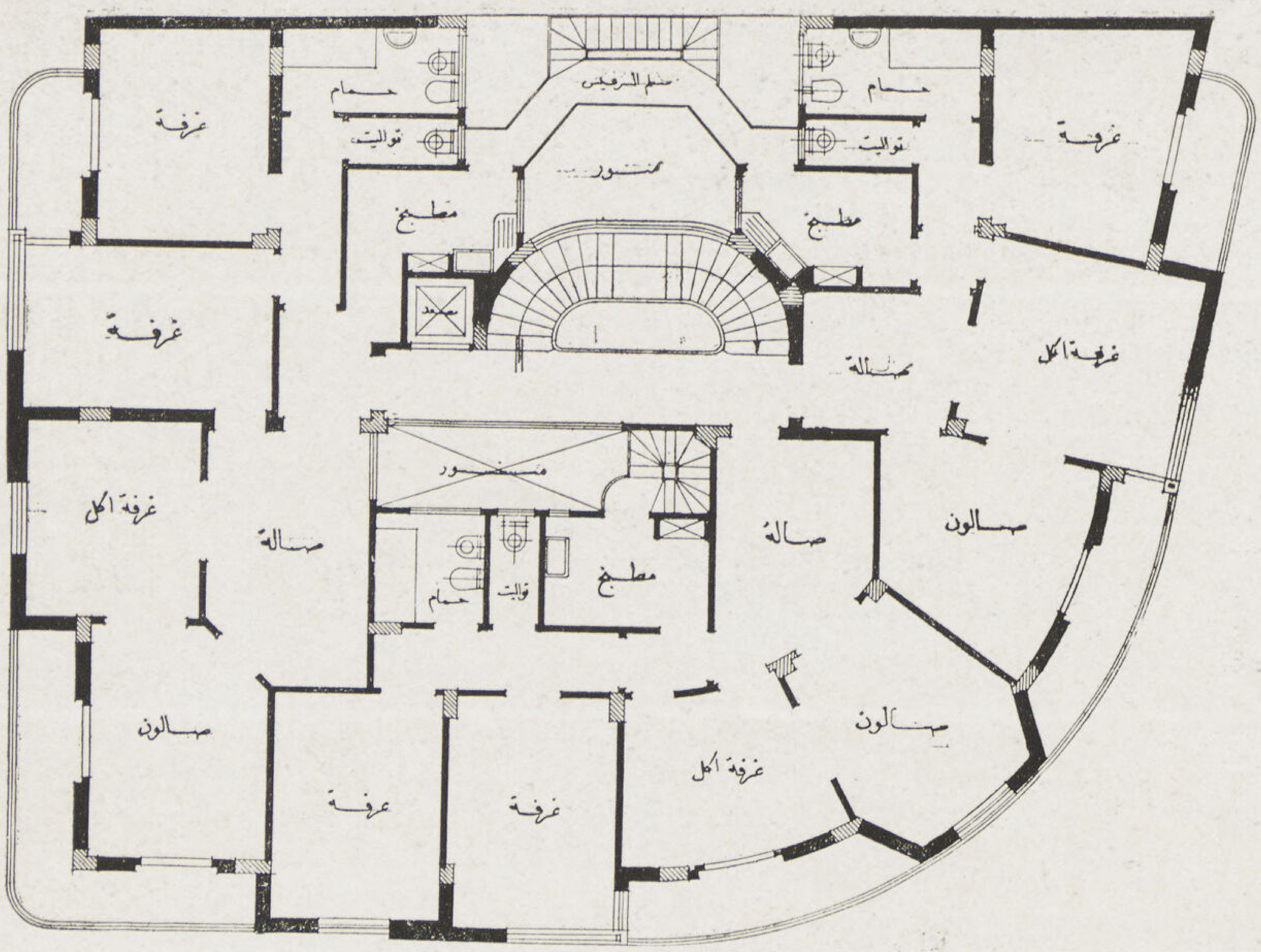

مسقط الأدوار العليا

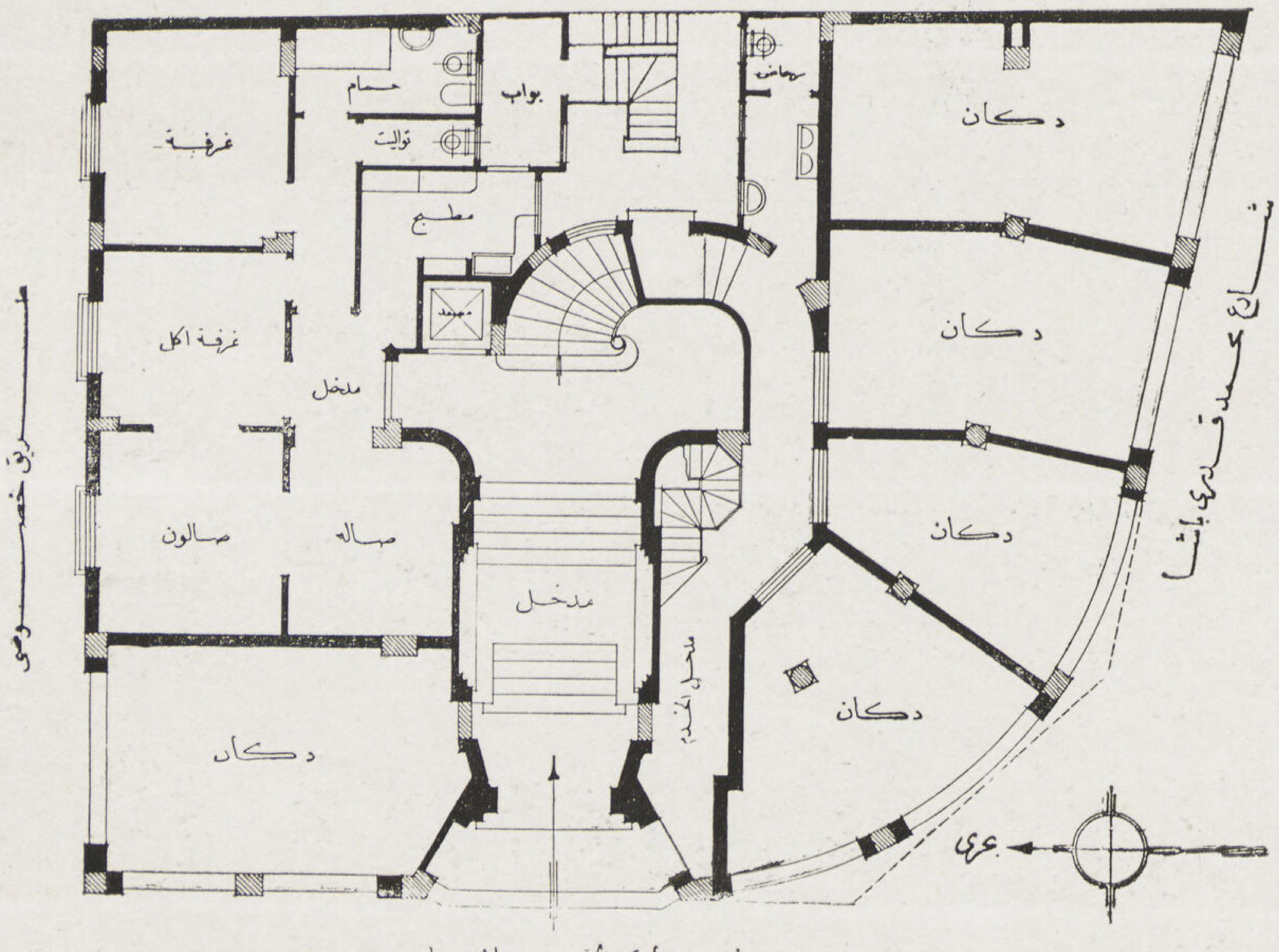

شارع الخليج المصرى

مسقط الدور الأرضى

عمارة وقف رافت بك

بالسيدة زينب

المهندس المعمارى : **الاستاذ على جبر لبيب**

Prof. **A. L. Gabr** Arch.

تتكون العمارة من دور أرضى به المدخل الرئيسى ومدخل خاص للخدم ثم مجموعة من الدكاكين وشقة صغيرة بها ثلاث حجرات وصالة ولوازمها ويعلو هذا الدور ثمانية أدوار للسكن بكل منها ثلاث شقق تحوى اثنتين منها أربعة حجرات وصالة والثالثة ثلاثة حجرات فقط — نظام الحجر يجعل حجرتى نوم على اتصال بالحمام . وتتراوح مساحة الشقة بين ٨٠ ، ١٠٠ مترا مسطحا . وتحوى كل شقة مطبخا متصلا بسلم للسرفيس ثم حمام كامل وبجواره تواليت منفصل وقد استغنى فى جميع الشقق عن الاوفيس للاقتصاد ولوحظ وضع المصعد مستقلا عن وسط بير السلم .

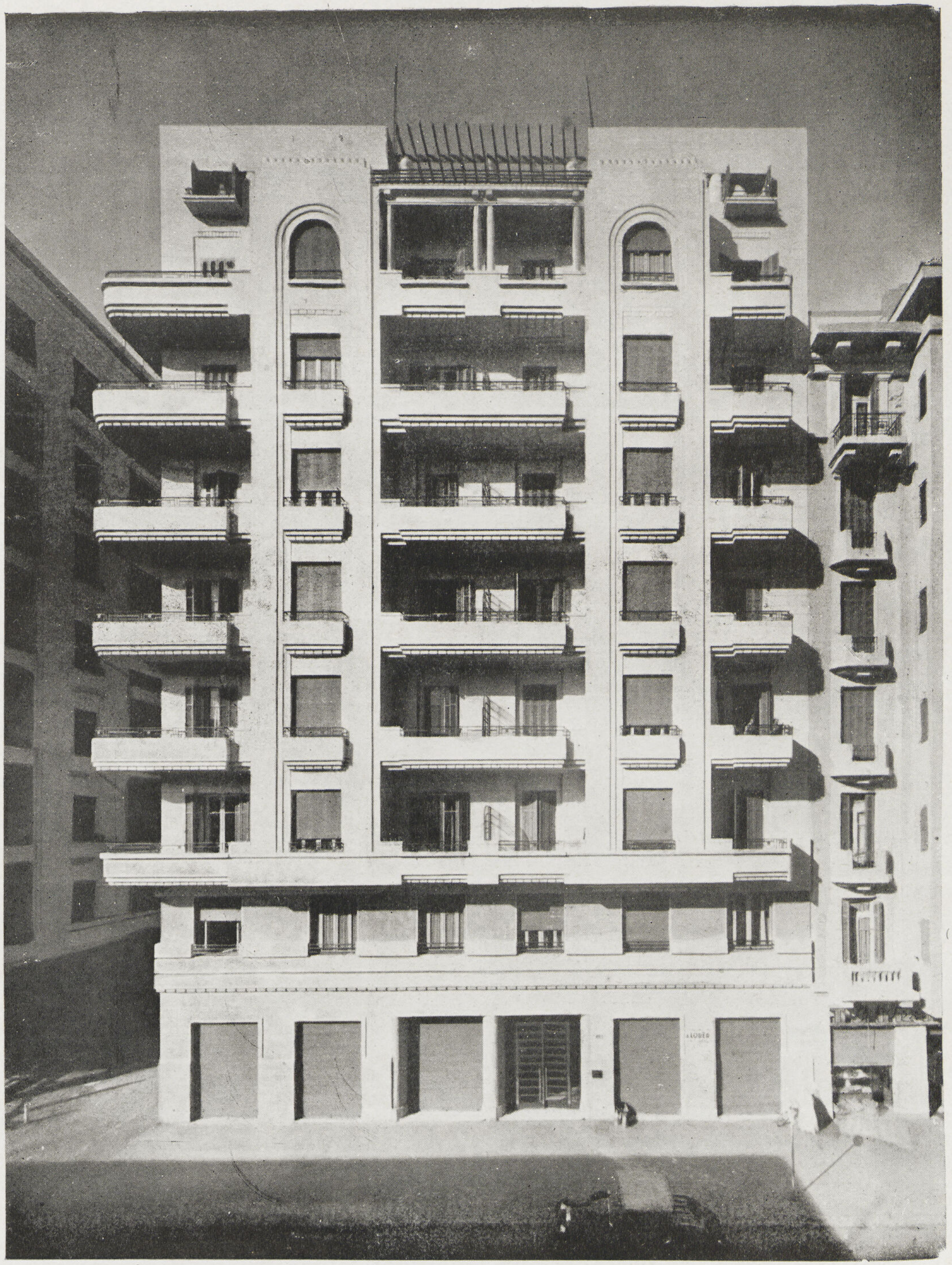

Immeuble de Rapport
propriete M. M. KHOURI
R. ANTONIUS architecte

عمارة خورى : حى معروف . القاهرة
ريموند انطونيوس : مهندس معمارى

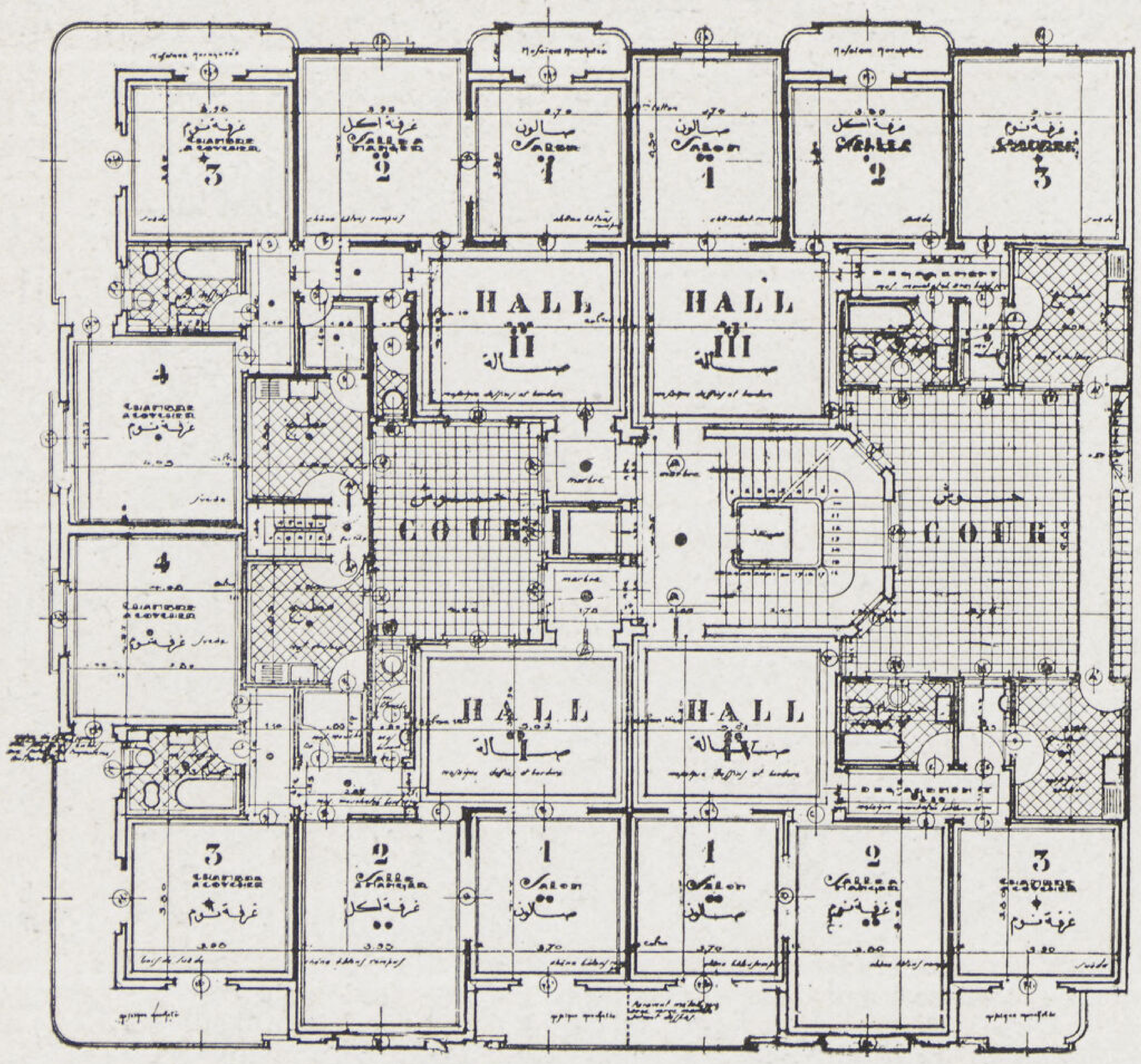

مسقط الأدوار العليا

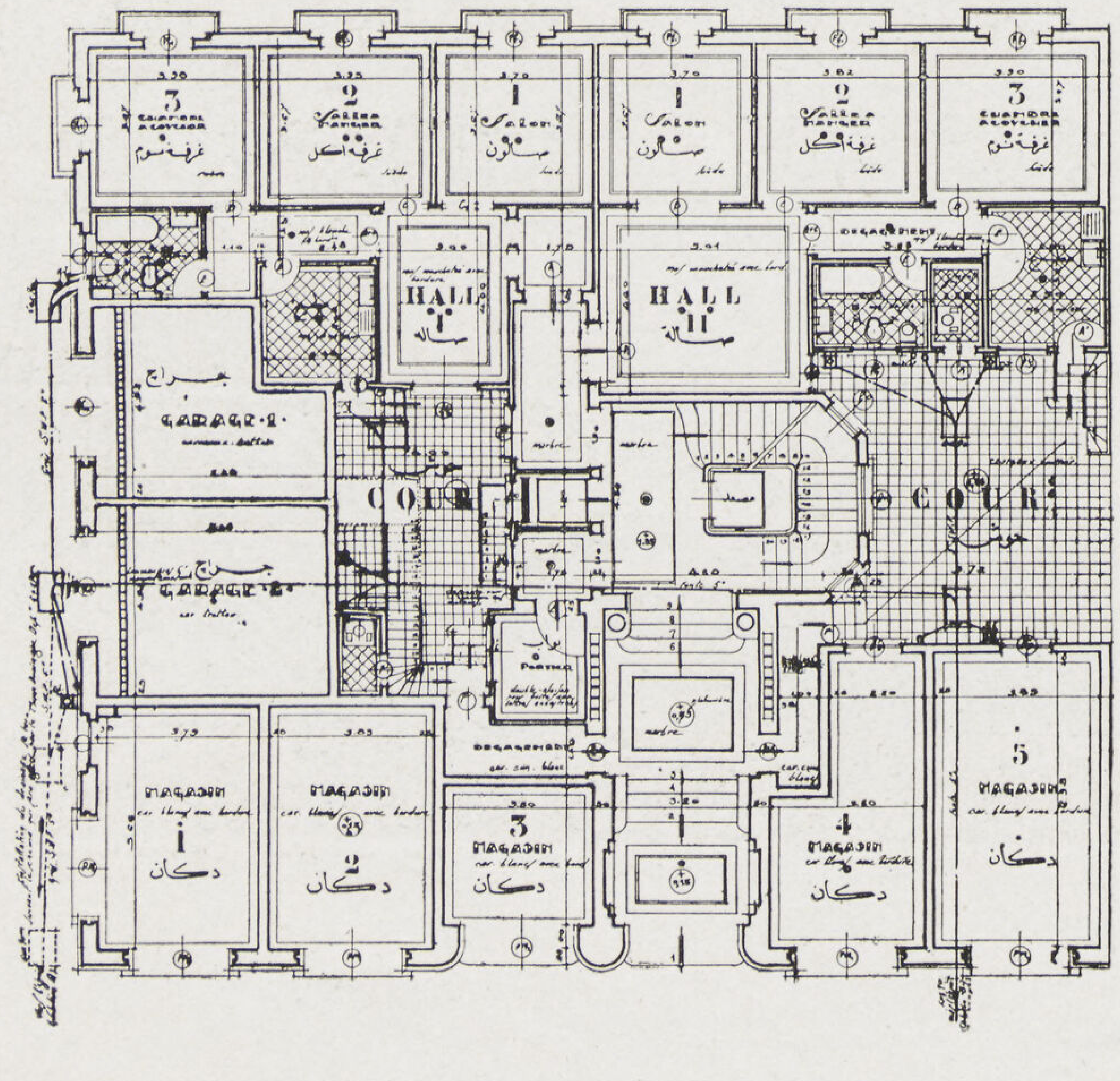

مسقط الدور الأرضى

تعد هذه العمارة مثلا آخر لعمارات الاحياء ذات الاجور المنخفضة . وتبلغ المساحة الكلية للعمارة ٥٢٠ متراً مسطحا وبتراوح مساحة الشقة الواحدة بين ٨٠ ، ١٢٠ متراً .

وتتكون العمارة من دور أرضى به مجموعة من الدكاكين على الشارع الرئيسى وجراجين ثم شقتين بكل منهما ثلاث حجرات وصالة ولوازمها ويعلو هذا الدور سته أدوار للسكن يحوى كل منها أربعة شقق كل اثنين منها متماثلتين تحوى الشقق الكبيرة أربعة حجرات وصالة ولوازمها والصغرى ثلاث حجرات وصالة — وينار السلم الرئيسى كما فى العمارة السابقة من منور داخلى وحوش خلفى كبير ويتصل مطبخى كل شقتين متقابلتين سلم للخدم .

أما دور السطوح فيحوى شقتين Roof Garden وحجرات الخدم لجميع الشقق .

وهيكل العمارة من الخرسانة المسلحة والحوائط من الطوب الرملى .

العمود الدوريكي

وهل نشأ في مصر ؟

كان شامبوليون (Champollion ١٧٩٠ — ١٨٣٢) مكتشف اللغة المصرية قد أطلق على نوع من الأعمدة المضلعة المصرية إسماً مبتكراً هو بروتودوريكي (Protodoric) أي « أصل الدوريكي » . وذلك لما رآه من الشبه العظيم بين هذا العمود المصري والعمود الدوريكي القديم ، ولم يتخيل يوماً ما المجادلات والمناقشات التي دارت بين علماء الآثار المصرية والتي مصدرها تسميته للعمود المضلع المصري .

واصطلح كثير منهم على الاقتصار في التسمية ووصفه بالعمود المضلع أو « بالعمود ذي الأضلاع الكثيرة » (polygonal) . وذلك لاعتقادهم أن العمود المصري لا علاقة له بالعمود الدوريكي اليوناني في التاريخ أو الشكل أو التكوين .

العمود المضلع المصري : ليس هذا النوع من الأعمدة المصرية بالنادر. إذ أمثلته كثيرة من أقدم العصور وفي كل المناطق . وله رمز هيروغليفي ، يرجح أن يمثل عموداً خشبياً ذا أضلاع مقعرة من الأسرة الثالثة (شكل ٢) . وأعمدة مبنية من الحجر ذات أضلاع مقعرة وأخرى محدبة في المعبد الجنائزي للملك دشسر في سقارة من الأسرة الثالثة (سنة ٢٩٨٠ ق . م . شكل ١ ب) . وأنبوبة للكحل مزدانة من الخارج ب ١٦ ضلع مقعر (Flutes) (شكل ١ ا) . واستمر هذا النوع من الأعمده في الدولتين القديمة والمتوسطة وازدهر في ابتداء الدولة الحديثة إلى أوائل الأسرة التاسعة عشر (١٣٥٠ ق . م)

أصله : يشرح أكثر العلماء أصل العمود المضلع بتطور العمود المربع إلى عمود ذي ثمان أضلاع ثم إلى ١٦ ضلع وذلك بشطف أركان المربع . غير أن هذا الشرح لا يبرر ظهور العمود ذي ال ١٦ ضلع مقعر من الأسرة الثالثة كامل الشكل والنسب أو الأعمدة الجميلة التي تزين ردهات وواجهات المعبد الجنائزي عند الهرم المدرج من الأسرة الثالثة قبل ظهور أول عمود مربع في معبد الهرم الأكبر من الأسرة الرابعة (٢٩١٠ ق م .)

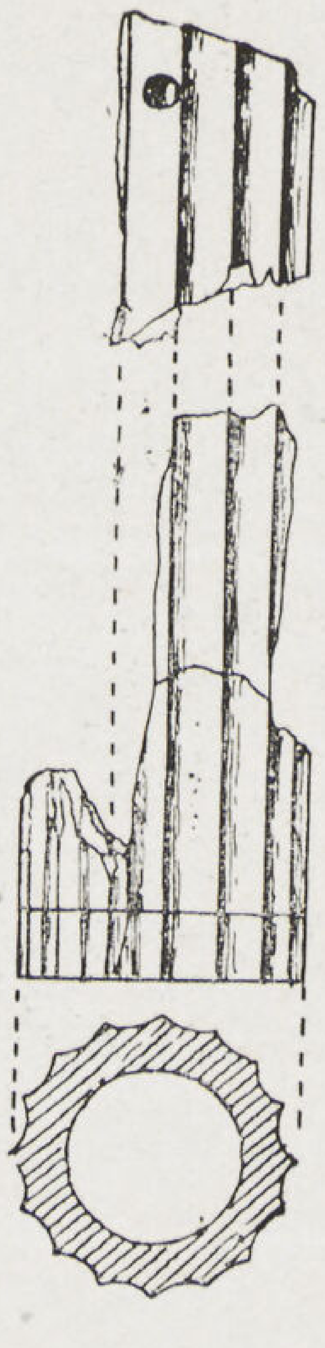

ا

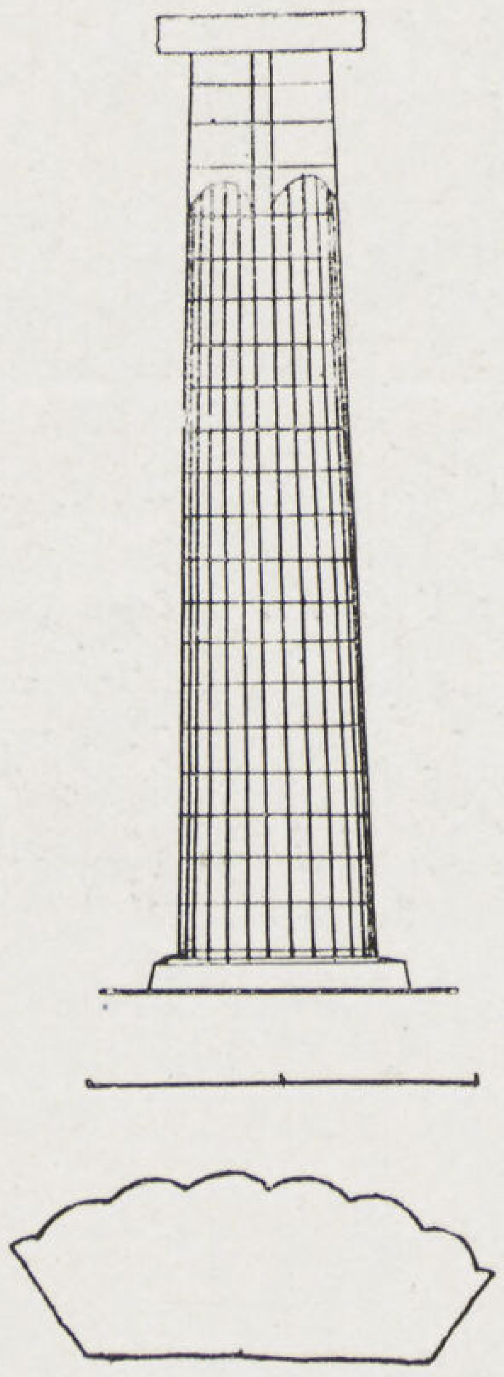

ب

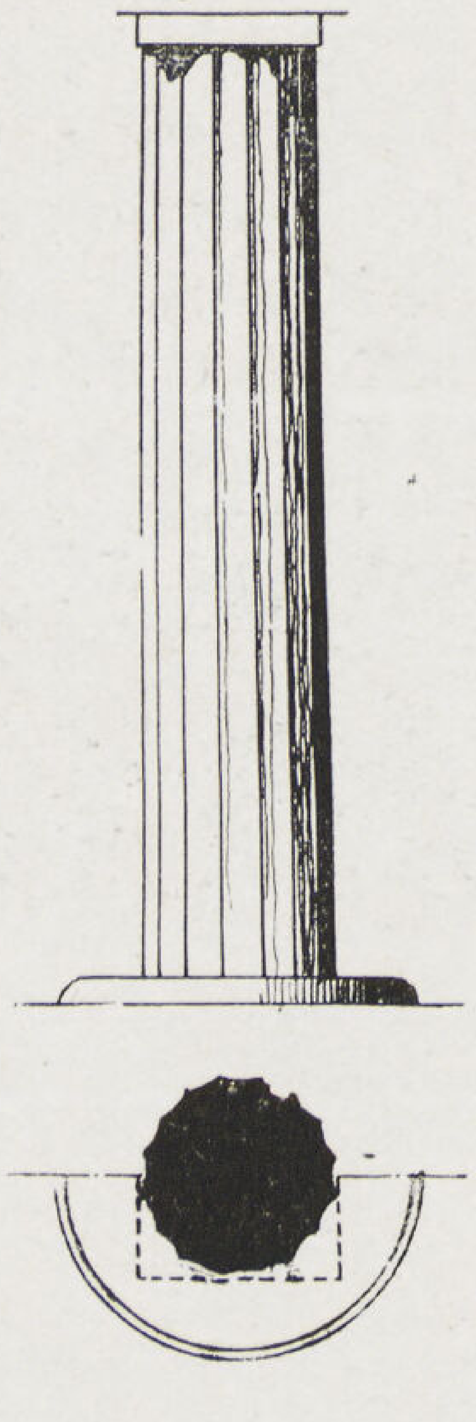

ح

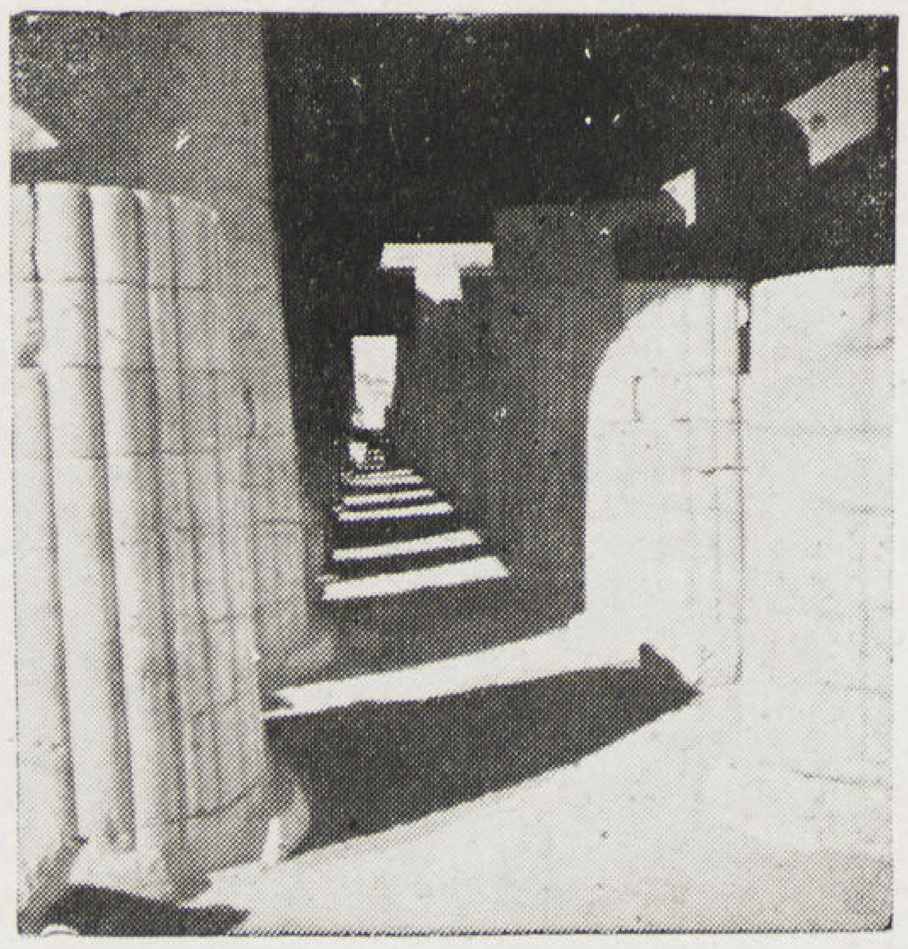

ى

شكل (١)

ا — اسطوانه للكحل على شكل عمود مضلع
ب — عمود في المعبد الجنائزي للملك دشسر في سقارة (الأسرة الثالثة) .
ح — عمود في مقبرة في بني حسن الاسرة الثانية عشرة .
ى — دهليز بأعمدة مضلعة في المعبد الجنائزي للملك دشسر في سقارة (الاسرة الثالثة)

اسكندر بدوي
مساعد حفريات الجامعة

وأرى أن أصل هذا العمود ماخوذا عن عالم النبات إذ أن حزمة من البوص أو جذع البردى موثوقة من الأسفل تكون عموداً صلباً يستطيع حمل سقف من الأعشاب أو البوص وتكون جزع البردى الرأسية منشأ الأضلاع المقعرة أو المحدبة التى تزين الأعمدة المضلعة عندها نقلت إلى الخشب أو الحجر إذ أن التطور من البوص أو البردى إلى الحجر لم يكن مباشراً بل مر بمرحلة متوسطة هى استعمال الخشب . ونرى أمثلة الأعمدة الخشبية المضلعة فى أقدم الرموز الهيروغليفية (شكل ٢) . وفيها يظهر جلياً الخط الذى يحد الرباط فى أسفل العمود ويعتبر ميل أضلاعه إلى أعلى دليلا على ضعف المواد البنائية المستعملة فى العمود الأصلى . وقد لون أسفله بالأسود وهو لون الطين وجسمه بالأحمر دالا على الخشب . وقد ظهر فى أعلاه خابور لتوثيقه إلى العرق الخشبى الحامل للسقف .

فاذا أخذنا بهذا الرأى وهو اعتبار أصل العمود المضلع من البوص أو البردى ظهر لنا أصل العمود ذى الاضلاع المحدبة المستعمل فى مبانى من الأسره الثالثة فى سقاره .

وكان يتعذر شرحه بالنظرية القديمة إذا أنه لا يمكن الوصول إلى مثل هذا القطاع بالتطور فى شطف أركان قطاع مربع .

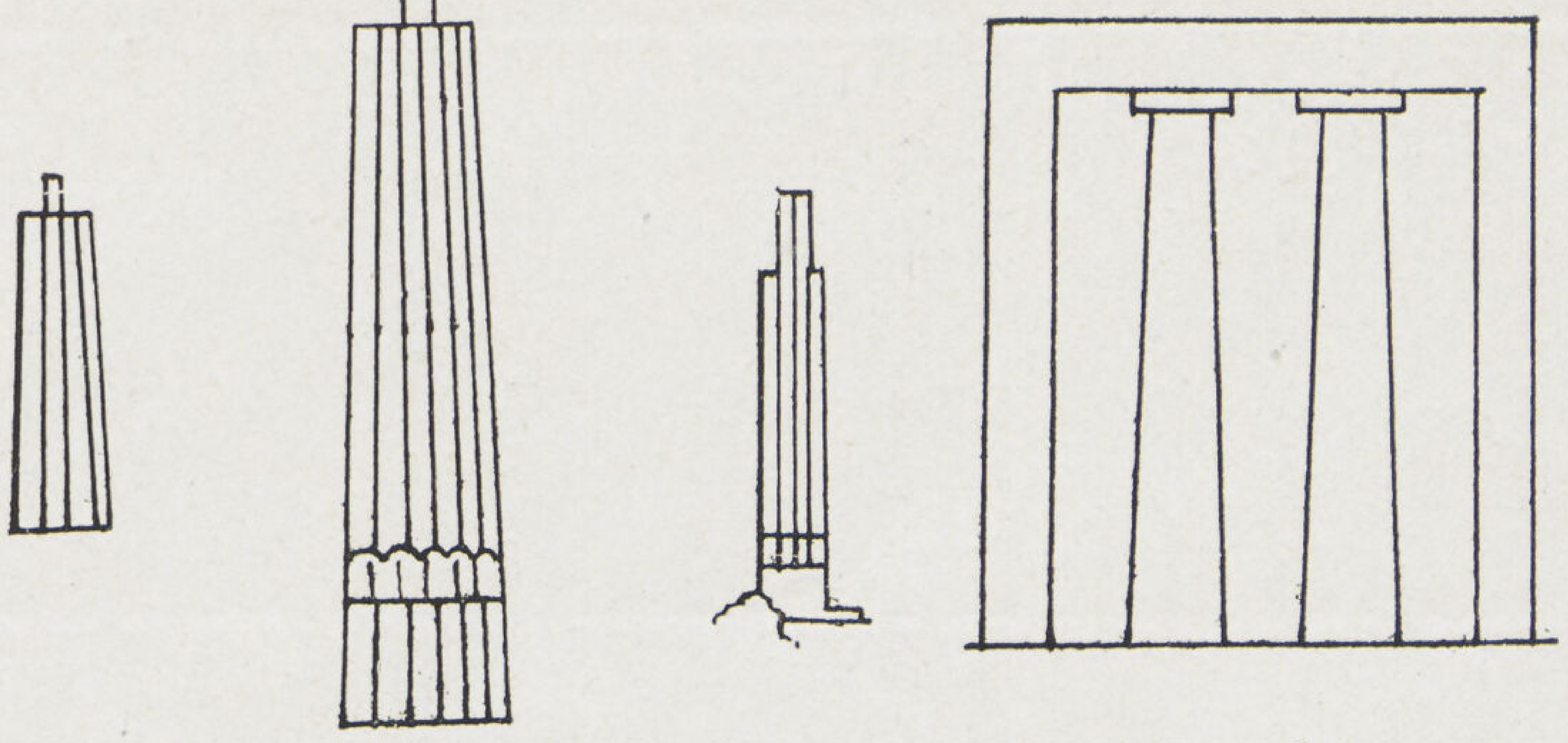

شكل (٢) (ا — ج) رموز هيروغليفية تمثل عمود مضلع من الخشب

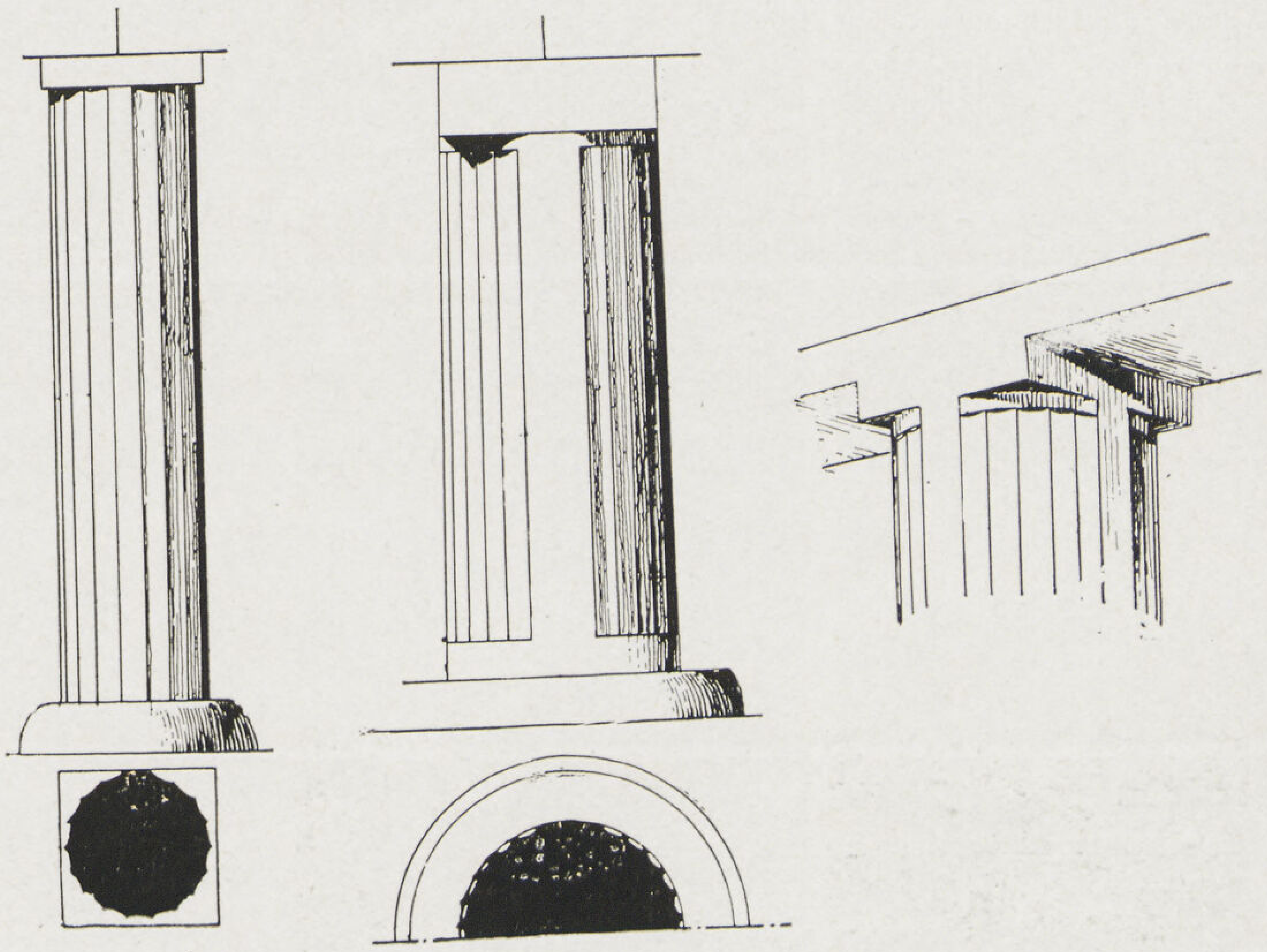

شكل (٣) (ا) عمود منحوت فى الصخر فى النوبا (امنحتب الثالث — أسرة ١٨)
(ب) عمود فى سمنة بالنوبا (أمنحتب الثالث - أسرة ١٨)

مميزاته : كانت نتيجة لهذا التطور من مواد بنائية إلى الخشب ثم إلى الحجر انطباع العمود المضلع المصرى بالطابع الخاص الذى يمتاز به ويختلف عن العمود الدوريكى اليونانى المماثل له .

(١) القاعدة — من أهم اختلافات العمود المضلع المصرى عن العمود الدوريكى وجود قاعدة للأول فى حين أن الثانى يبنى دائماً على أرضية المبنى . غير ان هناك بقايا عمودين فى معبد الكرنك ليس لها قاعدة وميل أضلاعها إلى أعلى كبير مما يقربهما إلى العمود الدوريكى اليونانى القديم .

تكون القاعدة واسعة ذات مسقط أفقى دائرى قطره يقرب من ١,٥ مرة قطر العمود فى أسفلة (شكل ١ — ٣) قليل الارتفاع يختلف من ١/٥ إلى ١/٤ قطر دائرة القاعدة . وتكون جوانبها قليلة الميل (شكل ٤) وحرفها مشطوفاً (شكل ١ — ب) أومحدبة (شكل ٣) وكانت تبنى القاعدة فى الأصل فى أرضية المبنى كجزء منها ثم انفصلت عنها وبنيت فوقها .

(٢) الجسم — جسم العمود اسطوانة جوانبها مائلة إلى أعلى بحيث يكون قطرها فى أعلاها أصغراً منه فى أسفله . وهى مضلعة بأضلاع مقعرة ولا يوجد غير مثل واحد لأعمدة ذات أضلاع محدبة وذلك فى المعبد الجنائزى عندالهرم المدرج فى سقارة (شكل ١ — ب د)
وهى أعمدة متصلة بالحائط غير مستقلة وهذا دليل على أنها غير كاملة التطور .

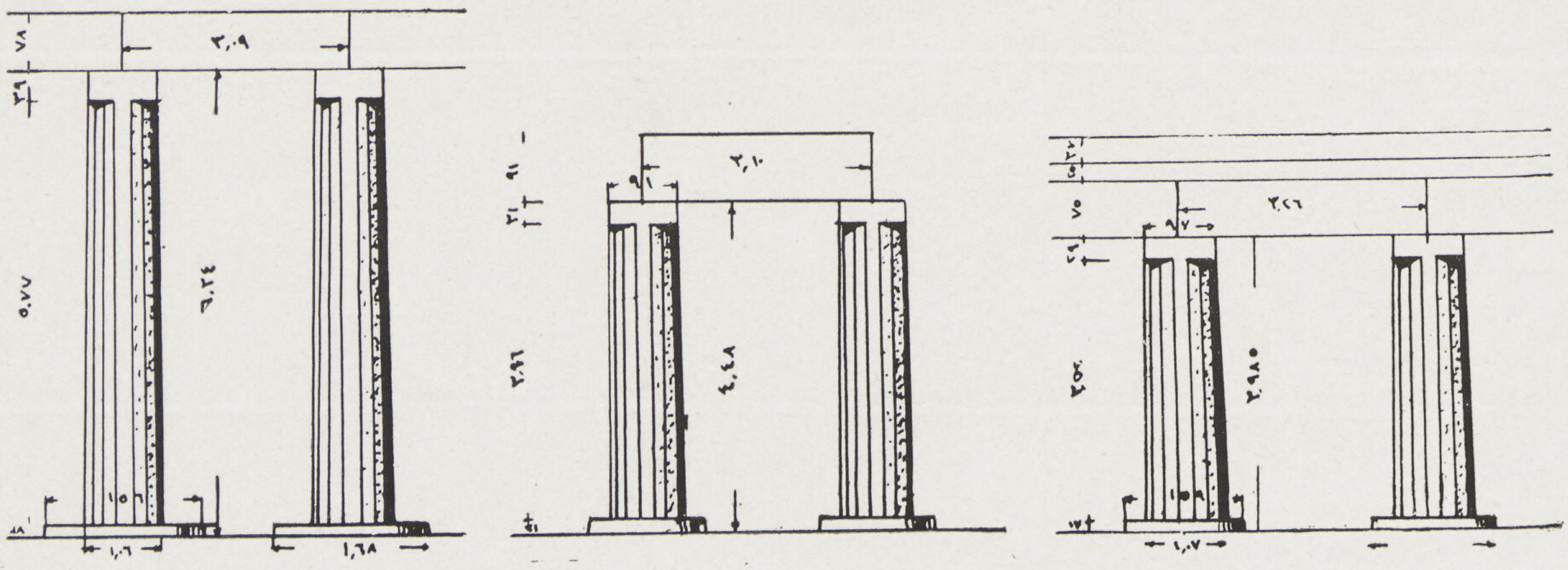

شكل (٤) أعمدة فى معابد الكرنك (أسرة ١٨)

وقد كان مقدار الدخول فى وسط الضلع المقعر بسيطاً لا يزيد فى أغلب الأحوال عن ١,١٠ من عرض الضلع . ولا يوجد فاصل بين الضلع والآخر إلا فى بعض الأمثلة حيث يزاد سمك الحد فيقرب من الحدود الواسعة الفاصلة بين أضلاع العمود الدوريكى (شكل ٥) ومن أهم مميزات الأضلاع وجود ضلعين أو أربعة ذات قطاع مستقيم خال من التقعر فى وسط واجهتى العمود أو فى وسط كل واجهة من واجهاته الأربعة . ويزين هذا الضلع بخط رأسى من الرموز الهيروغليفية . ويكون عرضه أوسع من باقى الأضلاع . وقد ينتهى فى أعلى العمود إلى جزء اسطوانى غير مضلع .

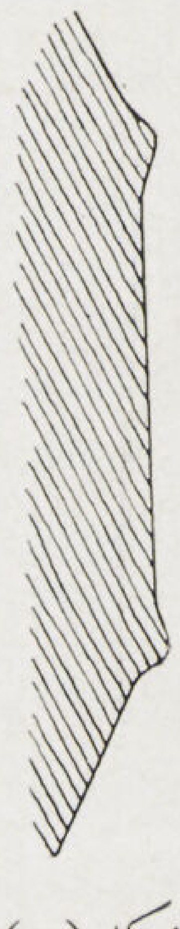

شكل (٥) تفصيل لضلع فى عمود مصرى

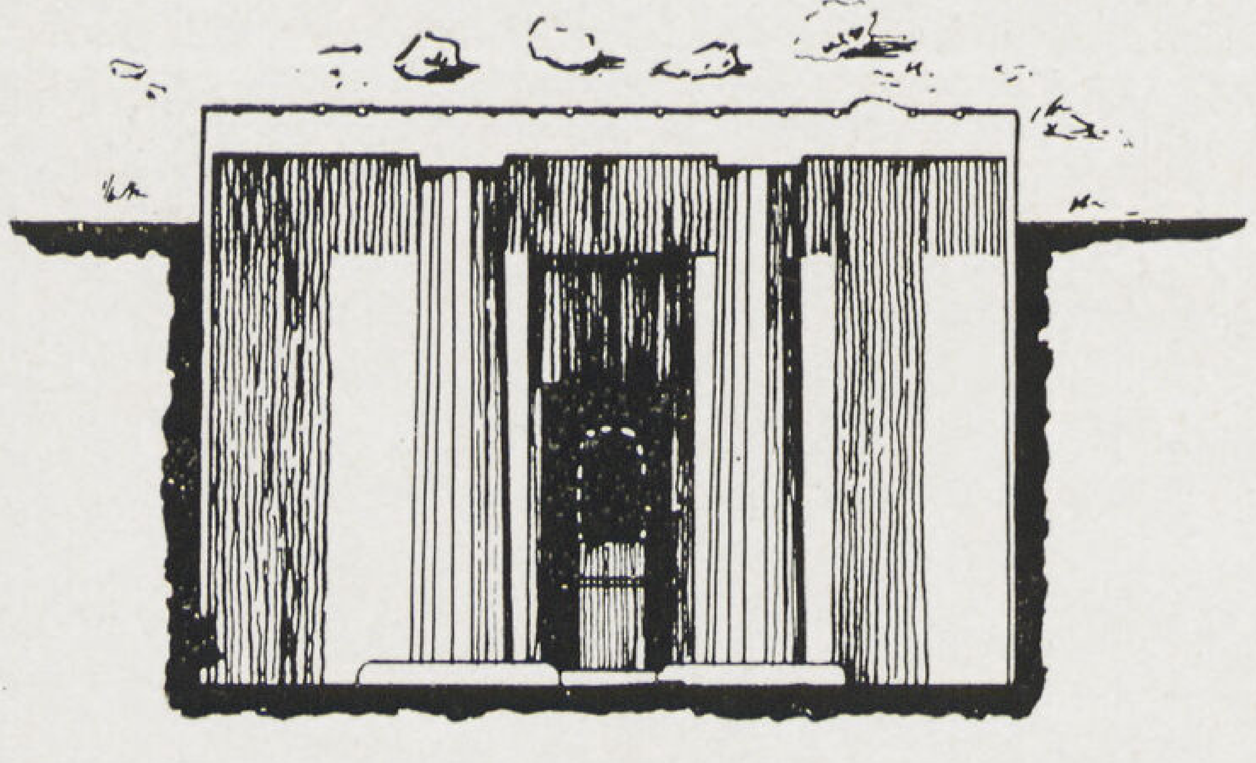

شكل (٦) واجهة مقبرة أمنى فى بنى حسن (أسرة ١٨)

شكل (٧) أعمدة مضلعة فى معبد حاتشبسوت فى الدير البحرى (أسرة ١٨)

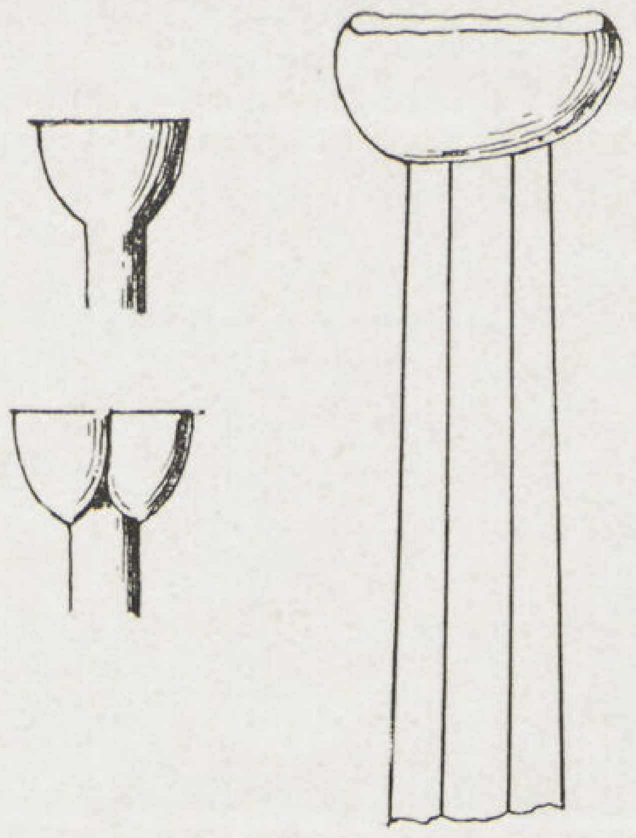

شكل (٨) ثلاث أعمدة ذات تاج مشابه لتاج العمود الدوريكي (١) فى أسبايدة (أسرة ٦) (ب) فى كاهون (أسرة ١٢)

شكل (٩) أعمدة دوريكية يونانية فى معبد البارثنون بأثينا (سنة ٤٤٧ — سنة ٤٣٨ ق.م)

جمع العالم الاثرى بيترى (Petrie) نسب بعض الأعمدة أو الرسومات لأعمدة مضلعة مصرية محاولا إيجاد علاقة بين مقاس قطر العمود وارتفاعه أو ارتفاع القاعدة أو التاج . كما هو الحال فى العمود الدوريكى وجعل قاعدة النسب ١٠٠ دالة على قطر أسفل العمود .

الاسرة	المنطقــــــــــة	ارتفاع الجسم	التـاج		القطر الاعلى
			عرض	ارتفاع	
٣	رمز هيروغليفى لعمود (شكل ٢ – ب)	٤١٢	—	—	٧٠
٣	أعمدة معبد الهرم المدرج (البهو الغربى)	٤٧٥	—	—	٧٠
٣	« « « (الطرقة)	٥٥٧	—	—	٧٠
٤	رمز هيروغليفى (شكل ٢ — د)	٥٨٠	—	—	—
١٢	عمود فى بنى حسن (شكل ١ — ج)	٤٨٢	٩٦	١٩	٩٢
١٨	معبد حاتشبسوت (الدير البحرى) (شكل ٧)	٥٥٠	٨٥	٣٨	٨٥
١٨	« تحتمس الثالث (الكرنك شكل ٤ — ج)	٥٦٠	٩٥	٤٠	٩٥
١٨	« « « (مدينةهابو)	٥٣٧	١٠٤	٥٢	٩٥
١٨	« أمنحتب « (الكاب)	٣٩٨	٩٢	٢٤	—
١٩	« رعمسيس الثانى (بيت الوالى شكل ٣ — ١)	٢١٦	٨٥	٢٥	—

يظهر من هذا الجدول أن النسب تختلف فى كل مثل ولا يوجد هناك أى أساس لمقاس نسبى (module) كما فى العمود الدوريكى .

(٣) التاج — لا يوجد للعمود المصرى تاج بالمعنى الصحيح إذ أنه يعلو العمود جزء ذو مسقط مربع جوانبه رأسية مستقيمة قليلة الارتفاع (Abacus) . ويكون عرضه فى الغالب مساو لعرض العمود فى أعلاه . وأصل هذا المربع رباط نباتى كان يجمع بين أطراف البوص ويوزع الحمل عليها بانتظام (شكل ١ — د) .

وهناك مثل شاذ لتاج فى أعمدة الهرم المدرج فى سقارة . إذ أن الأضلاع المحدبة تقف فى أعلاها عند غلاف حجرى حدوده مستديرة (شكل ١ — ب) أظن أنه نقل عن مصدر نباتى حيث كان الغرض منه ربط الأطراف العلوية بواسطة غلاف من أوراق النبات أو ألياف البردى . وتعلو التاج كمرات حجرية مشابهة للكمرت المرتكزة على الأعمدة الدوريكية .

وهناك ٣ أعمدة نحتت فى الصخر يعلوها تاج مشابه لتاج العمود الدوريكى (شكل ٨) . وقد ورد على واجهة مقبرة فى بنى حسن ذات عمودين مضلعين ما يشبه الكورنيش الدوريكى اليونانى إذ أن بعض الكتل الصغيرة من الحجر تعلو الكرة على أبعاد متساوية بارزة عنها وحاملة لجزء بارز أفقى وهى منقولة عن مصدر خشبى وتمثل أطراف العروق المكونة للسقف وتماثل الكتل الواردة فى الكورنيش الدوريكى اليونانى (Mudules) كما أن الكمرة فى هذه الواجهة تستند فى طرفيها على كتفين موازيين للعمود وبسمكه (Ante شكل ٦) .

اختلافات العمود الدوريكى عن العمود المضلع المصرى :

من أهم مميزات العمود الدوريكى اليونانى :

(١) عدم وجود أى قاعدة بعكس العمود المصرى الذى يبنى دائماً على قاعدة .

(٢) تختلف نسبة الارتفاع الاجمالى للعمود إلى عرضه الاسفل من ٤ إلى ٦,٥ . وهذه النسبة قريبة لنسبة أكثر الأمثلة المصرية . كما أن نقص عرض العمود من أسفله إلى أعلاه (Enthasis) يختلف بين $^1/_3$ و $^1/_4$ عرض أسفل العمود . هنا نرى بعض الاختلاف فى العمود المصرى إذ أن بعض الاعمدة تريناً هذه النسبة بينما تكون فى أكثرها بسيطة تكاد لا تذكر فالجوانب فيها قريبة الى الرأسية . كما أن حد وجسم العمود الدوريكى (Propile) محدبة بينما هى مستقيمة فى العمود المصرى .

وهناك اختلاف آخر وهو أن أضلاع العمود الدورى وعددها ٢٠ عميقة مستديرة تفصل بينها فواصل واسعة بينما نراها فى الامثلة المصرية مستقيمة قليلة العمق ملصقة بعضها ببعض دون فواصل واسعة وعددها ١٦ و١٨ و٢٠ و٢٤ .

(٣) يعلو العمود الدوريكى اليونانى تاج واسع أسفله مستدير وحدوده محدبة يقرب عرضه من ضعف عرض العمود فى أعلاه . ويحمل مربعاً قليل الارتفاع مشابهاً للمربع فى العمود المصرى (شكل ٩) .

(٤) زاد فى العمود الدوريكى استعمال الكورنيش الخاص بالطراز (Entableture) وارتفاعه ربع الارتفاع الاجمالى وله نسب وزخارف خاصة به لم ترد فى الامثلة المصرية اللهم هذه الكتل الحجرية الصغيرة (Mutules) المنقولة عن أطراف العروق الخشبية .

من هذه المقارنة يظهر أن العمود الدوريكى اليونانى لا سيما فى أول عهده كبير الشبه بالعمود المضلع المصرى مع الاختلاف فى بعض التفاصيل كالتاج والكورنيش وعدم وجود وحدات أخرى كالقاعدة (الموجودة فى العمود المصرى) .

<u>موازنة تاريخية</u> — يجدر بنا بعد ما اتضح أنه قد توجد بين العمودين علاقة معمارية أن نبحث فى امكان حصول تأثير مصرى على ضوء المستندات التاريخية .

كان للمصريين من عصر ما قبل الاسرات (قبل ٣٢٠٠ ق . م) علاقات بسكان جزر البحر الابيض المتوسط تطورت بمرور الاجيال الى معاملات تجارية نتجت عنها تأثيرات شتى فى الحضارة والفن .

ولا شك أن للفن المصرى القديم تأثير على فن جزيرة كريت (Crete) كما اتضح من آثارها المكتشفة حديثاً وعلى الفن اليونانى القديم (Greek arthaie) وهو ظاهر فى نواح كثيرة من العمارة والزخرفة والحفر .

واذا تذكرنا أنه بطل استعمال العمود المضلع المصرى فى هذه البلاد من الاسرة التاسعة عشر أى فى القرن الثالث عشر قبل الميلاد بينما لا يرجع أقدم أثر يونانى به أعمدة دوريكية الا الى سنة ٦٨٠ ق . م أمكننا أن نوازن بين العمودين تاريخيا . وقد كانت المعابد والمقابر والمساكن المصرية المزدانة بالأعمدة المضلعة سهلة الوصول يزورها كل من هبط البلاد من اليونانيين والسياح ان لم تكن الرمال قد أخفتها أو يد الدهر وجهل الحكام قد نالت منها ، ولما كانت روح المعمارى اليونانى تمتاز بحبها للبساطة فى النسب والزخرفة والصراحة فى التعبير كان طبيعياً أن ينال هذا العمود المصرى ذو الاضلاع الجميلة البسيطة أكبر اعجاب ويكون تأثيره على المعمارى الزائر أشد من باقى الاعمدة المصرية المبتكرة والمنقولة عن مصادر نباتية مصرية غريبة عن بيئته وطبيعة بلاده . فلا غرو اذا تعلق بذهنه واحتفظ به وأسرع فى نقله مع التصرف فى التفاصيل عند رجوعه الى مسقط رأسه .

اسكندر بدوى

المواطن النموذجى

على المليجى

حديث القرى النموذجية : لقد كثر الحديث فى السنوات الأخيرة بمناسبة الاصلاح فى القرى والمدن عن ماسمى القرية النموذجية للفلاحين والأحياء النموذجية فى المدن للعمال وللطبقات المتوسطة وقد تفرع من هذا البحث كلام كثير عن بيت الفلاح النموذجى وبيت العامل النموذجى .

وقد كان الكلام عن ذلك كثيراً وبصوت عال حتى لقد قررت الحكومة فى وقت من الأوقات الشروع فوراً فى إنشاء هذه القرى النموذجية ، وأن ينشأ فى كل مركز قرية وقد كنت فى ذلك الوقت منتدبا فى حكومة العراق وسرعان ما تجـــاوب صدى هذا الكلام هناك فتحدث العراقيون كما تحدث المصريون عن القرية النموذجية وقررت الحكومة فعلا إنشاء قرى نموذجية تماماً كما قررت ذلك الحكومة المصرية .

وسرعان ما اتخذ القرار طريقه إلى التنفيذ وأخذنا نطوف البلاد لنختار الأماكن الصالحة لاقامة هذه القرى النموذجية كما وضعنا تصميمات القرية وبيوتها التى جعلناها كبيرة وصغيرة ومتوسطة .

وهنا فى مصر حصل ذلك واختيرت قرى بالذات لتحويلها إلى قرى نموذجية أو انشاء قرى نموذجية بجوارها .

ماهى القرية النموذجية : والعمل النموذجى هو العمل الذى يستوفى كل أسباب الكمال فالقرية النموذجية هى كذلك مثال الكمال فى كل شىء وليسمح لى القارىء بان أطلق العنان قليلا لأتخيل هذه القرية النموذجية لأستمتع بالصورة البهيجة المفرحة التى يصورها لى هذا الخيال الذى أرجو أن ينتقل بالمثل إلى تصور القارىء فيستمتع بمثل ما أجد فيه من متعة الخيال .

إننى أتصور القرية النموذجية وهى فى وسط مروج خضراء غنية يظلها النخيل وتحيط بها الأعناب ويحف بها النيل الجميل أو الترع الكبيرة وبيوتها فسيحة ذات غرف فسيحة متباعدة فى تناسق وحسن نظام يحيط بكل منها حديقته الخاصة فيها الزهور تحلى المدخل وتبتسم للقادم على أهلها وفيها الخضر والفاكهة يطعم منها أهل البيت وفى فضاء هذه الحديقة يرتع أولادهم وفى ركن ناء منها مكان خاص للماشية والغنم أو مايشبهها ومكان للدجاج والأوز ومثيلاتها من داجن الطير ، وأصحاب هذا البيت السعيد ينعمون بخيرات الحيوان وغلة الأرض فى أمان وفى تعاون وفى تساند يحرص الجار على راحة جاره فلا يؤذيه ولا يتعدى عليه ولا يتلف متاعه وإنما يصونه ويحفظه حفظه لمتاعه الخاص .

ولهذه القرية عدا هذه البيوت السعيدة شوارع فسيحة معتدلة معبدة مظللة بالأشجار تسهل الوصول إلى مرافقها العامة فالطريق إلى السوق وإلى المسجد وإلى محطة السكة الحديد أو محطة السيارات والطريق إلى المدرسة وإلى المستشفى وهكذا سهلة ميسورة وهى فى الليل مضاءة تهدى السكان فى كافة المسالك .

وهذه المرافق وغيرها مما قد يغيب عنى ذكره مستوفاة كاملة يقوم بالخدمة فيها أفراد من أهل القرية أو عشيرتها الأقربين أو من مواطنيهم عامة يتحلون فيما يتحلون به من كريم الخلق بما لاغنى للسعداء عنه فالطبيب مثال الرحمة والعطف ، والمعلم مثال الأمانة والحرص التام على تأدية واجبه وإمام المسجد مثال الصلاح والناصح الأمين والهادى إلى طريق الخير ، والحاكم مثال العدل والنزاهة والتفانى فى خدمة الجميع والقيام على راحتهم .

يشربون فى هذه القرية ماء عذباً مصفى ينقل إليهم فى يسر ويتخلصون من فضلاتهم وزوائدهم بطريقة سهلة صحية تباعد بين قريتهم وبين أسباب الأمراض التى تنشأ أول ماتنشأ جراثيمها الأولى فى هذه الفضلات السائلة أو الصلبة العضوية أو الغير العضوية .

وأهل هذه القرية مهتمون بنظافة أجسامهم وملابسهم ونظافة أولادهم وأطفالهم بعد أن يسرت لهم أسباب هذه النظافة بالماء المصفى والأمكنة المناسبة للتنظيف والغسيل .

وغير هذا كثير من مظاهر الكمال والسعادة مما قد تسبح فيه أقلام المختصين بالكتابة ومما لا يدركه قلم المهندس .

المال وحده لا يحقق ايجاد القرية النموذجية : أما أن القرية النموذجية ستكون بهذا الجمال أو أجمل منه فلا خلاف فيه لو أن جميع عناصر تحقيقها كانت فى متناول القائمين بمشروعها والعنصر الذى يظن الجميع أن وجوده كاف لتحقيق هذا الحلم هو المال اللازم لإنشاء البيوت والأرض الفسيحة التى تخصص لحدائقها الخاصة والمال اللازم لانشاء الطرق وتعبيدها وتنويرها وتجميلها بالأشجار والمال اللازم لتصفية ماء الشرب وجره إلى القرية وجعله فى متناول الجميع والمال اللازم لانشاء كل المرافق العامة التى ذكرنا لبعضها فيما سبق .

ثم فوق ذلك كله المال اللازم لادارة كل هذه المنشآت والقيام على صيانتها والعناية بها .

وقد يوجد كل هذا المال وأكثر منه للقيام بمشروع هذه القرية النموذجية ولكنه لا يحقق وحده وجودها أو صورتها التى نحلم بها .

الوطن النموذجى يخلق القرية النموذجية من العدم : وإنما الذى يحقق وجود هذه القرية النموذجية تامة كاملة هو المواطن النموذجى أو الفلاح النموذجى فكل ما يصرف من جهد ومال للوصول بالقرية النموذجية إلى الكمال المنشود أو بعضه يجب أن يوجه أولا وبكامله إلى إيجاد المواطن النموذجى وينطبق هذا على حالة المدن، فمسكن العامل النموذجى ويجب أن يكون من صنع العامل النموذجى وأخشى أن لا يسمح الحيز المخصص لهذا المقال بالاسهاب فى ذكر الأسباب التى كونت عندى هذا الاعتقاد . وأكتفى للتدليل عليه بمثل عملى وهو أن ألخص للقارىء قصة الشيخة وردة وزوجها الشيخ أنطون التى سردها الدكتور منصور فهمى بك فى عدد فبراير من مجلة الشؤون الاجتماعية وهما قرويان وردا على مصر من لبنان واستأجرا مساحة تبلغ خمسة أفدنة بالقرب من إحدى القرى وأقاما فى جزء منها كوخا من اللبن والغاب والطين وقسماه غرفتين لمتاعهما القليل ونصبا عند مدخله بعض فروع الشجر وشكلاها لتصير سقيفة تسلقت عليها كروم تظل مصطبة من الآجر . وعند هذه السقيفة وحولها بعثر الورد والريحان ، ووراء هذا الكوخ سياج من الغاب والحطب وحواجز أخرى أعدت لبقرة حلوب ولبعض الدواجن ولأدوات الطبخ والخبز ومكان الغسل والتطهير وكان أغنياء القرية وسراتها يجدون لعيونهم ولصدورهم عند هذا الكوخ النظيف المنظم متعة وانشراحاً فيذهبون من وقت لآخر ليريحوا النفس من غمة قريتهم ومساكنهم المتغلغلة فى محيط من الأقذار وقد كانت الشيخة وردة وزوجها الشيخ أنطون دون أكثر الفلاحين ثروة ولكنهما كانا من الذوق أغنى وأرقى من الكثيرين من أعيان القرى ولذا ظل كوخهما ورتباه ونظفاه حتى كان بهجة للناظرين ومتعة لكل من أقبل عليه .

هذه قصة الدكتور منصور فهمى بك عن واقعة بالذات يذكرها من أيام صباه وهى أصدق دليل على أن المواطن النموذجى هو ما ننشده وقد ذكرها الدكتور ليدلل على أن الفقر ليس هو وحده علة تأخر القرية المصرية وانحطاطها .

فليصور القارىء قرية نموذجية بالصورة التى تخيلناها وقد أبدع كل جماد فيها وأنها سلمت لأهل ينقصهم ما تحلى به الشيخ أنطون والشيخة وردة فهل تظن أنها ستظل مدة طويلة نموذجية إننى على يقين من أن الفساد سيدب إليها تدريجياً وأنه سيضيع عبثا ما صرف فى إنشائها من مال وجهد .

ولست أنكر أنه قد يستفيد من هذه الفرصة قليلون وأن هؤلاء قد يكونون نواة صالحة للمجتمع الجديد الذى نرجوه وهؤلاء هم الذين أود أن أجعلهم طلائع العمل الجديد فأجعل منهم أمثلة لغيرهم وأرفع غيرهم رويداً رويدا إلى مستواهم وهم فى المستقبل ناهجون نهجهم وسالكون طريقهم .

كيف نكون المواطن النموذجى : رأينا فيما ذكر أن القرية النموذجية بالصورة التى تخيلناها تتكون من وحدتين هما ركنا الحياة فيها . الوحدة الأولى كل ما فيها من جماد وحيوان وزرع والوحدة الثانية هم أهلها الذين سيقومون على صيانة هذا الجماد ورعى الحيوان وتنمية الزرع واستثماره وليس من الصعب أن ندرك أن انهيار الركن الثانى يتبعه حتما انهيار الحياة فيها وأما تصدع الركن الأول أو انهياره فليس يتبعه انهيار كلى للحياة فى القرية لأن الركن الثانى قادر بحال ما على إصلاح ما تصدع أو إقامة ما انهار متى تواجدت له القدرة على ذلك وهو مباشره كاملا أو منقوصا على قدر طاقته .

فالبيت الذى تديره ربة حقيقية ستحقق السعادة والهناء لأهله ولو كان رزقهم قليل كوخهم من طين والذى تديره جاهلة لن يحقق شيئا من هذه السعادة وهذه الرفاهية لأهله ولو كان رزقهم واسعاً وكوخهم قصر مبنى بالذهب والفضة والمسجد الذى يؤمه الناس، فيه مؤمن يخاف الله ويهدى الناس لتقواه، غير المسجد الذى يؤمه الناس فيه من لم يخلص إيمانه أو يعرف دينه على صمته وأصوله أو يسير فى الناس على غير ما أمر الله.

وهكذا فى دار العلاج وفى المدرسة ومكان الحكم وهذه كلها لا تغنى فيها فخامة المبنى وعظمته إذا لم يقم عليها أناس على علم ومعرفة بحسن إداء ما يكلفون به.

أما كيف نصل بالمواطن إلى هذه الدرجة النموذجية من الكمال فاننى مدرك أنه ليس بالأمر الهين الذى يتحقق بين يوم وليلة أو بين جيل وجيل وإنما هو يحتاج إلى أجيال كثيرة وعمل متواصل لا يفتر ولا يقف طول هذه الأجيال والذى أجزم به أننا إذا رسمنا هذا الطريق الطويل الشاق رسما صحيحاً وسرنا فيه مثابرين فاننا حتما سنصل وليس من شك فى أن هذا الطريق الصحيح الذى سنسير فيه هو طريق التهذيب والتعليم للجميع بدون استثناء وإنه يجب أن تعبأ لذلك كل العناصر القادرة على الارشاد والتعليم فى الشارع وفى البيت وفى المعمل وفى الحقل يجب أن توجه الارشادات وأن يهذب كل من يحتاج إلى إرشاد أو تهذيب دون أن يكون فى ذلك تهاون من جهة المهذب أو غضاضة من الطرف الآخر. وهذا دين العالم على الجاهل لا يعفيه من أدائه ما قد يقابل به من إغضاء قد يصل فى أحيان كثيرة إلى الاستهزاء.

ولا أريد أن أدخل فى تفاصيل البرنامج التفصيلى للتهذيب كما أننى لا أرغب ان يتبادر إلى الذهن أننى أنصح بوقوف عجلة الاصلاح ريثما ننتهى من حشد جميع أبناء هذا الجيل على اختلاف أعمارهم فى دور العلم والتهذيب لنصوغ منهم المواطن النموذجى الذى أتصوره قادرا على إيجاد القرية النموذجية للفلاح والمدينة النموذجية للعامل فليس الدخول فى هذه التفاصيل من شأنى وليس هذا ما أريده وإنما أعالج بعض النواحى العملية من هذه الناحية وهى ناحية إيجاد المواطن النموذجى لتحقيق فكرة القرية النموذجية والمدينة النموذجية.

بعض النواحى العملية: سأقتصر فى هذه العجالة على ناحيتين عمليتين فقط أعتقد أننا بتحقيقهما نقطع شوطاً واسعاً فى سبيل الغرض الذى ننشده.

الأول: تشجيع التمليك كعلاج قومى لا بد منه لايجاد المواطن النموذجى.

الثانى: ضرب الأمثلة العملية على أن يكون ذلك إجباريا على كبار الملاك وأصحاب المعامل.

أما الأول منهما فيتلخص فى أن يكون أساس الاصلاح الاجتماعى تمكين الفلاح من تملك قطعة أرض صغيرة يقيم عليها كوخه وتوابعه وتمكين العامل فى المدينة من تملك مسكنه الخاص سواء فى داخل المدينة أو بجوار محل العمل حسب ظروف كل حالة.

ولما كان حرص المالك على ما يملك غريزى فى الإنسان ويخلق فيه روح الاعتزاز بملكه وفى أحوال كثيرة يتطور هذا الاعتزاز إلى رغبة فى الاستزادة من الملك وتحسينه ومن ثم يكتسب الفرد من ذلك جملة محاسن أخرى أظهرها الجد والاجتهاد والمثابرة والأخذ بأسباب التقدم والنجاح مستهيناً بالصعوبات التى قد تعترضه.

وهكذا نرى أن نظرية المالك يعز ما يملك ويعتز به من أقوى النظريات التطبيقية وأنجحها لخلق الشخصية القومية ورفع مستوى الفرد وتنبيهه إلى قيمته الذاتية ثم التدرج به إلى المواطن النموذجى الذى ننشده.

وسيكون منهم طائفة تمسك بتلابيب هذا الملك الصغير وتعض عليه بالنواجذ فلا تدعه يفلت منها بحال من الأحوال وهؤلاء هم المختارون المتميزون من الفلاحين والعمال وهم الذين سيكونون طلائع المستفيدين من هذا النظام الجديد وتعتبر هذه الخطوة الأولى من خطى الاصلاح لانتشال المجتهد المجد المبتكر وتقديمه على غيره من الكسالى الأقل استعداداً لاظهار شخصيتهم أو تكوين المعدوم منها ثم يكون من هؤلاء المجتهدين أمثلة لمن هم أقل منهم وسيتلوهم فوج آخر يقلدونهم طمعاً فيما وصلوا اليه ثم يصبح هذا التقليد عادة ثم ينقلب

إلى طبيعة تلازمهم وبذا يكسب المجتمع طائفة أخرى تنضم إلى طائفة المجدين المجتهدين الذين تظهر شخصياتهم رويداً رويداً وهكذا يسيرون هم كذلك فى طريق المواطن النموذجى .

وأعتقد أن إعطاء الفلاح ألف متر مسطح يقيم عليها كوخه وتوابعه ويزرع فى المتبقى منها بعض الخضر والفاكهة يتغذى منها ويغذى منها أولاده سيرفع فى الحال مستواه الغذائى والصحى والاجتماعى وعلى هذا سيكون لكل أربع عائلات فدان واحد أو يقل قليلا .

وليس هنا مجال إحصاء مايلزم من الأرض لانشاء القرى . أما ما سيجدد منها على هذا القياس وقد يكون ذلك القدر كبيراً وقد يرى كثيرون أنه استقطاع من الأرض الزراعية المحدودة المساحة مما قد يغالى فى أثره لتنقيص الثروة الزراعية ولكن يوجد بجانب ذلك حقيقة واضحة وهو أن مايستفيده الفلاح من هذه الأرض سيفوق أضعافا مضاعفة فائدته منها كأرض زراعية .

أما تنظيم هذه المنحه ليستفيد منها المجد ويحرم منها الكسول المهمل فتوضع قواعده تفصيلا ثم تنقح فى ضوء التجارب كلما رؤى أنها تحتاج إلى تعديل .

أما العامل فى المدينة فلا يمكن تحديد مايلزمه من الأرض أو عدد الغرف وسعتها لأن ذلك خاضع لعوامل كثيرة غير أنه يمكن أولا تقسيم هذه المساكن إلى درجات ثلاث بحسب إيراد العامل وعدد أفراد عائلته وثانيا تقسم إلى نوعين من المساكن مساكن مشتركة (شقق) ثم مساكن مستقلة أى لكل عائلة مسكن خاص ومعه حوش أو حديقة صغيرة واختيار هذا النوع أو ذاك يرجع إلى ظروف العامل والعمل الذى يباشره وموقع مستعمرة العمال بالنسبة للمدينة وبالنسبة للمصانع ويرجع أخيراً إلى رغبة هؤلاء العمال وما يفضلون تبعاً لنوع المعيشة التى درجوا عليها .

ولهذا بحث خاص ليس هنا مكانه .

والثانى أنه يكون ذلك بتشريع يجبر الملاك على إعطاء الفلاحين هذه الالف متر لكل عائلة والعدول عن نظام العزب الحالى الذى يجرد الفلاح من شخصيته وفى أحوال كثيرة يجعله فى المنزلة الثانية بعد الحيوان الذى يعمل فى العزبة ويقضى على هذه الشخصية التى نسعى لاظهارها ليس فى فلاحى هذا الجيل فقط وإنما فى أولادهم وأحفادهم أى كل الاجيال القادمة وأن تضرب الحكومة المثل فى الاراضى التى تملكها . أما قواعد ذلك وتنظيمه فتفصيل يتناوله التشريع وهو كذلك ينقح مع الزمن فى ضوء التجارب والاختبارات العملية .

وكذلك مع أصحاب الاعمال والصناعات الكبرى فهؤلاء يجبرون على إنشاء المستعمرات للعمال فى أماكن صحية بالقرب من مصانعهم ويسهلون للعمال تمليكها بشروط خاصة .

وانى لعلى ثقة ويقين من أن هذا الاجراء سواء مع العامل الزراعى أو العامل الصناعى سيكون له أعظم أثر فى خلق شخصية وايجاد روح الاستقلال فى نفسه وأنه سيجعل منهما طوائف ممتازة يرتفع مستواها تدريجياً حتى نصل بهم إلى درجة المواطن النموذجى الذى سيحقق لنفسه ولذريته حلم القرية النموذجية والمدينة النموذجية بل قل الحياة النموذجية .

على المليجى

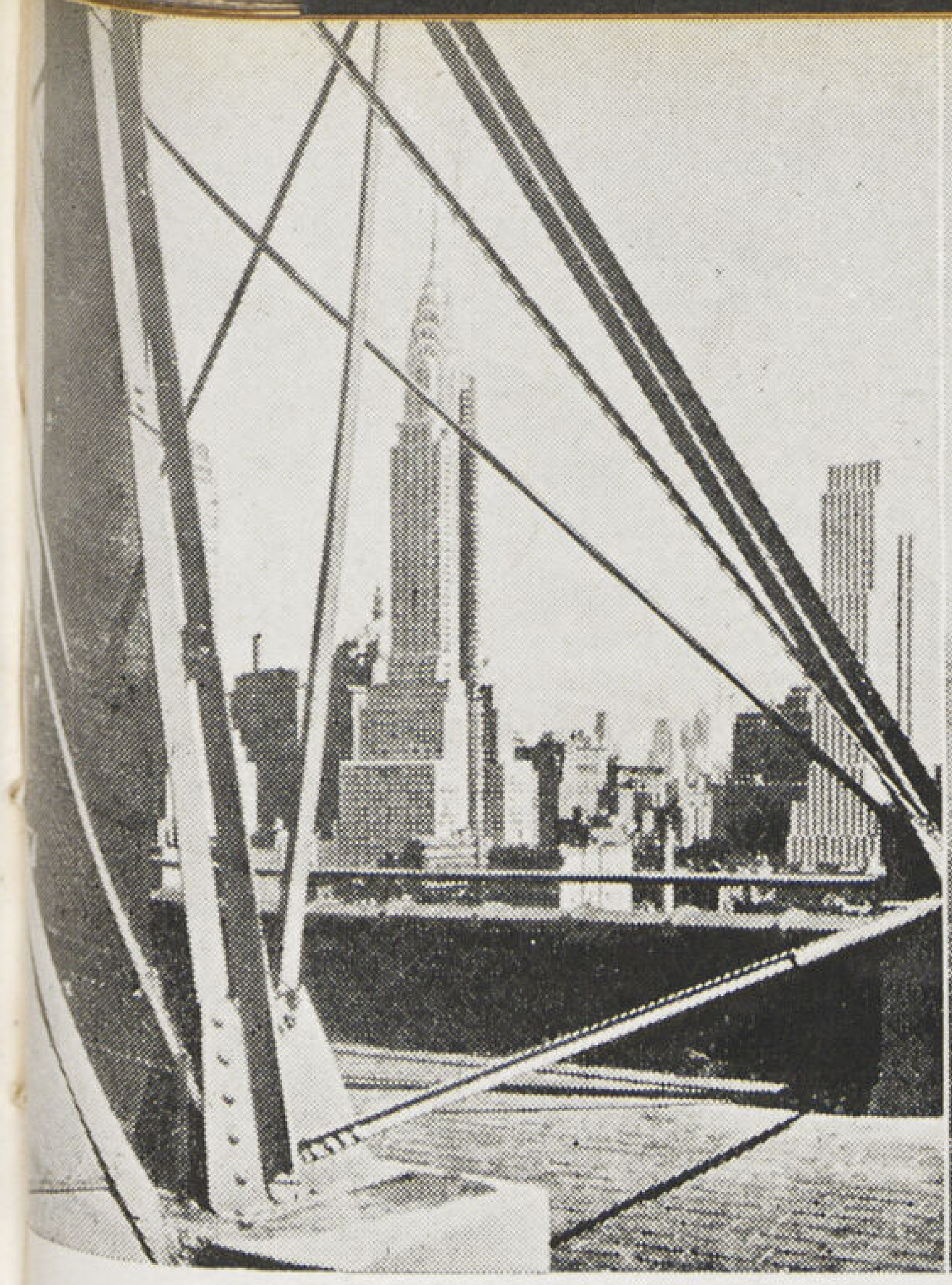

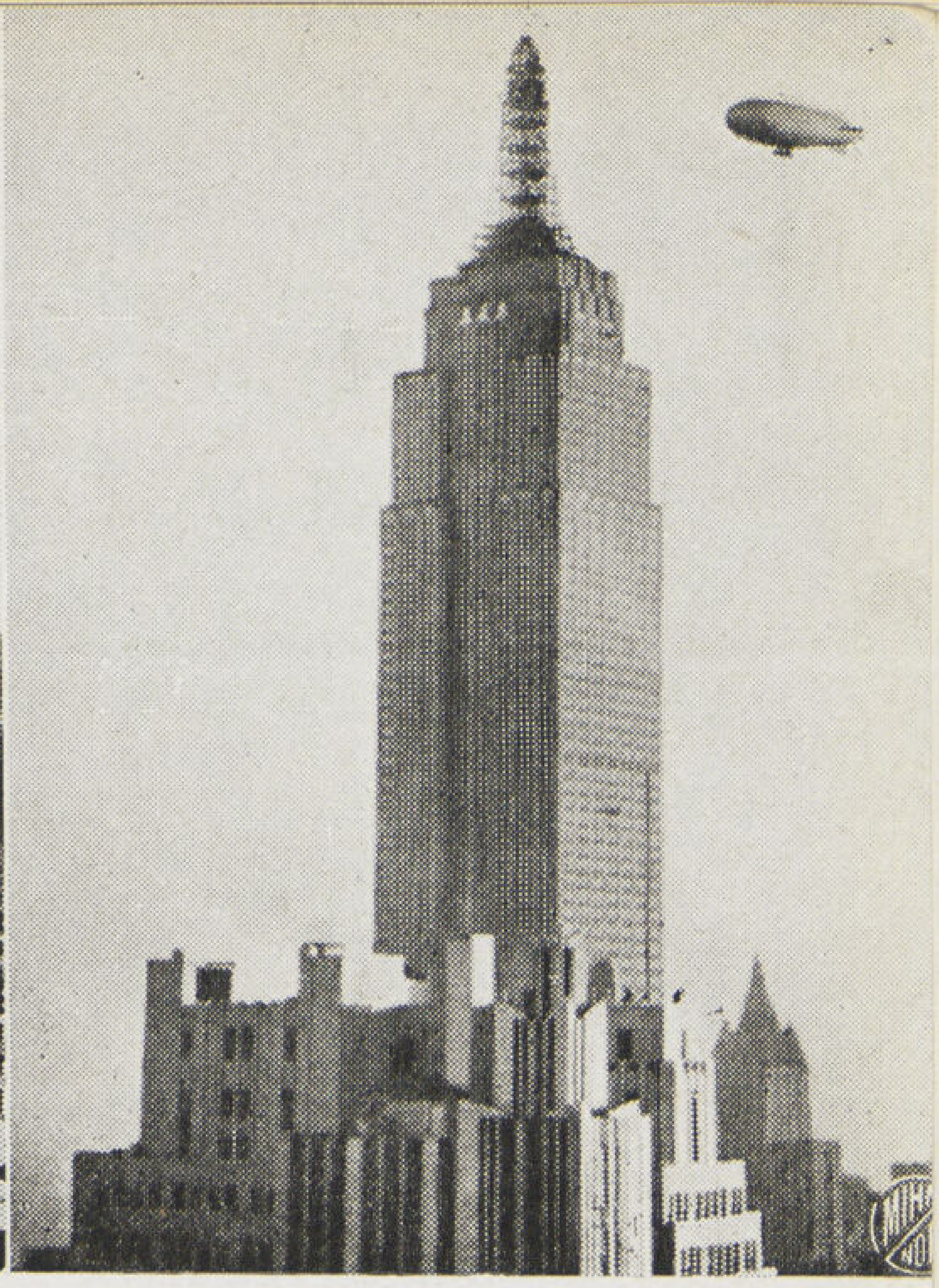

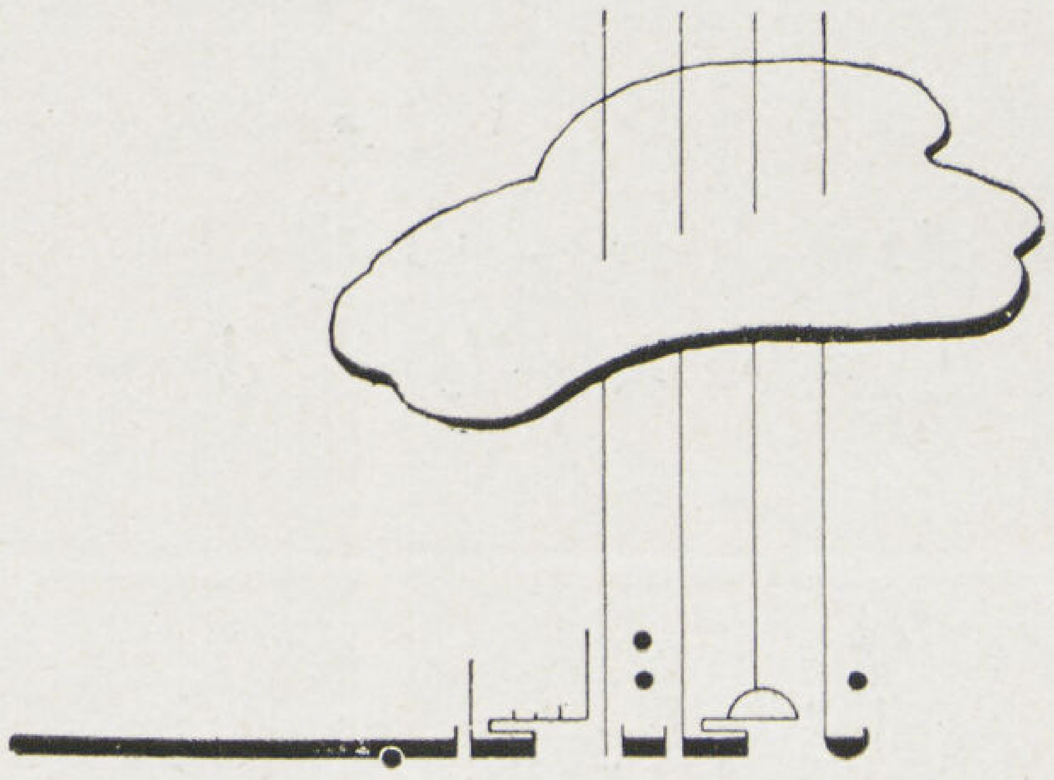

أصلح المشاريع من الوجهة الاقتصادية

بدراسة الجدول رقم ١ يتبين لنا أن أصلح المشاريع من الوجهة الاقتصادية هو المشروع الثانى أى الخاص بالعمارة ذات الثلاث وسبعين دوراً كما يظهر لنا من هذا الجدول كيف تزداد الأرباح من ٤,٢٠ ./. للعمارة ذات الثمان أدوار إلى ١٠,٢٥ ./. للعمارة ذات الثلاث وستين دوراً ولا يخفى علينا أن قيمة الأرض تلعب فى هذا الجدول دوراً أساسياً إذ أنها تظل مرتفعة القيمة من تكاليف بناء العمارة فى العمارات ذات الأدوار القليلة وتتساوى بالتقريب معها فى العمارة ذات السبع وثلاثين دوراً وتبدأ قيمة تكاليف البناء فى الزيادة فى العمارات الأخرى ذات الأدوار الأكثر عدداً وتلاحظ أيضاً أن الزيادة اللازمة لرأس المال فى العمارات التى يبلغ عدد أدوارها من ٨ الى ١٥ دوراً ، من ١١ دوراً الى ٢٢ ، من ٢٢ الى ٣٧ ، من ٣٧ الى ٥٠ ، ٥٠ الى ٦٣ تعتبر هذه الزيادة مجدية ومربحة إذ تبلغ (بالنسبة لما تزيده من الأرباح) من ٢٣ ./. الى ١٥ ./. بنسبة تنازلية كلما ازداد عدد أدوار العمارة .

ولقد كان من دقة تلك الجداول ومطابقتها للواقع من جميع الوجوه أنه أمكن استنتاج معادلة جبرية أمكن التوصل بها لمعرفة الأرباح خالصة لأية عمارة كالآتى : —

نفرض أن « س » تساوى عدد الأدوار ، « ص » الربح الصافى بالنسبة المئوية فيكون :

ص = ٢,٨١٩٨٦ + ٠,٢٤٩٨٥ × س — ٠,٠٠٣٠٧٢٨ × ٢ س

وقد طبقت تلك القاعدة على العمارات التى يزداد عدد أدوارها عن ٧٥ دوراً وتبين كما هو ظاهر بالجدول رقم ٢ أن هذه النسبة المئوية للارباح تقل كلما ازداد عدد أدوار العمارة حتى تنعدم عندما يبلغ عدد أدوار العمارة ١٣٠ دوراً .

وقد ظهر بعد بناء بعض عمارات طبقت عليها تلك القاعدة أن هناك اختلاف يسير فى نسبة الأرباح ويرجع سبب ذلك الى اختيار قطعة أرض البناء وعدم مطابقتها لما جاء فى اختيار أرض البناء الخاصة بدراسة المشاريع السالفة الذكر والتى يتسبب منها احتمال خلو شقق كثيرة فى آن واحد ولمدد طويلة وبذا تقل نسبة مبلغ الايجارات عن النسبة التى فرضت لدراسة المشاريع والتى جعلت ٩٩ ./. فى العمارات ذات الأدوار الكثيرة والاستغلال الكلى أى للعمارات ذات الادوار القليلة الى

احمد صدقى

جدول رقم (١) الايراد الكلى والصافى رأس المال المودع ثمن الأرض ٢٦٠ دولار بالقدم المربع

	عدد الادوار بالعمارات المدروسه							
	٨	١٥	٢٢	٣٠	٣٧	٥٠	٦٣	٧٥
ا — الارض	٤٠٥,٠٠٠	٤٠٥,٠٠٠	٤٠٥,٠٠٠	٤٠٥,٠٠٠	٤٠٥,٠٠٠	٤٠٥,٠٠٠	٤٠٥,٠٠٠	٤٠٥,٠٠٠
ب — المبانى	١١٩,٢٢٥	١٨٢,٦٧٥	٢٣٢,٧٥٠	٢٩٤,٣٧٥	٣٤٥,٢٠٠	٤١٣,٤٢٥	٤٨٤,٧٥٠	٥٦٣,٩٥٠
حـ — مصاريف غير منتظرة	٣٠,٦٠٠	٣٨,٦٥٠	٦٤,٩٠٠	٥٦,١٢٥	٦٥,٦٢٥	٧٦,٦٢٥	٨٨,٨٠٠	١٠٢,٣٠٠
الربح المستخدم: نسبة الارض ٦٪ أثناء مدة انشاء المبانى	٢٠,٢٥٠	٢٤,٣٠٠	٢٨,٣٥٠	٣٢,٤٠٠	٣٦,٤٥٠	٤٠,٥٠٠	٤٤,٥٠٠	٨٤,٦٠٠
الربح المستخدم: نسبة المدة ٦٪ لانشاء المبانى النصف	٢,٩٧٥	٥,٤٧٥	٨,١٥٠	١١,٧٧٥	١٥,٥٥٠	٢٠,٦٥٠	٢٦,٦٢٥	٣٣,٨٢٥
عوائد أثناء البناء	٧,٣٠٠	٨,٧٥٠	١٠,٢٠٠	١١,٦٥٠	١٣,١٠٠	١٤,٦٠٠	١٦,٠٥٠	١٧,٥٠٠
التأمين مدة المبانى	٠,٠٧٥	٠,١٢٥	٠,٢٠٠	٠,٣٠٠	٠,٥٣٥	٠,٨٧٥	١,٦٢٥	٢,٣٧٥
التكاليف الكلية	٥٥٤,٨٢٥	٦٢٦,٣٢٥	٦٨٤,٦٥٠	٧٥٥,٥٠٠	٨١٥,٨٢٥	٨٩٥,٠٥٠	٩٧٨,٥٥٠	١,٠٧١,٢٥٠
جزء خاص بالارض	٤٣٣,٥٥٠	٤٣٨,٠٥٠	٤٤٣,٥٥٠	٤٤٩,٠٥٠	٤٥٤,٥٥٠	٤٦٠,١٠٠	٤٦٥,٥٥٠	٤٧١,١٠٠
« « بالمبانى	١٢٢,٢٧٥	١٨٨,٢٧٥	٢٤١,١٠٠	٣٠٦,٤٥٠	٣٦١,٢٧٥	٤٣٤,٩٥٠	٥١٣,٠٠٠	٦٠٠,١٥٠
الايراد الكلى	٤٥,٤٧٥	٦٩,٥٠٠	٨٧,٠٧٥	١٠٤,٥٢٥	١١٨,٨٧٥	١٣٩,٥٢٥	١٥٧,٥٥٠	١٧٢,٥٢٥
مصاريف	٢٢,١٢٥	٢٩,٢٢٥	٣٤,٢٢٥	٤٠,٢٧٥	٤٥,٣٧٥	٥١,١٧٥	٥٧,٣٠٠	٦٤,٧٥٠
تحصيل	٧,٧٧٥	١٢,٠٥٠	١٤,٨٠٠	١٨,٠٧٥	٢٠,٣٥٠	٢٣,٥٥٠	٢٦,٤٥٠	٣٠,٣٢٥
عوايد	١١,٩٧٥	١٣,٥٢٥	١٤,٧٧٥	١٦,٣٢٥	١٨,١٢٥	١٩,٣٥٠	٢١,١٥٠	٢٣,١٥٠
استهلاك	٢,٣٧٥	٣,٦٥٠	٤,٦٥٠	٥,٨٧٥	٦,٩٠٠	٨,٢٧٥	٩,٧٠٠	١١,٢٧٥
صافى الارباح	٢٣,٣٥٠	٤٠,٢٧٥	٥٢,٨٥٠	٦٤,٢٥٠	٧٣,٠٠٠	٨٨,٣٥٠	١٠٠,٢٥٠	١٠٧,٧٧٥
الايراد (النسبة فى المائة من رأس المال المودع)	٤,٤٣٪	٦,٤٤٪	٧,٧٣٪	٨,٥٠٪	٩,٠٧٪	٩,٨٧٪	١٠,٢٥٪	١٠,٠٦٪
الزيادة فى الايرادات عند اضافة ادوار جديدة	«	٧١,٥٠٠	٥٨,٣٢٥	٧٠,٨٥٠	٦٠,٣٣٥	٧٩,٢٢٥	٨٣,٥٠٠	٩٢,٧٠٠
زيادة الارباح نتيجة هذه الاضافات	«	١٦,٩٣٥	١٢,٥٧٥	١١,٤٠٠	٩,٧٥٠	١٤,٣٥٠	١١,٩٠٠	٧,٥٢٥
نسبة الايراد فى المائة لربح الاضافات المستجدة	«	٢٣,٦٩	٢١,٥١٪	١٦,٠٩	١٦,١٥٪	١٨,١٣٪	١٤,٣٥٪	٨,١٢٪

٣٧ دوراً . ولكن تبين أيضا من التجارب أن العمارتين ذات الستين وذات الثلاث وستين دوراً هما أفضل العمارات من الوجهة الاقتصادية إذ لم تقل نسبة الارباح الصافية فى كل منهما عن عشرة فى المائة .

ولقد وجدت من المهم أن أضيف الى تلك الجداول دراسة أخرى قام بها المعهد السالف الذكر وهى الخاصة بتأثير كل من النقط الثلاث الآتية على الربح الصافى .

جدول رقم (٢) الايراد الصافى حسب عدد الأدوار

عدد الأدوار	٨٥	١٠٠	١١٠	١١٥	١٢٠	١٢٥	١٣٠	١٣١
نسبة صافى الأرباح فى الماية لرأس المال	٩,٠٨	٧,٠٨	٥,٢٢	٤,١٤	٢,٩٥	١,٦٦	٠,٢٧	٠,٠٢

أولا : قيمة الأرض

تبلغ قيمة الأرض الموقع الذى اختير لعمل التجارب السالفة الذكر مائتا ريال للقدم الربع أو ما يوازى ٤٥٠ جنيها مصريا للمتر المربع بالتقريب وقد تختلف هذه القيمة فى نفس الحى أما بالزيادة أو النقصان حسب أهمية القطعة بالنسبة للحى الذى تقع فيه وأهمية

الشوارع المحيطة بها ، قد تبلغ فى بعض الأحيان هذه القيمة فى هذا الحى ٥٠٠ ريال للقدم المربع لقطعة خالصة الجوانب يحيطها الشوارع على جهاتها الأربع . لذا لزم دراسة تأثير هذه الزيادة فى أسعار قطعة الأرض على الأرباح الصافية ولقد توصل الباحثون بعد الدراسة الى الجدول رقم « ٣ » وتبين لنا من دراسة هذا الجدول أنه اذا زاد ثمن القدم المربع لقطعة الأرض من ٣٠٠ إلى ٥٠٠ ريال تقل الأرباح بنسبة محسوسة (كبيرة) فى العمارات التى لا يزيد عدد أدوارها عن السبع وثلاثين دوراً وبالعكس تقل تلك الأرباح بنسبة صغيرة فى العمارات التى يزيد عدد أدوارها من ٣٧ دوراً الى ٧٥ دوراً .

جدول رقم (٣) نسبة صافى الأرباح فى المائة لرأس المال

عدد الأدوار	ثمن الأرض بالقدم المربع				
	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠
٨	٨,٣	٤,٢	٢,٤	١,٤	٠,٨
١٥	١١,٠	٦,٤	٤,٢	٢,٩	٢,٠
٢٢	١٢,٤	٧,٧	٥,٣	٣,٨	٢,٨
٣٠	١٣,١	٨,٥	٦,١	٤,٥	٣,٥
٣٧	١٣,٤	٩,١	٦,٦	٥,٥	٤,٠
٥٠	١٤,٠	٩,٩	٧,٤	٥,٨	٤,٦
٦٣	١٤,١	١٠,٢	٧,٩	٦,٢	٥,١
٧٥	١٣,٥	١٠,١	٧,٨	٦,٣	٥,٢

وهناك مؤثرات أخرى — غير قيمة الأرض — تلعب دوراً له أهميته وتأثيره فى نسبة الأرباح وتتلخص تلك المؤثرات فى شكل قطعة الأرض ذاتها ونسبة إصلاحها ويكفى الرجوع الى قانون المبانى فى أمريكا لمعرفة ما للنسبة الأضلاع من أهمية نظراً لما يتطلبه هذا من تقليل فى مساحات الأدوار كلما ارتفعت العمارةوضرورة وجود مساحات كافية فى الادوار العليا للمصاعد ودورات المياه والممرات اللازمة لخدمة المساحات المخصصة المكاتب أو للسكن .

جدول رقم (٤)

عدد الادوار	الايراد الكلى المحصل من دكاكين الدور الارضى ومن الغرف بالبدرومين	الايراد حسب قيمة الارض ٤٠٥ بليون فرنك فى المائة	الايراد مع جميع المصاريف مضافا على تكاليف الارض
٨	٢١,١٢٥	٥,٢	٤,٩
١٥	٢١,٦٠٠	٥,٣	٤,٩
٢٢	٢٢,٣٧٥	٥,٥	٥,٠
٣٠	٢٣,٩٢٥	٥,٩	٥,٣
٣٧	٢٤,٣٢٥	٦,٠	٥,٤
٥٠	٢٦,٤٢٥	٦,٥	٥,٧
٦٣	٢٦,٨٢٥	٦,٦	٥,٨
٧٥	٢٧,٠٠٠	٦,٧	٥,٧

ويبدو لنا من هذا الجدول أيضا أن نسبة الارباح (بوجه عام) قليلة اذا قورنت بما تجلبه العمارات التى تشيد فى مصر إذ أن أعلى عمارة شيدت فى مصر الآن هى عمارة الايموبيليا للتى خصص لها العدد ٧ ، ٨ من المجلد الثانى من هذه المجلة والتى لا يزيد عدد أدوارها عن الثلاثة عشر دوراً وتبلغ قيمة أرباح رأس المال ١٠ ٪ تقريبا . وللرد على تلك النقطة أقول أن السبب المباشر لهذه الظاهرة هو غلاء ثمن القدم المربع فى أمريكا غلاء لا يتصوره العقل . وسيكون لى عودة للكلام عن ذلك بالتفاصيل فى الأعداد القادمة وبالأخص عن إمكان انشاء ناطحات السحاب فى مصر . ولا يفوتنى أن أضم الى تلك المجموعة من الدراسات دراسة مقدار ما يجلبه الدور الأرضى بما يضم من دكاكين ومخازن يتبعها نفع فى البدرومات من ايجارات وأرباح وتأثيرها فى الأرباح الكلية للعمارة .

وبالرجوع الى الجدول رقم ٤ (خلاصة تلك الدراسات) يبين لنا أن ايجار تلك الدكاكين كافية وحدها (لدفع قيمة الارض) فى مدة الثلاث وثلاثين عاما .

ثانياً : تأثير قانون المبانى فى أمريكا

بدراسة الجدول رقم ٤ يتبين لنا مبلغ تأثير انقاص مساحة الأدوار كلما ارتفعت العمارة عملا بقانون المبانى المذكور وذلك فى كل من الثمان مشاريع للعمارات التى سبق دراستها وقد يطرأ لأول وهلة للقارىء بعد التمعن فى تلك الدراسة أن هناك ضياع كبير فى مساحات

جدول رقم (٥) المسطح الكلى للأرضيات

المسطح الكلى للدور	عدد الادوار							
	٨	١٥	٢٢	٣٠	٣٧	٥٠	٦٣	٧٥
الدور الارضى	٧,٥٢٥	٧,٥٢٥	٧,٥٢٥	٧,٥٢٥	٧,٥٢٥	٧,٥٢٥	٧,٥٢٥	٧,٥٢٥
من الثانى إلى الثامن	٦,٦١٠	٦,٦٠٩	٦,٦٠٨	٦,٦٠٨	٦,٦٧٦	٦,٦٧٦	٦,٦٧٦	٦,٦٧٦
« ٩ « ١٥		٥,٢٤٥	٥,٢٤٤	٥,٢٤٠	٥,٣٤٠	٥,٣٤٠	٥,٣٤٠	٥,٣٤٠
« ١٦ « ٢٢			٣,٠٥٤	٣,٥٥٢	٣,٦٥١	٣,٦٥١	٣,٦٥١	٣,٦٥١
« ٢٣ « ٣٠				٢,٧٤٤	٢,٧٥٦	٢,٧٥٦	٢,٧٥٦	٢,٧٥٦
« ٣١ « ٣٧					٢,٤٤٢	٢,٤٤٢	٢,٤٤٢	٢,٤٤٢
« ٣٨ « ٥٠						١,٩٦٦	١,٩٦٦	١,٩٦٦
« ٥١ « ٦٣							١,٨٧٤	١,٨٧٤
« ٦٤ « ٧٥								١,٧٢٥

المساقط العليا كان من الممكن الاستفادة بها للايجار اذا فرضنا عدم وجود قانون المبانى هذا ولقد قام المهندسون فعلا بدراسة نفس العمارات الثمان بدون التقيد بهذا القانون ووجدوا أنه لزم انقاص مساحة الأدوار كلما ارتفعت العمارة لتهيئة جميع الغرف بالاضاءة والتهوية الكافية ولقد قورنت المساحات المنقصة فى حالة تطبيق قانون المبانى وظهر من هذه المقارنة أن النسبة تظل متساوية للعمارات التى لا يزيد عدد أدوارها عن ٣٧ دوراً وتبدأ فى الزيادة بالنسبة للحالة الثانية حتى تبلغ ٥٠ ٪ للعمارة ذات الـ ٧٥ دوراً .

ثالثاً : تأثير القيمة المعمارية للمسقط الافقى

إن للحل المعمارى لموضوع العمارات أهمية ذات أثر فعال فى النسبة المئوية للربح الصافى وتمتاز الحلول الجيدة بارتفاع نسبة المساحات المؤجورة للمساحة الكلية للعمارة ومن البديهى أن الحل الذى تبلغ فيه هذه النسبة حدها الأقصى يعد أحسن الحلول وأفضلها من الوجهة

الاقتصادية . ولقد درس المهندسون تلك النقطة فى المشاريع التى قاموا بعملها للعمارات التامة التى نحن بصددها وتوصلوا إلى الجدول رقم٦ الذى يتبين لنا منه مبلغ اختلاف هذه النسبة فى العمارات السالفة الذكر . وتبلغ هذه النسبة ٧٦٪ للعمارة ذات الثمان أدوار ويقل إلى أن تصل إلى ٦٦٪ للعمارة ذات الـ ٧٥ دوراً .

جدول رقم (٦) نسبة المقاسات للعمارات المختلفة

	عدد الادوار							
	٨	١٥	٢٢	٣٠	٣٧	٥٠	٦٣	٧٥
ارتفاع العمارة بالمتر الطولى	٣٤,٩٧	٥,٩٣٣	٨٦,٢٦	١١٩,٦٣	١٤٤,١٧	١٩٩,٩٦	٢٣٧,٧٤	٢٧٩,٨١
حجم العمارة بالمتر المكعب	٢٥٣,٥٠٠	٣٨٥,٨٥٠	٤٧٧,٧٩٠	٥٦٧,٣١٢	٦٢٦,٢٢٧	٧٢٦,٨٥٠	٨٣٥,٦٠٦	٩٠٨,١٦١
جملة مسطح الارض	٦٢,٧٧٠	٩٩,٤٧٥	١٢٩,٠٨٢	١٥٣,٠٤٢	١٧٤,٥٢٥	٣٠٠,٤٦٥	٢٢٧,٠٦٧	٢٤٩,٨٢٨
مسطح الارضيات الايرادى	٤٧,٦٩٧	٧٤,٦٠٨	٩١,٣٩٥	١٠٨,٣٠٨	١٢٢,٠١٠	١٣٨,٥٣٨	١٠٣,٥٩٥	١٦٦,٤٧٠
فضاء للمكاتب بالادوار بالمتر المسطح	٣٧,٢٩٩	٦٤,٣٥٥	٨١,٣٦٠	٩٦,٣٢٨	١٠٩,٢٤٥	١٢٥,٠٣٧	١٣٩,٣٥٩	١٥٢,٤٢٦
الدور الارضى الايرادى بالمتر المربع	٥,١٣٦	٥,٠٦٤	٤,٩٥٥	٤,٨٨٢	٤,٨١٠	٤,٧١٣	٤,٦١٧	٤,٥٢٠
البدروم الأول « «	٥,٢٦٢	٥,١٨٩	٥,٠٨٠	٧,٠٩٨	٠,٠٢٦	٦,٩٢٩	٦,٨٣٣	٦,٧٣٦
« الثانى « «					٩٢٩	١,٨٥٨	٢,٧٨٧	٢,٧٨٧
النسبة فى المائة للسطح جميعة للمسقط	٧٦,٠٪	٧٥,٠٪	٧٠,٩٩٪	٧٠,٧٩٪	٦٩,٩٪	٦٩,٢٠٪	٦٧,٥٠٪	٦٦,٨٠٪
متوسط السطح الايرادى بالدور بالمتر المربع	٥,٣٢٨	٤,٥٩٧	٣,٨٧٤	٢,٣٢٢	٣,٠٣٥	٢,٥٥٢	٢,٢٤٨	٢,٠٦٠
مسطح قطعة الارض بالمتر المربع	٧,٥٢٥	٧,٥٢٥	٧,٥٢٥	٤٧,٥٢٥	٧,٥٢٥	٧,٥٢٥	٧,٥٢٥	٧,٥٢٥
النسبة بالدور للمسطح الايرادى مع مسطح الارض	٧٠,٨٪	٦٢,١٪	٥١,٥٪	٤,٢٪	٤٠,٤٪	٣٣,٩٪	٢٩,٩٪	٢٧,٤٠٪
مكعب العمارة بالمتر المربع من المسطح الايرادى	٥,٣١٤	٥,١٧١	٥,٢٢٦	٥,٢٣٨	٥,٢١٤	٥,٣١٧	٥,٤٣٩	٥,٤٥٤
عدد جهازات الرفع	٨	١٤	٢٠	٢٦	٢٢	٤٠	٤٨	٥٦
ممرات متحركة للخدم	٨	١٤	١	١	١	١	١	١
مصعد المطبخ	٢	٣	٤	٤	٤	٤	٤	٤
جملة	١٠	١٦	٢٥	٣١	٣٧	٤٥	٥٣	٦١
سلالم متحركة	١٠	١٦	١	٢	٢	٢	٢	٢

وتعتبر هذه النسبة الحد الأقصى لكل من هذه المشاريع ويجب ألا تزيد النسبة عن هذا الحد الأقصى ليعتبر الحل وافيا بجميع الأغراض

احمد صدقى

العمارة الإسلامية

عصر المماليك البحرية

- ٢ -

المنصور قلاوون

المنصور قلاوون: هو السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون الألفى العلائى الصالحى أحد مماليك الأتراك البحرية اشتراه الامير علاء الدين اق ستقر الساقى العادلى بألف دينار ثم امتلكه الملك الصالح نجم الدين سنة ٦٤٧ هـ ١٢٤٩ م فجعله من جملة البحرية وترقى فى الوظائف إلى أن عين أتابك العساكر .

وفى سنة ٦٧٨ هـ ١٢٧٩ م عين ملكا على مصر ولقب بالملك المنصور فكان عصره عصر رخاء ورفاهية انتعشت فيه الفنون وازدهرت العمارة وقد ألغى كثيراً من المكوس وحارب التتار وهزمهم فى حمص كما هزم الفرنج فى مواقع كثيرة واستخلص منهم بلادا اسلامية وغزا النوبة ثم انتقل إلى رحمة الله تعالى ليلة السبت ٦ ذى القعدة سنة ٦٨٩ هـ (١٢٩٠ م) بعد أن حكم ١١ سنة وشهرين وأربعة وعشرين يوما ودفن بتربته التى انشأها بشارع بين القصرين.

المدرسة والقبة والبيمارستان المنصورى :

لم يتخلف للمنصور قلاوون أثر عمارى بمصر سوى هذه المجموعة التى غلب عليها اسم البيمارستان(١) وكفاه فخرا أن تكون له هذه المجموعة الكبيرة الغنية بشتى الفنون والدالة على العظمة والفخامة . ولعل حضرات المهندسين لا يصدقون أن هذه المجموعة الهامة أنجز بناؤها فى أربعة عشر شهراً .

أقيمت هذه المجموعة على رقعة من أرض القصر الفاطمى الصغير الغربى وكان على جزء منها قاعة كبيرة لست الملك أخت الحاكم بأمر الله ثم آلت ملكيتها إلى الأميرة مؤنسة القطبية الأيوبية .

وكما غلب اسم البيمارستان على هذه المجموعة فقد كان ذلك الأسم سبباً فى إنشائها - ذلك أن المنصور قلاون وقت أن كان أميراً سنة ٦٧٥ هـ ١٢٧٦ م أصابه بدمشق قولنج فعولج بأدوية أخذت له من بيمارستان نور الدين الشهيد . وبعد إبلاله من مرضه زار البيمارستان فأعجب به ونذر أن أتاه الله ملك مصر أن يبنى بها بيمارستاناً .

فلما تسلطن شرع فى الوفاء بنذره ووقع اختياره على الدار القطبية لانشاء بيمارستان ومدرسة وتربة وعهد إلى الأمير علم الدين سنجر الشجاعى بالتنفيذ .

كان الأمير سنجر الشجاعى متعسفا غشوماً أراد أن يرضى مولاه فحشد إلى العمارة ٣٠٠ أسير كما حشد جميع صناع القاهرة ومصر وأمرهم جميعاً بالعمل فى الدار القطبية ومنعهم من العمل عند أحد فى المدينتين وشدد عليهم فى ذلك .

حسن عبد الوهاب
مفتش الآثار العربية

(١) البيمارستان فارسى مركب من بيمار أى مريض ومن (ستان) أى محل ويقال له بالتركية خسته خانه

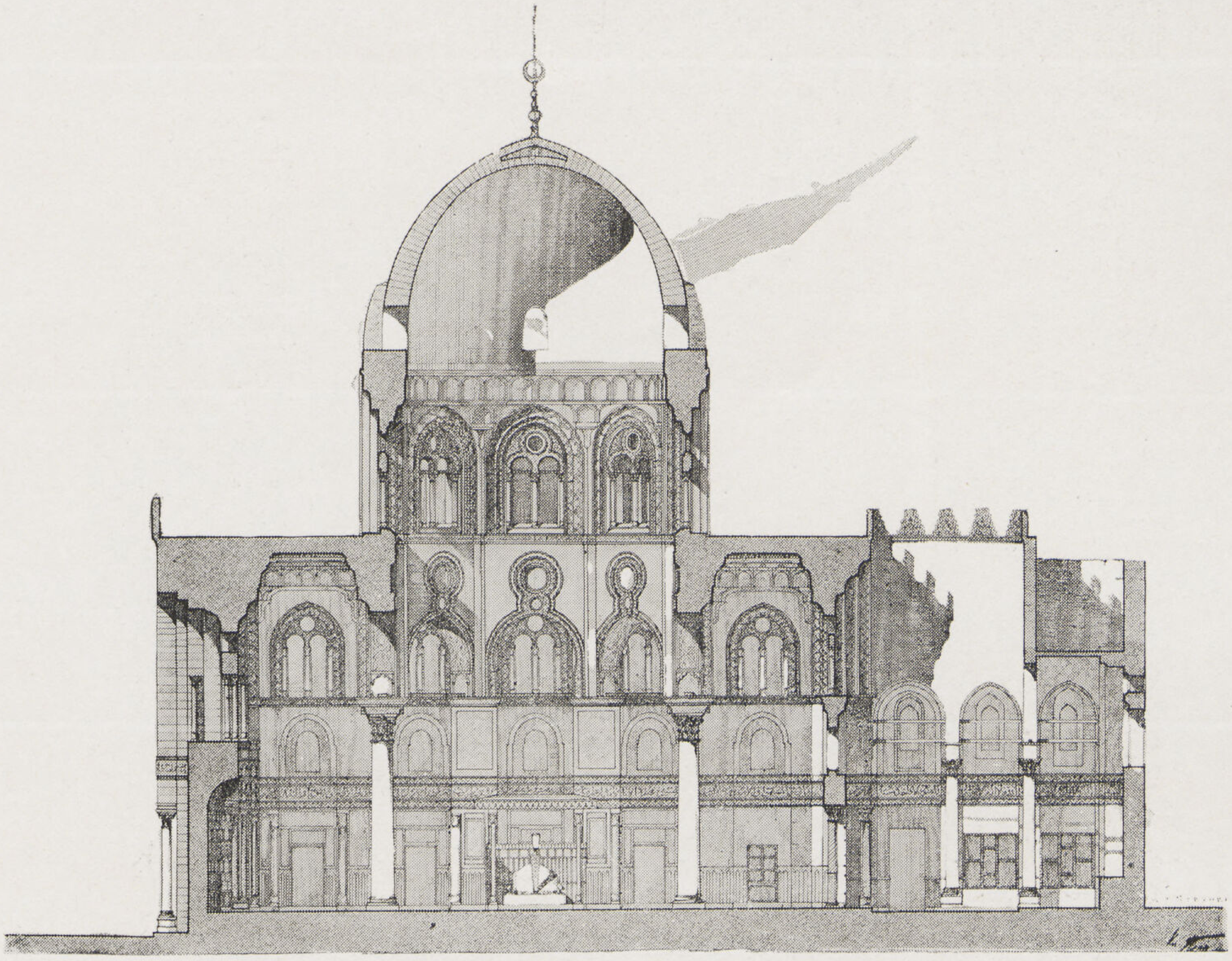

القطاع الطولى
للقبـة المنصورية

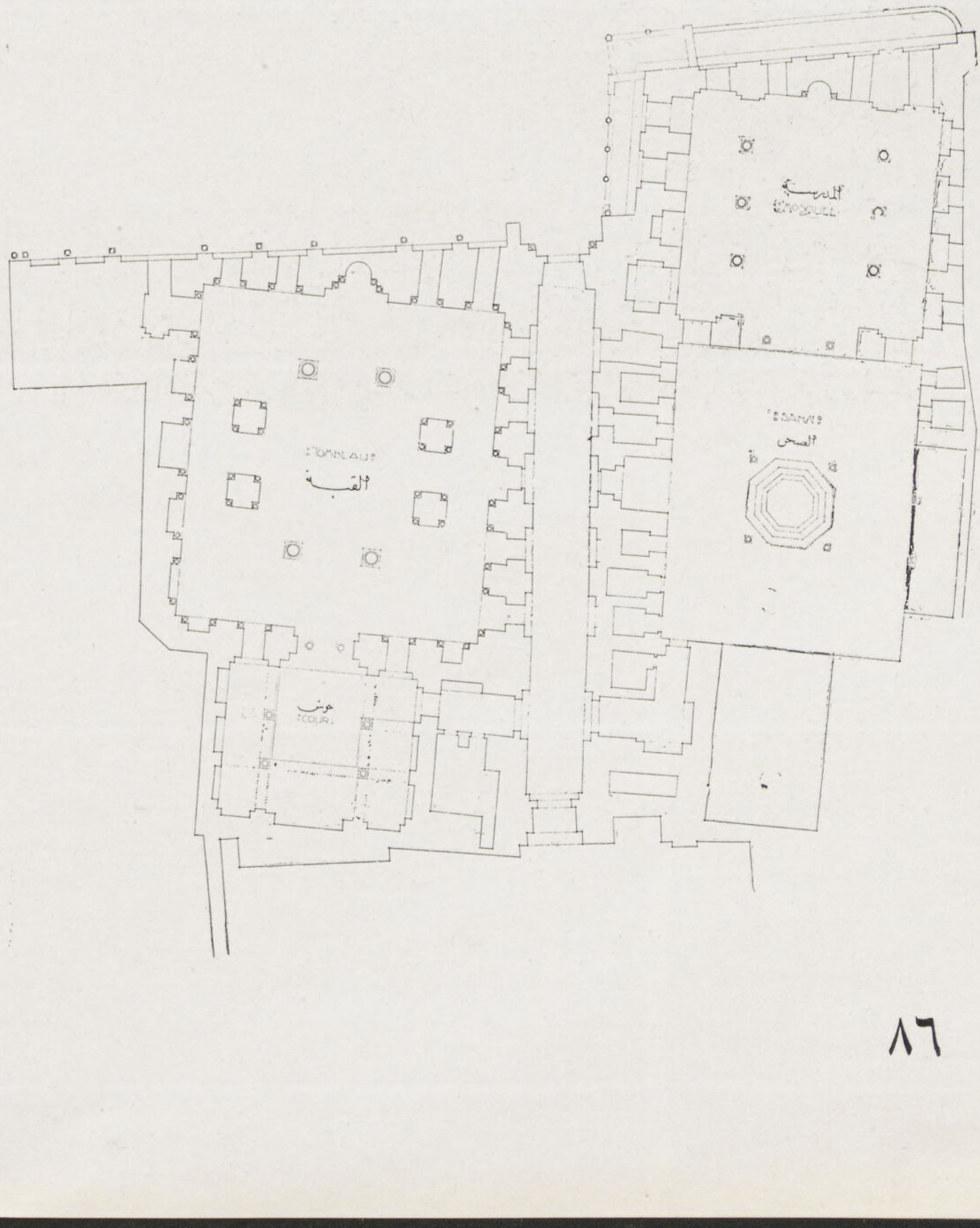

مسقط القبة والمدرسة المنصورية

واجهة القبة المنصورية

واسطوته لم يخالفه أحد . ولم يكتف بذلك بل أوقف مماليكه بشارع بين القصرين فكان إذا مر أحد ولو كان عظيما ألزموه أن يرفع حجراً ويلقيه فى موضع من العمارة .

ثم عمد إلى قلعة سيد سيده الصالح نجم الدين بالروضة فأخذ منها ما احتاج اليه من عمد جرانيتية ورخام وغيرها ونقلها إلى العمارة ، التى تمت فى أربعة عشر شهراً .

وقد كنت أتشكك فى رواية المؤرخين لولا النصوص التاريخية المنقوشة على جدران الأثر فانها دعمت هذه الرواية مما يجعلنا نؤمن بأزدهار الفنون والصناعات وكثرة الأيدى العاملة . وإلا فماذا يجدى التعسف مع قلة الأيدى العاملة .

تقع هذه المجموعة فى شارع المعز لدين الله (بين القصرين) والواقف أمام هذه البناية الجليلة يرى الواجهة العمومية

داخل قبة قلاوون

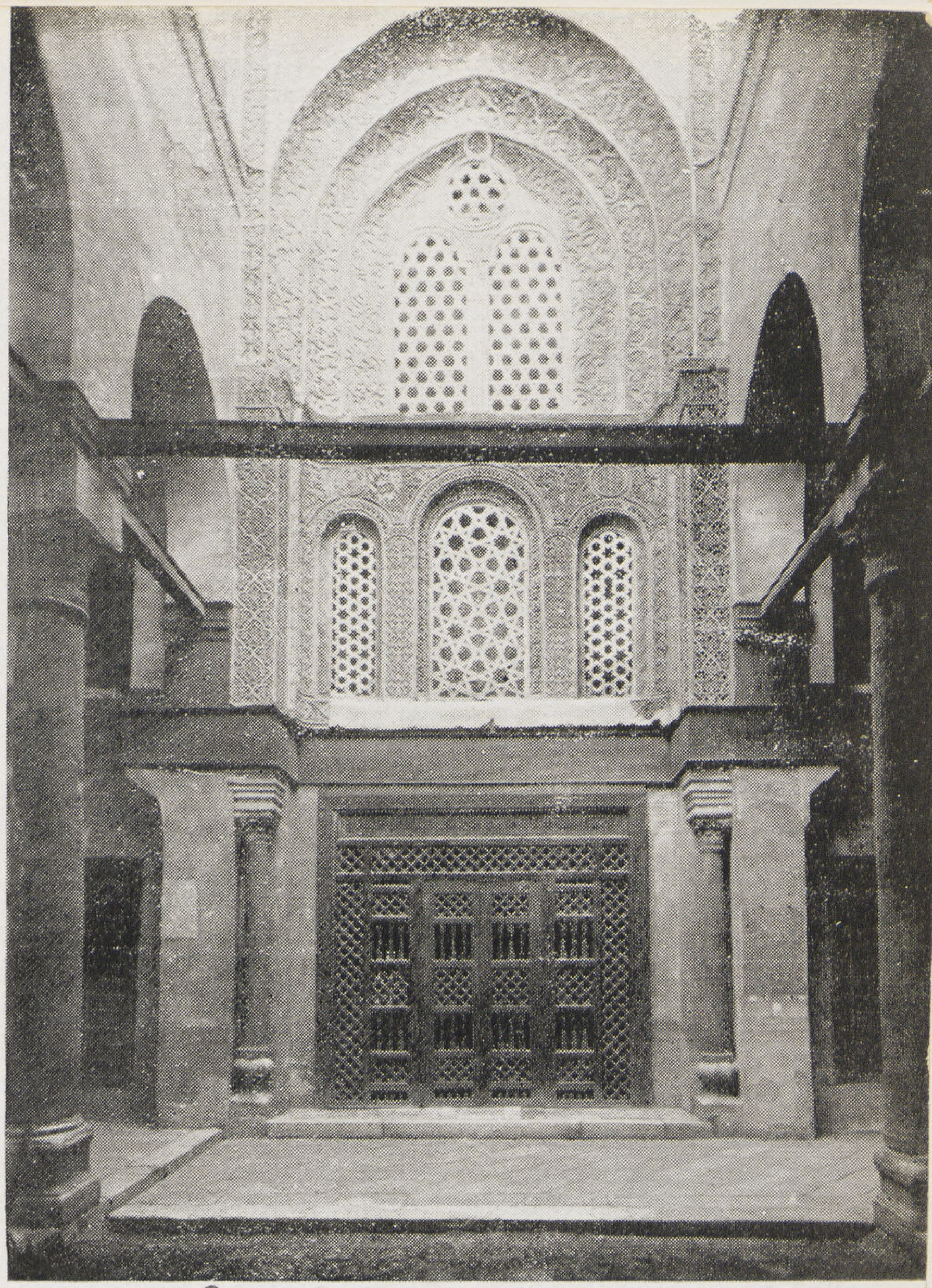

الواجهة الغربية لقبة قلاوون

قسمين الأول ـ وهو القبلي ـ وجهة المدرسة ، والثاني ـ وهو البحرى المرتد ـ وجهة التربة تعلوها القبة العظيمة وفيما بين هذين القسمين الباب الذى يسلك منه إلى المدرسة والقبة والبيمارستان .

والناظر الى هذه المجموعة يرى منظر من أروع مناظر العمارات الإسلامية بالقاهرة تعيد إلى الأذهان قناطرها المقوسة المحمولة على أعمدة ذكرى العمائر الصليبية ككنيسة القبر المقدس فى بيت المقدس .

أما الشبابيك الجصية المفرغة المفتوحة فى حنايا هذه الواجهة من الخارج لحافلة بالرسوم الهندسية المنوعة الفاخرة . ويحلى الواجهة على امتدادها طراز (freeze) مكتوب عليه اسم المنشىء والقابه وتاريخ البناء . كما يتوج هذه الوجهة شرفة مسننة حلى وجهها بزخارف منوعة .

وفى الطرف البحرى لهذه الواجهة المنارة المكونة من ثلاثة أدوار الأسفل والأوسط مربعان فتحت بهما شبابيك تنوعت عقودها والثالث الأعلى مستدير منقوش متوج بكرنيش مصرى الطرز . وهذه المنارة جددها ابنه الناصر محمد سنة ٧٠٣ هـ ١٣٠٣ م عقب تهدم اعاليها فى زلزال سنة ٧٠٢ هـ ١٣٠٢ م بمعرفة الأمير سيف الدين كهرداش المنصورى .

ويتوسط هذه الواجهة الباب الذى يسلك منه إلى المدرسة والقبة والبيمارستان وهو مزخرف بالرخام الملون الأبيض والأسود وعلى مصراعيه كسوة نحاسية مفرغة برسوم هندسية جميلة وسماعتاه النحاسيتان على شكل رأس حيوان .

ومكتوب على العتب الرخامى لهذا الباب ما نصه :

أمر بانشاء هذه القبة الشريفة المعظمة والمدرسة المباركة والبيمارستان المبارك مولانا السلطان الأعظم الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الصالحى وكان ابتداء عمارة ذلك فى ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وستمائة والفراغ منه فى جمادى الأول

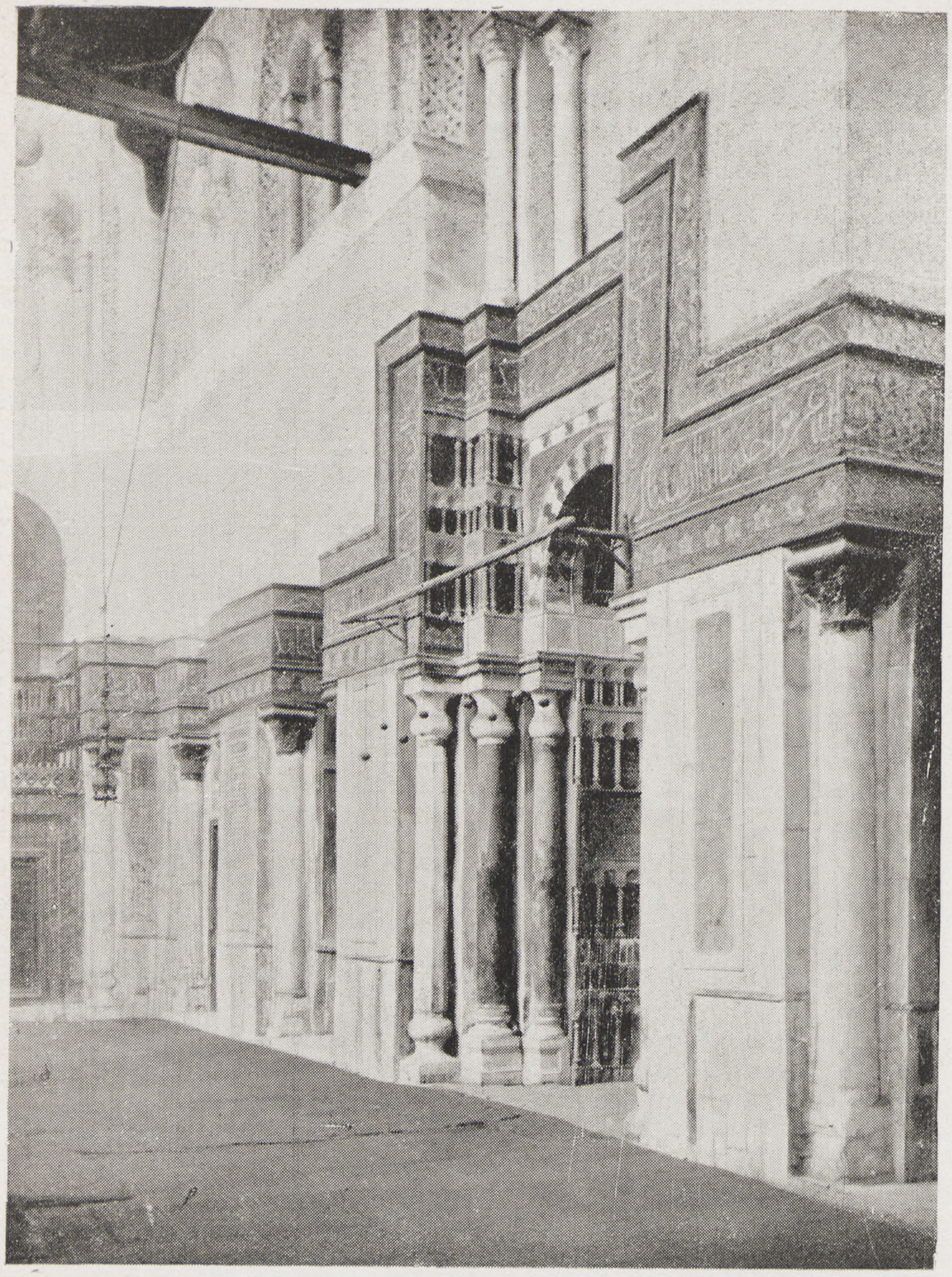

محراب قبة قلاوون

سنة أربع وثمانين وستمائة .

وهذا البـاب يؤدى إلى دهليز سقفه الخشبى جميل . فتحت على جانبيه أبواب وشبابيك متقابلة للتربة والمدرسة . وللتربة بابان مفتوحان على هذا الدهليز يدخل اليها من أولهما مباشرة . ومن الثانى إلى الإيوان الموجود أمامها . وقد أدخل الأمير عبد الرحمن كتخدا فى عمارته التى أجراها حوالى سنة ١١٧٤هـ (١٧٦٠م) تغييرات على هذا الباب وعلى المدرسة المقابل له وباب البيمارستان بينهما .

وتصميم هذه التربة غريب بالنسبة لغيرها بمصر لكنه مقتبس من تصميم قبة الصخرة بالقدس الشريف. فالقاعدة مربعة أقيم بوسطها ٤ عمد ضخمة من الجرانيت متقابلة ومذهبة تيجانها وأربعة أكتاف من البناء وضع فى قاعدة كل منها أربع عمد رخامية وكسيت أجنابها بوزرة رخامية دقيقة مطعمة بالصدف يجمعها من أعلى أفريز رخامى دقيق فوقه طراز مذهب فطراز آخر به آيات قرآنية بحروف مذهبة على أرضية زرقاء وبعد ذلك جلد باقى الكتف بأخشاب منقوشة وهذه الأكتاف مع العمد تحمل عقوداً حلى باطنها بزخارف جصية وكذلك حافتها الخارجية التى تنتهى من أعلا بميمة فوقها شباك مستدير هو وإطاره من الجص المنقوش وكذلك فتح بأضلاع المثمن شبابيك قندلية من الجص والزجاج الملون أحيطت بزخارف جصية مورقة ثم بمقرنص خشبى فالقبة .

وهذه القبة اعادتها لجنة الآثار العربية على مثال قبة ابنه الأشرف خليل المعاصرة لها لأن القبة القديمة هدمها الأمير عبد الرحمن كتخدا حوالى سنة ١١٧٤ هـ ١٧٦٠ م .

وقد غطى ماحول المثمن بأسقف خشبية مذهبة بعضها قصع نقش بها اسم المنصور قلاوون والآخر من براطيم ومربوعات .

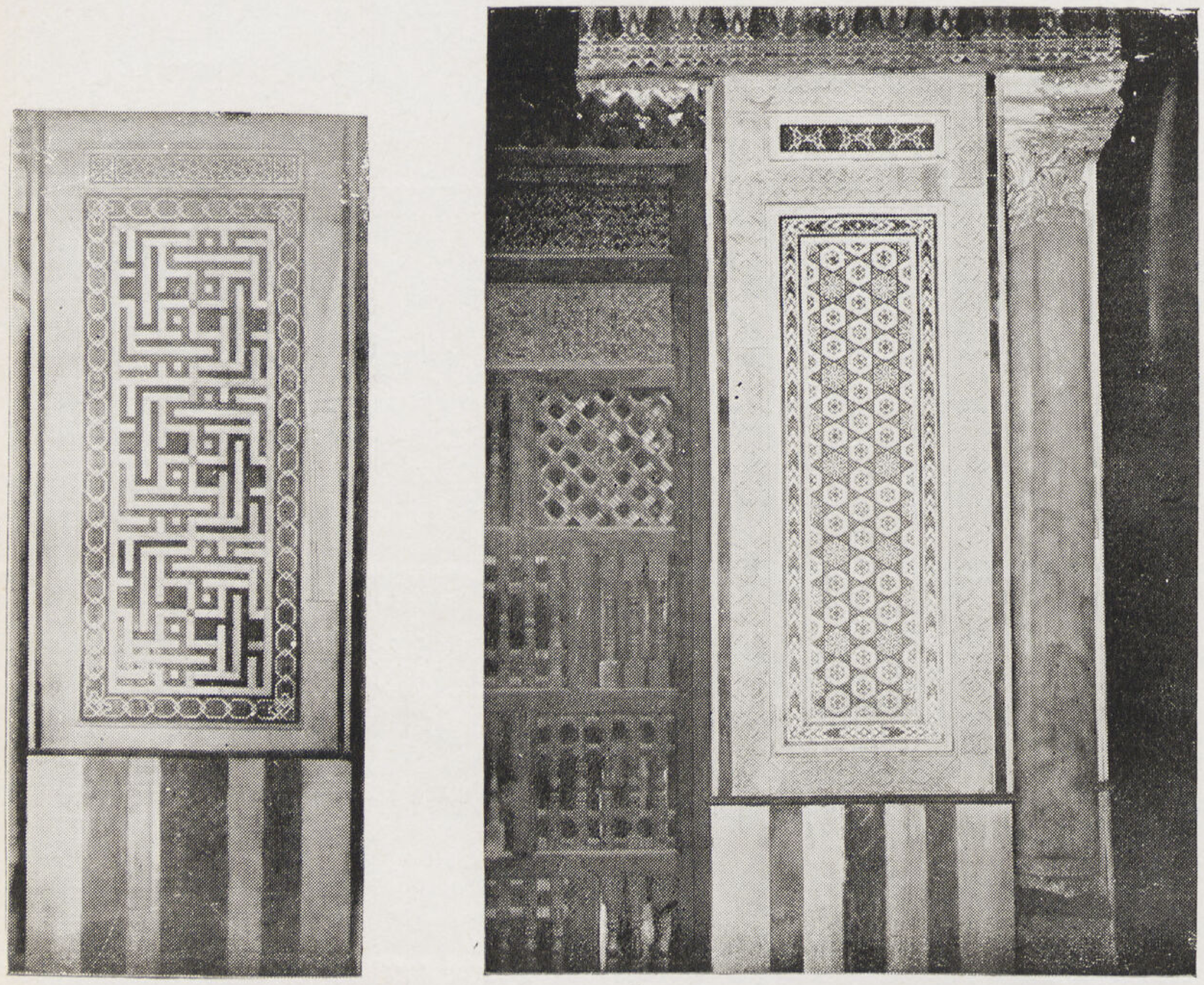

وزرات رخامية بقبة قلاوون

أما جدران التربة وفتحات الشبابيك المحيطة بها فقد كسيت بوزرة رخامية دقيقة مطعمة بالصدف من أدق أعمال الرخام بالآثار العربية نقش بعضها على هيئة رسوم هندسية والبعض الآخر كتب به محمد بالكوفى المربع مكرراً . يعلوها إفريز رخامى دقيق الصنع جداً .

أما المحراب فهو أكبر وأفخم محراب فى الآثار الاسلامية بمصر يكتنفه من كل من جانبيه ثلاث عمد رخامية وبتجويفه ٤ طبقات من تجاويف محارية مذهبة محمولة على عمد وباقيه من الرخام والصدف الدقيق .

ومن أرضية القبة إلى قمتها لاترى إلا لونا زاهياً وتذهيباً براقاً وزجاجاً ملوناً بالشبابيك . كما حليت العقود بزخارف جصية مورقة .

وبوسط المثمن قبر عليه بقايا تابوت من الخشب المنقوش والمكتوب عليه اسم المنصور قلاوون بالخط النسخ وآيات من القرآن بالخط الكوفى . وقد دفن بهذا القبر المنصور قلاوون وابنه الناصر محمد والملك الصالح عماد الدين اسماعيل ابن محمد بن قلاوون . وأحيط هذا المثمن بمقصورة خشبية منقوشة أمر بعملها ابنه الناصر محمد بن قلاوون .

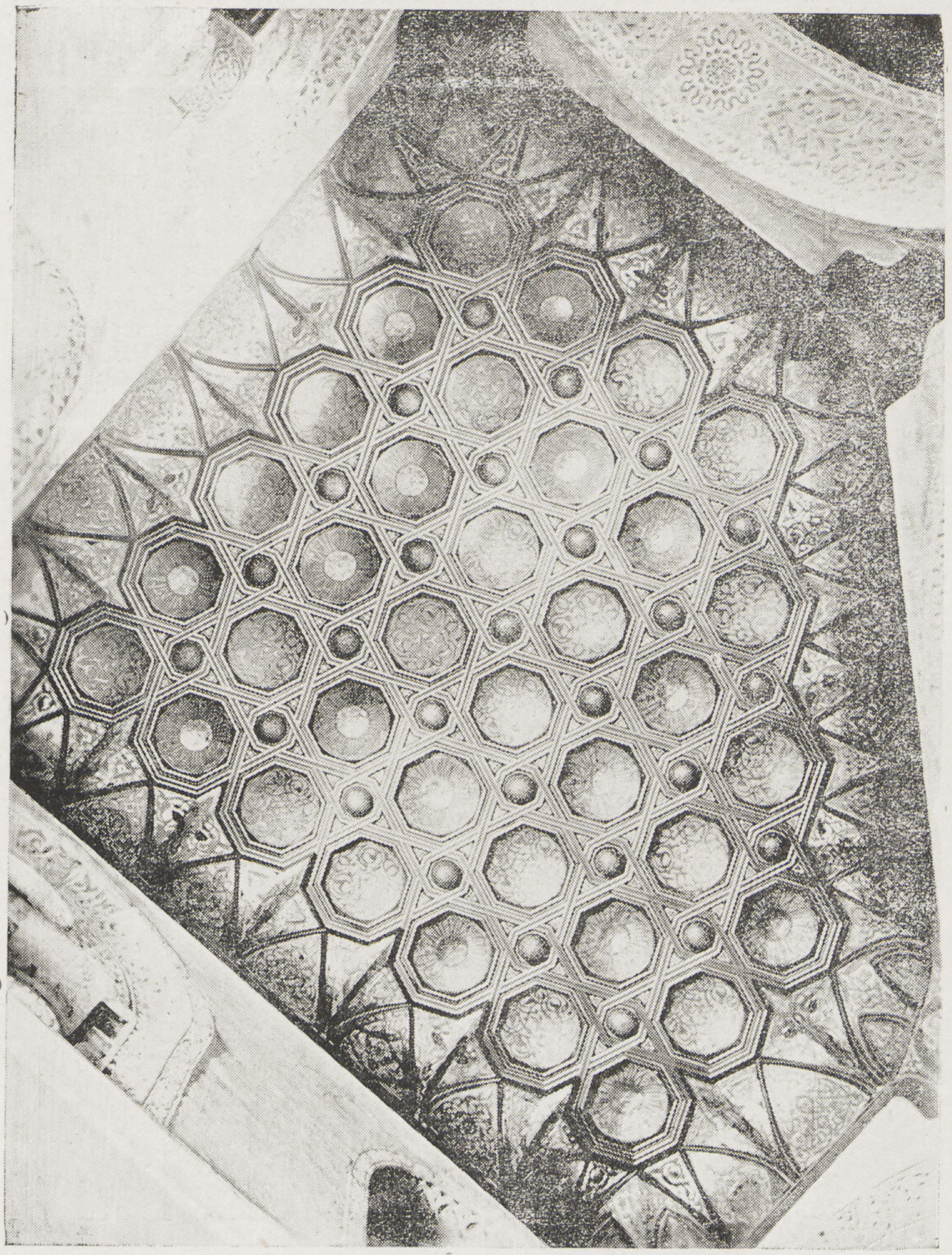

سقف قبة قلاون

وقد حليت الواجهة الغربية للتربة بزخارف جصية وكتابات كوفية عليها مسحة الزخارف الأندلسية وركب على فتحتها مقصورة خشبية منقوشة .

« أجتزىء من وصف هذه التربة العظيمة بهذا القدر لأنى مهما وصفتها فانى لا أفيها حقها من الوصف . ومن العجب أن العمل فيها استغرق أربعة شهور من شوال سنة ٦٨٣هـ إلى صفر سنة ٦٨٤هـ ديسمبر سنة ١٢٨٤ — إبريل سنة ١٢٨٥م كما هو منقوش على باب القبة ونصه .

أمر بانشاء هذه القبة الشريفة المعظمة مولانا وسيدنا السلطان الأعظم الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الصالحى قسيم « أمير المؤمنين أدام الله أيامه وحرس إنعامه ونشر فى الخافقين ألويته وأعلامه وكان ابتداء عمارتها فى شوال سنة ثلاث وثمانين وستمائة والفراغ فى انتهاء صفر سنة أربع وثمانين وستمائة للهجرة النبوية المحمدية » .

وقد كان التوفيق حليف لجنة حفظ الآثار العربية فى ترميم هذه التربة إذ وجه إليها عنايته المهندس العظيم هرتس باشا واستمر العمل فيها من سنة ١٣٢١ — ١٣٣٠هـ ١٩٠٣ — ١٩١١م جدد فيها رخامها وسقفها وشبابيكها وبنيت قبتها .

المدرسة : وأمام القبة من الدهليز المسجد وهو المدرسة المنصورية ويتوصل إليها أيضاً من بابين مقابلين لبابى التربة . وقد تطرق الخراب إلى داخل هذه المدرسة فأصلحت إدارة حفظ الآثار العربية الايوان الشرقى وانتهت الأعمال فيه فى سنى ١٩١٦ — ١٩١٩ .

تفاصيل من الباب النحاس

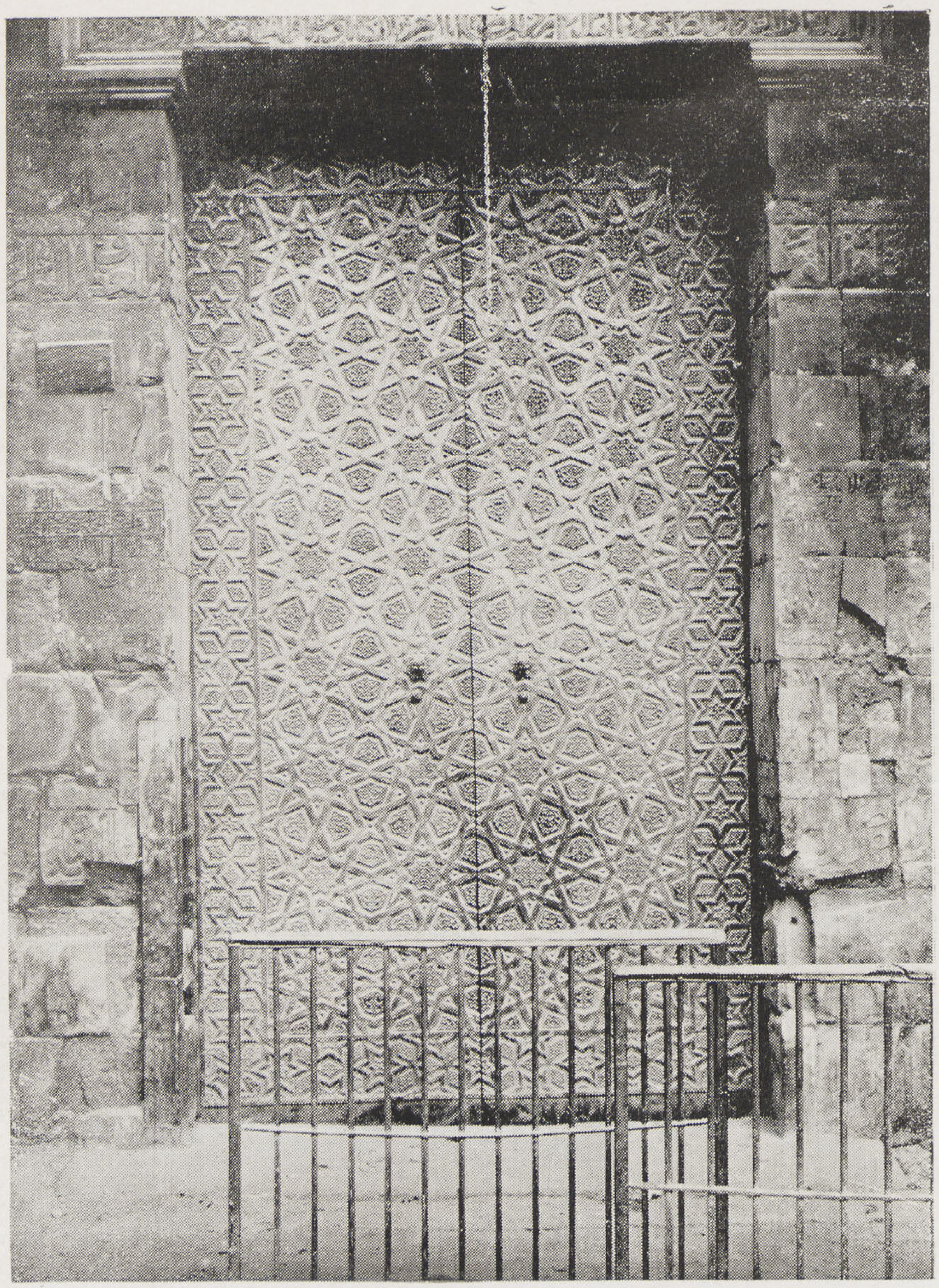

باب البيمارستان المنصورى

ونلمس فى تصميم هذا الايوان نظاما خاصاً فقد أقيم على فتحته عمودان يحملان عقداً كبيراً يكتنفه فتحتان معقودتان مستطيلتان يعلو ذلك ثلاثة عقود مثلها فوقها شباك مستدير يجمع ذلك عقد واحد يكتنفه كتفان بكل منهما ثلاث شبابيك فوق بعضها. ولاشك أن هذه العقود والشبابيك كانت محلاة بزخارف جصية .

و ينقسم الايوان إلى ثلاثة أروقة أوسطها أكبرها وسقفه محمول على عمد رخامية تعلوها عقود حليت هى والشبابيك المستديرة أعلاها بزخارف جصية كما أنه يوجد كوابيل متقابلة بوجه أرجل العقود أعلا الأعمدة موجودة على استواء مبدأ الطارات المنتهية بها الوجهتان فى الطرفين الشرقى والغربى من الايوان .

والقسم الأوسط لهذا الايوان وإن غطى فى عمارته الأخيرة بسقف مستو إلا أن العقد الدائر بالشبابيك الثلاثة فوق المحراب يدل على أن هذا السقف كان مغطى بقبو معقود . ويرى أستاذى سعادة محمود باشا أحمد أن الكوابيل الموجودة كانت تحمل عقوداً فى باطن هذا القبو كما أن سقف جانبى هذا الرواق كانت من عقود مصلبة وهذا بلا شك من تأثيرات الكنائس المسيحية فى فلسطين .

والمحراب مثل محراب القبة إلا أن طاقيته وتواشيحه من الفسيفساء المذهبة يجاوره منبر بسيط ليس بالمنبر الأصلى بل عمله الأمير أزبك من ططخ سنة ٨٩٩هـ ١٤٩٣م أثناء عمارته للمدرسة وعمله قبة أعلا الفسقية التى كانت بالصحن .

أما الايوان الغربى فتخرب وقد كانت واجهته مثل واجهة الايوان الشرقى غير أنه لم يكن مقسما مثله لأنه أصغر منه .

والمرجح أن الجانب القبلى كانت توجد به حجر مثل الجانب البحرى المقابل له .

وقد استغرق بناء هذه المدرسة على سعتها أربعة أشهر أيضاً من صفر إلى جمادى الأولى سنة ٦٨٤ هـ إبريل — يوليه سنة ١٢٨٥ م كما هو مدون على أعتاب شبابيك المدرسة وأعلا المحراب بما نصه :

« أمر بانشاء هذه المدرسة المباركة السعيدة مولانا وسيدنا السلطان الأعظم الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الصالحى قسيم أمير المؤمنين أدام الله أيامه وحرس أنعامه ونشر فى الخافقين ألويته وأعلامه وكان ابتداء عمارتها فى صفر سنة أربع وثمانين وستمائة

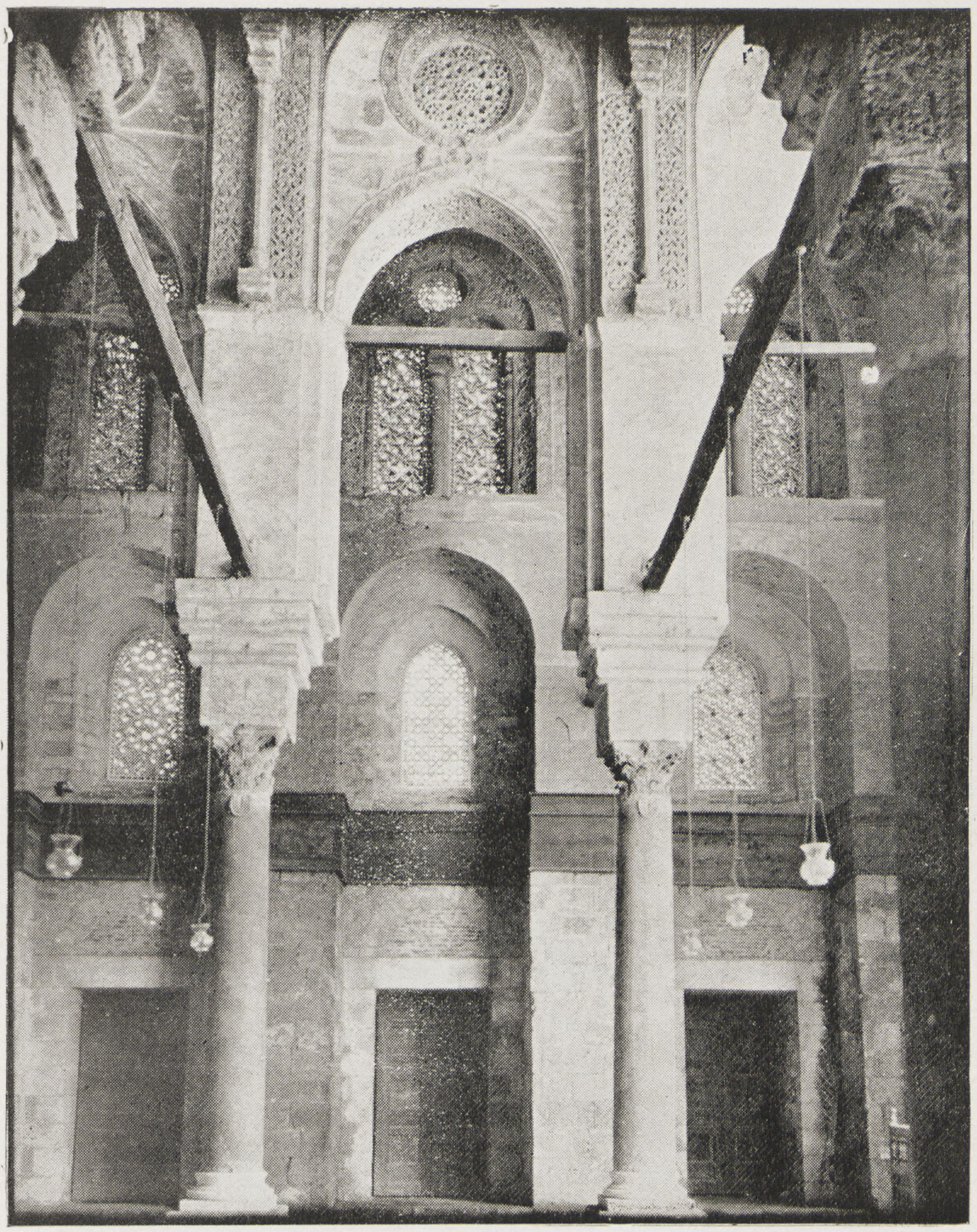

داخل المدرسة المنصورية

والفراغ منها فى جمادى الأول من السنة المذكورة للهجرة المحمدية » .

وقد ألحق بواجهة هذه المدرسة سبيل أنشأه السلطان الناصر محمد على روح والده سنة ٧٢٦ ﻫ (١٣٢٦م) ووضعه هذا وان جاء مشوهاً للواجهة إلا أنه تخلص به من حوض كان معداً لشرب الدواب وهو مع صغره اشتمل على مميزات عمارية نادرة أولاها تلك الشبابيك الخشبية المفرغة برقبة القبة وكذلك القاشانى المكتوب بهذه الرقبة .

البيمارستان : كان الغرض الأساسى من إنشاء هذه المجموعة هو البيمارستان ولذلك كان البدء به فى أول ربيع الآخر سنة ٦٨٣ﻫ ١٨ يونيه سنة ١٢٨٤ ويقول المقريزى أن علم الدين الشجاعى أبقى قاعة ست الملك على حالها وعملها مارستانا وهى ذات إيوانات أربعة بكل إيوان شاذروان وبدار قاعتها فسقية يصير إليها من الشاذروانات الماء . كما أننا نرى المقريزى نفسه يقول فى موضع آخر عند كلامه على القصر الصغير وقاعة ست الملك مانصه :

« فلما كان فى شهر ربيع الآخر سنة ٦٨٣ﻫ »
« شرع الملك المنصور قلاوون الألفى فى بنائها »
مارستاناً ومدرسة وتربة .

ومن ذلك يفهم أن بعض أبنية المارستان كانت من قاعة ست الملك الفاطمية كما يفهم منها أيضاً أن القاعة أو الدار القطبية هدمت وحل محلها هذه المجموعة والحقيقة أن البقايا المخلفة من البيمارستان ترجع إلى عصر قلاوون . فلعل قاعة ست الملك أدخلت فى البيمارستان ثم زالت ولم يتخلف منها سوى الأخشاب الفاطمية التى نقلت إلى دار الآثار العربية والموجودة منها بقايا فى السقف البحرى بالبيمارستان

وقد تخرب البيمارستان فلم يبق منه سوى الايوان الشرقى وبه فسقية رخامية تنساب مياهها على سلسبيل صغير تندفع منه إلى مجراه من الرخام الدقيق وكذلك توجد بقايا من الايوان الغربى وبه سلسبيل حليت حافته بحيوانات تنحدر عليه المياه إلى فسقية فمجراة من الرخام .

ومن وصف المؤرخين وحجة الايقاف نفهم أنه كان بيمارستانا كاملا ومدرسة للطب . خصص لمعالجة جميع الأمراض إذ كانت به أقسام للرمد وللجراحة وللأمراض الباطنية والأمراض العقلية وأمراض النساء وجميع هذه الأقسام داخلية وخارجية للرجال وللنساء ستتناولها بالتفصيل فى العدد الذى يعده الدكتور سيد كريم عن المستشفيات .

وقد استغرق بناء البيمارستان ٦ شهور إذ كان البدء فيه فى ربيع الآخر سنة ٦٨٣ ﻫ ١٨ يونيه سنة ١٢٨٤ ديسمبر سنة ١٢٨٤ وما أن تم بناء البيمارستان حتى استدعى قدحا من شراب البيمارستان وشربه وقال .

قد وقفت هذا على مثلى فمن دونى وجعلته وقفاً على الملك والمملوك والجندى والأمير والكبير والصغير والحر والعبد الذكور والاناث .

حسن عبد الوهاب
مفتش الآثار العربية

المصور

حمـــــاد

حب ريفي

بقـلم

أحمد راسم بك

قليل هم الفنانون الذين تعطرت أنفاسهم بنسمات الفن فى نشأتهم ولقوا فى نعومة أظفارهم من يغذيهم بلبانه ويعنى بلفت انظارهم إلى ما فيه من سحر وجمال تشرب به أرواحهم فى أصفى أوقاتها ويمتزج بدمائهم وهى بعد خلو إلا من الطهر والنقاء.. والبادر بينهم من تهيأت لهم تلك النشأة الفنية احداثا وأتم الفن نعمته عليهم بعد ذلك فى حياتهم العملية فاظلهم تحت وارف من توفيقه ومهد لهم منها ما يتصل بالفن اتصالا وثيقا .. فحماد فى نشأته وطبيعة عمله ومحاولاته الناجحة ليحتل مكانه بين الفنانين يأتى فى حكم هذا

مصرية

غضب

نوبى

النادر . . أم رؤوم تؤدى رسالتها فى حنان مهذب تقدم لطفلها فى حنايا الأمومة العلم والفضل والخلق الكريم وتفضى عليه مما تكتنزه روحها من احساسات ومشاعر فنية دقيقة فتغرس له فى بستان الطفولة أزاهير الفن يانعة مزهرة وتسوق اليه مع لعب الصغر قلم المصور ولوحاته يلهو بها الطفل فتجد فيما تجرى به أنامله الدقيقة لوحات خالدات ترضى عنها روحها الفنية . . أم فاضلة تؤدى رسالة الفن لطفلها تذكيها دراسات فنية منظمة فى شتى المعاهد وعلى إيدى مدرسين مهرة فتوفيق إلى وسط فنى راق يعقبه توفيقا إلى حياة فنية يجد فيها الزوجة التى تتذوق عمله بل وتشاركه إياه فتساهم معه بانتاجها فى أقامة « المعرض الزوجى » الذى أقيم لحماد وزوجه فى الشهر الماضى بالمعهد العلمى البريطانى . . مراحل متصلة فى حياته يؤلف بينها الفن والفن نفسه كفيل برعايتها حتى تصل بالفنان إلى المكانة المنشودة . .

جميل أن تطلع علينا الصحف المصرية بعنوان كعنوان « المعرض الزوجى » وإنى لأسجل هنا فضل المرأة فى تكوين هذا الفنان أولا وكما يلوح لى آخراً ، وأكرر الدعوة التى طالما نادى بها كبراؤنا وعظماؤنا إلى وجوب نشر الثقافة الفنية بين الشعب ولا أجد خيراً من هذه المناسبة لأدل على وسيلة فعالة لترويج الفنون عندنا وهى أن نغذى بها البنت فى المعاهد المنتشرة لتعليمها ، ونزود مدارس البنات عندنا بآثار الفن قديمة وحديثة ، ونحيطها بأسباب الجمال من تخطيط حسن وجمال منسق ونعمل على تلقين أمهات الغد مع العلوم وتدبير المنزل والفنون الطرزية شيئاً من الدراسة الفنية بالقدر الذى يسمح بايجاد الصلة بين الفن وجماله وإحساسات الفتاة ومشاعرها . ومثل هذه الفتاة بهذا التهذيب الفنى البسيط قادرة أن تحمل رسالة الفن إلى جمهرة الشعب إن عاجلا أو آجلا . .

. .

فى كراستى التى وضعتها من سنتين والتى تحمل عنوان « الفنانون عندنا فى طريقهم إلى فن مصرى » جاء ذكر حماد مع طائفة من الفنانين فى سبيل التدليل على اتجاه الفن عندنا إلى الاصطباغ بالصبغة المصرية . . وكان واضحاً فى ذلك الحين أن حماد يرغب فى الجمع بين

القديم والجديد . . الفن القديم بروعته وجلاله والجديد بخفته وشعوره اللطيف . كان يجاهد أن يخلع على خطوطه المبسطة الهادئة روح العصر وما يحفل به من ظرف وحركة فيخلص من ذلك إلى فن قوى ينسجم مع نفوسنا ويبعث فيها الاستقرار . وها هو حماد بعد شوط غير بعيد فى جهاده ذاك يخطو فى معرضه الأخير خطوة ناجحة تنبىء عن سير حثيث إلى غايته المثلى .

وأول ما يبدو فى منتجات حماد الأخيرة قوة الفكرة متمثلة فى موضوع الصورة والخيال الذى أوحى بها ثم فى طريقة الأداء . . فراقصة النيل التى وجدت فى تموجات الماء المنبعثة من الاهتزازات المنتظمة لرقصتها خير موسيقى تتحد وروحها ، فتروح توقع حركاتها فى تفان رائع لنيلها الخالد . وإنها لتحس منه رضى وسعادة وقد احتواها لنفسه بين طياته يشع عليها من أعماقه أضواء من النعيم الشعرى مما لو كان قد أتيح لشاعر الفرس « السعدى » أن يراه لألهب إلهامه وأوحى اليه أضعاف ما قال وأبدع . .

وفى « ألف ليلة وليلة » خطوط مبسطة لم يذهب بسذاجتها ما عمد اليه الفنان من حركة هى أساس محاولاته الأخيرة وقد عنى الفنان فى هذه الصورة بدراسة الجو المحيط بها مع إيجاد العمق بشىء من الوضوح . .

وهناك صور عنى فيها حماد بدراسة التجسيم مع توزيع الضوء وتركيزه وكذا اهتمامه بالالوان وجعلها متجانسة فيما عدا تلك اللمسات التى تلقى على الأجزاء البارزة من الصورة ضوءاً قوياً تقتضيه زيادة الرغبة فى الأداء . . وفى بعض تلك الصور تشيع العاطفة منسكبة من أعماق أشخاصها منبعثة من أفئدتهم . . فذلك الفلاح رغم يأسه الشديد راح يكد ذهنه ويعصر قريحته عله يهتدى إلى تفريج غمته أو هو يعانى آلاماً نفسية مبرحة من بلوة لا قدرة له على دفعها . . إنه مستغرق فى الفكر فى جو من القنوط واليأس . . وأن جو الصورة ليساعد على إيضاح هذا المعنى . .

ولم يخل معرض حماد من لوحات هى نموذج متين « لفن الاعلان » يتنحى فيها الفنان ناحية مصرية خالصة غير متأثر بالفن الأوربى الذى نقلنا عنه هذا الفن والذى كاد يحتكره لنفسه . .

إن أشخاص حماد مصريون يعيشون فى جو مصرى ولكن حرصه الشديد على التزام مسلكه القومى دعاه فى بعض الأحيان إلى شىء

عطف

نشوة الرقص

الراقصان

ألف ليلة وليلة

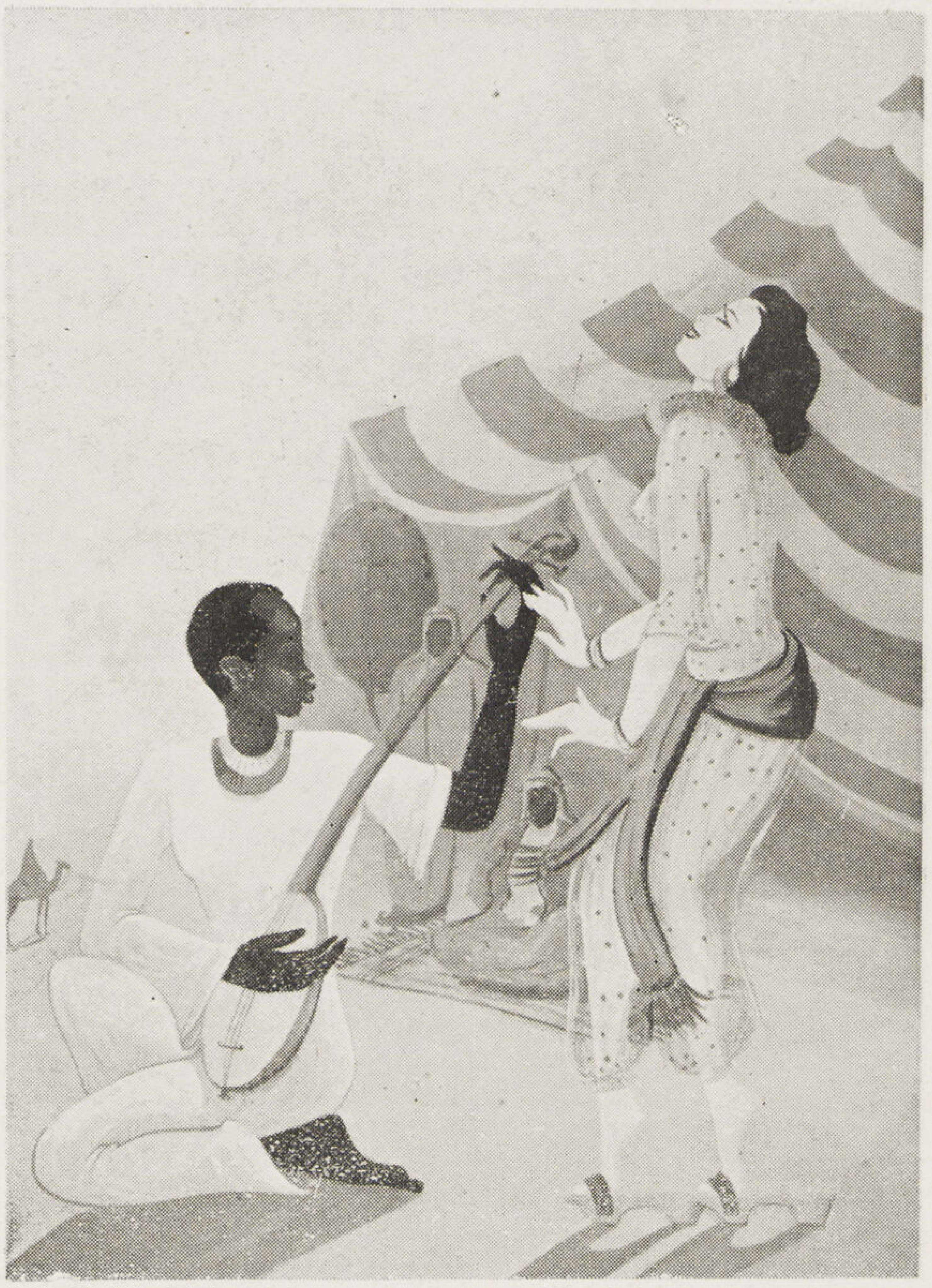

الأسود والابيض

من المغالاة . . وبهاء شخصية ما هو فى إرسالها على سجيتها دون تكلف فى التعبير أو الأداء . ونكرر القول أن الشخصيات يطول تكوينها ولا تكتسب إلا بالوقت والمران وننصح ألا يتعجلها فنانونا إلا فى حدود الدأب على توخى الطابع المصرى فى منتجاتهم مدعمين شخصياتهم فى المرحلة بعد الأخرى عاملين على إزكاء رغباتهم القومية بكل ما يثير فى نفوسهم الحماس لفكرتهم .

وأن النجاح الذى أحرزه حماد وهو فى مستهل حياته الفنية وما يقوم به من دراسة وتحصيل يعزز بهما شخصيته لأدعى إلى زيادة الرجاء فى تحقيق بغيته التى هى بغية كل مصرى .

أحمد راسم

((المهن))

خبراء

- ريمون انطونيوس
  ٢١ ش فؤاد الأول ت ٥٨٢٤٣
- عبد الحميد صدقي (مهندس)
  ٥ ش نوبار باشا ت ٥٣٦٤٠
- محمد محمود فهمي ٣٨ش قنطرة الدكة ت ٥٠١٣٣

خطاطون

- سيد ابراهيم
  أول ش الأمير فاروق
  ميدان الملكة فريدة ت ٥٢٧٦٣
- محمد حسني
  ٤٢ ش ابراهيم باشا ت ٦٠٧٢٧
- نجيب هواويني
  ٦ ش جلال باشا ت ٥٠٣٣٠

مثالون

- فتحي محمود
  ١٦ ش ابن الرشيد ت ٥٧١٩٥
- سعيد الصدر
  مدرس بالفنون التطبيقية بالأورمان
- مصطفى نجيب
  ش رولو المعادي

مصورون

- سليم يوسف
  ٤٤ ش سليمان باشا
- استوديو هونولولو
  ١٢ ش سراي الأزبكية بالقاهرة

مهندسون

- أحمد الألفي
  ١١ ش المدابغ ت ٤١٦٢٩
- انطون سليم نحاس
  ١٩ ش قصر النيل ت ٤٥٣٢٠
- بافيد ج . وشركاه
  سيارات ناش وبيجو ش ألفي بك ت ٥٨٠٨٦
- بول لازاريدس
  ش سليمان باشا
- توماس كوك وولده ليمتد
  ١٢٧ ش الملكة ت ٥٩٠٦٠
- حسين أمين
  ٢١ ش فهمي — ميدان الأزهار
- ريمون انطونيوس
  ٢١ ش فؤاد الأول ت ٥٨٢٤٣
- شارل عيروط
  ١١ ش المدابغ ت ٤١٦٢٩
- فهيم رياض
  ١ ش المنصورة — مصر الجديدة ت ٦١٩٦٤
- مأمون قداح
  ٢٣ ش سليمان باشا ت ٤١٥٠٥
- محمد خليل نايل
  ٦٦ ش طنطا — مصر الجديدة ت ٤٤١٠٤
- نشأت مرسي
  ١٦٧ ش الخديو اسماعيل ت ٥٥١٤٤
- هنري أوغيا
  ٦٥ ش ابراهيم باشا ت ٥١٠٠٢

((المقاولون))

مقاولون عموميون

- ابراهيم مصطفى علوي
  ١٤٠ ش عماد الدين ت ٤٤٨٥٤
- أبو الخير بدر بك
  ١٣ ش سليمان باشا ت ٤٢٧٥٠
- أحمد حلمي (مهندس)
  ٦ حارة المبدولي ش السلطان حسين ت ٤١٨٩٠
- أحمد عبود باشا
  ٤ ش بهلر ت ٥٠٤٣٠ — ٤٦٥٧٧

- چيرار يوسف
  ش العسيلي — ميدان الملكة فريدة ت ٤٤٩٢٥
- مسيحه سيدين وشركاه
  ش جامع السنانية ببولاق ت ٥٨٠٧٦
- عبد السلام الاسكندرانى
  ش سوق العصر القديم ببولاق ت ٥٩٣٤٦
- على سليمان
  ش الخضرا ببولاق ت ٥٦٦٧٠
- على على الرشيدى
  ١٧ ش الخضرا ببولاق ت ٥١٣٨٤
- ماركو الاسكندرانى
  ١٠٣ ش الملكة نازلى ت ٤٤٦٩
- ماركو أخوان
  ١٨ ش ابراهيم باشا ت ٤٣٥٢٧
- محمد احمد عبد النبى
  سوق العصر بوكالة الزيت ت ٥٠١٩٣
- محمد احمد يس
  حارة على باشا حسيب — ش الخضيرى ببولاق

تجار رخام

- ارجيرودس ليوندوس
  حارة الجداوى — تحت الربع ت ٤٥٢٤٧
- ريتشى . ح . جورينى
  ٥ حارة المشهدى (ميدان سوارس) ت ٥٤٢٤٥

تجار زجاج

- شركة الزجاج والبللور المصرية
  ٤٧ ش الأزهر الجديد ت ٥٠٤٦٥
- محمد سيد ياسين بك
  ٣٤ ش قصر النيل ت ٤٤٦٩٧
- مصطفى وفؤاد الجندى واسماعيل حسن
  ٣٢ ، ٤٦ ش جامع البنات ت ٥٨٥٤٣

تجار مواد احتراق

(فحم)

- انيس أنطون وشركاه
  ١٢٧ ش الملكة نازلى ت ٥٦٩٠٢
- أولاد مصطفى الجمال وشركاهم
  ١٨ ش عدلى باشا ت ٥٤٦٤٧
- قصير جان وشركاه
  ٤ ش دير البنات ت ٥٤٣٦٠

((مصانع وورش))

افران المطابخ

- حامد محمد
  ١٩ مكرر ش سامى ت ٤٢٧٦٣

زنكوغراف وحفر

- انجلو غولوجان وشركاه
  ٣ ش جلال ت ٤٢٥٣٢
- بربريان آرام
  ٢٩ ش ابراهيم باشا ت ٤٣٢١٣
- وديع رزق
  ٣٥ ش ابراهيم باشا ت ٤٤٩٧٥

طلاء معادن

- عبد المنعم حسين
  ٢٦ ش الأمير فاروق ت ٥٣٨٣٥

مسابك نحاس

- أخوان و . و م . دير برمنجيان
  ٧٤ ش ابراهيم باشا مصر ت ٥٦٦٢٥
  ١ ش الأشراف اسكندرية ت ٢٢٢٣٩

- سركيس صرافيان
  ٤٢٣ حارة دبانه ش الملكة نازلى ت ٥٢١٧٠
- عبد القادر على وشركاه
  ٦٧ ش سوق السلاح

مصانع فخار

- فرنجا كيس وزرفوس
  ١٥٥ روض الفرج ت ٥٩٤٦٣
- س . سورناجا
  ٢٢ ش قصر النيل ت ٤٦٢٦٥

مصانع طوب

- احمد عبد الله العسال
  بجوار بنك مصر برملة بولاق ت ٥١٩٨٥
- س . سورناجا
  ٢٢ ش قصر النيل ت ٤٣٢٩٦ ، ٤٦٢٩٥
- سيجوارت
  ١٥ ش المدابغ ت ٥١٦٣٠ ، ٥٥٨٦٧
- شركة الطوب الرملى
  ش السكة البيضاء بالعباسية ت ٥٩٥٠٦
- متوشلح سوريال
  وراق الحضر امبابه
  ت ٥١٨٩٣ — ٤٣٥٣٣ — ٥١٩٩٠
- مصنع البساتين بالمعادى
  المعادى ت ١٨١

((شركات المبانى))

- الشركة الانجليزية البلجيكية
  عمارة الايموبيليا بالقاهرة
  ت ٥٣٥٥٣ — ٥٨١٥٣
- شركة اراضى البناء . ضواحى مصر
  ٢ ش معروف ت ٥٤٤٧٢
- شركة اراضى الشيخ فضل العقارية
  ٨ ش أبو السباع ت ٥٣٤٧٥
- شركة اراضى الجيزة والروضة
  ٢٦ ش قصر النيل ت ٤١١٦٠ — ٩١٠٠٧
- شركة المصرية المساهمة (ايجيكو)
  ١٩ ش عدلى باشا ت ٥٣٦٩٥

L'IMMOBILIA

Pour Jouir du maximum de confort Louez un appartement à

للحصول على أكبر قسط من الراحة
بادروا بتأجير شقة فى عمارة

الايموبيليا

آلات تبريد كلفناتور
الكهربائية الأتوماتيكية تستعمل في صنع المثلجات
وحفظ اللحوم والمأكولات والعقاقير
والأمصال وتكييف الهواء
الشركة المساهمة المصرية للمحاريث والهندسة
منضماً إليها موصيري كوريل وشركاهم
مصر ١٤٠ شارع عماد الدين تليفون ٤٦٣٣٩ الاسكندرية ٧ شارع محطة مصر ٢٧٢٥٧

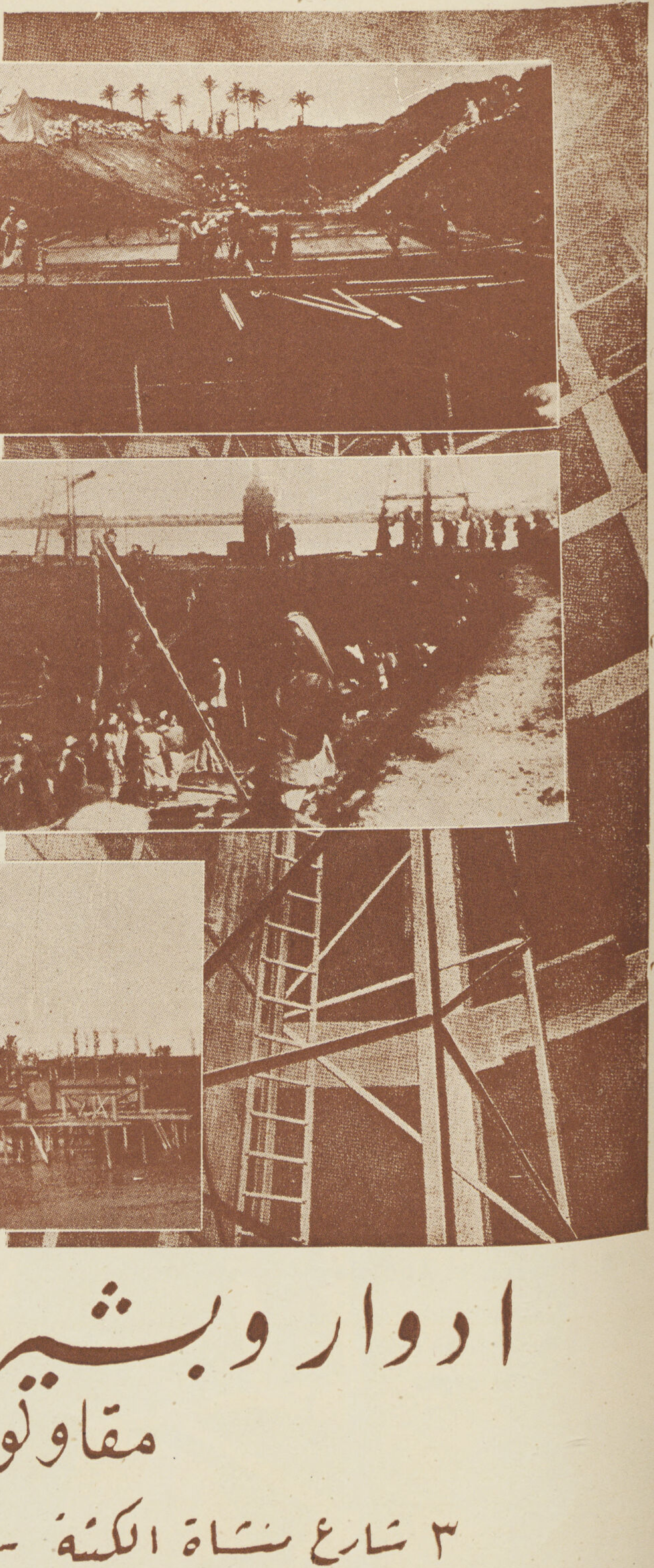
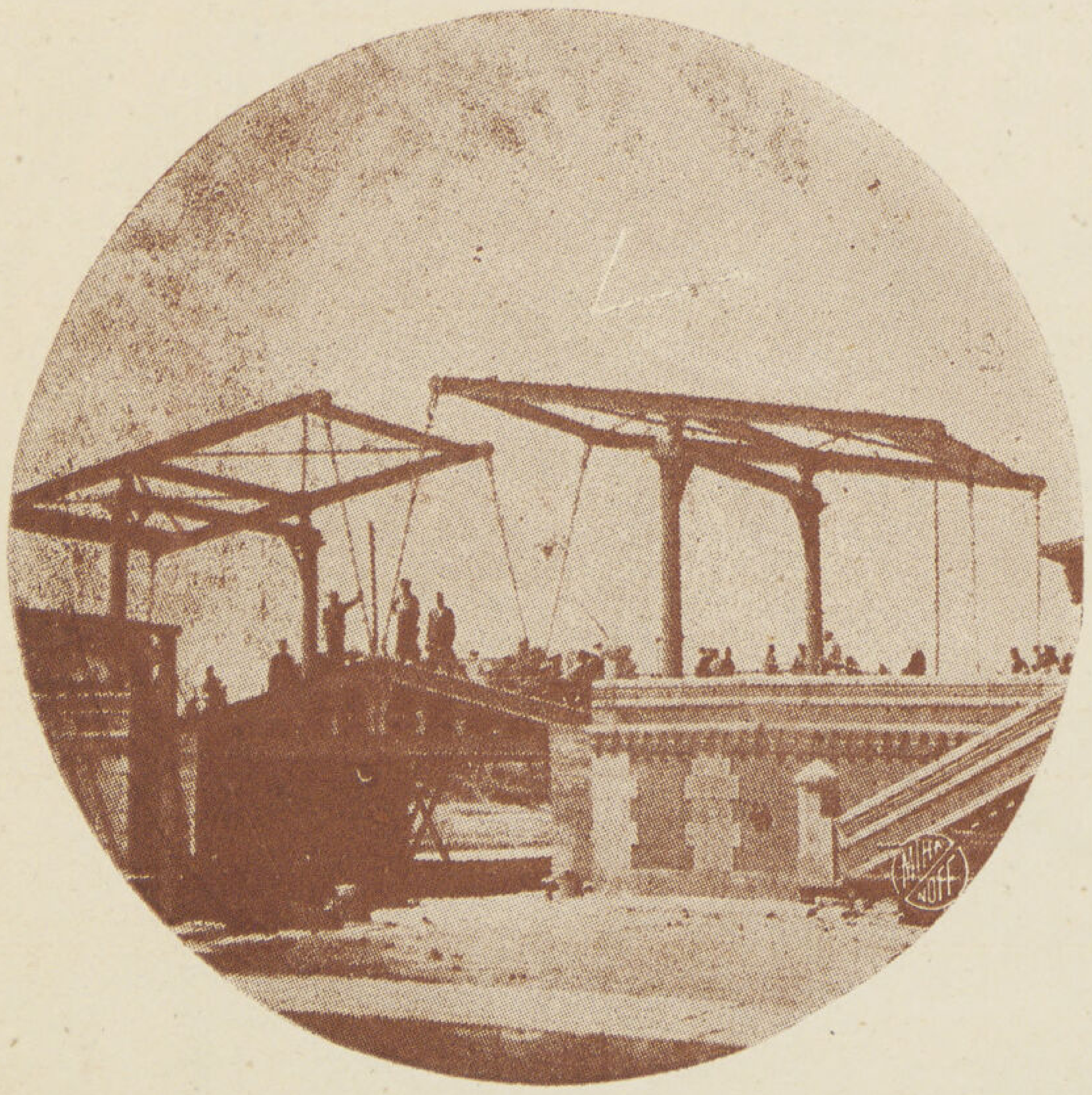

ادوار وبشير بشور وشركاهم

مقاولون بمصر

٣ شارع سناة الكتبة - تليفون ٤٥٤٥٨ - ٤٥٣٣٦

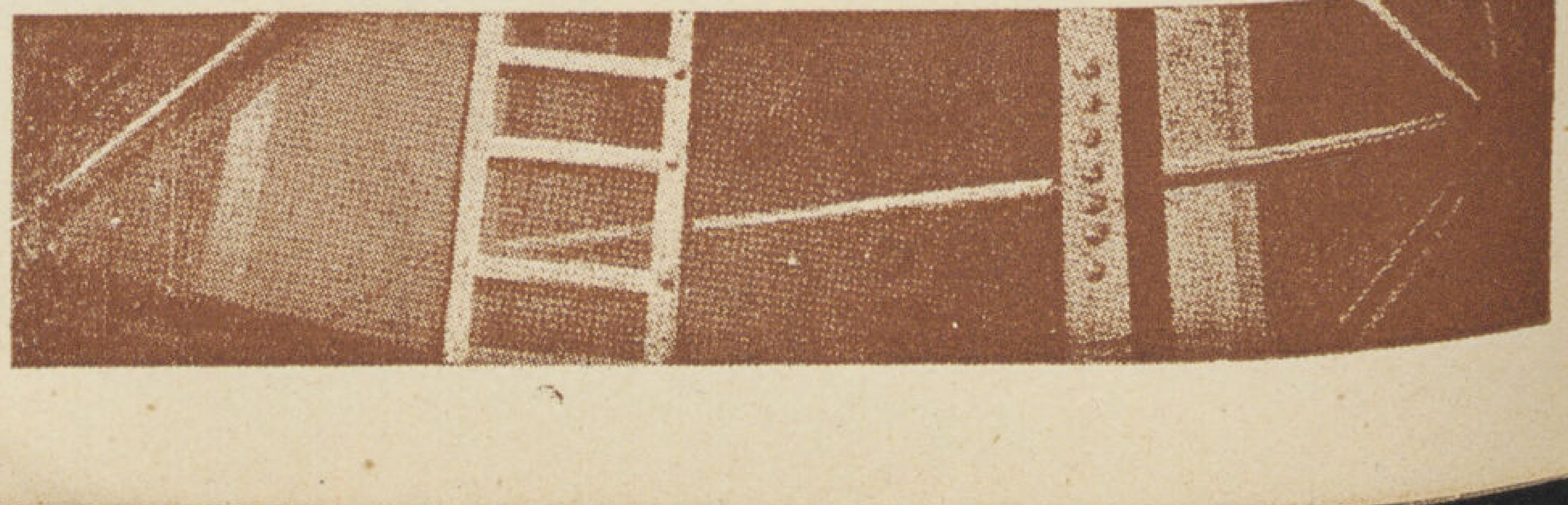

M. Hassan el Abd Bey

Enetrepreneur

8 Rue Soliman Pacha

Tel. 59003

مستشفى الجمعية الخيرية الاسلامية

الذى تم إنشاؤه أخيراً وقد قام بتنفيذه

حضرة صاحب العزة

محمد بك حسن العبد

المقـــاول

٨ شارع سليمان باشا تليفون ٥٩٠٠٣

حسين عز الدين عمر
مهندس
تليفون ٥٩١٤٧
مكتب المقاولات العمومية

للاستعلامات خابروا

شركة الطوب الأبيض الرملى المصرية

شارع السكة البيضاء بالعباسية تليفون ٥٩٥٠٥ ٥٩٥٠٦

السلتون الممتاز

هو مادة عازلة ذات مفعول قوى ويستعمل فى الأحوال الآتية :

- منافعه الصناعية — لعزل الأفران والغلايات ومواسير توصيل البخار والغاز الساخن وأجهزة التسخين المركزة وأجهزة ضبط الحرارة
- منافعه للمبانى — يستعمل للعزل ضد الحرارة والصوت فهو يحفظ الحرارة فى الشتاء ويساعد على ترطيب الجو صيفاً وذلك بوضع طبقة منه بين الفواصل وفى القطر المصرى عادة تكون المساكن الواقعة تحت الأسطح رأسا غير مستحبة السكنى خصوصا فى فصل الصيف لذلك يتحتم عزل الأسطح بطبقة من السلتون الممتاز لتحسين حالة هذه المساكن نظراً لمركزها
- السلتون الممتاز — يصنع على شكل قوالب وطوب وألواح ومواسير من النوع الذى يتراوح وزن المتر المكعب منه ما بين ٣٠٠ إلى ١٢٠٠ كيلو جرام حسب ما تتطلبه الحالة وكلما خف وزنه زادت قوته العازلة

وكل هذه الأنواع تجفف بداخل القزانات البخارية وهى لذلك شديدة المقاومة ولعدم احتواء السلتون الممتاز على مواد عضوية فليست له رائحة وهو يقى الحديد من الصدأ ويتحمل جميع التقلبات الجوية المرتفعة

سلتون
CELTON

للاستعلامات — خابروا شركة الطوب الأبيض الرملى المصرية . شارع السكة البيضاء بالعباسية (تليفون ٥٩٥٠٥ و ٥٩٥٠٦)

حلم يتحقق
في عمر العشرين سنة تجد ولدك يملك هذه
الفيلا الجميلة بدفعك جزءاً من النقديه
للإستعلامات بمجان مخابرة

الشركة الانجليزية البلجيكية ليمتد

عمارة الايمو بيليا بالقاهرة

تليفون ٥٣٥٥٣ ٥٨١٥٢

سكك حديد الحكومة المصرية

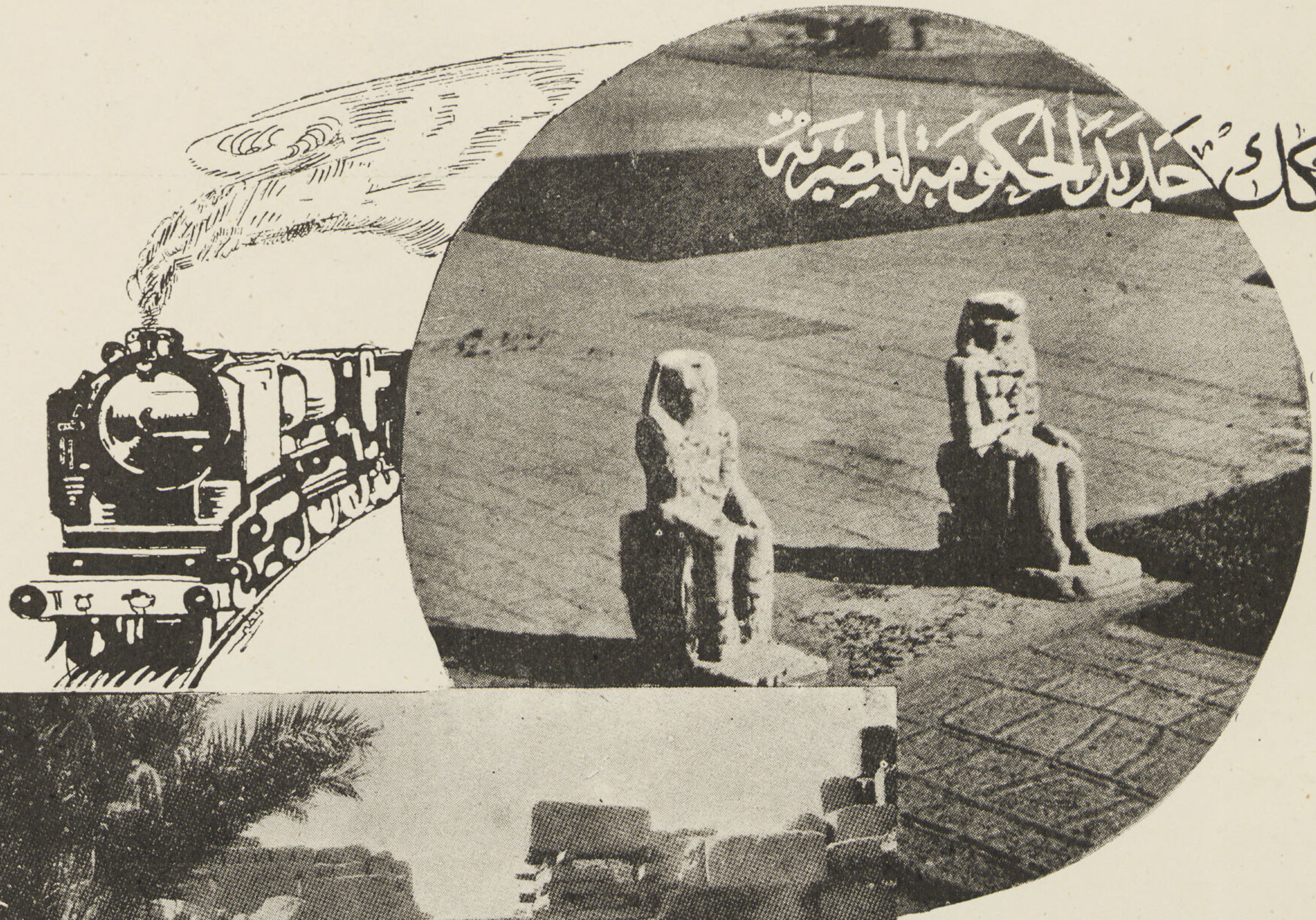

زوروا الأقصر واسوان

بالتذاكر المشتركة بأجور مخفضة
السفر والمبيت بعربات النوم والاقامة والأكل باللوكاندات
بتخفيض يتراوح بين ٣٠٪ و ٤٠٪

في الاقصر

لوكاندة ونتر بالاس (درجة اولى)
لوكاندة الأقصر او لوكاندة سافوا
لوكاندة العائلات (درجة ثانية)

في اسوان

لوكاندة كتاراكت (درجة اولى)
لوكاندة جراند اوتيل او اسوان كامب اوتيل
او فيكتوريا اوتيل (درجة ثانية)

وللزيادة الايضاح الرجاء الاتصال بقسم النشر بالادارة العامة بمحطة مصر

إختصاصى فى الأعمال الصحية

موسى محمد تاجر ومقاول اشغال عمومية

الإدارة شارع عماد الدين رقم ٢٠٩ تلفون ٥٩٧٧١ القاهرة

العنوان التلغرافى فرونوزو

مقاول جميع أعمال الرخام السادة والزخرفى بالداخل والخارج . ترابيع ارضيات . طرفيات . درابزين درج . كوبستات . اعمدة تيجان . دفايات وجميع ما يلزم العمارات

٧٢ شارع تحت الربع

تليفون ٤٥٤٣٢

سيد محمد عثمان

ATELIERS ATMEDA

Château d'eau 150 mètres
cubes, à Kanater Khairia
exécuté entièrement
aux

ATLIERS ATMEDA

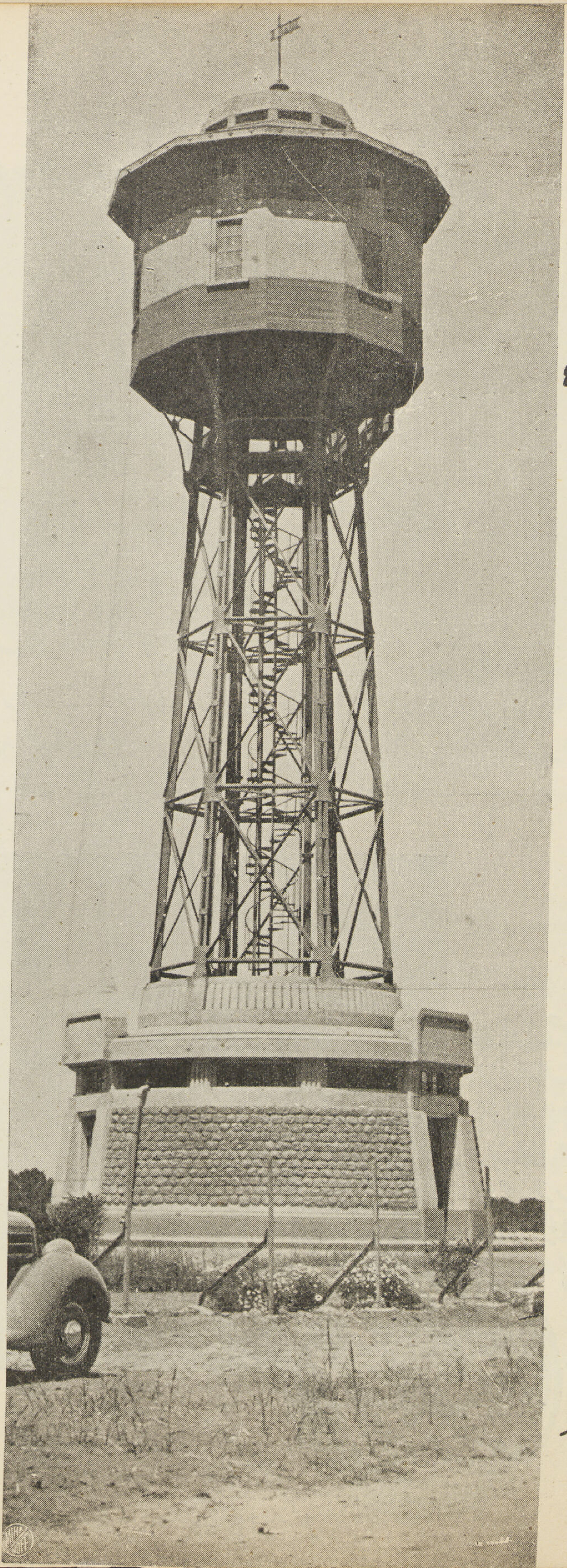

ENTREPRENEURS
POUR TOUS LES TRAVAUX
METALLIQUES ET MECANIQUES
adressez-vous
aux

ATELIERS ATMEDA

22, Rue Nubar Pacha (ex-Dawawine)
Le Caire
Téléphone No. 42701

Prix modérés
Travail précis
Exécution rapide

Constructions métalliques
Ponts et Charpentes,
Ferronneries de bâtiments
Menuiseries métalliques
Soudure autogène
Mecanique de précision
Location de tout Matèriel

ايها المقاولون
لكافة الاشغال المعدنية والميكانيكية
اقصدوا
ورش اتميدا
شارع نوبار باشا رقم ٢٢ بمصر تليفون ٤٢٧٠١

سعر مناسب
عمل دقيق
تنفيذ سريع

اشغال حديدية
كبارى وهياكل حديدية
اشغال حديدية للعمارات
شبابيك وابواب حديدية
لحام اتوجين
اعمال ميكانيكية دقيقة
تأجير عدد وآلات لجميع
اشغال المقاولات العمومية

صهريج مياه مرتفع
سعة ١٥٠ متر مكعب
للبلديات بالقناطر الخيرية
مصنوع باكمله

بورش اتميدا

الربيع

بسحره وجماله يتمثل فى
الواردات الحديثة ..

بشركة بيع المصنوعات المصرية

أحدى مؤسسات بنك مصر

مجموعة فاخرة من الحرير المشجر والفنتازى

بياضات خفيفة للموسم
صوف فرسكا وحرير للبدل
حرير للقمصان رسومات حديثة

زوروا فروع الشركة بالقاهرة والأقاليم

فؤاد الأول	السيدة زينب	المنصورة	الفيوم
البواكى	الاسكندرية	الزقازيق	المنيا
الموسكى	دمنهور	السويس	أسيوط
الغورية	طنطا	شبين الكوم	سوهاج

وجميع مستلزمات **جهاز العروس**

مكتب إعلانات مصر

مجلة العمارة

AL EMARA

صاحب الامتياز .... ابراهيم فهمي كريم باشا

مدير المجلة ورئيس التحرير دكتور سيد كريم .... مدرس بكلية الهندسة

هيئة التحرير

رئيس التحرير	دكتور سيد كريم
قسم العمارة	أحمد صدقي ميشيل فوتي
قسم الانشاء	دكتور سيد مرتضى
قسم العمارة الاسلامية	حسن عبد الوهاب
قسم الفنون الجميلة	أحمد راسم بك

الادارة : القاهرة ٧٥ شارع الملكة نازلي

تليفون : ٤٥٤٧٠

الاشتراكات :
- في الداخل: ٦٠ ص عن نصف سنة، ١٠٠ عن سنة كاملة
- في الخارج: ١٥٠ عن سنة كاملة

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة حسب الطلب

Direction et Redaction :

75 Rue Malika Nazli
Tel. 45470

Abonnements :

6 mois	P.T. 60	pour l'Intérieur	
l'année	» 100		
»	» 150	»	L'Etranger

مطبعة الاعتماد — بشارع حسن الأكبر بمصر — تليفون ٤٥٥٤٥

١٨٤٢ محمد علي باشا الكبير ١٩٤١

٣-٤
١٩٤١

شركة فن الطباعة بمصر

مـ
٥٠

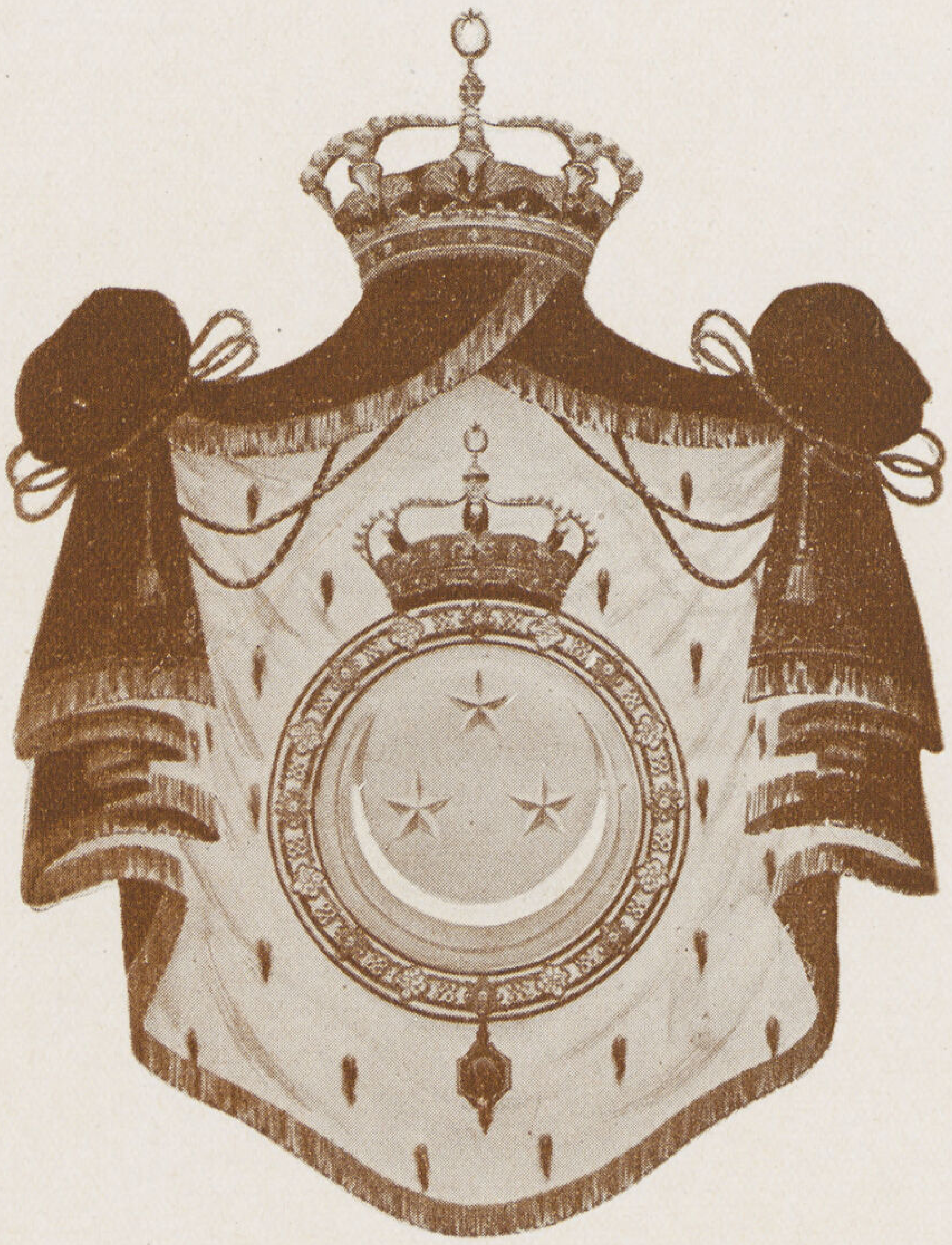

مولاى صاحب الجلالة

إن المحيط الذى يتسع لمجدكم العظيم لا يمكن تعيينه نسبة على وجه التحديد أو التقريب . لهذا يصعب على مؤرخ واحد أن يلم بأطراف هذا التراث الضخم وما يتشعب منه من الظواهر الباهرة ، والآثار النادرة ، وما يتصل به من المصادر الخصبة ، والموارد العذبة ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

هذه الشعلة المضيئة كانت هبة سماوية ومعجزة إنسانية . إمتاز بها رجل واحد . ذلك الفرد العادل الذى وجهته المقادير إلى خير مصر ، فأنشأ وأسس . وبنى ، وأبدع وأبد ، وأتقن . فكانت أياديه آيات لا تبلى . وأعماله أنوار لا تطفأ . فالسراج القائم الذى أنار الطريق إلى جميع المصلحين كان مشكاة من ذرات تفكير تلك العبقرية العامرة والهمة الوافرة ، والإرادة القاهرة .

لم تتناول يده فنا واحدًا من الفنون . بل كان عيار كل صناعة . وزمام كل بضاعة . وجميع منشآته من مختلف القصور والقلاع والحصون والمعاهد ودور الصناعة والعلوم – ثابتة الدلالة واضحة الإشارة تشهد بأن نبوغ محمد على طبق الأرض وعم المشارق والمغارب أثره .

وهذه الرسالة التى ألتمس أن يتفضل مولاى بقبولها لمناسبة مرور مائة عام على تأسيس ملكه السعيد ، أثر من حسناته ، وقطرة من عميم هباته ، ودليل على أن مرى هذه الشمس الوضاءة تتصل بنور إرشادك وتهتدى فى معالم الارتقاء بنبراس آرائك ؟

المخلص الوفى الأمين

ابراهيم فهمى كريم

العمارة — للأمير الجليل عمر طوسن باشا آيات ناصعة ، وعلامات واضحة فى تاريخ النهضة المصرية ، وجميع مناحى الحياة فيها ، وقد ساهم سموه إلى حد عظيم فى تأييد تاريخ مؤسس النهضة المصرية ، وإعلاء شأنه ، وتخليد ذكره ، بما سطرته يده الكريمة ، من المؤلفات العديدة ، والنظريات الرشيدة ، ولسموه فضل السبق فى تدوين شواهد التاريخ ، وضبط الحوادث ، ووضع كل شىء فى نصابه .

ولا تقف أهمية هذا على الوفاء بحق التاريخ ولكن فى ذلك ما يسمو على هذا الاعتبار ، « فى ذلك ما أراده الأمير الجليل من تربية النشء ، وتوجيه الوجهة الوطنية القويمة ، وهى أن قراءة تاريخ الأجداد والآباء مثل من الامثلة العليا ، لا للاحتفاظ بالقومية فحسب ، ولكن لتحفيز الهمم ، وشد العزائم ، حتى تصقل مصر إرادتها ، وتسير رافعة الرأس بقوة رغبتها ومشيئتها ، هذه ناحية من النواحى العديدة للأمير الجليل ستكون عنواناً فى صفحة المجد ، فاذا وجهنا إلى سموه الشكر ، فاننا لا نملك أكثر من هذا تجاه الفضل العظيم .

محمد على باشا الكبير

المبانى التى أنشأها محمد على أو غير وضعها وألحق بها مبانى أخرى

رغب إلينا حضرة الشاب النابه . الدكتور " السيد كريم " نجل حضرة صاحب المعالى إبراهيم باشا كريم وزير الأشغال السابق ، أن نكتب له كلمة عن المبانى التى أنشأها " محمد على " فى عهده الطويل فى مصر ، فقابلنا هذه الرغبة بالإيجاب على قِصر الوقت الذى فاتحنا فيه برغبته ، حيث حدد نشر هذه الكلمة فى عدد مجلة العمارة الغراء ، الذى يصدر بمناسبة ذكرى مرور مائة عام على الفرمان المثبت " لمحمد على " والمؤذن بوراثة ذريته له فى ولاية مصر ، وهو وقت لا يتسع لجمع كل المبانى التى أنشأها هذا العاهل لتشعبها وكثرتها ، حتى لتكاد يخطئها العد ، ولا يأتى عليها الحصر ، وكنا قد أصدرنا من مدة بعيدة كتابين أحدهما : « الصنائع والمدارس الحربية فى عهد محمد على » والآخر : « يوم ١١ يوليو سنة ١٨٨٢ م » ذكرنا فيهما بعض هذه المبانى استطراداً فعمدنا إلى إرسالهما إليه ليأخذ منهما ما يشاء ؛ ففى الكتاب الأول : ذكرنا المصانع والفابريقات فى القاهرة وفى الوجهين البحرى والقبلى ، ومعامل السكر ، والمدارس الحربية ، ومعامل القلعة ، ومسابك الحديد ، ومعامل البارود ، إلى غير ذلك ؛ وفى الكتاب الثانى : أتينا على ذكر الحصون فى مدينة الاسكندرية وخنادقها ، مفصلة بقدر الإمكان ، وهى من منشئات " محمد على " أو من المبانى التى عدلها وغير وضعها وأضاف إليها كثيراً أو قليلا من المبانى .

وهناك مبانى أخرى بعضها باقى إلى الآن نعد منها ولا نعددها ونذكر بعضها فى هذا البيان المجمل :

١ — الشكنات العسكرية التى أنشأها محمد على بأسوان وعددها أربع .

٢ — حصن محمد على المشيد على قمة المقطم والملحق بقلعة الجبل .

٣ — مسجد محمد على بقلعة القاهرة .

٤ — مسجد نبى الله دانيال ومدفن الفاملية (العائلة المالكة) بجواره .

٥ — سبيل العقادين بالقاهرة الذى أنشأه سنة ١٢٣٦ هـ (١٨٢١ م) ، على روح ابنه أحمد طوسون باشا ، وهو سبيل كبير مبنى بالرخام بجوار مدرسة العقادين المعروفة .

٦ — قصر محمد على بقلعة القاهرة .

٧ — قصر محمد على بشبرا الخيمة (الباقى منه الآن البناء المعروف بالفسقية) .

٨ — قصر رأس التين .
٩ — مصنع الأسلحة الخفيفة بالقلعة .
١٠ — مصنع الأسلحة الخفيفة بالقرب من القلعة .
١١ — مصنع الأسلحة الخفيفة خارج القلعة .
١٢ — المدرسه المصريه بباريس .
١٣ — مدرسة الطب البشرى والمستشفى بأبى زعبل .
١٤ — مدرسة الطب البيطرى برشيد ثم بشبرا .
١٥ — مدرسة الزراعة بنبروه ثم بشبرا .
١٦ — المدرسة البحرية بالاسكندرية .
١٧ — مدرسة الهندسة ببولاق .
١٨ — مطبعة بولاق .
١٩ — مدينة الخرطوم التى أنشأها .
٢٠ — بلد جهاد أباد وما حوته من المبانى العسكرية .
٢١ — دار الصناعة (الترسانة) بالاسكندرية وما حوته من الورش والمبانى الأخرى وحوض ترميم السفن .
٢٢ — دار صناعة بولاق .
٢٣ — دار صناعة السويس .
٢٤ — دار صناعة الخرطوم .
٢٥ — منار الاسكندرية الذى أشرف على إنشائه مظهر باشا .
٢٦ — القناطر الخيرية .
٢٧ — ترعة المحمودية .
٢٨ — الترع التى شقها والجسور التى أقامها عليها ، والقناطر والسدود الكثيرة المنتشرة فى أنحاء البلاد وهى مفصلة فى الجزء التاسع عشر من كتاب الخطط الجديدة لعلى باشا مبارك وغيره من الكتاب .

ومجمل القول أن محمداً علياً نهض بمنشئات العمارة فى مصر نهضة عظيمة توجت هامها بأكاليل السؤدد والفخار ، وخلدت لها فى عالم التاريخ أخلد الذكريات وأمجدها ؛ وهاهى أطلال تلك المنشئات ومابقى منها آية ساطعة على آثار هذه النهضة الجديرة بكل إكبار وإعجاب ؛ وأعجب من هذا أن هذا العاهل العظيم قام بهذه المنشئات الباهرة فى ظروف قاهرة ، ووسط حروب تستنزف الأموال وحوائل لا عداد لها ، فلم تعقه واحدة منها دون ما أراد بل واصل الجهاد إلى أن نال بغيته وأصاب المرمى . وقد كانت هذه المنشئات الجليلة من دعائم نهضة مصر الحديثة وهى تتميز بطابع الخلود وتكاد تكون من المنشئات العادية بمتانتها وضخامتها وإحكام بنائها . رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه .

المدرسة المصرية بباريس

(مجموعة سمو الأمير عمر طوسون)

مجلة العمارة

العدد : ٣ — ٤

١٩٤١

المجلد الثالث

محمد على باشا الكبير

العيد المئوى : عدد خاص

		صحيفة
محمد على باشا الكبير	سمو الأمير عمر طوسون	٨
الشعر والعيد المئوى	على محمود طه	١٢
بيت محمد على فى قوله	دكتور سيد كريم	١٤
العمارة فى عصر محمد على باشا	حسن عبد الوهاب	١٧
القصور		
قصر شبرا	حسن عبد الوهاب	٢١
قصر الجوهرة		٢٨
قصر الحرم		٣٤
قصر رأس التين العامر		
المصانع	«	٤٥
دار المحفوظات	«	٥٠
دار الضرب	«	٥١
الأسبلة	«	٥٢
المساجد		
مسجد الخانقاه	«	٥٤
مسجد محمد على بالقلعة	«	٥٧
طواحين الهواء	«	٧٠
الاسكندرية فى عصر محمد على		٧١
محمد على فى الاسكندرية	بقلم كومب	٧٢
الاسكندرية ١٨٠٥ — ١٨٤٨	فؤاد فرج	٧٥
الحصون والقلاع	الصاغ عبد الرحمن زكى	٨٩

للشاعر المهندس

من هذه الرُّوحِ وهذا الجبينْ   يضيءُ فى مصرَ منارُ السنينْ

أشِّعةٌ من بسمات المنى   ومن رجاءٍ كالصباح المبينْ

ومن قُوىً مشبوبةٍ كاللظى   عارمةٍ ، لا تنثنى ، لا تلينْ

خَطَّتْ بناءَ الملك ثم ارتقتْ   تبنى له المجدَ الرفيعَ المكينْ

أولُ بانٍ أنتَ بعد الذى   شَيَّدهُ فرعونُ فى الأولين

قَدَّ من الصخر تماثيلَهُ   حِجارةً خرساءَ ليستْ تبِين

وأنتَ أطلعتَ منار الحجا   وشُعْلَةَ العلم وفجرَ الفنونْ

بناءُ دنيا وحياةٍ معاً   عَزَّ بهِ الشعبُ الغبين المهين

بعثْتَه خلقاً جديداً إلى   منزلةٍ عَزَّت على الطامحين

قالوا الحضارات فقلتَ انظروا   أين كهذا الشعب فى المحسنين

من قطنه يلبس هذا الورى   ومن يديه مغزل الناسجين

على محمود طه

والمدفعُ الضخَّابُ من صنعهِ   والحُممُ الحُمرُ كُراتُ المنونْ
قد ماجتِ الأرضُ براياته   وخوَّضتْ ملءَ البحار السفينْ
وجيشُه منقذُ إفريقيا   وحارسُ الشرق القويُّ الأمينْ
بهؤلاء السُّمرِ جُبْتَ الثرى   ودِنْتَ فى سلطانك العالمينْ
ومِن بنيكَ الصِّيدِ أبطالُهُ   ومَن كإبراهيمَ فى الفاتحينْ
تاجُ البطولات على رأسهِ   مؤتلقٌ والغارُ فوق الجبينْ
...
من زخْرَفَ الوادى وأجرى به   جداولَ التبر كماءٍ معينْ ؟
وأخضعَ النهرَ لسلطانه   وهو إلهٌ ساد فى الأقدمينْ ؟
ومن بنَى تلك السدودَ التى   تختزنُ السُّحبَ ولا تمتلين ؟
غوائثُ الأرضِ إذا أقلعتْ   حواملُ الغيثِ الدفوقِ الهتونْ
ومن أتى الصحراءَ فى دَوِّها   بهذه الأسوارِ شمِّ الحصونْ ؟
يا عبقريَّ الدهرِ إنَّ الذى   صَنَعتَهُ معجزةُ الصانعينْ
مهندسٌ أنتَ سما فنُّهُ   وعالِمٌ أوتى عِلمَ السنينْ
أدركتَ ما للفنِّ من قوَّةٍ   فدِنتَ بالقوَّةِ فيما تدينْ
...
أبياتُ شعرٍ أنا بنَّاؤها   آجرُّها اللفظ السرىُّ الثمينْ
رسمتُها بعضَ خطوطٍ كما   يرسمُ أفقُ الكونِ للناظرين
يبدأ فيها الفكرُ لا ينتهى   وتذهب الأعينُ لا يلتقين
لسيِّدِ النيل وفاروقه   رفعتُها فى موكبِ الخالدين
مولاى ، من جدك أنشودة   مزهرها التاريخ عذب الرنين
ألهمها والدك المجتبى   وأنتَ من أحفاده الملْهَمينْ
وأنت من روحيهما آيةٌ   كآيةِ الله إلى المرسلينْ
وصورةٌ مشرقةٌ سمحةٌ   إطارها الحبُّ ونورُ اليقينْ

بيت محمـــد على بقوله

هناك فى قوله . . تلك القرية الصغيرة من قرى اليونان الهادئة . . على ربوة مرتفعة تشرف على البحر . . . تقع دار « چنتـكمان » التى ولد فيها " محمد على باشا الـكبير " مؤسس الأسرة العلوية التى حكمت ولا زالت تحكم مصر زهاء المائة عام . وهذا البيت البسيط الهادىء تحيط به حديقة صغيرة أنيقة ويواجه مياه البحر بواجهتيه القبلية والغربية ، وله ميدان فسيح أعد الآن لإقامة تمثال " محمدعلى " الذى يعمل يونانيو مصر على إقامته رمز ولائهم لمصر التى اتخذوها وطناً ثانياً لهم .

وتنقسم الدار إلى قسمين : رجال وحريم ، قسم الرجال أو " السلاملك الرجالى " ومدخله من الواجهة الغربية المطلة على البحر ، وبه بيت الماء ، وصالة المدخل وبها سلم يؤدى إلى الدور الأول وقاعة الاستقبال تطل على الميدان . والقسم الآخر « الحرملك » ومدخله من الواجهة البحرية ويتـكون من حجرتين بالدور الأرضى يتوسطهما فناء به سلم خاص للحريم وثلاث حجرات نوم بالدور الأول منها الحجرة التى ولد فيها محمد على وتطل على الطريق والبحر ولازالت كما هى بما فيها من أثاث ومعدات أولية للتدفئة وتحوى كل حجرة من حجرات النوم ، مدفأة مستديرة مثبتة فى الحائط ، كما أن دواليب الملابس جميعها ثابتة ، وتطل الحجرات بنوافذ داخلية على الصالات . وطراز البيت يجمع بين الطراز التركى للمساكن ، وطابع الإنشاء فى جنوب اليونان ، والدور الأرضى مبنى بالحجر ، أما الدور الأول ، فمن هيكل خشبى سقفه جمالونات منخفضة تـكسوها قراميد يونانية . وقد نقل " محمدعلى باشا " ذلك الطراز إلى وادى النيل فطبع به سراى رأس التين القديمة التى بناها لتـكون مقره الصيفى ، كما بنيت على نمطها السراى الصيفية التى بناها سمو الأمير محمد على أخيراً فى الاسكندرية . ففى هذا البيت ، الساكن الارجاء ، ولد " محمد على باشا الـكبير " ومن هذا البيت خرج لينشر رسالته العمرانية والانشائية فى العالم .

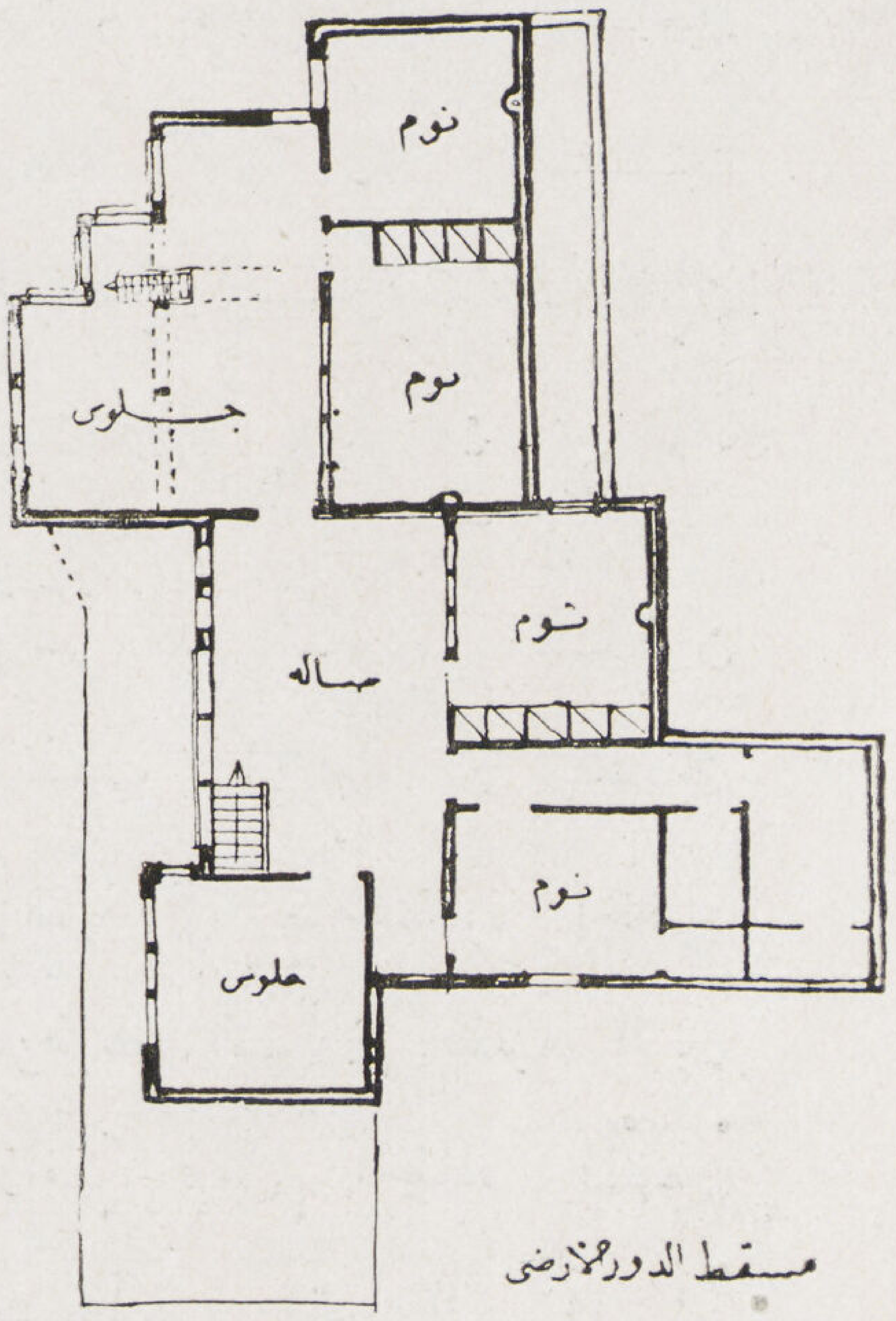

مسقط الدور الارضى

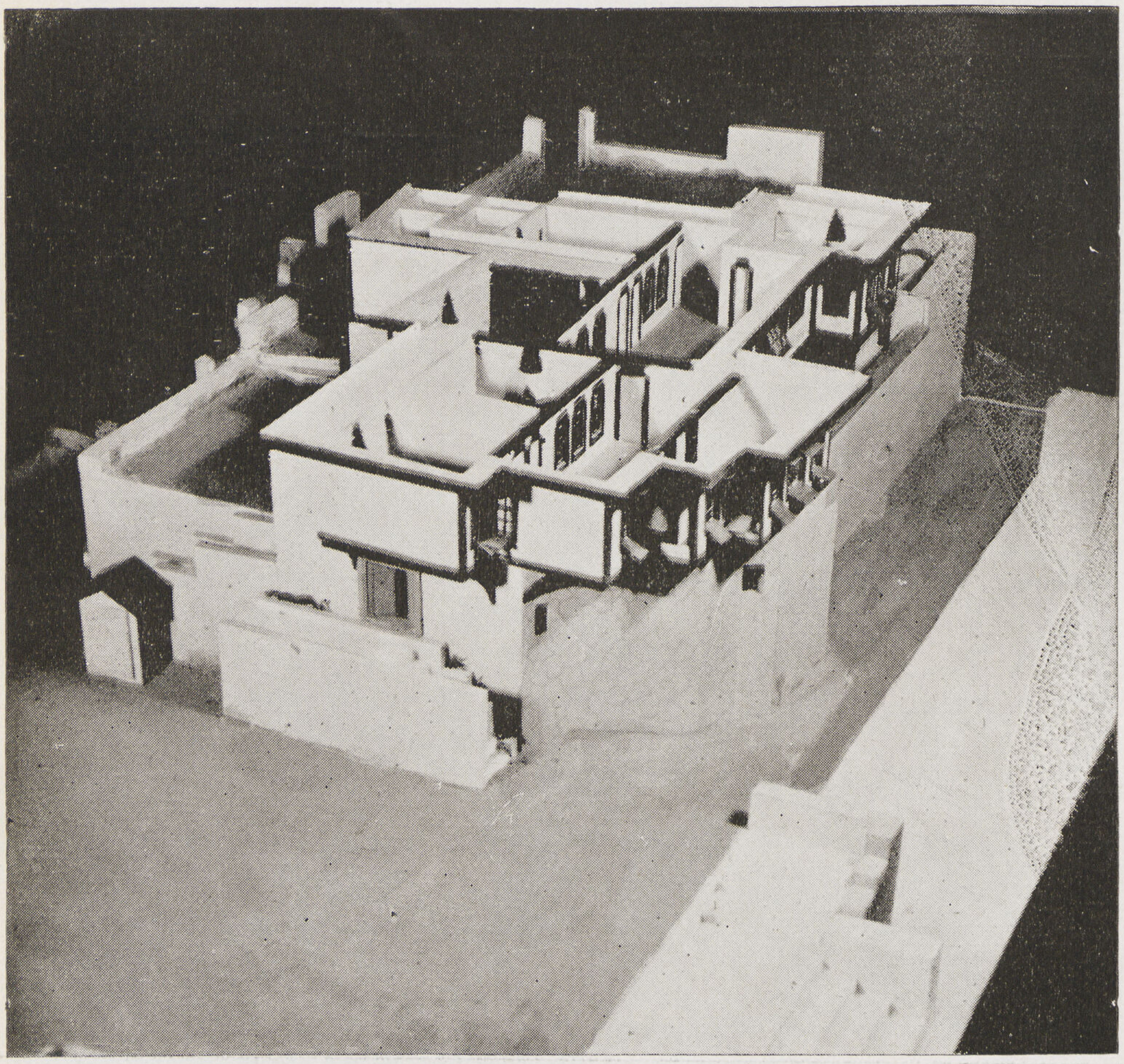

نموذج « ما كيت » مصغر
لبيت محمد على باشا فى قوله
مبيناً به توزيع الحجرات
بالدور الاول
(مجموعة المتحف الحربى)

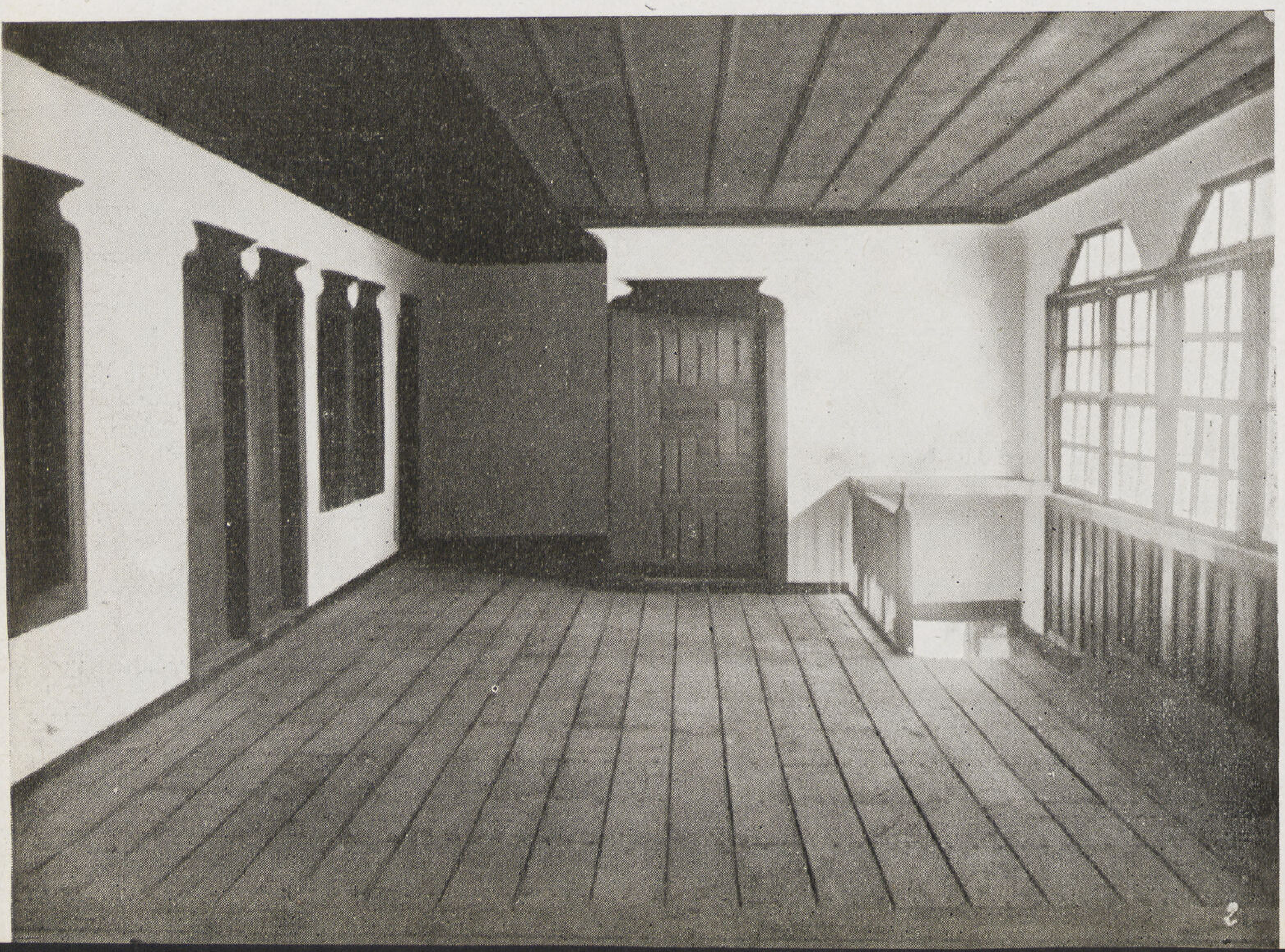

منظر داخلى للصالة الكبيرة
بالدور الاول ويظهر به السلم
الرئيسى والنوافذ التى تطل على
البحر .

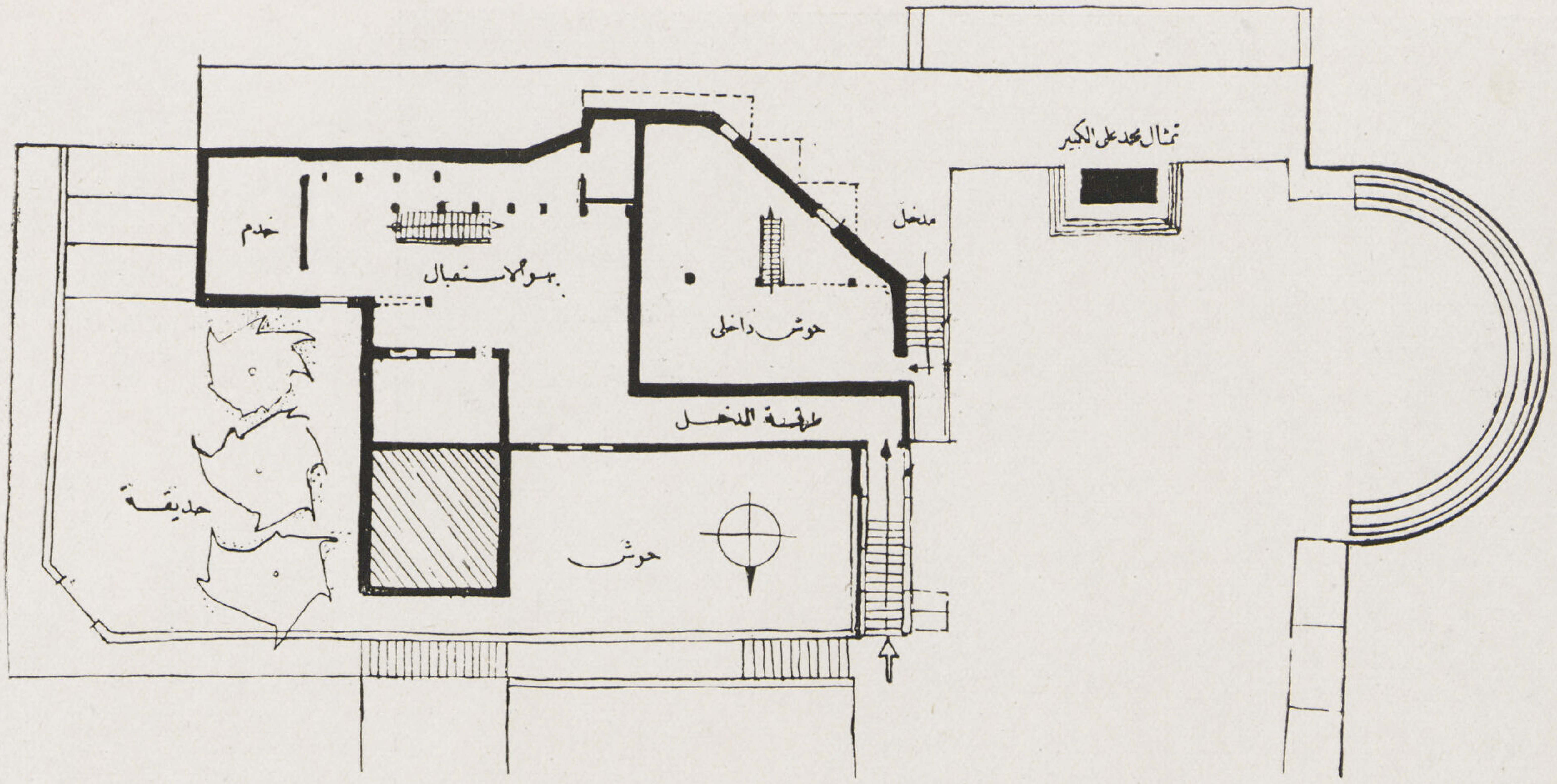

مسقط الدور الارضى والموقع مبينا به الميدان التذكارى ومداخل السلاملك الرجالى والحرملك والحديقة

وفى مثل هذا اليوم من مائة عام خلت جلس على عرش مصر وأسس الأسرة العلوية التى لازالت ترفع علم النهضة والاصلاح حتى أخذت مصر مكانها بين دول العالم المتمدين .

وقد كان من اهتمام مصر واليونان فى المحافظة على هذا الأثر التاريخى العظيم ، أن نجحت الجهود فى المحافظة على شكله وكيانه وحالته الأولى ، وجعله مزاراً عالمياً تؤمه الوفود من جميع أنحاء العالم .

دكتور سيد كريم

نموذج مصغر للبيت مبينا به تخطيط المنطقة والتمثال الذى أقامه يونانيو مصر تخليداً لذكر محمد على الكبير واعترافا بفضله

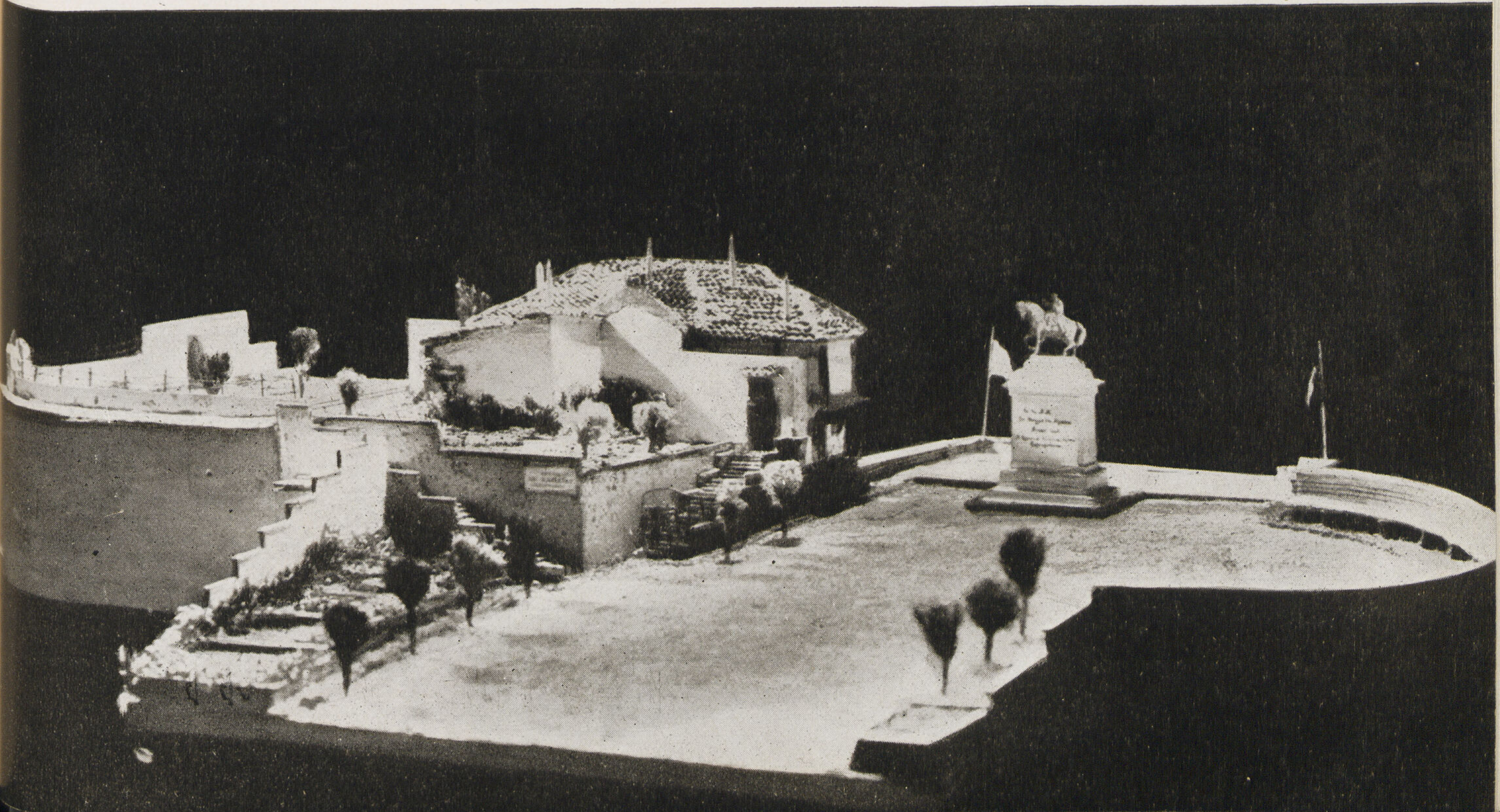

العمارة
فى عصر محمد على باشا

بقلم
حسن عبد الوهاب
مفتش الآثار العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

تناول الكثيرون من الكتاب والمؤرخين على تباين أجناسهم حياة المغفور له محمد على باشا الكبير بالبحث والدراسة وتعددت فى ذلك كتبهم ، ولاعجب فى ذلك فليس هناك من هو أحق بعناية الباحثين من محيي مصر وباعث نهضتها ، ففى عهده السعيد ارتفع منار العلم ، واتسع نطاق الفنون ، وفتحت المدارس على اختلاف أنواعها ، ونهضت الزراعة ، وراجت التجارة ، وخيم الأمن . وأخذت مصر فى استرداد مجدها الأول .

ولكننا مع كل هذا لم نر باحثا تناول دراسة العمارة فى عهد ذلك العاهل الكبير .

ولذلك فانى أنتهز فرصة الاحتفال بالعيد المئوى لتثبيت ملكه وأسرته الكريمة على عرش مصر ، لأتناول بالبحث هذه الناحية ومميزاتها الفنية ، وما اشتملت عليه من عناصر جديدة فى العمارة الأسلامية .

وكان لتفضل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك حفظه الله بالأذن لى عن مجلة العمارة بالاطلاع على مجموعة الوثائق التاريخية بقصر عابدين العامر خير عون لى على دراسة العمارة فى ذلك العهد الزاهر .

العمارة فى مصر فى العصر العثمانى :

كان لسقوط دولة المماليك الجراكسة ودخول مصر فى حوزة العثمانيين الأثر الكبير فى تاخير الفنون والعمارة الاسلامية فيها . فما أن تم للسلطان سليم الاستيلاء على مصر سنة ٩٢٣ ﻫ (١٥١٧ م) حتى جمع مهندسيها وفنانيها وخيرة صناعها من بنائيين ونجارين وحدادين ومرخمين ومبلطين وحجارين وغيرهم وأرسلهم إلى استامبول بحجة الاستعانة بهم على بناء مدرسة مثل مدرسة السلطان الغورى ، وبذلك قضى على النشاط الفنى والصناعى إلى حد كبير .

وبسبب تولى حكام أتراك عليها ينوبون عن السلطان ويحكمون البلاد باسمه ، فقد ادخلوا على العمارة الأسلامية أساليب جديدة قدمت معهم من بلادهم لم تكن مألوفة بمصر . فقد أنشأ سليمان باشا مسجده بالقلعة سنة ٩٣٥ ﻫ (١٥٢٩ م) على طرز مساجد الاستانة المستنبط من بعض الكنائس البيزنطية ، فالمسجد عبارة عن قبة كبيرة أمامها حوش مكشوف تحيط به أروقة ذات قباب صغيرة . إلا أن منارته تأثرت إلى حد ما بالمنارات الاسلامية المصرية ، وحذا حذوه فى التصميم مع اختلاف فى التفاصيل مهندس مسجد الملكة صفية سنة ١٠١٩ ﻫ (١٦١٠ م) .

وكان الحال كذلك فى مسجد سنان باشا فى بولاق سنة ٩٧٩ ﻫ (١٥٧١ م) الا أنه استعيض عن الحوش المكشوف بأروقة معقودة حول وجهانه الثلاث البحرية والغربية والقبلية ، ومثله مسجد محمد بك أبو الذهب سنة ١١٨٧ ﻫ (١٧٧٤ م) مع اختلاف أيضا فى التفاصيل . ومنارة هذا المسجد متأثرة بمنارات مصر .

وكذلك وجدت تكايا جاء تصميمها على شكل خاص لم يكن مألوفا فى العمارة الاسلامية بمصر . مثل تكية سليمان باشا ، فهى وإن كانت من الداخل تركية الطرز إلا أن التفاصيل فى وجهاتها متأثرة بالعمارة الاسلامية بمصر . وأما تكية السلطان محمود فانها تركية الطرز من الداخل والخارج . ومثلها سبيل السلطان مصطفى

كذلك وجدت عدة تصميمات جديدة للمسجد ، فمن مربع تتوسطه أربعة عمد تحمل السقف ، إلى مستطيل مكون من ايوانين تتوسطه درقاعة ، إلى مساجد مثل المساجد الجامعة يتوسطها صحن مكشوف .

ومع تأخر النجارة وصناعه النحت والمقرنصات والوجهات والمنارات والقباب وشتى الفنون الفرعية فى ذلك العهد ، فقد بقيت صناعة الرخام والنقش بالأسقف محتفظة برونقها وتقدمها .

ووجدت عناصر جديدة للزخرف لم تكن شائعة ، وهى كسوة الجدران والقباب بالقاشانى .

ولم ينقض القرن العاشر الهجرى (السادس عشر الميلادى) ويحل القرن الحادى عشر الهجرى ، حتى قل إنشاء المساجد . وانتشر إنشاء السبيل يعلوه الكتاب منفرداً وغير ملتحق بالمسجد ، كما انتشر إنشاء الدور ذات المقاعد والمشربيات الجميلة .

وفى الوقت الذى نرى فيه هذا التنوع فى العمارة وتفاصيلها ودخول عناصر جديدة فى المنشآت فى ذلك العصر ، نجد العمارة اتخذت طريقا اخر فى بلدان الوجهين البحرى والقبلى لا يمت بصلة إلى الطرز الذى كان سائدا فى هذا العصر ، بل بقيت تقتبس من طرز دولتى المماليك بشكل تسوده البساطة ، وهذا ما سنعالجه فى حينه باستفاضة إن شاء الله .

العمارة فى عهد محمد على :

كان انظام الحكم فى عصر الولاة العثمانيين والبدوات أسوأ الأثر فى حالة مصر الأدبية والاقتصادية ، فاضمحلت الصناعات والفنون والآداب ، وتأخرت الزراعة وقلت الثروة العامة .

ولما جاء محمد على استطاع بحكمته وحسن سياسته أن يبعث فى مصر روحاً جديدة وينهض بها فى عدة سنوات ، شقت فيها الترع ، وأصلحت الجسور ، وأنشئت المدارس والمصانع ، وكذلك عنى بتحصين البلاد فأصلح قلاعها وحصونها وأمعن فى تحصينها ، كما عنى بانشاء الترسانة والأسطول المصرى والمصانع لشتى الصناعات .

وكان من أثر رعايته بنهضته هذه أن دبت الحياة فى مصر بما استقدمه من الأخصائيين الأجانب الذين لم ينتفع بعبقريتهم وعلمهم فحسب ، بل انتفع بهم أيضاً فى تعليم طائفة من المصريين اشتركوا معهم فى العمل بعد ذلك ثم حلوا محلهم ، وبعد تعليم الصناع الوطنيين كان لا يلجأ إلى صانع أجنبى الا اذا ثبت أنه لا يوجد من الصناع الوطنيين من لا يستطيع القيام بهذا العمل ، فقد جاء فى الوثيقة التركية رقم ٢١٩ المؤرخة ١٢ جمادى الآخرة سنة ١٢٦٤ ما نصه :

من ديوان البحر الى ديوان الأبنية :

« جاءنا أمر من جناب الكتخدا بتاريخ ١٠ من جمادى الآخرة سنة ١٢٦٤ ورقم ١٤٥ يقول فيه أنه قد كتب إلى حضرة البك »
« أمير الجمرك » فى خصوص اصطفاء عدد من النجارين الأفرنج والأروام اللازم استخدامهم فى أشغال القصر الجارى انشاؤه برأس التين »
« جديداً وفق ماجاءت فى الصورة العربية المقدمة طى الكتاب التركى المحرر فى ٩ من جمادى الأولى سنة ١٢٦٤ على أن لا يستخدموا إلا فى »
« الأشغال التى تدعوا الضرورة إلى استخدامهم فيها إذ لا يحسنها النجارون الوطنيون وأن يسرحوا عند مايستغنى عنهم وأن يصرف اليهم »
« المبلغ المخصص لتأدية مرتبهم شهراً فشهراً عملا بالكشف الذى سيرسل اليه . . . . »

وفى الوثيقة رقم ٢٠٥ المؤرخة ٨ جماد ثانى سنة ١٢٥٠ أمر كريم الى أحمد افندى ناظر أبنية الأسكندرية ، بارسال أربعة بناءين ومهندس الى الخواجا فتينا . لقياس الثغر وعمل الخريطة ، على شرط أن يكون الأربعة بناءين والمهندس من المصريين .

هذا عدا ارساله البعثات العلمية الى اوربا كى تنتهل من موارد علمها .

وكان لاستعانته بمهندسين وعمال أجانب وأروام ايجاد عناصر جديدة فى العمارة والزخرفة لم يسبق وجودها بمصر ، فقد وجدت تصميمات جديدة للقصور ذات السلالم المزدوجة والأبنية الخشبية المجللة بالبياض . والصالات الكبيرة المحدق بها من أطرافها حجرات كبيرة . وامتازت الوجهات بالكرانيش المخضرفة بنهاية الوجهات ، والشبابيك البيضاوية والعمد الرشيقة من الرخام . واستعمال الرخام الملون الدقيق وحل محله الرخام الأبيض الاسلامبولى والمستورد من بنى سويف ، كما انعدمت المشربيات وحلت محلها الشبابيك الحديثة ، وكثر انتشار التماثيل كما نقشت صور الأسماك حول الفساقى . وفرشت أرضيات الحدائق بالزلط الملون برسوم هندسية ونباتية .

كذلك انعدمت الأسقف ذات البراطيم والمربوعات المقسمة تقسيما جميلا وحلت محلها أسقف جملونية حليت زواياها وأواسطها بحليات زخرفية مذهبة . وقد تأثرت المساجد المنشأة فى عصره بالطرز العثمانية فنرى مسجده الكبير أنشىء على مثال تصميم مسجد السلطان أحمد بالاستانة ، كما أقام المسجد الذى أنشأه بالخانكة على الطرز التركى أيضا .

وأنشأ سليمان باشا السلحدار مسجده سنة ١٢٥٥ هـ (١٨٣٩ م) على الطرز التركى البحت من الداخل والخارج .

وفى هذا العهد ظهرت لأول مرة زخارف تمثل زهورا وعناقيد عنب وستائر ومناظر طبيعية ومنازل ومتنزهات وحدائق ومناظر داخلية .

وهذا النوع من الزخرف شاع فى تركيا فى القرن الثامن عشر الميلادى، ويعرف عند الفنيين باسم روكوكو (Rococo) . وقد دخل اليها بعد انتشاره فى أوروبا على أيدى فنانين من جنوبى أيطاليا ومن صقلية .

غير أن الفنان التركى لم يتقبله بحذافيره ، بل هذبه حسب الذوق المحلى مراعاة للتقاليد الدينية ، فلا نرى فى المناظر الطبيعية أشخاصاً أو حيوانات ، كما أن المراكب تبدو خالية من النوتية . وقد ثبت لدينا أن العمال الذين قاموا بأعمال النقش فى قصور محمد على كانوا أتراك وأيضاً مصريين وروم أتراك وأجانب ممن اشتغلوا باستانبول وتأثروا بالفن التركى وتقاليده فى نهاية القرن الثامن عشر .

وشاع فى عهده وفى عهد أسرته إنشاء نوع جديد من الأسبلة المكسوة جدرانها بالرخام والمحلاة بزخارف من نوع الروكوكو، وكتابات بخط كبار الخطاطين ، مما ساعد على وجود طائفة من نوابغ الخطاطين الأتراك نهضوا بهذا الفن الجميل .

وكذلك استعان محمد على بمهندسين فرنسيين ، لانشاء المصانع والحصون والقصور كما ثبت من الوثائق الرسمية وإلى ذلك أشار مسيو ادوار جوان فى كتابه مصر فى القرن التاسع عشر بقوله :

« إن فرنسا هى التى أعارت مصر خلاصة الانجاب من علمائها وضباطها وصناعها وأطبائها ومهندسيها ليأخذوا بيدها فيما اعتزمت أن تقطعه من أشواط فى ذلك السبيل . وعهدت مصر فى إدارة شئون الكثير من مصالحها ، كالجيش ودور الصناعة والصحة العامة ، إلى الاخصائيين من الفرنسيين » .

وعند ما ظهر هذا النوع من البناء والزخرف فى قصور محمد على . أخذ ينتشر فى أنحاء العاصمة ، فأنشىء على غراره قصر لكريمته زينب هانم بالأزبكية وآخر لكريمته نازلى هانم على ساحل النيل هدمه المرحوم سعيد باشا وبنى محله قشلاق قصر النيل .

وقد حذا حذوه فى إنشاء العمارات على هذا الأسلوب بنوه وكبار موظفيه ، فبنى المرحوم سر عسكر ابراهيم باشا قصر القبة كما بنى فى جزيرة الروضة والمقياس قصراً عرف بقصر المغارة إذ عمل فيه مغارة رصعت جدرانها بأنواع الودع الملون على أشكال بديعة ، وبنى القصر العالى . ثم بنى المرحوم عباس باشا قصراً بالخرنفش آل فيما بعد إلى أسرة البكرى وما زال موجوداً وبه مقر مشيخة الصوفية .

وبنى أحمد باشا يكن داراً عظيمة فى عطفة عبد الله بك ، كما بنى أخوه ابراهيم باشا يكن داراً بسويقة اللالا . وبنى احمد باشا طاهر قصراً فى الأزبكية . وبنى خورشيد باشا السنارى داراً فى عابدين ، كما أنشأ المرحوم شريف باشا قصره بجهة الهدارة .

وعرفت المبانى التى من هذا النوع فى ذاك الوقت بالمبانى الرومية ، وكثرت فى داخل القاهرة وضواحيها .

وفى زمن المرحوم عباس باشا الأول بنيت عدة قصور على هذا الطرز ، بالحلمية والعباسية وبنها وبركة السبع والدار البيضاء بطريق السويس .

وفى عصر الخديو اسماعيل باشا بدأ التهذيب والتغيير يدخل على هذا الطرز . وشاع فرش طرقات الحدائق بالزلط الملون برسوم جميلة ثم سرى الطرز الأوروبى فى المبانى رويداً رويداً حتى طغى على هذا الطرز واحتل مكانه .

ونورد فيما يلى أهم منشآت محمد على الباقية والتى يتجلى فيها هذا الطرز .

القصور

قصر محمد علي بشبرا

كانت شبرا فى عصر المغفور له محمدعلى باشا من أجل منتزهات ضواحى القاهرة ، وكان الطريق من باب الحديد إلى شبرا البلد متسعا محفوفا بالأشجار المظللة ، وبه قصور عظيمة وبساتين كثيرة لامراء البيت المالك وأعيان مصر .

ومن أعظم تلك البساتين البستان الكبير الذى أنشأه المغفور له محمد على باشا فقد عنى به واستورد له مختلف الزهور من أنحاء العالم ، وأوجد به الأشجار المثمرة وسائر النباتات التى نسقت بأشكال هندسية ، وغرس بها أشجار الآس التى كانت تقص بعناية خاصة فكونت أشكالا مختلفة منها الهرمى ومنها ما كان على شكل قباب متنوعة . وأنشأ به الجبلاية . ويصفها المرحوم نافع بك بأنها رياض صغيرة مربعة فى وسط بعضها ترتفع كل روضة عن الأخرى ، وفى وسط آخر روضة كوشك صغير مفروش بالرخام الأحمر وفيه نافورة ، ويبلغ ارتفاعه عن الأرض نحو عشرة أمتار وفيه أنواع الطيور المغردة. فكان من أعظم بساتين العالم ، وكان من أهم العوامل على تقدم زراعة النباتات والفواكه والزهور بمصر ، وأنشأ غربى هذا البستان قصراً كبيراً خاصاً بالحرم . حفلت جدرانه وسقوفه بنقوش رسامين من اليونان. وقد جدد هذا القصر بعد وفاته ثم تلاشى .

وفى الوقت الذى عنى فيه بانشاء هذه المجموعة أى بعد سنة ١٢٢٣ هجرية ١٨٠٨م أنشأ فى وسط هذا البستان كوشك الفسقية الباقى إلى الآن . وهو بناء مستطيل مسطحه ١٣٥٣٠ مترا تسود وجهاته البساطة ، ويتوصل إلى داخله من أربعة ابواب متقابلة فى وجهاته . يتوسط هذا الكوشك بركة ماء كبيرة من الرخام بوسطها جزيرة مستديرة من الرخام تحملها تماثيل من التماسيح ومحاطة بسياج من الرخام . وكان يتوصل إلى هذه الجزيرة بزورق مذهب .

وفى الأركان الأربعة للبركة أسود رابضة تخرج المياه من أفواهها . وفى أرضية المثلثات التى ربضت عليها هذه الأسود حفرت أنواع الأسماك بحركاتها المختلفة وهى تسبح فى الماء .

ويحيط بالبركة من جهاتها الأربعة عمد رشيقة من الرخام تحمل السقف الحافلة بالنقوش . أهمها صورة للمغفور له ابراهيم باشا وصور أخرى تمثل آلات حربية ومناظر طبيعية . ولها طنف

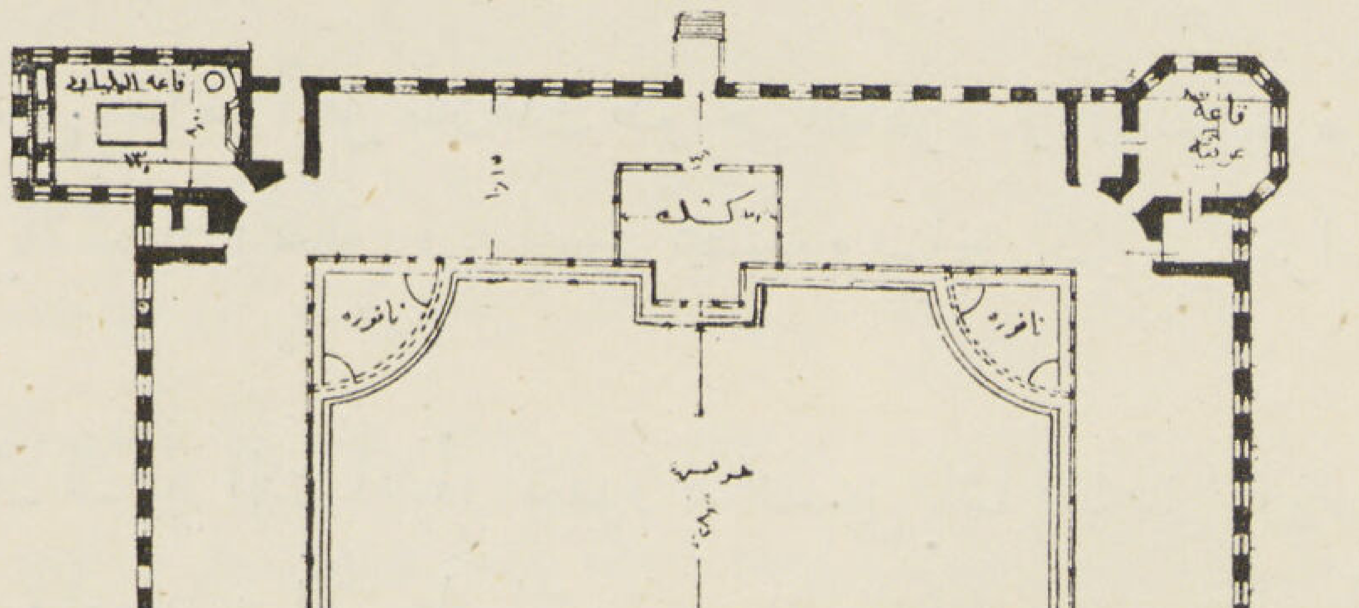

مسقط أفقى لكوشك الفسقية

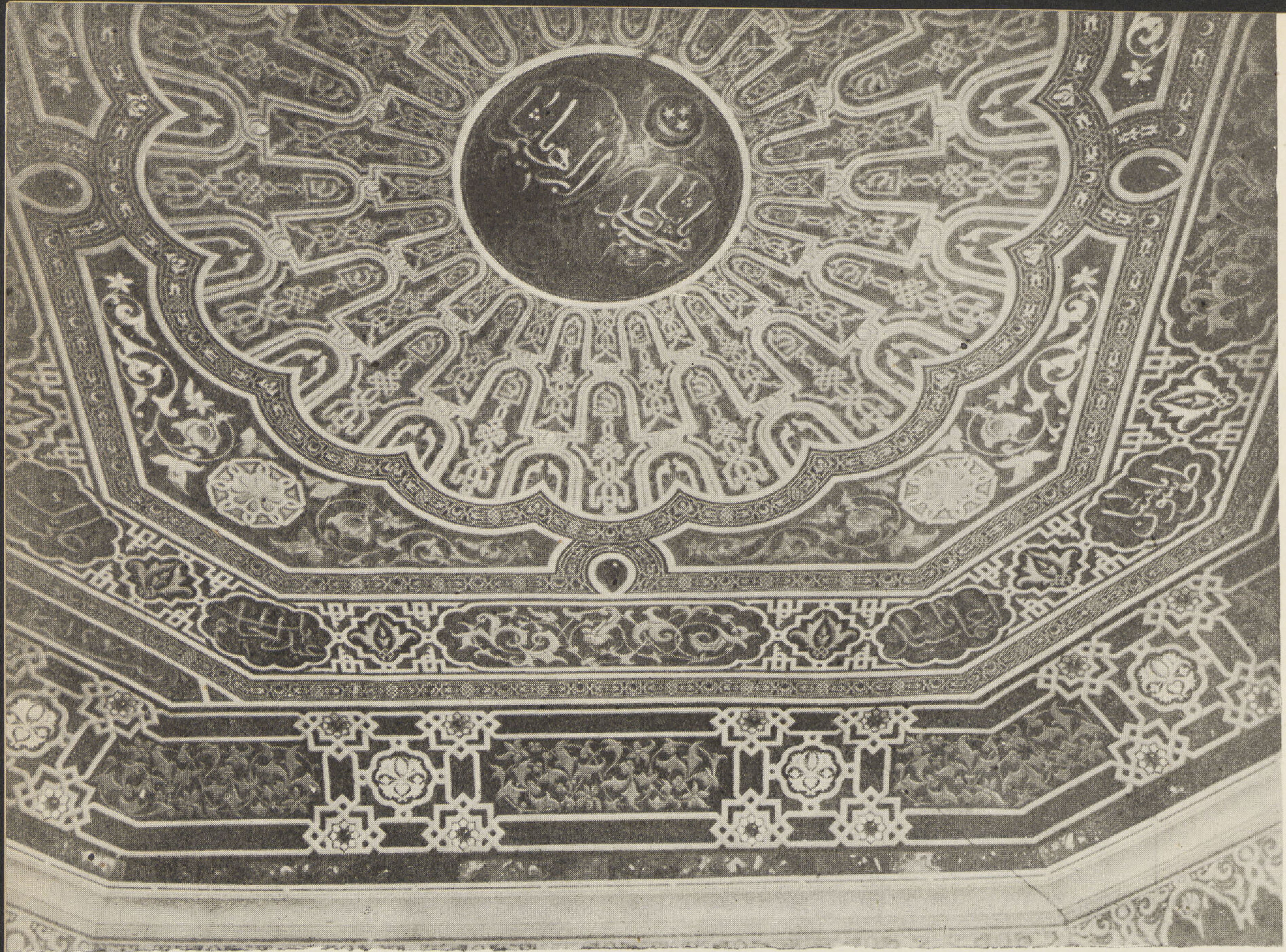

الجدار الشرقي
بصالة البليارد

مزوقة . وبين العمد سياج من الرخام يحمل أصصاً رخامية بها زهور .

وفى النواصى الأربع حجرات كبيرة ، إحداها الشرقية القبلية المعروفة بصالة الجوز فرشت أرضياتها بخشب الجوز القيم . وكسيت جدرانها بوزرة منه بها زخارف دقيقة .

ويعلو الوزرة طراز مزخرف ثم السقف الحافل بكثير من النقوش ، وبها مرآتان متقابلتان حولهما أطر زخرفية مذهبة .

وقد بقى بهذه الحجرة بعض أثاثها المنسجم مع طرزها .

والحجرة الثانية فى الركن الشرقى البحرى . وسقفها منقوش نقشاً عربياً ، وقد كتب بوسطه محمد على باشا — ابراهيم باشا وحولها كتب طوسون باشا — اسماعيل باشا — عبد الحليم بك — حسين بك — سعيد باشا ، والحجرة الغربية البحرية خاصة بالبليارد ، نقشت

جدرانها بريش كبار الفنانين ، فجدارها الشرقى على شكل حنية رسم بها شكل معبد مصرى أو يونانى حوله أشجار باسقة ، كما نقش بازار السقف طيور ملونة فى حركات مختلفة وباقات زهور ، ونقش بالسقف اثنتى عشرة سيدة فى ثياب شفافة يرقصن رقصات مختلفة .

والحجرة القبلية الغربية حجرة المائدة ، نقشت جدرانها بزخارف ملونة ، كما نقش ازار السقف بمناظر ملونة دقيقة تمثل آثارا وطيورا ملونة . ومناظر طبيعية وفواكه ، ونقش بالسقف نساء وطيور محلقة فى الهواء .

والمرجح أن نقوش هاتين الحجرتين من ريشة فنانين من اليونان خصوصاً وانها تغاير نقوش السقف والبارزات حول الفسقية التى هى من ريش فنانين أروام أتراك .

وينسب تصميم هذا الكوشك إلى مسيو (DROVETTI) قنصل فرنسا العام . وأن تكاليفه كانت كبيرة .

ويرى مسيو أوريان (AURIANT) فى كتابه محمد على والأروام، أن محمد على أحضر أروام من شيو لاعداد الحدايق، وأروام البانيين لأعمال البناء ، وأروام من استامبول للزخرفة

وقد ظلت الأعمال جارية فى هذا كوشك الفسقية إلى سنة ١٢٣٧ ﻫ (١٨٢١ م) ، فقد جاء فى الوثيقة التركية رقم ٣٢١ المؤرخة ١٢ جمادى الأول سنة ١٢٣٧ ، « أمر إلى ناظر المراكب بسرعة إرسال الأحجار الرخام التى وردت من أوربا إلى الاسكندرية لأجل رصف وإتمام حوض شبرا فى ظرف هذين الشهرين » .

وقد فتن بجمال حدائق هذا القصر الأجانب الذين وفدوا إلى مصر فى عصر محمد على وبعده فقد وصفها (مسيو سيپيون مادين)

مرآة بصالة الجوز

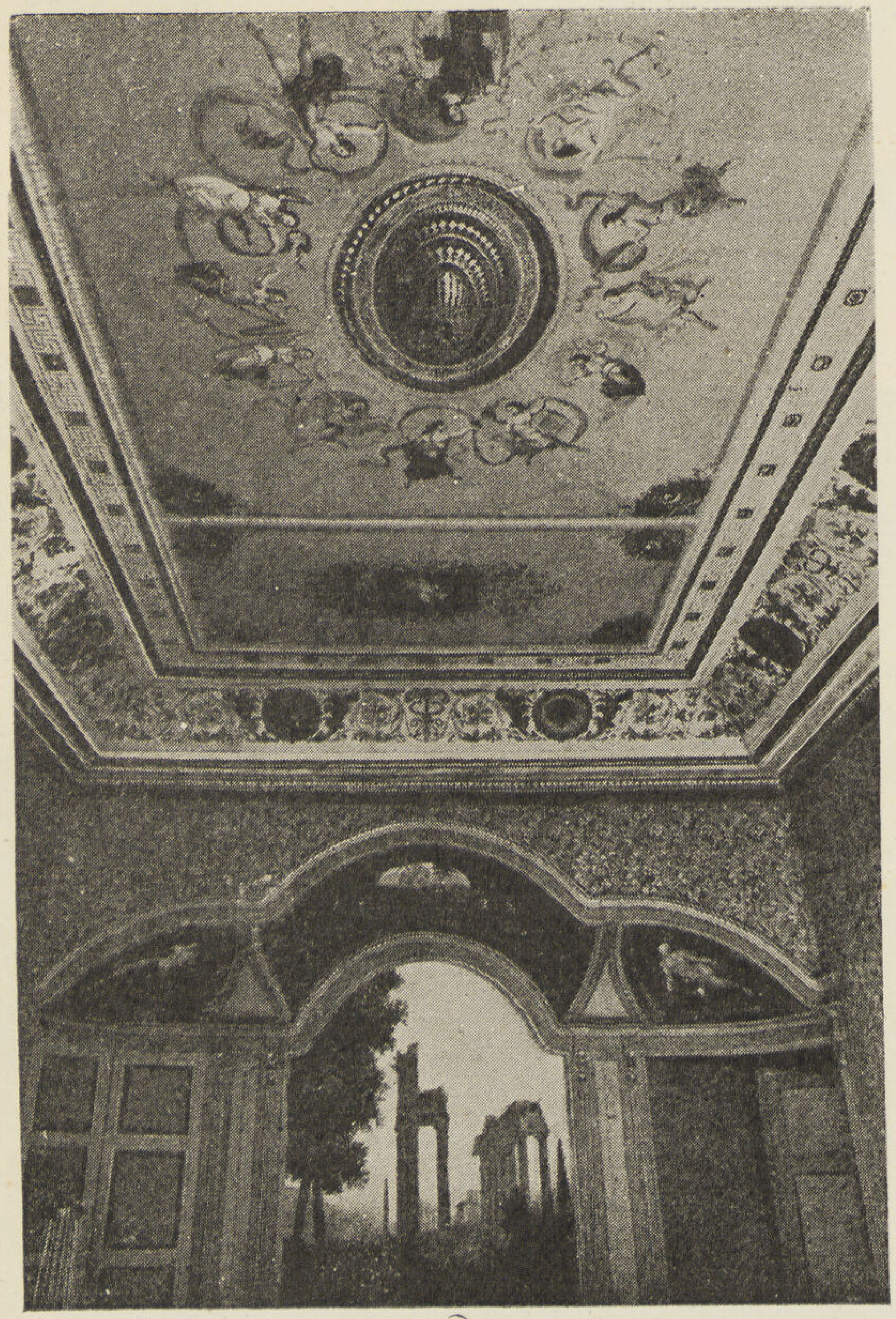

صالة البليارد

في كتابه على مصر المطبوع سنة ١٨٣٩.
ومما جاء (١) فيه أن شبرا ولا ريب هي المثل الأعلى لما وصلت إليه فلاحة البساتين التركية. وهي جنة عدن الفسيحة الفيحاء ذات العدد العديد من باقات الياسمين والفتنة وكل ما عرف من الزهور، طرقاتها مزدانة الجوانب بالزعتر وحصى اللبان المقصوص المنسق، كما زينت به حواف الأبسطة الخضراء، وقد بعثرت في أرجائها جواسق شتى الأحجام والأشكال ومظلات من أشجار وخمائل اكتست بمتسلق النبات ونافورات ومنحدرات ماء متألقة بالأضواء.

وفي وسط الحديقة بهو كبير للاستراحة في وسطه نافورات ماء ودهاليز وأفاريز وشرفات مزينة بأسود من البرنز وأبواب منقوشة الذرى، وبها جميع أشجار الفاكهة. وقد ابتدأ تقدم فلاحة البساتين بمصر على عهد الأسرة العلوية في أوائل القرن أي حوالي سنة ١٨٠٦ م.

وبالحديقة صرح للسمر وهو بناء جميل على الطرز البيزنطي مزخرف من الداخل بأبدع النقوش وأفخر الرياش وفي طرف الحديقة الشرقي قبالة القصر. بنى محمد على جوسقا كبيرا ببركة (فسقية) للسباحة في وسط بناء مربع كبير محيطه حوالي ألف قدم مرفوع على عمد من مرمر. وتستمد البركة ماءها من النيل بواسطة آلة بخارية تستخدم فضلا عن ذلك في ري الحديقة وجانب من الأرض المزروعة بها الفاكهة والخضر حول هذه الأملاك.

ابراهيم باشا

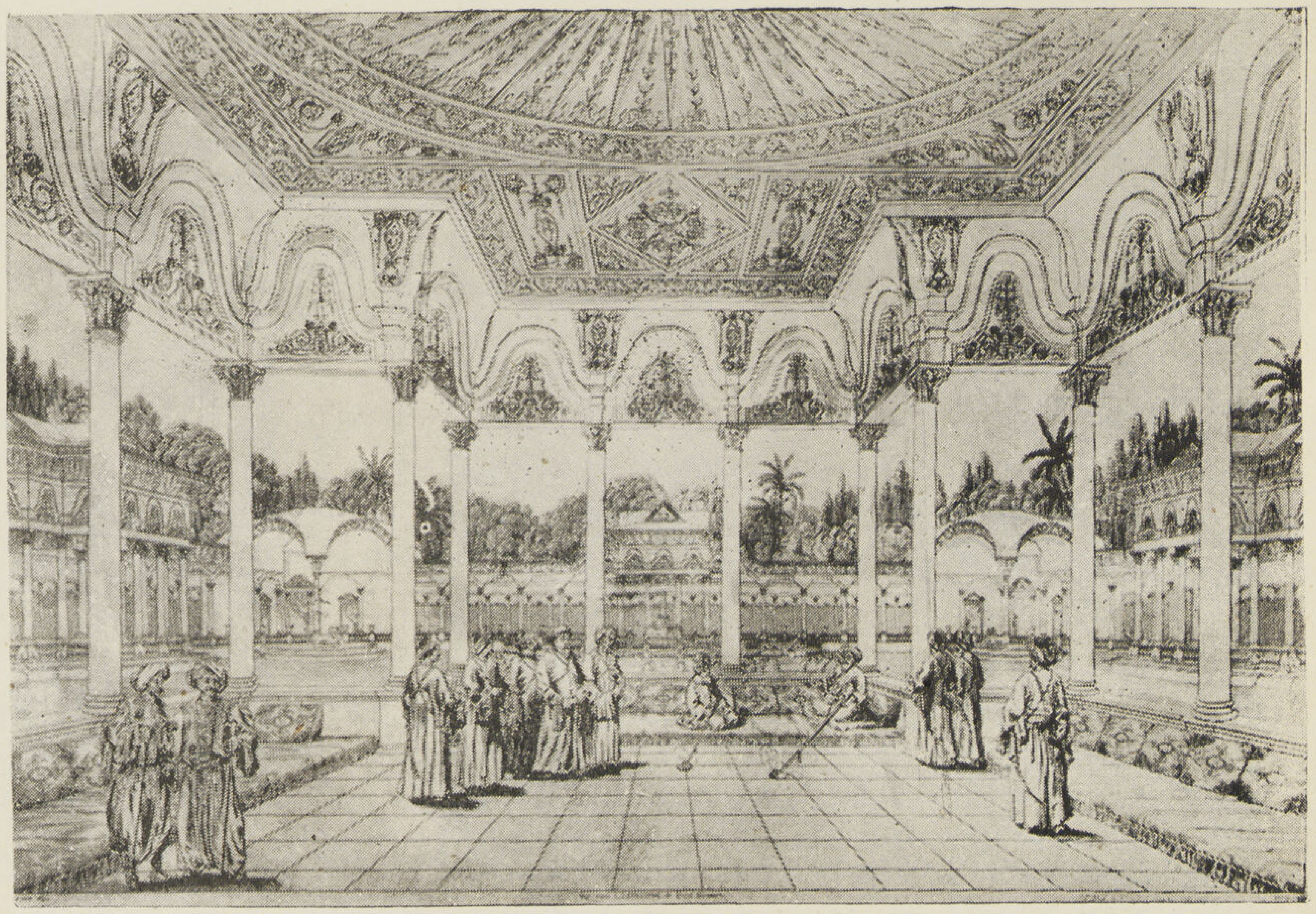

لوحة للفسقية بريشة باسكال كوست

(١) ص ٣١ حدائق القاهرة ومتنزهاتها

وترى من واجهة القصر المشرفة على النيل منظراً من أبدع ما يشهد الانسان، وأخص ما يراه من الربوة أهرام الجيزة وسقارة ثم القاهرة ومآذنها .

وبالجهة الشرقية من الحديقة قبالة القصر وبقرب المدخل الكبير . تجد جوسقا مبنيا على ربوة كبيرة مدرجة زرعت على درجها الكبير أشجار البرتقال والتين والموز والجوافة والمانجو الخ . أما سلمها وعدد درجاته ١٥٠ فمصنوع من الحصى المرصوف على شكل الفسيفساء وجانباه من المرمر الأبيض . وبقمة الربوة أشجار الصنوبر الحلبي يبلغ ارتفاعها نحو العشرين متراً . ثم ذكر بيان رسمها التخطيطي .

بيان الرسم التخطيطي : ١ — قصر الوالى ٢ — ملحقات القصر ٣ — مسكن البواب ٤ — نافوره ٥ — شرفه وعليها جوسق ٦ — بركة (فسقية) وحمام شرقى ٧ — معمل لتحضير غاز الاستصباح ٨ — البهو الأخضر من غاب البامبو ٩ — طريق مزروع بالصنوبر الحلبى ١٠ — تكعيبة كرم ١١ — مجموعة من أشجار الموالح ١٢ — أشجار فاكهة ذات أوراق متساقطة . ١٣ — مدخل من شارع شبرا ١٤ — روضة الزهور ١٥ — حديقة الخضر .

ولما قدم مصر الدوق دى مونپاسييه نجل ملك فرنسا لويس فيليب استقبل فيه ثم ركب إلى القلعة لزيارة المغفور له محمد على باشا . وكثيراً ما أقيمت فيه حفلات استقبال لكبار الوافدين على مصر من الأجانب . ففى سنة ١٨٤١ م نزل فيه ياور سلطان تركيا لما قدم مصر حاملا إلى محمد على باشا أنخر النياشين وسيفا وهدية عظيمة .

غير أن الزمن اعتدى عليه فأهملت وتخربت الأبنية التى حوله والحدائق المحيطة به .

وقد عنيت لجنة حفظ الآثار العربية بتسجيله ضمن الآثار فى سنة ١٩٣٥ مع إبداء الرغبة فى أن تعمل الحكومة على العناية بالحدائق المحيطة به .

ولما علم المغفور له الملك فؤاد الأول بتسجيله تفضل رحمه الله وتنازل للحكومة عن حصته البالغة ٢٥ فدانا وكسور .

منظر عام لكوشك الفسقية والجزيرة وسطه

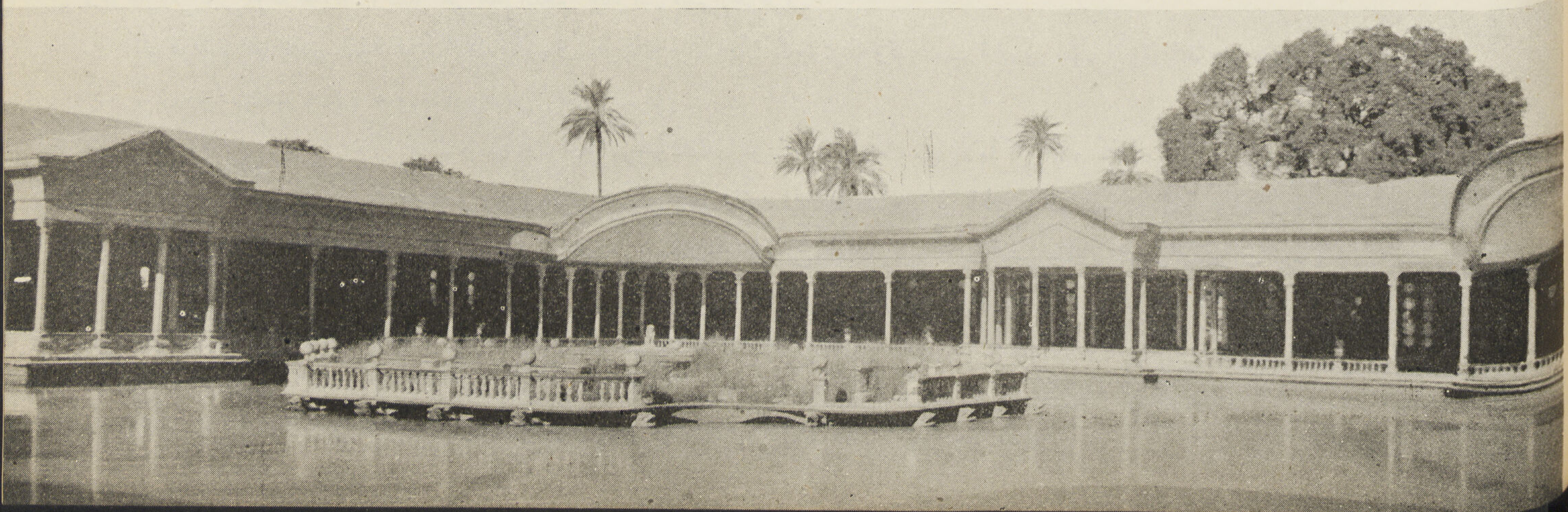

واجهة القصر

قصر الجوهرة "الكوشك"

هذا الكوشك قبلى مسجد محمد على ، ويشرف على مصر والقاهرة والصحراء وجبل المقطم . وهو موقع يمتاز بجودة هوائه . ويطلق على هذا القصر خطأ اسم قصر الجوهرة .

كان موضع هذا القصر أبنية قديمة للملك الأشرف قايتباى والسلطان الغورى . وقد نسب الجبرتى المؤرخ إلى محمد على هدمها ، اذ ذكر فى حوادث سنة ١٢٢٧ هـ ١٨١٢ م ضمن أعمال محمد على .

« ومنها أن هدم سراية القلعة وما اشتملت عليه من الأماكن فهدم المجالس التى كانت بها »
« والدواوين وديوان قايتباى وهو المقعد المواجه للداخل إلى الحوش علو الكلار الذى به الأعمدة »
« وديوان الغورى الكبير وما اشتمل عليه من المجالس التى كانت تجلس بها الأفندية والقلفاوات أيام »
« الدواوين وشرع فى بنائها على وضع آخر واصطلاح رومى وأقاموا أكثر الأبنية من الأخشاب » .

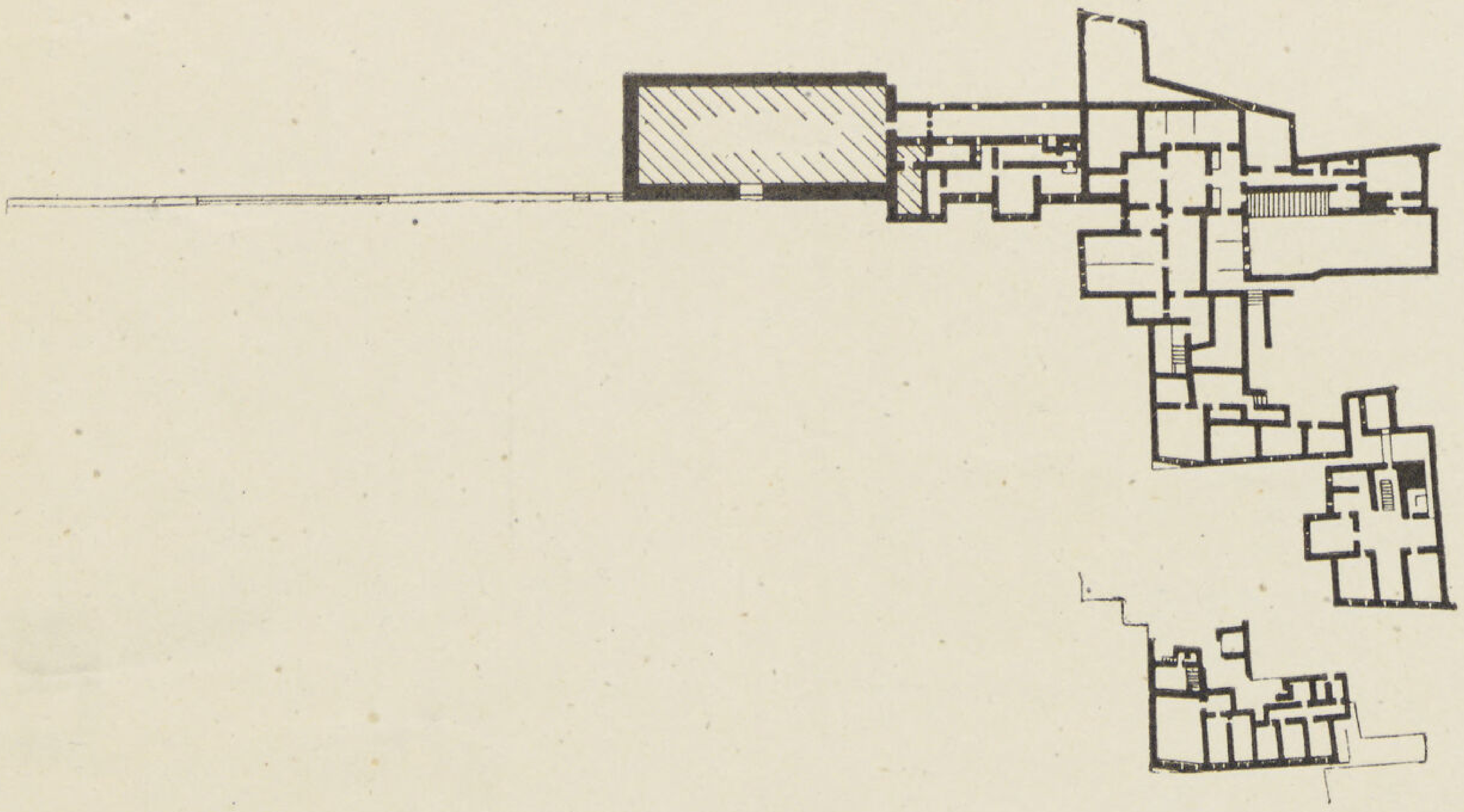

مسقط الأدوار العليا

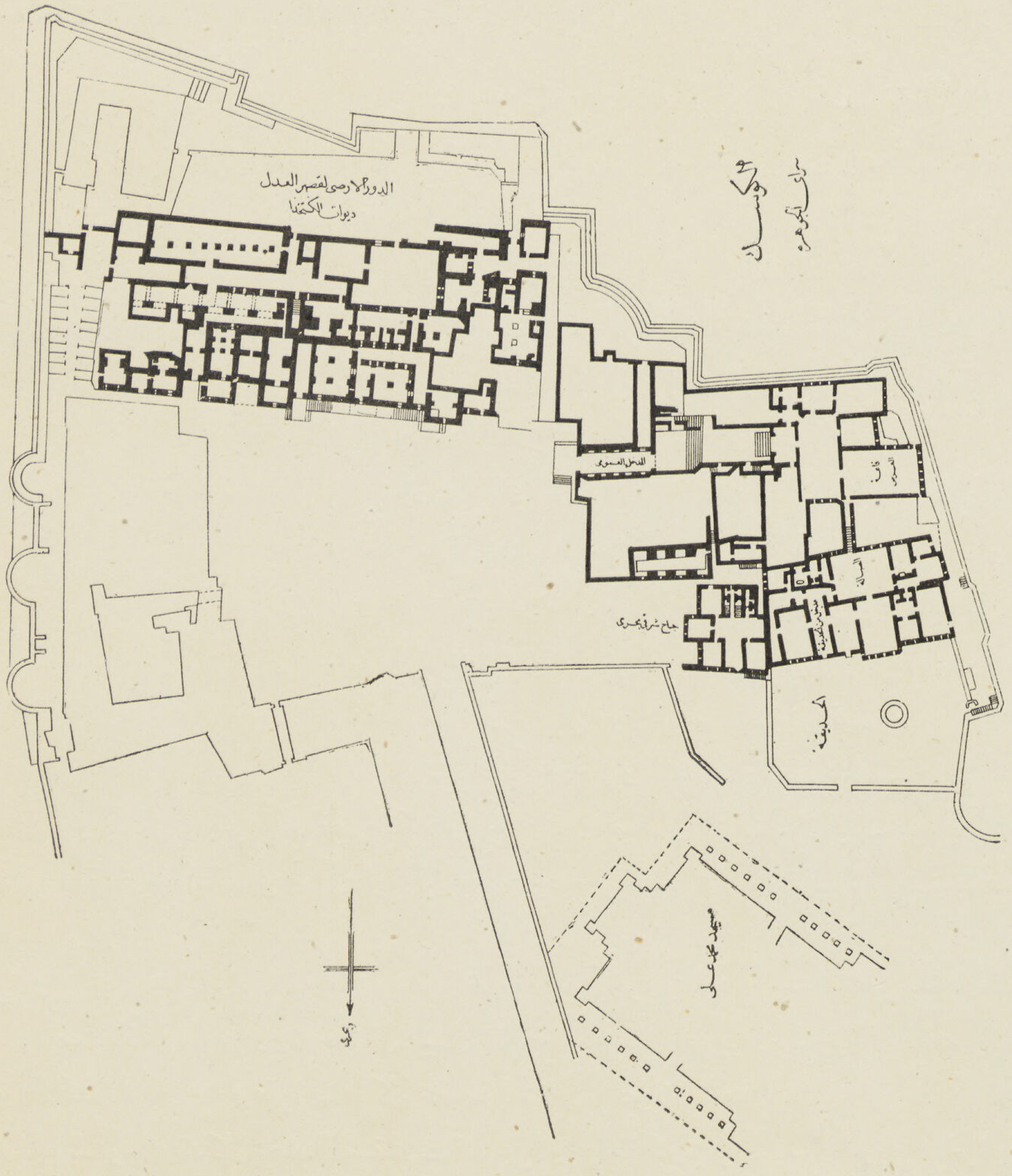

مسقط الدور الأرضى

تفاصيل من زخارف قصر الجوهرة (الكوشك)

غير أن الجبرتى عادفا فانصف محمد على وبرأه من هدم هذه الآثار الجليلة ، وأبدى رأيه فى هندسة هذا القصر وقارن بينها وبين هندسة الآثار القديمة بما ذكره فى حوادث سنة ١٢٣٥ إذقال :

« وفى ٧ رمضان وقع حريق فى سراية القلعة فطلع الأغا والوالى وأغات التبديل واهتموا باخماد »
« النار وطلبوا السقائين من كل ناحية حتى شح الماء ولا يكاد يوجد ، وكان ذلك من شدة الحر و توافق »
« شهر بؤنه ورمضان وأقاموا فى إخماد النار يومين واحترق ناحية ديوان كتخدا بك ومجلس شريف »
« بك وتلفت أشياء وأمتعة ودفاتر حرقاً ونهباً » .

« وذلك أن أبنية القلعة كانت من بناء الملوك المصرية بالأحجار والصخور والعقود وليس بها إلا »
« القليل من الأخشاب فهدموا ذلك جميعه وبنوا مكانه الأبنية الرقيقة وأ كثرها من الحجنة والأخشاب »
« على طريق بناء اسلامبول والافرنج وزخرفوها وطلوها بالبياض الرقيق والأدهان والنقوش وكله »
« سريع الاشتعال حتى أن الباشا لما بلغه هذا الحريق وكان مقيما بشبرا تذكر بناء القلعة القديم وما كان »
« فيه من المتانة ويلوم على تغيير الوضع السابق ويقول » :
(أنا كنت غائباً بالحجاز والمهندسون وضعوا هذا البناء) .

وأمام المدخل الرئيسى لهذا القصر مظلة محمولة على عمد رخامية ، ومكتوب أعلا البـــاب (يا مفتح الأبواب افتح لنا خير الباب) (سنة ١٢٢٨)، وهذا الباب يؤدى إلى طرقة كبيرة بها عقود حجرية تنتهى إلى سلم فباب كبير مكتوب عليه بالخط الفارسى الجميل (الله ولى التوفيق) ١٢٢٩ .

وعلى يسار هذا المدخل أبنية كثيرة متخربة تعلوها أبنية أخرى تسودها البساطة تتصل بديوان الكتخدا ، ونهايته الشرقية البحرية حجرة مستطيلة لها سلم مزدوج يوصل الى الميدان الواقع أمام دار الضرب ومكتوب على أحد أبواب هذا الجناح (من آمن بالقدر أمن الكدر) ١٢٢٩ . وهذا الجناح كان مخصصا للموظفين (ديوان الخاصة) .

أما الكوشك فقد كان مخصصا لاستقبالات محمد على ، وبه قاعة كبيرة عرفت بصالة العرض (العرش) أو الفرمانات يتوصل اليها من

تفاصيل بعض اللوحات الزيتية التى تزين جدران الصالات والتى تمثل القطع المختلفة لأسطول محمد على

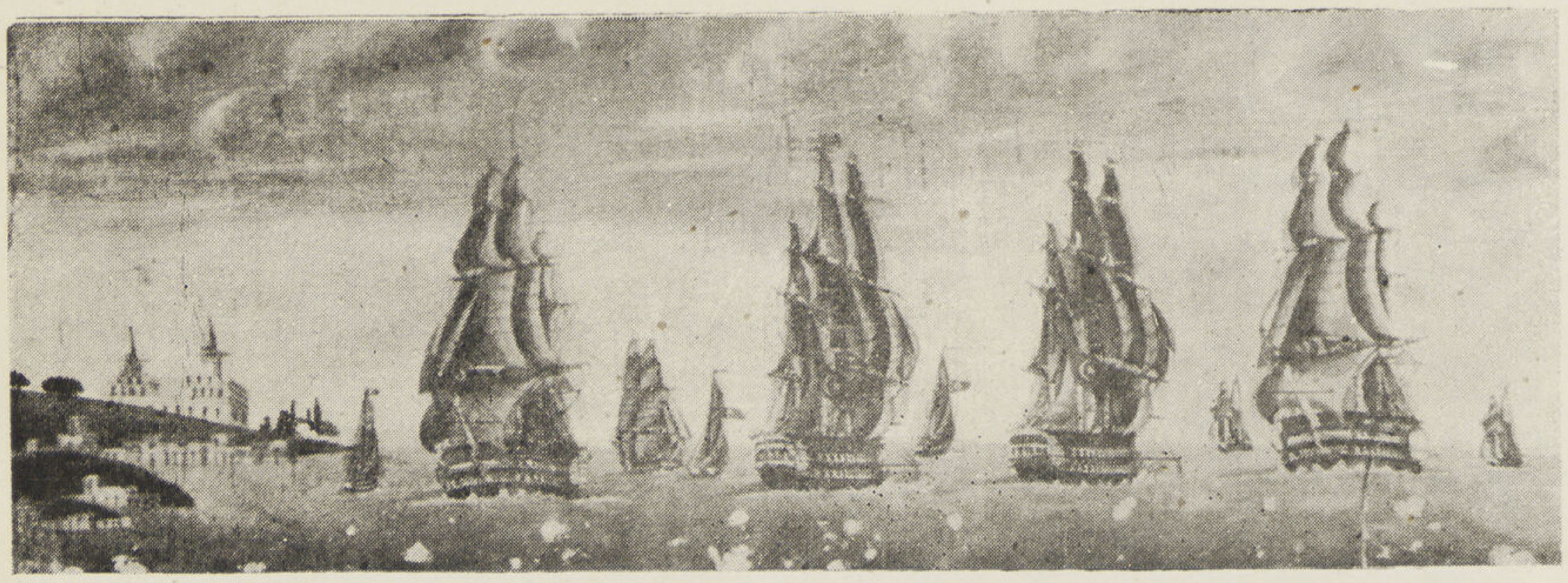

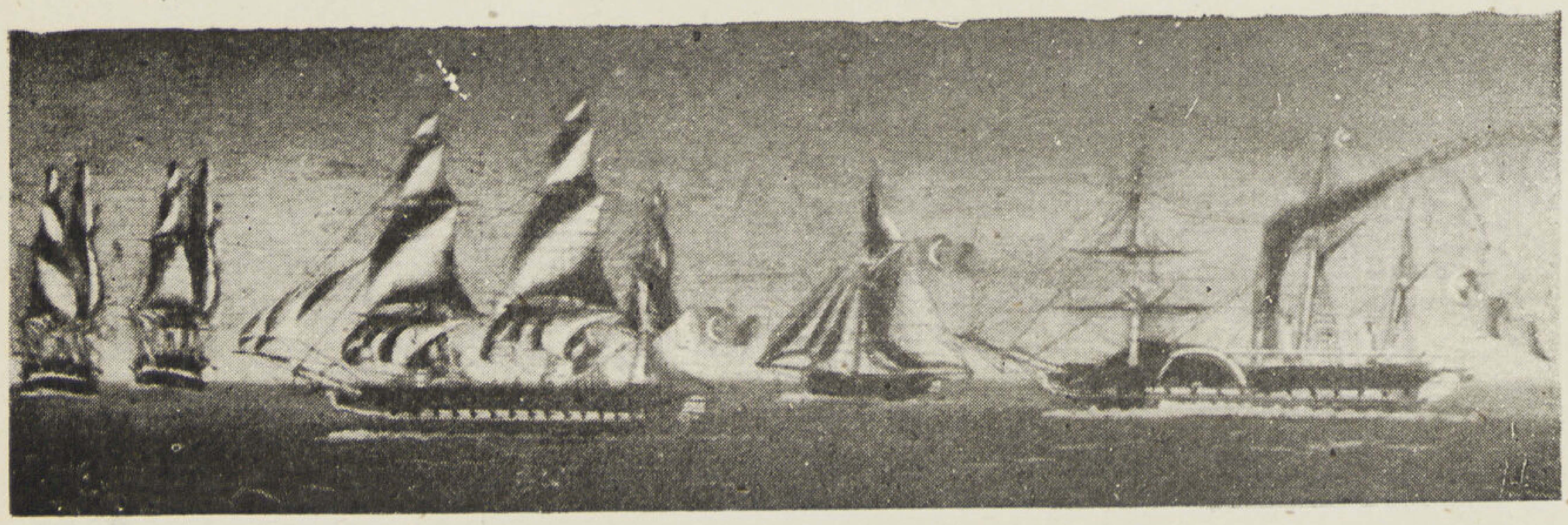

تفاصيل من زخارف الجدران بالكوشك

الباب الأوسط المكتوب عليه «الله ولى التوفيق» . وحجرة الفرمانات هذه أكبر حجرة بالقصر، بجدرانها بقايا نقوش وسقفها على شكل بيضاوى به نقوش مذهبة تمثل آلات حربية وآلات موسيقية تتوسطها سرة خشبية مذهبة بها مجموعة من الفواكه . وهى تشرف على ميدان صلاح الدين ، ومنها يتجلى منظر القاهرة والاهرامات من أروع المناظر .

ويجاور هذه الحجرة سلم يوصل إلى صالة كبيرة توسطت القصر ، ولهذا القصر مدخل آخر من الحديقة الملحقة به الواقعة أمام الباب القبلى للمسجد ، وبهذه الحديقة نافورة رخامية ربضت على حافتها الأسود تنساب المياه من افواهها . وقد اشرفت عليها بعض الحجرات .

وهذه الحجرات شاهقة البنيان تبدو سقفها من الخارج جملونية ، وقد فتحت بها عدة شبابيك تعلوها أخرى بيضاوية .

وقد بنيت الأساسات بالحجر والطوب بينما القواطيع والاسقف فانها خشبية جللت بالبياض .

وقد حليت الجدران من الداخل بوزرات خشبية منقوشة ومفرغة تعلوها مستطيلات منقوشة كررت الزخرفة فى بعضها بينما اختلفت فى الأخرى . وهذه النقوش بعضها يمثل فسقية على جانبيها درابزينات ، يكتنفها كشكان حولها الأشجار . ويعلو كل مستطيل بالوزرة دائرة بيضاوية

صالة بحرية بالـكوشك

نقش بها منظر طبيعى . وفوق ذلك أزار السقف ، وقد قسم إلى مستطيلات نقشت بها مناظر طبيعية مختلفة الأشكال .

ونرى فى حجرة أخرى مناظر طبيعية مختلفة تنتهى من أعلاها بشكل ستائر تجاورها حجرة أخرى نقشت على جدرانها ساعات دقاقة اختلفت أوقاتها . وعلى أعتاب أبواب هذه الحجر نقشت سفن حربية ، لعلها قطع من الأسطول المصرى بينها قطع بخارية .

وهذه الحجر منها مايشرف على الحديقة ؛ ومنها مايشرف على ميدان صلاح الدين ، ولها أبواب توصل إلى الصالة الـكبرى التى نقش على أعتابها صوراً لسفن الأسطول . وبالجهة الشرقية لهذه الصالة توجد حمام فرشت جدرانها وأراضيها بالرخام الالبستر المستورد من محاجر بنى سويف بها حوض رخامى من قطعة واحدة .

مهندسى وعمال هذا القصر : لم اعثر بين الوثائق الـكثيرة التى اطلعت عليها على شىء يتعلق بهذا القصر ، ولـكن وثائق قصر رأس التين أثبتت أن المهندسين كانوا أجانب وكذلك العمال مابين روم وأتراك وبلغاريين وأرناؤط . وقد استقبل محمد على فى هذا القصر كبار الزائرين من الأجانب . ولما زار مصر السلطان عبد العزيز خان فى ٤ شوال سنة ١٢٧٩هـ١٨٦٢م احتفل به الخديو اسماعيل باشا احتفالا لانظير له ، وأقام بهذا القصر سبعة أيام .

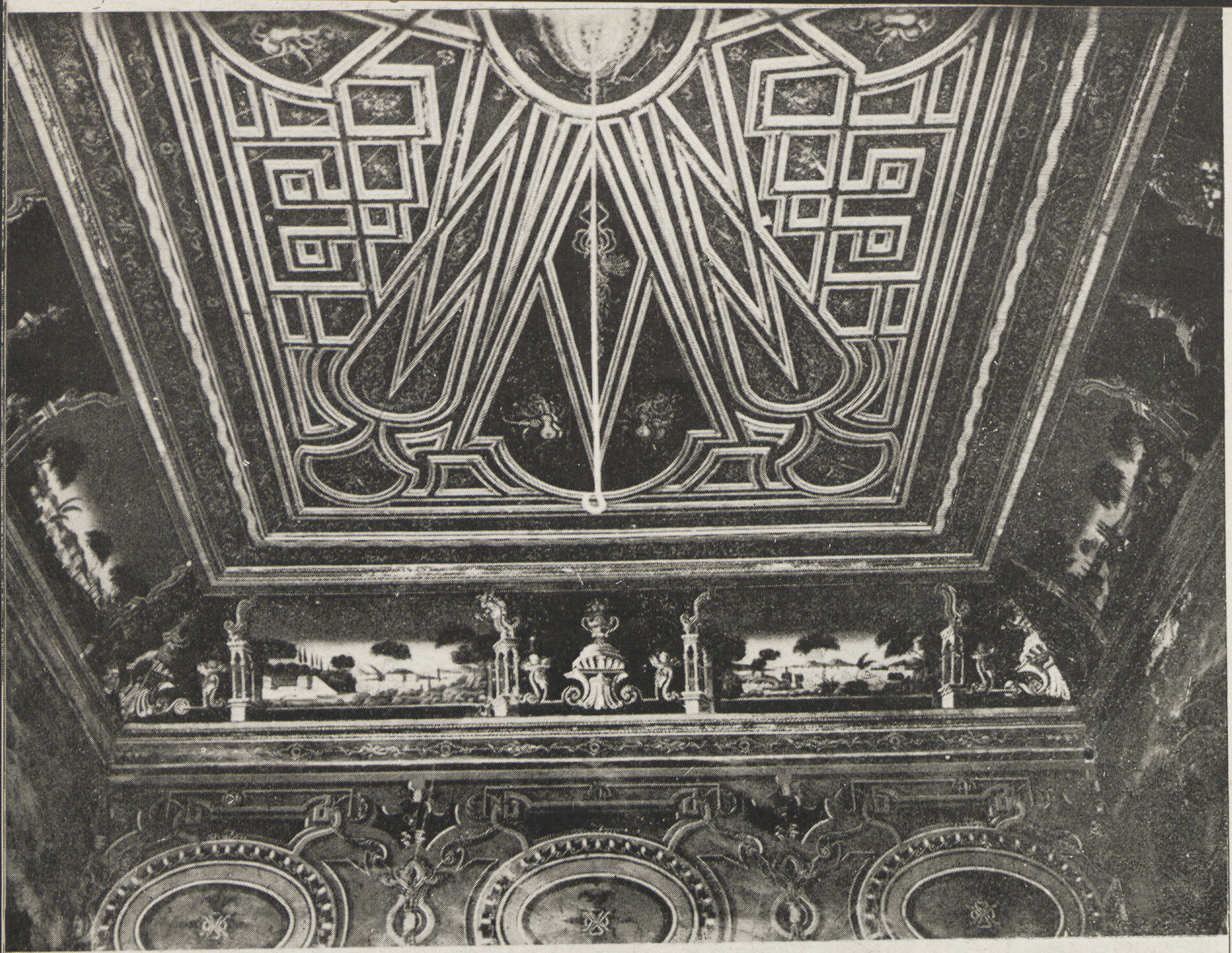

نقوش سقف
إحدى القاعات
بالكوشك

نقوش الجدران
بالكوشك

واجهه قصر الحرم

قصر الحرم

هذا القصر داخل القلعة ويشرف على جبل المقطم وعلى الحطابة وعلى مدخل القلعة. أمر بانشائه سنة ١٢٤٣ هـ ١٨٢٧ م ويتكون من أجنحة ثلاثه.

فالجناح الشرقى أكبرها ويتوصل إليه من باب معقود بواجهته القبلية، مكسو بالرخام الأبيض بتواشيحه زخارف بارزة فى الرخام فكرنيش ثم لوح رخامى به كتابة تركية تعريبها: (١)

إن محمد على باشا حاكم مصر الذائع الصيت — الذى يجد العالم فى باب لطفه وكرمه الزخرف التام
هو خديو أعظم يطاول السماء فى علاها ويحاكى هما فى ظله — وصاحب السيف والقلم وهو آصف غلامه بمنزلة بهرام
سيفه يشتت شمل زمرة الطغاة — وقلمه كسحاب الربيع وورد حديقته الكرام
قد أنشأ ذلك الحاكم العالى الشأن قصراً جديداً كتحفة — يجدر به إذا كان بهرام بوابه

---

(١) تفضل بتعريبها والتعليق عليها حضرة محمود افندى نفعى رئيس الترجمة بالمحفوظات التاريخية بالقصر الملكى

هو قصر كالجنة يا له من قصر بديع مزخرف	لم ينطبع مثله أصلا فى أديم السماء الصافى كالمرآة
شعرت فى داخله بانشراح إذ شاهدته	ويفوح من صوره ونقوشه أريج الجنان
وقد فتن رسمه بهزاد(١)	بخ بخ هكذا يجب أن يكون الرسام فى العالم
لقد كتب التاريخ (عزيز) ببيت مجوهر(٢)	جعل الله العلام منشئه سعيدا
إن هذا الباب الجميل لمحمد على باشا العادل	ظل مفتوحاً بالسعادة إلى يوم القيام

١٢٤٣

وبمناسبة البيت المجوهر الذى تضمن تاريخ القصر نشير إلى أن هذا هو السبب فى تسمية هذا القصر بقصر الجوهر أو سراى الجوهرة التى أطلقت خطأ على الكوشك خلف المسجد

وقد ركب على هذا الباب مصراع له خوخة صغيرة ، وهو يؤدى إلى دركاة بها صفف وعقود حجرية على يسارها حجرة للحارس ، وهذه الدركاة تؤدى الى حوش بجداره البحرى باب كان يؤدى الى قاعة كبيرة تعلوها أبنية أخرى ، ويوجد باب آخر بدركاة مثل السابقة يوصل الى حوش آخر تشرف عليه واجهة القصر على امتداد الجناحين الآخرين، ويحيط بهذا الحوش أيضاً أبنية مكونة من دورين من المرجح أنها كانت لسكنى الحاشية والخدم .

(١) بهزاد من نوابغ مصورى إيران

(٢) يقصد به البيت الاخير من التاريخ تؤخذ حروفه المنقوطة وتحسب على حساب الجمل .

سقف إيوان بحجرة الفسقية

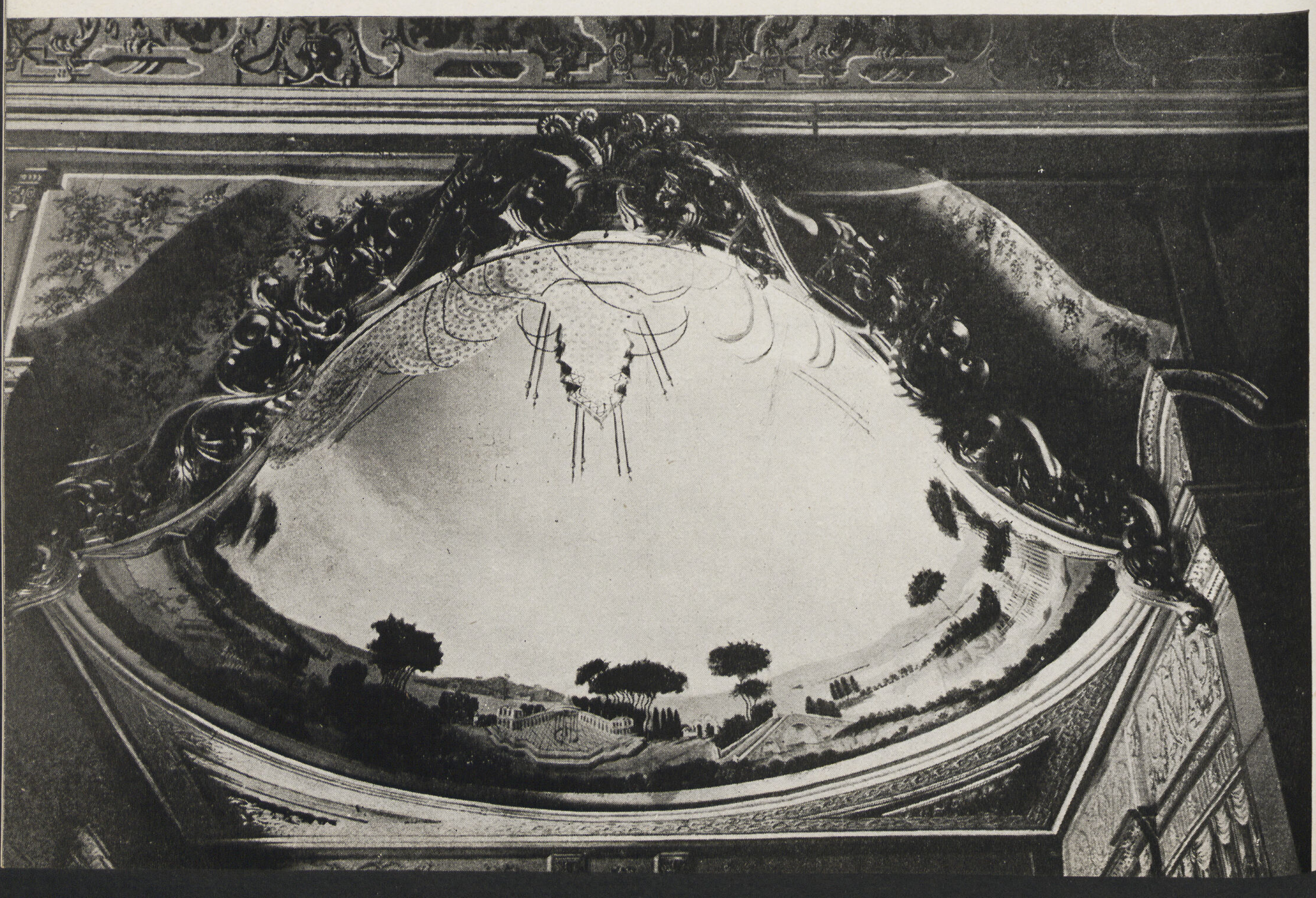

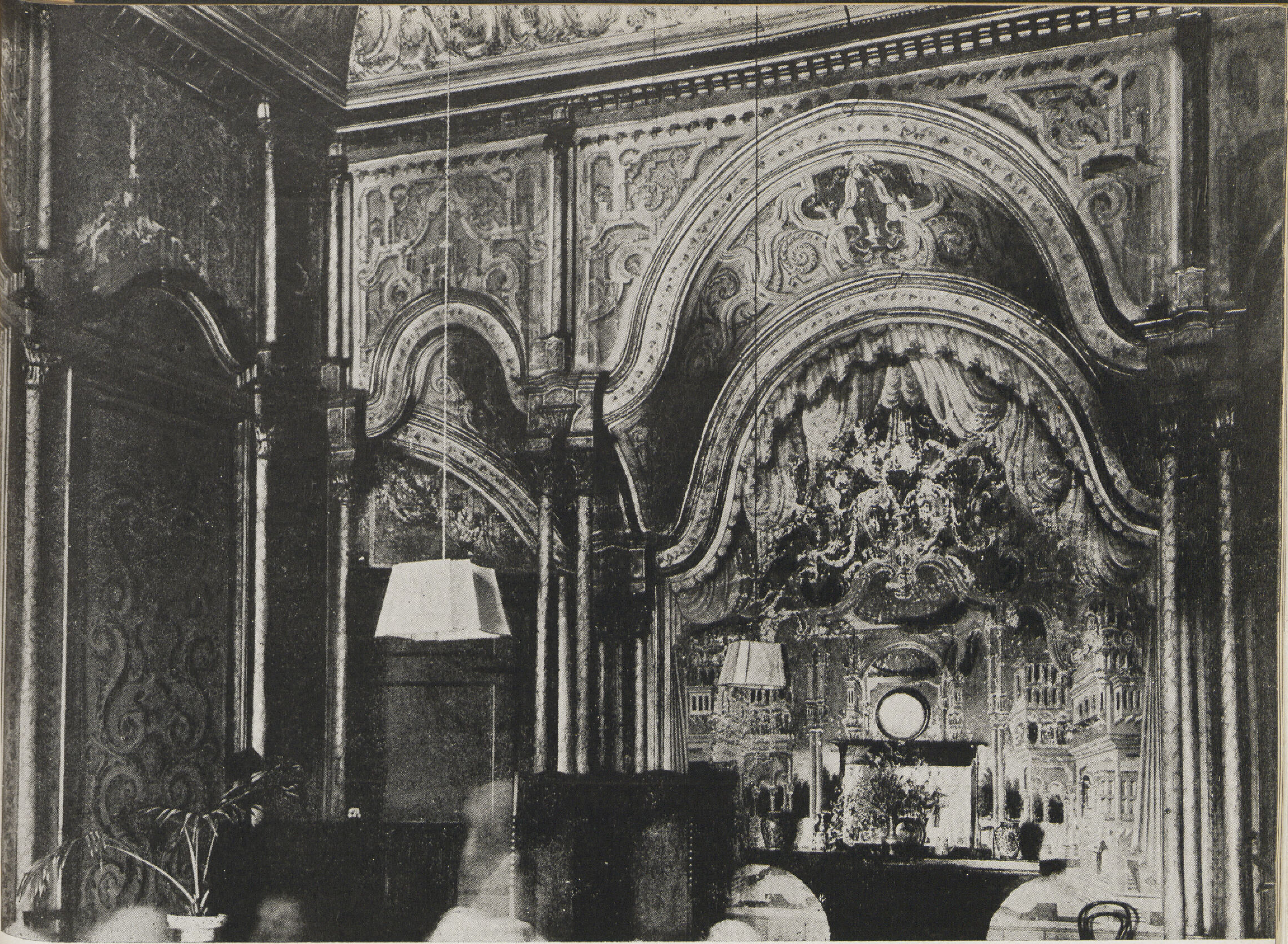

نقوش قاعة غربية بالجناح الشرقى

وواجهة هذا الجناح مكونة من ثلاثة أدوار . الأول والثانى بنياً بالحجر. بينما الثالث بالطوب ويتوسطها باب صغير ليتوصل منه الى الدور الأرضى وبه سلم مزدوج يوصل الى الدور العلوى .

وأهم ما يسترعى النظر فى الدور الأرضى حجرة الفسقية الموجودة بالطرف الشرقى البحرى ، فهى قاعة بها أربعة ايوانات بصدرها سلسبيل رخامى نقشت به طيور وزخارف بارزة تندفق المياه من أفواه هذه الطيور الى أحواض متدرجة تحت بعضها تصب فى قناة تحتها نقشت بها الأسماك السابحة وتصب فى الفسقية وسط القاعة .

وقد نقشت الجدران برسوم ملونة تمثل أكشاكا خشبية وستائر وأفاريز وزخارف مورقة يتوسط بعضها زهور

ويكتنف السلسبيل عمد رشيقة من الرخام الابيض ، ونقشت حنايا الايوانات الاربع بمناظر طبيعية بلغت حد الاتقان ونقش فى بعضها قصر عظيم تحيط به الحدائق وأشجار الصنوبر ، وفى البعض الآخر قصور صغيرة وأكشاك وسط حدائق غناء يحيط بها من أعلى أفاريز مذهبة .

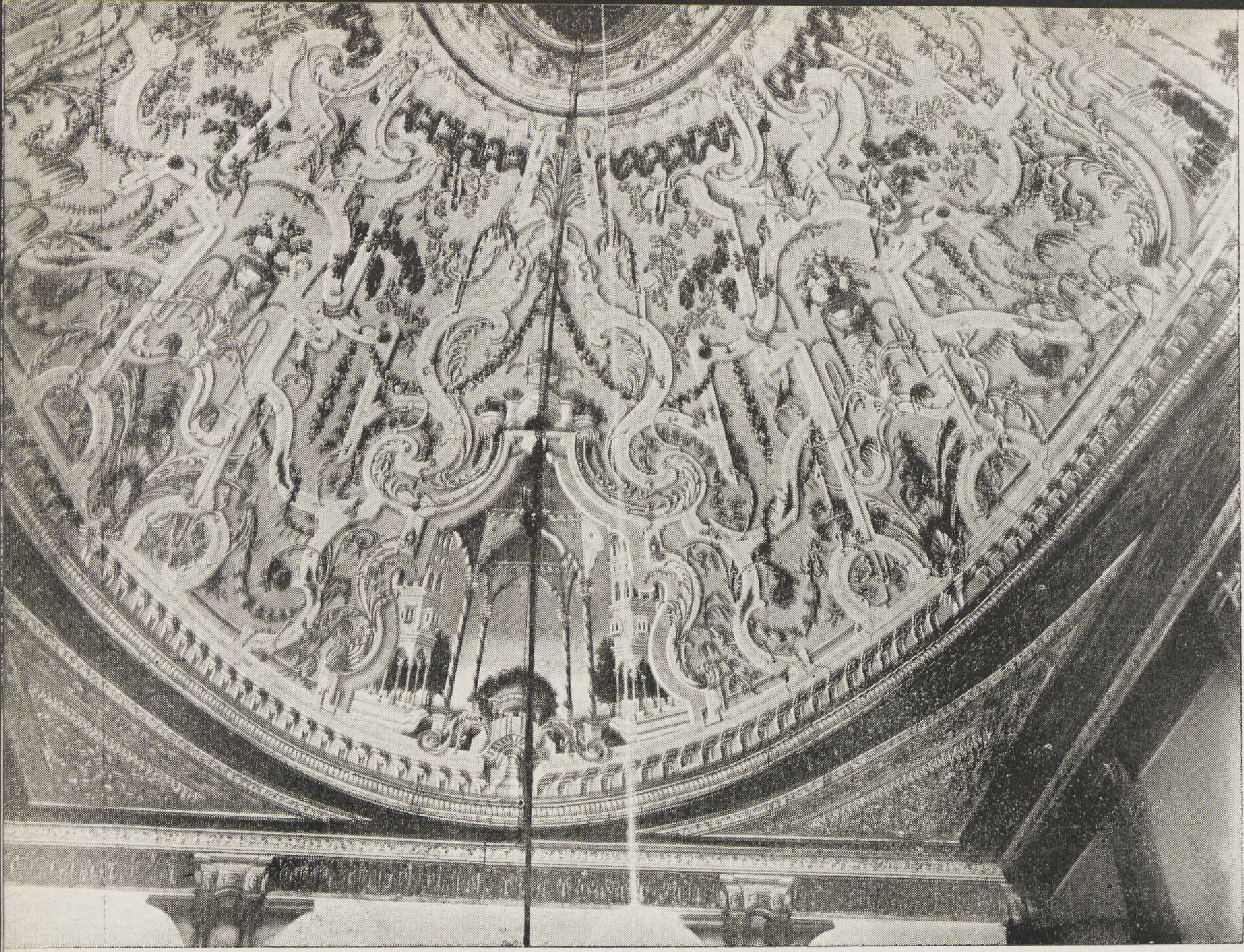

سقف احدى
الصالات

زاوية بحجرة
الفسقية

وخلف السلم المزدوج صالة كبيرة فى بعض أركانها حجرتان وفى البعض الآخر حجرة وباب يؤدى الى طرقة توصل الى باقى أجزاء القصر وقد نقشت جدران وسقف هذه الصالة والحجرات حولها بنقوش ملونة مذهبة .

وهذه النقوش وان فقد الكثير مما كان منها بالجدران إلا أنها ما زالت محتفظة بنقوش الاسقف وازرها ، وهى تمثل زخارف مورقة بها زهور تتخللها مناظر طبيعية .

والسلم المزدوج يوصل الى صالة علوية كبيرة بها أربعة ايوانات فى بعض أركانها بابان لحجرتين ، وفى بعضها حجرة وطرقة توصل الى باقى أجزاء القصر

باب قصر الحرم

وهذه الصالة احتفظت بنقوش جدرانها وسقفها وازاراتها ، فقد حليت الجدران بحليات على هيئة عقود محمولة على عمد رشيقة ومناظر طبيعية تنتهى من أعلى بافريز صغير فوقه ازار رفيع حلى بمناظر طبيعيه تنوعت أشكالها ، يعلوه افريز آخر فوقه ازار كبير نقشت به فروع نباتية تحمل زهوراً تتخللها مناظر تمثل وجهات قصور متنوعة يسودها الطرز الأوربى ، ثم السقف وقد تكون من جدائل نباتية تفرعت منها الزهور

وغربى هذه الصالة صالة أخرى مستطيلة على جانبها حجرات حفلت جدرانها وأسقفها بنقوش ما زالت باقية حتى الآن ، فى كثير منها حنايا محمولة على عمد خشبية رشيقة ازدحمت بزخارف بين زهور وأوراق نباتية ومناظر طبيعية .

والنقوش وان تنوعت فى باقى الحجرات ولكنها تدور كلها حول مناظر الزهور والطبيعة وذلك فيما عدا السقوف التى تنوعت تنوعا كبيراً فى رسومها واتحدت فى نوع الزخرف :

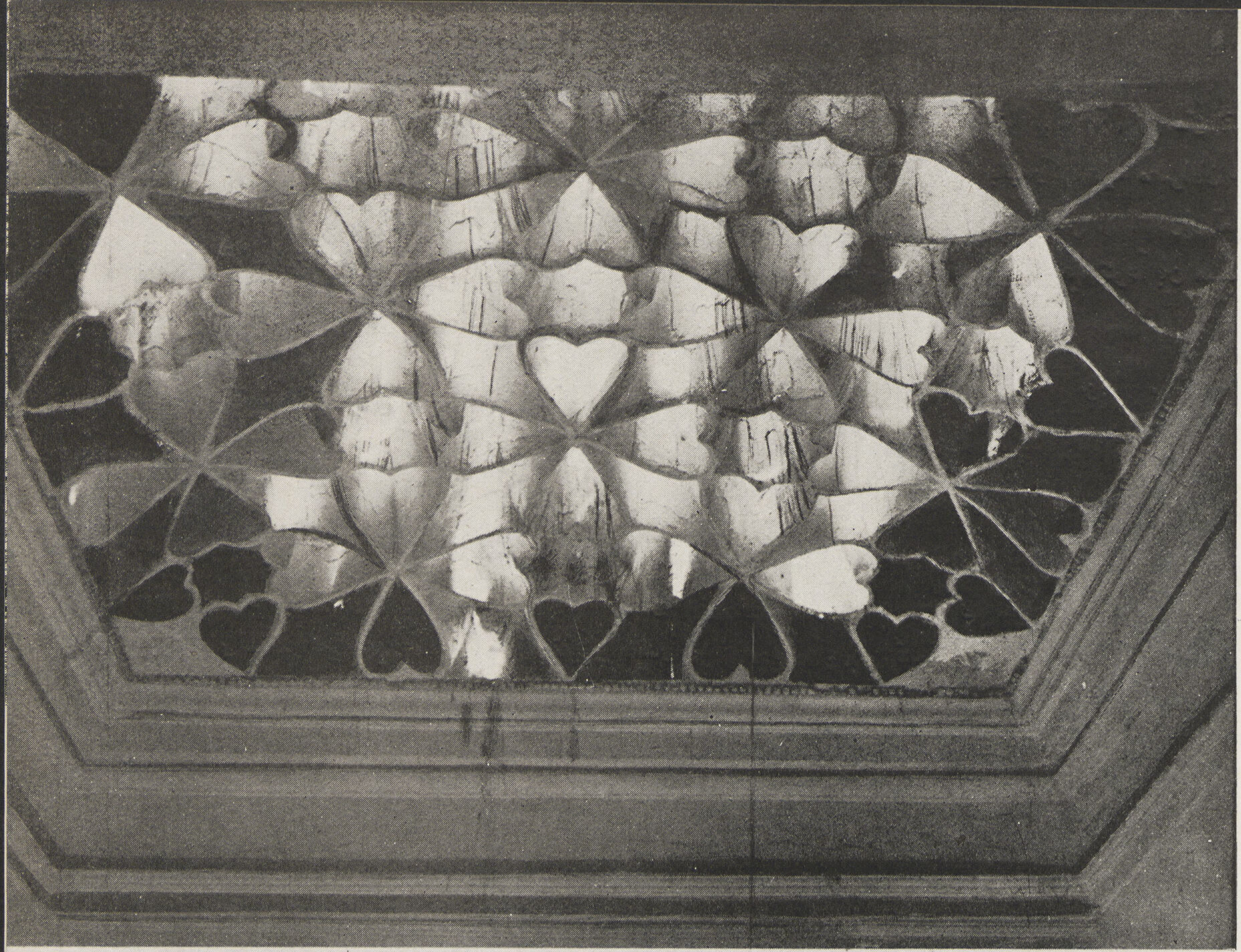

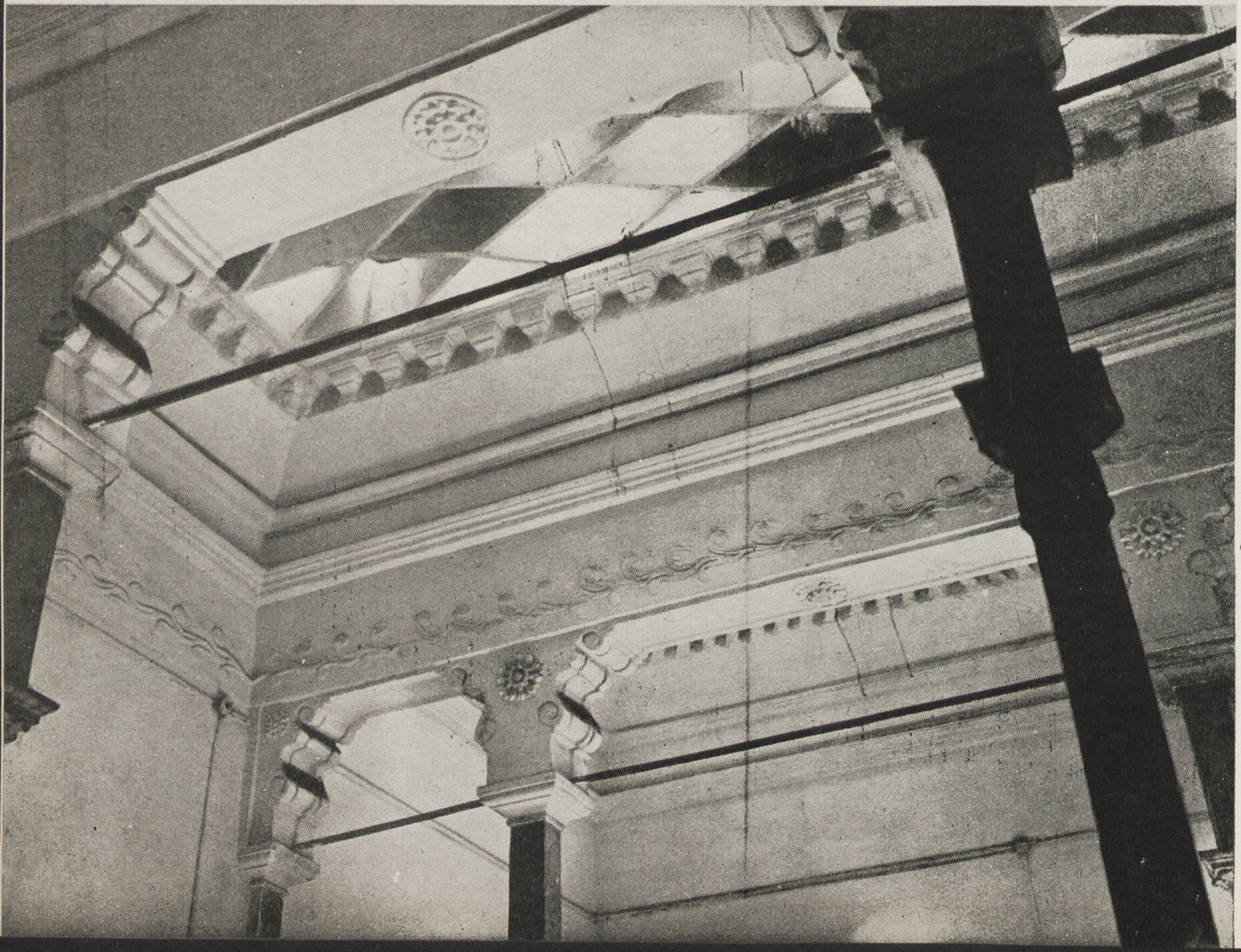

الحمام

الجناح الاوسط : يتوصل الى هذا الجناح وحديقته من باب بالسور القبلي . والحديقة تبلغ مساحتها ٧٠,٠ × ٥٧,٠ متر تقريباً أحيطت بها تكاعيب الكروم وتتوسطها فسقية فوقها كوشك وتطل عليها واجهة القصر التي يتوسطها باب ركب عليه مصراعان حليت حشواتهما بنقوش بارزة . وهذا الجناح كان مدخلا رئيسياً على ما أرجح ، والباب يؤدى الى سلم مزدوج يوصل الى الأدوار العلوية . والدور الأرضى عبارة عن قاعة كبيرة بكل ركن من أركانها حجرتان وكلها احتفظت بنقوش الاسقف التي نرى فيها تنوعاً بين مسدسات ومربعات بها زهور ملونة وجدائل انتشرت بها الزهور

وبالنهاية الغربية للدور الأرضى بهذا لهذا الجناح حمام تتكون من طرقة مستطيلة مغطاة بسقف جصى حلى بزجاج ملون ، ثم باب اول . وهى حجرة مقسمة الى ايوانين بينهما درقاعة يغطى الجميع سقف جصى من زجاج ملون وواجهة كل من الايوانين محمولة على عمد رخامية رشيقة قواعدها مربعة ومطعمة برخام أحمر

والقسم الداخلى وهو بيت الحرارة ، يتوصل اليه من باب بالحجرة الأولى على جانبيه شباكان لتوصيل الملابس منهما . وهو أيضاً مقسم الى أقسام أكبرها أوسطها يغطى الجميع سقف جصى بتقاسيم زخرفية على هيئة زهرة ذات أربعة أوراق بها زجاج ملون بين فيروزى وأخضر وأحمر ، والسقف محمول على عمد رخامية رشيقة ، وبالصدر حوض رخامى كبير من قطعة واحدة

ومن السلم المزدوج المحمول على عمد ضخمة ، يتوصل الى الدور الثالث وينتهى الى صالة كبيرة تبلغ مساحتها ٢٦,٠ × ١٤,٠ متر بها

واجهة قصر الحرم

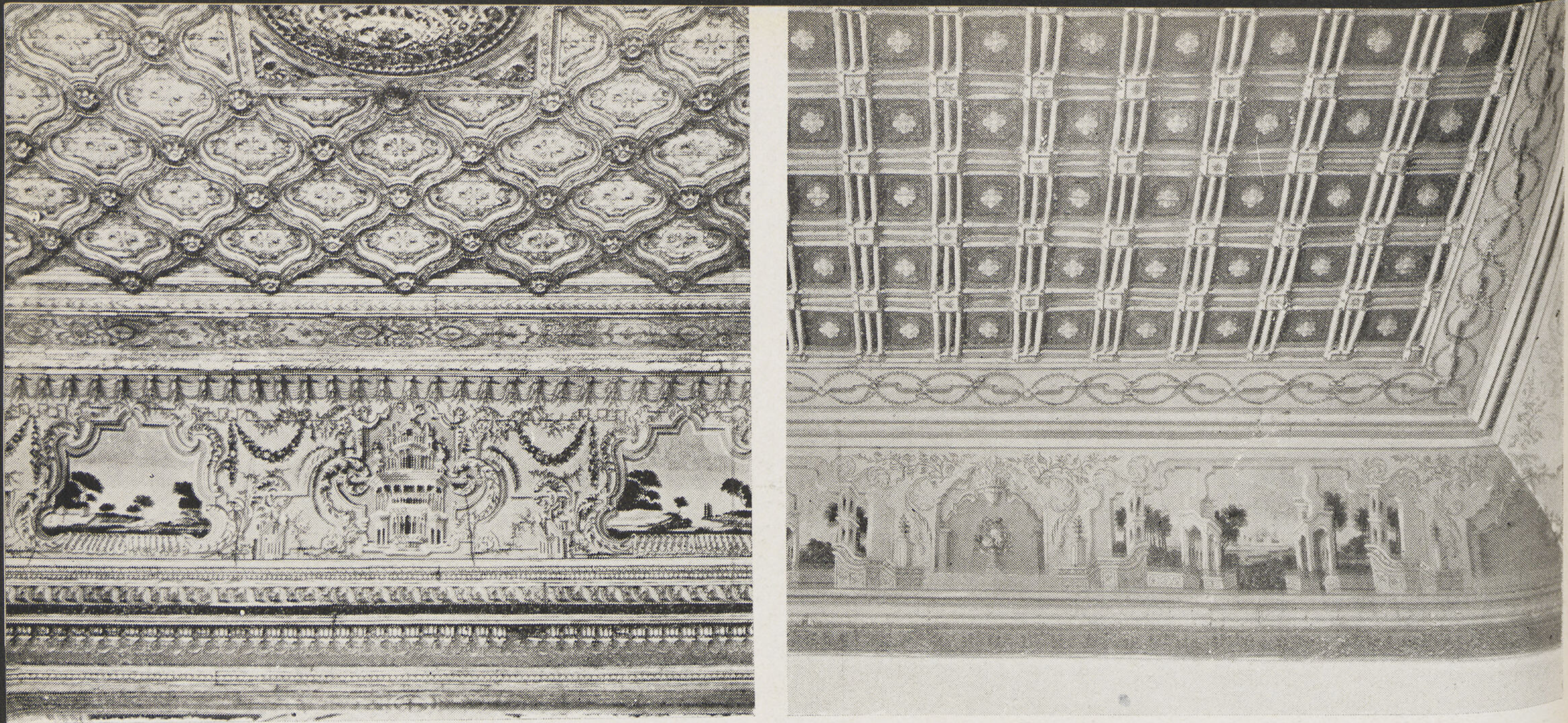

تفاصيلى من السقف

أربعة ايوانات مقاس بعضها ١٣,١٠ × ١٠,٠ متر تكتنفها من زواياها الاربع فتحتان قد تكون لحجرتين أو لطارقة وحجرة، وتبلغ مساحة الحجرة ٩,٠ × ٨,٥٠ مترا.

وقد احتفظت الاسقف وبعض الوزرات بنقوشها. وقد اتفقت نقوش كل من الايوانين المتقابلين، بينما اختلفت فى الآخرين، وفى مجموعة الاسقف نرى تنوعاً وجمالا كما نرى تنوعاً فى مجموعة النقوش التى بازارات هذه الاسقف ولكنها لا تعدو مناظر الطبيعة فى أوضاع مختلفة.

الجناح الغربى : يمتد سوره الخارجى مع الجناح الأوسط. ويتوصل اليه من باب فى السور القبلى. يوصل الى حوش كبير مساحته ٧٥,٠ × ٦٠,٠ متر تشرف عليه واجهة الجناح المتصلة بباقى الوجهات ويتوسطها باب يوصل الى القاعة الكبرى بالدور الأرضى والى السلم المزدوج، وتصميم هذا الجناح يماثل تصميم سابقيه وله واجهة أخرى تطل على مدخل القلعة وقد طرأ عليه تغيير كبير اذ ابدلت سقفه بأسقف حديدية فأصبح عارياً من الزخرف

وجميع أجزاء القصر متصل بعضها ببعض، كما أن بحوش كل جناح سور به باب يوصله بالجناح الاخر.

قصر رأس التين العامر

كان للمغفور له محمد على باشا بمدينة الأسكندرية عدة قصور . ولذلك نرى بين الوثائق الرسمية ضمن محفوظات القصر التاريخية ماهو خاص بقصر رأس التين وماهو خاص بقصر إبراهيم باشا وماهو خاص بقصر المحمودية وماهو خاص بقصور أخرى بتلك المدينة.

ففى الوثيقة رقم ٤٠٦ المؤرخة ١٣ شوال سنة ١٢٣٥ دفتر نمرة ٥ ما يفيدان قصر إبراهيم باشا كان على وشك الاعداد للتأثيث .

وكان المغفور له محمد على باشا قصر آخر بالاسكندرية كاد بناؤه تنتهى سنة ١٢٤٠ كما جاء بالوثيقة رقم ١٤٥ المؤرخه ٢١ شوال سنة ١٢٤٠ (دفتر ٢١ معية تركى) .

والوثيقة رقم ١١٥ المؤرخة ١٦ ومضان سنة ١٢٤٢ يستنتج منها وجود قصر آخر فقد تضمنت أمر الجناب العالى بارسال عشرة نجارين وعشرة مرخمين بلديين لأجل السراى الجارى انشاؤها فى الاسكندرية . وقد ظل العمل فيها إلى ما بعد سنة ١٢٤٣ هـ ١٨٢٧ م .

والوثيقة رقم ٤٢٠ المؤرخة ٢ رمضان سنة ١٢٥٢ (دفتر ٧٩ معيه تركى) تفيد الفراغ من بناء أحد القصور وتأثيثه .

قصر رأس التين :

أقدم وثيقة أطلعت عليها وورد بها اسم قصر رأس التين صراحة تلك الوثيقة المؤرخة ١٣ رمضان سنة ١٢٣٤ . هى من الجناب العالى إلى أمين جمرك الاسكندرية . « أمر بمناسبة تشريفه الاسكندرية فى أسبوع عيد الفطر أن يفرشوا القصر الجديد الذى بنى فى رأس التين »

(والوثيقة رقم ٤٦٩ المؤرخة ٢٦ محرم سنة ١٢٤٠ . دفتر ١٨ معية تركى) : تفيد أن الغرفة والصالة الجارى إنشاؤهما إضافة إلى قصر رأس التين بالاسكندرية قد تمت وفقط تحتاج لأعمال تكميلية .

(وفى الوثيقة رقم ٤١ المؤرخة ١٤ شوال سنة ١٢٤٦ دفتر معية تركى رقم ٤١) مايفيد تجديد أثاث الغرفة الكبيرة الكائنة فى طرف سراى الحريم بسراى رأس التين فى الاسكندرية بلون ثابت مطابق للون الغرفة .

والمرجح أن هذا القصر أعيد بناؤه فى أواخر سنة ١٢٥٠ هـ ١٨٣٤ م . وأنه عهد إلى سريزى بك المهندس الفرنسى الذى استقدمه سنة ١٢٤٥ هـ ١٨٢٩ م لانشاء دار الصناعة والأشراف عليها . بوضع تصميم هذا القصر وأختيار مهندس أجنبى لتنفيذه والاشتراك معه ، فقد جاء بالوثيقة (رقم ٥٩ المؤرخة ١٩ شوال سنة ١٢٥٠ دفتر رقم ٥٩ معية تركى) .

من بوغوصى بك إلى زكى بك(١)

مطلوبنا منكم أن تعلمونا بسرعة هل أخذ سريزى بك رسم تصميم القصر الذى سيبنى فى الاسكندرية أم لا . وإذا كان أخذه هل حصل الشروع فى البناء أم لا حتى تكون على علم منه .

« وقد جاء فى اجابة زكى أفندى المؤرخة ٢٨ شوال سنة ١٢٥٠ أن سريزى بك ارسل المهندس الآتى من أوروبا للقصر الذى هو »
« تحت الأنشاء بمعرفته وانه حصلت المباشرة بانشائه قبل عشرة أيام . وأنه عهد إلى ناظر الأبنية بتنفيذ رسم الابواب والشبابيك للذى »
« وضعه وأن البناء سائر بموجب ذلك الرسم وعلى حسب إرشادات المهندس الأفرنجى . »

مهندس القصر

لم يرد صراحة اسم مهندس القصر الذى استقدمه من أوروبا سريزى بك ولكن يفهم من الوثيقة (رقم ٤ دفتر ٧٥ معية تركى المؤرخة ١٤ شوال سنة ١٢٥٢) بان اسمه روميو وها هو نصها

من الجناب العالى (محمد على باشا) إلى زكى أفندى

لقد جاءتنا خمس قطع من الرسوم (التصاميم) بناء على ما كتبناه لكم بخصوص الأعمدة الرخامية اللازمة للحمام المزمع انشائها فى قسم الحريم من سرايانا ولكن لم يبين فيها مقدار ما تحتاج الأعمدة واطارات الأبواب من الرخام المقتضى تبليط أرض الحمام به ، والحمام ستكون أربعة أقسام قسمان منها يبلطان بالرخام وقسمان منها يبلطان بالخشب . فاطلبو المهندس (روميو) وخذوا منه المواصفات باللغة الأوروبية عن المقدار اللازم لتبليط الدائرتين والصالة وعرفونا عن ذلك .

وكان مع مسيو روميو مساعد آخر اسمه (مسيو موزل) فقد جاء فى الوثيقة (رقم ٢٨ المؤرخة ٦ ربيع الأول سنة ١٢٦٠) أن (المسيو موزل) قرر أنه يستطيع اتمام اشغال باب رأس التين لغاية قدوم مولانا الأعظم إلى الاسكندرية على أن يرسل له ست عمال نحاتين .

وكان هناك مهندس آخر اسمه (مسيو ليفرويج) ورد اسمه فى الوثيقة (رقم ٧٢ المؤرخة ١٠ ذى القعدة سنة ١٢٦١) ونصها :

من ديوان البحر إلى ديوان المبانى :

كتب لنا مدير الديوان الداورى (العالى) بتاريخ ٩ ذى القعدة سنة ١٢٦١ رقم ٢٤ أن المهندس ليفرويج كتب له أن الخشب الخاص لبهو العرض (صالة العرش) حاضر وأنه يلزم نقله سريعا .

---

(١) الأوامر التى كانت تصدر بخصوص قصر رأس التين كانت توجه الى زكى افندى

الفراغ من بناء القصر :

تشير الكتابة الموجوده على الباب القديم بالقصر الحالى إلى أنه فرغ من بنائه سنة ١٢٦١ هـ ١٨٤٥ م ولكن أعمالا تكميلية وإنشاء أجنحة أضافية ظلت قائمة به إلى سنة ١٢٦٤ هـ ١٨٤٧ م .

ولا يوجد الآن من القصر القديم سوى الباب الشرقى الذى أدمج فى بناء القصر الجديد . ويتكون من ٦ عمد جرانيتية تعلوها تيجان مصرية تحمل عتبا به سبع دوائر على هيئة كمرون نحاسى كتب بداخلها بحروف نحاسية آيات قرآنية وكلمات مأثورة عن العدل يقرأ منها .

العدل ميزان الأمن ــ حسن العدل أمن الملوك ــ العدل باب كل خير ــ أعدلوا هو أقرب للتقوى .

ويكتنف هذا العتب من طرفيه تمثالا أسدين : كما يتوسطه كتلة رخامية نقشت بها طيور ودروع كتب بأعلاها اسم محمد على وتاريخ سنة ١٢٦١ .

غير انى غير متحقق من وجود بقايا قديمة بداخل القصر .

وهذا القصر العظيم وإن لم يصلنا شىء كثير عن وصفه شان باقى القصور ، إلا أننا فهمنا من الوثائق أنه كان قصرا عظيما استعين على هندسته بمهندسين ، أجانب كما استخدم فيه عمال أجانب ووطنيين مما يجعلنا نميل إلى الظن بأن الطرز الأوروبى كان يسوده إذكان شائعا بالاسكندرية قبل مصر لوفرة الجاليات الاجنبية بها وقتئذ . وكذلك فرشه كانت على الطرز الأوروبى .

واستجلبت له أنواع الرخام من أوروبا والفساق من الاستانة وأنه اعد ليكون قصرا رسميا حيث كانت به قاعة العرش كما ألحقت به قصور الحرم .

وكان لهذا القصر حمام سباحة له بهو كبير مغطى بالزجاج ، كما كانت له حدائق غناء نقلت لها أنواع الزهور من حدائق قصر شبرا وأقيمت بها اكشاك للطيور المغردة .

وقد عنى المغفور له محمد على باشا بأن يكون أثاث هذا القصر متفقا مع نقوشه والوانه فقد جاء بالوثيقة رقم ٣٩٤ دفتر رقم ٥٩ تركى المؤرخة ٢٩ شوال سنة ١٢٥٠ .

من الجناب العالى إلى بوغوص بك

لقد حصلت البداءة ببناء القصر الذى هو تحت الأنشاء فى الاسكندرية حسب تعريف المهندس الفرنسى الذى قدم من أوروبا بواسطة سرزى بك وسيتم بناؤه قريبا بفضل الله تعالى .

وبما أنه يلزم تأثيثه على الطرز الافرنجى فمطلوبنا منكم أن تكتبوا لسرىزى بك تسألونه عن لون الأثاث اللازم وعن كيفية تأثيثه وعن كل ما يلزم له من الأدوات على الوجه الأكمل على أن تستقصوا بالسؤال وتعرفوا المعرفة التامة وتكتبوا من الآن إلى أوروبا بالتوصية .

وهذه الوثيقة تعزز ما ذهبنا اليه من أن هذا القصر كان يسوده الطرز الأوروبى فى العمارة وفى المفروشات .

المصانع

لم تكن النهضة الصناعية فى عهد محمد على أقل نصيباً من غيرها ، بل كان لها أكبر نصيب من رعايته . فقد عنى بانشاء المصانع الحربية والبحرية ، كما عنى بانشاء مصانع لشتى الصناعات الأخرى كالغزل والنسيج والطرابيش فى مصر وفى شتى نواحى القطر أحضر لها مهرة الصناع من أوروبا ليشرفوا على تأسيس هذه المصانع ويعلموا المصريين حتى جعل منه قطراً صناعياً استعاض بما ينتجه أبناؤه عن كثير مما كان يستورد من الخارج .

وقد تفضل حضرة صاحب السمو الأمير الجليل عمر طوسون فأحصى الصنائع والمصانع التى أنشأها جده الكبير ، والتى كانت من أكبر أسباب رفاهية البلاد ورغدها . ونشرها متفرقة ثم جمعها فى رسالته القيمة الصنائع والمدارس الحربية . أمد الله فى حياته النافعة .

وسأتناول ضمن هذا البحث مبانى المصانع الباقية إلى الآن والتى كان لى حظ معاينتها :

مصنع الطرابيش بفوة : بتاريخ ٢٦ شوال سنة ١٩٤٠ هـ — ١٨٢٤ م[١] صدر الأمر من المعية إلى ناظر قسم فوة احمد اغا باعلامه بما استقر عليه الرأى من تأسيس معمل الطرابيش فى حديقة الأمير محمود بالجانب الغربى من فوة وأنه قد أرسل ما يلزم لذلك من نجارين وأخشاب ومكابس وغيرها من الأدوات اللازمة للانشاء ويأمره بالاهتمام بسرعة اتمام ذلك المصنع .

وقد استحضر اخصائى مغربى من تونس اسمه محمد المغربى للاشراف على انشاء هذا المصنع وتحرر

---

(١) وثيقة ١٤٧ المؤرخة ٢٦ شوال سنة ١٢٤٠

مصنع الجوخ

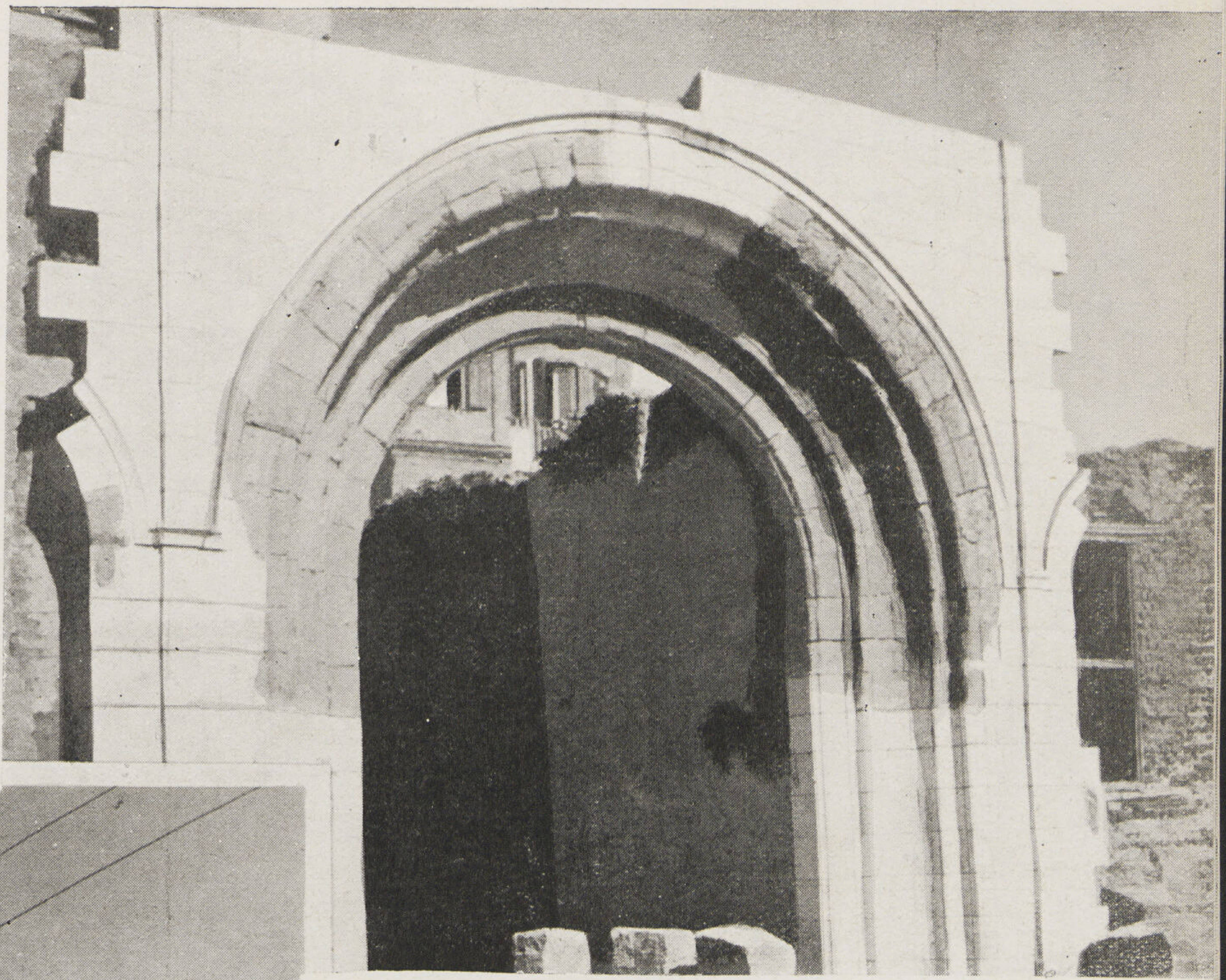

مصنع سمنود

اليه فى ١٤ ذى القعدة سنة ١٢٤٠ ﻫ ١٨٢٤ م بما نصه : — من المعية الى ناظر فابريكة الطرابيش بفوة[1] محمد المغربى باعلامه بأن كتب إلى محافظ دمياط بخصوص ارسال ما يلزم من الخشب السنديان اللازم لمصنع الطرابيش وأنه إذا لم يوجد فيشترى من حيث يوجد :

وهو من المصانع التى أفادت مصر من حيث النظام والاقتصاد وجودة المصنوعات ، فقدكان فى الدرجة الأولى بين المصانع المصرية

وقد تعلم المصريون من الرئيس المغربى هذه الصناعة وحذقوها ، وكان ينتج فى اليوم ٧٢٠ طربوشاً ما بين جيد ومتوسط . وبعد ما تأخذ الجنود كفايتها يباع الباقى إلى تجار مصر[2]

وهذا المصنع ما زال قائما حتى الآن على شاطىء النيل يشغل مساحة كبيرة ، وما زالت أبنيته الداخلية موجودة . وبابه العمومى مبنى بالحجر ومحلى بكرانيش عريضة ذات طيات تنتهى من أسفل بعقدين مسننين . ويكتنفه من جانبيه صفتين معقودتين يربطهما بالباب كرنيش واحد يحيط بالجميع

وباجتياز هذا الباب نرى بابا آخر مبنى بالحجر ذو عقدين

(١) وثيقة ١٤٩ معية تركى المؤرخة ١٤ ذى القعدة سنة ١٢٤٠

(٢) كلمات فى سبيل مصر ص ١٩٦

الباب الداخلي لمصنع
طرابيش فوه

داخل مصنع
الطرابيش بفوه

مستديرين علو بعضهما الأسفل منهما مسنن يحيط به جفت ثم شباك . ويحيط بالعقدين أفريز مزخرف .

والواجهة الداخلية لهذا الباب مبنية بالطوب المنجور الشائع فى تلك المناطق ثم نجد فضاء شاسعا به بقايا كثيرة من أبنية المصنع .

مصنع الغزل بفوة : كان فى فوة مصنعين لغزل القطن بهما خمسة وسبعون دولاباً وأربعون مشطا ويدير آلاتها ١٦ ثوراً وفيهما لغزل الخيوط الدقيقة .

ولم يبق من هذين المصنعين سوى مصنع واحد على النيل أيضاً معروف باسم مصنع الجوخ ، لم يبق منه سوى بابه الكبير . وهو باب معقود ذو طيات كان يكتنفه من جانبيه صفتين مثل باب مصنع الطرابيش .

وقد عنيت إدارة حفظ الآثار العربية بتسجيله هو ومصنع الطرابيش ضمن الآثار العربية وأصلحت وجهاتهما .

مصنع رشيد : أنشأ فى رشيد مصنعا للغزل كان فيه ١٥٠ دولابا و ٨٠ مشطا لنسج أقمشة القلوع ، كما كان بها مصانع الحدادة لعمل ما يلزم السفن .

وقد ركب برشيد المستر جالو يه آلة بخارية لتدير طواحين تبييض الأرز . وأسس مسيو روسى مصنعا للجلد (١٩٩ كلمات فى سبيل مصر)
وفى سنة ١٢٤٨ هـ (١) أنشئت بها المبيضة وهو مصنع لتبييض الأقمشة وطبعها بالألوان وكذا مناديل الموسلين للنساء . أشرف على إنشائه المهندس غالو و بمساعدة شقيقه .

وإلى الآن يوجد على النيل مصنع كبير مستعمل مضربا للارز وجميع مبانيه بالطوب عدا بابيه العمومى والأوسط فقد بنيت عقودهما

(١) وثيقة رقم ٨٩ دفتر ٥٠ تركى بتاريخ ٧ جمادى الثانية سنة ١٢٤٨

المدخل العمومى من الخارج

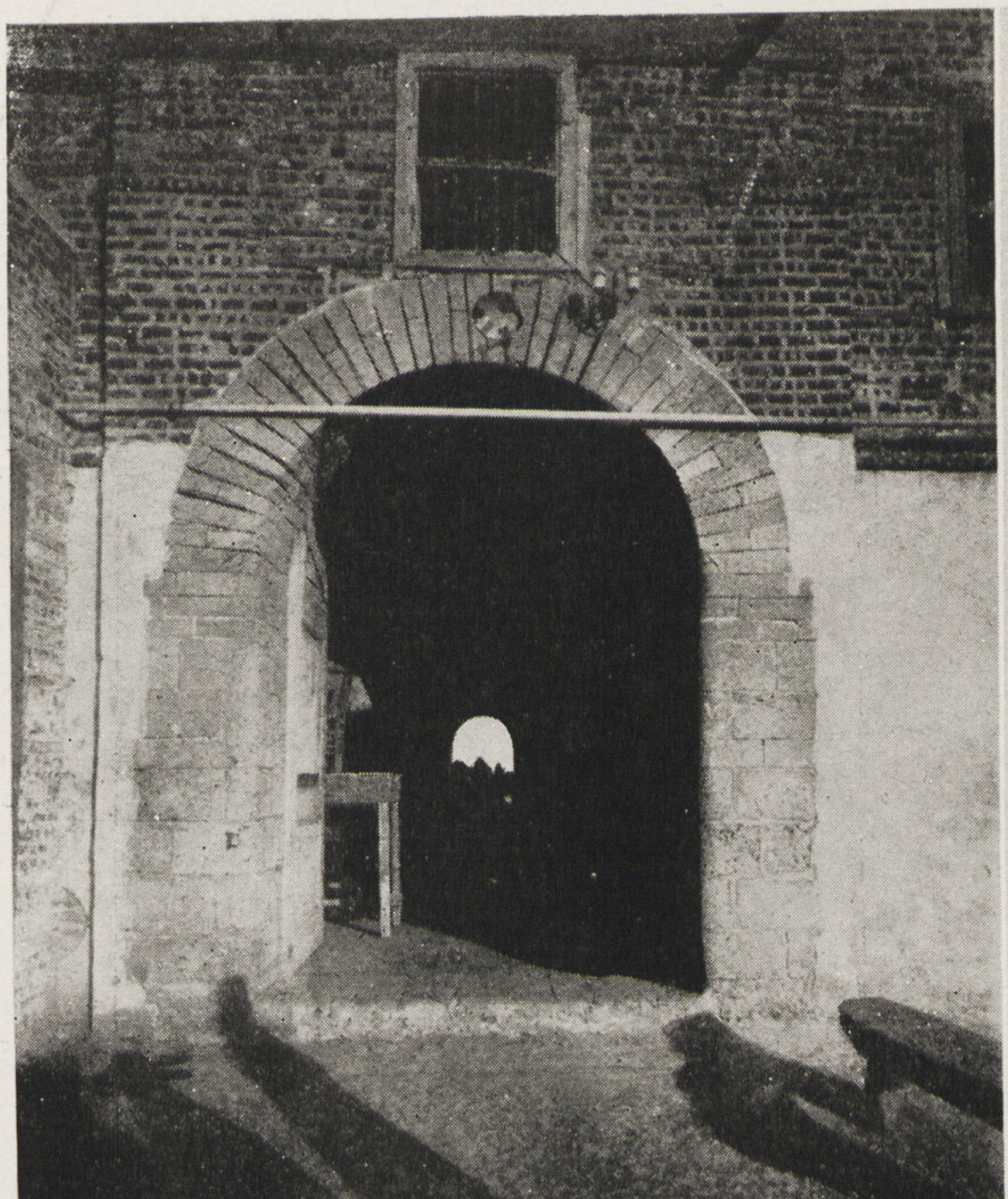

المدخل العمومى من الداخل

مصنع رشيد

بالحجر . وبالقرب من هذا المصنع زاوية أنشأها محمد على ليؤدى العمال فيها الفرائض لها باب مبنى بالطوب المنجور كما يكتنف محرابها عامودان خشبيان

مصنع سمنود : فى ٢٢ رمضان سنة ١٢٤١ هـ ١٨٢٥ م صدر أمر من[1] الجناب العالى الى مأمور المحلة ونبروه بأنه صار الباس خلعة (على بدراوى) من كبار مشايخ سمنود وأحيل عليه نظارة مبانى فابريقة ذات ١٠٠ دولاب بناء على تعهدهم ببنائها بأقل من ٣٠٠ كيس عن غيره . وطلب جميع العمال اللازمين للبناء ومهمات الحريق وصرف يوميات الفعلة اليه وأخذ سند من الشيخ المذكور وإرساله .

وفى سلخ جمادى الأولى سنة ١٢٤٤هـ ١٨٢٨م . تحرر من الديوان الخديوى إلى ابراهيم بك مأمور نظام المحلة ونبروه بتبليغه خلاصة قرار المجلس المتعلق بصنع الطوب اللازم لورشة النيلة المزمع إنشاؤها وللفابريقة المقرر تعميرها فى سمنود .

وإلى الآن يوجد فى سمنود بقايا أحد هذين المصنعين وتنحصر فى باب له عقد كبير ذو طيات مثل باب مصنع الجوخ بفوة .

مصنع اسنا : هذا المصنع ما زال موجوداً باسنا ويعرف عند العامة باسم الجبخانة ، وقد بنى على شكل الأبراج ، وقاعدته مبنية بالحجر وعلوه مبنى بالطوب وهو بناء كبير تخرب داخله وباق منه أكتاف كثيرة مبنية بالحجر كما أقيمت بداخله الآن بعض الأبنية الصغيرة .

ولعل هذه البقايا مخلفة من مصنع الغزل[2] الذى أنشأه هناك سنة ١٢٤١ هـ ١٨٢٦م ، أو لعله معمل البارود الذى أرجىء بناؤه فى سنة ١٢٤١ ، فقد تحرر من المعية إلى ابراهيم اغا مندوب نظام قنا وتوابعها يأمره بصرف النظر فى هذا العام عن انشاء معمل البارود باسنا لقلة المحروقات وأن يكتفى بانشاء الفابريكات الثلاث المطلوب انشاؤها فى فرشوط وقنا واسنا .

وملازمة تسميته بالجبخانة حتى الآن تجعلنى أرجح أن هذا هو معمل البارود . وقد نشرت صورته الفوتوغرافية بصفحة ٤٥ .

---

(١) وثيقة رقم ٢٠٣ دفتر ٢٤ معية تركى

(٢) وثيقة رقم ٤٠٣ دفتر ١٩ محفظه تركى بتاريخ ٣ شعبان سنة ١٢٤١

دار المحفوظات

هذه الدار بجوار القلعة أمر بانشائها سنة ١٢٤٤هـ ١٨٢٨م، وتسود واجهاتها روح المبانى الحربية. فوجهاتها مبنية بالحجر ومدخلها العمومى كذلك وله عقد ذو طيات يعلوه لوح رخامى مكتوب باللغة التركية عربته إدارة دار المحفوظات بما نصه:

مليك مصر محمد على باشا ذو المآثر — لقدره العالى تتلألأ الأفلاك فى بروجها
أرض عرشه ملجأ أهل المعارف — ولطالع نوره تزهو الشمس والقمر
بدا همته العالية عمرت أم الدنيا — فلم تبق خرابات متخربة
أطال الله عمره واقباله فهو الذى — جاهد بهمة فى سبيل الدين والدولة
أنشأها لحفظ دفاتر مصر — فانظر هكذا الدفترخانة المتينة النادرة
يا كاشفا أنت فى تفكير ذاك التاريخ — الوجه صب ماءه والقلم قال دفترخانة ١٢٤٤

ويعلو هذا اللوح سبعة كوابيل تحمل بارزة حجرية بها ٣ شبابيك تنتهى من أعلا بكرنيش هرمى، وهذا الكرنيش والكرنيش أسفله يحيطان بواجهتى الدار. وقد ركب على الباب مصراعين مغشيين بالحديد كما فتحت المزاغل على جانبى الباب وبالجزء العلوى.

والباب العمومى يؤدى الى طرقة معقودة تنتهى الى حوش مكشوف تحيط به عقوداً استعمل ظهرها ممراً حول الحوش ينتهى بسور فتحت به المزاغل. وبالجهة البحرية للحوش باب آخر يوصل الى الحوش الداخلى وقد أحدقت به العقود الحجرية خلفها ممرات معقودة على جانبها حجرات أعدت للمحفوظات يعلوها دوراً ثانيا مثلها، واتحاد تفاصيل وجهتها وأسوارها ومطابقة بابها لباب القلعة المسدود تجاهها يرجح أن مهندس هذه الدار هو المهندس الذى نفذ اصلاحات وزيادات القلعة.

دار الضرب

هذه الدار شرقى بحرى ديوان الكتخدا الملحق بالكوشك وشرقى قبلى مسجد محمد على بالقلعة .

أنشئت هذه الدار سنة ١١٢١ ﻫ ١٧٠٩ م وظلت موجودة إلى أن جددها المغفور له محمد على باشا سنة ١٢٢٧ ﻫ ١٨١٢ م وأثبت هذا التجديد فى لوح رخامى ما زال موجوداً على بابها الأوسط ونصه :

جدد هذا المكان المبارك الوزير الأعظم محمد على باشا مصر حالا .

وكان ذلك فى عام ١٢٢٧ .

غير أنه جاء فى الوثيقة التركية (رقم ٤٧١ المؤرخة ٢٠ رجب سنة ١٢٤٣ دفتر ٨٤٣) ما يأتى :

« بان ناظر الضربخاناه أنبأ المجلس أن انشاء ورش الضربخاناه قد انتهى وطلب أن تنشأ فيها محلات الموازين ومعرفة الذهب والشيشنى »

« والمكتب ومعبد لأداء الصلاة فيطلب المجلس تنظيم مقايسة لنفقات انشاء تلك المحلات وتقديمها اليه »

وفى وثيقة أخرى (رقم ١٦٩ مؤرخة ٧ شعبان سنة ١٢٤٣) موافقة الجناب العالى على انشاء هذه الأماكن بموجب كشف النفقات وقدره (١٢ الف قرش)

وعلى ذلك فان اللوحة الباقية هناك هى والباب المثبتة عليه مخلفان من تجديد سنة ١٢٢٧ ﻫ وأدمجا فى البناء الجديد الذى فرغ سنة ١٢٤٣ ﻫ ١٨٢٧ م.

ودار الضرب بناء مستطيل له حوش مكشوف أحدقت به حجرات متجاورة يعلوها قباب مبنية بالطوب فتحت بأعلاها مناور، وهو طرز غير شائع بمصر، وتوجد الى الآن بعض الحجرات التى كانت بها آلات الضرب

ويتوسط الحوش حجرة بيضاوية مبنية بالحجر .

وكانت دار الضرب تجمع عدداً كبيراً من الصناع بلغ سنة ١٢٢٧ ﻫ ١٨١٢ م نحو خمسمائة صانع . وقد اشتهرت النقود المصرية[1] التى كانت تضرب بها فى أقطار الأرض حتى قيل أنه لم يكن أضبط ولا أصح من مسكوكاتها لجودتها وجودة صنعها وضبط عيارها وحسن ذهبها وفضتها .

وما زالت هذه الدار موجودة وبها قلم المباحث المتنوعة التابع لدار المحفوظات .

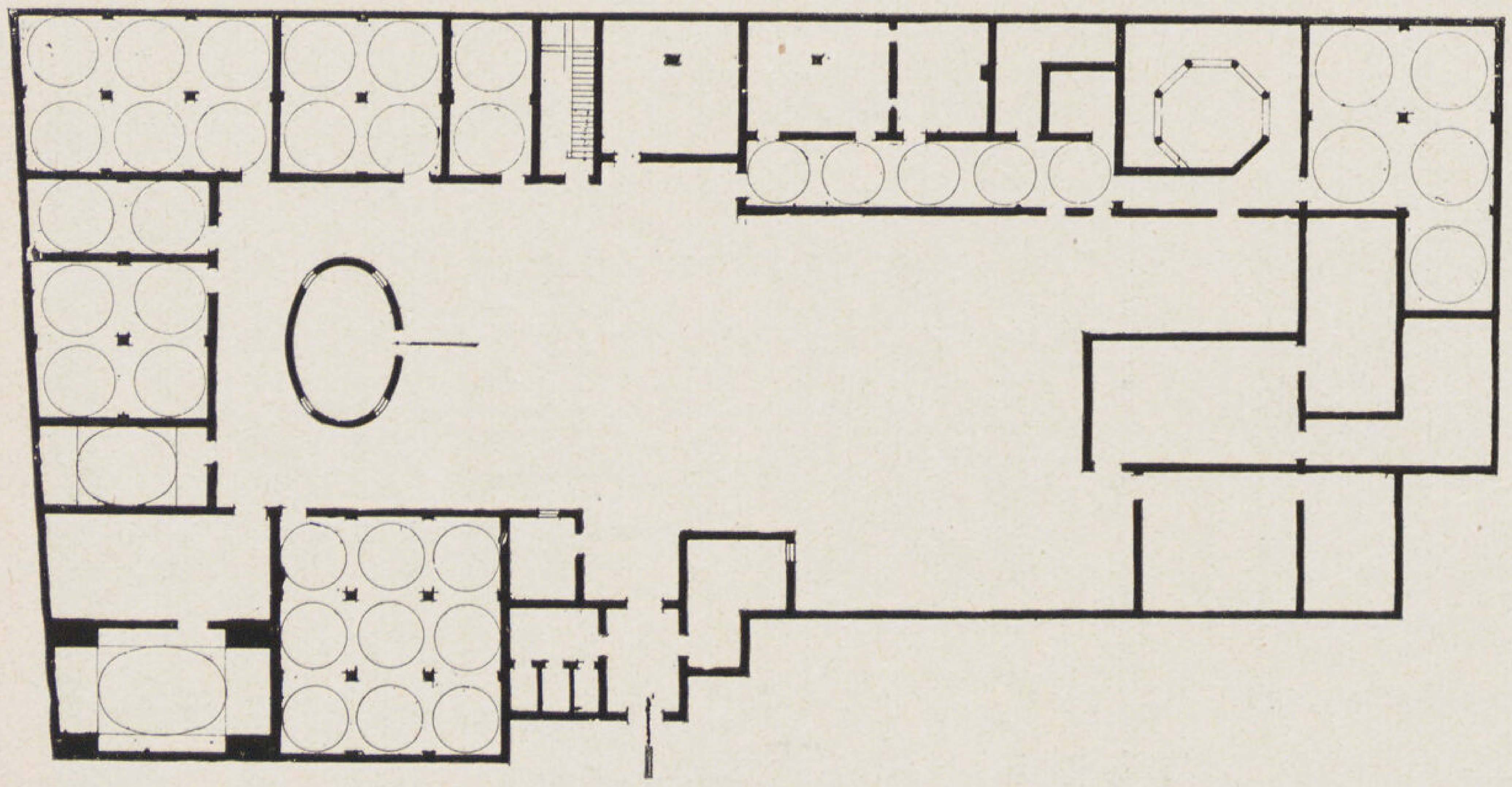

مسقط أفقى لدار الضرب

(١) ذيل المقريزى للمرحوم نافع بك نسخة خطية .

الأسبلة

هـذا الطرز من الاسبلة عثمانى بحت ، ورغم وجوده فى الاستانة منـذ القرن الثانى عشر الهجرى . السابع عشر الميلادى . إذ نراه فى السبيل الملحق بمسجد نور عثمان ١١٦١ — ١١٦٩ هـ ١٧٤٨ — ١٧٥٥ م ، الا أنه لم يدخل مصر مع ماوصل اليها من الطرز العثمانية ، ولم يظهر بها الا فى عصر محمد على وأسرته

سبيل النحاسين

سبيل محمد علي بالعقادين :

هذا السبيل على رأس حارة الروم بالغورية ، انشأه سنة ١٢٣٦ هـ ١٨٢٠ م تصدقا على روح ابنه طوسون باشا المتوفى سنة ١٢٣١ هـ ١٨١٦ م والحق به مدرسة لتعليم الاطفال القرآن والخط والنحو والرياضة واللغات .

وفى هذا السبيل نرى لونا جديدا من هندسة ونظام الأسبلة ، فواجهته نصف دائرية تقريبا بها باب للسبيل ثم خمس شبابيك وقد كسيت جميع الواجهة بالرخام الابيض وركبت عليها شبابيك من النحاس المصبوب باشكال زخرفية ، ويعلو كل شباك لوحة رخامية بها كتابات تركية تعلوها زخارف مورقة يتوسط بعضها طرة والأخرى ماشاء الله ، يغطى الجميع رفرف خشبى بارز محلى بالنقوش .

ويغطى حجرة السبيل قبة من الخشب المغطى من الخارج بألواح من الرصاص وقد حفل باطنها بالنقوش الملونة .

سبيل محمد علي بالنحاسين :

هذا السبيل بشارع النحاسين أمام مسجد الناصر محمد بن قلاون ومدرسة الظاهر برقوق ، انشأه سنة ١٢٤٤ هـ ١٨٢٨ — ١٨٢٩ م صدقة على روح ولده المرحوم اسماعيل باشا المتوفى بالسودان فى سنة ١٢٣٨ هـ ١٨٢٢ م ، وهو من الاسبلة الفخمة المكسوة بالرخام المحلى بنقوش وكتابات جميلة ، ووجهته مكونة من أربعة أضلاع يغطى كل منها شباك نحاسى مصبوب به رسوم بيضاوية يتخللها توريق . وقد كسيت هذه الاضلاع بالرخام من اسفلها الى أعلاها ، وحليت خواصر عقود الشبابيك بزخارف مورقة أقرب إلى الزخرف ، ويعلو كل شباك لوحة

مكتوبة بالتركية وتاريخ سنة ١٢٤٤هـ يعلوها عقد بداخله زخارف وطرر ، يغطى الجميع رفرف خشبي حلى بزخارف مذهبة ، وتتصل به من طرفية ابنية المدرسة ، وظهور هذا النوع الجديد من الأسبلة طغى على الطرز القديمة للاسبلة وظل شائعاً الى عصر الخديوى اسماعيل اذ انشئت عدة أسبلة مطابقة لها من غير تنوع .

ولاشك أن مهندسى وعمال عصر محمد على هم الذين قاموا بتشييد هذه الأسبلة . كما وان منشئيها من أفراد البيت العلوى الكريم .

وهذا بيان وتاريخ تلك الأسبلة :

١ — سبيل السلحدار — على رأس حارة برجوان — أنشاه سليمان أغا السلحدار سنة ١٢٥٥ هـ ١٨٣٩ م .

٢ — سبيل أم حسين بك — أمام مسجد عبد الغنى الفخرى بشارع بين النهدين — انشأته المرحومة والدة حسين بك نجل العزيز محمد على فى سنة ١٢٧٠ هـ سنة ١٨٥٣م وهى التى قامت باصلاحات كبيرة بمسجد عبد الغنى الفخرى .

٣ — سبيل والدة مصطفى باشا فاضل — أمام مسجد بشتاك بدرب الجماميز — : أنشأته المرحومة الفت هانم والدة المغفور له الأمير مصطفى فاضل باشا سنة ١٢٨٠ هـ و ١٨٦٣ م وهى التى جددت مسجد بشتاك .

٤ — سبيل أحمد باشا — أمام المشهد الحسينى — أنشأه المرحوم أحمد باشا عم الخديوى توفيق باشا سنة ١٢٨١ هـ ١٨٦٤ م .

٥ — سبيل أم عباس بشارع الصليبة أنشأته المرحومة والدة المرحوم عباس باشا ابن عم اسماعيل باشا فى سنة ١٢٨٤ هـ ١٨٦٧ م . وله واجهة كبيرة حافلة بالزخارف والكتابات الجميلة المذهبة .

٦ — سبيل الشيخ صالح : أنشأه الخديوى اسماعيل سنة ١٢٨٤هـ ١٨٦٧م فى السنة التى أنشىء فيها مسجد الشيخ صالح تجاهه .

٧ — سبيل أم حسين بك المعروف بسبيل أولاد عنان — بميدان المحطة : أنشىء هذا السبيل سنة ١٢٨٦هـ ١٨٦٩م وامتاز عن الأسبلة الأخرى برشاقة عمده وانسجامها مع الكتاب أعلاه وجمال نقوشه ، وتنوع زخارفه ، وشبابيكه النحاسية ، وله باب من الخشب المغشى بالنحاس . .

٨ — سبيل الأحمدى بطنطا — تجاه مسجد السيد أحمد البدوى من الجهة الغربية .

سبيل العقادين

المساجد

لم تقتصر عناية المغفور له محمد على باشا على ترقية مصر علمياً وفنياً ، بل عنى بها من الناحية الدينية أيضا ، فقد رأيناه جد حريص على أن يقوم الموظفون والعمال بأداء الشعائر الدينية ، ولذلك الحق بالمصانع زوايا لأداء الفرائض كما أنشأ المساجد ملحقة بالمدارس والمعسكرات ليؤدى رجال جيشه صلاتهم .

ولعل أول مسجد تحمل نفقات إنشائه ذلك المسجد الذى أنشأه على النيل ببولاق الأمير صالح أغا قوج حوالى سنة ١٢٢٢ هـ ١٨٠٧ م . فقد أثبت مؤرخى عصره أن محمد على فى سنة ١٢٢٧ هـ ١٨١٢ م أعطى إلى صالح أغا كل ماطلبه وأدعاه ، حتى أنه كان أنشأ مسجدا بساحل بولاق بجوار داره وبنى له منارة واشترى له عقاراً وأمكنة وقفها عليه فدفع له الباشا جميع ماصرفه عليه وثمن العقار وغيره .

وقد تخرب هذا المسجد ولم يبق منه سوى بقايا منارته القائمة حتى الآن تجاه كوبرى فؤاد الأول .

وفى عهده جدد ابنه ابراهيم باشا مسجد الخطباء بمحلة أبى على ، فقد عثرت فى هذا المسجد على لوحة رخامية مكتوب بها : —

(جدد هذا المسجد المبارك ابراهيم بك دفتر دار مصر حالا نجل حضرة افندينا محمد على والى مصر حالا غفر الله لهم أمين : ١٢٢٢)

مسجد الخانقاه : قبل التحدث عن هذا المسجد نشير إلى ماضى بلدة الخانقاه وعلاقة محمد على باشا بها وسبب إنشائه هذا المسجد هناك.

بلدة الخانقاه من ضواحى القاهرة المشهورة بجودة هوائها . ولذلك رأينا ملوك مصر يخرجون إليها للتنزه والصيد . وأنشأوا بها المساجد والمدارس ، فأنشأ بها الملك الناصر محمد بن قلاوون خانقاة للصوفية كما أنشأ بها الملك الأشرف برسباى مسجداً لطيفاً ما زال موجوداً بها .

وقد اختارها المغفور له محمد على باشا لانشاء معسكر عام للجيش (١) وأنشأ بها مدرسة للمشاة على أحدث نظام ليتعلم فيها أربعمائة شاب مصرى . كانوا يتلقون فيها تمرينات حربية واللغات العربية والتركية والفارسية .

وأنشأ بها أيضاً مدرسة أركان الحرب — وهى التى سماها المرحوم رفاعه بك مكتب الرجال — وكان بها نحو مائتى تلميذ ما بين أتراك ومصريين وسودانيين .

وأنشأ بها مدرسة للموسيقى كان بها ١٣٠ تلميذاً وأربعة مدرسين من الموسيقيين الفنيين تحت رياسة مسيو كاريه .

وقد أبدى التلاميذ المصريون اتقاناً وبراعة ونبوغاً فى فنون الموسيقى شهد به الأجانب ، فقد قال مسيو مانجان فى هذا الصدد .

« إن أولئك الشبان الفلاحين قد أبدوا من السهولة فى توقيع الألحان الصعبة من النوتات ما أدهش العارفين بالفن وخاصة الافرنج الذين اجتذبتهم الى وادى النيل شهرة محمد على »

وهذه المدرسة كانت تخرج الموسيقيين الذين يحتاج اليهم الجيش المصرى . وجرياً وراء عادته ألحق بهذه المجموعة مسجداً ليؤدى فيه رجال الجيش وتلاميذ المدرسة الشعائر الدينية . وهو الباقى من هذه المجموعة .

ولقد طرأ تخريب على هذا الجامع ولكن بقاياه مازالت موجودة ، وهو عبارة عن مربع كانت تعلوه قبة كبيرة أركانها أنصاف قباب . وفتحت بجدران هذا المربع عدة شبابيك .

وقد هدمت القبة وبقيت أركانها . ويتوسط الجدار الشرقى محراب حجرى يقابله فى الجدار الغربى باب المسجد وهو مبنى بالحجر ومحلى بكرانيش بسيطة يعلوه لوح رخامى مكتوب به بالخط الفارسى ١٨ سطراً باللغة التركية تعريبها (٢) .

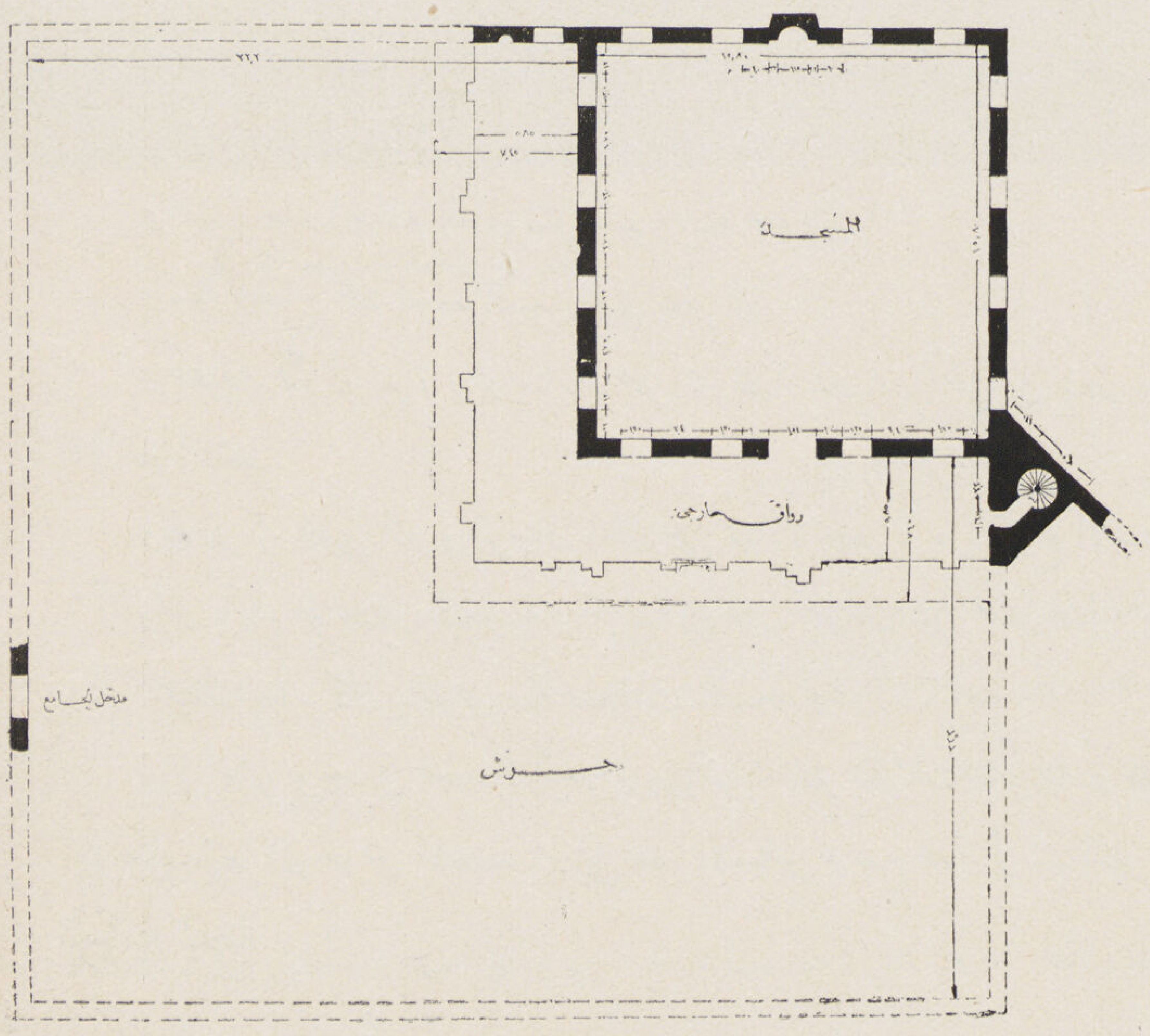

مسقط أفقى الخانقاه

---

(١) كلمات فى سبيل مصر ص ١٧٦ — ١٧٩ ، الحركة القومية ج ٣ ص ٣٧١ — ٣٧٢ ، مناهج الألباب المصرية ص ٢٤٧

(٢) تفضل بتعريب هذه اللوحة حضرة محمود أفندى نفعى المترجم بمحفوظات القصر التاريخية .

داخل مسجد الخانقاه

الباب الخارجى لمسجد الخانقاه

إن وكيل حاكم الدنيا ، ومعين الملك والملة ، حامى الدولة ، ضياء شمع محراب العدالة ، سمى الرسول وسيدنا على ، الدستور مزين الملك ، ذو الخصال الملائكية ، والمنزلة العالية ، ذو البطش والرأفة ، قد أنشأ آثاراً عديدة منذ أن ولى أم البلاد . ومن ذلك أن الوزير الأصفى العادل العارف قد أحيا معسكر عبيده رجال الجهادية ببناء هذا المسجد المزين . وبنى بيت الله هذا فليكن هذا المكان قبلة للحاجات بحق رب الكعبة .

ولما رأيت اتمامه اللطيف قلت مع عجزى أنا نظيف تاريخين لا نظير لهما فى بيت واحد .

أنشىء هذا المعبد المزين لمعسكر الرجال سنة ١٢٤٣ .

وأنشىء هذا الجامع العالى مثل النور سنة ١٢٤٣ .

رسمه الحاج محمد أسعد السمرقندى غفر له .

وحقيقة لأول مرة نرى بناية ضمن تاريخها بحساب الجمل فى شطرتين ، إذ المألوف أن يضمن التاريخ حساب حروف الشطرة الأخيرة فقط .

وفى الركن القبلى الغربى للرواق الخارجى منارة حجرية من النوع الاسطوانى شأن المنارات التركية .

وكان أمام الوجهتين البحرية والغربية رواقين محمولين على عمد خشبية بصدر البحرى منهما محراب جصى ، وأمام هذين الرواقين فضاء كبير يحيط بهما ، كان بالغربى منه ملحقات المسجد ودورة مياهه .

وإلى الان يوجد فى الجانب البحرى من نهايته الغربية باب حجرى ذو طيات من المرجح أنه كان يوجد نظيره ومقابلاله فى الجنب القبلى يتوصل منهما الى حوش المسجد ، وعلى هذا الاساس وضع هذا الرسم التقريبى للمسجد وتصميم هذا المسجد وتفاصيله مقتبسة من الطرز العثمانية البحتة .

منظر عام للقلعة ومسجد محمد على

مسجد محمد على بالقلعة

بعد أن أتم محمد على اصلاح القلعة وفرغ من بناء قصوره ودواوين المالية والجهادية وعموم المدارس ودار الضرب بها . رأى أن الحاجة ماسة لانشاء مسجد لأداء الفرائض وليكون مدفناً له ، فعهد إلى المهندس التركى[١] (يوسف بوشناق) بوضع تصميم له فوقع اختياره على مسجد السلطان أحمد بالأستانة ، فاقتبس منه مسقطه الأفقى بما فيه الصحن والفسقية مع تحويرات طفيفة .

الهيئة الفنية للمسجد :

نأسف لعدم العثور على وثيقة رسمية باسم مهندس المسجد وفقط عثرت على اسم مساعد له اسمه « على حسين » ألحق بعمارة المسجد سنة ١٢٦١ هـ ١٨٤٥ م بوظيفة منظم أحجار[٢] .

(١) ذكر جناب مسيو فييت مدير دار الآثار العربية فى كتابه مساجد القاهرة أن اسمه يوسف بوشناص ص ٣٤٤ ج ١ .

(٢) الوثيقة العربية رقم ٣٣٥٣ المؤرخة ٧ جمادى الثانية سنة ١٢٦٣ .

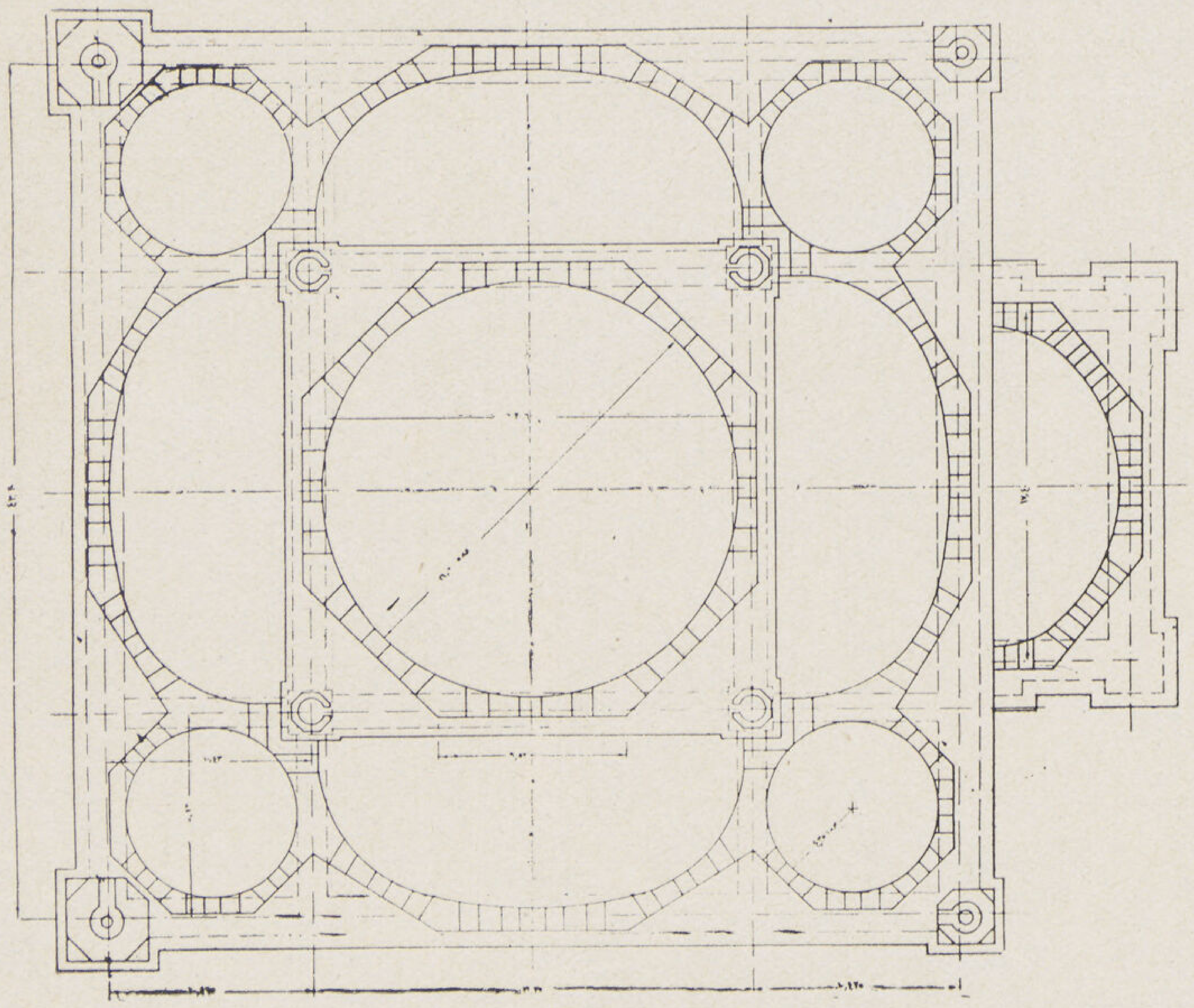

مسقط أفقى للمسجد

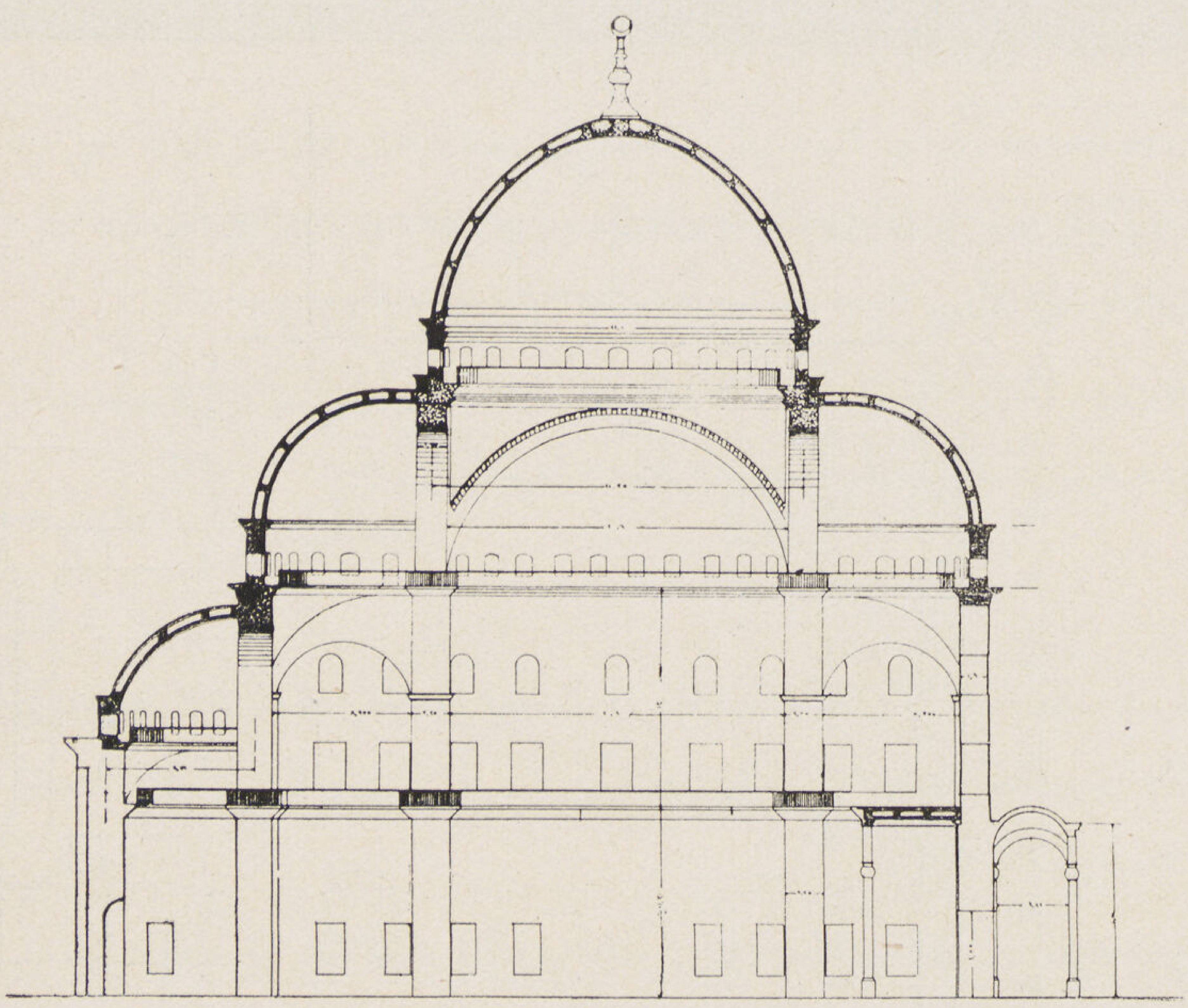

قطاع رأسى

وكذلك عرفنا من بين رسامى هذا المسجد ، المعلم ابرام وحكاكيان أفندى . ولعله يوسف حكاكيان الذى تولى نظارة مدرسة المهندسخانة وأحد خريجى البعثات ، وبعض المهندسين المصريين(١) وان من قام بعمل رسم الشبابيك النحاسية أسطى رومى(٢) ،

أما النحاتين والحجارين فقد كانوا مصريين عرفنا منهم اثنين نحاتين ، حسين محرم ، وابراهيم حسن، ولأنه كان مقرراً على عمد النحاتين المصريين أن يورد كل منهم ثمانية نحاتين يختارهم بنفسه من مهرة الصناع وتدفع لهم أجورهم حسب تقديرهم ومن الحجارين الأسطى حسين ، والحاج ابراهيم الانبعاوى .

وقد قام بأعمال الرخام عمال مصريون بمقاولة الخواجا سيمون وتحت مباشرة يوسف ضيا أفندى وشاكر أفندى والقبطان هدايت والمعلم يوسف .

كما عهد بأعمال الاهلة النحاسية وطلاؤها بالذهب الى الخواجا بيرون وقرابيت النحاسين بالموسكى (وثيقة رقم ٤٥٢ دفتر ١٦ بتاريخ ٢ رجب سنة ١٢٦١) .

أما عمال تكسيه الرصاص لقباب المسجد ومسلة المنارة فقد أحضر لها عمال من الاستانة(٣) . هذه هى الهيئات الفنية التى استطعنا الحصول عليها .

تاريخ انشاء المسجد

كان الشروع فى انشائه سنة ١٢٤٦هـ ١٨٣٠م واستمر العمل سائراً بلا انقطاع حتى توفى محمد على إلى رحمة الله تعالى سنة ١٢٦٥هـ ١٨٤٨م فدفن فى المقبرة التى أعدها لنفسه بداخل هذا المسجد .

---

(١) دفتر ٧٤ معيه تركى بتاريخ ١٦ ربيع الآخر سنة ١٢٥٢ .

(٢) دفتر ٤٩ معيـــه تركى ١٠ جمادى الاولى سنة ١٢٤٨ .

(٣) وثيقة رقم ٣١٦ بتاريخ ٥ ربيع الثانى سنة ١٢٦١ .

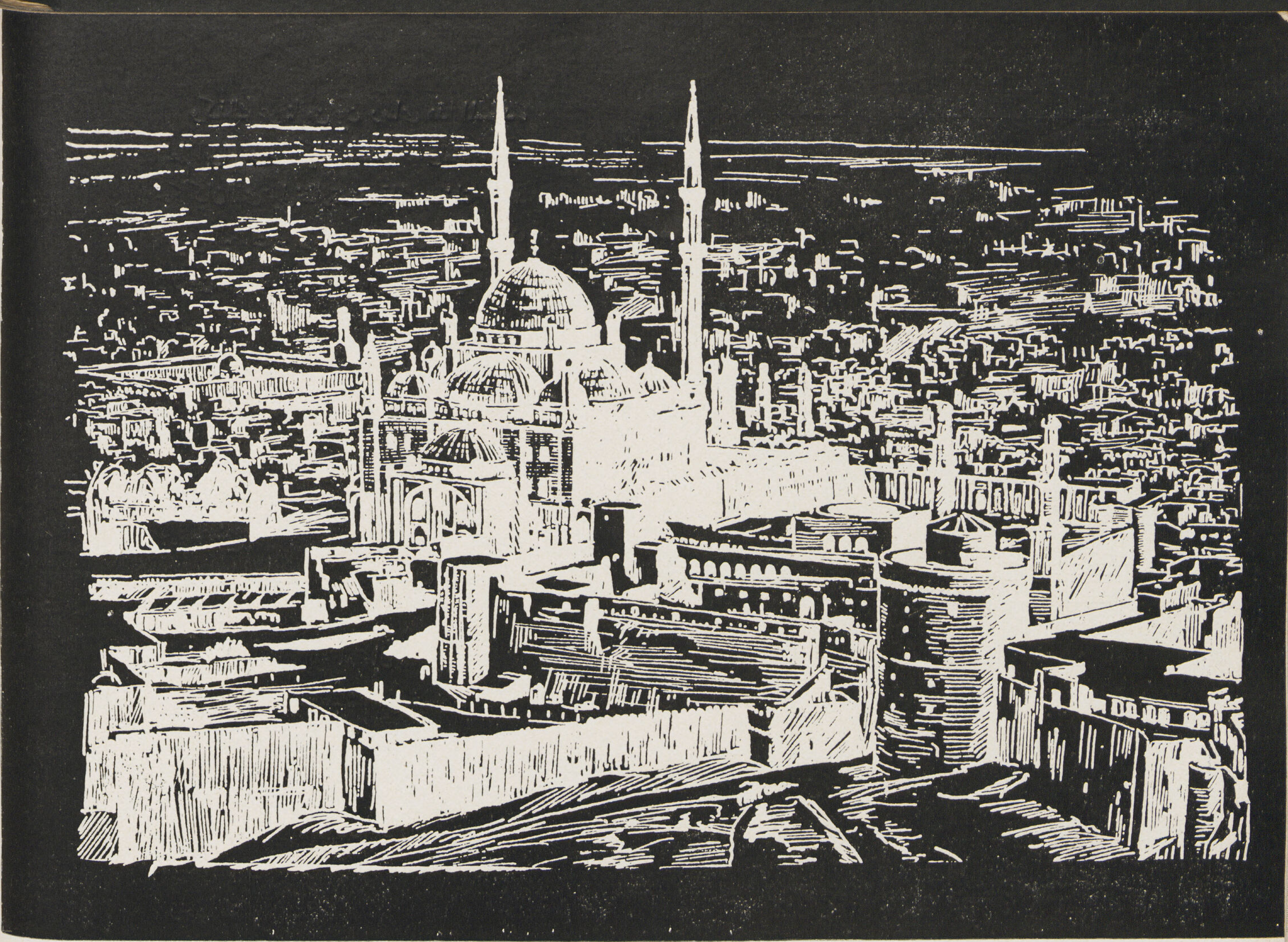

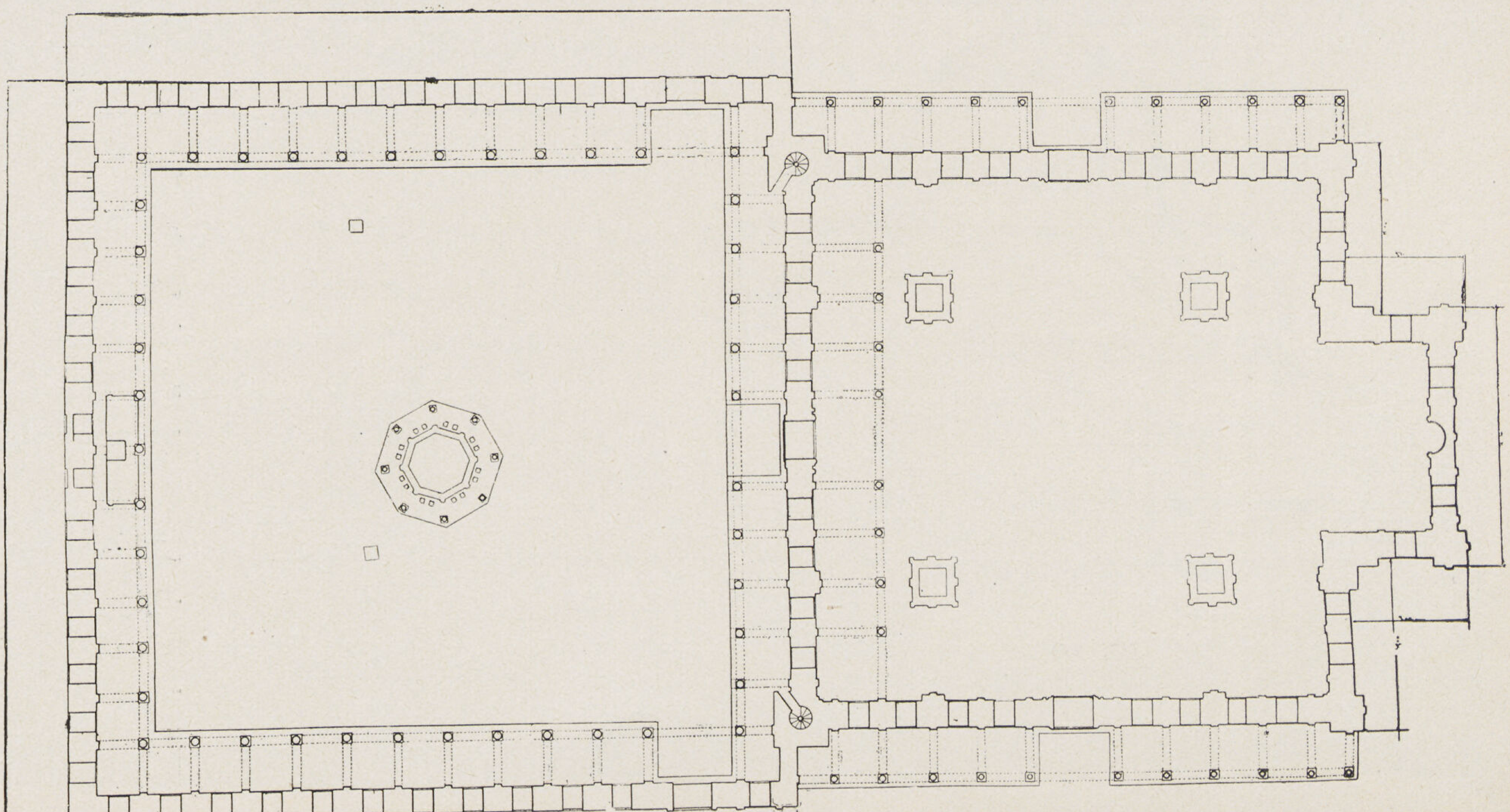

مسقط أفقى
للمسجد والصحن

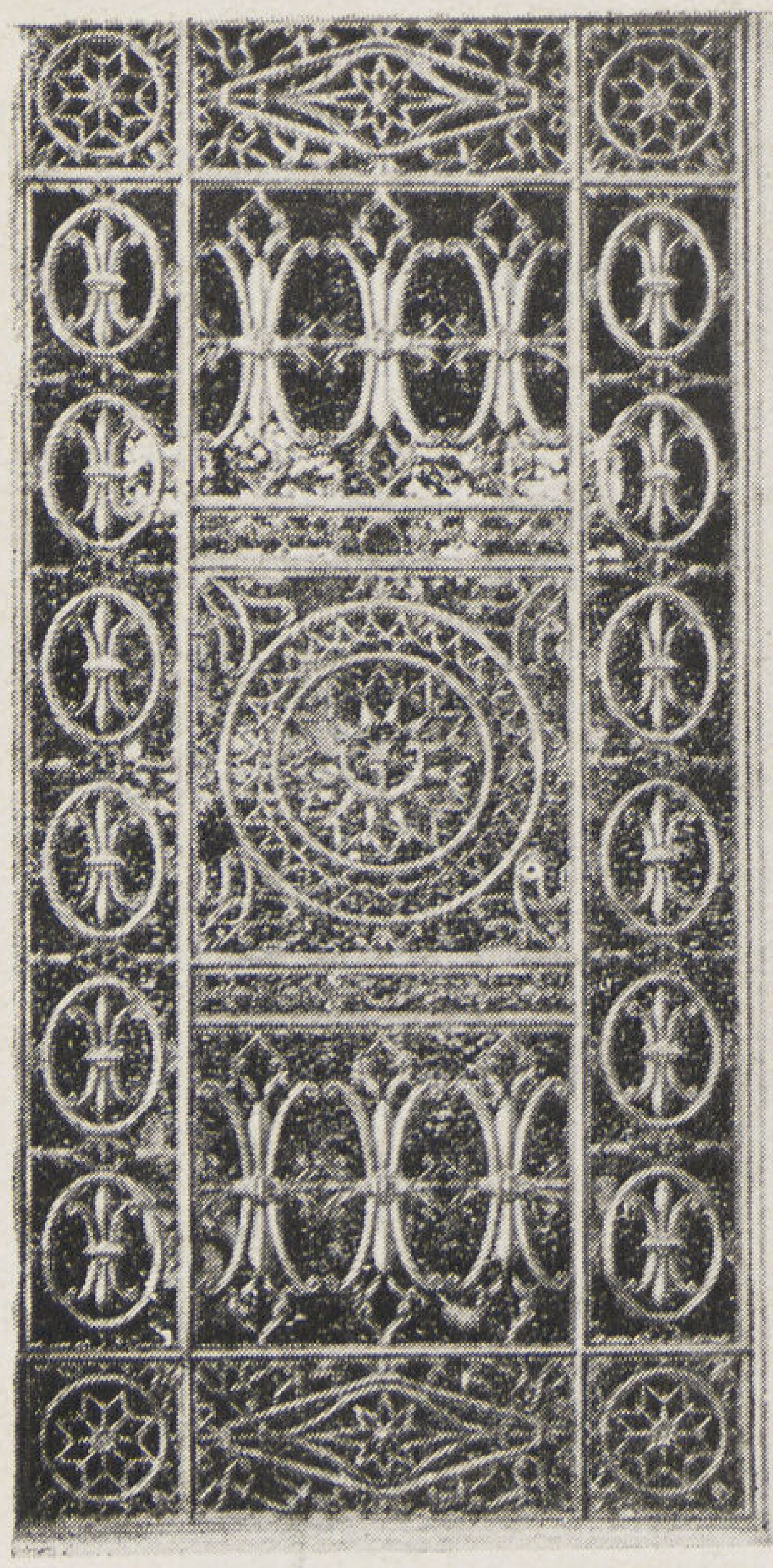 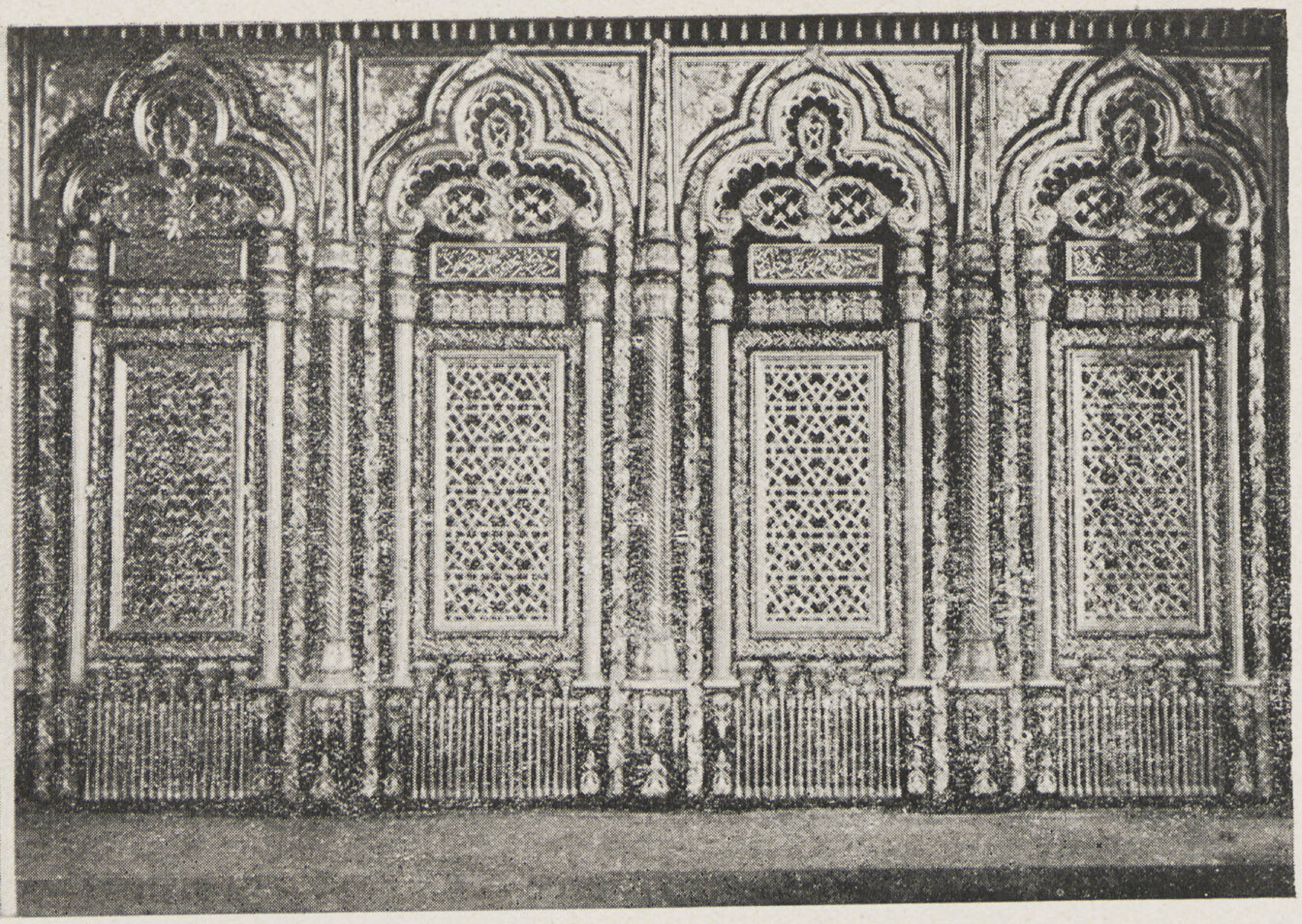

المقصورة النحاسية

شباك نحاسى

انتقل إلى رحمة الله تعالى . وكان بناء المسجد كاملا من أسوار وقباب ومنارات وكتابات تعلو الشبابيك الخارجية بما فيها كسوتها الرخامية على ماهى عليه الآن .

أما اعمال كسوة الرخام بالواجهات فلم يتم منها الا القسم الاسفل حتى الباب القبلى للصحن ، وكان التصميم يشمل القسم أعلا المربع أيضا فلم يعمل منه سوى الافريز حول الشبابيك النحاسية

ولما تولى المرحوم عباس باشا الأول سنة ١٢٦٥هـ ١٨٤٨م أمر باتمامه . وقد تناولت أعماله النقش والتذهيب وبعض أعمال الرخام بالمسجد ، ثم أمر بعمل تركيبة رخامية ومقصورة نحاسية كما أمر بتعيين القراء ورصد الخيرات على هذا المسجد .

ولما ولى المرحوم محمد سعيد باشا سنة ١٢٧٠هـ ١٨٥٣م رصد له خيرات كثيرة وقرر احتفالات رسمية لخمس ليال من السنة ، هى ليلة المعراج وليلة نصف شعبان ثم ثلاث ليال فى رمضان هى ليلتا ١٣ و١٤ الأولى ذكرى وفاة محمد على بالاسكندرية ، والثانية إيداعه مقره الأخير بمصر ، ثم ليلة القدر . وما زالت هذه الحفلات تقام حتى الآن .

كذلك عنى به المغفور له اسماعيل باشا سنة ١٢٨٠هـ ١٨٦٣م فعمل له أبوابا جديدة بسماعات نحاسية وأحاطه بأسوار وأنشأ له دورة مياه . ثم عنى به المغفور له توفيق باشا سنة ١٢٩٦هـ ١٨٧٩م فأمر باصلاح رخام الصحن وإعادة رصاص القباب

عناية المغفور له الملك فؤاد :

وكانت أكبر عناية نالت هذا الجامع عناية المغفور له الملك فؤاد الأول . فما أن وصل إلى مسامعه نبأ الخلل الجسيم الذى تطرق إليه واكتشفه سعادة محمود باشا أحمد مدير إدارة حفظ الآثار العربية حتى أصدر أمره بتكوين لجنة من كبار المهندسين وطنيين وأجانب لفحصه ووضع مشروع لاصلاحه فكونت هذه اللجنة فى ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٣١ .

وكانت نتيجة الفحص ضرورة إزالة قبته الكبيرة وما حولها من أنصاف قباب وقباب صغيرة وإعادة بنائها بعد عمل صلبة عبارة عن هيكل من الصلب المجمع يكون فى مجموعة عدة أبراج مستقلة وعقود تشيد بنسب معينة لتحمل القباب والعقود ، وقد بلغ وزنها ٦٥٠ طناً

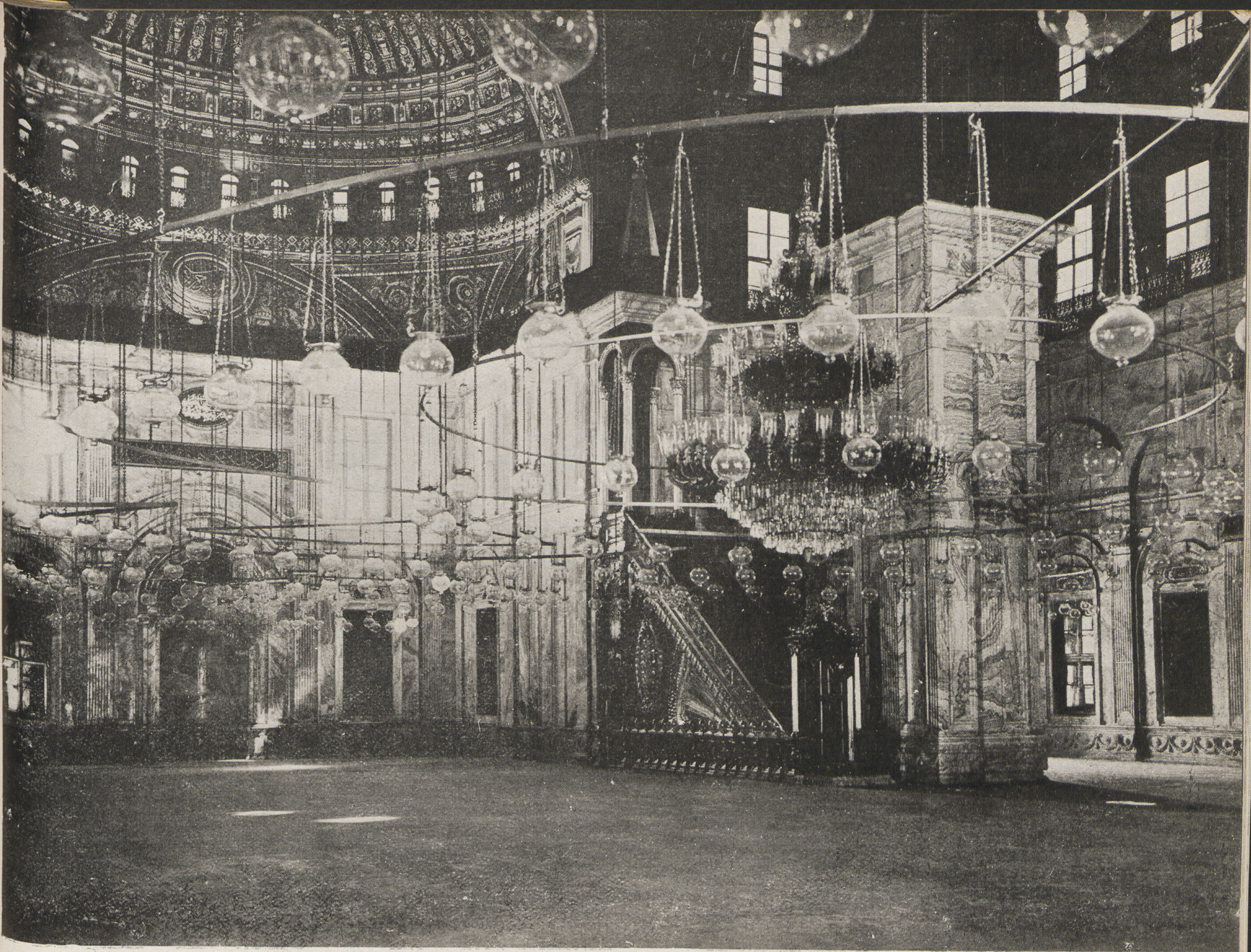

داخل المسجد

قدرت تكاليفها بمبلغ ١٦١١٠ جنيه . فما أن تم عملها حتى ضرب أول معول فى هدم القبة الكبيرة فى ١١ فبراير سنة ١٩٣٥ وما حولها من قباب وأنصاف قباب .

وقد كشفت عملية الهدم عن كثير مما كان مستتراً من عيوب وكسور داخل الحوائط . كما وجدت قطعاً كبيرة من الخشب مبعثرة هنا وهناك فى وسط المبانى وهى فى حالة عطب كبير . كما وجدت قضبان حديدية علاها الصدأ فأحدث تمدداً فى أليافها نتج منه ضغطاً كبيراً على أجزاء البناء نشأ عنه فى النهاية حدوث التصدع . كما ظهر أيضاً خلل الدعامات الرئيسية

وقد روعى فى تصميم إعادة العقود وغيرها أحجامها وأبعادها المعمارية الأصلية واستدعى ذلك تسليحاً خاصاً للعقود . كما أن القباب القديمة وقد كان سمكها نحو ٠,٨٠ متر احتفظ فيها بهذا البعد وذلك بعمل قباب مفرغة بالبعد المطلوب بحيث تحتفظ بشكلها القديم تماما .

وكذلك روعى عند إعادة الزخارف أن تكون طبق الأصل فقد احتفظ بنماذج متعددة من الزخارف القديمة . كما عملت نماذج جديدة ملونة قبل الهدم وأخذت رسوم وصور فوتوغرافية لشتى أنواع الزخارف مما ساعد على إعادة هذه الزخارف طبقا لأصلها .

الرواق القبلى الخارجى

الرواق الغربى بالجامع

وقد بلغت تكاليف أعمال الهدم والبناء ٦٠٠٠٠ جنيه. ونفقات البياض والزخرفة والتذهيب ٤٠٠٠٠ جنيه فجاءت من أجل الأعمال المعمارية التى نفذتها ادارة حفظ الآثار العربية.

وصف المسجد :

إن موقع هذا المسجد من أجمل المواقع إذ يشرف على القاهرة مطاولا السماء بمنارتيه الرشيقتين وقبته الكبيرة ترمقه العيون من جميع نواحيها . فكما أن الأهرامات رمز مصر القديمة فهذا المسجد رمز مصر الحديثة ، وفى الوقت نفسه فهما صنوان فما من زائر أجنبى يهبط أرض مصر إلا ويحج إلى أهراماتها ثم يعرج على مسجدى السلطان حسن ومحمد على . وكثيراً ما يقنع بعض زائرى مصر فى الفترات القصيرة بهاتين الزيارتين .

والمسجد فى مجموعه مستطيل البناء وينقسم الى قسمين : القسم الشرقى وهو المعد للصلاة ، والغربى وهو الصحن تتوسطه فسقية للوضوء. ولكل من القسمين بابين أحدهما قبلى والآخر بحرى

أحد أركان القبة الكبيرة

احدي دعامات القبة والممر العلوي

فالقسم الشرقى مربع الشكل طول ضلعه من الداخل ٤١ متر تتوسطه قبة مرتفعة قطرها ٢١ متراً وارتفاعها ٥٢ مترا من مستوى أرضية المسجد محمولة على أربعة عقود كبيرة متكئة أطرافها على أربعة أكتاف مربعة يحوطها أربعة أنصاف قباب ثم نصف قبة خامس فى منسوب أحط ليغطى المحراب . وذلك خلاف أربع قباب أخرى صغيرة بأركان المسجد .

وسمك الجدران فى الأساس ٢,٢٠ مترا ثم يتناقص هذا السمك حتى يصل إلى ١,٩٠ فى أجزائه العليا . وقد كسيت جدران المسجد من الداخل والخارج وكذلك الأكتاف الأربعة الداخلية الحاملة للقبة إلى ارتفاع ١١ متراً بالرخام الالبستر الوارد من محاجر بنى سويف .

ويعلو مدخل الباب الغربى المؤدى إلى الصحن دكة المؤذنين بعرض المسجد مقامة على ثمانية أعمدة من الرخام فوقها عقود ، ولها سياج من نحاس يتوصل إليها من سلم المنارتين ، وبدائر المسجد من أسفل شبابيك كتب على أعتابها من الداخل أبيات من قصيدة البردة .

والمحراب من الرخام الالبستر يجاوره المنبر الرخامى الجديد الذى أمر بعمله حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق أعزه الله ، وبالقرب منه المنبر الخشبى القديم للمسجد وهو أكبر منبر فى الآثار العربية وقد حلى بنقوش مذهبة .

وكسيت جميع جدران المسجد أعلا الكسوة الرخامية من الداخل ببياض حلى بنقوش ملونة مذهبة ، أما القبة الكبيرة وأنصاف القباب فقد حليت بزخارف بارزة ملونة مذهبة .

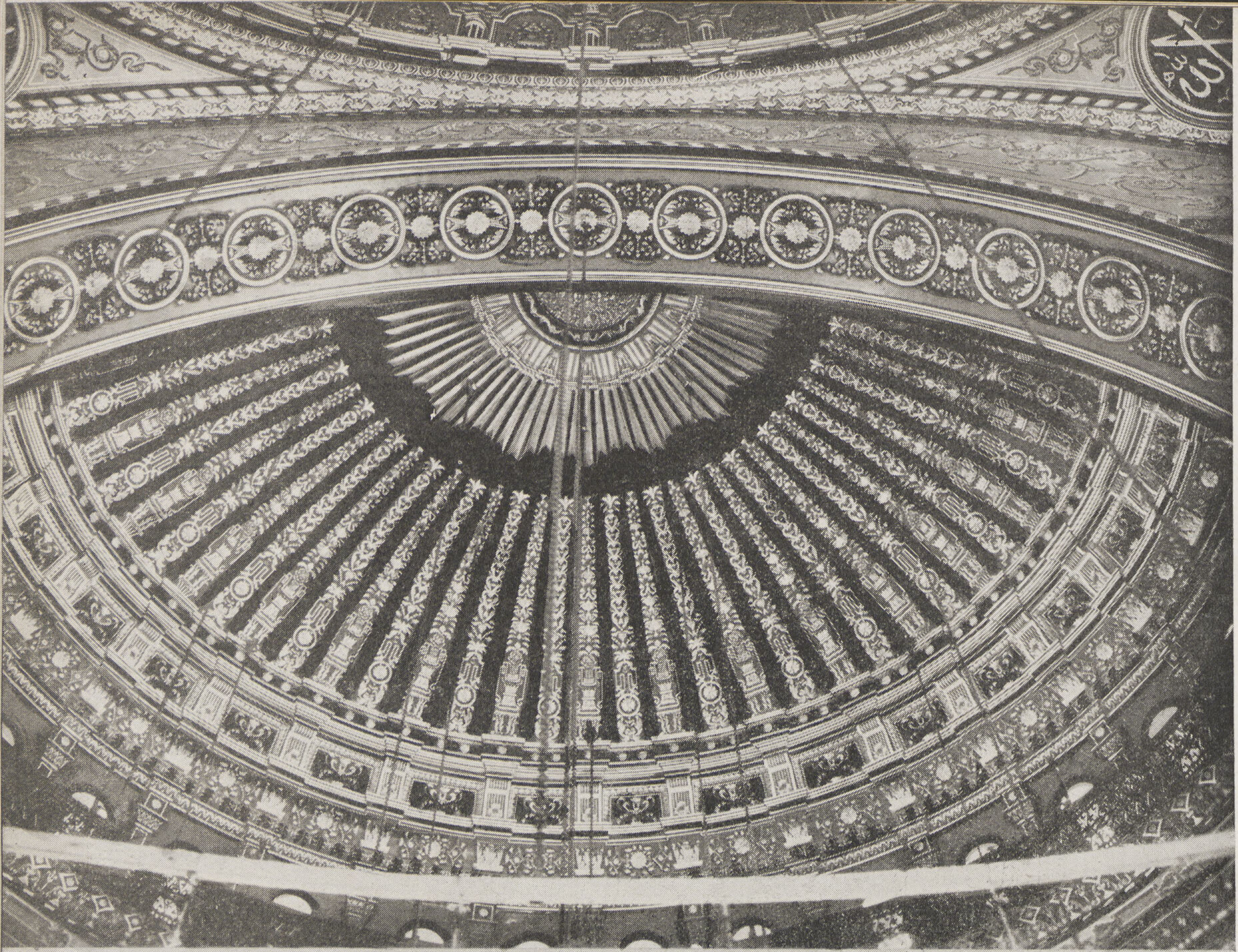

زخارف
نصف القبة
أعلى المحراب

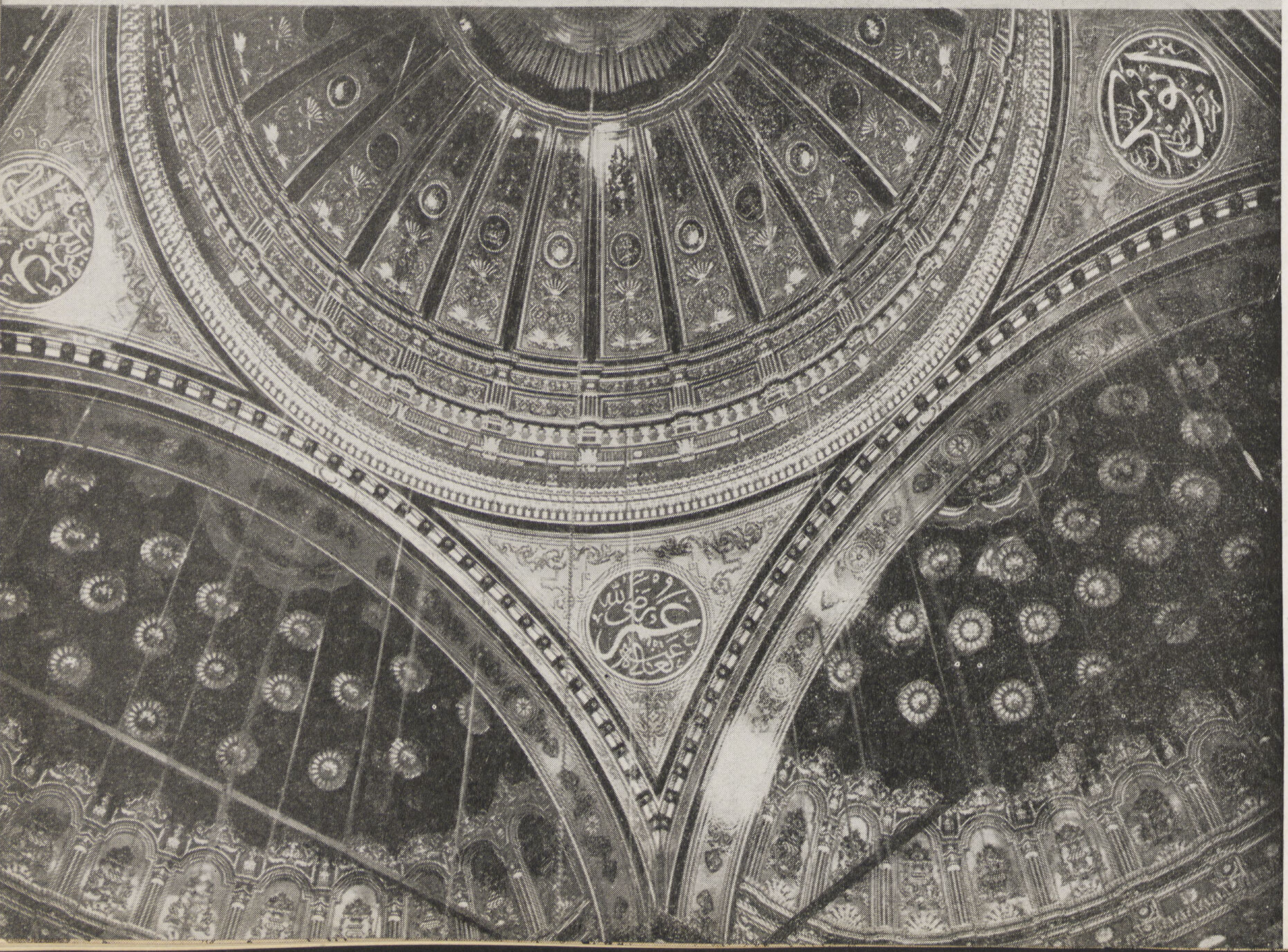

تفاصيل
من زخارف
القبة الكبيرة
وأنصاف القباب

ومهندس الجامع وان كان اقتبس من مسجد السلطان أحمد بالأستانة التصميم والواجهات وشكل المنارات إلا أنه لم يقتبس منه زخارفه ولا من زخارف عصره ، بل اقتبس من الزخارف التى راجت فى تركيا فى القرن الثامن عشر الميلادى وهى تمثل جداثل مخضرة بزهورها الملونة وبعض الفواكه وهو ما نراه شائعاً فى زخرفة هذا المسجد ، إذ اشتملت مجموعة هذه الزخارف على أوراق نباتية وزهور ملونة وعناقيد عنب ، وتكاد تكون وحداتها مكررة .

وقد حليت زوايا القباب بلفظ الجلالة ، محمد رسول الله ، وأسماء الخلفاء الراشدين بخط الخطاط المشهور (أمين أزمرلى) .

وفى الركن الغربى القبلى قبر محمد على عليه تركيبة رخامية حولها مقصورة نحاسية مذهبة جمعت بين الزخارف العربية والتركية والمصرية وعلى طرفى الواجهة الغربية للصحن منارتين رشيقتين بارتفاع ٨٤ متراً من مستوى أرضية الصحن بكل منهما ٢٥٦ درجة إلى نهاية الدورة الثانية خلاف درج المسلة .

ومن الباب الذى يتوسط الجدار الغربى للمسجد يتوصل إلى الصحن وهو فناء كبير مساحته ٥٣ × ٥٤ مترا يحيط به أربعة أروقة ذات عقود محمولة على أعمدة رخامية تحمل قبابا صغيرة منقوشة من الداخل ومغشاة من الخارج بألواح من الرصاص مثل القبة الكبيرة ، وبدائر الايوانات المذكورة ٤٦ شباكا تشرف على خارج الجامع من الجهات الثلاث البحرية والغربية والقبلية .

أما الجهة الشرقية فتشرف على الجامع وبها ثمانية شبابيك . ومكتوب على أعتاب هذه الشبابيك آيات من القرآن بالخط الفارسى الجميل بقلم الخطاط المشهور (سنكلاخ) سنة ١٢٦٢ .

وبوسط الصحن قبة أنشئت سنة ١٢٦٣هـ مقامة على ثمانية أعمدة من الرخام تحمل عقوداً تكون منشورا ثمانى الأضلاع فوقه رفرف به زخارف بارزة . وباطن هذه القبة محلى بنقوش تمثل مناظر طبيعية .

وبداخل هذه القبة قبة أخرى رخامية ثمانية الأضلاع نقش على أضلاعها عناقيد عنب وبها طراز مكتوب به بالخط الفارسى قوله تعالى :

يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق

تفاصيل من زخارف القبة الكبيرة

صحن الجامع وبه الفسقية وبرج الساعة

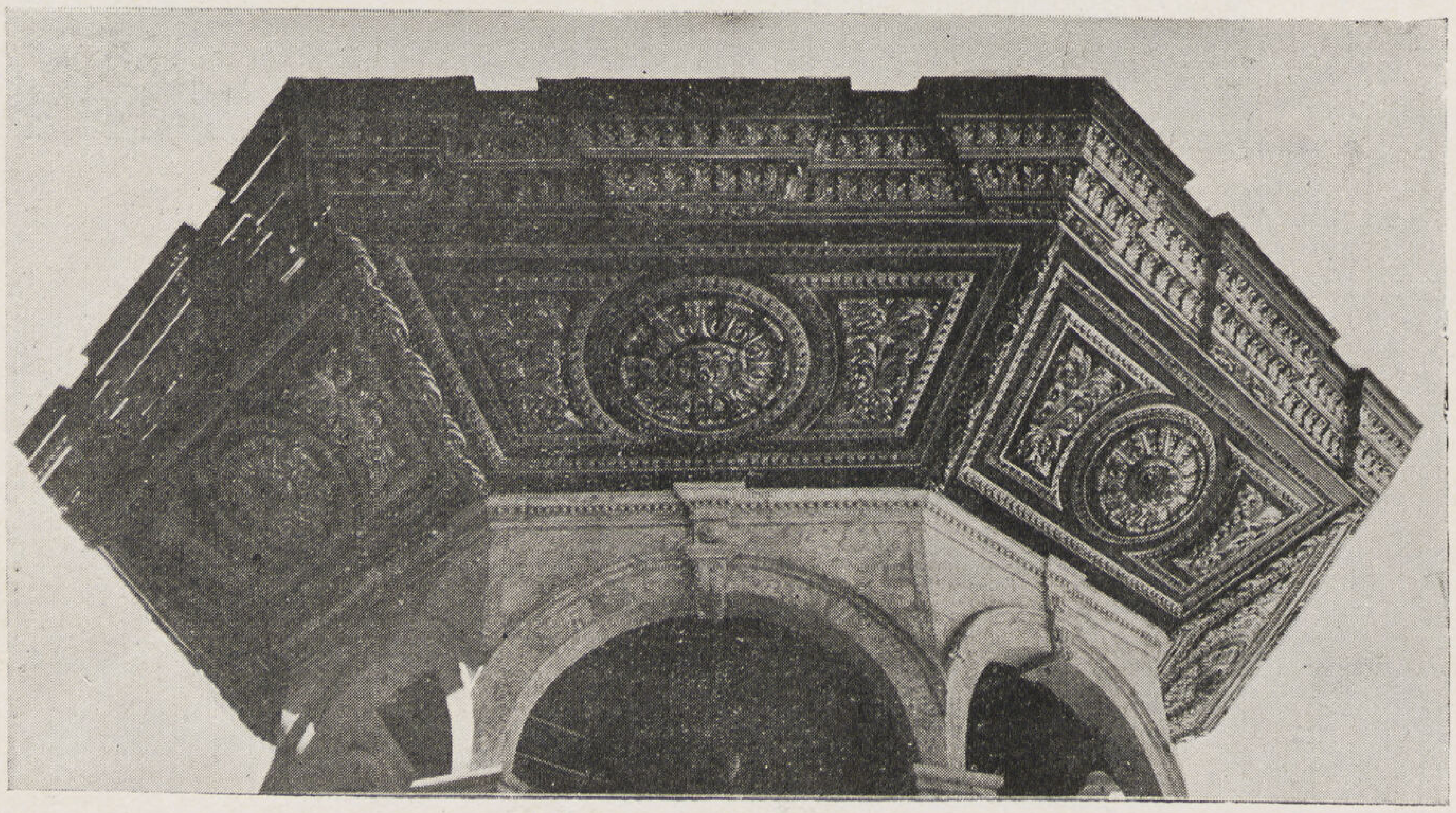

تفصيلة الكورنيش بمظلة الفسقية

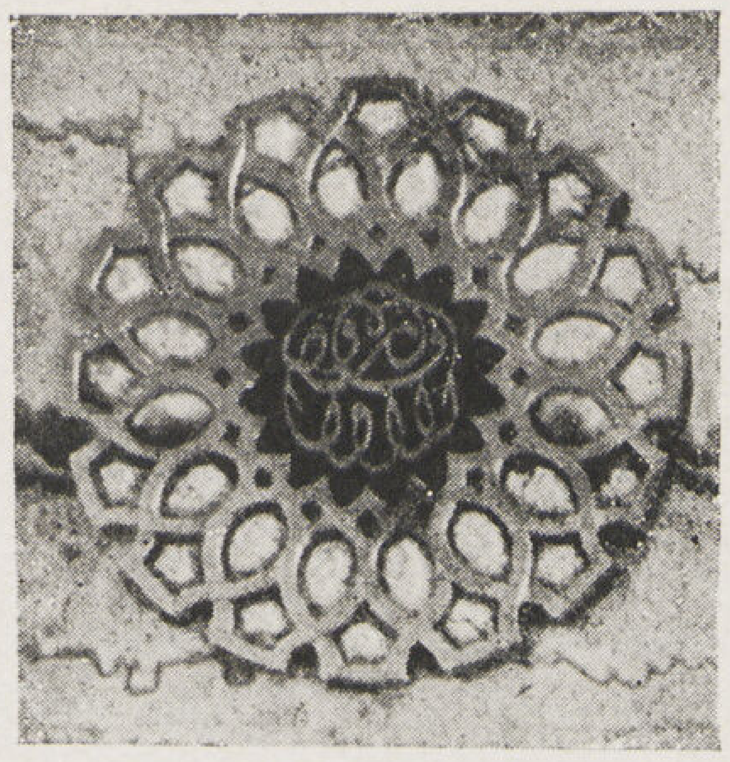

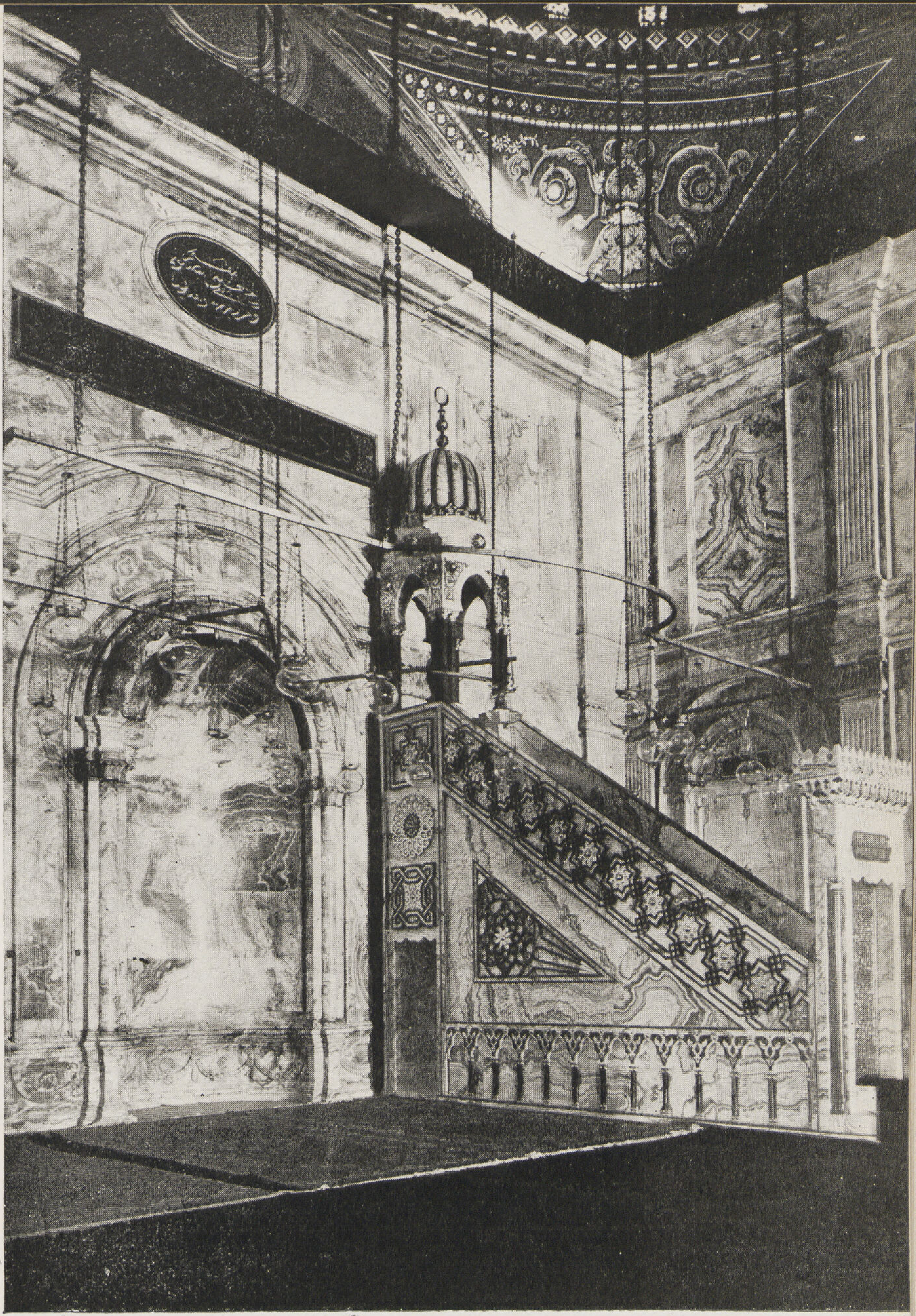

المنبر الرخامى الذى أمر بعمله جلالة الملك الصالح فاروق الأول لمسجد جده محمد على باشا الكبير وقد تم وفى صنعه فى سنة ١٣٥٨ هـ . أعلى صورة المنوجرام باسم جلالته والذى يزين جانبى المنبر

وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين) وقال صلى الله عليه وسلم (الوضوء سلاح المؤمن) سنة ١٢٦٣ .

ويتوسط الرواق الغربى بالصحن برج من النحاس المخرم والزجاج الملون بداخله الساعة الدقاقة التى أهديت إلى المغفور له محمد على باشا من ملك فرنسا لويس فيليب سنة ١٢٦٢هـ ١٨٤٥م ، فقد جاء ضمن الوثائق الرسمية أمر صادر من محمد على إلى ديوان المبيعات والتجارة فى ٢٧ رمضان سنة ١٢٦٢ بصرف مبلغ من المال إلى الأوسطى الذى أحضر الساعة المهداة من ملك فرنسا اليه .

وأمام الوجهتين القبلية والبحرية للقسم الشرقى رواقين بهما عمد رخامية تحمل قباباً صغيرة .

ومكتوب على أعتاب الشبابيك من الخارج قصيدة من نظم الشيخ محمد شهاب الدين ابتدأت من يسار الباب البحرى للصحن وأولها :

عروس كنوز قد تجلت بعسجد   مكللة تيجانها بالزبرجد
أم الجنة المبنى عالى قصورها   بأبهج ياقوت وأبهى زمرد

ومنها

وهل أثر يا صاح يعرب عن حلى   مؤثرة دون البنـاء المشيد
فدع قصر غمدان وأهرام هرمس   وأيوان كسرى أن أردت لتهتدى
ودع ارما ذات العماد ونحوها   وعرشاً لبلقيس كصرح ممرد
ودع أموى الشام وأنزل بمصرنا   وبادر إلى هذا بايماء مرشد
فلو عددت فى الكون بدأ بدائع   لكان به ختم لذاك التعدد

وكم من منشآت كالرواسى تخالها   حصونا جرت فى البحر ذات تشيد
وكم مسجد مبنـاه يشهد أنه   على وفق معنى انما يعمر ابتدى

وزر حرما مهما تشاهد جماله   نظرت بديع الصنع فى كل مشهد
وعاين سنا حسن القبول منزها   لطرفك فى روض البهاء المخلد
وهاك عقوداً من معان أجادها   بيان بنـا هذا البديع المجدد

وانتهت القصيدة على الشباك الأيمن للباب الذى بدأت منه بما نصه :

مبان إذا أمعنت فيها مؤرخا   تريك على قدر العزيز محمد
١٢٦١

أما الآيات القرآنية التى كتبت على أعتاب الأبواب الأربع فقد كتبها الخطاط (ازميرلى) سنة ١٢٦٧

عناية حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق بالمسجد : فى عهده الزاهر تمت أعمال الاصلاح وتفضل حفظه الله بافتتاحه باداء فريضة الجمعة فيه يوم ٥ محرم سنة ١٣٥٨ هـ.

ولما رأى حفظه الله ان المنبر القديم يبعد عن المحراب أمر بعمل منبر رخامى يتفق وجمال المسجد، كما أمر بسد الفتحات الموجودة فى فجوة المحراب برخام الالبستر على أن تكون منسجمة مع باقى الكسوة الرخامية حولها . وأمر بتذهيب وكتابة التركيبة الرخامية على قبر جده العظيم .

وقد سدت الفتحات بالرخام فأصبح نور هذه الفجوة هادئاً يبعث الرهبة والجلال وتم إنشاء المنبر الرخامى باشراف إدارة حفظ الآثار العربية فجاء تحفة فنية ، وهو منبر من رخام الالبستر المطعم بالرخام الاحمر وكتب على جانبيه اسم جلالة الملك . وله باب نحاسى مذهب مكتوب أعلاه ما نصه :

«أمر بعمل هذا المنبر المبارك حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك الصالح فاروق الأول فى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وألف من الهجرة» حفظ الله لمصر مليكها الصالح ملاذ المسلمين وقبلة آمالهم ومعقل رجائهم وجعل أيام ملكه أيام رخاء وأمن وسعادة .

حسن عبد الوهاب
مفتش الآثار العربية

(جميع الصور الفوتوغرافية الخاصة بالعمارة فى عصر محمد على من تصوير المؤلف)

طواحين الهواء

رأى محمد على باشا أن شعبه يعانى مشقة فى طحن الغلال ويتكبد مصاريف طحنها فى الطواحين التى تدار بالمواشى فأصدر أمره فى ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٢٤٩ بانشاء عدة طواحين هواء فى مصر وسائر الجهات لطحن القمح اللازم فيها وذلك منعاً لضيق الأهالى ولكى يطحن القمح الكافى لرجال الجيش ، والى الآن توجد بقايا منها جهة مصر القديمة وفى المنطقة بين الاسكندرية ورشيد فقد رأيت بسيدى بشر طاحونة مبنية بالدبش وفاقدة الغطاء وأخرى بالمندرة مبنية وكاملة الأجنحة وأخرى كاملة بحدائق قصر المنتزه العامر ، وقد عاينت بادكو ثلاثة طواحين إحداها تهدم قسما كبيراً منها والأخرى كاملة عدا أجنحتها والثالثة كاملة ومعدة للعمل ، وإلى وقت قريب كان ينتفع بها ، وهى تعتبر مثلا كاملا لطواحين الهواء

وهذه الطاحونة مستديرة كالأبراج ومبنية بالطوب الأحمر وقطرها نحو ٦,٠٠ متر وارتفاعها حوالى ٩,٠٠ متر وقد تخللت المبانى ميد خشبية ولها بابين أحدهما شرقى والآخر بحرى يعلوهما شباكين وتنتهى من أعلا بغطاء مخروطى خشبى له قاعدة خشبية اسطوانية ولها ثمانى أجنحة خشبية بقيت أضلاعها وفقدت كسوتها التى كانت من القماش يتوصل إلى أعلاها باثنين وعشرين درجة مغلفة بالخشب وهى من الداخل عبارة عن طابقين علو بعضهما الاول على ارتفاع نحو مترين وأرضيته خشبية ارتكز عليها عمود المدار والأخشاب الحاملة لحجر الطاحونة .

والدورة الثانية قاعدتها خشبية وبها مربع من الخشب بداخله حجر الطاحونة يتوسطه عمود المدار بفتحاته يعلوه عتب يحمل الترس المتصلة أسنانه بعمود الحجر ، وعتب الترس متصل بالأجنحة يغطى الجميع غطاء مخروطى من الخشب له قاعدة خشبية متحركة كى يسهل توجيهها وأجنحتها إلى مهب الريح ثم تثبت بخوابير حديدية .

→ طاحونة بالمندرة وفوقها طاحونة ادكو

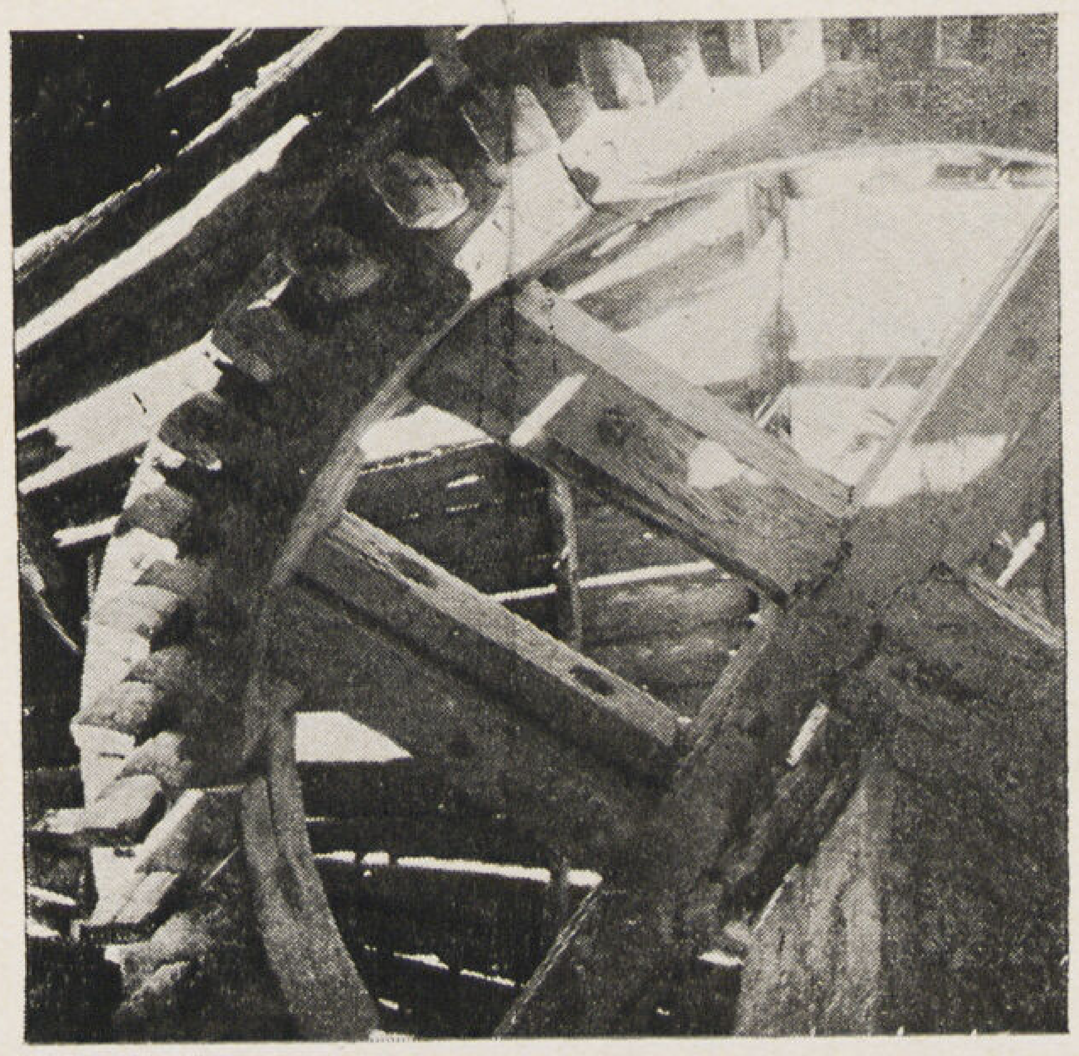

← ترس طاحونة ادكو

الاسكندرية

فى عصر محمد على

١٨٠٥ – ١٨٤٨

دخل محمد على باشا الأسكندرية عام ١٨٠٥ ولم تكن سوى قرية صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن ستة الأف نفس . لا تحتفظ من عصورها الذهبية الماضية إلا بمجموعة من أسوار وأطلال ومقابر تزيد فى أعددها عن مساكن أحيائها . دخلها محمد على فقدر أهميتها وأدرك حاجتها إلى التعمير والتجديد فوضعها فى مقدمة برامجه الاصلاحية : حفر ترعة المحمودية فربط المدينة بداخلية البلاد ، وأمد الأسكندرية بماء الشرب فحول جزءا كبيرا من صحرائها إلى حدائق وأراض زراعية . أعاد إلى الاسكندرية مجدها التجارى والصناعى باصلاح مينائها التى تهدمت أرصفتها وزالت معالمها و بنى الاسطول المصرى فى مصانعها فكان بدء ورقيها حتى أصبحت الآن أعظم ميناء حربى وتجارى على البحر الابيض المتوسط .

أعاد إلى الاسكندرية مجدها العمرانى ببناء العمارات والاحياء الجديدة التى بدأت من شاطىء ترعة المحمودية جنوبا وزحفت حتى التقت بالمدينة القديمة ووصلت إلى شاطىء البحر حيث بنى قصر رأس التين العامر وهكذا عادت الحياة ثانية إلى تلك المدينة العظيمة فبلغ عدد سكانها فى أواخر حكمه سنة ١٨٥٠ مائة ألف نفس ولازالت فى أزدياد مضطرد ولا زالت عجلة نهضتها وأزدهارها فى دوران مما أطلق عليها بحق اسم . . عروس البحر الابيض المتوسط.

محمد على باشا فى الاسكندرية

MOHAMED ALI A ALEXANDRIE

بقلم كومب

ET. COMBE

زار محمد على الاسكندرية مراراً وأقام فيها مدداً طويلة لا سيما عند ما عزم على تنفيذ بعض الأعمال المتعلقة بالمنافع العامة . إذ كان من عادته الذهاب أنى يرغب حيث يشعر بقوة السيد الذى يرى بعينى رأسه تنفيذ ما يريد . ومنذ وضع بين يديه مستقبل مصر أخذت الاسكندرية فى تطوراتها العديدة وظهرت حركة توسيع وتبديل وتجديد للمدينة أطاحت بالاطار العتيق الذى كان يطوقها وعادت لا الى حدودها القديمة فحسب بل إلى ما هو أوسع من ذلك . وعمل محمد على فى هذا المجال واضح فهو المجدد للمدينة الذى خط أول مشروع للتطور الحديث بها وبدأ حركة النشاط المتزايد لرفع شأنها عمرانياً وتجارياً

يعلن محمد على باشا التجديد فى بلدة القرون الوسطى ويبدأ الانقلاب فتسقط الحوائط العتيقة بجوار الميناء الغربى لتمهيد مدخل مريح إلى قلب المدينة ولتنظيف محيط الميناء ، يفتح الميناء الغربية لجميع الأساطيل بعد أن ظلت مغلقة مدة الاحد عشر قرناً والنصف السابقة ضد السفن الأوروبية التى ما كانت ترسو إلا فى الميناء الشرقية فتزداد بذلك الحركة البحرية لا سيما بعد إتمام ترميم قناة الاسكندرية التى تصب فيها

وهذا بلا شك أهم أعمال محمد على فى الاسكندرية : كانت تخرج القناة فى الأصل من الفرع الكانوبى للنيل ، تغذى المدينة بالماء اللازم وتستعمل كطريق للملاحة . وقد كان دوام أعمال التطهير والعناية بقدر ماتسمح به معدات العصور القديمة أكبر مساعد على قيامها بدور مزدوج كطريق تجارى وحربى وكترعة للرى والتغذية بماء الشرب

ولكن الحروب والاضطرابات الداخلية أضرت بكيانها فلم يستمر جريان الماء بها خصوصاً فى أوقات التحاريق فأعاد اليها محمد على أهميتها وفائدتها الحقيقية حيث أدرك إن امداد المدينة بالماء قد يهدد بالخطر وإن مئات الآبار التى يخزن فيها الماء لا تكفى لتخزينه بالقدر اللازم دون ترميم هذا المأخذ المائى الذى يسهل أيضاً للسفن الحاملة لمنتجات البلاد من الوصول بسهولة إلى الاسكندرية دون التعرض لأخطار المرور ببوغاز رشيد وعبور البحر للوصول إلى الميناء : ففكر الوالى من ١٨١٧ فى القناة وبفضل الاجراءات الاستثنائية التى اتخذت عادت الملاحة اليها فى سنة ١٨٢٠ ولم يكن كل شىء بالطبع كاملا إذ أن هذا المشروع يتطلب سنوات عديدة لاستكماله –

وتحسين بعض أجزائه واعمل سدود وبوابات أعظم حجما وقوة عند طرفى القناة وأخيراً لتنظيفه باستمرار لتمكين الماء من الجريان فيه بانتظام إلى البحر . وأصدر الأمر بترميم شامل غير مكتف باصلاحات جزئية وكان ذلك جديداً لم يفكر فيه أحد من الحكام السابقين . وعند انتهاء الأعمال الحيوية أطلق على قناة الاسكندرية القديمة وهى المسماة بالخليج الناصرى اسم الحاكم العثمانى فى ذلك العصر وكان محمود الثانى فعرفت بالترعة المحمودية وأقام الوالى جامعان فى طرفى القناة فى الاسكندرية وفى العطف وثبت فى كل منهما لوحة عالية من الرخام الابيض بكل محراب فى أعلاها زخرفة عثمانية وطغراء السلطان وعليها شعر مناسب يسمى بالتأريخ باللغة التركية

ولم يزل جامع العطف قائماً بلوحته بينما اندثر جامع الاسكندرية المسمى بجامع التأريخ بجانب شارع التأريخ أما اللوحة فقد نجت وثبتت على وجه شونه ومنذ بضع سنوات أثناء أعمال توسيع الطرق الداخلية بين ميناء البصل والقبارى رفعت اللوحة وثبتت من جديد كأثر مستقل ويمكن رؤيتها اليوم على اليمين بعد عبور الكوبرى على القناة (انظر دراستى فى نشرة الجمعية الملكية الجغرافيه المصرية رقم ١٩٢٨/٣/١٦ ص ١٧٣ — ١٧٨) .

ومن بين أعمال محمد على فى الاسكندرية سراى رأس التين التى يظهر أنه لم يوافق على تشييدها إلا بصعوبة وذلك بين سنة ١٨١٠ و سنة ١٨١٥ وكان هذا المسكن بطابعه الشرقى الرشيق يعيد إلى الفكر « الليالى » العثمانى . وبعد تشييده أقام فيه الحاكم عدة مرات لاسيما عندما كان يريد استقبال بعض الشخصيات البارزة أو الهيئات السياسية إذكان أهم الممثلين السياسيين مقيمين بالاسكندرية .

ولقد ذكرنا أنه بدأ بهدم الحوائط القديمة ولكنه أقام غيرها وخاصة سلسلة من الطوابى على طول الشاطىء بين المكس وأبى قير غير أن تلك التحصينات الدفاعية لم تتم إلا فى عهد خلفائه وكانت عديمة الفائدة ولم نذكرها هنا إلا لغرض تاريخى ولاظهار سعيه فى تحويل الاسكندرية إلى مركز حربى . وكان من بين مشروعات الوالى الهامة تحويل ميناء الاسكندرية الحرى إلى ميناء حربى ، ولاهتمامه بالبحر وتقديراً لأهميته لمصر فكر فى تكوين أسطول عظيم لها وهى فكرة من أفكاره الممتازة بدأ بتنفيذها فى عام ١٨١٢ فبنى فى الاسكندرية نفسها سفناً كثيرة ودخلت الميناء مراكب وسفن مشتراة أو مصنوعة فى أوروبا لحساب محمد على . وبعد فاجعة نافارين عام ١٨٢٧ الذى أصيب فيها الأسطول المصرى ، لم تهبط عزيمة محمد على بل بالعكس أقدم بنشاط أكبر على مشروعه الخاص ببناء أسطول حربى عظيم لمصر . وتسهيلا للعمل بأكبر سرعة ودقة فى تلك الأشغال البنائية البحرية قرر إقامة مصنع للمؤونة الحربية فى الاسكندرية وفى عام ١٨٢٨ استقدم مهندساً فرنسياً اسمه دى سيريزى (de Cerisy) الذى ظل فى خدمته من سنة ١٨٢٩ إلى سنة ١٨٣٥ للغرض الخاص بانشاء بحرية وتشييد مصنع للمؤونة وميناء حربى . فأنزلت فى ٣ يناير سنة ١٨٣١ أول سفينة حربية مصرية بنيت فى الاسكندرية

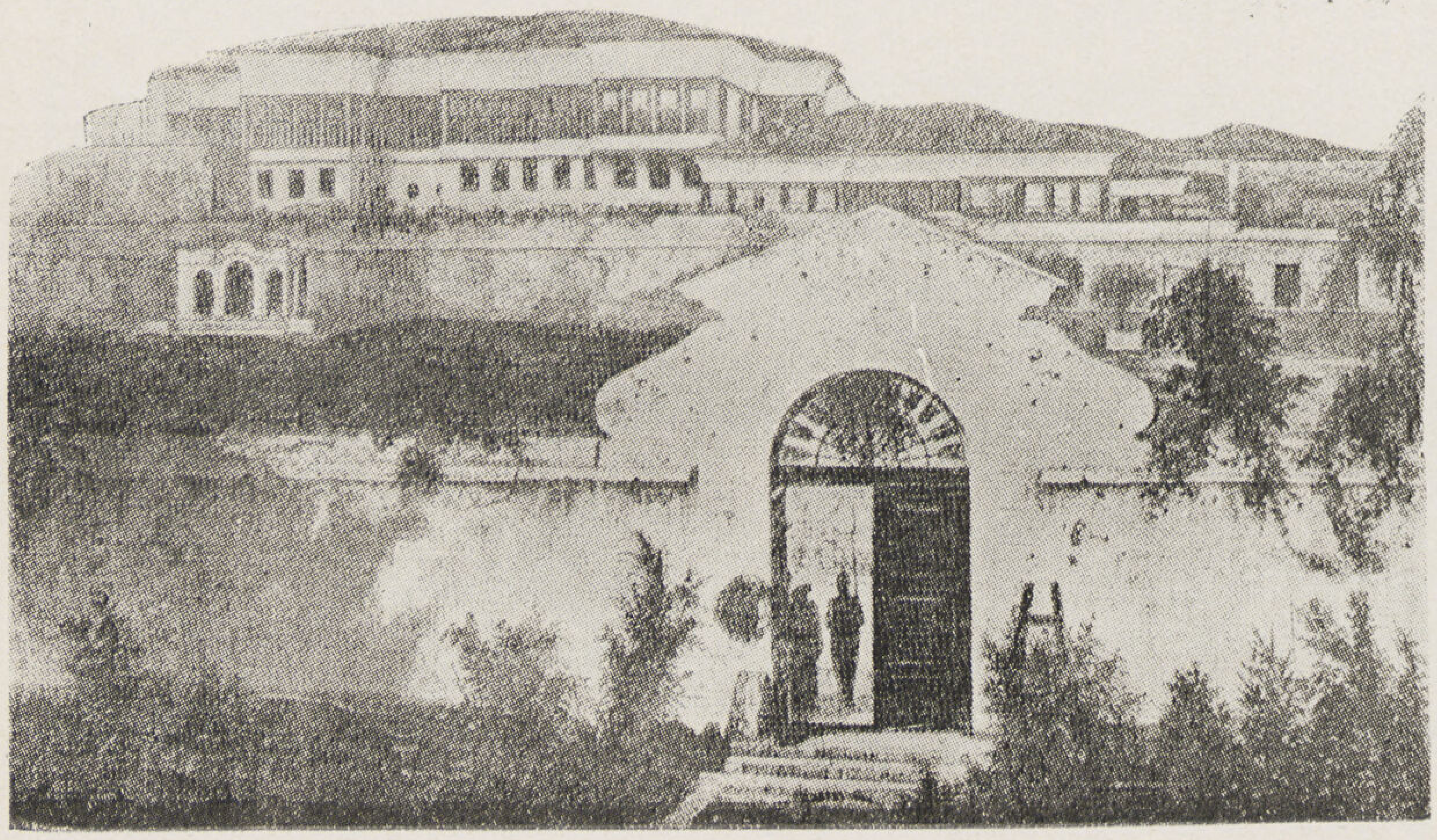

لوحة قديمة لقصر رأس التين كما كان فى عصر محمد على باشا الكبير

اسمها « محمد على » تحمل ١٠٠ مدفع ويمكن استعمالها كسفينة مدرسية فى المينا لتمرين البحارة الشبان وبعد بضع سنوات شرع فى بناء حوض جاف لتصليح المراكب غير أنه لم يتم فى عهده .

ومما يجب الاشارة إليه أن الوالى فكر من سنة ١٨١١ — ١٨١٠ فى تعبيد الطريق بين رشيد والاسكندرية فى المسافة الممتدة على حافة خليج أبى قير فى البحر وكانت بحيرة أبى قير مازالت باقية حتى ذاك الوقت وتمتد إلى قرب قناة الاسكندرية يفصلها عن البحر لسان ضيق من الأرض يدعمه على طول بعض المسافة سد قديم وكانت أمواج البحر قد أتت عليه بالأضرار الجسيمة وكان الممر أو «المعدية» خطراً يعوق المواصلات ومن جانب آخر كانت المياه المرشحة فى الأراضى المنخفضة تهدد القناة نفسها ويجب اعتبار ترميم هذا السد بين المشروعات العامة التى فكر فيها محمد على فى ابتداء حكمه وفى سنة ١٨١٦ أصدر الأمر ببدأ الأعمال فى تعبيد الطريق غير أنه كما فى كل الأعمال المائية كان مشروعا طويل الأجل واصل خلفاؤه العمل فيه وان كان يعتبر هو البادىء به .

وقد أدرك محمد على فى الاسكندرية كما فى باقى أنحاء القطر حاجيات المدينة إدراكا صحيحا بعبقريته التى تقدر المشاريع الواسعة النطاق كما عرف كيف يختار الأفراد الضروريين ذوى المؤهلات الذين فهموه وعملوا بأفكاره واستطاعوا معارضته خدمة للصالح العام .

خدم محمد على الاسكندرية وشجع تطورها الحديث وحسن طرق مواصلاتها دون أن ينسى تشجيع المستشفيات ومصلحة الصحة فقد أدرك دون شك أن الاسكندرية لمصر كالرئة تتنفس حضارة الغرب الذى كثيراً ماالجأ اليه فى أحوال عديدة لترقية بلاده والاقتباس منه .

قصر رأس التين العامر كما يبدو من البحر

الأسكندرية
فى عصر محمد على باشا
١٨٠٥-١٨٤٨

فؤاد فرج
مهندس بالبلديات . مصر

الإسكندرية كما وجدها محمد على باشا :

كانت المدينة فى سنة ١٨٠٥ عبارة عن بضعة صفوف من المنازل تتخللها بعض المساجد الصغيرة وهى قائمة على الرقبة التى تكونت مع الزمن بين الميناء الشرقية والميناء الغربية ــ يسكنها حوالى (٦٠٠٠) نفساً .

هذه هى الأسكندرية كما وجدها محمد على باشا ! !

فاذا صعدت حينذاك إلى مأذنة المسجد المقام فى جنوب المدينة وأجلت البصر فيما حولك لرأيت أطلالا فوق أطلال ولبدت لك أنقاضاً مبعثرة منذ قرون عديدة !

هناك على مدى النظر تقف مسلة كليوباترا فى الشرق وعمود السوارى فى الغرب وكأنهما شبحا عملاقين يتناجيان من فوق قمم أشجار النخيل التى انتشرت بين الخرائب والتلال ويندبان فخامة الأسكندرية وعزها الغابر ! !

هنا وهناك تبدو بعض آثار أسوار المدينة فى العصر العربى وأبعد من ذلك تبدو بعض آثار أسوارها فى العصرين اليونانى والرومانى .

وإلى أقصى الجنوب يبدو خط منخفض هو آثر الترعة التى فتحها السلطان الأشرف فى عصر المماليك وأصلحها وأطلق عليها اسم الترعة الأشرفية وجعل فمها على النيل عند قرية الرحمانية ، وهاهى ذى الميناء الشرقية وقد تهشمت أرصفتها وطغت عليها الرمال والرواسب البحرية وهى مهملة بشكل يدعو إلى الأسى والحزن !

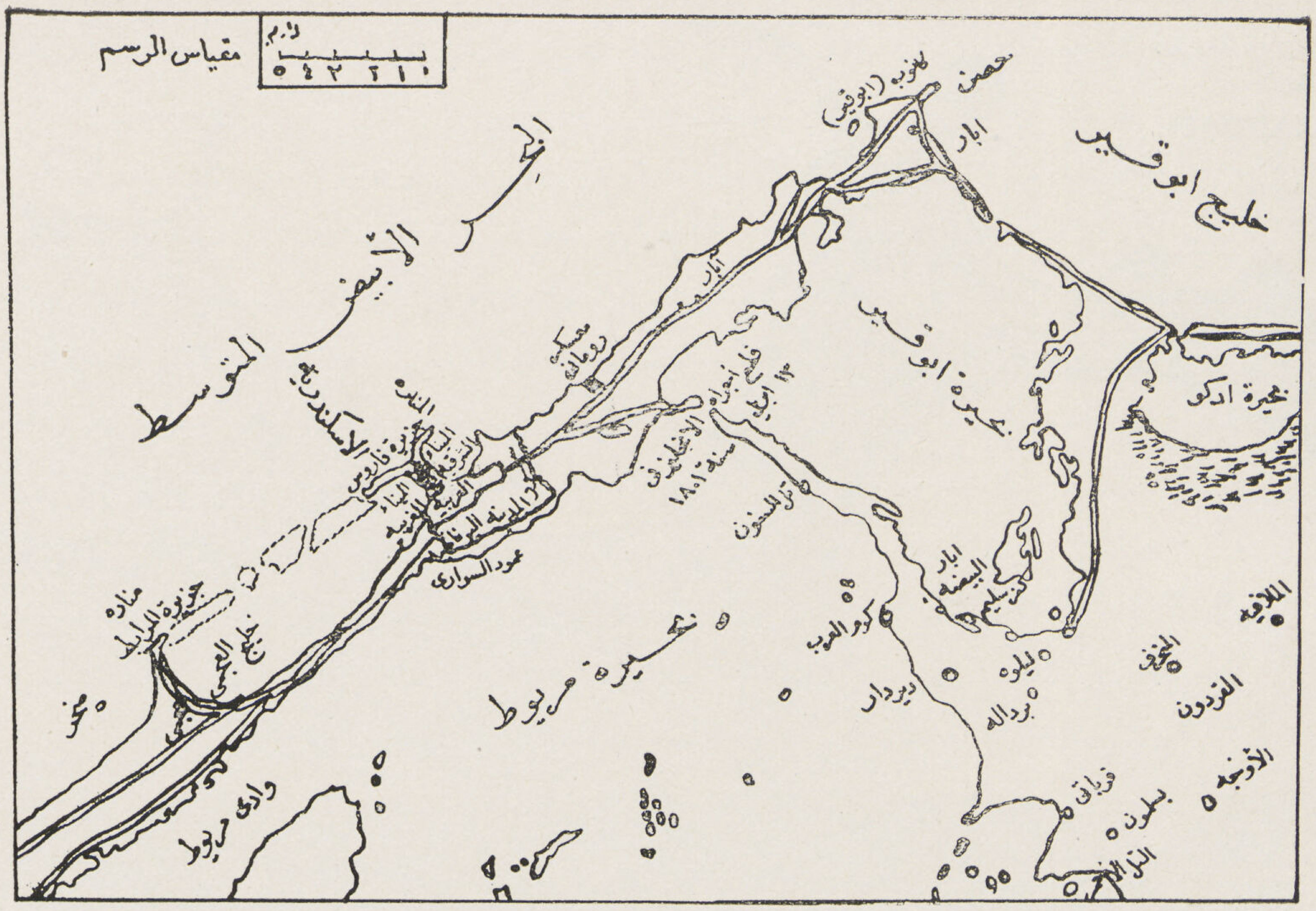

منطقة الاسكندرية فى أوائل عهد محمد على باشا سنة ١٨٠٥

وإذا نظرت إلى الشمال فانك تجد جزيرة فاروس القديمة وقد اتصلت بالشاطىء الأصلى للأسكندرية بواسطة الرقبة التى شيدت عليها المدينة .

هناك فى شرق الجزيرة تبدو طابية قايتباى التى أقيمت على أساسات منار الأسكندرية الشهير عند مدخل الميناء الشرقية وهناك فى غربها منطقة صخرية نبتت عليها بعض أشجار التين وهى مكونة للرأس الذى سمى باسم رأس التين والذى سوف يقام عليه قصر الوالى .

لقد كان مقدرا لمحمد على باشا أن يعيد الحياة إلى هذه المدينة العظيمة بعد غفوتها ! ! فلما أراد تنفيذ فكرته اتضح له استحالة ذلك إلا إذا سبق البدء بأى عمل توصيل المياه اللازمة لشرب السكان الذين سوف يزيد عددهم زيادة مطردة .

قرر إذن محمد على باشا إعادة فتح ترعة الأسكندرية وبدأ العمل فيها سنة ١٨١٧ وأطلق عليها اسم (المحمودية) إكراما للسلطان محمود الثانى التركى .

ترعة المحمودية : قرر محمد على باشا أن تفى الترعة بالأغراض التى كانت تقوم بها قديماً أى :

١ — امداد المدينة بمياه النيل للشرب والاستعمال المنزلى . ٢ — ايجاد وصله ملاحية بين المدينة وداخلية البلاد .

٣ — زرع ما يحيط بالأسكندرية من الأراضى الصالحة للزراعة .

وما كان محمد على باشا ممن يعطون الأوامر ليسوف فى تنفيذها . فقد صدع لأمره مئات الألوف من العمال وخصص لكل فريق المنطقة التى عليه أتمامها وأشرف على العمل بنفسه .

فقام هؤلاء العمال بحفر الترعة فى الأجزاء العالية وبأنشاء الجسور وبناء الحوائط وسط البطائح والغراقات التى تعلوها مياه الترعة فيما طوله أكثر من عشرة كيلو مترات بل وقاموا بقطع الأحجار فى الجزء الحجرى من الترعة قرب مصبها . وجعل فم الترعة الجديدة عند بلدة (العطف) لا (الرحمانية) بسبب دوام وجود المياه العميقه لرسو المراكب عند العطف . ولكن سرعان ما طمى فم الترعة وحبسها الأعلى فى المسافة بين العطف وزاوية غزال فأضطروا لعمل وصلة لمأخذ جديد بحرى العطف ولكن عادت هذه الوصلة فطمت أيضا .

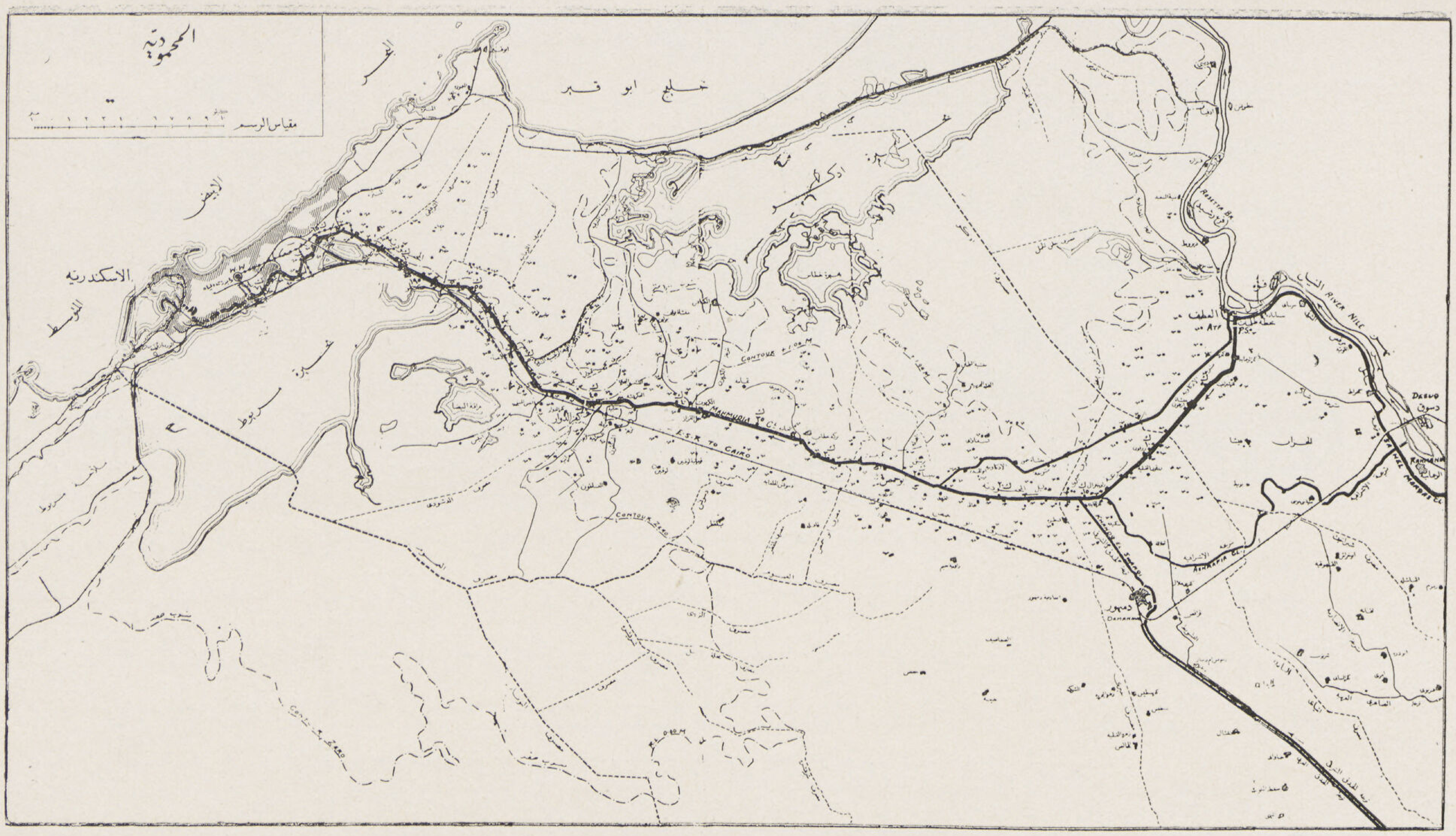

ترعة المحمودية التى تغذى المدينة بمياه النيل العذبة من فمها بالعطف الى مصبها بالميناء الغربية

وكانت الأسكندرية تعانى الكثير من جراء ذلك .

وبسبب المصاعب العظيمة الناتجة من رسوب الطمى فكر فى أمداد الترعة بمياه تخزن مدة الفيضان وخصص لهذا الغرض المساحة الشاسعة المعروفة بتفتيش الخزان (الآن من أملاك حضرة صاحب السمو الأمير عمر طوسون) وأحيطت هذه المنطقة التى تبلغ مساحتها (٢٠) ألف فدان بالجسور فاذا ما ارتفعت المياه من الفيضان أطلق اليها ماء النيل إلى أعلى حد مستطاع . وإذا ما انحط النيل وحل فصل التحاريق واحتيج للماء بترعة المحمودية أطلقت المياه اللازمة من ذلك الخزان صافية إلى الترعة بعد أن يكون قد رسب ما كانت تحمله المياه من الطمى .

منظر لترعة المحمودية

على أن هذا التدبير أيضاً لم يعد كافياً لضمان استمرار وجود المياه اللازمة لسد كافة الاحتياجات المتزايدة للرى والملاحة وشرب الأهالى ففكر فى امداد المحمودية بالمياه من ترعة الخطاطبة ولكن نظراً لكثرة السدود التى على الترعة الأخيرة لأحتياجات الرى لم يكن الأمداد بالقدر المطلوب .

وفى سنة ١٨٤٢ بنى هويس مصب الترعة بالميناء الغربية وهويس العطف على النيل لتنظيم الملاحة ولتقليل كمية الطمى الداخلة فى الترعة .

وفى سنة ١٨٤٩ أنشئت محطة طلمبات عند مأخذ الترعة لرفع المياه من النيل استيفاءاً لاحتياجات الرى والشرب واستخدمت الكراكات لنزح الطمى تسهيلا للملاحة وما زالت الحالة كذلك حتى وقتنا هذا .

ويبلغ تصرف ترعة المحمودية أكثر من خمسة ملايين متر مكعب فى اليوم وطولها ٧٧ كيلو متراً

وهى ثروى مساحة تتجاوز (٢٠٠) ألف فدان يقع أكثرها فيما بين الفم وهويس كفر الدوار كيلو (٤٥) . أما خلف هذا الهويس فان هذه المساحة تهبط إلى نحو (٤٠) ألف فدان ثم تتلاشى عند كيلو (٦٤) أى بعد ماخذ ترعة المنتزه إلى لاشىء تقريباً حيث تروى مساحات قليلة من الجناين والأراضى الخاصة بزراعة الخضروات .

وفى المسافة الواقعة بين ترعة المنتزه كيلو (٦٣,٥٠٠) وترعة الفرخه كيلو (٧١) يعتبر ايراد الترعة قاصراً على الكمية اللازمة للشرب واحتياجات الأسكندرية . وهذه الكمية تتراوح بين (٥٠) و(٩٢) ألف متر مكعب يومياً تبعاً للأحتياجات صيفاً وشتاءاً ويدخل فيها كمية المياه اللازمة للملاحة فى الجزء الأخير من الترعة وطوله (١٤) كيلو متراً حتى المصب فى الميناء الغربية .

وقد كانت النتيجة العملية لحفر ترعة المحمودية اعادة عمار الأسكندرية مباشرة والقضاء على مدينة رشيد أهم ميناء تجارية فى العصر التركى تماما مثلما حدث فى العهد القديم لما أوصل الاسكندر المياه العذبة إلى مدينة الأسكندرية المنشأة حديثاً بواسطة ترعة شيديا من فرع النيل الكانوبى فنمت الأسكندرية وقضت على مدينة كانوب المركز التجارى القديم التى كانت تقع محل أبو قير الحالية .

مبانى دار الصناعة (الترسانة) : شعر محمد على بحاجته إلى دار صناعة بحرية منذ اشتبك مع الدولة العلية فى حرب الشام ورأى نفسه هدفا فيها للغارات البحرية . وظهر له همة (دى سريزى) المهندس الفرنسى بما أنجزه من المنشئات البحرية التى أوصى عليها محمد على بثغر مرسيليا فعقد النية على انشاء دار صناعة فى مصر وطلب من الحكومة الفرنسية أن تعيره (دى سريزى) لأتمام هذا العمل . . . .

قام دى سريزى بعمل المباحث اللازمة لأنشاء دار الصناعة (الترسانة) فانتخب موقعها على الشاطىء الشرقى من الميناء الغربية جهة خط الصيادين بالأسكندرية . وكان لا يوجد بهذا الموقع سنة ١٨٢٨ غير ساحل قحل لا يقع البصر فيه على شيء . . . .

وفى يوم ٩ يونيو سنة ١٨٢٩ كانت آلاف الجند تشتغل بحفر أساس المبانى والآلات الرافعة تستخرج الرمال من أرض الشاطىء والرجال تضع الأوتاد لبناء الأرصفة والأحواض .

فتم انشاء أربع مصاطب (أرصفه) كبيرة ممتدة من الساحل إلى البحر لتشاد عليها السفن الكبيرة (القباق) وثلاث مصاطب أخرى لبناء السفن التى من أنواع (الفرقاطه) و (القرويت) و (الفولت) و (الكرتر) وغيرها .

وشيد بناءً كبيراً ليكون مخزناً عاماً للذخائر البحرية ومصنعاً للحبال وعدداً لصنعها ومصانع أخرى لأذابة المعادن والحدادة والخراطة والنشر والميكانيكا والسباكة واللحامة (السمكرية) وصنع الرصاص والزجاج والآلات البحرية والبكر والأشرعة والبراميل ومصانع لبناء القوارب والزوارق ولصنع آلات رفع الأثقال وعجلات النقل والدفات . وبهو لحفظ نماذج رسوم تصميمات أنواع السفن والأدوات التى تستعمل فى تسليحها لتعليم الضباط وسقائف لخزن الأخشاب ولحفظ آلات تنظيف السفن وأدوات ترميم القسم الغاطس منها فى الماء وتنظيف أضلاعها وقاعها الخ .

وتم فى هذه الدار بناء السفن المصرية الحربية وقد أدخل مسيو (دى سريزى) فى بنائها كل التحسينات التى اكتسبها من خبرته فى دور الصناعة بفرنسا .

وتم بعد ذلك بناء الأحواض اللازمة لترميم الأسطول المصرى بمعرفة المسيو موجيل بك المهندس الفرنسى الشهير لأن دى سريزى كان قد استقال من منصبه سنة ١٨٣٥ لكثرة الدسائس التى كانت تحاك حوله من السماسرة الأجانب الذين كانوا فيما مضى ينتفعون من شراء المراكب لمحمد على باشا من أوربا . وقد صادف موجيل بك مصاعب كثيرة بسبب طبيعة قاع البحر بمدينة الأسكندرية لأنه قاع يتراكم فوقه الطين بمقدار ستين قدما تحت عمق الماء . والأمر يتطلب بناء حوض متين يسع السفن الكبيرة ولا ينفذ منه الماء . قام موجيل بك ببنائه بالطريقة الآتية :

غرز دعائم سميكة حول موقع الحوض ودقها حتى وصلت الى الصخر . وجعل هذه الدعائم حواجز لبناء الحوض . فكانت النتيجة أن الأرض المحاطة أصبحت متماسكة .

ثم صب داخل هذه الحواجز مخلوط من الجير المائى السريع الشك والرمل فتفاعل هذا المخلوط مع الطين الموجود بقاع البحر وتكونت

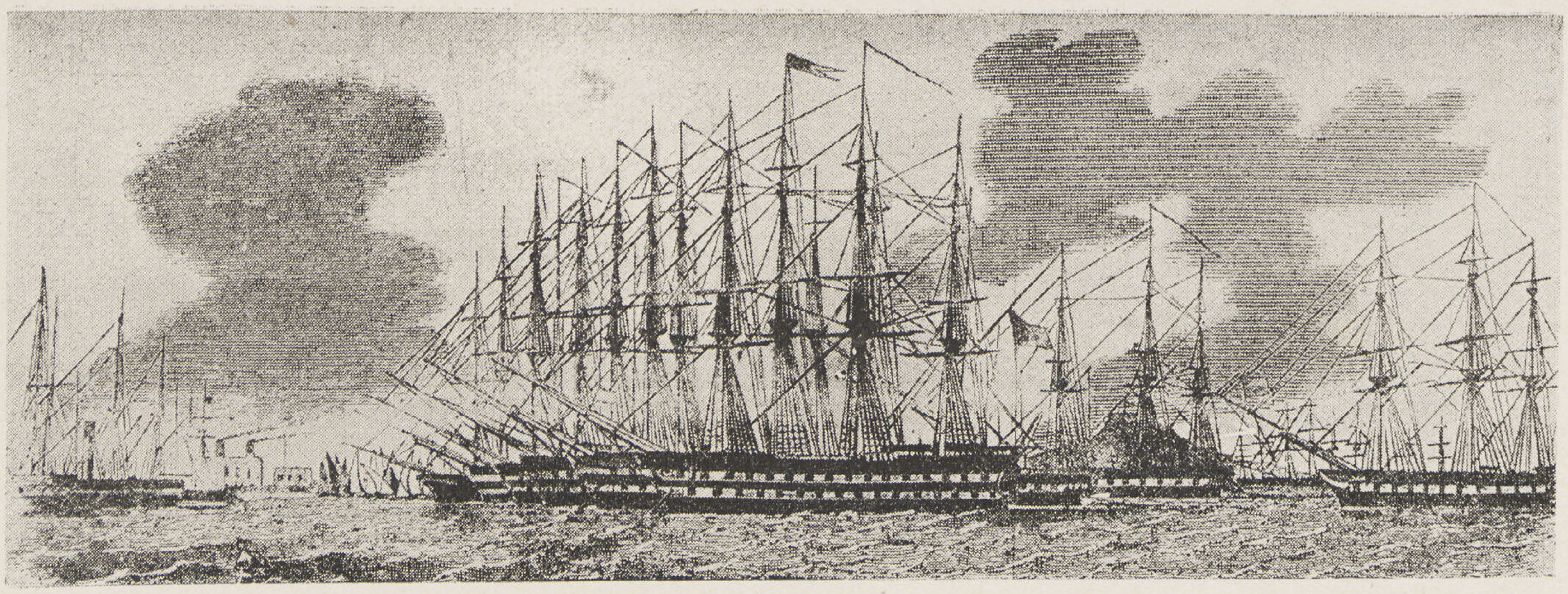

الأسطول المصرى فى عهد محمد على باشا

كتلة هائلة من الصخر الصناعى حفر فى سمكها الحوض المطلوب وجعل له فوهة تدخل منها السفينة المراد إصلاحها وتخرج بحيث يكون سدها ميسوراً عقب دخولها بواسطة عوامة ترسب وتطفو فتنفتح الفوهة وتنغلق بحسب الارادة وتم بناء هذا الحوض سنة ١٨٤٤ .

وأن السرعة العجيبة التى تم بها تأسيس دار الصناعة (الترسانة) وانشاء الأسطول المصرى لمن الأشياء التى تسترعى الأنظار وتنم جلاء عن المقدرة المدهشة التى وصل إليها نبوغ محمد على باشا فى ظرف أربع سنوات من سنة ١٨٣٤ :

كان عدد مراكب الأسطول المصرى ثلاثين سفينة مسلحة ومجهزة بالعدد والجنود .

وعدد العمال الذين يعملون بالترسانة ٨٠٠٠ عاملا وعدد رجال الأسطول المصرى ١٠٠٠٠ رجلا .

وترتب على ذلك بالطبع نمو المدينة التى جعلت منازلها تنتشر فى كل اتجاه وبسرعة هائلة حول مركز العمل .

وصلت الأساطيل المصرية إلى درجة رفيعة جداً من التقدم واقتضت الحالة بناء المنار الموجود الآن برأس التين ليزداد به الأمن على السفن الخارجة والداخلة فى ميناء الاسكندرية .

وقد بناه المهندس الشهير محمد مظهر باشا وجعل ارتفاعه ستين متراً ونوره يشاهد من ١٦ ميلا بل أكثر من ذلك .

سراى رأس التين : وقد أقام محمد على باشا سراى رأس التين على مرتفع مشرف على الميناء الغربية ــ وقد بناها على رأس فى داخل البحر عند نهاية جزيرة فاروس القديمة من الجهة الغربية ــ على شكل حصن ــ وكان فى هذا المكان بضع شجيرات من التين ولذلك سميت باسم سراى رأس التين .

وقد اختار محمد على باشا لقصره هذا الموقع لقربه من الميناء أولا ومن الحصون التى كانت مقامة هناك ثانياً ولمجاورته لدار الصناعة (الترسانة) ثالثاً .

ولما آل عرش مصر إلى جلالة الملك فؤاد الأول اهتم جلالته باصلاح هذا القصر فيما أصلح من قصور آبائه وأجداده فأمر بتجديده وهدم جزء كبير منه وأعاد بنائه على طراز حديث مما كلفه مبلغ (٤٠٠) الف جنيهاً حتى أصبح متمشياً مع روح العصر الحاضر . متفقا مع ما يجب أن يكون عليه مقر الملك من أبهة وفخامة وجلال .

الاسكندرية فى أواخر حكم محمد على باشا : وهكذا عادت الحياة ثانيـة إلى هذه المدينة العظيمة وانتصر النشاط على الموت الذى كان مخيما عليها .

وسرعان ما وصل عدد سكانها سنة ١٨٤٩ عند موت محمد على باشا إلى ١٠٠٠٠٠ نفساً بعد أن كان ٦٠٠٠ نفسا فقط سنة ١٨٠٥ ومنذ هذا العهد والمدينة تسير إلى الأمام بخطوات جبارة .

وكانت نهضة الاسكندرية الفجائية أيام محمد على باشا سبباً فى ضياع وتكسير كثير من بقايا العهد اليونانى والرومانى والعربى لأن حمى البناء التى تملكت الأهالى إذ ذاك لم تقف أمام أى أثر قديم مهما كانت قيمته . ومع ذلك فلم تزل المدينة تحوى آثاراً كثيرة تحت جدران مبانيها الحالية وسوف تكشف لنا الحفريات الحديثة ما هنالك من معالم القرون السابقة .

وهذا النمو أيضاً جعل المدينة تنتشر فى كل اتجاه بدون أى عناية بقواعد التخطيط الحديثة فقامت مدينة كبيرة ذات شوارع متعرجة ضيقة غير صحية .

وهكذا ضاعت فرصة حسنة لخلق مدينة مصرية حديثة ولم تجد البلدية الحالية بداً من إصلاح أخطاء الماضى بثمن فاحش مرهق .

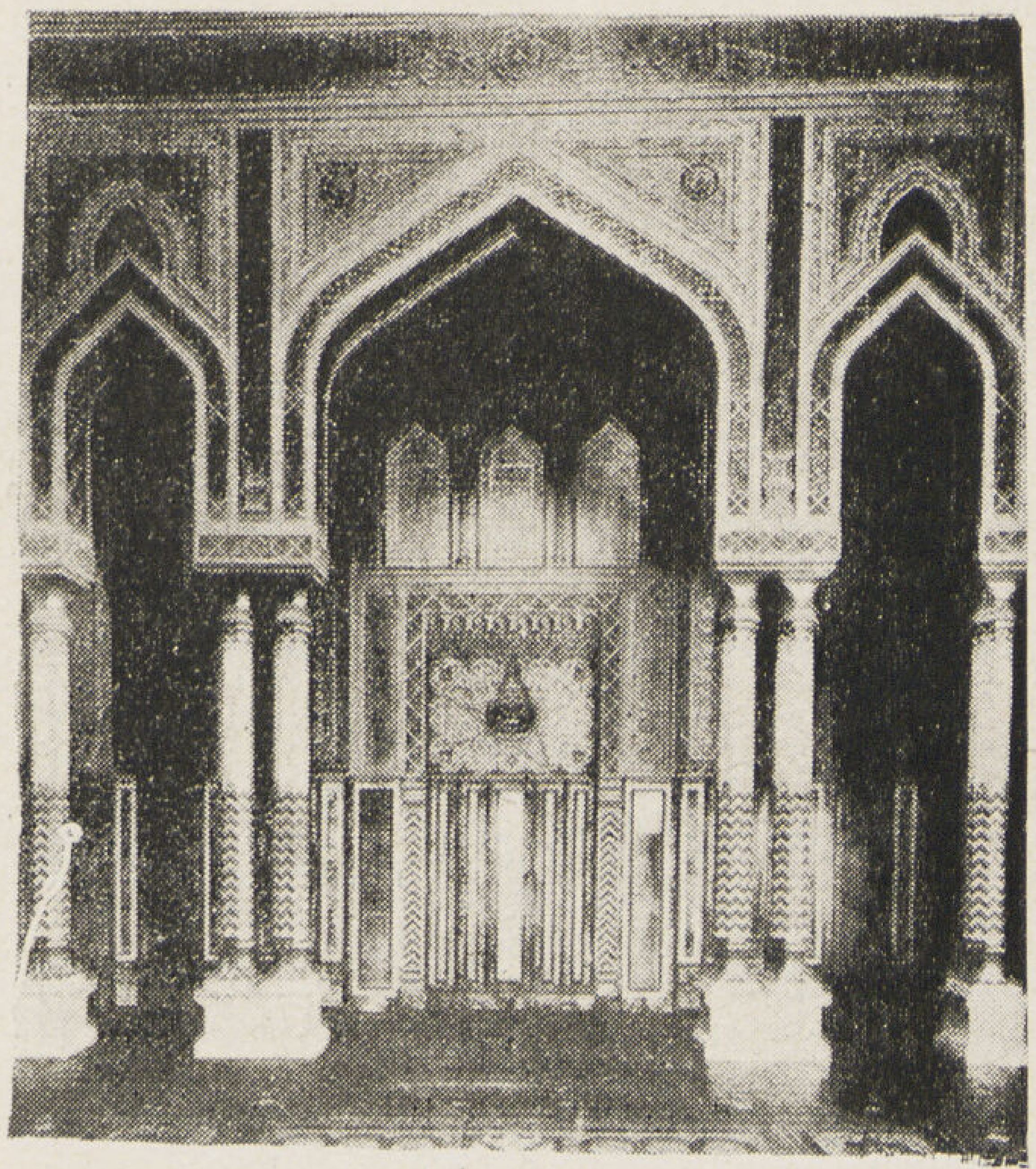

قاعة العرش
بسراى رأس التين العامرة

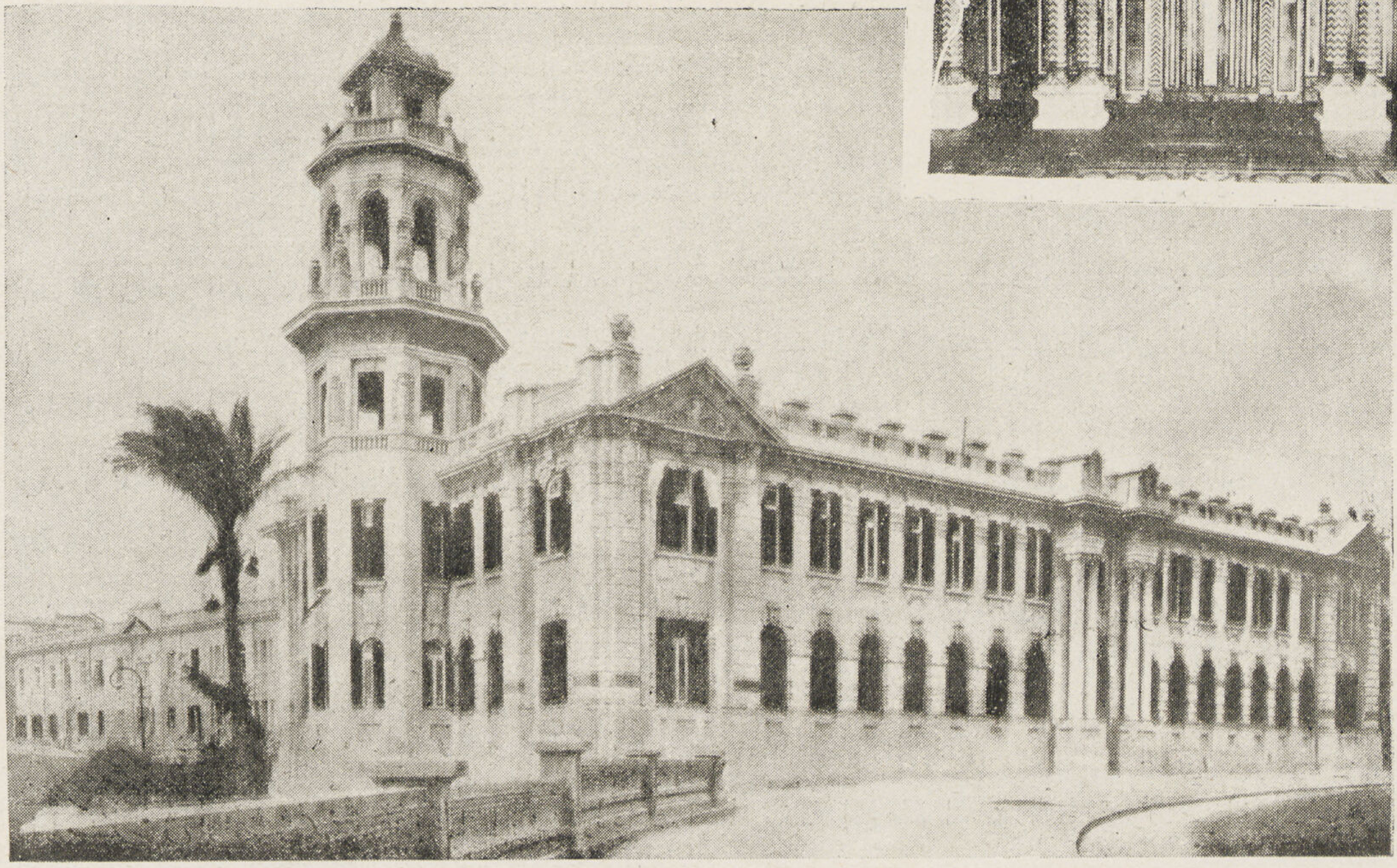

واجهة سراى رأس التين العامرة

وقامت فعلا باعادة تخطيط المدينة وتوسيع شوارعها وفتح الميادين الجديدة فيها وإنشاء المتنزهات وهدم المناطق المزدحمة غير الصحية وخلاف ذلك .

وفى عصر محمد على باشا انتشر العمار أولا على ضفاف ترعة المحمودية بجوار سراى أنطونيادس ثم بنيت العمارات الفخمة القريبة من حديقة النزهة .

وكان نتيجة تقدم تجارة المدينة ثراء تجار الاسكندرية وتحسن طرق المواصلات الداخلية بالمدينة فابتدأ هؤلاء التجار الأغنياء فى استعمار ضواحى المدينة وخصوصاً ضاحية الرمل .

وسارت المدينة بعد ذلك فى طريق التقدم بخطوات جبارة إلى أن وصلت إلى أن تكون اليوم عروس البحر الأبيض المتوسط والعاصمة التجارية للبلاد المصرية .

فؤاد فرج

الأسكندرية فى آخر عهد محمد على باشا

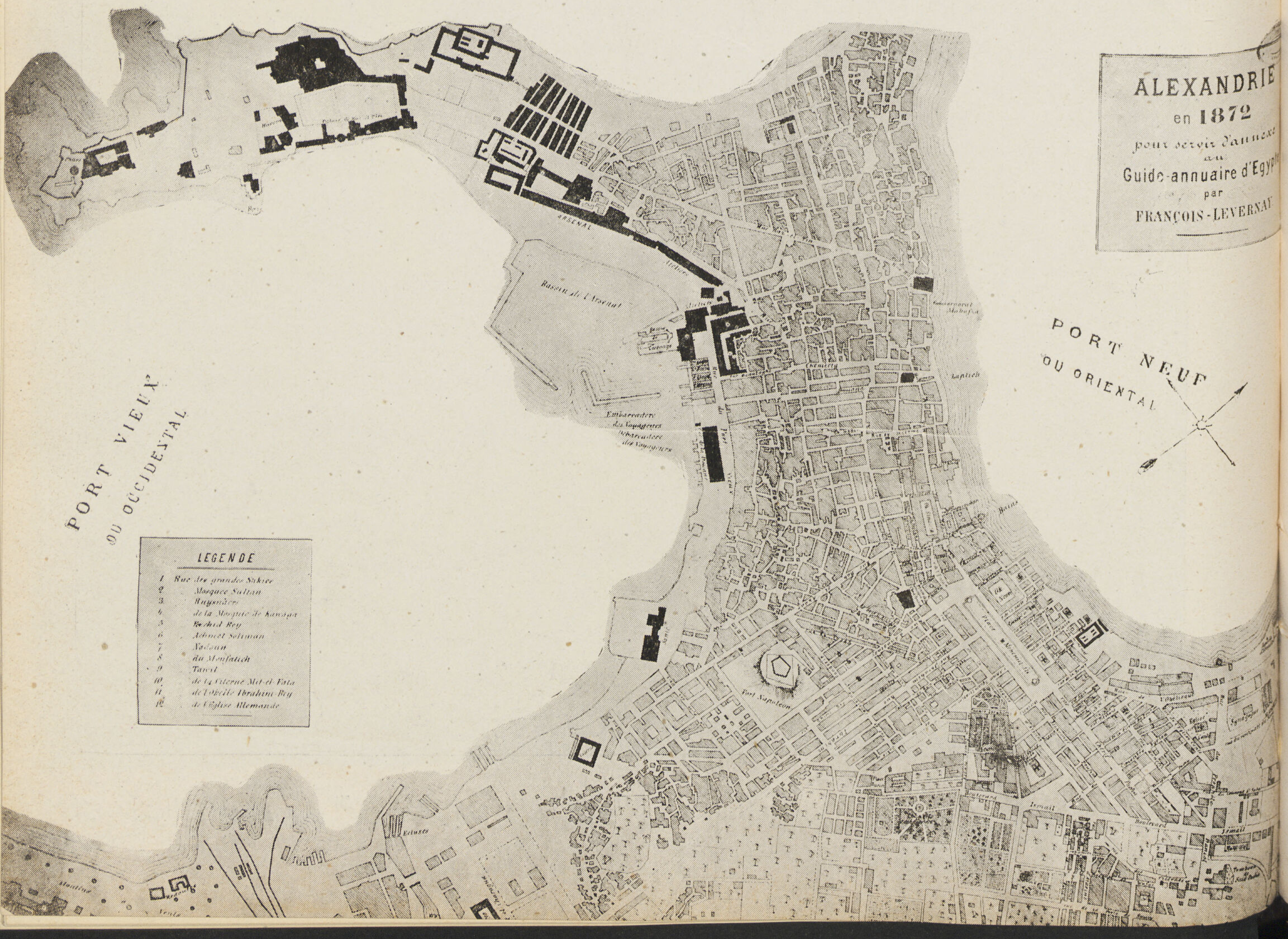

وهكذا عادت الحياة الى هذا الثغر التجارى العامر بفضل ترعة المحمودية

اسكندرية اليوم تخلد ذكرى مشيد نهضتها الحديثة

ميدان محمد على باشا

منظر من الطائرة
لنهر النيل يظهر به
فرعى رشيد ودمياط
والقناطر الخيرية
التى أنشأها محمد على
وبجوارها القناطر
الجديدة

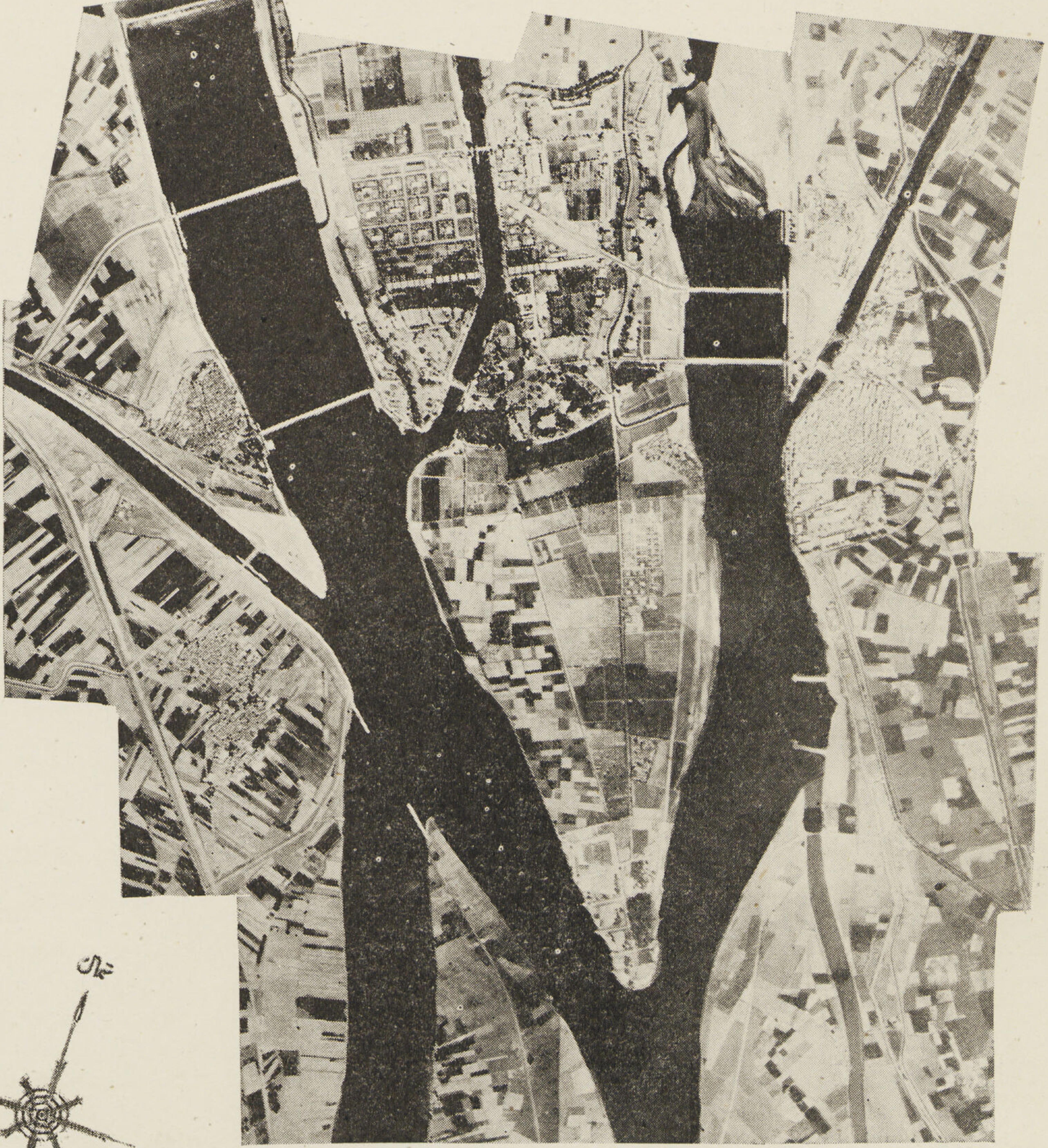

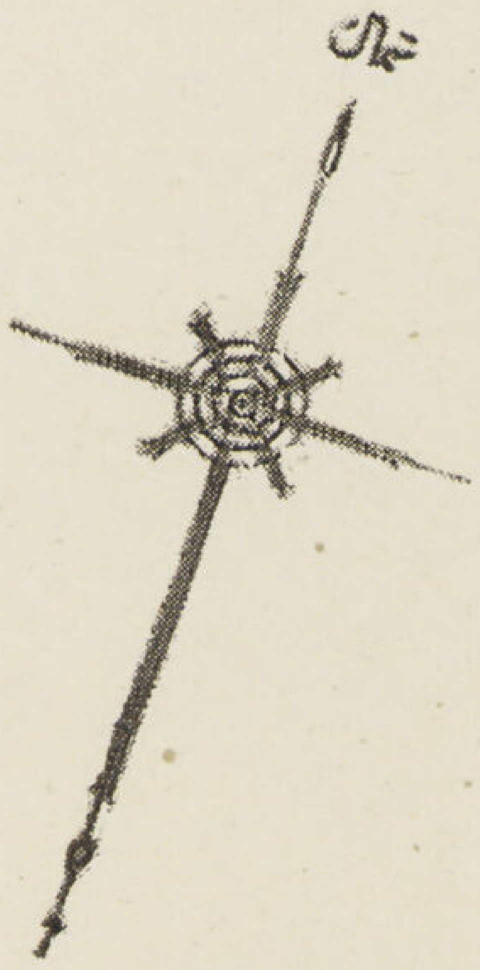

قناطر محمد على

حسن عبد الوهاب

لما كانت الزراعة مدار الثروة بمصر ومصدر رخائها عنى بها المغفور له محمد على باشا فوجه عنايته الى اصلاح الجسور وشق الترع وإنشاء القناطر مما ساعد على تطور اساليب الزراعة ونمو ثروتها القومية .

وكانت أولى أعماله سد ترعة الفرعونية ، ففى سنة ١٢٢٣هـ — ١٨٠٨م عهد بهذا العمل إلى عثمان السلانكلى ، الذى كان مباشراً على جسر

الاسكندرية ، ثم عهد إلى مسيو لينان دى بلفون كبير مهندسى الرى فى عصره فى تنفيذ مشروعات الرى وساعده فى ذلك مهندس آخر اسمه كوستى فقد صدر بشأنه أمر من محمد على باشا فى ١٨ ذى الحجة ١٢٣٦ نصه (١)

« بما أن حامل أمرنا هذا المهندس الخواجة كوستى الذى عين لمعاينة جميع القناطر المنشأة فى الأقاليم البحرية والقبلية والمبانى الحجرية »
« وغيرها والترع التى حفرت والجسور التى رممت وجددت فعلى جميع الحكام وسائر الموظفين معاونته ومساعدته فى جميع الأمور »
« المتعلقة بمأموريته » .

ترعة المحمودية :

ومن أهم أعماله الجليلة شق ترعة المحمودية (ترعة الاسكندرية القديمة) أو خليج الاشرفية ، وكانت الأتربة والرمال قد طمرتها فشرع فى حفرها وجعل فتحتها من العطف بعد أن كانت الترعة القديمة تأخذ مياهها من الرحمانية .

ففى ٢٩ ذى القعدة سنة ١٢٣٣ (٢) كتب محمد على باشا إلى محمود بك الخازن رداً على كتابه الوارد مع شاكر افندى بشأن ترعة المحمودية التى كان الخازن بك مشرفا حينئذ على حفرها وتطهيرها ، فقال سموه .

« ان المفهوم فى كتب التاريخ ان الاسكندر المقدونى هو أول من شق هذه الترعة واحتفرها بمشورة علمائه اليونانيين الموافقة لقانون علم الطبيعة ، وأنه لما آل حكم مصر الى دولة الأكراد الذين كان أكثرهم من أولى العلم والمعرفة قام السلطان الاشرف رحمه الله بتجديد هذه الترعة وأحيائها على وضعها القديم حتى صارت زمنا ما طريق ملاحة صالحة للذهاب والاياب .

وبما أن الجناب الخديوى يرى أن انصرافه إلى معالجة مشاغله الأخرى كان حائلا دون اكتسابه لما كسب الاسكندر والأشرف من تجربة وخبرة بأمر المجرى أو الوضع الذى ينبغى اختياره لهذه الترعة . فسموه لم يجد بدأ من اقتفاء أثرهما وانتهاج خطتهما . ولذلك فهو اليوم يوصى الخازن بك بأن يحفر الترعة على وضعها القديم على أن يجعل مصبها فى البحر المالح من جنب ميناء الافرنج بالاسكندرية حيث يفتح لها منفذا على شيء من العلو ليكون موقعها جميلا وملائماً » .

وقد عنى بفتح هذه الترعة عناية كبيرة ، فكان يتعهد الأعمال فيها بنفسه . وكان غرضه احياء الأراضى الزراعية فى مديرية البحيرة وجعل الترعة طريقا للمواصلات النيلية بين الاسكندرية وداخل البلاد ، وكانت المواصلات من قبل عن طريق رشيد .

ولما تم حفرها افتتحها فى ٢٤ يناير سنة ١٨٢٠ م .

وكذلك عنى بشق ترع أخرى فى مختلف المديريات . وكان يعنى بتطهيرها وصيانتها .

كما أنه أنشأ الجسور على شاطىء النيل من جبل السلسلة إلى البحر الأبيض لمنع طغيان المياه على الضفتين ، وقد اشتركت البلاد والقرى فى اقامة هذه الجسور بنسبة ما يخص زمامها (٣).

وأنشأ قناطر عديدة على الترع فى جميع أنحاء القطر لضبط مياهها تيسيراً للانتفاع بالرى منها ، وبعض هذه القناطر باق حتى الآن وكثير منها جددته وزارة الأشغال .

وقد أثبتت لوحات تذكارية لانشاء بعض هذه القناطر من نظم السيد على الدرويش ضمنها مدح المنشىء وتاريخ الانشاء .

وهى تعطينا لوناً من التاريخ المنظوم الذى شاع فى العصر العثمانى وفى عصر محمد على ، ونورد فيما يلى نموذجاً منها .

فقد كتب على قنطرة فم الخليج :

---

(١) وثيقة رقم ٧٣٧ دفتر ٦ معية تركى . ويقول الرافعى بك أن هذا المهندس فرنسى واسمه كوست ، وبمراجعة الوثيقة التركية تبين أنه مكتوب قوسطى .

(٢) وثيقة رقم ٨١ دفتر تركى ٣ معية .

(٣) ٥٤٤ الحركة القومية ج ٣ .

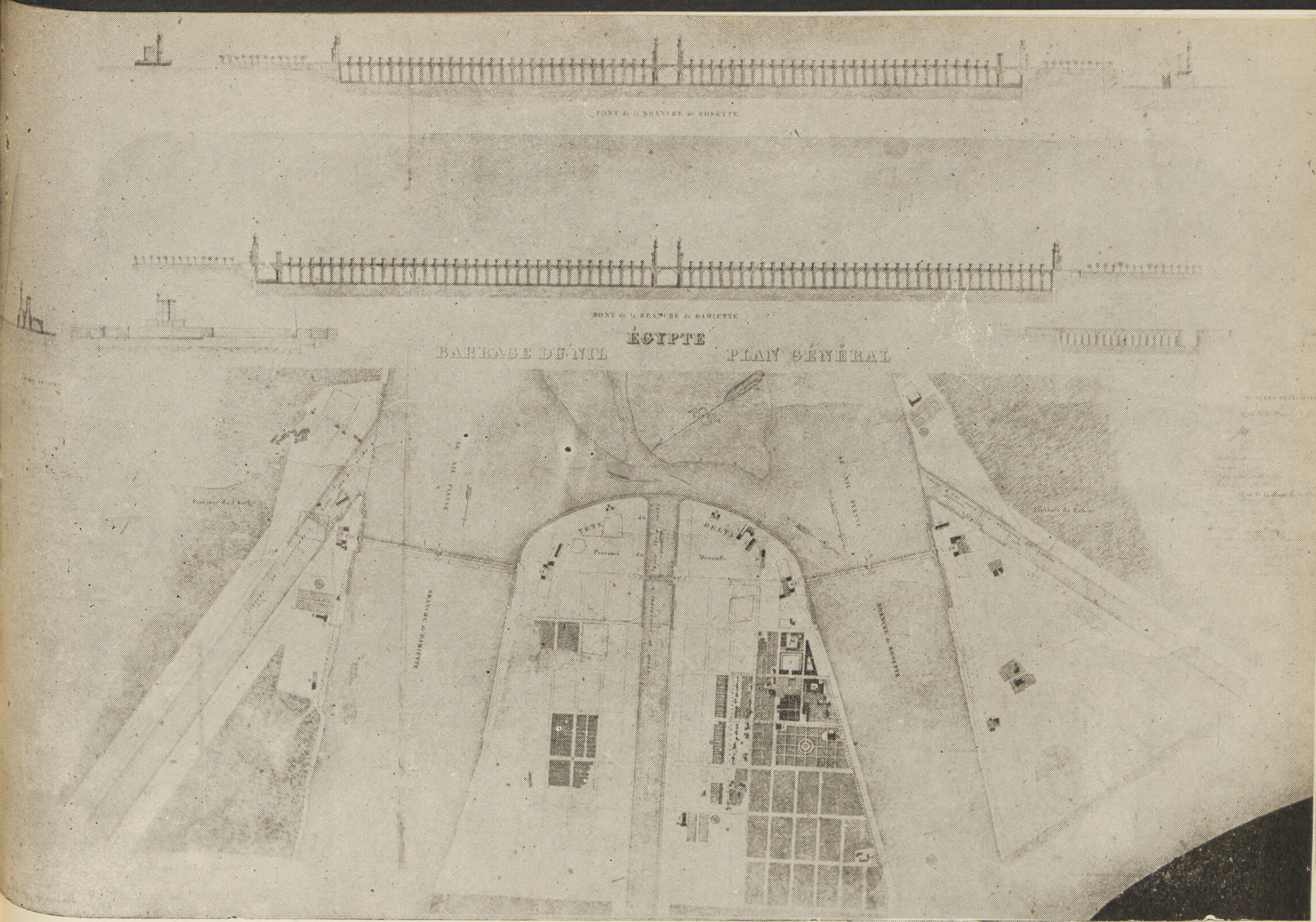

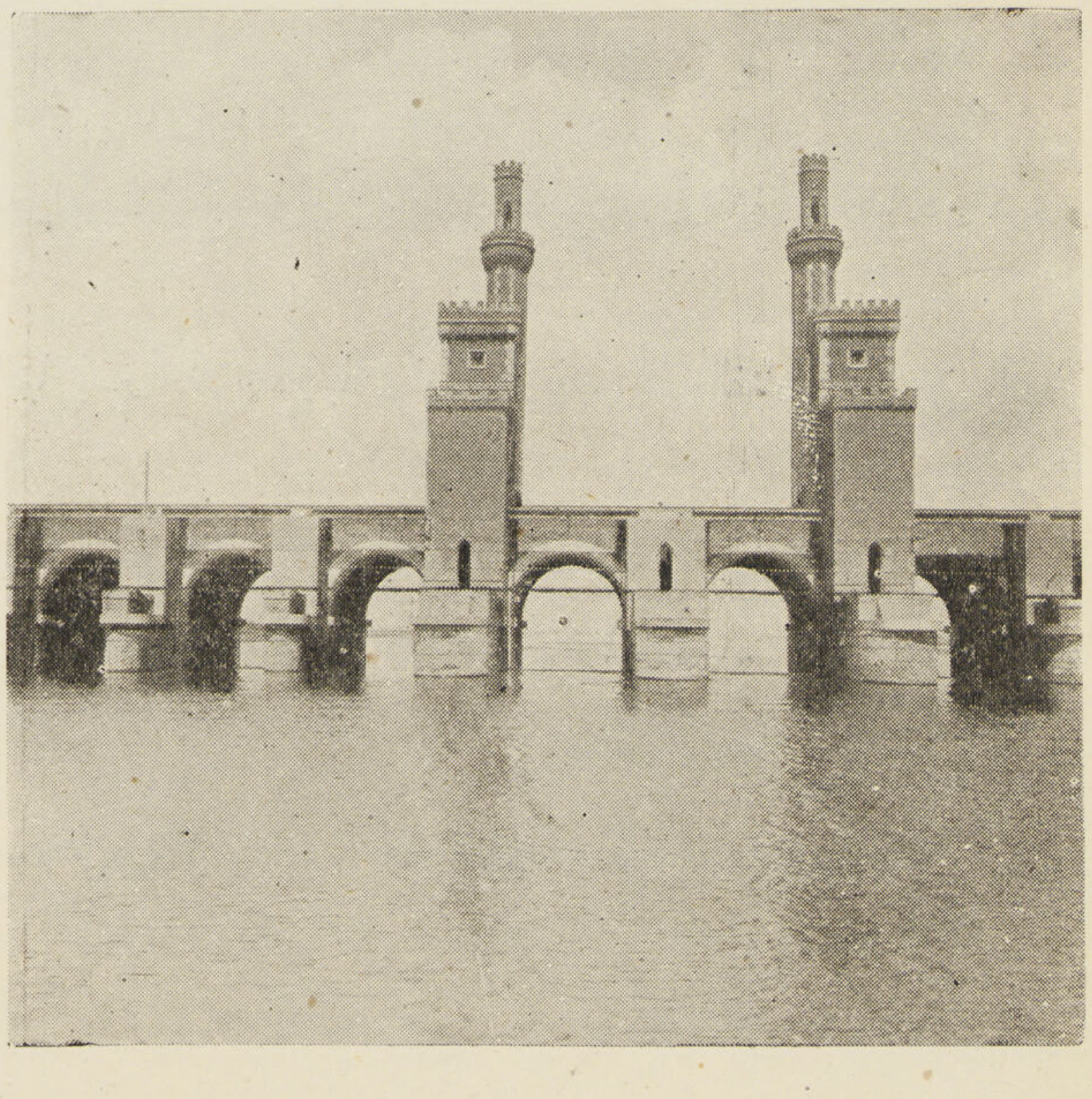

كم للوزير محمد على آثار غدت
القطار أصبح جنة وبنوره الخلق اهتدت
لعلاه صار مؤرخاً عز بقنطرة بدت

١٢٤٤

وضمن تاريخ القناطر الآتية بمثل هذه الأبيات :

قنطرة الوايلى سنة ١٢٤١ هجرية	قنطرة سقارة سنة ١٢٥٤ هجرية
« الازبكية « ١٢٤٣ «	« جزيرة الهوى « ١٢٥٨ «
« الليمون « ١٢٤٤ «	« الجسر « ١٢٥٨ «
« الحمراء « ١٢٤٤ «	« دهشور « ١٢٥٨ «
« سرياقوس ١٢٤٥ «	« القرينين « ١٢٥٨ «
« السنطة « ١٢٤٨ «	القناطر الخيرية « ١٢٦٣ «

اصلاح قناطر المياه : قناطر المياه الممتدة من فم الخليج الى القلعة كانت توصل المياه الى قلعة الجبل . ظلت فى جميع عصورها موضع رعاية ملوك مصر الى أن تخربت وبطل عملها

وفى سنة ١٢٢٣ هـ ١٨٠٨ م أمر المغفور له محمد على باشا بعمارة هذه القناطر وعهد فى ذلك الى محمد افندى طبل ناظر المهمات فعمرها وعمر سواقيها وأدارها لجرى الماء الى القلعة وما حولها

وفى الوقت نفسه أنشأ مجراة جديدة متصلة بالمجراة الأولى ابتدأ بها من قرافة السيدة نفيسة كى توصل الماء الى مدافن الأسرة التى أنشأها بالقرب من مسجد الامام الشافعى سنة ١٢٢٣ هـ ١٨٠٨ م كما أوصلها إلى المسجد أيضاً

على أن عنايته لم تقتصر على هذه العمارة بل توالت عليها رعايته فقد جاء فى الوثيقة التركية (رقم ٦٨٩ شطب عموم ٤٩ المؤرخة ٤ ذى الحجة سنة ١٢٦٠) ما يفيد وجود عمارة بها فى السنة المذكورة سبقتها عدة عمارات بلغت قيمة ما تكلفته و ٢٥٠ مليم ١٥٣٧ جنيه

القناطر الخيرية [1] : كان نابليون بونابرت أثناء الحملة الفرنسية على مصر أول من فكر فى بناء قناطر على النيل عند تفرعه برأس الدلتا لضبط وتوزيع المياه بفرعى النيل ، وذلك سنة ١٧٩٨ — ١٧٩٩ م ، وقام بتنفيذ هذه الفكرة الجليلة سنة ١٨٣٣ م محمد على باشا : —

والذى دعا محمد على إلى تنفيذ هذا المشروع رغبته فى زيادة موارد ثروة البلاد فأدخل فى بادىء الأمر نظام الرى الصيفى بالوجه البحرى كى يتسنى له زراعة القطن

ولانحطاط مناسيب المياه مدة التحاريق كان يزاد فى عمق الترع بدرجة تسمح بدخول مياه النيل فيها فكان هذا العمل يستدعى مصروفات باهظة لحفر الترع وصيانتها وتطهيرها من الطمى الذى كان يرسب أثناء الفيضان . ولذلك فكر محمد على باشا سنة ١٨٣٣م فى سد فرع رشيد بالأحجار وتحويل جميع المياه الى فرع دمياط وبذلك يتمكن من رفع منسوب المياه دون تعميق الترع إلا أن لينان باشا أقنع الوالى بالعدول عن هذه الفكرة وعرض عليه مشروع بناء قنطرتين إحداهما على فرع رشيد على بعد تسعة كيلو مترات وموقعها الحالى تجاه كفر منصور والأخرى على فرع دمياط على بعد خمسة كيلومترات من موقعها الحالى تجاه دروه . فاعتمد محمد على باشا المشروع وأصدر تعليماته فى ١٧ شوال سنة ١٢٤٩ هـ ١٨٣٣ م بارسال تلامذه مدرسة المهندسخانة مع أساتذتهم إلى المكان المزمع إنشاء القناطر عليه ليشرفوا على أعمال البناء .

فبدىء العمل فى حفر الأساسات بأنفار العونة وإنشاء المعامل واستحضار المهمات ثم أوقف سنة ١٨٣٥ لتفشى الطاعون بين العمال ، ولم تلبث أن أهملت الفكرة سنة ١٨٣٧م وعاد محمد على باشا إلى تعميق الترع بأنفار العونة إلى درجة سمحت بدخول مياه التحاريق فيها .

واستمر الحال على ذلك حتى سنة ١٨٤٠م حيث وصل موجيل بك إلى مصر واقترح على محمد على باشا أن يكون بناء القناطر بحيث يمكن استخدامها فى الشئون الحربية فصادفت هذه الفكرة عند الوالى قبولا عظيما نظراً إلى امياله الحربية . وأمر لينان باشا بتقديم كل التسهيلات والرسومات والمعلومات إلى موجيل بك الذى قدم الرسومات اللازمة وصار اعتمادها سنة ١٨٤٣م وعاون موجيل بك مصطفى بهجت باشا ومظهر باشا .

وفى يوم الجمعة الموافق ٢٣ ربيع الثانى سنة ١٢٦٣ هـ ١٨٤٧ م وضع ساكن الجنان المغفور له محمد على باشا الكبير حجر الأساس للقناطر الخيرية بعد أن تولى حكم مصر ٤٣ سنة وكان ذلك باحتفال حافل من أعضاء أسرته وكبار رجال دولته .

ولقد وضع الوالى فى حجر الأساس مدالية ذهبية مكتوبة باللغة التركية وكانت فى صندوق من الخشب داخل صندوق من المعدن صنع بدقة واحكام . وفيما يلى ترجمة النص التركى لهذه المدالية التذكارية لانشاء القناطر الخيرية .

---

(١) اعتمدنا فى كتابة هذا البحث على مذكرة قيمة وضعها المهندس الكبير حضرة صاحب العزة حسن بك زكى .

فى يوم الجمعة الثالث والعشرين من ربيع الثانى سنة ثلاث وستين ومائتين وألف من الهجرة وضع بيده محمد على المولود فى قوله سنة أربع وثمانين ومائة والف أساس القناطر الخيرية لتقدم البلاد ونفعها بعد تولى حكم مصر ثلاثاً وأربعين سنة .

وقد بدأ العمل فى قناطر فرع دمياط سنة ١٨٤٣م ولم تصادفه صعوبات ذات بال فكان الأساس جيداً والبناء سليما .

وفى سنة ١٨٤٧ بدىء فى إنشاء قناطر فرع رشيد . وكان محمد على قد فرغ صبره وتشوق إلى إتمام القناطر فأمر ببناء الف متر مكعب من الخرسانة كل يوم . وقد أطاع موجيل بك الأمر تفاديا من غضب الوالى ، وكان النيل فى صيف ذلك العام أعلى منه فى السنة الماضية فنشأت صعوبات كبيرة فى وضع الفرش ولا سيما أن مجرى فرع رشيد كان به نحر يبلغ عمقه أكثر من عشرة أمتار من جانبه الشرقى من جهة مليج بالمنوفية . وقد ترتب على هذه السرعة وتلك الصعوبات أن جاء فرش قناطر فرع رشيد ضعيفاً جداً وهذه هى العلة التى تشكو منها القناطر من ذلك الوقت الى يومنا هذا .

ولما انتقل المغفور له محمد على باشا إلى دار البقاء فى سنة ١٨٤٨م كان العمل فى القناطر لا يزال جاريا ، وكان الوالى عباس الأول لا يؤمن بنجاح القناطر ويود أن لو وقف العمل ولكنه كان يخشى الرأى العام

وفى أبريل سنة ١٨٥٣م لم يكن عباس باشا راضيا عن بطء سير العمل بالقناطر فأمر برفت موجيل بك وعين مكانه مظهر بك . وإلى ذلك العهد كان لايزال أمام إتمام القناطر أعمال كثيرة ، وكل ما كان قد بنى من البغال لم يكن يتعدى سطح المياه . فاستأنف مظهر بك العمل لانجاز البناء دون إصلاح أساسها . وأتم بناءها سنة ١٨٦١ .

ويقال أن التكاليف قد بلغت ١,٨٨٠,٠٠٠ جنيه مصرى خلاف أنفار العونة .

ولما تولى سعيد باشا الحكم رأى أن ينتفع من القناطر الخيرية بجعلها قلاع دفاع عن القطر ولذلك قام بوضع أساس القلعة السعيدية فى فبراير سنة ١٨٥٥ وأصدر مدالية تذكارية بذلك .

وستبقى القناطر الخيرية أثراً خالداً ناطقا بمآثر محمد على وبعد نظره ودليلا ملموسا على نبوغ المهندسين الذين ساهموا فى إنشائها وإصلاحها .

مبانى القلاع

فى عهد محمد على باشا

تلك هى جولة سريعة بين جدران القلاع المجيـدة التى شيدها رجل مصر الحديثة منذ مائة عام . وفيها استشهد رجال خلف مدافعهم وذخيرتهم فى يوم من أيامنا العصيبة فأدوا واجباً . شرفاً سيبقى خالداً على مر الزمن

الصاغ عبد الرحمن زكى

أمين المتحف الحربى

مصر الاسلامية :

بنى السلاطين المصريون فى مختلف الأزمان الحصون والقـلاع المنيعة التى لعبت أدواراً كبيرة فى تاريخ مصر إلى اليوم .

وأهم تلك القلاع التى شيدت فى مصر الاسلامية كان بصحراء سيناء . التى تعتبر حصن مصر الشرقى . ففيها أقام السلطان صلاح الدين الأيوبى قلعته فى عام (٥٨٣ هـ — ١١٨٤ م) بعد أن وقف على نوايا أمير الكرك . (ريجنالد دى شاتيلون) وعزمه على فتح بلاد العرب ولـكنه لم يظفر بتحقيق هذا الحلم وقضى عليه القائد حسام الدين لؤلؤ . ومنذ ذلك الحادث اهتم السلطان العادل شقيق صلاح الدين بتعزيز تلك القلعة وبناء المعاقل وسط سيناء والحدود الشرقية (١).

وشيد السلطان قنصوه الغورى قلعة نخل الجميلة التى ما زالت جدرانها قائمة إلى اليوم . وكانت تعرف قديماً بالخان (١٥٠١—١٥١٦م) وتعلو نحو ١٧٥٠ قدماً عن سطح البحر . وكذلك نجد للعريش قلعتها المشهورة والتى أمر ببنائها السلطان سليمان ابن سليم (عام ٩٦٨ هـ — ١٥٦٠ م) وقد درست أطلالها ولم يبق منها سوى بعض الحجارة .

وهناك فى العقبة قلعة على شكل تخطيط قلعة نخل . كان الآمر ببنائها السـلطان قنصوه الغورى ورممها السلطان مراد الثـالث (١٥٧٤ — ١٥٩٥ م) .

صلاح الدين فى القاهرة : ولما جاء صلاح الدين إلى القاهرة لم ير لها قلعة تحميها كما هو الحال فى مدن الشام. فأمر وزيره الأمير بهاء الدين قراقوش الأسدى بتشييد قلعته العظيمة على ربوة المقطم . فلم تمض ست سنوات حتى نقش على الباب المدرج فى الضلع الغربى من القلعة النص الآتى : (بسم الله الرحمن الرحيم أمر بانشاء هذه القلعة الباهرة المجاورة لمحروسة القـاهرة التى جمعت نفعاً وتحسيناً وسعة على من التجأ إلى ظل ملـكه وتحصيناً مولانا الملك الناصر صلاح الدنيا والدين على يد أمير مملـكته ومعين دولته قرقوش بن عبد الله المالـكى الناصرى فى سنة تسع وسبعين وخمسمائة (١١٨٣—١١٨٤ م)(٢).

---

(١) أنظر بحث تاريخى أثرى عن قلعة صلاح الدين فى سيناء (قلعة الجندى) فى مجلة المجمع العلمى المصرى لحضرة الدكتور حسن صادق (معالى وزير الدفاع الوطنى عام ١٩٤١) مجلد ٢ عام ١٩٢٠ .

(٢) أنظر كتاب الـكبتن الأستاذ كريسويل Capt. K. A. Creswell عن قلعه صلاح الدين طبعة المعهد الفرنسى للآثار الشرقية .

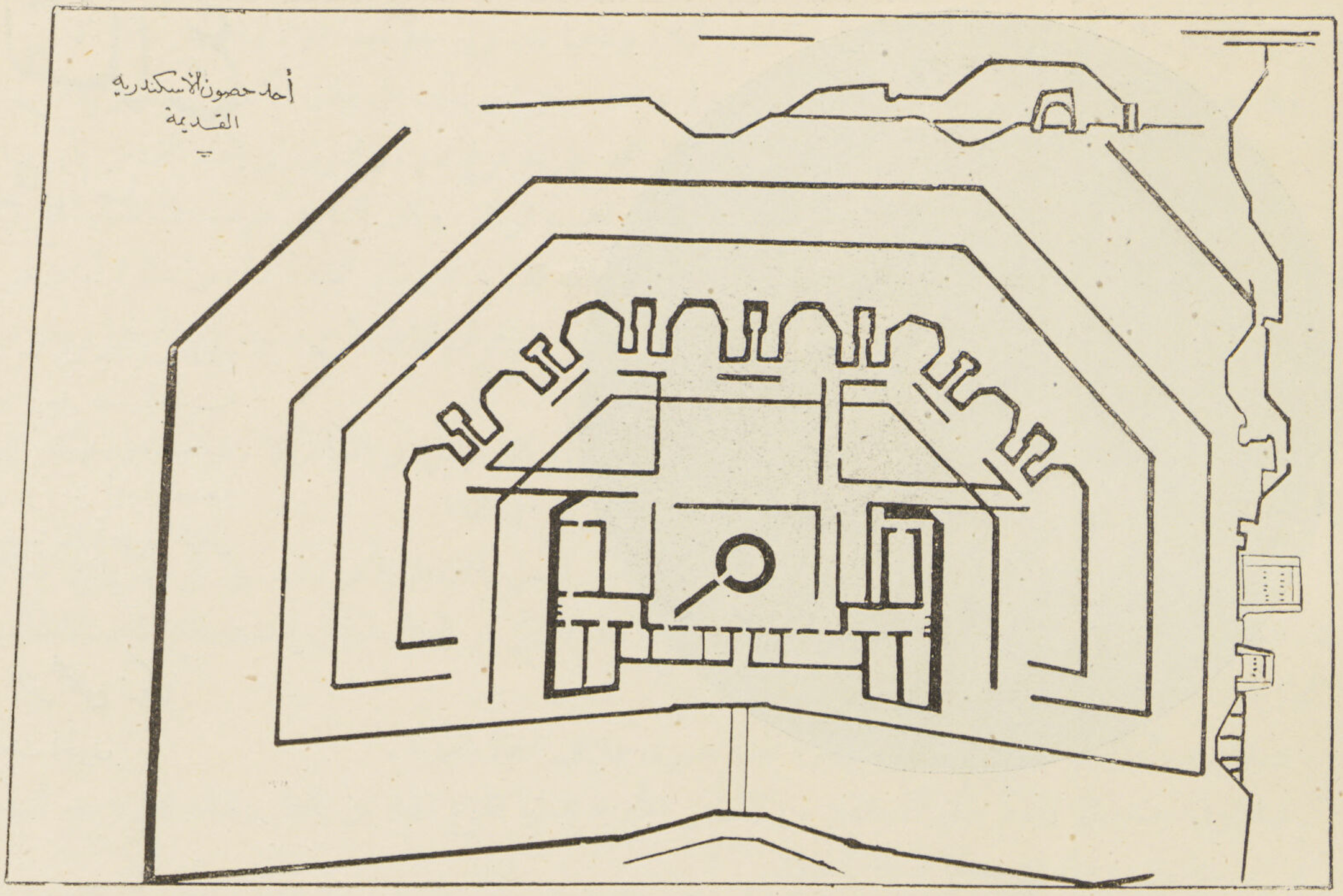

مسقط عام وقطاعات رأسية لاحد حصون الاسكندرية القديمة

قلعة قايتباى : ومن قلاع العصر الاسلامى فى الاسكندرية — قلعة قايتباى — التى ما زالت قائمة فى نهاية لسان من الأرض يمتد غربى ميناء الاسكندرية على أساس الفنار القديم . والقلعة مبنية على شكل مربع أضلاعه على اتجاه النقط الأربع الأصلية .

وقد تم بناء تلك القلعة فى سنة ٨٨٤ هـ . فى أيام السلطان قايتباى . ومما يؤسف عليه ضياع الحجرين اللذين كانت عليهما طغراء قايتباى وذكرهما الأثرى العالم المسيو فان برشم .

وللسلطان قايتباى فى رشيد قلعة أخرى تقع على بعد فرسخ شمالى المدينة وعلى الشاطىء الغربى للنيل وهى مربعة الشكل بها أربعة أبراج مستديرة فى زواياها الأربعة . وقد تحدث عنها معظم الرحالة الأوربيين الذين مروا برشيد منذ القرن الخامس عشر . وقد قال عنها الرحالة الألمانى « فانسليب » الذى زارها عام ١٦٧٢ أنها احتوت على ٧٤ مدفع كبير .

وهذه القلعة هى التى عرفت فيما بعد بقلعة جوليان أحد قواد اللواءات فى الحملة الفرنسية وفى أنقاضها كشف الضابط بوشار الحجر المعروف بحجر رشيد مفتاح اللغة المصرية القديمة . والمحفوظ اليوم فى المتحف البريطانى بلندن .

ولا ننسى سور الاسكندرية القديم الذى حمى المدينة ودافع عنها فى العصور الوسطى . وما زال جزء منه للآن قائماً بجهة باب رشيد وباب سدره . . . الخ .

فى عصر المغفور له محمد على باشا

ولما استقر حكم محمد على باشا فى مصر اتخذ القلعة مقراً له . فبلغت فى أيامه عظمتها الأولى كما كانت فى عهد السلاطين وعادت اليها الحياة ودبت فيها روح النشاط . وأزيلت ما فيها من الأنقاض وأصلحت أسوارها . وشيدت ثكنات للجند ومصانع للذخيرة والأسلحة . . .

ورأى محمد على باشا بثاقب فكره أهمية الموقع العالى الذى يقوم خلف قلعة صلاح الدين وتسلطه عليها وعلى مدينة القاهرة . فأمر ببناء قلعة حصينة على ذروة الجبل . وشيد فيها صهريجاً لخزن الماء .

بنيت القلعة بأبراج محصنة لتسع حامية من الجنود ومعهم الذخائر الكاملة والمدافع وبقية الأسلحة . ولما زار الماريشال مارمون مصر سنة ١٨٣٣ وصف القلعة فى مذكراته فقال :

لما كانت القلعة (قلعة صلاح الدين) يشرف عليها جبل المقطم شيد محمد على على قمته حصناً على النسق التركى ليكون فى قبضة يده بتحكمه على هذه القمة . وهذا الحصن مربع ضيق النطاق يستند إلى سور من الحجارة . وفى وسطه « برج » والبرج والحصن مسلحان بالمدافع .

وقد ورد ذكر هذه القلعة الحصينة فى كتاب المؤرخ الشيخ خليل بن احمد الرجبى الشافعى الشاذلى — أحد معاصريه — واسمه : « تاريخ الوزير محمد على باشا » نقتطف منه ما يلى : —

« أمر أن يبنى بذروة الجبل قلعه حصينة تصد بجللها كل رجل وأن يتخذ بها سبيل لخزن الماء العذب ليكون ثم كالسلسبيل فبنيت به القلعة مع اتقان التحصن بالابراج وهى هناك كالكوكب السامى الساطع الوهاج وظهر بناؤه مظهراً جميلا . أقام به قيماً رئيساً ووكيلا وتم إحكام ذلك السبيل المتين وامتلأ من صافى العذب المعين ثم أعد به أجناد الحراسة وأمدهم بأسرار الهمة والحماسة وشحنه بالذخائر الكاملة والمدافع المريعة لمن أم له فصار بهجة للناظر وحجة لارغام أنف الناظر وهو لعمرى من أعظم لوازم حفظ القلعة (صلاح الدين) وأكبر المنافع لها فى القوة والمنعة . وكانت الأمراء والملوك من السابقين فى غفلة عن صنع مثله أجمعين » .

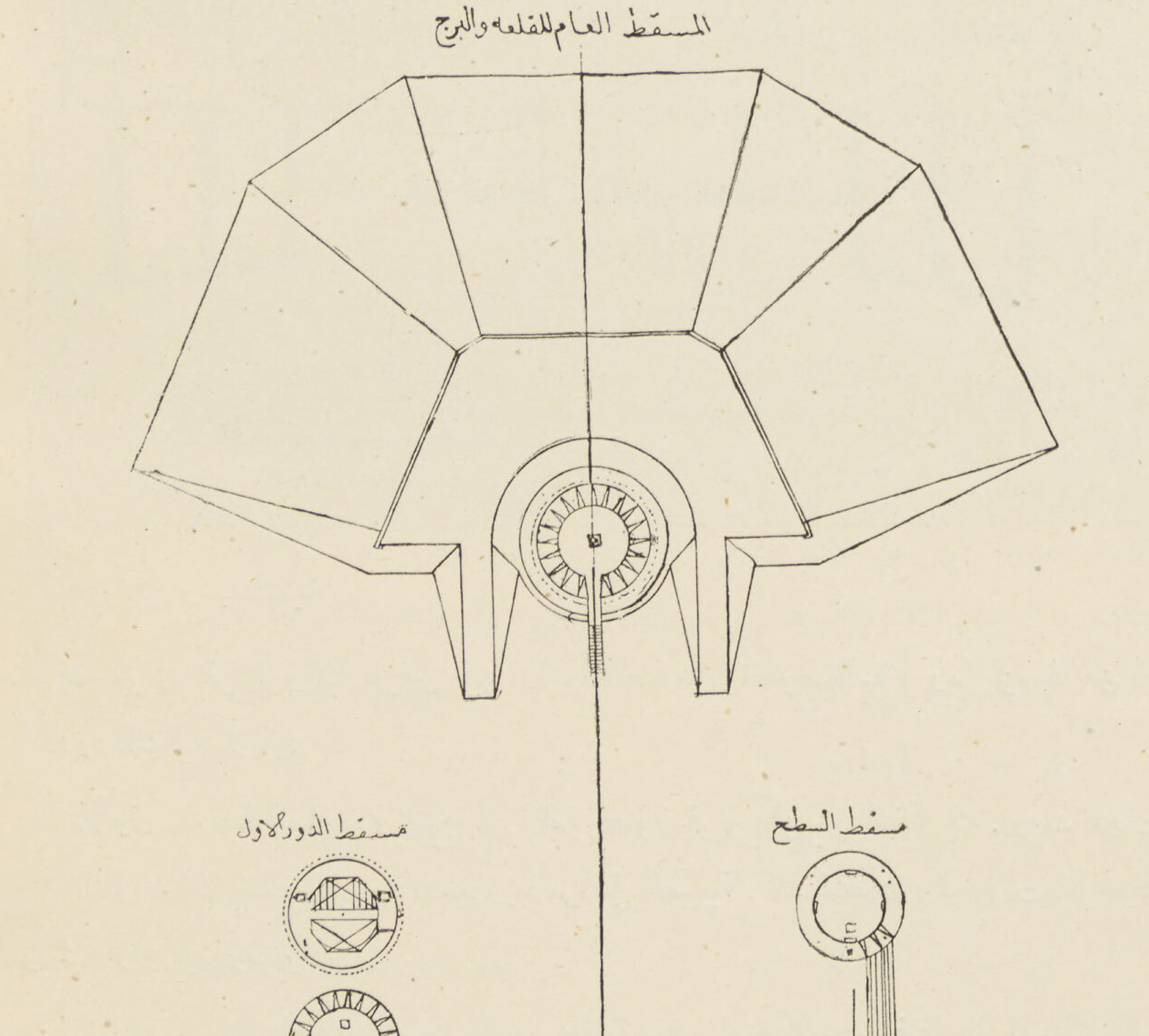

تحصين القطر

وعنى محمد على باشا عناية كبيرة بتشييد القلاع والحصون للدفاع عن السواحل المصرية . فبدأ قبل كل شيء بأصلاح ماشيده الفرنسيون أثناء إقامتهم فى وادى النيل (١٧٩٨ — ١٨٠١م) . فى الأسكندرية والبرلس ورشيد ودمياط والقصير والسويس الخ . ثم استقدم من فرنسا بعض المهندسين العسكريين كان على رأسهم الكولونيل جاليس بك . والكابتن « مورو إميل » بعد توصية من مدير التحصينات العسكرية الجنرال دود وموافقة الماريشال سولت .

جاء الكولونيل جاليس إلى مصر وبدأ بدرس البلاد من ناحيتها العسكرية

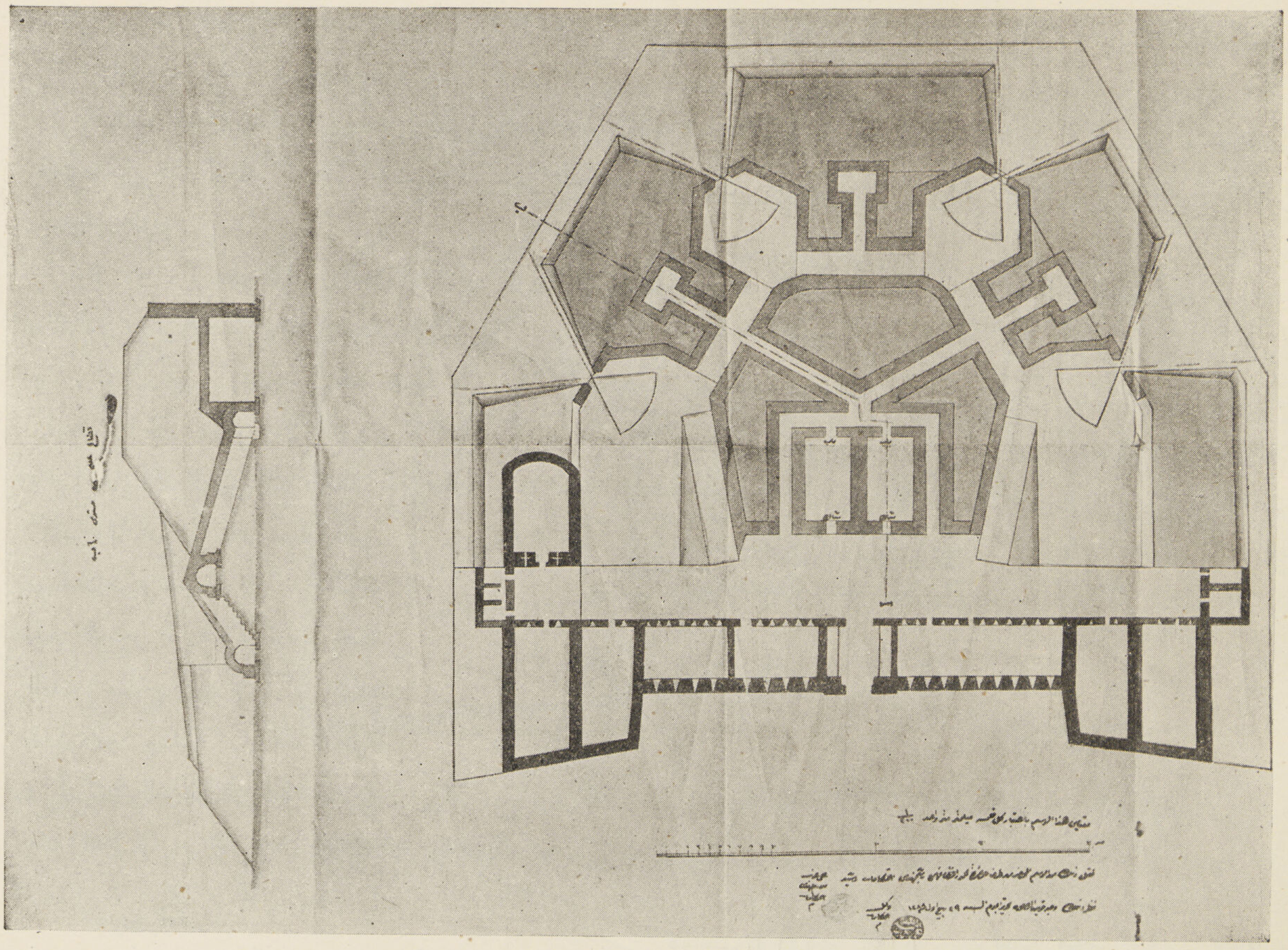

أحدى قلاع رشيد القديمة

ثم قدم للوالى تقريراً وافيا عرض فيه اراءه الخاصة عن خطوط الدفاع وما يلزم لها من الحصون . فقال إن أهم خطوط الدفاع عن الحدود الشمالية ثلاثة :

الأول — خط الساحل ويحتاج إلى إقامة حصون قوية يمكن بها الدفاع عنه . وصد هجمات سفن الأعداء التى تهدد البلاد .

الثانى — لا يحتاج لشىء لأنه معزز بالعراقيل الطبيعية . كالمستنقعات والبحيرات الموجودة فيه . وهى بحيرات المنزلة والبرلس وأدكو ورشيد وأبى قير ومريوط .

الثالث — يمكن الدفاع عنه عند اللزوم باقامة بعض استحكامات خفيفة على المسالك الواقعة بين البحيرات المذكورة آنفا . وهذه المسالك هى التى توصل خط الساحل بالوجه البحرى وداخل القطر . ومنها يمكن صد العدو إذا نجح فى الوصول إلى الساحل .

وقد ذكر « جاليس بك » أنه يلزم إقامة بعض الحصون على الحدود الشرقية بجهات الصالحية لوقوعها على طريق سوريا . وجهات الاسماعيلية لوقوعها على طريق وادى القبة الذى يوصل مصر ببلاد العرب . وجهات السويس لأنها ميناء مصر على البحر الأحمر . وبجهات أخرى على البحر الأحمر كالطور والقصير وغيره من ساحل عيذاب والعقبة

ولما اطلع المغفور له محمد على باشا على هذا التقرير وافق عليه وأخذ فى تحصين الاسكندرية[١] .

(١) راجع كتاب الجيش المصرى فى عهد محمد على باشا الكبير للصاغ عبد الرحمن زكى كاتب هذا المقال ص ١٥٣ — ١٥٦ .

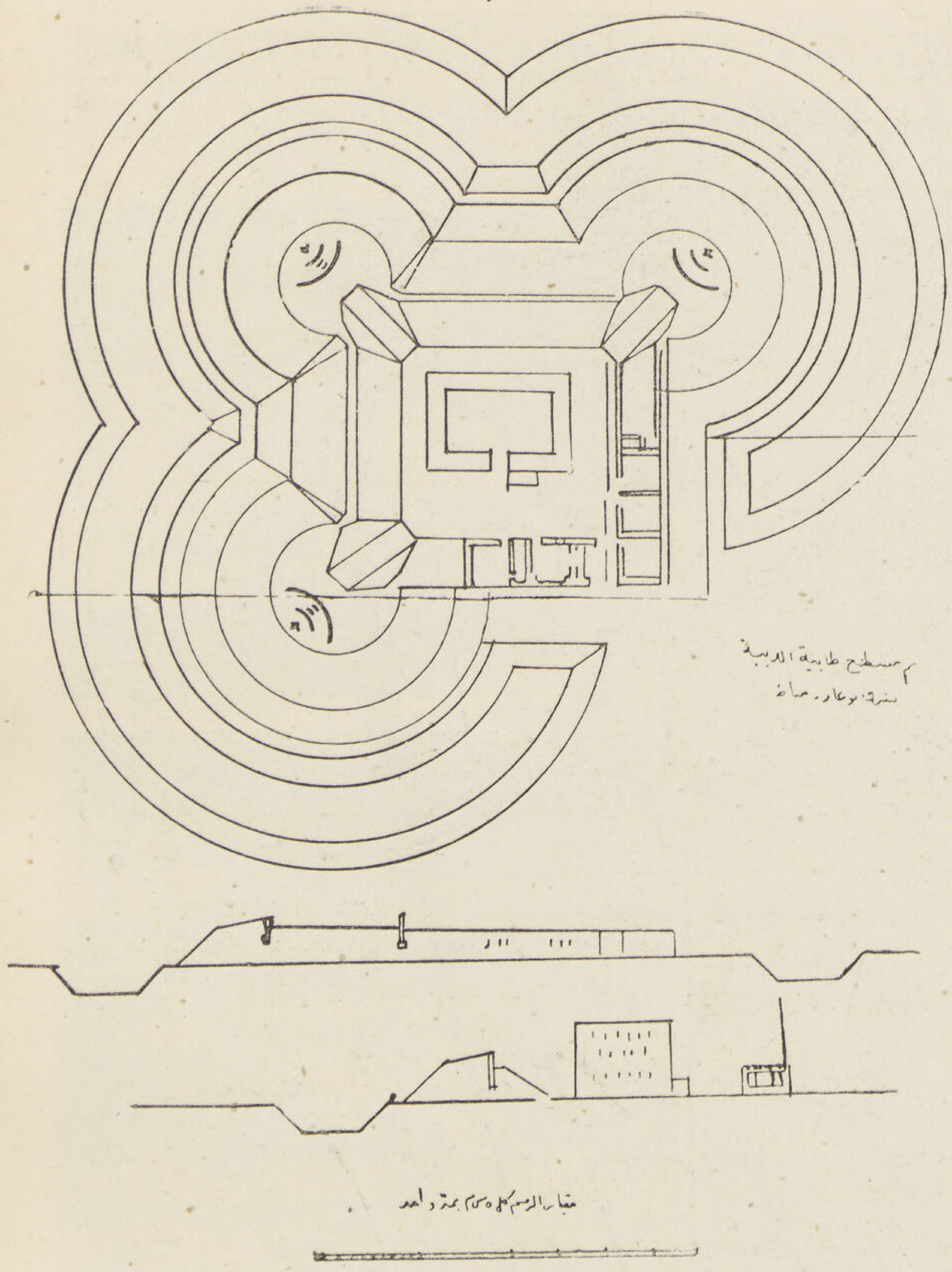

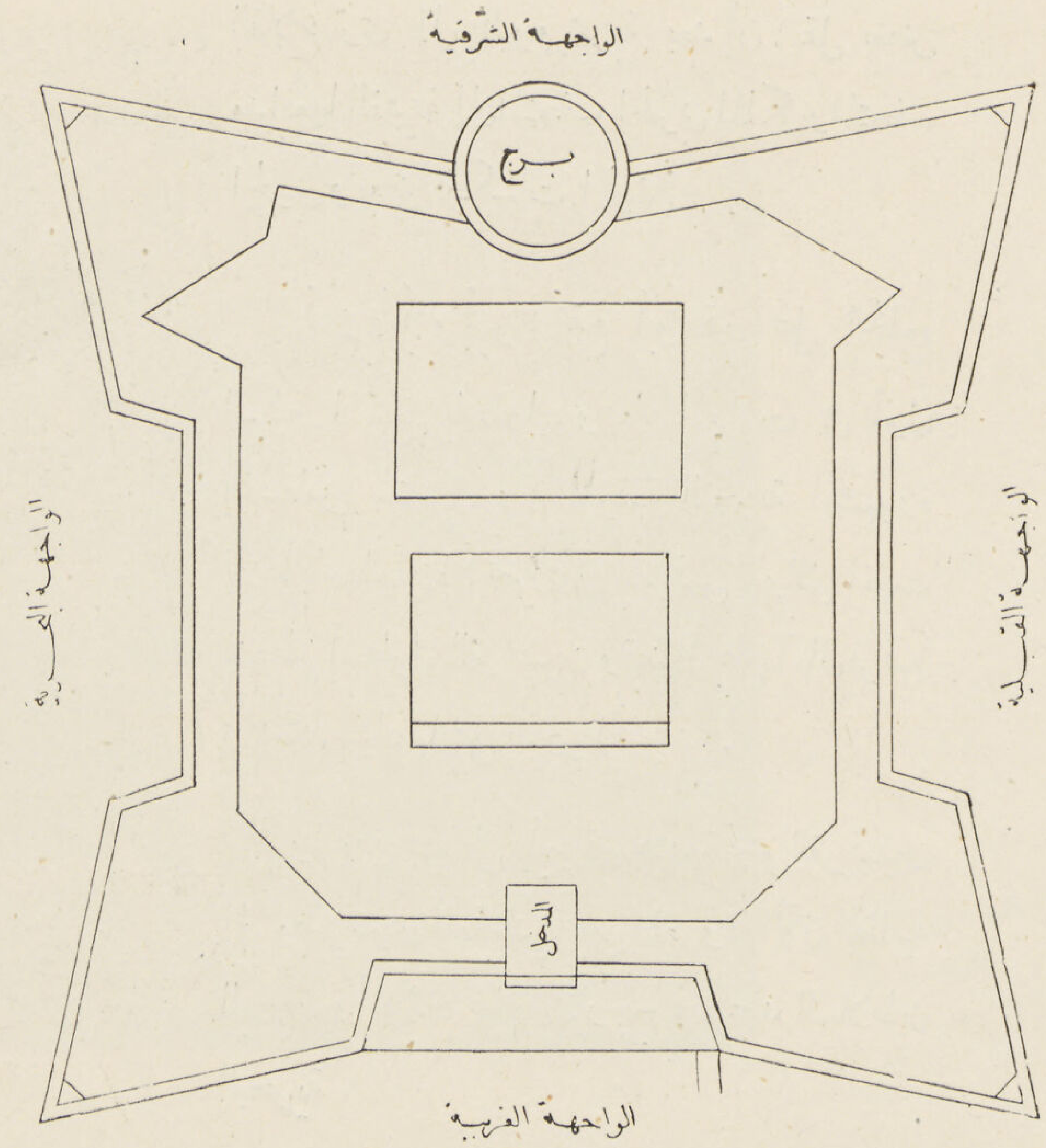

مسقط أفقى لقلعة محمد على باشا فوق جبل المقطم

وإلى عام ١٨٤٠ كان « جاليس بك » قد شيد عدداً كبيراً من تلك القلاع على شاطىء الاسكندرية ومن الكشف التالى يتبين لنا عدد القلاع التى كان قد تم تشييدها . وقد وضع هذا البيان الملازم نيوجنت (Nugent) من رجال البحرية البريطانية .

١ ــ طابية السلسلة	٢ ــ طابية قبور اليهود	٣ ــ طابية كوم الدكة
٤ ــ « الناظورة	٥ ــ « قايتباى	٦ ــ « الأطة
٧ ــ « سراى رأس التين	٨ ــ « فنار رأس التين	٩ ــ « صالح أغا
١٠ ــ « أم قبية	١١ ــ « القمرية	١٢ ــ « الملاحة القديمة
١٣ ــ « الملاحة الجديدة	١٤ ــ « الدخيلة	١٥ ــ « جزيرة العجمى
١٦ ــ « دائرة السور .		

وفى أواخر حكم محمد على كان قد ازداد عدد الحصون كما يستدل على ذلك من القائمة المؤرخة فى عام (١٢٦٤ هـ ــ ١٨٤٨ م) . وقد وضعها حسن باشا الاسكندرانى ناظر البحرية المصرية الذى أدركته الوفاة سنة ١٩٥٥ فغرق فى سفينة القيادة « مفتاح جهاد » فى حرب القرم . وقد نقل هذه القائمة اللواء المرحوم إسماعيل سرهنك باشا فى كتابه المشهور حقائق الأخبار عن دول البحار (ص ٢٥٩ . ج ٢) ومنها يتبين أن عدد حصون الاسكندرية قد بلغ ٢٥ حصناً تشتمل على ٦١٧ مدفع كبير و٦٩ مدفع هاون .

وقد أوضح سمو الأمير الجليل عمر طوسون مواقع تلك الحصون فى كتابه النفيس : يوم ١١ يوليو ١٨٨٢ .

لقد رأينا كيف أن الدفاع البحرى عن الاسكندرية كان يمتد من قلعة السلسلة إلى العجمى مسافة ١٧,١٧٠ متراً . ومعظم آثار هذه

القلاع ترى إلى اليوم مخربة بعد أن نقل بعض مدافعها القديمة إلى المتحف الحربى الملكى والمتحف الحربى وبعض ثكنات الجيش .

قلاع أبو قير : تقع أبو قير على الخليج الكبير المسمى باسمها ، وبمياهها دارت فى أول أغسطس سنة ١٧٩٨ الموقعة البحرية المشهورة بين الأسطولين الأنجليزى والفرنسى . والتى انتهت بتحطيم أسطول الفرنسيين وقضت على آمال فرنسا فى بسط سيادتها على البحر الأبيض .

ولم يكن بشاطىء أبو قير عند قدوم الفرنسيين إلى مصر سوى قلعة قديمة هى المعروفة الآن بطابية البرج . وأنشئت على الأرجح فى عهد السلاطين البحرية .

ولا نعلم بالضبط اذا كان قد بدىء فى تشييد قلاع أبو قير وأبراجها التى ما زالت آثارها باقية إلى اليوم فى أيام المغفور له محمد على باشا أو فى عهد خلفائه . فلم يصل الينا شىء قاطع فى هذا الشأن .

لكننا عثرنا ضمن المحفوظات التاريخية بقصر عابدين العامر على وثيقة (١) كاتبها « جرجس مرقس » ووقع عليها وكيل محافظة السواحل بتاريخ ٢ شعبان ١٢٧٢ (١٨٥٥ م) . ويقع هذا التاريخ فى حكم المغفور له الوالى عباس الأول .

ولأهمية هذه الوثيقة التاريخية نلخصها فيما يلى :

طابية كوم الشوشة	٥٩ مدفع
السد نمرة ٣	١٤ »
« « ٤	١٤ »
طابية المعدية	٩ »

(١) وثيقة — ملحق ٢ — ٢٧٨ — ١١ معية

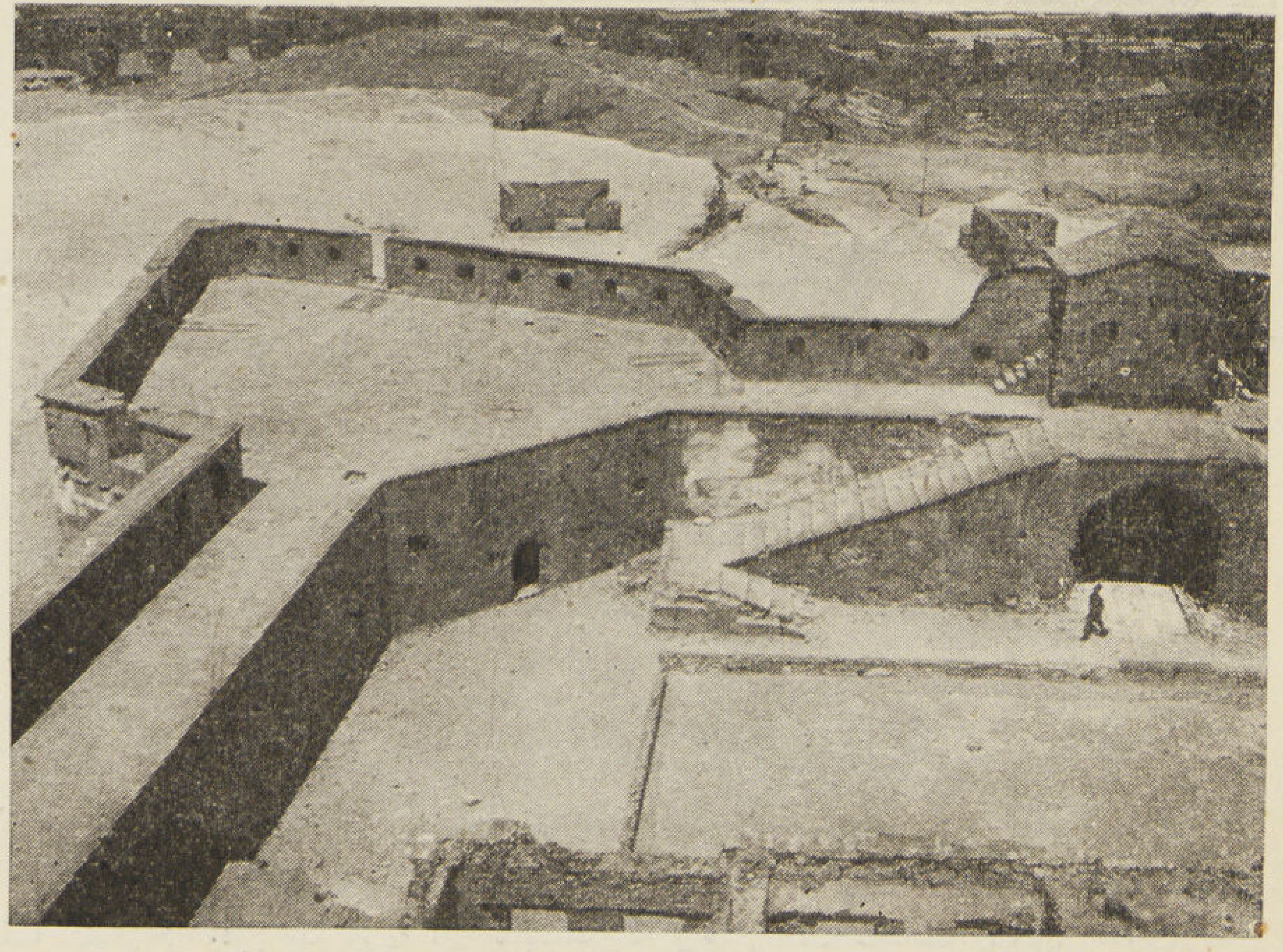

أعلى — السلم المدرج الموصل الى قمة السور بقلعة اليسرى بالأسكندرية
أسفل — ركن من أركان قلعة محمد على فوق جبل المقطم

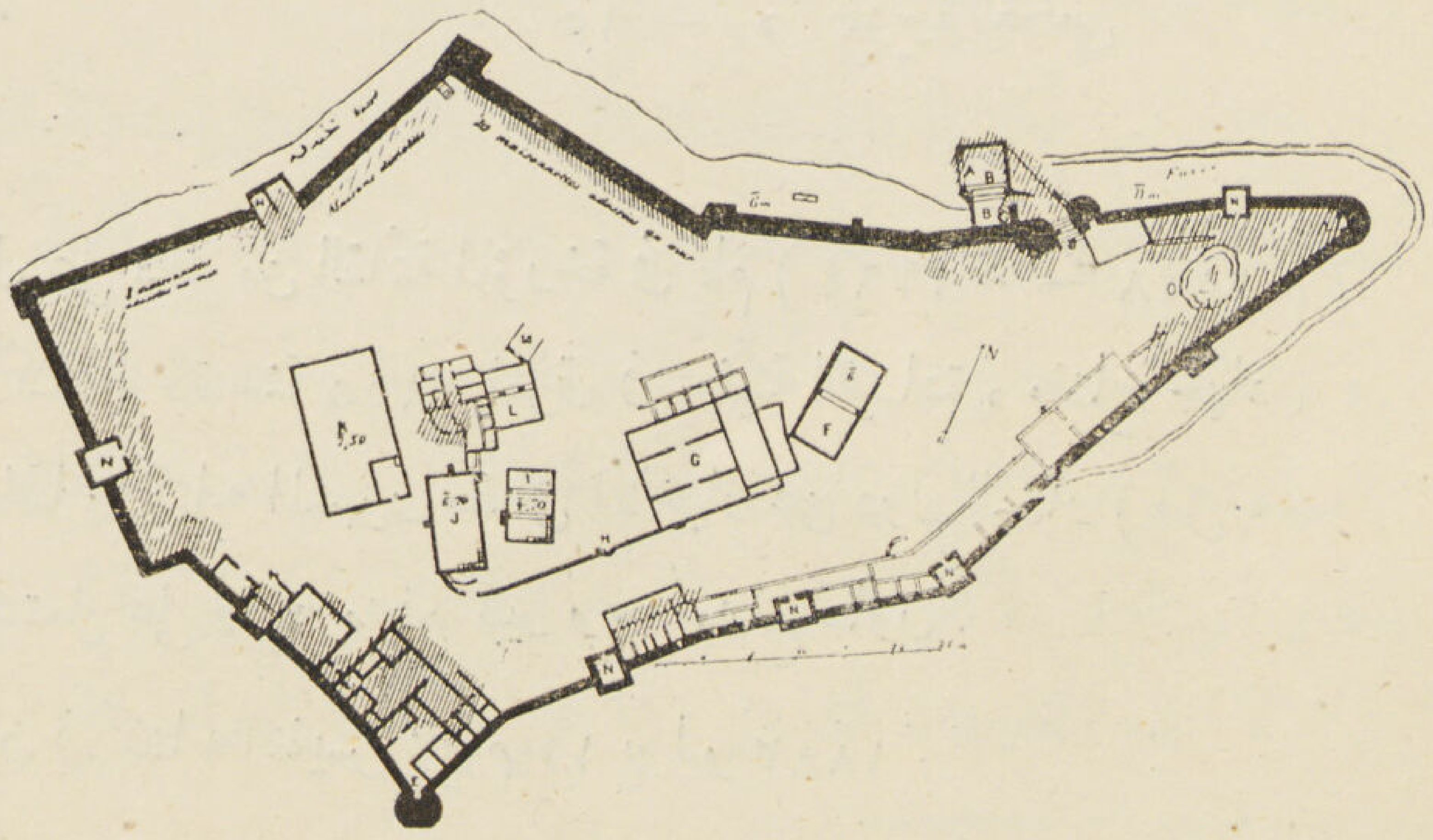

مسقط أفقى لقلعة صلاح الدين فى سيناء

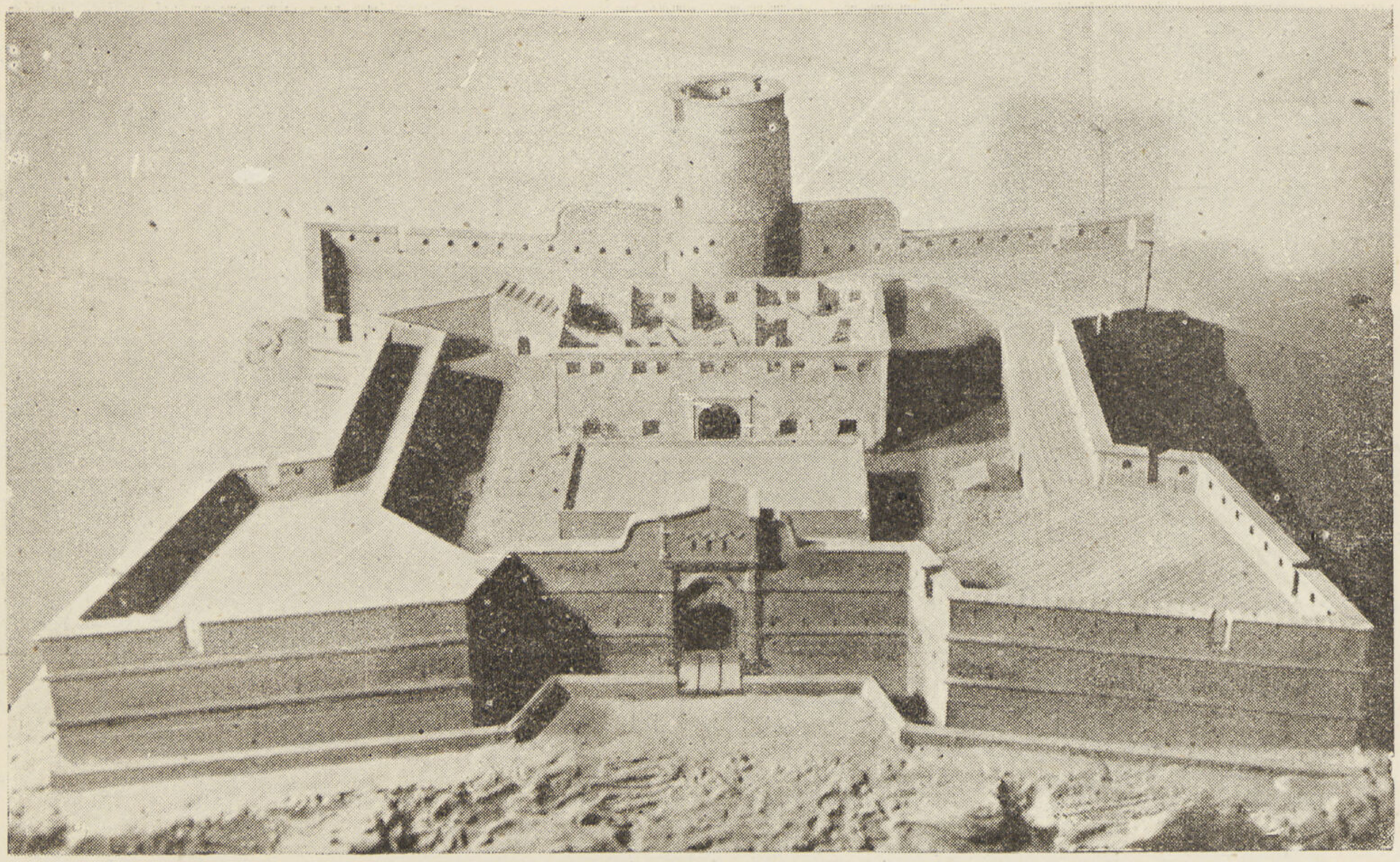

منظور مجسم لقلعة محمد على بالمقطم
(المتحف الحربى بالقاهرة)

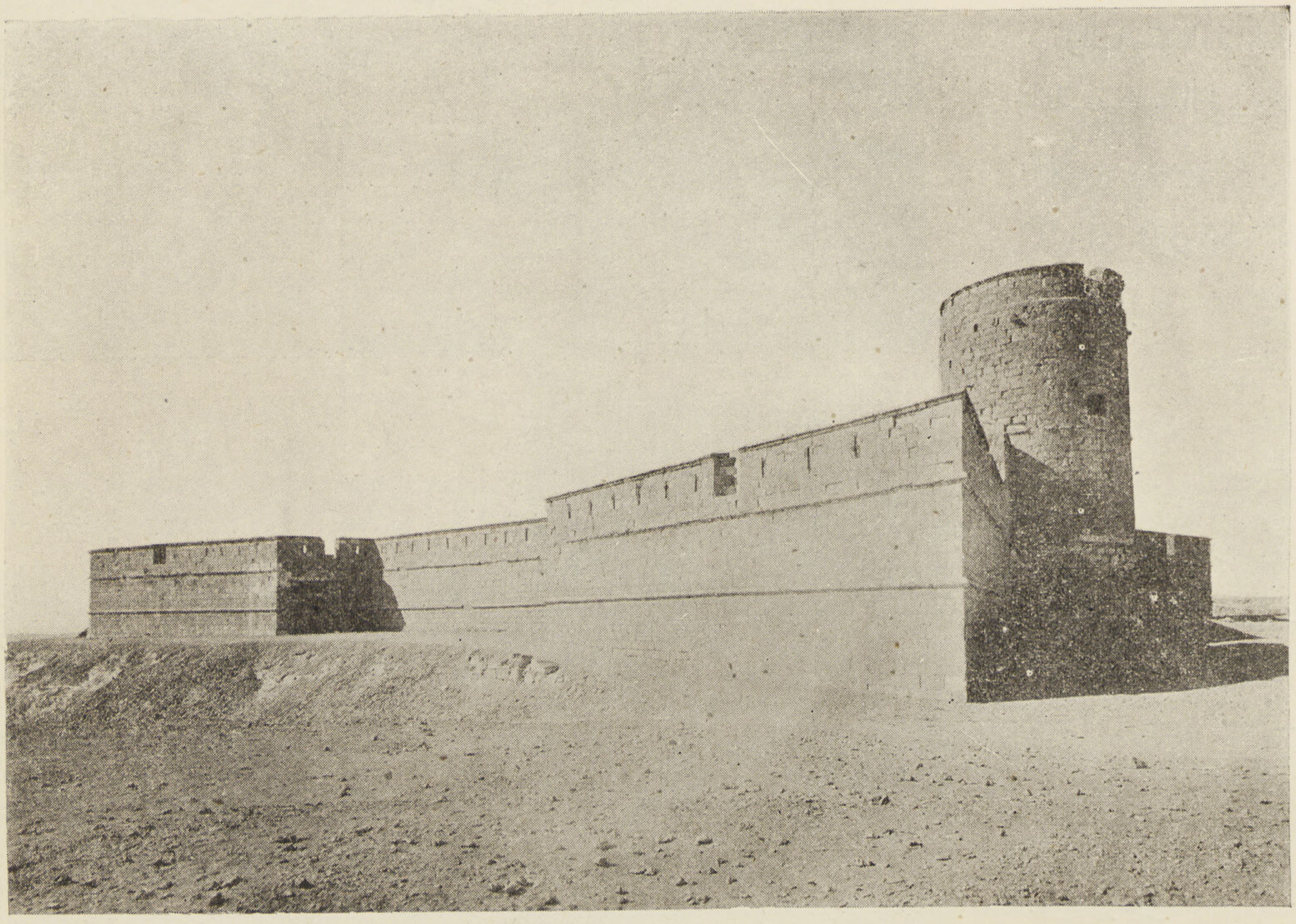

السور الخلفى لقلعـة محمد على
يتوسطه برج المراقبة بقلعة المقطم

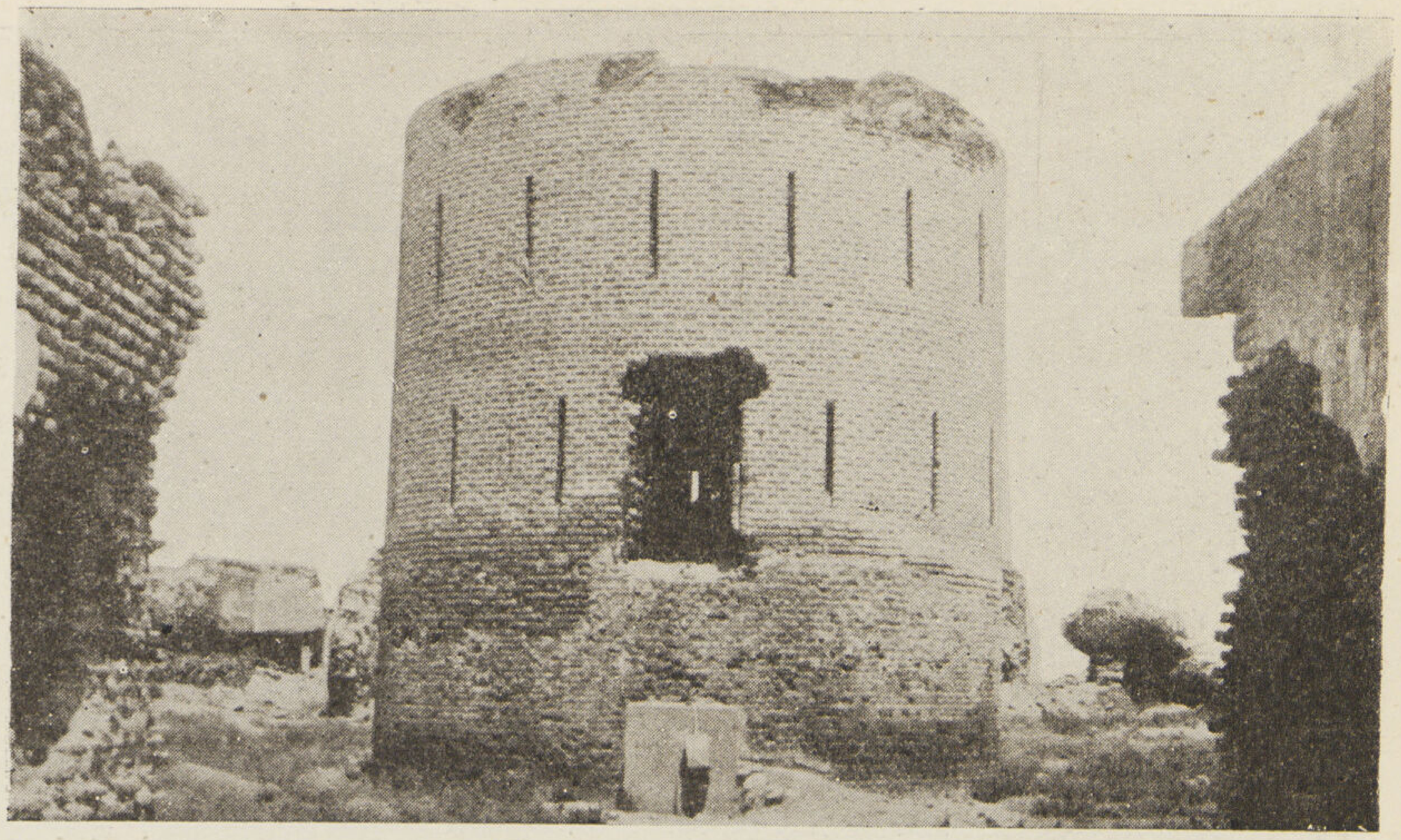

قلعة رشيد — برج المراقبة على الضفة الشرقية من النيل

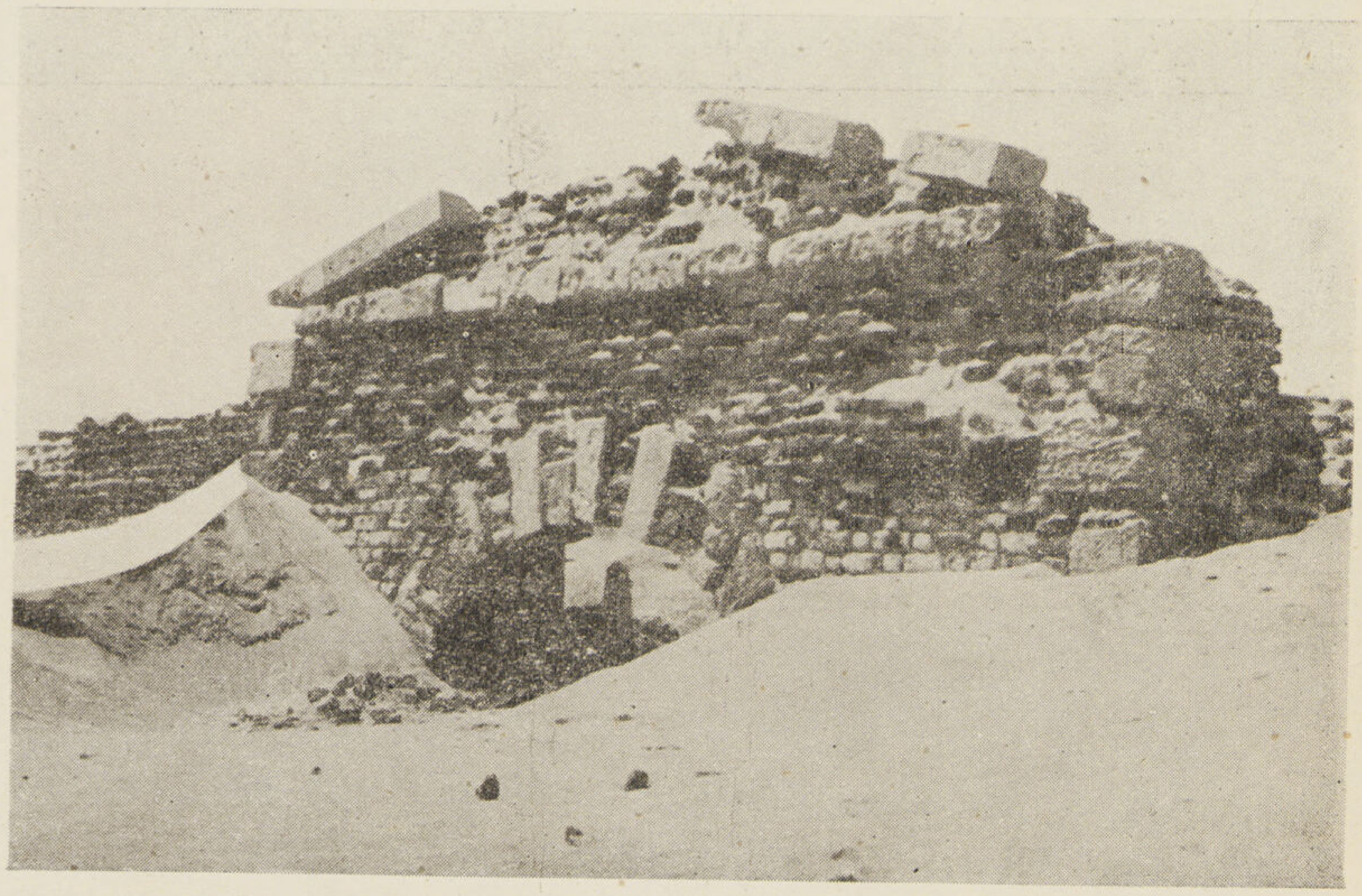

قلعة بدمياط — بقايا أحد المداخل الأثرية

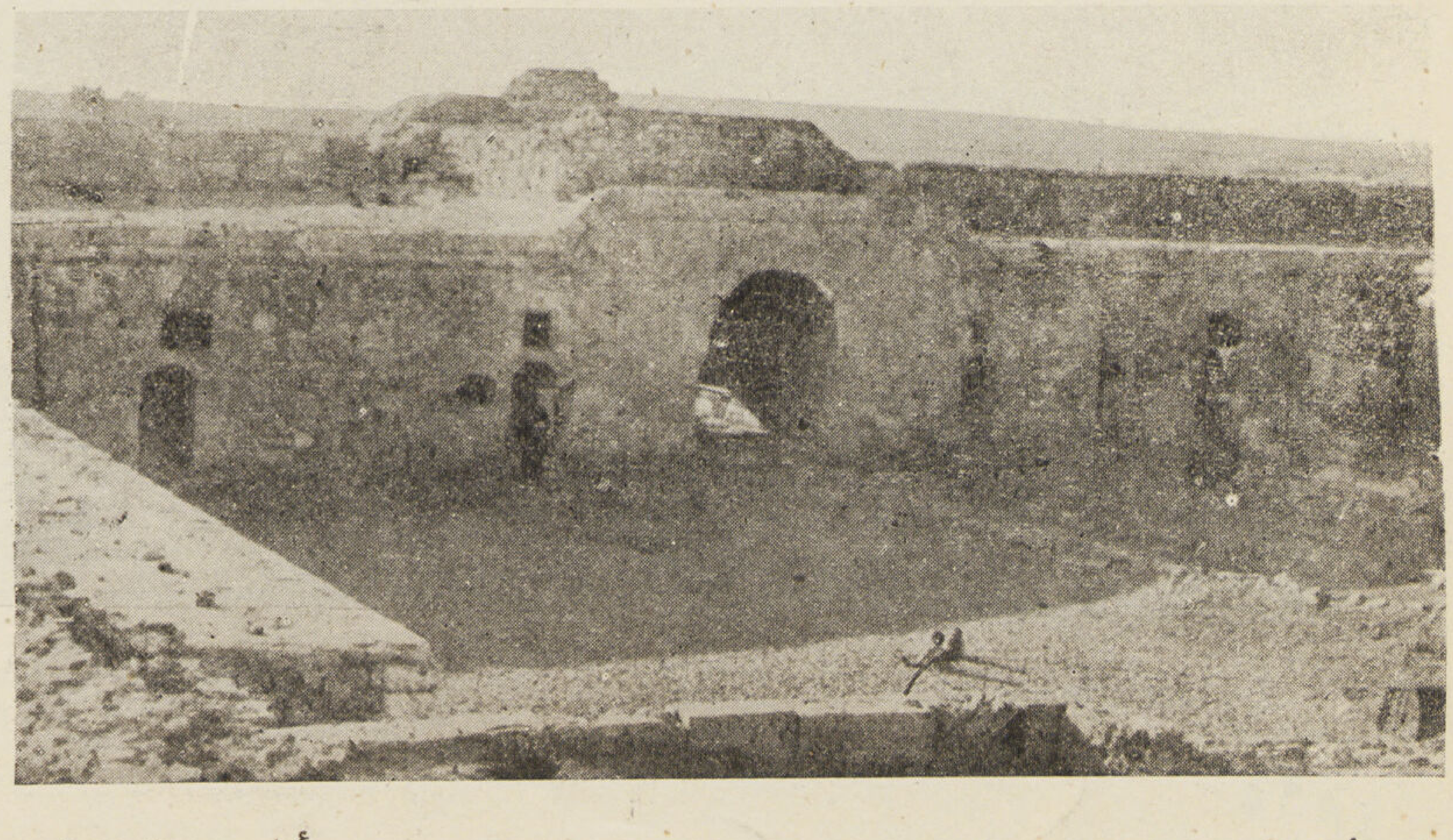

طابية أبي قير — أمام جزيرة نلسون

طابية كوم العجوز	٣٦	مدفع
قلعة أبو قير القديمة	٦٣	«
السد نمرة ١	١٥	«
« « ٢	١٥	«
	٢٢٥	مدفع

من ادكو الى رشيد :

وقد عزز ساحل البحر الأبيض من ادكو الى رأس رشيد بتسع طواب عرفت بالأسماء الآتية :

هلالية الكلح وهى تبعد ٢٣٠٠ متر إلى شرقى بحيرة المعدية.

والثانية طابية المعدية والثالثة طابية الكلح وهى تبعد ٢٥٠٠ متر شرقى الأولى.

والرابعة هلالية إيدكو والخامسة طابية إيدكو والسادسة هلالية العلائم.

والسابعة طابية العلائم والثامنة هلالية الثغر والتاسعة طابية الثغر. وكل طابية تبعد عن الأخرى بنحو ٤٠٠٠ متر (١).

والى شرقى هذه الطوابى بنحو ٤٠٠٠ متر توجد طوابى بوغاز رشيد. وعليه من الغرب طابية غرب البوغاز ومن الشرق طابية شرق البوغاز . ويبعدان عن بعضهما بنحو ثمانمائة متر. وقد سبق أن ذكرنا قلعة قايتباى التى تقع فى منتصف المسافة بين مدينة رشيد وطابيتى البوغاز السابقتين. وفيما يلى أبراج وقلاع رشيد وضواحيها :

---

(١) كان المرحوم الأستاذ حسن الهوارى أحد أمناء دار الآثار العربية قد انتدب لمعاينة المدافع القديمة الموجودة فى الطوابى التى على ساحل البحر الأبيض المتوسط فى شهر أغسطس ١٩٣١ . وكان رحمه الله عليه قد تفضل باعارتى نسخة من هذا التقرير النفيس ومنه اقتبست بعض المعلومات الواردة فى هذا المقال « الكاتب » .

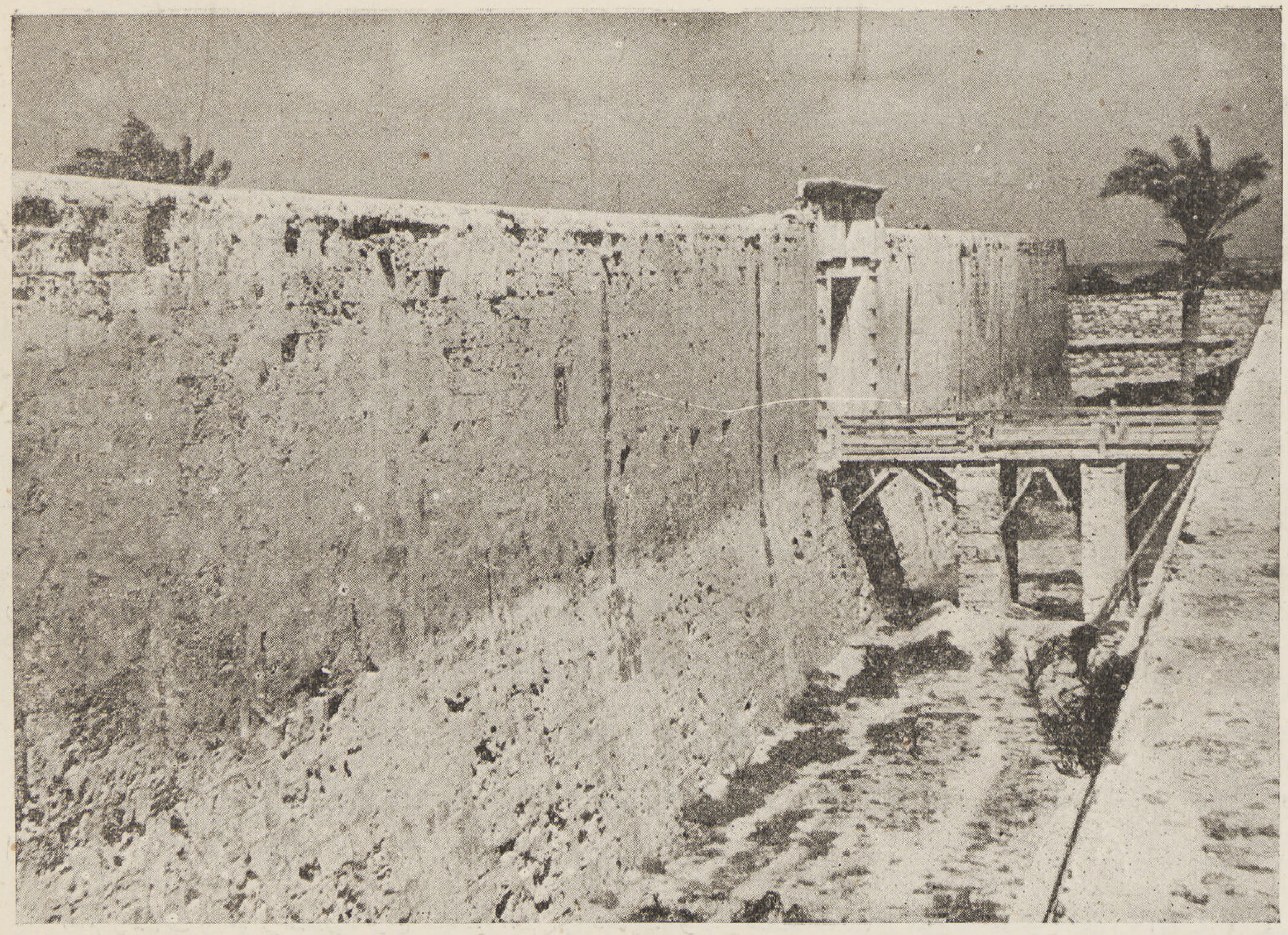

قلعة كوسة باشا بأبى قير
السـور الخـارجى
والقنطرة الموصلة إلى
مدخل القلعة

طابيـة القنى	وعدد مدافعها ٦	طابية برج رشيد (قايتباى)	١٤
« العباسى	« « ٦	« قلعة البوغاز	١٨
« الطوبجية	« « ٥	الطابية الشرقية	١٠
« المنزلاوى	« « ٣	« الغربية	١٠
« محل الشركة	« « مدفع		

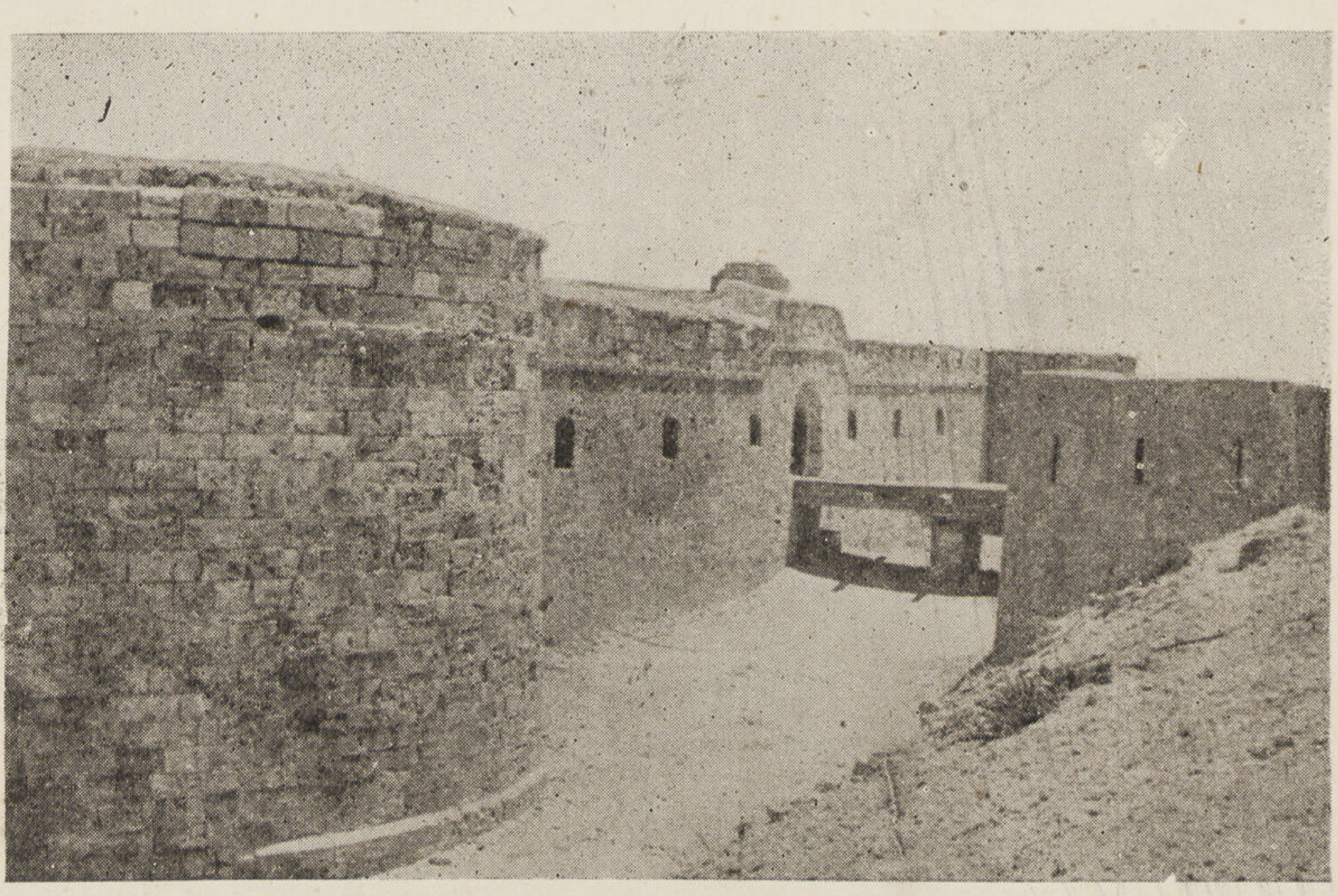

السور البحرى لطابيـة كوسة باشا بابى قير

ولما كانت المسافة بين رشيد والبرلس كلها مستنقعات وهى موانع طبيعية فلم تبنى عليها استحكامات وكان فى البرلس قلعتان . الشرقية والغربية . وقد اندثرتا الآن ولم يبق منهما شىء مطلقاً سوى بعض أطلال مبنية بالطوب الأحمر وتشاهد مدافعها ملقاة على الأرض وليست فى مواضعها الأصلية . وبجوار فنار البرلس طابية يوجد بها خمسة مدافع واحد لا يزال على عربته فى موضعه الأصلى على قمة تل من الرمال ذلك لأن الطابية تهدمت بأجمعها وطمرت جدرانها السفلية بالرمال .

وفى المسافة التى بين الفنار المذكور وبوغاز جمصه طابيتان الأولى تعرف بالعياش والى شرقها طابية القرعة ثم إلى شرقى بوغاز جمصه المذكور طابية جمصة والى شرقها بنحو ١٢٤٠٠ متر برج يعرف بأوتجنجى (برج نمرة ٣) وإلى شرقيه بنحو ٤٠٠٠ متر برج رقم ٢ وإلى شرقيه أيضاً البرج رقم ١ وكانت فى هذه الأبراج مدافع من طراز محمد على باشا .

دمياط : فاذا وصلنا إلى دمياط وجدنا طابيتين كبيرتين تحميان البوغاز . هما طابية غرب البوغاز وطابية شرقية والمسافة بينهما حوالى ٦٠٠ متراً . وتعرف الأولى اليوم بطابية الشيخ يوسف . وقد تسلمها مجلس بلدى دمياط ووضع أعلى برجها صهريج مياه لمصيف رأس البر ومبانيها متهدمة ومدافعها ملقاة فى خارجها ومطمورة بالرمال

أما الطابية الشرقية فلا تزال حافظة لشكلها الأصلى وبها اغلب مبانيها ولم يبق من مدافعها إلا أربعة مدافع من عهد اسماعيل باشا (ارمسترونج)

والى جنوبى هذه الطابية كانت توجد طابية عزبة البرج . ويظهر انها كانت «ثكنة عسكرية» فى عهد محمد على باشا واسماعيل باشا وبها الآن قسم دمياط لخفر السواحل

بين دمياط وبورسعيد : وفى المنطقة التى بين دمياط وبور سعيد طابيتان الأولى تعرف بطابية الديبة وتبعد عن شرقى طابية شرقى البوغاز دمياط بنحو ٣٣ كيلو متراً وفى الواقع أن هذا الاسم يطلق على طابيتين : الديبة البحرية وهى المشرفة على البحر الأبيض والديبة القبلية التى تبعد عن الأولى بمائتى متر تقريباً وكانت تقع على البرزخ الفاصل لبحيرة المنزلة عن البحر .

إلى شرقى هذه الطابية ــ طابية الجميل الغربية وقد غارت المياه على مبانيها فغمرت أجزاءها السفلية وبها طرقات وقاعات لا تزال عقود سقوفها باقية وقد أصبحت أشبه بجزيرة فى وسط البحر . وآخر تلك المجموعة من المبانى العسكرية طابية الجميل الشرقية وقد تهدمت منذ زمن .

مورد لجلالة الملك

محلات شيكوريل الكبرى

شركة مساهمة مصرية

٣ شارع فؤاد الأول — القاهرة

Grands Magasins

CICUREL

3 AVENUE FOUAD 1er Le Caire

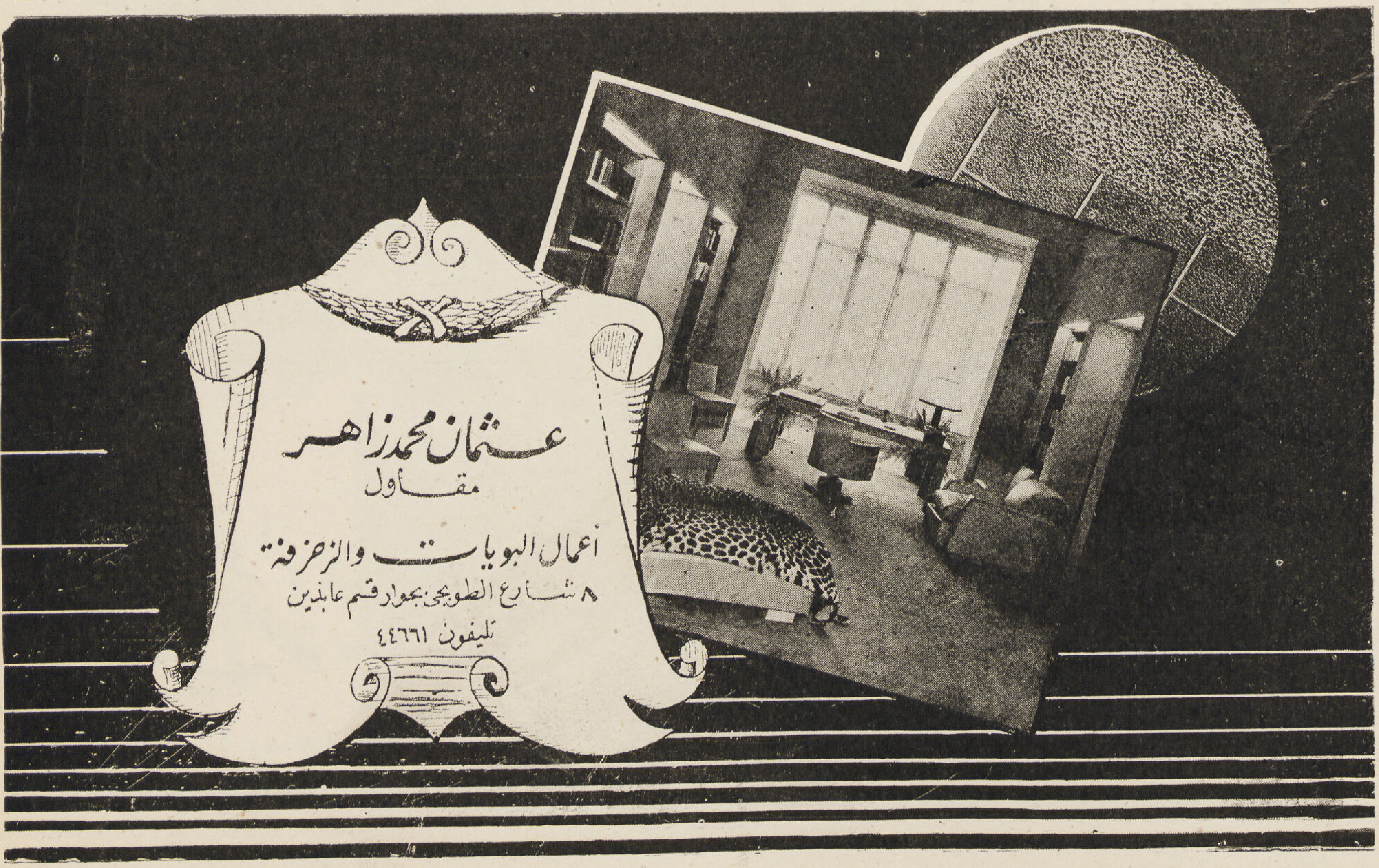

• ترام
• سيارات

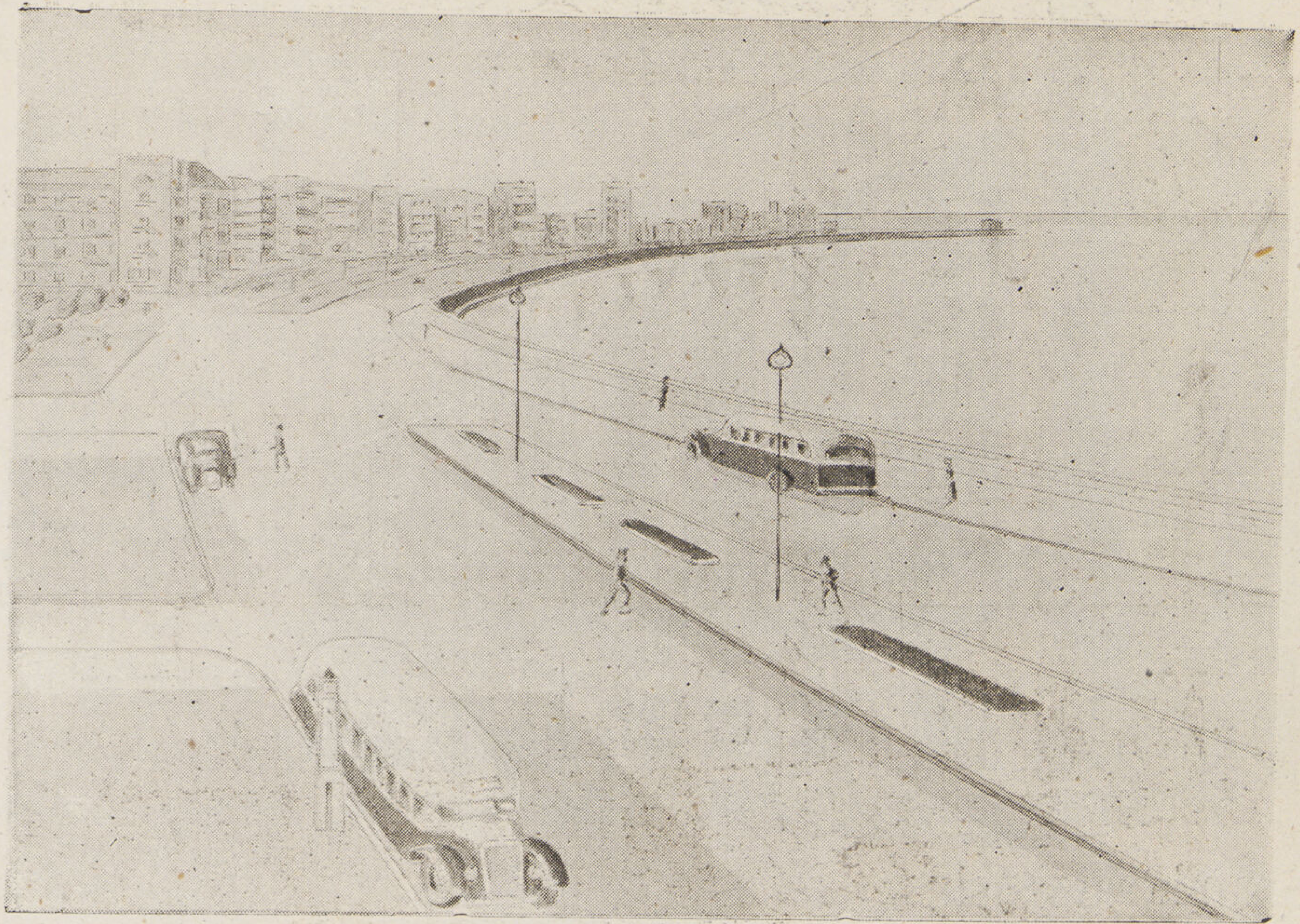

ادارة النقل المشترك بالرمل والاسكندرية

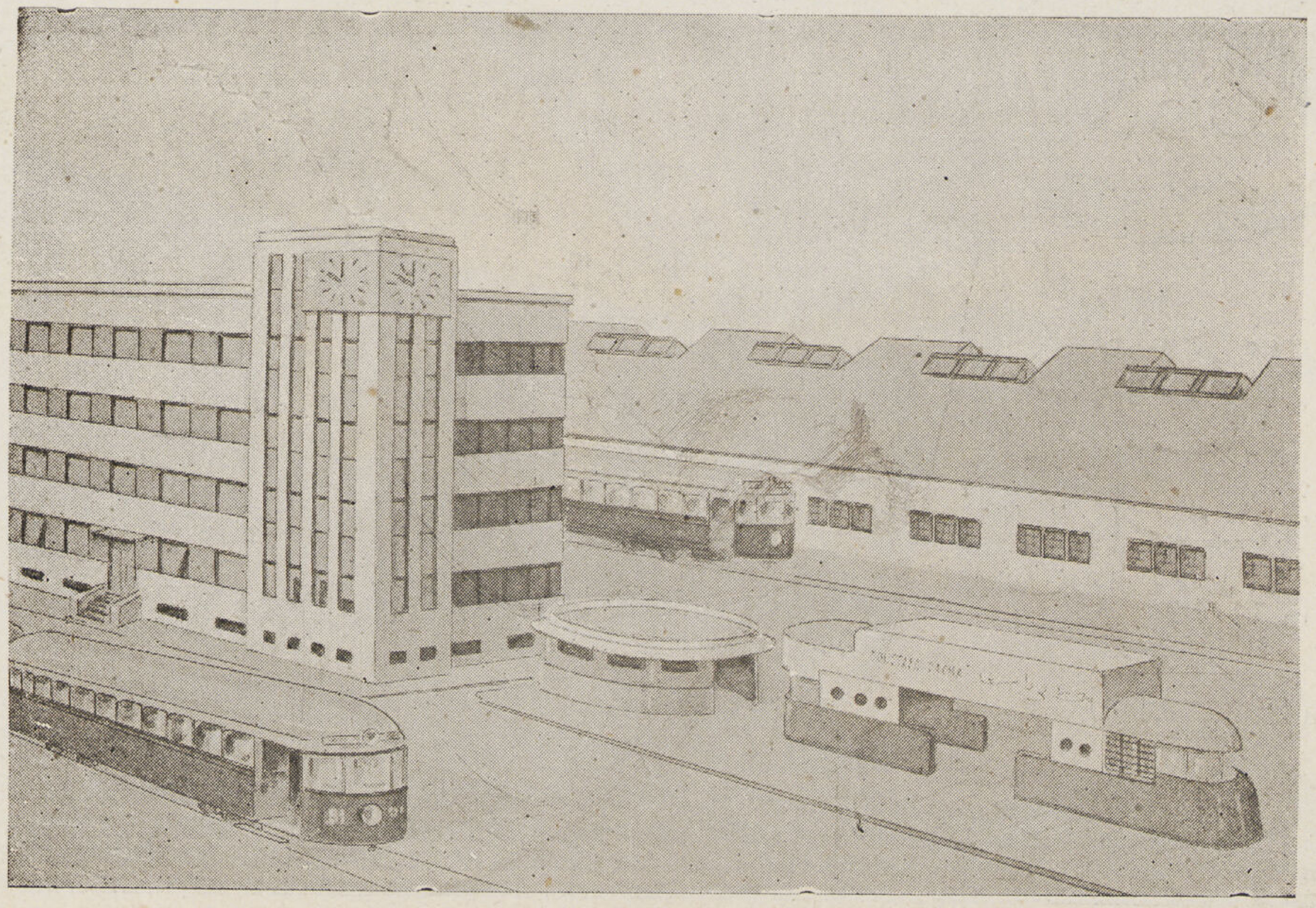

اسكنوا
بضاحية
الرمل

المهندس

ك . ب . فلاخوس

رقم ٧ شارع طوسون الاسكندرية

تليفون ٢٢١ - ٢٤

- تصميمات هندسية
- مقاولات عمومية
- تصميم وتنفيذ جميع أعمال المخابئ

CONST. B. VLACHOS

INGENIEUR CIVIL

7 Rue Toussoun 7
Alex. Tel. 24-221

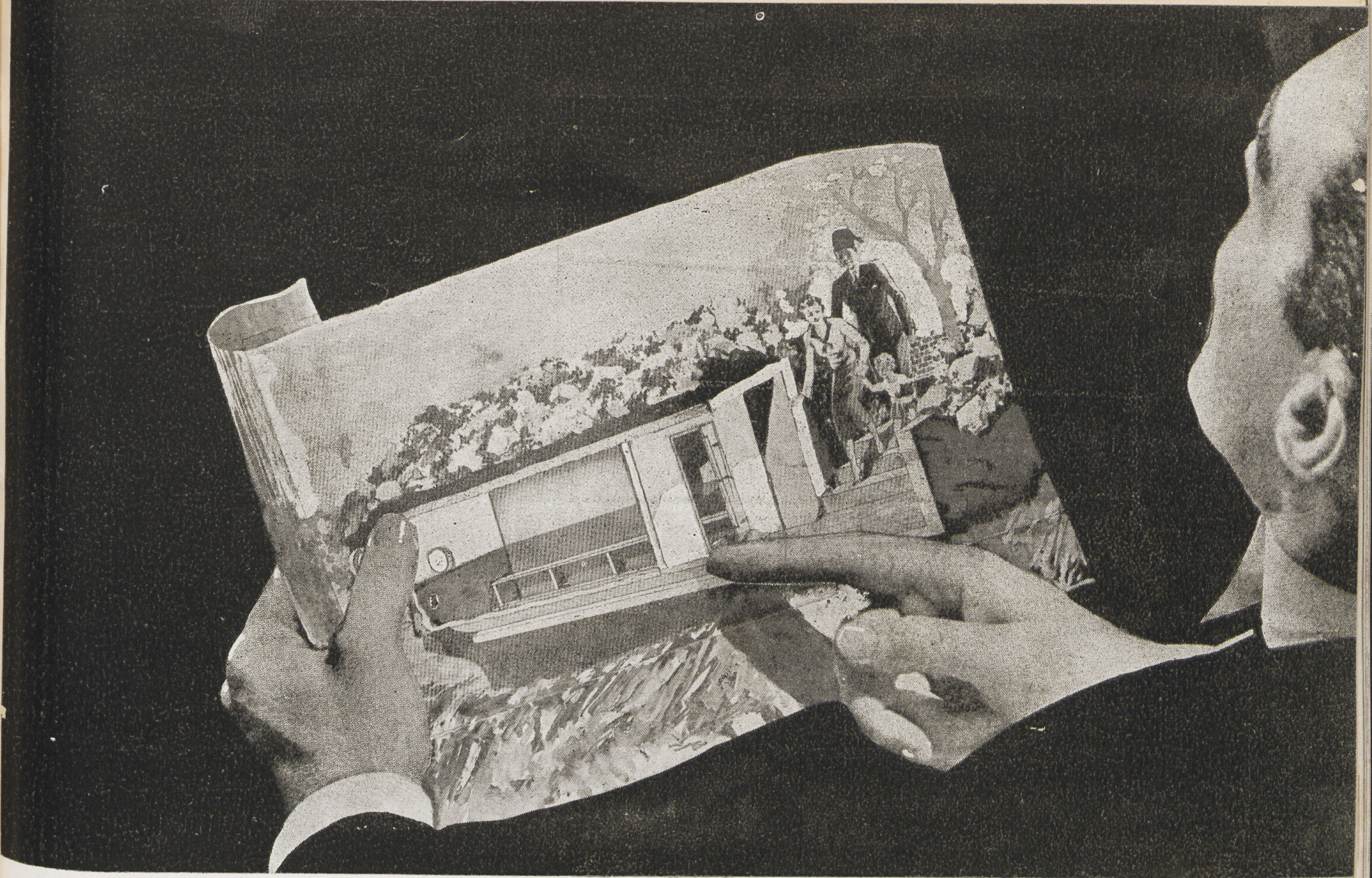

محمد محمود فهمى

مهندس ومقاول

٣٨ شارع قنطرة الدكة تليفون ٥٠١٣٣

تصميم وتنفيذ جميع أعمال المخابئ والمقاولات العامة والخاصة

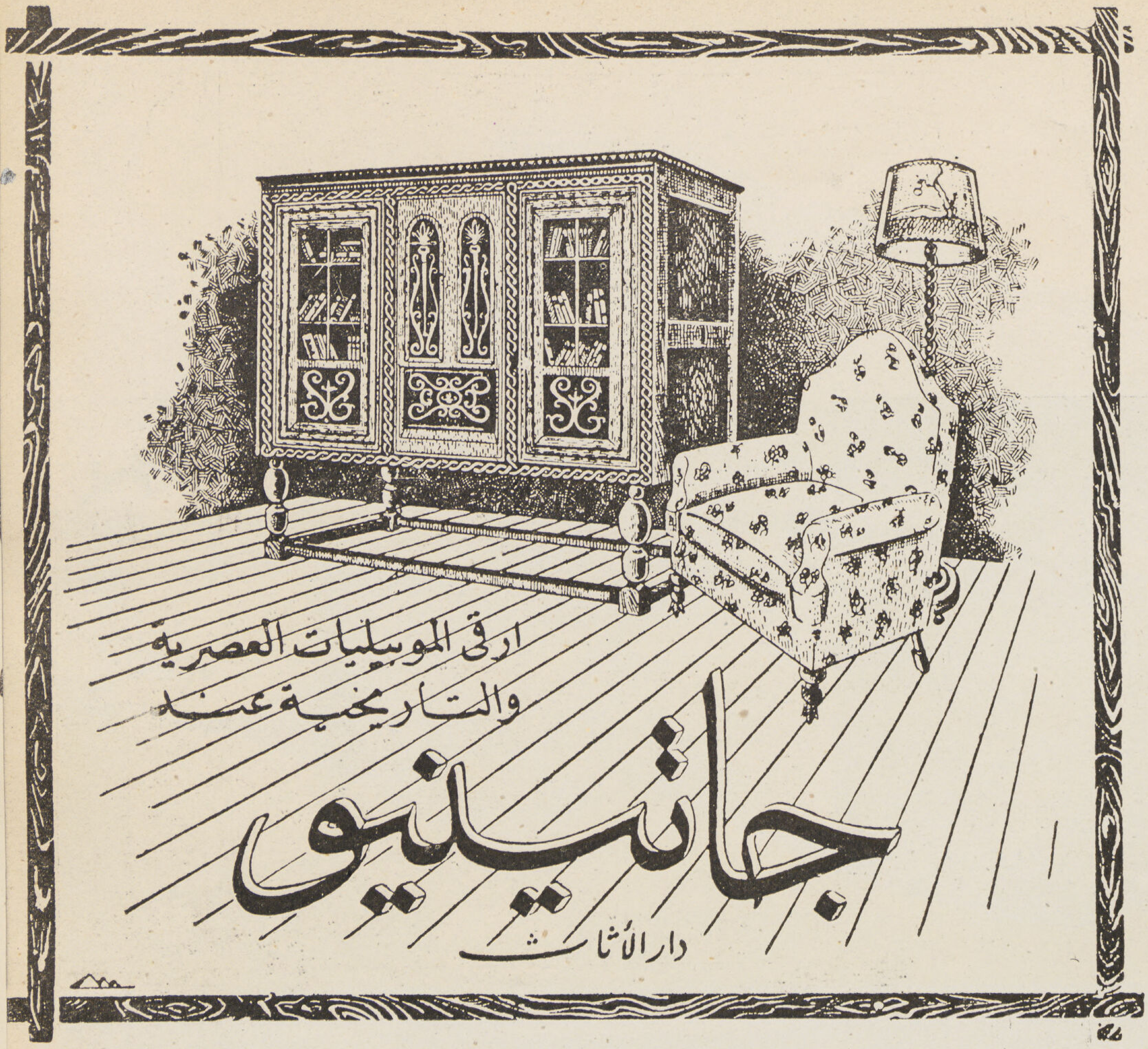

GATTEGNO

Le Caire

ليون رولان وشركاه

١٤ شارع سليمان باشا بالقاهرة
تليفون ٥٩٦٣٦
رقم السجل التجارى ٥٢٣٩ القاهرة

- مقاولات عمومية
- أساسات ميكانيكية
- تصميمات هندسية
- اعمال إنشائية

منظر عام لمصانع كوتسيكا بناحية طرة

ج. كوتشيكا
وشركاه

اكبر مصانع بالقطر المصري لاستخراج الكحول من قصب السكر

منتجات المصانع

- الكحول النقى (الاسبرتو)
- زيت الكحول النقى
- غاز حامض الكربونيك
- الكحول العادم (للخل)
- العلف المعسل
- سباخ املاح البوتاس

ماكينات الفابريقة تخرج

١١ ٠٠٠ ٠٠٠	كيلو او ما يساوى
٢ ٩٢٥ ٠٠٠	جالون فى السنة
٣٦٠ ٠٠٠	كيلو من حمض الكربونيك
٥ ٠٠٠	طن من سباخ املاح البوتاس
٦٠ ٠٠٠	كيلو من زيت الكحول

تقع مبانى المصانع على مساحة واسعة من الأرض بناحية طره على خط سكة حديد حلوان

المكتب العمومى ٢٦ شارع سليمان باشا   صندوق بوستة ٥٣٤

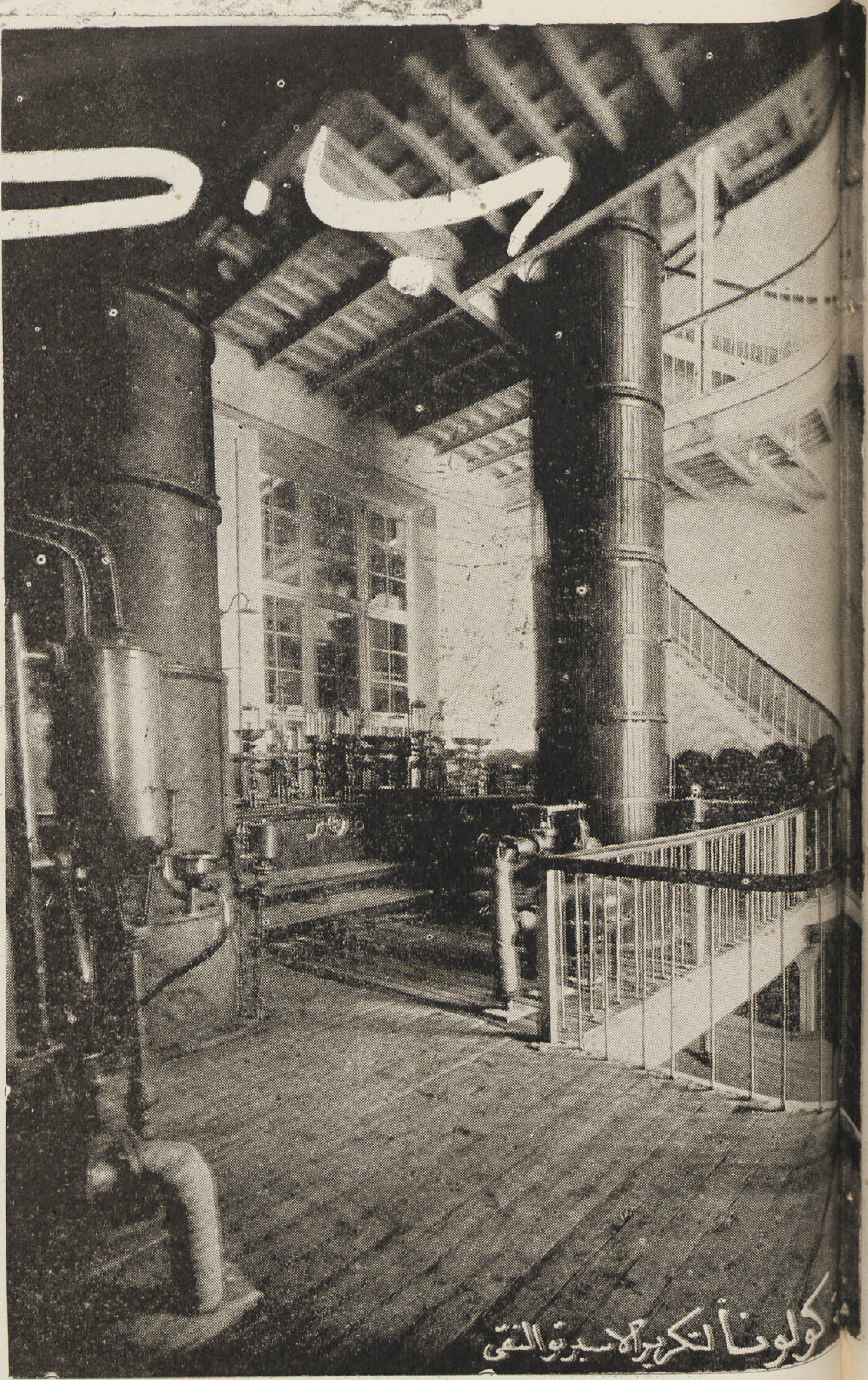

كولونا لتكرير الاسبرتو النقى

شركة المقاولات الصحية
السيدة الأنيقة التي يسرها بيتها
الكامل تشعر دائما بالسعادة في الاسترشاد
بمجموعات الأدوات الصحية الحديثة بمحلاتنا
حيث الدقة مع الذوق السليم والتي
بفضلها اكتسبت الثقة في الدوائر الحكومية والأهلية
حسن محمد واخوته ٢٠٧ ش عماد الدين بمصر تليفون ٤٣٨٩٧
المدير تليفون ٤٩٨٥٨

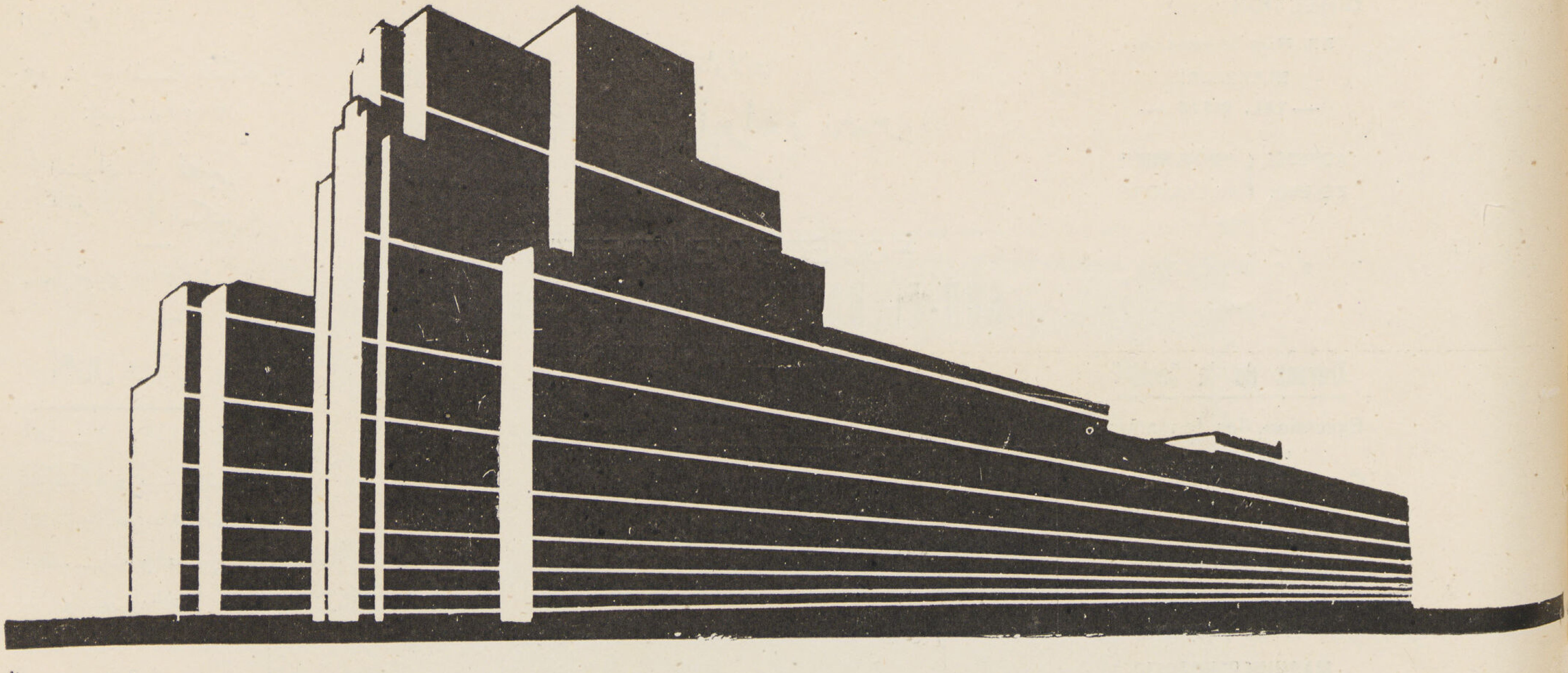

اميل وادوار غريب

- مقـاولات عمومـيـة
- تجـار وقومسيونجية
- بورسـعيد ت ٣٠٦
- القاهرة ٤٨ ش الأزهر

ت : ٤٧٣١٤

EMILE & EDWARD GORAIEB

شركة المقاولات

عبد الحليم وابراهيم نصير

باسكندرية

SOCIÉTÉ D'ENTREPRISES

ABD-EL-HALIM & IBRAHIM NOSSEIR

ALEXANDRIE

DIRECTION :

53, Rue Missallah
ALEXANDRIE
— TÉL. 21528 —

ADRESSE TÉLÉGR. } "NOSSEIR" ALEXANDRIE

R. C. ALEX. 6218

Travaux de la Société

Exécution, des fondations mécaniques, Construction d'immeubles, Régulateurs, écluses, Stations des pompes, rues, drainages etc...

◆

MACHINES NOSSEIR

Avant de construire vos immeubles consultez nous pour exécuter les fondations par compression mécanique du sol avec nos Machines

◆

FABRIQUE NOSSEIR

Rue duCanal Mahmoudieh
Moharrem Bey Tél. 27896
ALEXANDRIE

◆

Usines Mécaniques pour la fabrication de Briques de toute espèce, Tuiles de toiture, tuyaux en grés, briques bleues etc.

◆

Scierie Mécanique et Atelier de Menuiserie.

◆

La Médaille d'or de l'exposition industrielle du Caire 1926 ainsi que le 1er prix avec medaille d'or de l'exposition Internationale de Liège en 1928 ont été attribués aux produits de la fabrique.

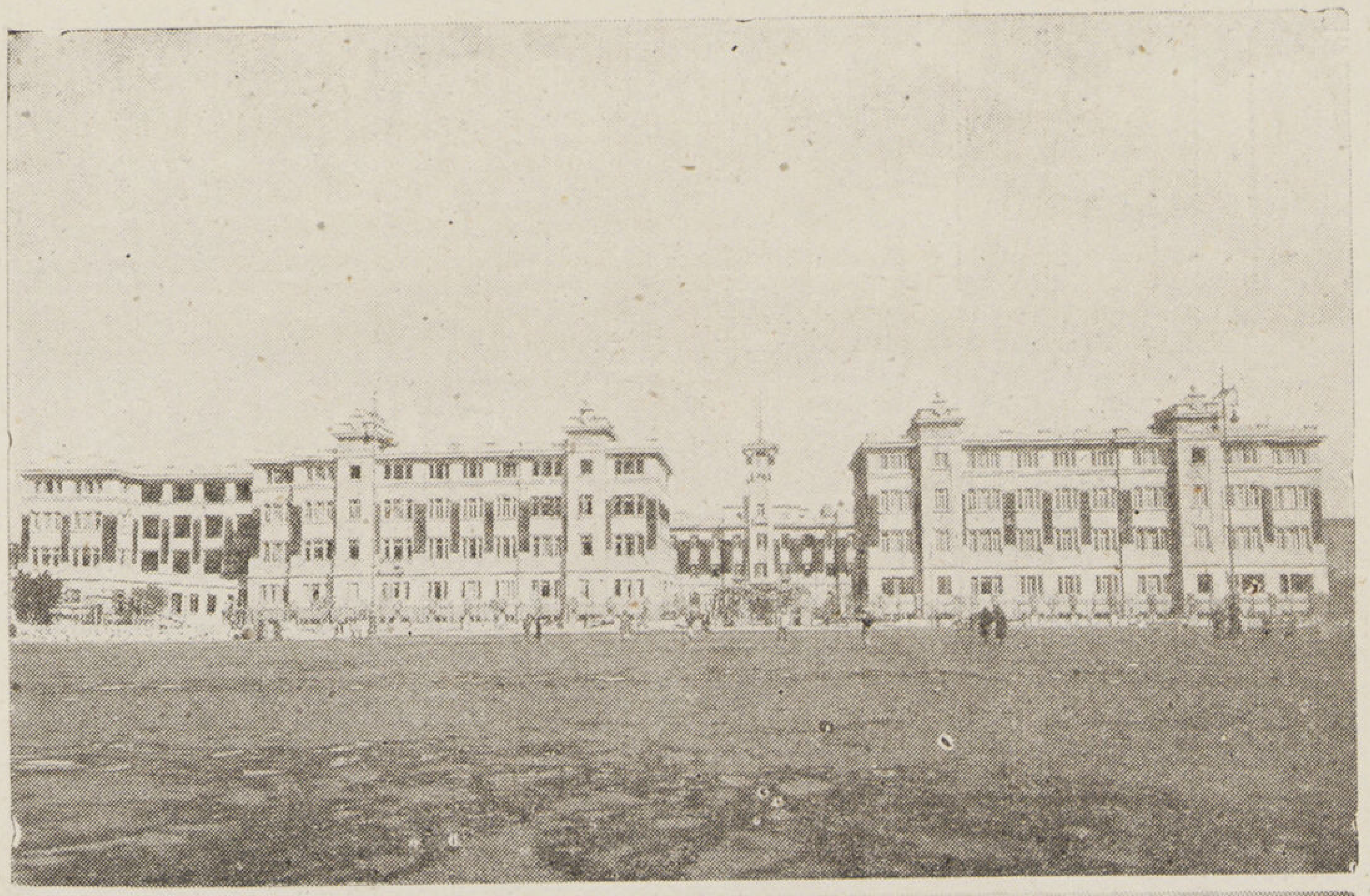

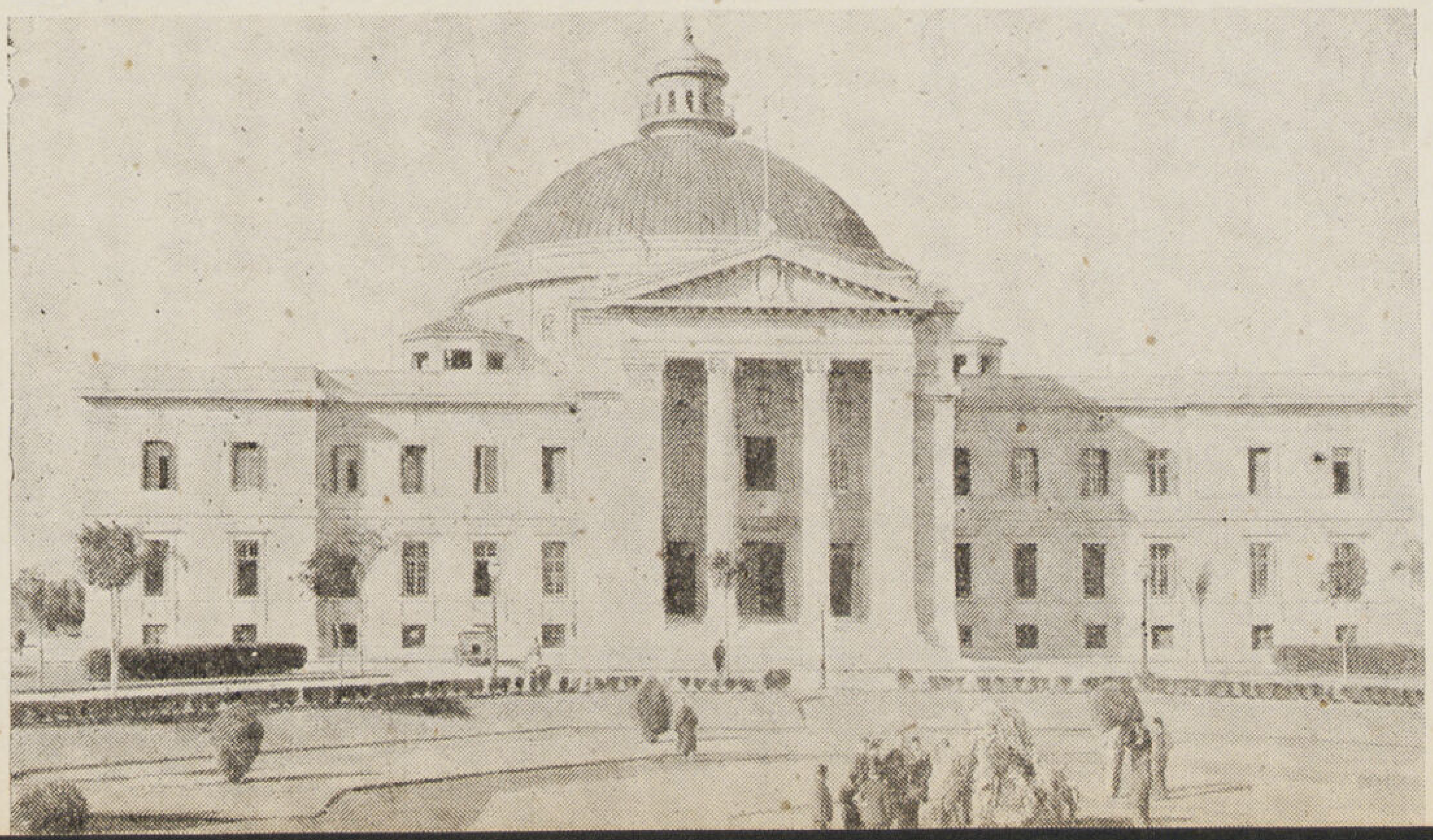

الادارة :

٥٣ شارع المسلة باسكندرية
تليفون ٢١٥٢٨
العنوان التلغرافى : } "نصير" باسكندرية

سجل تجارى ٦٢١٨ اسكندرية

أعمال الشركة

أعمال الأساسات الميكانيكية والمبانى القناطر والاهوسة محطات الطلمبات والشوارع والمبانى وخلافه

◆

ماكينات نصير

قبل إنشاء عمارتكم استشيرونا لعمل أساساتها لكم بطريقة كبس الأرض الميكانيكى بواسطة ماكيناتنا

فابريقة نصير

شارع ترعة المحمودية
محرم بك تليفون
٢٧٨٩٦ باسكندرية

◆

معامل الطوب بكافة أنواعه والقرميد للاسقف والبرابخ الفخار والطوب الازرق الخ . بالآلات الميكانيكية الحديثة

◆

ورشة المنشار الميكانيكية لعمل كافة أنواع النجارة

◆

مصنوعات الفابريقة حائزة على المدالية الذهبية من المعرض الزراعى الصناعى العام بالقاهرة سنة ١٩٢٦ وعلى الجائزة الأولى والمدالية الذهبية لمعرض ليبج بلجيكا سنة ١٩٢٨

ALI ZIADI
Rue Mahmoud el Falaki No. 4
Alexandrie, Egypte

علي زيادي
٤ شارع محمود الفلكي بالاسكندرية

• مقاولات عمومية
• جميع أعمال الوقاية والمخابئ ..

ENTREPRENEUR GENERAL
CONSTRUCTIONS des ABRITS

ا . د . ا . م
a. d. a. m.
٤٣ شارع قصر النيل تليفون ٥٤٨١٩

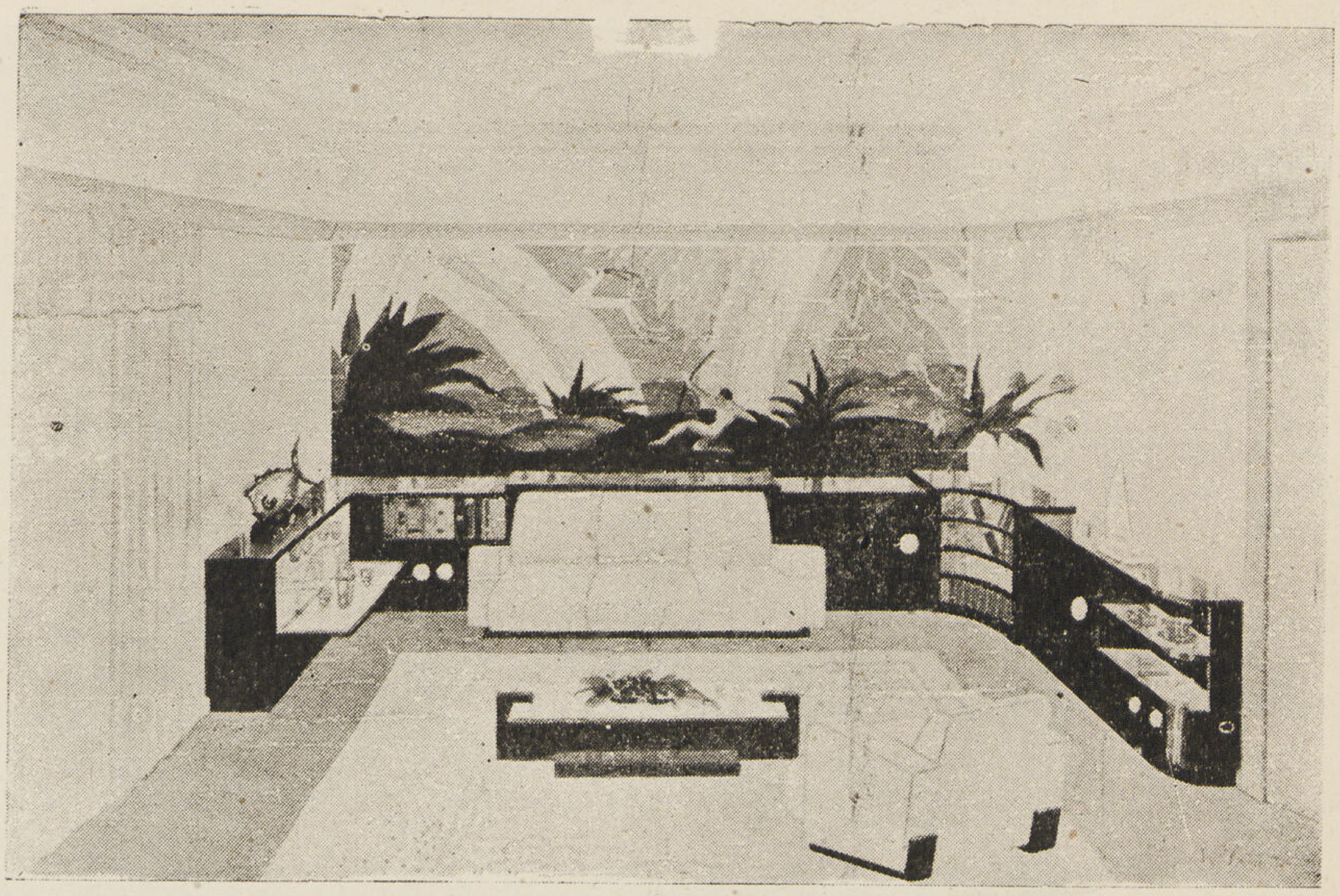

اختصاصيون في صناعة
الموبليات الفاخرة
والزخرفة الداخلية
وواجهات محلاتكم الأنيقة

محمد عبد المنعم
مقاول عمومى
٧٩ شارع الملكة نازلى - مصر
تليفون ٤٧٥٥٩

• مقاولات عمومية • طرق ومبانى ومجارى • طوب وقوالب حجر خفاف
• عازل للصوت والحرارة • مشمع للطبقات العازلة • تنفيذ جميع أعمال المخابىء

البنك العقارى المصرى

الكائن مركزه فى القاهرة بشارع الملكه فريدة رقم ٣٥

CREDIT FONCIER EGYPTIEN

RUE MALAKA FARIDA No 35 LE CAIRE

مؤسس سنة ١٨٨٠

برأس مال قدره ٧٧١٥٠٠٠ جنيه مصرى

مقسم علي ٤٠٠٫٠٠٠ سهـــم

قيمة السهم الواحد ٥٠٠ فرنك

دفع منهــــــا ٢٥٠ فرنكا

يقرض البنك المصرى أرباب العقارات بالقطر المصرى قروضا على رهن تسدد على آجال طويلة بأقســـاط سنوية متساوية

ورش اتميـــــدا

شارع نوبار باشا رقم ٢٢ بالقاهرة — تليفون ٤٢٧٠١

◆ ◆ ◆

سعر مناسب = عمل دقيق = تنفيذ سريع

أشغال حديدية . كبارى . هياكل حديدية . أشغال حديد للعمارات
شبابيك وأبواب حديدية . لحام أتوچين . أعمال ميكانيكية دقيقة
تأجير عدد وآلات لجميع أشغال المقاولات العمومية

صهريج مياه مرتفع سعة ١٥٠ متر
مكعب للبلدية بالقنـــاطر الخيريه
صنـــع ورش أتميـــــدا

Château d'eau 150 mètres cubes, à Kanater Khairia exécuté entièrement aux

Ateliers Atmeda

22, Rue Nubar Pacha (ex-Dawawine) LE CAIRE

◆ ◆ ◆

Prix Modéré = Travail Précis = Exécution Rapide

Constructions métalliques, Ponts et Charpentes, Ferronneries de bâtiments, Menuiseries métalliques, Soudure autogène Mecanique de précision, Location de tout Matèreil

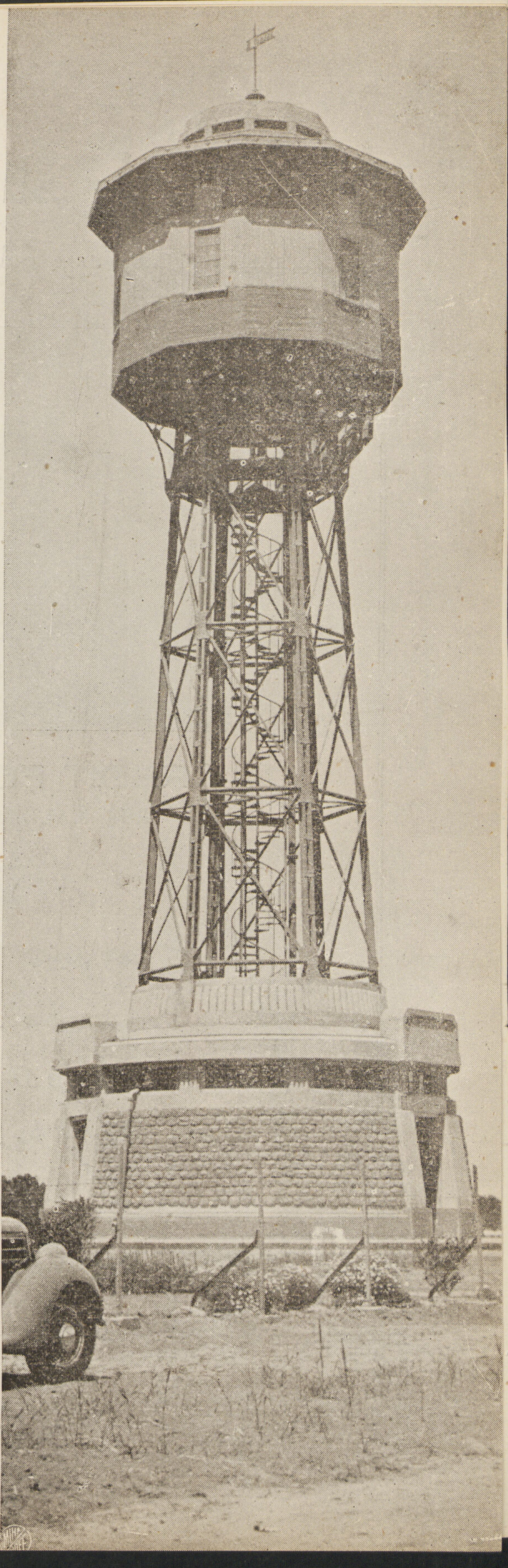

صناعة الوطن
تبني مجد الوطن
أكبر معرض لمنتجات
شركات بنك مصر والمصانع المحلية

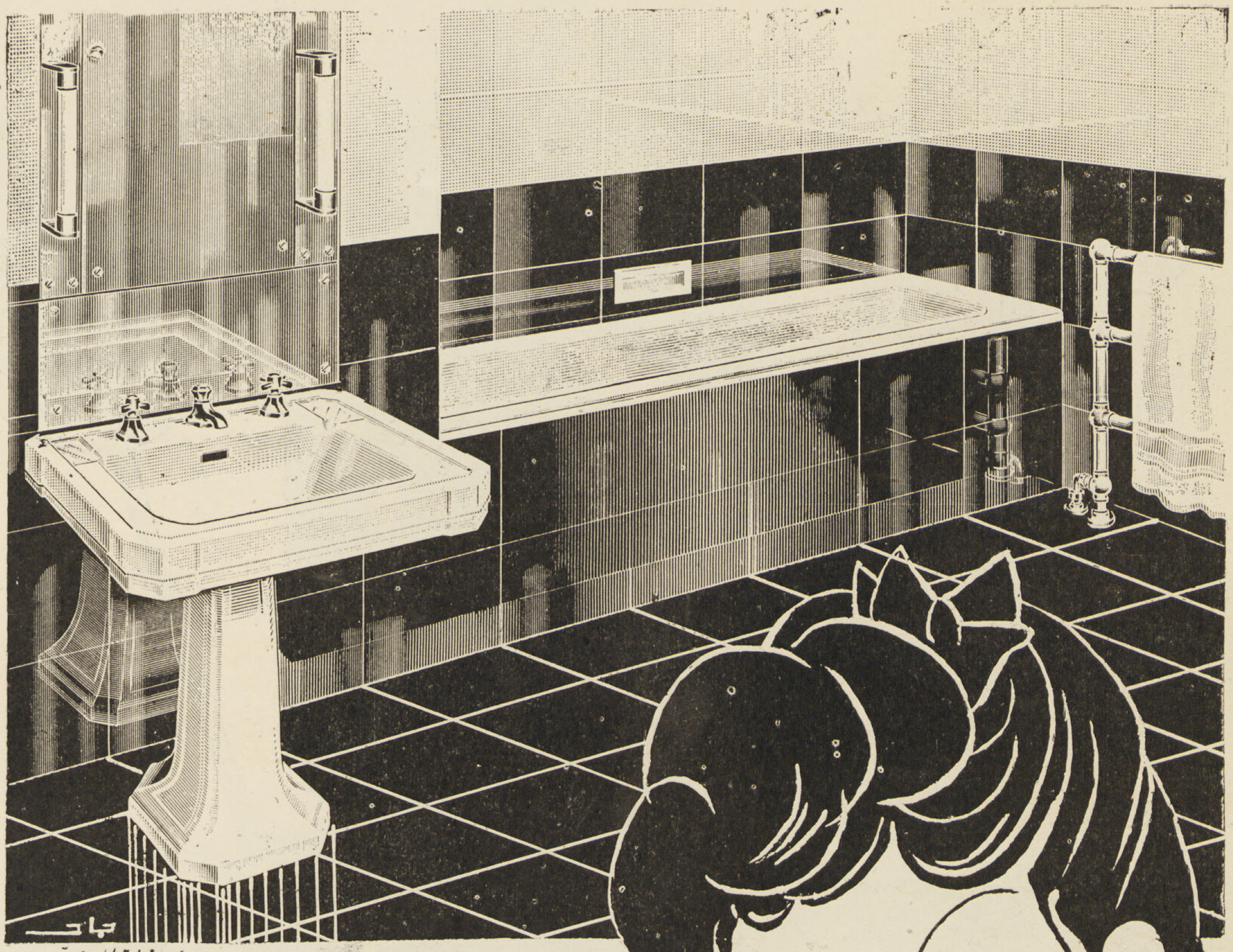

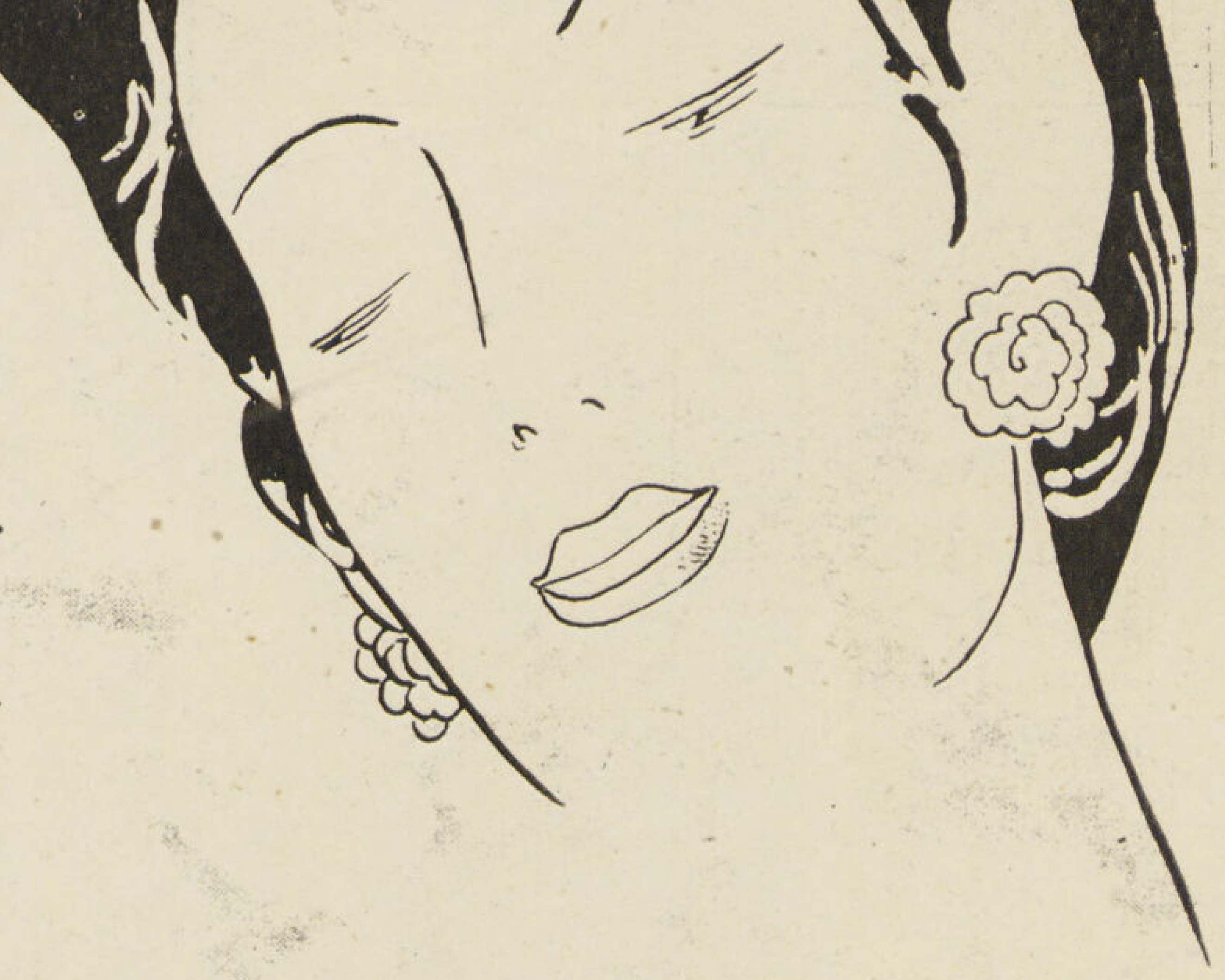

الاناقة والجمال

مما يجلب السرور والسعادة المنزلية الدائمة هو أن
تكون السيدة الانيقة ناعمة البال ما دامت
شاعرة بجمال ادواتها الصحية مع استيفائها
للمتانة والجودة وشهرة أنواعها مما امتازت به محلات

موسى محمد

تاجر ومقاول اشغال عمومية
اختصاصي في الاعمال الصحية

الادارة شارع عماد الدين رقم ٢٠٩ تليفون ٥٩٧٧١ القاهرة
العنوان التلغرافي فرد فوزد

أسست مصانع شوربجي اخوان عام ١٩٣٢ واشتهرت بأنها أول المصانع فى مصر لانتاج الجوارب الرجالى والاولاد ثم توسعت فأضافت الى منتجاتها التريكو الجرسيه والفانلات والنسيج وفى منتصف عام ١٩٣٨ ابتدأت بصنع الجوارب الحريمي حيث اصبحت مصنوعاتها تضاهى أرقى المصنوعات الاوربية والأمريكية وموضع اعجاب أرقى الطبقات لأناقتها وجمالها ومصانعها معروفه فى امبابه. ت ٦-٤٩٦٤٥

منتجات مصانع شوربجي اخوان

افخر الموبليات وادقها صنعا
معروضة فى
محلات سليم وسمعان صيدناوى وشركاهم ليمتد
الورشة ٨٩ شارع جزيرة بدران بشبرا

للاستعلامات خابروا
شركة الطوب الأبيض الرملى المصرية
شارع السكة البيضاء بالعباسية
تليفون ٥٩٥٠٥
٥٩٥٠٦

السلتون الممتاز

هو مادة عازلة ذات مفعول قوى ويستعمل فى الأحوال الآتية :

- **منافعه الصناعية** — لعزل الأفران والغلايات ومواسير توصيل البخار والغاز الساخن وأجهزة التسخين المركزة وأجهزة ضبط الحرارة
- **منافعه للمبانى** — يستعمل للعزل ضد الحرارة والصوت فهو يحفظ الحرارة فى الشتاء ويساعد على ترطيب الجو صيفاً وذلك بوضع طبقة منه بين الفواصل وفى القطر المصرى عادة تكون المساكن الواقعة تحت الأسطح رأسا غير مستحبة السكنى خصوصا فى فصل الصيف لذلك يتحتم عزل الأسطح بطبقة من السلتون الممتاز لتحسين حالة هذه المساكن نظراً لمركزها
- **السلتون الممتاز** — يصنع على شكل قوالب وطوب وألواح ومواسير من النوع الذى يتراوح وزن المتر المكعب منه ما بين ٣٠٠ إلى ١٢٠٠ كيلو جرام حسب ما تتطلبه الحالة وكلما خف وزنه زادت قوته العازلة

وكل هذه الأنواع تجفف بداخل القرانات البخارية وهى لذلك شديدة المقاومة ولعدم احتواء السلتون الممتاز على مواد عضوية فليست له رائحة وهو يقى الحديد من الصدأ ويتحمل جميع التقلبات الجوية المرتفعة

سلتون CELTON

للاستعلامات — خابروا شركة الطوب الأبيض الرملى المصرية . شارع السكة البيضاء بالعباسية (تليفون ٥٩٥٠٥ و٥٩٥٠٦)

حسين عز الدين عمر
مهندس
تليفون ٥٩١٤٧
مكتب المقاولات العمومية

Pour Jouir du maximum de confort Louez un appartement à

الايموبيليا

L'IMMOBILIA

للحصول على أكبر قسط من الراحة
بادروا بتأجير شقة فى عمارة

حلم يتحقق

في عمر العشرين سنة تجد ولدك يملك هذه
الفيلا الجميلة بدفعك جزءاً من النقدية
للاستعلامات عجل بمخابرة

الشركة الانجليزية البلجيكية ليمتد

عمارة الايموبيليا بالقاهرة

تليفون ٥٣٥٥٣ ٥٨١٥٢

المزايا الفريدة لمبرد كالفيناتور

- الكباس ذات الراس المبردة
- المتانة ودقة الصنع
- العمل بدون صوت
- رخص التكاليف
- تعمر طويلا

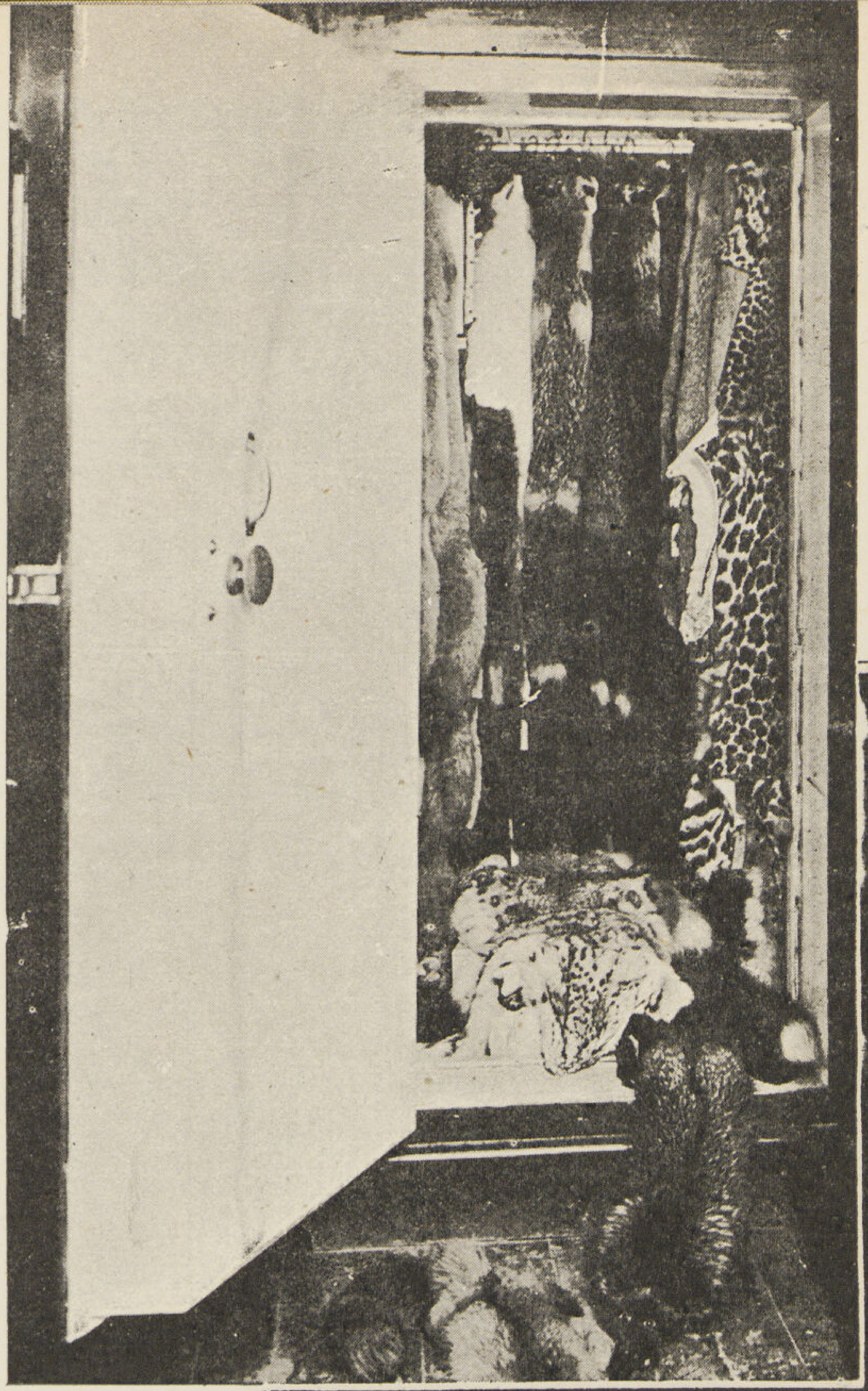

حجرة التبريد المستعملة في محلات بسكالس للفراء وتستعمل لحفظ وتخزين الفراء وهي مجهزة بجهاز كالفيناتور

KELVINATOR

كالفيناتور

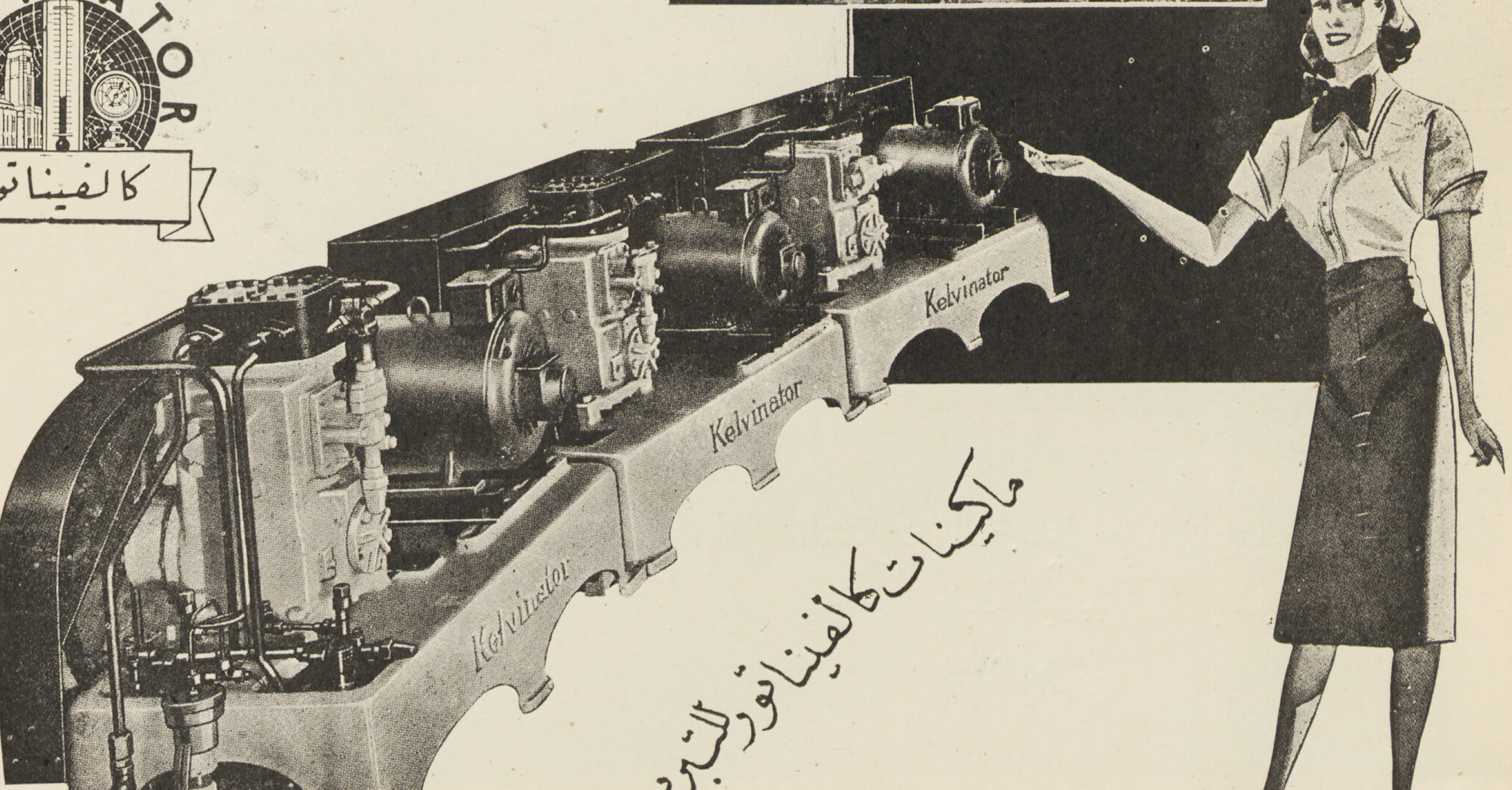

استديو مجلة العمارة حماد

الشركة المساهمة للهندسة والمحاريث

منضما اليها موصيري كوريل وشركاهم

مصر ١٤٠ شارع عماد الدين ت ٤٦٣٣٩

الاسكندرية ٧ شارع محطة مصر ت ٢٧٢٥٧

سكك حديد الحكومة المصرية

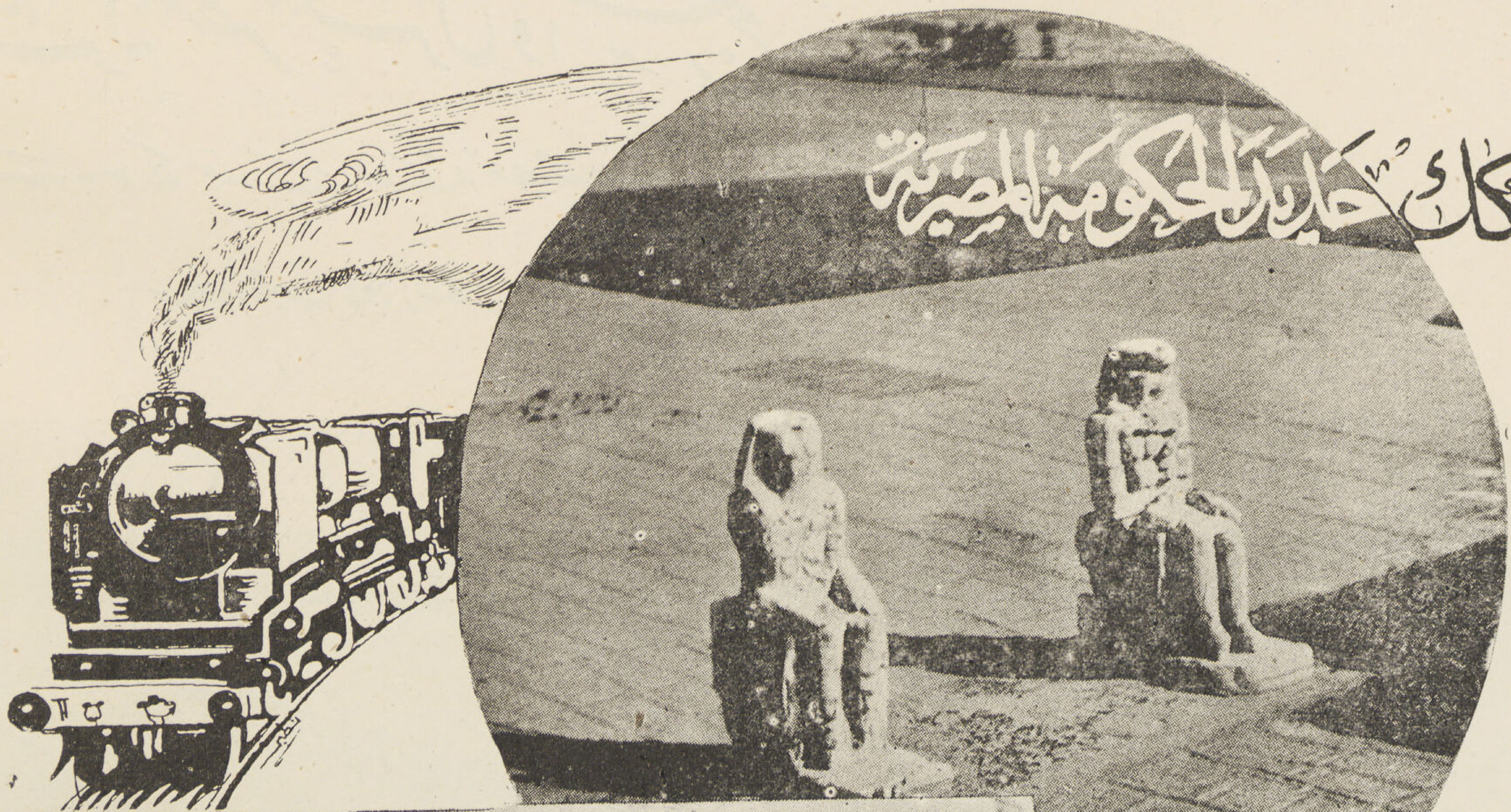

زوروا الأقصر واسوان

بالتذاكر المشتركة باجور مخفضه
السفر والمبيت بعربات النوم والاقامة والاكل باللوكاندات
بتخفيض يتراوح بين ٣٠٪ و ٤٠٪.

فى الاقصر

لوكاندة ونتر بالاس (درجة اولى)
لوكاندة الأقصر اولوكاندة سافواو
لوكاندة العائلات (درجة ثانية)

فى اسوان

لوكاندة كتاراكت (درجة اولى)
لوكاندة جراند اوتيل او اسوان كامب اوتيل
او ڤيكتوريا اوتيل (درجة ثانية)

ولزيادة الإيضاح الرجاء الإتصال بقسم النشر بالإدارة العامة بمحطة مصر

شركة مصر للغزل والنسج

شركة مساهمة مصرية

سجل تجارى رقم ١٠

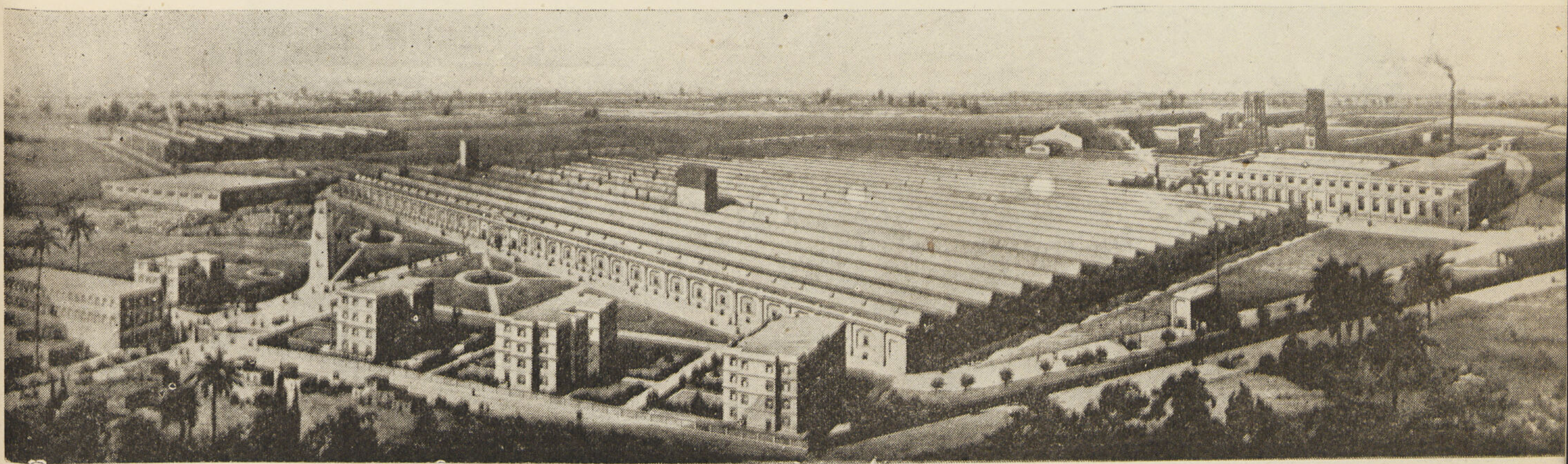

المركز الرئيسى بالقاهرة ومصانعها بالمحلة الكبرى

رأس المال المدفوع مليون جنيه مصرى

يشتغل بالمصنع عشرون ألف عاملا

المصنع مقام على أرض مساحتها ٤٥٣٠٠٠ متر

المنتجات - غزل قطن - خيوط من الصوف

منسوجات قطنية بأنواعها - منسوجات صوفية

دوبارة - قطن طبى - شرابات

فانلات - بكر خياطة ...

حسنى السيد ═══ مقـــاول عمومى ═══ ٤٨ شارع الفجالة ═══ تليفون ٥٩٦٢٧

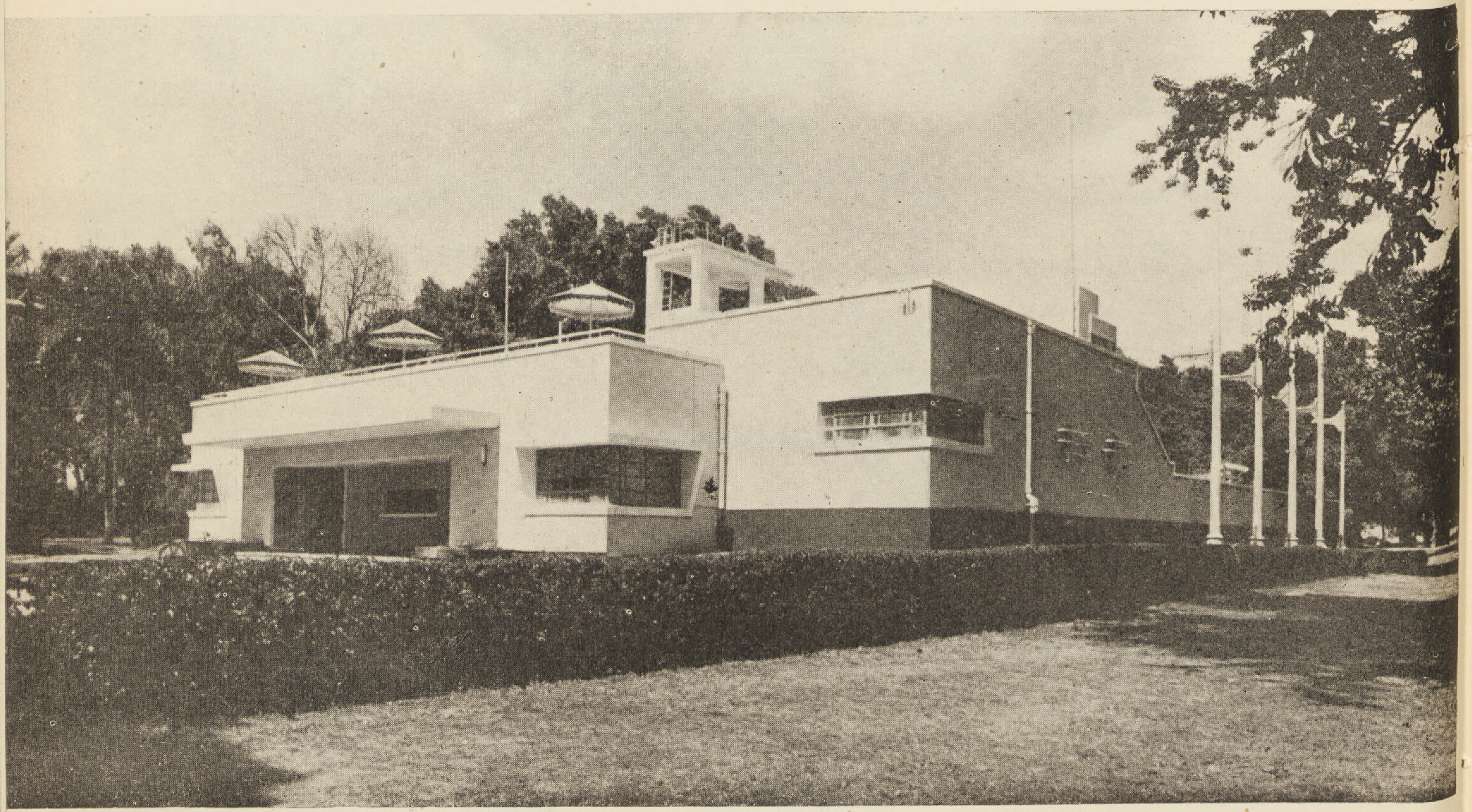

HOSNY EL-SAYED ENTREPRENEUR ═══ 48 Rue Faggala Tel. 59627

اختصاصي في الأعمال الصحية

موسى محمد تاجر ومقاول اشغال عمومية

الادارة شارع عماد الدين رقم ٢٠٩ تليفون ٥٩٧٧١ القاهرة

العنوان التلغرافي فروفوزو

شركة طلمبات جينارد انكلو فرنسا

الوكيل الوحيد بالقطر المصرى — ارتين اسبندجيان (مهندس ومقاول)

القاهرة ١٨٧ شارع عماد الدين : صندوق بوستة ١٥٠٣ تليفون ٥٠٤٧٥ الاسكندرية : ٥ محطة مصر : صندوق بوستة ١٥٠٥ تليفون ٢٩٢٢٧

مجموعة طلمبة بمحرك كهربائى لتغذية الأدوار المرتفعة بالماء فى حالة عدم وجود الضغط الكافى . للاستعمال فى القرى .

والتركيب يكون بمعرفة اخصائين من الشركة .

Groupes spéciaux pour élever l'eau aux étages supérieurs des immeubles en cas d'insuffisance de pression de la Compagnie des Eaux Service d'entretien par personnel qualifié.

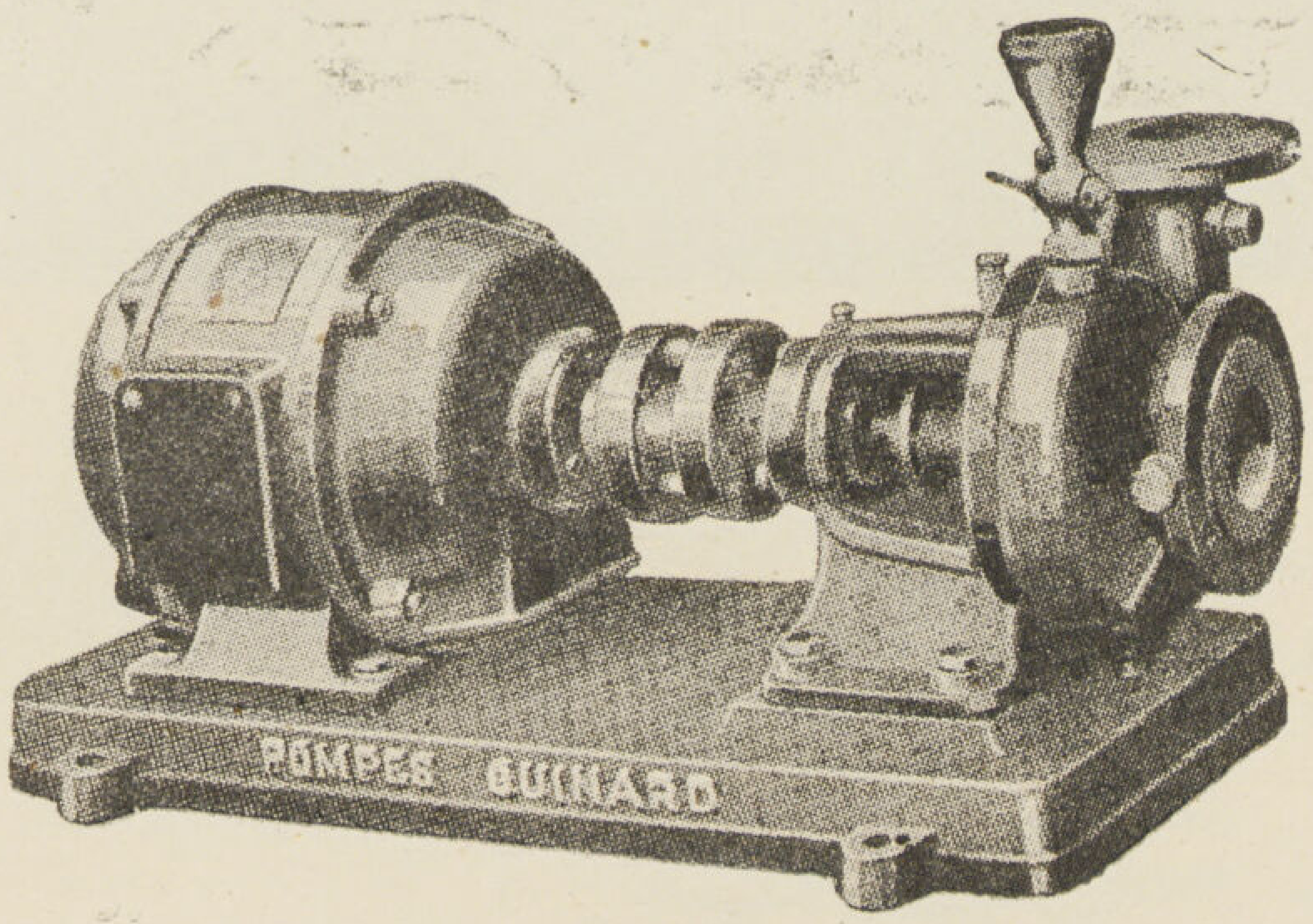

LE CAIRE
187, Rue Emad el Din
P.O. Box 1503 Phone 50475
R. C. 27639

POMPE GUINARD
Agent Exclusif
ARTINE SPENDJIAN
Ingénieur Entrepreneur

ALEXANDRIE
5 Rue de la Gare du Caire
P.O.Box 1505. Phone 29227
R. C. 943

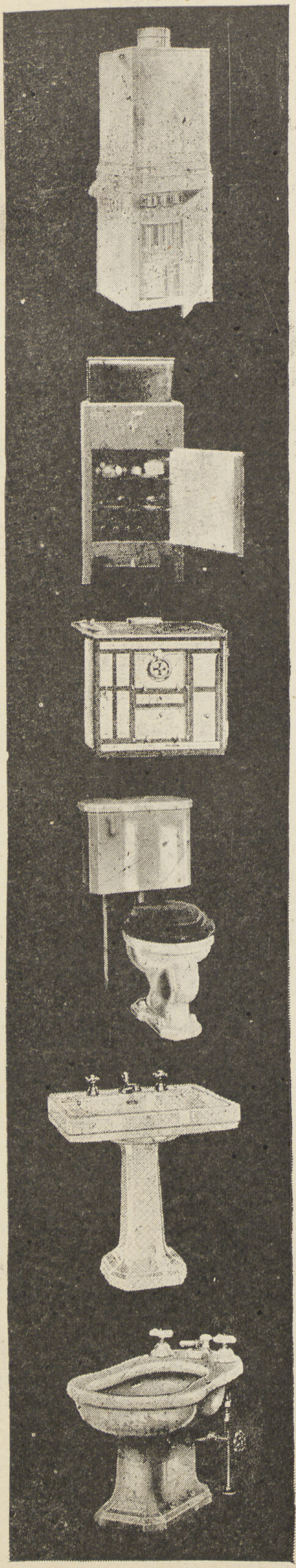

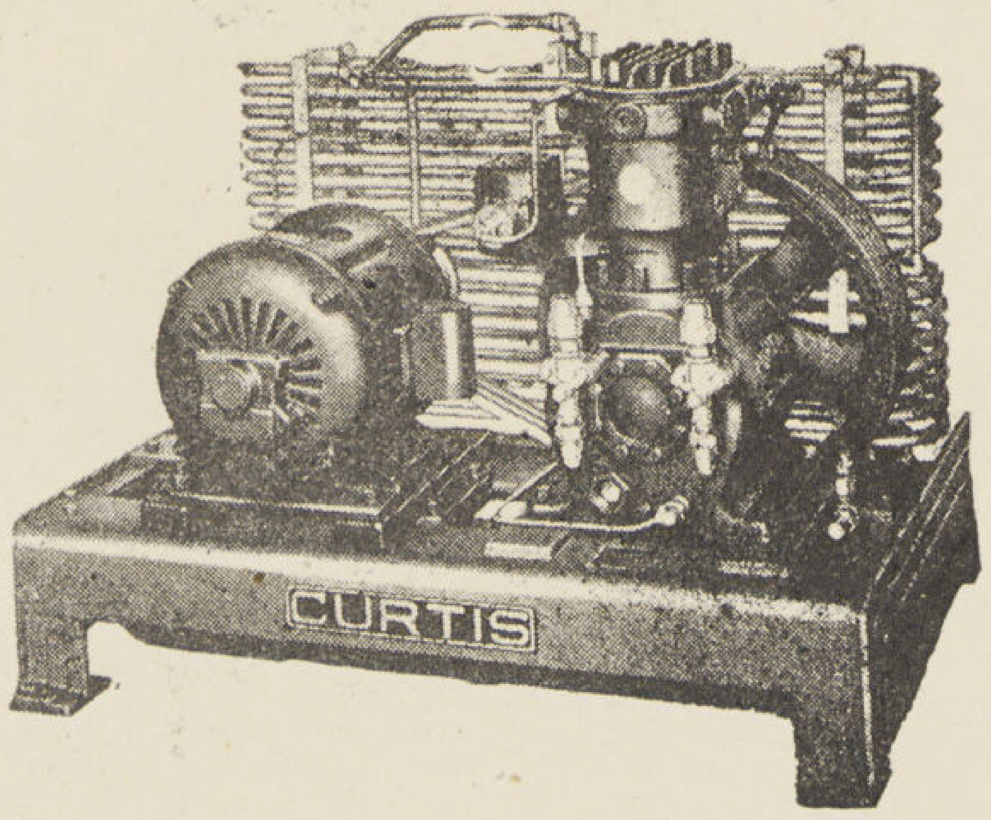

على احمد على

اختصاصي للأعمال الصحية وأعمال التدفئة والتبريد
شارع التلغراف الانجليزي رقم ٢ تليفون ٢٣٤٢٠ بالاسكندرية

جهاز تكييف الهواء

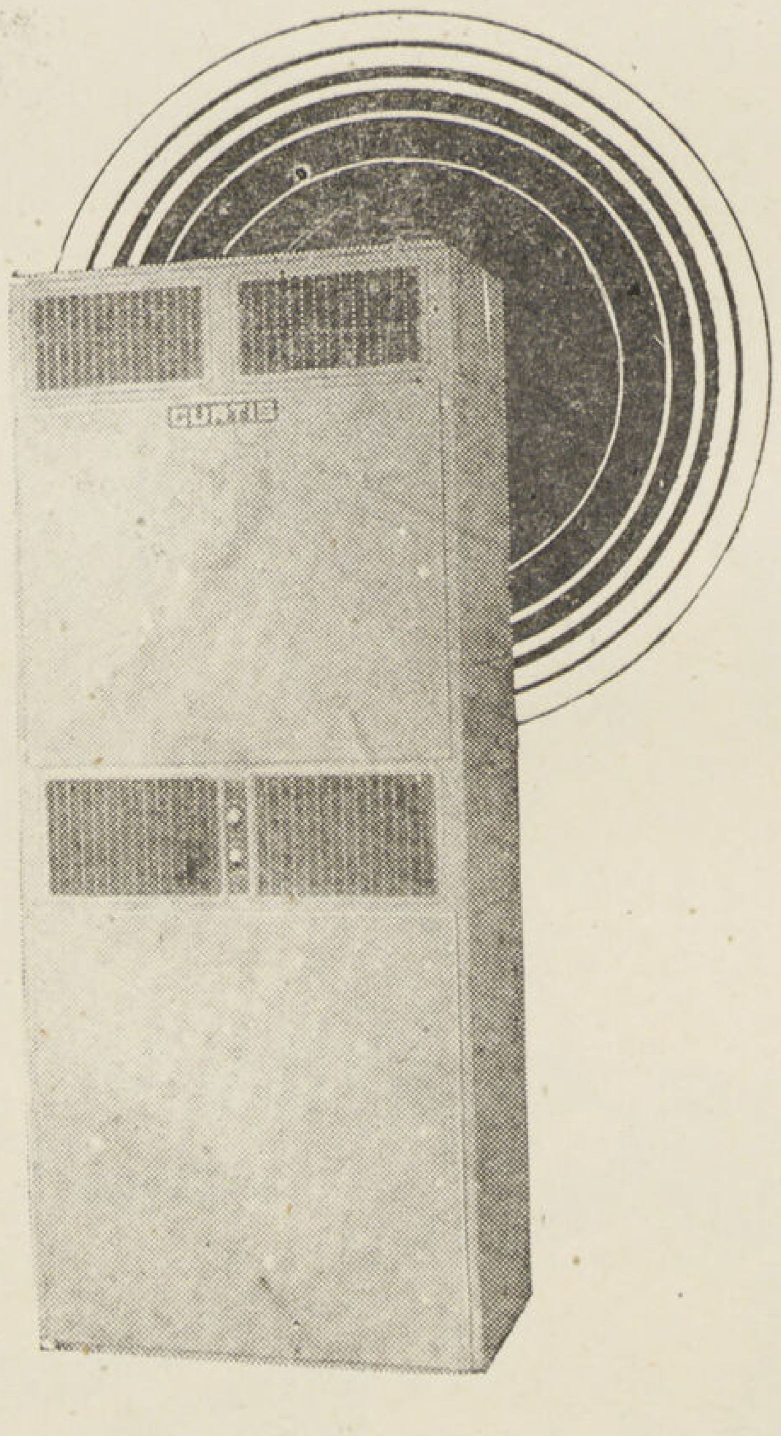

CURTIS

Commercial Air
Conditioning
Units

CURTIS
REFRIGERATION
AIR CONDITIONING
COMMERCIAL

ALI AHMED ALI

2 Rue Telegr. Anglais Alexandrie

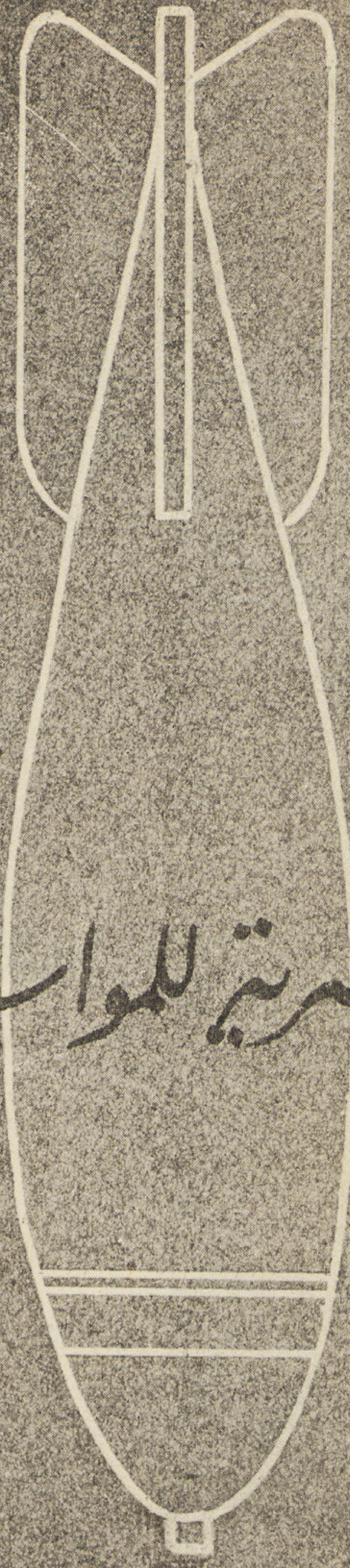

مواسير سيجوارت تقيكم
ويلات الغارات الجويه
للاستعلامات اتصل
بالشركة المصرية للمواسير والاعمدة والمصنوعات من الاسمنت المسلح طراز سيجوارت
الإدارة ١٥ شارع المدابغ ت ٥٥٨٦٧

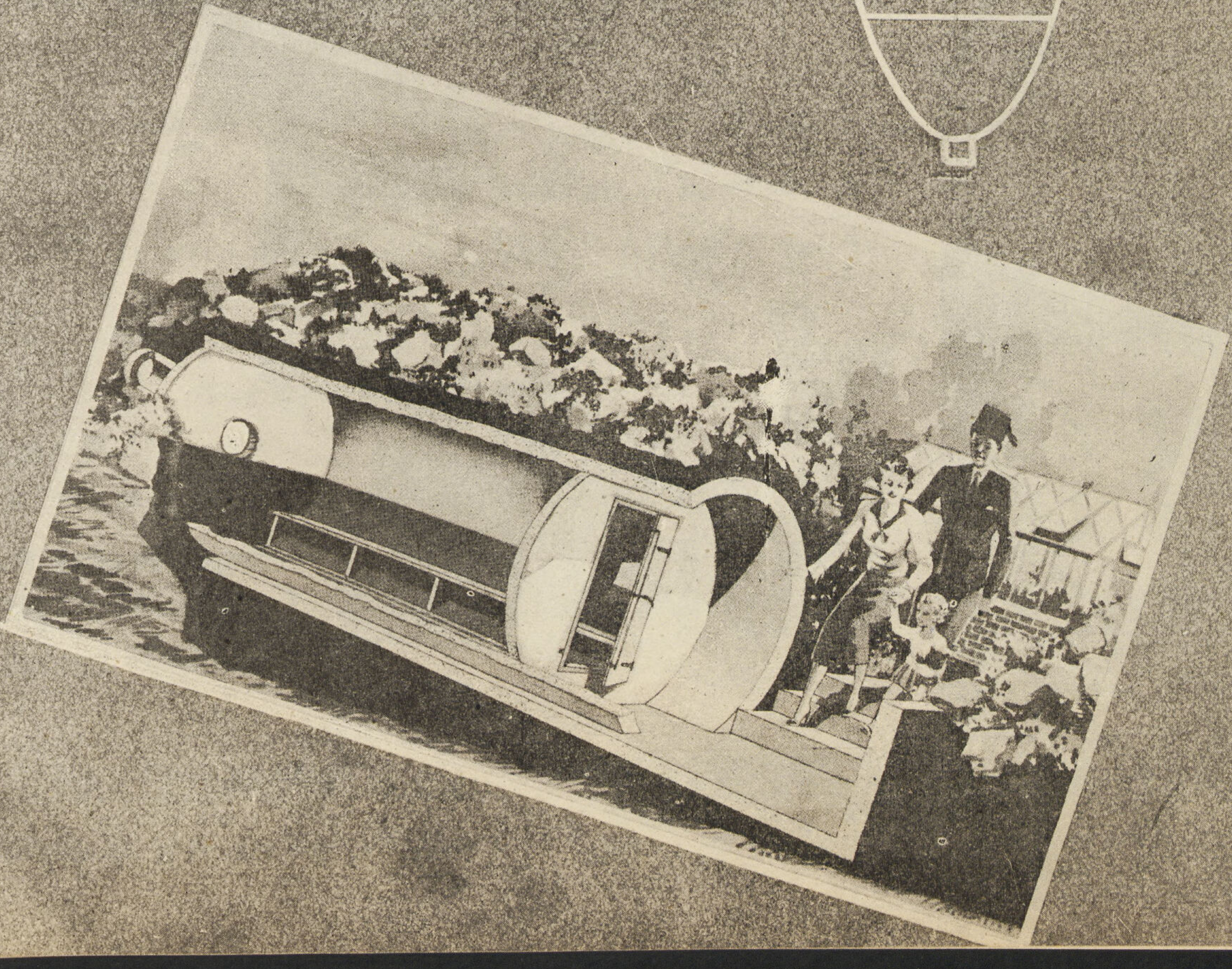

محمد حسن العبد بك
المقـاول
٨شارع سليمان باشا تليفون٥٩٠٠٣

M. Hassan el Abd Bey
Enetrepreneur
8 Rue Soliman Pacha
Tel. 59003

مستشفى الجمعية الخيرية الاسلامية

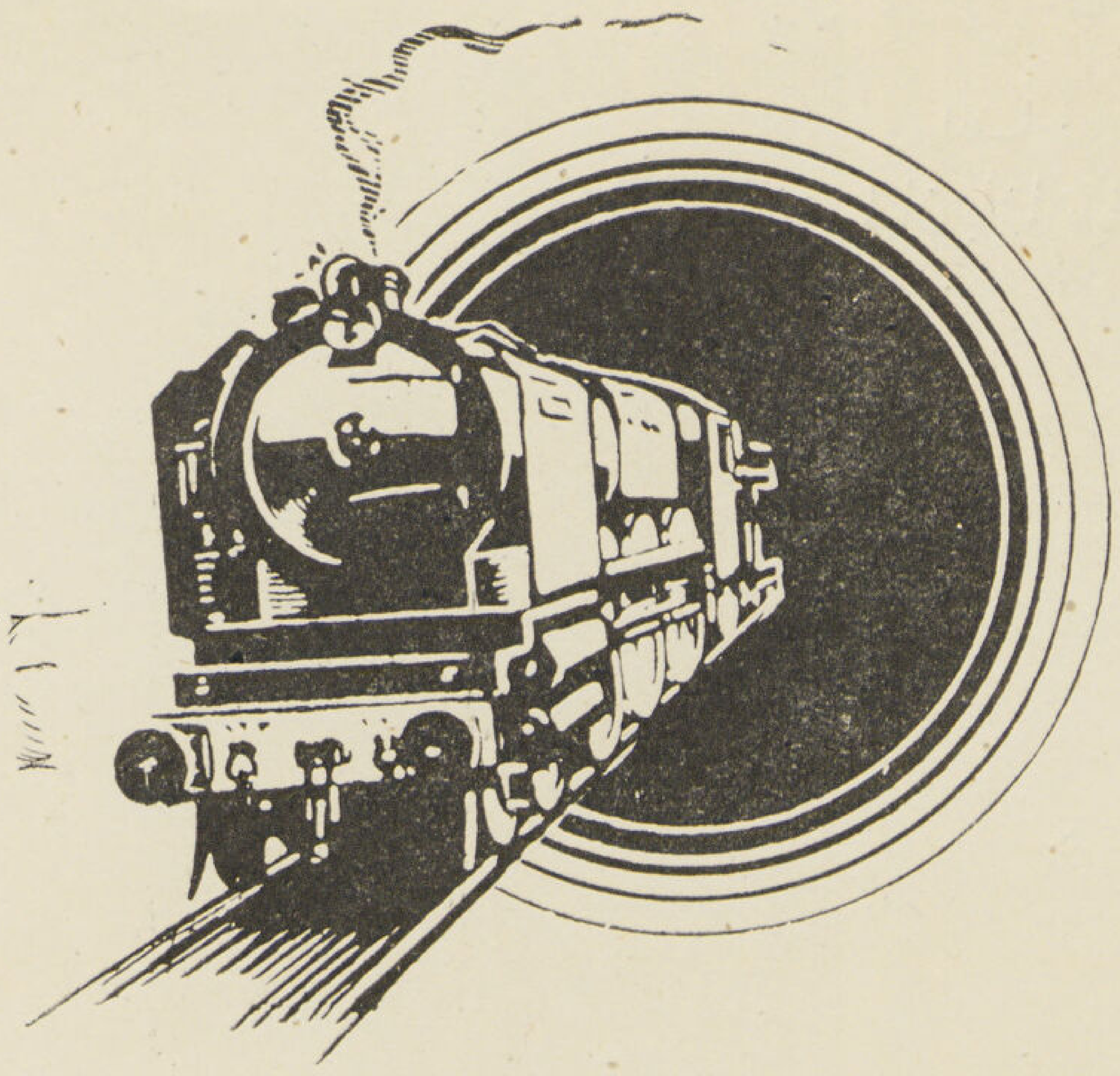

سكك حديد
الحكومة المصرية

- لرواج بضاعتكم انشروا
- اعلاناتكم فى محطات وعربات
- ومطبوعات المصلحة ودليل التليفون
- فهى احسن وسيله لجذب
- الانظار الى اعلاناتكم

للاستعلامات اتصلوا بقسم النشر والاعلانات بمحطة مصر

استديو مجلة العمارة احمد

HARVARD
FINE ARTS
LIBRARY
OCT 6 '98
ncir
Aga Khan fund.
XFA 13.211 (3, 1-3/4) 1941

AL-EMARA
No. 3-4
Volume III

Mohamed Aly Pacha, le Grand

100me Anniversaire—Numero Spécial.

◆ ◆ ◆

Mohamed Aly Pacha	S. A. R. PRINCE OMAR TOUSSOUN	8
PRÉSENTATION	*S. E. Ibrahim Fahmy Karim Pacha*	11
POEME	*Aly Mahmoud Taha*	12
MAISON DE M. ALY à CAWALA	*Dr. Sayed Karim*	14
AL EMARA AU TEMPS DE M. ALY	*Hassan Abd-el-Wahab*	17
Les Palais :		
PALAIS DE CHOUBRAH		21
„ „ GOWHARA		28
„ AL HARAM		34
„ DE RAS-EL-TIN		42
Les Fabriques :		45
Dar el Mahfouzat		50
Dar el Darb		51
Les Sebiles :		52
Les Mosqueés :		
MOSQUEÉ EL KHANKA		54
„ DE M. ALY à LA CITADELLE		57
Les Moulins à Vent		70
Alexandrie et Mohamed Aly		71
M. ALY à ALEXANDRIE	*Et. COMBE*	72
Alexandrie de 1740—1860	*Fouad Farag*	75
Les Barrages de M. Aly	*Hassan Abd-el Wahab*	84
Les Forts et les Citadelles	*Sagh Abdel Rahman Zaki*	89

AL EMARA

صاحب الامتياز .... ابراهيم فهمي كريم باشا

مدير المجلة المسئول دكتور سيد كريم ...... مدرس بكلية الهندسة

هيئة التحرير

رئيس التحرير	دكتور سيد كريم
قسم العمارة	أحمد صدقي ميشيل فوتى
قسم الانشاء	دكتور سيد مرتضى
قسم العمارة الاسلامية	حسن عبد الوهاب
قسم الفنون الجميلة	أحمد راسم بك
قسم الاعلانات والدليل	زكى حسنى محمد حماد

الادارة : القاهرة ٧٥ شارع الملكة نازلى

مكتب بريد الملكة نازلى القاهرة

تليفون : ٤٥٤٧٠

الاشتراكات : فى الداخل { ٦٠ ص عن نصف سنة / ١٠٠ عن سنة كاملة }

فى الخارج ١٥٠ عن سنة كاملة

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة حسب الطلب

Direction et Redaction :

75 Rue Malika Nazli

Le CAIRE Tel. 45470

Abonnements :

6 mois P.T. 60 } pour l'Intérieur
l'année » 100 }

» » 150 » L'Etranger

ALEMARA

- ARCHITECTURE
- URBANISME
- CONSTRUCTION
- TECHNIQUE
- ARTS-MODERNES
- DECORATION
- PHOTOGRAPHIE

3-4

1941

P.T. 50

The Aga Khan Fund
for Islamic Art and Architecture

Fine Arts Library
Fogg Art Museum
Harvard University

XFA
13.
211
(3, 1-
3/4)
1941